

# كِتَابُ الْحِصْنِ الرَّصِينِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

لِعَلَّامَةِ السُّودَانَ  
الْأَسَازِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُؤَادِ بْنِ السَّيِّدِيِّ

تَحْقِيقُ وَشَرْحُ قَدَّمَهُ  
مُحَمَّدُ صَالِحُ حُسَيْنِ  
لِنَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيدِ

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

طَبَعَ بِأَهْتِمَامِ  
السَّحَاجِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَّارِ  
حَفِظَهُ اللَّهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

حارة حريك - شارع عبد النور  
هاتف: ٢٧٣٦٥ - ٢٧٣٤١٧ - ص.ب. ١١ / ٧٠٦١  
ببرقياً؛ فاكسي - تليكس LE ٤١٣٩٢ فكر

بيروت  
لبنان



بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

## توقيع المتحجين

- ١ - المتحن الخارجي : الدكتور علي أبو بكر  
٢ - المتحن الداخلي : الاستاذ علي نائي سويد  
٣ - رئيس القسم : الدكتور أبو بكر بلاري



رابطہ بدیل  
lisanerab.com

# مکتبۃ لسان العرب

أ. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com

## الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع  
إلى رُوح خالي المرحوم/آدم صالح  
الذي بذل ما في وسعه في سبيل  
تعليمي وفاء لحُبّه العميق.



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

رابطہ بدیل

## المفتاح

- (١) لقب الأستاذ المقصود به عبدالله بن فودي هذا اللقب من والد المؤلف بعيد ولادته مباشرة وقد اشتهر به في أوساط معاصريه .  
ونحن آثرنا استعمال هذا اللقب مقروناً بكلمة الناظم .  
فكنا دائماً إذا ما عرض نشير إليه بالأستاذ الناظم .
- (٢) ما بين هذا الشكل [ ] هو المكتوب بالاحمرار في النسخة الأصلية .
- (٣) هذه العلامة \* تدل على نهاية موضوع أو مسألة وبداية موضوع أو مسألة أخرى .





بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

### شكر وتقدير

هذا من واجبي وأنا بصدد الحديث عن تقديم هذا البحث المتواضع أن أقدم جزيل شكري وعظيم تقديري لجامعة عبدالله بايرو كانولما أولتني من عناية معنوية بقبول موضوع هذا البحث ومن عناية مادية بتكفلها ببعض المصروفات المادية لمواجهة ما يحتاج إلى ذلك.

كما ويسعدني غاية السعادة أن أشكر مقدراً كل الأوقات والمجهودات المعنوية والمادية التي وضعها أستاذي الجليل الأستاذ علي نائي سويد أمامي نصب عيني ويدي لاختيار الكلمة المناسبة للفكرة المعينة بالأسلوب المناسب وفعل ذلك بسخاء دونما تقيد بزمان أو مكان فجلسنا الساعات تلو الساعات يدفعني ويعيني على معالجة قضايا بحثي وفي اعتقادي أن ثلاثة عوامل هي التي دفعته: الأول إيمانه الراسخ بضرورة الاهتمام بالدراسات اللغوية وتعميق البحث فيها. والثاني إيمانه العميق بأن الأستاذ عبدالله بن فوديو موسوعة لغوية يجب أن ترى مؤلفاته اللغوية النور للاستفادة منها. والثالث إحساسه بأنني طالب بحث في أول طريقي يجب أن يشجع. وله أكرر تقديري وإعجابي بأسلوبه ومنهجه في البحث.

كما أشكر الدكتور أبا بكر بلاري رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب بالجامعة لتعاطفه الكامل معي أثناء البحث.

كما لا يفوتني من أن أشيد بمجهودات شخصين في مركزين ثقافيين - بذلا كل ما في وسعها لتوفير مصادر ومعلومات اعتمدت عليها في بحثي هذا من أوله إلى آخره وهما:

(١) الطبيب عبد الرحيم محمد المشرف على قسم البحوث والمخطوطات في جامعة بايرو. كانو.

(٢) بشير عثمان أحمد رئيس قسم البحوث والمخطوطات بدار الوثائق سكتو. قلها كل شكري وتقديري.

كما أشكر العالم بيلو قلقل وابنه مجتبي لاهتمامها البالغ ببحتي والمساعدات القيمة التي قدمها لي.

كما تجديني أشيد بالعالم شيخ تليمان من علماء سكتو في اللغة لاهتمامه البالغ بهذا البحث.

أشكر كلا من الأستاذين الأمين أبي منقة وأحمد علي عبدالله لاهتمامها وتوجيهاتها الفنية في مجال سير الطباعة وحرصها الشديد على أن يرى البحث النور في أقرب وقت ممكن.

وأخيراً أكرر شكري وتقديري لكل من ساهم أو ساعد في اكتمال هذا البحث وأخص بالذكر الشابين آدم أحمد محمد وعبد العظيم فضل المولى اللذين قاما بالطباعة خير قيام.

وللجميع شكري وتقديري.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

الاسم : محمد صالح حسين.  
التاريخ : الجمعة ٢٣/٤/١٩٨٢ م.

## تقديم

الحمد لله — اللهم لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وعلمتنا وهديتنا. بعونك ننطق ونكتب ونفهم.. ولفهم كتابك نسعى ونبحث لك الفضل كله.. وإليك الأمر من قبل ومن بعد.

أما بعد:

فإن البحث — من حيث إنه تفكير ونشاط.. محبب إلى النفس الإنسانية.. وهو من جانب آخر سمة من سمات الحيوية والإيجابية في الإنسان المبدع المفيد، ويحتل البحث مكانة مرموقة كلما كان موضوعه ساداً لحاجة الإنسان مرتبطاً بقلبه، وأفضل البحوث هو البحث العلمي وأقرها إلى نفسي بوجه خاص البحوث اللغوية، فيها أجد نفسي بميوها ومقدراتها، لما لها من علاقة جد وطيدة بكتاب الله عز وجل، ومن هذا المنطلق يسعدني أن أضع بين أيديكم كل الدوافع والأسباب التي حدثت بي للاضطلاع بمثل هذا البحث اللغوي المتواضع الذي أتمنى أن يجد مكانه في قلوب العلماء والطلاب والمثقفين وأن ينتفع به الناس أجمعين.

أما الأسباب والدوافع فهي:

(١) جهلي ومثلي كثير — من المشتغلين بالبحث اللغوي للغة العربية بصفة خاصة بوجود نشاط لغوي مكثف في بلاد (هوسا) منذ القرن الثامن عشر الميلادي، ومثلي في ذلك أيضاً المؤسسات والمعاهد العلمية في الوطن العربي فأردت إزالة هذا الجهل بعرض كتاب الحصن الرصين — بعد تحقيقه ونشره كنموذج لعشرات الكتب التي ألفت في مجال الأبحاث اللغوية بفرعها في هذه المنطقة من قارة أفريقيا وذلك بغية توجيه انتباه علماء اللغة وطلابها ومؤسساتها العلمية على تنشيط حركة البحث وتدعيمها لاستقصاء كل المؤلفات اللغوية ذات

الطابع العربي في شتى بقاع العالم، وأخص بالذكر والعناية التراث العربي الذي أنتجته قرائح وأقلام علماء بلاد (هوسا) لنفض الغبار عنه وتنقيته توطئة لعرضه وإضافته للمكتبة العربية التي هي في أمس الحاجة إلى أمثال ذلك ولتحتل هذه المصنفات والمؤلفات مكانها المناسب بين صفوف المصادر العلمية الهامة، ومثل هذا الكتاب في اعتقادي لجدير بأن يرى النور.

(٢) إن تحقيق ونشر هذا الكتاب ليعطي القراء فكرة تطبيقية من جانب وتاريخية من جانب آخر عن حركة الثقافة العربية في بلاد غرب أفريقيا عامة.

كما أريد أن أنبههم أيضاً بأن بعض المؤلفين في بلاد (هوسا) لا يقلون بأي حال من الأحوال عن مؤلفي وعلماء المنطقة العربية في عصرهم. إلا أن مثل هذا الحكم لا يجوز إطلاقه ما لم يؤيد بمؤلفاتهم التي تنتظر الباحثين ليتاح لها رؤية النور.

(٣) سنحت لي دراساتي في مراحل تعليمي الوسطى والثانوية والجامعية أن أطلع على عديد من مصادر التصريف للمتقدمين والمتأخرين من هداية الطالب إلى شذا العرف إلى ألفية ابن مالك إلى شرح التصريح على التوضيح إلى التصريف الملوكي لابن جني إلى الشافية لابن الحاجب إلى كتاب التصريف للمازني وتمكنت من الاهتمام إلى المنهج الأساسي الذي ألفت تلك الكتب عليه وهو بالتحديد استخلاص قواعد القضايا الصرفية في الأفعال والأسماء من القرآن وكلام العرب — شعرهم ونثرهم.

بعد التتبع والاستقراء مدعمة بالأمثلة المناسبة لها مع ذكر آراء العلماء المتعددة حول بعض القضايا لأسباب يلتمسونها، وهذا هو المنهج الشائع السائد في تلك الكتب.

(٤) كون كتاب الحصن الرصين مادة تدرس منذ تأليفه إلى يومنا هذا في كثير من مجالس العلم الإسلامية في بلاد (هوسا) فيما يعرف (بالدهالين) أردت لذلك

أن أضع الكتاب ومادته في ثوب عصري شفاف ليتلاءم مع ذوق طلاب العلم اليوم خاصة في المؤسسات العلمية في بلاد (هوسا) ومن ثم يتمكن الكتاب من تخطي الإقليمية لكي يصل إلى القارئ العربي الإسلامي الذي يعني بالبحث اللغوي في كل بقعة من العالم لتعم الفائدة، وبصراحة فإن هذا الكتاب يمكن أن يكون كتاباً منهجياً يدرس على مستوى الجامعات العالمية التي تعنى بالدراسات العربية للمتخصصين وغيرهم، إذ إنه لا يقل أبداً عن لامية الأفعال وألفية ابن مالك التي تدرس على نطاق العالم. ومن ثم فإن من حق هذا الكتاب أن يطبع وينشر.

(٥) ثروة الأستاذ الناظم اللغوية والعلمية من جانب موهبته الشعرية ومقدرته الفائقة على مزج متن لامية الأفعال بشرحها الجامع للأمثال لابن الشجري الحضرمي وبمواد القاموس المحيط والمصباح المنير ومختار الصحاح وغيرها في منظومة واحدة - تتكون من ألف واثنتين وعشرين بيتاً - في غير ما تكلف وإسفاف ليس هذا فحسب بل إن الأستاذ الناظم استطاع أن يعقد مقدمة القاموس المحيط للفيروزآبادي وبإضافات من عنده في ثمانية وثلاثين بيتاً وضعها كتقديم لمنظومته الحصن الرصين فإن مثل هذا المجهود الواضح والمستوى العلمي العميق من حق القراء وطلاب العلم في كل مكان أن يعرفوه، وليقف شامخاً بين صفوف علماء الإسلام والمسلمين.

فجميع هذه النقاط الخمس هي التي دفعتني بقوة وثبات للقيام بهذا البحث الذي بين يديك.

### ب) المشاكل التي واجهتها أثناء قيامي بالبحث:

بعد تفكيري الجاد والتزامي بالقيام بهذا العمل، بدأت أجمع كل الوسائل المساعدة من أولية وثانوية وهذا لم يكن بالأمر السهل، فبالرغم من وجود مكاتب عامة في مدينة كانو ومراكز للبحوث والمخطوطات في كل من جامعة بايرو وجامعة أحمد بيلو بزانيا ودار الوثائق بكادونا وجوس وأبادن وسكتو فإنني لم أجد كل

المصادر التي أحتاج إليها مما جعلني أتوجه إلى بعض المكتبات الخاصة وكثيرة ما هي وذلك مثل مكتبة مدرسة (العالية) بشاهوئي كتو ومكتبة محمد (دن أقي) بسكتو التي وجدت منها جم المساعدة، كما بعثت بعض الوراقين من الوطنيين إلى العديد من العلماء والمكتبات الخاصة في قرى مختلفة لتجميع بعض المخطوطات.

ومن جانب آخر اضطررت لقراءة معظم ما ألف الأستاذ عبدالله من كتب مخطوطة في مختلف العلوم بغية تحقيق غرضين أساسيين هما:

- (١) التعود والتمرس على أسلوب الأستاذ نثراً ونظماً بغية اكتشاف منهجه في التأليف.
- (٢) محاولة الحصول على أية معلومات تعين على كشف جانب من الجوانب التي تناولتها في البحث.

ثم إنني أود أن أشير بأن معظم زياراتي الميدانية لَمَطَّانَ توفر بغيتي كانت مكللة بالنجاح، إلا أن هذه الزيارات مستمرة لم تنقطع منذ أن بدأت البحث وإلى قبيل إعداده للطبع بشهر تقريباً.

### (ج) منهج التحقيق:

هذه النسخة التي بين يديك والمقدمة إلى الطالب اللغوي في كل مكان والمكتبة العربية بصفة خاصة، قد بذلت كل ما في وسعي من جهد (والله أعلم) في سبيل تحقيقها تحقيقاً علمياً سليماً، ودراستها دراسة منهجية وافية مهتدياً في ذلك بالخطوات التالية:

- (١) الحصول على مجموعة من نسخ الكتاب المختلفة وذلك بأن عثرت على النسخة (ج) أولاً من الباعة، وهذه النسخة كانت هي أول عهدي بالكتاب، فأخذت أطلعها من وقت لآخر، وبعد فترة زرت قسم المخطوطات بجامعة بايرو حيث تمكنت من العثور على النسخة (أ) وبعد فترة أخرى عثرت على النسخة (ب) من نفس القسم، وفي خلال تلك المدة كنت أواصل الاطلاع

والمدارسة حول النصوص، ثم تخيرت النسخة (أ) على النسخة (ب) لأن (أ) تشمل على بعض التعليقات المفيدة جداً. وقليلة الأخطاء في الضبط ومن ثم نقلتها على الأوراق بخط يدي، نقلاً مطابقاً لنسخة (أ) تماماً ثم قابلت بينها وبين النسخة (ب) حرفاً حرفاً كلمة بعد أخرى مع الضبط التام لكل حرف وكلمة وكذا قابلت بينها وبين النسخة (ج) بكل دقة واتقان.

وعندما حصلت على النسخة (د) المتميزة عن أخواتها بالاحمرار، قابلت النص المقابل على (ب:ج) بالنص الموجود في النسخة (د) الأمر الذي مكنتني من الحصول على النص الذي أعتقد أنه أقرب إلى النص الأصلي للأستاذ الناظم.

وقد ساعدتني الظروف على القيام بعدة مقارنات بين النص المحقق وبين نسخ متعددة أخرى مختلفة والتي اعتبرتها (نسخاً ثوابي) حيث إنني اكتفيت بالنسخ الأربعة الأولى اللاتي سميتها بنسخة (أ - ب - ج - د) وكانت عملية المقابلة مجدية للغاية، ومن خلال المقابلات وجدت حوالي ثلاثمائة وتسع عشرة نقطة خلاف بين النسخ المختلفة، ناقشتها وبينتها كلها ثم خرجتها في النص المعتمد وتحت الهوامش.

(٢) بعدما وصفت من عمل، انتقلت إلى خطوة أخرى، وهي دراسة النص دراسة تأمل وتصور توطئة للشرح والتوجيه والتحليل مما اضطرني للعودة إلى المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الناظم في نظم المنظومة وكان الأستاذ عبدالله نفسه قد سماها بأسمائها في أثناء تقديمه للكتاب وهي:

- (١) لامية الأفعال لابن مالك.
- (٢) كتاب الجامع للأمثال في شرح لامية الأفعال لابن الشجري الحضرمي الملقب ببهرق.
- (٣) القاموس المحيط للفيروزآبادي.

كما أنه استفاد فائدة محسوسة من المصادر التالية:

- (١) التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى .
- (٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .
- (٣) شرح الأشموني حاشية الصبان .
- (٤) قاموس المصباح المنير .
- (٥) قاموس مختار الصحاح .
- (٦) كتاب مروى الصدى للشيخ محمد بن صالح فى التصريف .
- (٧) كتاب الدرر اللوامع للشيخ الطاهر بن إبراهيم فى التصريف .
- (٨) كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر فى التصريف .

وقد تحصلت على كل تلك المصادر الأساسية والثانوية تقريباً اللهم إلا كتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر الذى لم أجده ولم أقابل من رآه من العلماء إلى الآن فوضعها تحت يدي أتصفح وأدرس وأقارن بين النص والشرح للخروج بما هو أنسب وأليق وأسهل لطالب هذا الفن .

(٣) حققت كل النصوص القرآنية المستشهد بها التى تزيد على التسعين آية أوردت فى الكتاب خالية من نسبة السور وأرقام الآيات، فقامت بإثبات ذلك فى الهوامش . مع ذكر الموضوع أو المسألة الصرفية التى وردت فيها ثم حققت الأحاديث النبوية على قلتها . مع ذكر موضوعها التصريفي كما حققت أبيات الشعر المستشهد بها بذكر شاعرها قدر المستطاع، ودونت كل ذلك فى الهوامش مع ذكر الموضوع أو المسألة التى وردت فيها ومن جانب آخر وضعت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بين قوسين صغيرين، والأمثلة العادية بين قوس نصف دائري كما أنه لتعذر كتابة الاحمرار وضعت ذلك فى الشكل التالي ( ) .

هذا هو المنهج الذى اتبعته فى سبيل تحقيقى وشرحي لكتاب الحصن الرصين .



## المقدمة

كتاب الحصن الرصين للأستاذ عبدالله بن فوديو ينطوي على أهمية كبرى في علم التصريف، مما يؤهله أن يحتل مكاناً مرموقاً بين المصادر القديمة والمتأخرة لعلم التصريف، وهذه الأهمية في نظري تبنى على دعامين هما:

(١) إن الكتاب حاو لكل آراء المتقدمين والمتأخرين من علماء التصريف في معالجة القضايا التصريفية.

(٢) ما للتصريف من أهمية أساسية في فهم مدلولات التعابير الإسلامية سواء من حيث الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو فروعها من التفسير ومصطلح الحديث والفقه والأصول وعلم العقائد، فكل هذه تعتمد على مدلول مفردات اللغة العربية في الغالب الأعم والتي تَخَصَّصَ التصريف في فحصها وتقويمها، وذلك وفقاً لتعريف العلماء له بأنه علم يعرف به أنواع المفردات الموضوعية بالوضع النوعي ومدلولاتها وهيئات الأصلية العامة للمفردات وهيئات التعبيرية وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية...)(١).

أو هو تغيير بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، والعلم بالقواعد الكلية التي تعرف بها هذه التغييرات المعنوية وما يتبعها من الأحكام اللفظية كالحركات ونحوها...)(٢) وقال آخرون إن الصرف والتصريف بالمعنى العلمي والعمل هو (تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها...)(٣).

(١) كشف الظنون: ج ٢: ١٠٧٨.

(٢) حاشية الطالب ابن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك: ص ٩.

(٣) المنهج الصوتي للبنية العربية الدكتور عبد الصبور شاهين: ص ٢٣.

والذي تجدر بنا الإشارة إليه هو أن التعريفات الثلاثة وغيرها تتفق في الغاية ثم بعد إمعان النظر حولها نتلمس أهمية التصريف في اللغة العربية، إذ هو المعمل الأساسي الذي يشرف على كيفية توليد وتفريخ مفردات اللغة وتحديد معانيها الأولية، وهذه المفردات هي التي تبني التعابير.

وهذا المفهوم هو المتفق عليه منذ أن كان الصرف جزءاً من النحو العربي وهو نفس المفهوم بعد أن انفصل الصرف كعلم قائم بذاته وهو نفس المفهوم في العصر الحديث عصر تجديد الدراسات اللغوية. ومن هذا المنطلق وقع اختياري لتحقيق ونشر هذا الكتاب.

وقبل عرض الكتاب أرى أنه من الأنسب أن أعرف بالمؤلف، لأن ذلك يساعد كثيراً على فهم الظروف التي حدثت به إلى تأليف هذا الكتاب، وهذا بدوره يساعد على معرفة مدى أهمية الكتاب في بلاد (هوسا) خاصة وعند المعنيين بالدراسات اللغوية في العالم أجمع.

وهذا التعريف بالمؤلف من جانب آخر يزيل كل الغموض المتعلق بحركة اللغة العربية في غرب أفريقيا عامة وفي بلاد هوسا بصفة خاصة.

ويساعد في الكشف عن تراث عظيم في مجالي الفكر الإسلامي واللغة العربية أنتجه علماء بلاد هوسا منذ القرن الخامس عشر الميلادي إلى يومنا هذا، والذي يقل توفره في بلاد عديدة تعنى بهذه الدراسات، عربية كانت أو غيرها.

ولذا رأيت أنه من واجبي كأحد الباحثين في مجال اللغة العربية أن أسهم بقدر طاقتي في العمل على إزالة الضباب الكثيف المحيط بهذا الإنتاج اللغوي لعلماء هذه البلاد مما يساعد علماء اللغة العربية عامة على رؤية مثل هذا التراث الثر الغني لمزيد من الاستفادة والاستفادة.

## الفصل الأول التعريف بالمؤلف:

الأستاذ عبدالله بن فودي.

أ) نسبه:

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان بن صالح بن هارون بن محمد بن جب  
ابن محمد أيوب بن ماسران بن بوب باب بن موسى جكل.  
المولد سنة ١١٨٦هـ/١٧٦٦م، سنة ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م (١).

ب) أسرته:

تتبع أسرة عبدالله بن فودي إلى قبيلة فولانية تعرف بالتوروب (٢) ويبدو أنهم  
نسبوا أو انتسبوا إلى منطقة فوتاتورو التي هاجروا إليها من تنبكتو لوقت مضى،  
وكانت أصولهم هي أول من اعتنق الإسلام في منطقة سلجماسي أو السنغال نتيجة  
للجهود الكبيرة التي بذلها المجاهد الكبير أبو بكر بن عمر الممتوني، الذي اتجه جنوب  
شرق الصحراء وجنوب غرب الصحراء إلى بلاد السنغال ناشراً الدعوة الإسلامية  
رافعاً لرايتها التي تسلمها منه شعب التكرور (٣) الذين تولوا المسؤولية بحق - وبقوة  
فبدأوا ينتشرون في غرب أفريقيا على وجه الخصوص متجهين شرقاً في سلسلة من  
الهجرات التي تعرف بهجرات الفلانيين الأربع:

الأولى كانت بقيادة جدهم (جلاد) من السنغال شرقاً إلى تنبكتو وما جاورها  
من المدن، والهجرة الثانية كانت بقيادة جدهم (جرناو) من تنبكتو إلى ماسني  
وفوت تورو، وبعد فترة من الزمن قادهم جدهم موسى جكل من فوت تورو إلى بلاد

(١) إيداع النسخ من أخذت عنه من الشيخ: عبدالله بن فودي: مخطوط

Abdullahi Ibn Fudios Contributions to the Fulani  
Jihad in Nineteenth Centuries Hausa |  
land by Mohd. Sani Zahradeen, P.G.G.E. B.U.K.

(٢) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: الدكتور سينغو أحمد سعيد قلاندش ص ٤٧.

(٣) الإسلام والثقافة العربية في أفريقيا: الدكتور حسن أحمد محمود: ج ١: ص ٢١٢.

هوسا وهذه هي الهجرة الثالثة وذلك في أواخر القرن الثامن الهجري (١) فانتشروا في أماكن شتى من الأقطار الأفريقية للإفادة والاستفادة في مجال نشر الدعوة.

أما هجرتهم الرابعة فهي التي بدأها الشيخ عثمان داخل بلاد هوسا ناشراً للإسلام مؤسساً الامبراطورية الإسلامية وهذه الهجرة هي التي واصلت المسيرة بعد وفاته نحو الشرق إلى أن وصل بعض من أتباعه وأحفاده أرض السودان الشرقي عند النيل.

أما والدهم محمد الفودي فقد تحرك هو الآخر بأسرته من (برنن كنى) جنوباً إلى (دقل) أو (مارتا) في بلاد هوسا التي تم لهم الاستقرار فيها (٢).

فإذا تتبعنا سيرة أجدادهم عبر التاريخ نجدهم خير علماء حملوا أنفسهم على تحمل مسؤولية نشر الفكر والثقافة الإسلامية في المنطقة وكان لهم الفضل في ذلك باعتراف المؤرخين القدامى والمتأخرين.

وهناك عدة أدلة تدل على اشتغال أسلاف الفوديين بالعلم والتعلم والتعليم منذ جدهم موسى جكل وما بعده ومن ذلك ما أورده صاحب كتاب كنز الأولاد حيث قال: ( ... حتى قيل إن من أهم دلائل هجرة موسى جكل قصد الالتقاء مع الشيخين — يعني المحلي والسيوطي — وذلك لتحريض الشيخ محمد بن سليمان الجزولي — مؤلف دلائل الخيرات وشوارق الأنوار له عندما نزل عنده في فوت تورو بعد أدائه لفريضة الحج وزيارته لمصر وحتى قيل إن موسى جكل هو أول من تحصل على تفسير المحلي حين كان مجرداً عن التتميم بالقطر الغربي بعد الشيخ الجزولي ... ) (٣).

(١) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لامط بن جميل: ص ٢١١: مخطوط.

وفي كتاب تذكرة الاخوان في جمية الفلان بأرض السودان أحمد بن الحاج محمد الفلاني التوراي الفوقي.

(٢) Abdullahi Ibn Fudios as a Muslim Jurist. by Dr. Abubakar Ali Gwandu. P.G.G.E., B.U.K.

(٣) كنز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لامط بن جميل: ص ٢١١: مخطوط.

ففي هذا النص إشارة واضحة إلى مكانة موسى العلمية خاصة علاقته مع أشهر علماء عصره.

ومن الأدلة التي تؤكد اشتغالهم بالعلم ما ورد في كتاب كنز الأولاد ( ... ) وقد هاجرت إلى الشيخ عثمان بعد رجوعي من سفري - سفر التعلم من ناحية الغرب التي سافرتها للتعلم بإذن والدي ... لإعطائه إياي لبعض العلماء المسمى الحاج أحمد ابن حمزة ... وبقيت في تنبكتو سنتين وشهرين وذلك بعد اتقاني جل فنون العلوم بأرضنا (١).

وهذه إشارة ثانية إلى اهتمام التورديين بالعلم والتعلم وهذا المتحدث هو مؤلف الكتاب وقد كان معاصراً للأستاذ عبدالله واشترك معهم في الجهاد ومما تجدر الإشارة إليه هو أن تنبكتو كانت من ألمع مراكز الإشعاع العلمي والفكري في بلاد غرب أفريقيا ومنطقة بلاد هوسا خاصة في القرن الخامس عشر الميلادي وما بعده، فهذا الاهتمام من أحد أفراد هذه الأسرة يمثل موقفهم الأصيل والثابت للهجرة من أجل العلم.

وإشارة ثالثة تؤكد نبوغ التورديين في العلم هو أن والد الأستاذ عبدالله يلقب بفودي . ومعناها العالم أو الفقيه بلغة ( الفلافي ) كما أنهم سموا قريتهم التي استقروا بها ( دقل ) التي بمعنى المدرسة الكبرى أو مكان اتقان العلم بلغة الفلافي .

فجماع هذه الإشارات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأسرة مشغلة بالعلم والتعلم في ماضيها وحاضرها مما مهد لإخلافها أرضية صلبة وطريقاً معبداً في هذا الاتجاه الحميد وهذا لا يعني بأية حال أننا نؤمن بورثة العلم توارثاً بيولوجياً .

### (ج) مراحل التعليم:

ذكر ابن خلدون في مقدمته: (إن أهل المغرب وشمال أفريقيا وبلاد البربر

(١) نفس المصدر: ص ٢٠١.

يقتصرون في تربية الناشئين على تحفيظ القرآن ولا يخلطون معه شيئاً آخر، ومن أجل ذلك كانوا أقوم من غيرهم من أهل البلاد الإسلامية على رسم القرآن، وحفظه (١).

هذا النص إن صدق على أهل المغرب وشمال أفريقيا، فإنه بالضرورة يصدق على منهج تعليم أطفال المسلمين في بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا بوجه خاص لأن منهجهم هو نفس المنهج المغربي وعلماءهم الأوائل من المغرب والبربر.

ولعل مما يؤكد هذا الرأي ما قاله الشيخ عثمان بن فوديو (... وقع في السنة التي ختم فيها أخي الشقيق عبدالله الأستاذ القرآن، وقد ختمه في السنة الثانية عشرة من عمره والثالثة والعشرين من عمري) (٢) لأن بيننا إحدى عشرة سنة وشهرين (... (٣).

وربما مرد ذلك هو إدراكهم أن الاقتصار على جانب واحد يساعد على سرعة الإنجاز ودقة الإتقان كما أنه من المسلم به أن حفظ القرآن يساعد كثيراً في القدرة على استيعاب العديد من العلوم والفنون وفي حديثنا عن نظام التعليم في عصر الأستاذ عبدالله نعرض ما قاله الدكتور قلاذنشي (تلك المدارس الكثيرة هي التي أصبحت ميادين للتدريب يتدرب فيها الشباب والكبار على السواء ويبدأ الصبي المرحلة الأولية وهي المدارس القرآنية...) (٤).

وغيرها من المدارس لأن الأولى للصبيان وغير هذه لدراسة العلوم بأنواعها فهذه وتلك متوفرة كثيرة في فترة صبي الأستاذ عبدالله وهي مفتوحة على مصراعها لكل طالب علم حسب رغبته ومستواه يجد العناية الكافية من المعلمين العلماء الذين ندبوا

(١) مقدمة ابن خلدون.

(٢) كز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.

(٣) كز الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار للعالم محمد ثنب بن أحمد ص: ١٩٦.

(٤) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: شيخ أحمد سعيد قلاذنشي ص ٧٠.

أنفسهم لهذه المهمة بعيداً عن كل التأثيرات وفي شأن تلك المدارس قال الأستاذ  
عبدالله:

ومدارس أضنى بحب شهودها فيها نجاح حوائج المتحوج  
وإن النظام في هذه المدارس حر ومفتوح ينتقل فيها الطالب من مدرسة لأخرى  
ومن مجلس عالم لآخر حسب حاجته وتخصصاته.

ولما كان الأستاذ عبدالله أحد خريجي تلك المدارس وأحد علمائها ومنشئها فمن  
المناسب إعطاء القارىء جانباً من نشاطه التعليمي. وقد صور لنا ذلك هو بنفسه  
حيث قال: (... قد سنح في خاطري أن أكتب الشيوخ الذين أخذت عنهم  
واستفدت منهم اشتهاً لهم وتعليماً لمن جهلهم وإعلاماً لمستندي في النقل...) (١)

هذا ولما كان بحئي مقتصراً على إحدى مؤلفاته اللغوية رأيت أن أحصر نفسي في  
تتبع نشاط الأستاذ عبدالله اللغوي من حيث التعلم فقد كفانا الأستاذ عناء البحث  
في هذا الجانب حيث إنه في معرض حديثه عن شيوخه ذكر كل أو جل علمائه  
والعلوم والكتب اللغوية التي درسها في مراحلها التعليمية فقال: (... ومنهم عمنا  
وخالنا عبدالله بن محمد بن الحاج الحسن بن حم بن عال أخذت منه من كتب  
النحو قطر الندى وشرحه للماردين وشدور الذهب وشرحه بلوغ الأرب وخلاصة ابن  
مالك مع شرحه الهجة المرضية للسيوطي وغيرها من كتب النحو إبراهيم البرنوي  
أخذت منه من الكتب العربية التحفة الوردية يملئ علينا شرحه الذي للشيخ محمد  
الوالي، والخلاصة وبعض شروحها المنهج السالك للأشموني وغير ذلك، ومنهم محمد  
ابن عبد الرحمن المعروف بـمَجُّ، أخذت الخلاصة أيضاً منه من أولها إلى آخرها،  
ومنهم ابن عمنا وابن خالنا أيضاً محمد ثنب... وأخذت منه الفريدة للسيوطي،  
ومنهم إبراهيم المندري أخذت منه الدرر اللوامع للطاهر والرامزة في علم العروض  
والقوافي... ومنهم شيخنا العالم التقي... أحمد بن أبي بكر بن عال أخذت منه كتب  
البلاغة كالتلخيص مع شرحه وشرح النقاية للسيوطي وغير ذلك...) (٢).

(١) إيداع النسخ من أخذت عنه من الشيوخ عبدالله بن فودي ص مخطوط.

(٢) المصدر السابق صفحة ٧، ٨، ٩، مخطوط.

ليس هنياً فحسب بل ان الأستاذ عبدالله قد درس وحفظ الشعر الجاهلي ومقامات الحريري كما درس كتاب الزهد للعالم علي بن الحسين شاعر شمال أفريقيا في القرن الثاني عشر الميلادي.

كما درس كتاب العشرينيات للعالم الفزازي (١) فهذا الجمع من العلماء والمعلمين وتلك الأسفار المتعددة التي أوردتها الأستاذ إن دلت على شيء فإنما تدل على الجهد الذي بذله من أجل التحصيل في الجانب اللغوي، وهي من جانب آخر تمثل سنده وقوته التي نفذ منها لتأليف مؤلفاته اللغوية.

وقبل ذكر هذه المؤلفات اللغوية أرى أنه من المناسب الإشارة إلى أن الأستاذ عبدالله قد ترك أكثر من مائة وسبعين مؤلفاً بين كتاب ورسالة موزعة بين كل فروع العلم والمعرفة في عصره (٢).

ومن بين هذه المجموعة الضخمة حوالي عشرين منظوماً على سبيل المثال:

- (١) كتاب تزيين الورقات وهو عبارة عن ديوان شعر خاص بإنتاجه الشعري.
- (٢) تخميس الدالية لقصيدة الشيخ عثمان بن فوديو في مدح الرسول (ﷺ).
- (٣) تخميس العشرينية للفزازي.
- (٤) كتاب الحصن الرصين موضوع بحثنا هذا.

وكل هذه الثروة العلمية الهائلة والمقدرة الفنية الفائقة لا يمكن صدورها إلا من عالم متمكن توفرت لديه الأسباب والوسائل وليس هناك من شك في أن من يتأمل حديث الأستاذ عن علمائه والفنون والكتب التي درسها معهم ليدرك إداركاً جازماً وليسلم تسليماً مطلقاً بأن في استطاعة الأستاذ بعون الله أن يأتي بالعجب العجيب وهذا هو الذي حدث بل أكثر من ذلك، فأنت مؤلفاته على كثرتها موسوعات إذ إن كلاً منها في مجاله يمثل سوراً احتوى على كل المؤلفات التي سبقته في نفس المجال. فأنت جامعاً مانعاً.

(١) A History of Hausa Islamic Verse by N. Hisket P. 15

(٢) The Life and Work of Abdullahi B. Fudi by Dr. Pogikuma David Ayagere P. 140.



وما يؤكد ما نذهب إليه ما وجدناه في كتابه الحصن الرصين الذي نعرضه حيث أشار الأستاذ فيه إلى مجموعة من أمهات المصادر الكبرى، في مادة التصريف التي اعتمد هو عليها في نظم هذه المنظومة.

هذا وبعد أن أشرنا إلى بعض مؤلفات الأستاذ المنظومة واللغوية يجدر بنا أن نشير إلى ملاحظة جد مهمة تلمسناها من خلال اطلاعنا على معظم مؤلفاته وهي أن الأستاذ في كل مؤلفاته يتوخى الانسجام والملاءمة بين مستوى فهم واستيعاب أهل منطقته الذين يؤلف لهم وبين مستوى التأليف وهو في ذلك مقتضياً قول أستاذه وأخيه الشيخ عثمان الذي قال: (... ومن فوائد التأليف أيضاً أن كل عالم يراعي في تأليفه مهم أهل زمانه وأغراضهم لأنه العالم بذلك ولهذا كان تأليف كل عالم في زمانه أنفع لأهل ذلك الزمان من تأليف غيره) (١).

### الحركة العلمية في عصره:

تعتبر الحركة العلمية في عصر الأستاذ عبدالله امتداداً للنشاط العلمي والفكري الذي انطلق من مسجد تنبكتو محط الحضارة والعلم والفكر الإسلامي الذي بدأ فيها منذ القرن الرابع عشر الميلادي إلى الثامن عشر الميلادي — وثمره من ثماره الياقنة حين كانت تنبكتو تغذي منطقة غرب أفريقيا وبلاد هوسا بل ووسط أفريقيا بالعلماء الأفاضل لنشر الثقافة والفكر الإسلامي بجانب الدعوة للإسلام مما له أكبر الأثر في تطور تلك المناطق والعمل على تصدير تلك العلوم والثقافة إلى بلاده هوسا فنشأت مراكز ثقافية أخرى في تلك البلاد شبيهة بتنبكتو مستمدة روحها منها وذلك أمثال كتسنا وكنو التي عملت على تعميق هذه الحركة الثقافية محلياً معتمدة على العلماء المحليين والوافدين إليهم من غرب أفريقيا ومصر، أمثال المغيلي والسيوطي (٢).

تلك المراكز الثقافية ومعاهدها العلمية وطلابها من العلماء لا شك في أنهم ساهموا

(١) كشف ما عليه العمل من الأقوال وما لا الشيخ عثمان بن فوديو..

(٢) إن صحت الأقوال في مجيء الإمام السيوطي إلى كتسنا أما العالم المغيلي، فقد ثبت مجيئه، وأنه تولى بالفعل منصب القضاء في كنو. راجع... كتاب الشيخ آدم عبدالله الالوري: الإسلام في نيجيريا.

مساهمة عظيمة في وضع منهج علمي مدروس ورثته الأجيال في بلاد (هوسا) وغيرها في المنطقة.

ومن يتأمل تاريخ وأثر المراكز الثقافية التي بدأت من تنبكتو وانتقلت إلى كتسنا وأخواتها من جانب ويربط بين ذلك وبين من ذكرهم الأستاذ عبدالله من جلة العلماء الذين تلقى عنهم العلم وتآليفهم وأمهات المصادر التي درسها عليهم والفنون التي جلس مجالسها ليؤمن إيماناً مطلقاً بأن عصر الأستاذ عبدالله كان عصر ازدهار ونهضة علمية، ويمكن تأكيد ذلك بإنعام النظر في إنتاج العلماء عامة في ذلك العصر وخاصة العلماء من البيت الفودوي.

### منزلة الأستاذ الاجتماعية:

على الرغم من أن مفهوم المنزلة الاجتماعية للإنسان اليوم يختلف عما هو عليه في زمن الأستاذ عبدالله إلا أننا نستعمل نفس التعبير لكن بمفهوم عصر الأستاذ عبدالله فنقول نشأ الأستاذ عبدالله طالب علم مجتهداً، أحب العلم فوهبه الله إياه، ألف فأكثر، داعية استخدم كل الوسائل المشروعة الممكنة بعقل واقتدار في سبيل إصلاح مجتمعه الذي تنكب الجادة حياة وخلقا واعتقاداً، فكان اليد اليمنى لأخيه المجدد الشيخ عثمان بن فودي — إمام الجماعة.

فتكونت بوجود الأستاذ حلقة حديدية صلبة منطوقها هو — لئن كان الشيخ عثمان هو الدعامة الأساسية للجهاد، وكان أمير المؤمنين محمد بيلو هو مؤسس المركز الإداري لإمارة سكتو فالأستاذ عبدالله هو المفكر المذهبي والسياسي للدولة<sup>(١)</sup> على أساس هدى الإسلام مما جعله يترجم النظريات الشرعية في كتبه الضياعات التي وصلت إلى أكثر من عشرة من الأضواء منها:

(١) ضياء المجاهدين.

(٢) ضياء الأمة.

(١) تزيين الورقات: تحقيق هسكت: ص ٢.

- ٣) ضياء الحكام.
- ٤) ضياء السلطان.
- ٥) ضياء الولايات.
- ٦) ضياء السياسات.
- ٧) ضياء السند.
- ٨) ضياء التأويل.

وقد كان الأستاذ عبدالله رجل علم وحرب في سبيل الحق كان القائد المنتصر بجانب كونه الوزير الأول لدولة الإسلام في بلاد (هوسا)، قاد العديد من المعارك التي انتصر في معظمها بعون الله وبفضل حنكته وحسن قيادته وبسالته، وقد نظم قصائد كثيرة في الجهاد الذي امتلك على أعماقه ومن ذلك قوله:

على كل جرداء أجرد شيطان  
قد اعتاد غارات الصباح تخاله  
تراه كعصفور الجراد إذ استوى  
إذا ما جرى فوق الربا طار في الهوى

وقال:

فمن قتلاهم في جهنم دائماً  
ومن في جنان الخلد ليسوا على استواء

وقال:

بدأت بحمد الله والشكريتبع  
ليستأصلوا الإسلام والمسلمين من  
على قع كفار علينا تجمعوا  
بلادهم والله في الفضل أوسع

ومما عرف عنه أنه كان في الوقت الذي يؤلف فيه مؤلفاته العلمية في نفس ذلك الوقت يبري القسي، ويثقف الحراب، وآلات الحرب، بمعنى أن التأليف لا يشغله عن الحرب والعكس<sup>(١)</sup>.

فقد كان الأستاذ رجلاً حليماً بعيداً عن الحقد، يظهر ذلك جلياً في تصرفه في الجهاد حيث كان بعيداً كل البعد عن التشفي والتجريح وقد كان دوماً ضد الظلم

(١) من مقابلة أجريتها مع العالم بيلوقفلل بمدينة سگتويوم ٢٠/١٢/١٩٧٩ م. نقلاً عن الشيخ مرافي قردوي ابن السلطان عمر سلطان قندو بن خليل ابن الأستاذ عبدالله.

والطغيان لذلك اهتم بنشر العلم وتنوير العقول، فكانت أخلاقه وحياته مطبوعة بطابع الإسلام. من أجل ذلك كان يضع كل شيء تحت مجهر الإسلام مما جعله يعاني نفسياً من بيئته ولكن لم يتملك عليه اليأس فجاهد وقاوم الباطل وأفلح.

وكذلك كان الأستاذ محباً لعلمائه متأثراً بسلوكهم ناظراً إلى الأمور بمنظار رؤيتهم فاقتفى أثرهم فكان رمز الصوفي الزاهد المحقق للدنيا ومادياتها، الأمر الذي أدى به إلى تنظيم حياته وتقسيم نشاطه اليومي إلى أربعة أقسام:

- أ ( وقت يناجي فيه ربه .
- ب) وقت يحاسب فيه نفسه .
- ج) وقت لاكتساب العيش الحلال .
- د ( وقت للدعوة والإرشاد (١) .

يا لله ما أعظم وأوسع تفكير هذا الأستاذ، لله دره من عالم وداعية، لو أخذت الحياة كما يرى ويدعو لعلم السلام واطمأنت النفوس ولتغير وجه التاريخ.

آراء العلماء المعاصرين له تجاهه:

أ) ومن بين ما وصفه به الأمير محمد بيلو قوله عنه ( ... كان راية في تحقيق العلوم، ومفرط الاطلاع على المنقول في الفنون جامع شتات العلوم ... لأنه في كل فن له كتاب شامل ... ) (٢).

ب) وما رثاه به الأمير محمد البخاري قوله:

بحر محيط يستخف الفلك في  
إن هاج في التصريف أو في أصله  
نحو وفي الأصلين غيبتُ وابلُ  
علم اللغات فليس يوجد قائلُ (٣)

(١) Abdullahi B. Fudio's Contribution of the Fulani Jihad in Nineteenth Century Hausa Land by Dr. Mohd. Sani Zahradeen P. 170.

(٢) إنفاق الميسور: محمد بيلو.

(٣) ديوان محمد البخاري: مخطوط.

(ج) ثم استوقفنا العالم محمد ثنب بن أحمد واصفاً الأستاذ بقوله: (... العلامة المحقق والفهامة المدقق ذو العتيق والنظر الدقيق والفهم العميق والزهر الأنيق، أستاذ الأساتيد، أبو الحسن عبدالله بن فوديو...)<sup>(١)</sup>.

وبالرغم من أننا نلاحظ جانباً من المبالغة فيما أضفوه من صفات للأستاذ إلا أننا من جانب آخر نلاحظ أن ما قالوه فيه يترجم ترجمة صادقة لشخصية عالم استحق أن يلقب بعلامة السودان الذي لقب به الأستاذ من قبل معاصريه وعلى ضوء ما تقدم فإننا نجد أن كل الآراء قد اتفقت على سعة علمه وصلاحه.

وبعد فإن كل هذا العرض لشخصية الأستاذ الناظم ومؤلفاته تشير في النهاية إلى أنه إمام من أئمة الإسلام، وواحد من أعلام السنة ومفخرة العلماء الثقافة في بلاد (هوسا) فيه انعكست أضواء الثقافة الإسلامية والعربية، حيث تجلّى في جميع مؤلفاته صفاء الذهن وعمق الفكرة ودقة التحقيق ووضوح الأسلوب وتسلسل هياكل الموضوعات، وجماع ذلك كله راجع إلى ولوعه بالعلم وطلبه الحثيث له منذ نعومة أظفاره، جمع شتات العلوم، وأحاط بالأصول، والفروع، عرف الواضح والغامض، وعى الغريب والنادر، استقصى الشاذ والمقيس فأهله ذلك ليكون الناطق الرسمي للجهاديين والمعلم الذي أحب الطلاب الجلوس إليه، قد تخرج على يديه العديد من طلاب العلم والمعرفة، رحمه الله بقدر ما قدم للأمة الإسلامية.

---

(١) كز الأ ولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد لاميط بن مجيل.



## الفصل الثاني \*

### التعريف بالكتاب وعدد مخطوطاته الموجودة

اسم الكتاب هو:

الحصن الرصين إلا أن بعض النساخ يضيفون إليه عبارة (في علم الصرف) وبعضهم يضيف عبارة (الجامع مدينة الصرف) وبعضهم يقتصر على تسميته (بالحصن) لاشتهاره، وفي كل الظروف ليس هناك اضطراب أو شك في اسم الكتاب بل هناك شبه اتفاق بين المتقدمين والمتأخرين من علماء بلاد هوسا حول تسمية هذا الكتاب المأخوذة نصاً من قول الأستاذ الناظم عبدالله بن فوديو نفسه:

وقد أثمرتهم بذي المهايح منبهاً لبعض ما في الجامع

.....

فجاء كالحصن الرصين الجامع مدينة الصرف وسور الجامع

ومما يؤكد هذه النسبة: - أن الكتاب صار منهجاً يدرس في جميع الداهاليز العلمية في بلاد هوسا التي تعنى بالدراسات اللغوية كأحد مناشطها.

من المتأخرين من ذكر اسم هذا الكتاب منسوباً إلى الأستاذ عبدالله بن فوديو في مؤلفاتهم أمثال:

Murrylast في كتابه (١) والدكتور علي أبي بكر في بحثه (٢) والدكتور أحمد سعيد قلادنش في بحثه (٣).

(١) The Sokoto Caliphate. 242.

(٢) الثقافة العربية في نيجيريا من سنة ١٧٥٠ م إلى سنة ١٩٦٠ م ص ٢٧٦.

(٣) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا: ص ١٤٣.

إن العديد من العلماء المشتغلين بالدراسات النحوية واللغوية يحتفظون لأنفسهم بنسخ من هذا الكتاب ثابت النسبة عندهم للأستاذ عبدالله بن فوديو منهم في سكتو:

أ ( الشيخ جنيدو بن جدادو (١).

ب) العالم محمد بيلو قلقل وابنه مجتبي (٢).

ج) العالم شيخ نليمان (٣).

د ( الكتي الحاج محمد دن أقي (٤).

وفي كنو:

هـ) الشيخ العالم محمد ناصر كبرا (٥).

و) الشيخ العالم ثاني كفنقا (٦).

ومعظم هؤلاء العلماء يحفظون متن الحصن عن ظهر قلب.

أ ( وإنه لم يثبت بأن أحداً من العلماء أو غيرهم نبه أو شكك في عدم صحة نسبة الكتاب إلى الأستاذ عبدالله. وعليه فإن كل هذه الأدلة قوت عندي الاعتقاد بأن كتاب الحصن الرصين في التصريف من مؤلفات الأستاذ عبدالله وازداد يقيني في ذلك عندما اطلعت على مؤلفات الأستاذ عبدالله اللغوية وطالعتها حيث تلمست اتفاقها في المنهج والأسلوب.

لقد اثبتت الوثائق التاريخية أن هذا الكتاب قد ألفه الأستاذ عام ١٢١٦ هـ ويبدو

(١) وزير سكتو الحالي سنة ١٩٨٢ م يعتبر من أوثق المصادر التاريخية والفكرية في تاريخ الجهاد عامة والحركة

الإسلامية بشمال نيجيريا بصفة خاصة وله مكتبة عظيمة تحتوي على نسخة من الحصن الرصين.

(٢) عالم جليل ثقة يعني بالدراسات اللغوية وهو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب وهو وابنه يبذلان جهوداً عظيمة في شرح متن الحصن ولم ينته بعد.

(٣) من كبار علماء مدينة سكتو يحفظ متن الحصن عن ظهر قلب وقد سجلت له عدة زيارات وكانت ناجحة للغاية.

(٤) من العلماء المجتهدين ومن باعة الكتب وله اهتمام كبير باللغة أثنائي بنسخة من الحصن يروي أن نسخها يسند للعالم الكبير ابن إسحاق.

(٥) بحر العلوم يعني بالعربية وله مكتبة عظيمة جداً من المخطوطات والمطبوعات من بينها نسخة للحصن.

(٦) عالم جليل من علماء المدينة.



أن الدافع الأساسي إلى ذلك هو إحساس الأستاذ بأن هناك ضرورة ملحة تقتضي منه ذلك لعدة أسباب عددها هو بنفسه في بداية الكتاب أولاها :

أهمية التصريف في اللغة العربية التي لا يتم فهم الشرع من القرآن والسنة إلا بواسطتها ومنها قلة كتب التصريف في بلادهم ومنها قصور معظم تلك الكتب وإغفالها البحث في تصريف الأسماء الذي يعتبر جزءاً مكملاً لمادة التصريف، ومن هنا يعود اختياره لاسم (الحصن الرصين الجامع مدينة الصرف وسور الجامع).

### ب) مقدمة الكتاب:

هذا الكتاب يشتمل على مقدمتين: كلتاهما للأستاذ عبدالله الأولى قدم بها الكتاب للقارئ وهذه تشتمل على ثمانية وثلاثين بيتاً ناقش فيها أهمية اللغة العربية بفروعها المختلفة في خدمة الشريعة الإسلامية المتمثلة في القرآن وعلومه والحديث النبوي الشريف ومصطلحه ثم تناول جهودات العلماء الذين لم يألو جهداً في تحقيق ونشر علوم اللغة العربية ودعموا نشاطهم هذا بمؤلفات كثيرة واسعة في هذا المجال، ولم يقتصر الأستاذ على ذلك بل تناول حركة اللغة العربية في بلادهم غرب أفريقيا عامة وبلاد (هوسا) بصفة خاصة حيث عدد كتب التصريف المتوفرة عندهم سماها بأسمائها ذكراً سلبياً وإيجابياً بالنسبة للطلاب، وبعد ذلك أشار إلى الدوافع التي حدت به إلى تأليف هذا الكتاب.

ثم أوضح الأستاذ الناظم المصادر الأصلية الحقيقية لعلوم اللغة. عرض كل ذلك في أسلوب بليغ وافٍ موشى بأنواع مختلفة من المحسنات البديعية تحلية للأسلوب في غير ما تكلف ولا تصنع.

أما المقدمة الثانية فهي عبارة عن تلخيص موجز لكل المواد التي ناقشها الأستاذ في كتابه لكي يعطي القارئ فكرة عامة عن الموضوع بصورته الكلية مجرداً عن التفاصيل والمنعرجات المتعددة التي تضع النقاط فوق الحروف ولا يفوت القارئ بأن مثل هذا المنهج هو المفضل عند الباحث والمؤلفين في العصر الحديث وعليه اعتمدت كل المصنفات والبحوث الحديثة. وتم له ذلك بأسلوب علمي متخصص

الأمر الذي يمكنه من تحقيق هدفه دونما أي تكلف. وهذه المقدمة عرضها في ثمانية وعشرين بيتاً.

### ج) موضوع الكتاب:

في كتاب الحصن الرصين عالج الأستاذ عبدالله بن فودي مادة التصريف بشقيه الأفعال والأسماء، تناول مسأله في ثلاثة وخمسين ما بين باب وفصل وخاتمة وتذنيب، تجدد كل ذلك مفصلاً في كتابنا بنفس الترتيب الذي سلكه الأستاذ الناظم دون أي إخلال.

### مذاهب العلماء القدامى وأراؤهم الصرفية في الحصن:

من سمات هذا الكتاب اهتمام مؤلفه بذكر مسائل الخلاف وأصحابها من القدامى وفي بعضها يصدر هو رأي الترجيح معللاً ومدعماً بالأدلة اللازمة.

ومن ذلك مثلاً: قوله: (رأيت بهذا قفو نقل آت) وذلك في معرض حديثه عن الحمل على اللغات الذي أورده صاحب القاموس في كلمات معينة فرد الأستاذ على ما ذهب إليه صاحب القاموس بقوله إنني أرى أنه لا يحكم بالحمل على اللغات إلا حيث ذكر في ذلك مع إمكان الحمل.

### مصادر الكتاب:

اعتمد الأستاذ عبدالله بن فودي في تأليف كتاب الحصن الرصين على مصادر أساسية ذكرها صراحة في مقدمة الكتاب وهي الآتي:

- ١) لامية الأفعال. لابن مالك.
- ٢) شرح لامية الأفعال لابن الشجري المعروف بكتاب الجامع وفتح الأقفال وحل الإشكال أو فتح الأقفال وضرب الأمثال.
- ٣) القاموس المحيط للفيروزآبادي.
- ٤) شرح التصريح على التوضيح لخالد بن عبدالله الأزهرى على ألفية ابن مالك.
- ٥) الأشموني على الألفية حاشية الصبان.

(٦) أوضح المسالك لألفية ابن مالك.

(٧) الصباح المنير.

استطاع الأستاذ بموهبته واقتداره على النظم أن يستشف روح منظومته من محتويات المصادر السابق ذكرها من المسائل والقضايا الصرفية مستقياً أمثله من المعاجم اللغوية خاصة القاموس المحيط.

(هـ) نسخ الحصن وتوفرها في نيجيريا:

كتاب الحصن الرصين متوفر النسخ على مستوى أقاليم شمال نيجيريا، بل إنه من النادر جداً ألا تجد نسخاً أو نسخة من الحصن الرصين في مكتبة أي عالم معتبر، وليس هذا فحسب بل من السهل جداً أن تعثر على نسخة أو نسخ مخطوطة عند الباعة الوراقين أو المتعاونين معهم في الأسواق.

نسخ التحقيق:

في تحقيقي لهذا الكتاب اعتمدت على أربع نسخ أساسية سميتها:

(١) نسخة أ:

تتكون من مائة وست وأربعين صفحة مقاس ١٦ × ٢٣.

أتم الأستاذ الناظم نظمها في ٣٠ ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما ورد في نهاية المنظومة. تاريخ تمام نسخها هو الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٣٢١ هـ حسب ما أثبتته الناسخ.

وناسخها هو محمد بن علي الكلوي هذه النسخة مصورة، وهي ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين في مجلد واحد تحت الرقم الثاني من Arabic Manuscript بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو. هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي رفيع، وحول كل بيت شروح وتعليقات موجزة غاية في الأهمية والافادة وهذه مكتوبة بخطوط معقوفة مائلة ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة أخرى فوق العبارة المشروحة أو أخرى تحتها.

. ومن مميزات هذه النسخة أنها التزمت كتابة العبارة التي تأتي في الصفحة التالية في نهاية الصفحة الأولى وذلك لضبط التسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتبع مثلاً في الصفحة الأولى ويترك في الصفحة الثانية ليتبع في الصفحة الثالثة وهكذا، خالية من الاحمرار الذي يوضح إضافات الناظم.

ثم انها تشتمل على ألف واثنين وعشرين بيتاً وهي أول نسخة حصلت عليها في اللمسات الأولى والتي شجعتني على أن أقرر الاستمرار في هذا العمل بعون الله وقد استفدت منها غاية.

ومن الملاحظ أنه لم يورد فيها اسم صاحب التعليقات المعقوفة، ثم إنها كاملة «وخالية» من البياض والطمس والبلى والتمزق في أي جزء من أجزائها.  
(٢) نسخة ب:

تتكون من مائة واثنين وخمسين صفحة. مقاس  $32 \times \frac{1}{2}$  ١٥.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما ورد في نهاية المنظومة.

لم يرد ذكر في أية صفحة من صفحاتها لتاريخ نسخها أو اسم الناسخ. وهي الأخرى مصورة وموضوعة ضمن مجموعة من مخطوطات مختلفة لمختلف المؤلفين في مجلد واحد تحت الرقم الأول: Lughā Vol. I.

بمركز البحوث والمخطوطات بجامعة بايرو بكانو.

هذه النسخة مكتوبة بخط مغربي متوسط الحجم بعض حروفه بخط الرقعة. وهي عبارة عن أبيات مجردة من أي شرح أو تعليق كما أنها التزمت كتابة العبارة التي تأتي في الصفحة التالية في نهاية الصفحة الأولى، وذلك ضبطاً للتسلسل بجانب الأرقام، إلا أنه من الملاحظ أن هذا النظام يتخلف في صفحة ويأتي في أخرى وذلك وفق ما حدث في النسخة (أ) عدد أبيات هذه النسخة هو تسعة بعد الألف. لأنه سقط منها حوالي اثنين وعشرين بيتاً، وهي خالية من الاحمرار، كما أنها هي الثانية التي حصلت عليها، خالية من البياض والطمس والبلى والتمزق في أي جزء منها.

تعتبر هذه النسخة من أكثر النسخ الأربعة اشتمالاً على مشاكل الخلاف في المقابلات، مما جعلها تحتل المركز الأخير من الأهمية.

### (٣) نسخة ج:

تتكون من مائتين وصفحتين مقاس ٢٨ = ١٦.

أتم الأستاذ الناظم تأليفها في الثلاثين من ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما دون في نهاية المنظومة.

لم يرد فيها ذكر لتاريخ نسخها ولا اسم الناسخ. هي مصورة مستقلة، إلا أنه ألحق بآخرها نظم للشيخ الحاج إبراهيم ابن الحاج عبدالله التجاني الكولخي رحمه الله وهي باسم تحفة الأطفال في بيان حقائق الأفعال.

هذه النسخة مكتوبة بالخط المغربي بكلمات كبيرة واضحة.

وقد سلك ناسخها طريقة تختلف عن سابقتها حيث كتب نصوص المنظومة في أعلى الصفحة وبعد خط فاصل وضع الشرح والتعليقات وهي أوسع مما في نسخة (أ).

ومما التزمه الناسخ أيضاً كتابة العبارة الأولى في الصفحة الثانية في نهاية الصفحة الأولى وقد سبق أن عللنا لذلك وهي في ذلك مثل النسختين السابقتين إلا أنها خالية من الأحرار الذي يوضح إضافات الأستاذ الناظم لتعذر ذلك وصعوبته، هذه النسخة تشتمل على ألف وأثنين وعشرين بيتاً.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه لم يذكر اسم الشارح والمعلق لهذه النسخة.

وإني استفدت منها كثيراً بالوقوف على بعض تعليقاتها التي هي في الغالب الأعم نصوص من كتاب الجامع أو شرح التصريح على التوضيح وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

ومن جانب آخر فإن هذه النسخة تحتل المنزلة الثانية من النسخ التي اعتمدت عليها لقلة ما فيها من الخلاف عند المقابلة.

كما إنها خالية من أي بياض أو طمس أو تمزق وهذه النسخة صورها عبدالله اليسار وقدمها للسوق.

#### (٤) نسخة د:

تتكون من مائة وصفحتين مقاس ٢٦ = ١٨.

أتم تأليفها الأستاذ الناظم في الثلاثين من شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ هـ حسب ما ورد في صلب النسخة.

لم يرد في النسخة ذكر لتاريخ نسخها واسم الناسخ.

هذه النسخة مثل مثيلاتها مصورة، لم يلحق بها كتاب آخر فهي مستقلة بذاتها.

مكتوبة بالخط المغربي بخط متوسط واضح الكلمات. ثم إنها تتفق مع أخواتها في كتابة العبارة الأولى، في الصفحة الثانية في نهاية الصفحة الأولى.

هذه النسخة تشتمل على شروح وتعليقات هي أشبه في كتابتها بشروح وتعليقات نسخة (أ).

تتماز هذه النسخة عن أخواتها بأنها تشتمل على الاحمرار الذي أشار إليه الأستاذ الناظم بقوله:

وزائداً عليه في ما حصرا من السماعي بلون حمرا

وهذه الميزة هي التي جعلت هذه النسخة تحتل مكان الصدارة بين أخواتها لأنها مكنتنا من الوقوف على الإضافات التي جمعها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة خاصة القاموس المحيط، بعد مجهود علمي جبار.

كما ان هذه النسخة تتماز باشتغالها على علامات الوقوف بين أبيات المنظومة إيداناً بنهاية قاعدة من القواعد أو مسألة من المسائل وبداية لأخرى حتى لا تختلط القضايا.

ثم إنني عندما قت بزيارتي لمدينة سكتو اتصلت بعلمائها اللغويين أمثال العالم محمد بيلوققل وابنه مجتبي، فبينما كنت أتحدث إليهما مقارناً بين نسخ الحصن المختلفة

أشارا إلى نسخة (د) بأنها من أصح النسخ المتداولة إلى اليوم، ولكل هذه المميزات جعلتها النسخة الأولى المعتمدة عندي أثناء التحقيق والمقابلة.

وهي أيضاً لا تحمل اسم صاحب التعليقات المعقوفة كما أنها كاملة « خالية » من أي بياض أو طمس أو تمزيق.

تشتمل على ألف واثنتين وعشرين بيتاً. أتى عنوانها كالآتي:

الحصن الرصين الجامع مدينة الصرف.

صورت على نفقة الحاج نا أكار.

باهتمام الحاج محمد طن عقي ظامير يرو، سكتو.

### نسخ أخرى:

الواقع كما أشرت سابقاً أن للحصن نسخاً متعددة منتشرة في البلاد بخط اليد المغربي مصورة أو غير مصورة.

ففي سكتو نفسها عثرت على ثلاث نسخ أخرى تشتمل على نفس النص إلا أنها مشروحة على أساس الفقرات ذوات المعنى فكتب النص بجزء أحمر وعقب بشروح وتعليقات بجزء أسود وهكذا إلى النهاية وحقيقة ان تلك النسخ تحتوي على مادة جيدة عظيمة الفائدة تؤكد أن المتأخرين من علماء بلاد هوسا قد بذلوا مجهودات جبارة في سبيل الحفاظ على هذا التراث الثمر، مما جعلني أحرص كل الحرص على متابعة قراءتها إلى النهاية فوجدت نفس النصوص التي وردت في نسخي الأربع التي أشرت إليها سابقاً ومن أغنى هذه المخطوطات التي رمزت إليها بأخرى مخطوطة وجدت عند العالم محمد دن عقي الذي أخبرني بأن تعليقاتها وشروحها ترجع لعالم يقال إنه هو أول من تناول الحصن بالشرح والتعليق بعد مؤلفه وهو ابن إسحاق الذي كان تلميذاً للشيخ عبدالله، إلا أن هذه النسخة ناقصة الصفحات في مواطن متعددة لذلك لم تظهر في قائمتي الأولى.

كما ان النسخة الثانية من النسخ المرموز إليها بالأخرى وجدت عند الشيخ مجتبي ابن محمد بيلو قفلقل، وهو من الشباب النشط الذي وهب نفسه للبحث والتعليم والتعلم.

ولتتبع التراث القديم والحفاظ عليه له علاقة علمية كبرى بالوزير جنيد بجانب  
علاقتها الاسرية.

فقد حدثني أن النسخة التي بين يديه من محاولاتها هو ووالده للشرح والتعليق  
على الحصن.

ومنها استفدت كثيراً في تقويم الكثير من ضوابط النصوص وهو لم يتم بعد. أما  
النسخة الثالثة منها فقد عثرت عليها في قسم الوثائق والمخطوطات<sup>(١)</sup> بمدينة سكتو  
وهي ناقصة بما ينيف على ثلاثين صفحة فعلى الرغم من اشتغالها على المادة المطلوبة  
إلا أنني أسقطها كسابقتيها لنقصانها. وكلها خالية من تاريخ النسخ ومن اسم  
الناسخ.

وبعد هذا العرض المناسب للكتاب واسناده وتصوير عملية تحقيقه وشرحه أقدم  
إليكم التحقيق التطبيقي على النص أي النص المحقق — وهو الذي يمثل الباب  
الثاني وإليكم النص:



## بسم الله الرحمن الرحيم

- ( ١ ) الحمد لله الذي تعرفنا  
 ( ٢ ) وانطق اللغات في البوادي  
 ( ٣ ) وعم بالروائح الأيادي  
 ( ٤ ) إذ أرسل الرسول للعباد  
 ( ٥ ) محمداً سيد كل نادي  
 ( ٦ ) صلى عليه ذو الأيادي الهادي  
 ( ٧ ) ما ناحت الحمام الشوادي  
 ( ٨ ) وبعد فالعلم له رياض  
 ( ٩ ) وحوها خمائل شعاب  
 ( ١٠ ) تفرعت من أصله أفنان  
 ( ١١ ) ومبرز الأسرار للجميع  
 ( ١٢ ) وهو سبيل الفهم للمعاني
- إلى عباده بما تصرفنا  
 البلغاء اللسن الهوادي  
 مع الغوادي المجتدي والجاد  
 يرشدهم مهايغ الرشاد  
 أفصح كل ناطق بالضاد  
 وآله وصحبه الزهاد  
 وصاح بالأنغام صوت الحادي  
 وبينها الحياض والغياض  
 وفوقها شواهد هضاب  
 وانشق من دوحته حيطان  
 علم لسان العرب الرفيع  
 في سنة الرسول والقرآن

( ٢ ) في ب : اللغات بفتح التاء ، في أ ، ج ، د : اللغات بالكسر .

التخريج : بالكسر ، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم .

( ٥ ) في أ : نادي بإثبات الياء ، في ب ، ج ، د : ناد بحذفها ،

التخريج : إثبات الياء للوقف .

( ١٢ ) في د : في سنة النبي ، في أ ، ب ، ج : في سنة الرسول .

- (١٣) قَدِ اعْتَنَى بِحِفْظِهِ عِصَابَةَ  
(١٤) فَأَصَلُوا وَاحْرَزُوا دَقَائِقَهُ  
(١٥) وَقَتَّصُوا فِي نَشْرِهِمْ شَوَارِدَهُ  
(١٦) فَأَرْهَفُوا مَخَاذِمَ الْبَرَاعَةِ  
(١٧) فَأَلَّفُوا فِي عِلْمِهِ أَفَادُوا  
(١٨) جَزَاهُمْ رُضْوَانَهُ السَّلَامُ  
(١٩) فَأَصْلُهُ اللَّغَاتُ وَالتَّضْرِيفُ  
(٢٠) مِفْتَاحُ كَنْزِهِ وَكِيمِيَاءُ  
(٢١) أُمَّ الْعُلُومِ مِنْ أَبِيهَا أَرْحَمُ  
(٢٢) وَعِنْدَنَا لَأَمِيَّةُ الْأَفْعَالِ  
(٢٣) أَهْمُ شَيْءٍ فِيهِ لِلطَّلَابِ
- فِي كُلِّ عَصْرِ لَهُمْ ذَوُو الْإِصَابَةِ  
وَفَرَّغُوا فَابْرَزُوا حَقَائِقَهُ  
وَسَرَدُوا فِي نَظْمِهِمْ قَلَائِدَهُ  
وَارْعَفُوا مَخَاطِمَ الْبِرَاعَةِ  
وَصَنَّفُوا فِي نَوْعِهِ أَجَادُوا  
فِي جَنَّةِ السَّلَامِ وَالسَّلَامُ  
ذَوَحْتُهُ وَفَرَعُهُ الشَّرِيفُ  
أَسْرَارِهِ يَعْلَمُهُ الْأَدْبَاءُ  
النَّخْوِ وَاجْتِمَاعِ ذَيْنِ أَقْوَمِ  
وَشَرَحَهَا الْجَامِعُ لِلْأَمْثَالِ  
وَقَدْ أَخْلَأَ بَعْضَ ذَا الطَّلَابِ

(١٣) فِي ج: عَصْرِهِمْ فِي أ، ب، د: عَصْرُهُمْ.

التخريج: عصر، هم، انظر مقدمة القاموس المحيط.

فِي ب: ذُو، فِي أ، ج، د: ذَوُو.

التخريج: ذَوُو.

(١٦) فِي ج: وَارْهَفُوا، فِي أ، ب، د: فَارْهَفُوا.

التخريج: فَارْهَفُوا لِأَنَّهَا تَقِيدُ مَعْنَى التَّرْتِيبِ الَّتِي يَسْتَفَادُ مِمَّا ذَكَرَ فِي الْبَيْتَيْنِ

السَّابِقَيْنِ.

(٢٣) فِي ج ذِي فِي أ، ب، د: ذَا بِالْأَلْفِ.

التخريج: ذَا بِمَعْنَى هَذَا الْمَطْلُوبِ فَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى مَا فِي حُكْمِ الْمَذْكَرِ وَهُوَ

الطَّلَابِ.

- (٢٤) إِذْ أَهْمَلَا التَّصْرِيفَ لِلْأَسْمَاءِ  
 (٢٥) كَمْ نَاطِمٍ مَا فِيهَا عَلَيْهِمَا  
 (٢٦) وَكُلُّهُمْ بِهَا نَوَاهُ أَوْفَى  
 (٢٧) وَقَدْ أَثَرْتُهُمْ بِذِي الْمَهَائِعِ  
 (٢٨) مِنْ غَلِطٍ وَالْخُلْفِ لِلْقَامُوسِ  
 (٢٩) وَزَائِدًا عَلَيْهِ فِيمَا حَصَرَ  
 (٣٠) لِيَكِّي يَرَى بَادِي بَدَى الزِّيَادَةَ  
 (٣١) فَجَاءَ كَالْحِصْنِ الرَّصِينِ الْجَامِعِ  
 (٣٢) بِحَمْدِ رَبَّنَا هُوَ الْمَثَانُ  
 (٣٣) وَلَمْ أَرِدْ إِشَاعَةَ الْمَفَاخِرِ  
 (٣٤) بَلْ إِنَّهُ بَيَانُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

(٢٤) في ج في النص في أ، ب، د: بالنص.

التخريج: في النص لأنها لم ينصا في كتابيها على إهمال تصريف الأسماء بل لم يذكره فقط.

(٢٦) في ب يجزیه بضم المضارعة في أ، ج، د: يجزیه بفتح المضارعة. التخريج: لغة الفتح بدليل قوله في المصدر الجزاء فهو بذلك ثلاثي من جزي يجزي جزاء.

(٣٤) في أ، ب، ج: شاعر، في د: الشاعر بالألف واللام،

التخريج: الشاعر وهو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الذي قال:

لا زلت من شكري في حلة      لا بسها ذو سلب فاخر  
 يقول من تقرع اسماعه      (كم ترك الأول للآخر)

وهذا الشطر الأخير جار في الأمثال المتداولة حتى قال الجاحظ:

ما علم الناس سوى قولهم      كم ترك الأول للآخر

- (٣٥) وَلَا يُطَاعُ عَالِمٌ فِي بَاطِلٍ  
 (٣٦) وَإِنَّ ذَا الْعِلْمَ بِالِاسْتِقْرَاءِ  
 (٣٧) مُعْتَذِراً لِلنَّاقِدِ الْبَصِيرِ  
 (٣٨) وَسَائِلَ اللَّهِ أَنْ يُسَهَّلَا  
 وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ وَلَوْ مِنْ جَاهِلٍ  
 وَنَقْلِهِ مِنْ كُتُبِ الْأَدْبَاءِ  
 لِلْجَهْلِ وَالْأَشْغَالِ وَالْتَقْصِيرِ  
 وَيَنْفَعُ الْكُلَّ بِهِ وَيَقْبَلَا

### مقدمة

- (٣٩) عِلْمٌ مَبَانِي كَلِمٍ تُصَرَّفُ  
 (٤٠) فِي مُتَمَكِّنٍ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ صُرِفَ  
 (٤١) وَمُفْرَدٍ لاثْنَيْنِ أَوْ لِلْجَمْعِ  
 (٤٢) تَخْفِيفٌ هَمَزٍ قَلْبُ ذِي الْإِعْلَالِ  
 (٤٣) وَالْحَذْفِ وَالتَّضْعِيفِ وَالِإِدْغَامِ  
 (٤٤) كَالزَّيْدِ وَالْقِيَاسِ وَالِاعْلَالِ  
 (٤٥) فَأَوَّلَ الْأَصُولِ [بِالْفَا] عَبَّرَ  
 (٤٦) [فَفَعْلٌ] مِيزَانَ الْأَصُولِ نَائِلًا  
 (٤٧) مِنْ شَكْلِهِ وَقَلْبِهِ وَحَذْفِهِ  
 (٤٨) لَا بَدَلًا مِنْ تَا افْتَعَالٍ فَبِتَا  
 لِنَيْلِ مَعْنَى أَوْ لِلْفِظِ خَفَّفُوا  
 كَمَصْدَرٍ لِلْفِعْلِ أَوْ لِلْمُتَّصِفِ  
 مُصَغَّرٍ عَزَوْ بِثَانٍ مَرْعٍ  
 كَالثَّقَلِ وَالتَّعْوِيزِ وَالِإِبْدَالِ  
 وَمَا لِهَذَيْنِ مِنَ الْأَحْكَامِ  
 وَصِدَّهَا وَالْقَلْبِ لِلْمِحَالِ  
 فَا [لِعَيْنٍ] فَا [لَامٌ] وَهَذَا كَرَّرَ  
 أَحْكَامَ مُوزُونٍ إِذَا تَقَابَلَا  
 وَالْأَمَّ زِدْ وَزَائِدًا بِحَرْفِهِ  
 لِضَعْفِ أَصْلٍ وَزَنْهُ قَدْ ثَبَّتَا

(٤٥) في ب العين فاللام بالضم. في أ، ج، د: فالعين فاللام بالكسر.

التخريج: بالكسر لأنها معطوفان على قوله (بالفاء والمعطوف على المجرور مجرور).

(٤٨) في ج: لضعف بضم الضاد - في أ، ب، د: بكسر الضاد.

التخريج: لغة الضم، لأن تاء الافتعال زائدة وزيادتها تدل على عدم قوتها وأصلاتها.

- (٤٩) [فَعَلٌ] لِزَيْدٍ هَيْئَةً [فِعْلٌ فَعَلٌ] فِي جَعْفَرٍ سَفَرٌ جَلٌّ [فَعَلٌ] حَلْتَيْتِ كَالْقَنْدِيلِ [بِالْفَعْلِيلِ] (٥٠) سَحْنُونَ كَالْعَصْفُورِ [بِالْفَعْلُولِ] (٥١) أَشْيَاءٌ [أَفْعَالٌ] لَدَى الْكِسَائِيِّ (٥٢) خَلِيلٌ سَيْبُويهِ بِلِ [لَفْعَاءٌ] (٥٣) يَدٌ [فَع] سَةٌ [فَلٌ وَفَوَعَلٌ] وَالْحَادِي عَالِقٌ وَفِي يَهَبٍ [يَعَلٌ] بَعِ [فِلٌ] وَقَاضٍ [فَاع] فِي تَاءٍ [فَلَع] عَالِقٌ أَهْرَاقٌ وَاسْطَاعَ عَلَى [أَفْعَل] ضَعِ (٥٦) ضَرَبَ قَامَ شَدَّ بِالْفَتْحِ [فَعَلٌ] عِلْمَ هَابٍ مَلَّ بِالْكَسْرِ [فَعِلٌ] (٥٧) ظَرُفٌ طَالَ حَبٌّ بِالضَّمِّ [فَعْلٌ] فَعَلَلٌ فِي دَخَرَجٍ مَعَ جَلَبَبٍ قُلٌّ (٥٨) [أَفْعَل] فِي أَكْرَمَ وَزُنُّ بَيْطَرًا [فَيَعْلَل] قُلٌّ فَعْوَلٌ فِي كَجَهْوَرًا

- (٤٩) في: أ: سفرجل بالضم، في ب، ج، د: سفرجل بالكسر.  
التخريج: لفة الضم لأنه ذكر وزن الكلمة بجميع حركاتها في قوله (فعلل) بالضم.  
(٥٠) في أ: سحنون بالضم والتنوين وحلتيت بالضم والتنوين أيضاً. في ب، ج، د: وردتا بدون تنوين.  
التخريج: بدون تنوين لأنه يترتب على وجود التنوين انكسار البيت لأنه من بحر الرجز. في ب: كالعصفور والقنديل، مرة بالكسرة وأخرى بالضم في أ، ج، د: بالكسر.  
التخريج: اللفتان صحيحتان، لفة الضم على الحكاية، ولفة الكسر على أن الكاف حرف يدل على التشبيه.  
(٥٣) في د: آ ذ ر بالكسر، في أ، ب، ج: بالضم.  
التخريج: لفة الكسر لأنها معطوفة على ما قبلها.

- (٥٩) واستخرج [استفعل] وزن اقتدرا  
(٦٠) وساقطٌ تقديرًا أو تحقُّقًا  
(٦١) بالأصل واشتقاقه القلبُ دُري  
(٦٢) صحیحها من حَرفِ عِلَّةٍ خِلا  
(٦٣) ضِدَّاهِما المُعْتَلُّ والمُضَعَّفُ  
(٦٤) [واللام] مَثْبُوتٌ لَيفٌ كَوَفَى  
(٦٥) والشَّادُّ ما عَنِ القِيَّاسِ يَنْكُبُ  
(٦٦) وَنادِرٌ ما في كِلامِهِمْ يَقِلُّ
- [إِفْتَعَلًا] كاضطرب أو اذكرا  
بغيرِ عِلَّةٍ مَزِيدٌ حُقُقًا  
وَقَلَّةٍ اسْتِعْمَالِهِ كَأدري  
وَسَالِمٌ إِنْ فَقَدُ تَضْعِيفَ جَلًّا  
[بِالْفَاءِ] مِثَالُ [وَبِعَيْنِ] أَجُوفٌ  
مَفْرُوقَةٌ المَقْرُونُ فِي حَوا وَفَى  
وَلَوْ فَشَا اسْتِعْمَالُهُ كَيْحَسِبُ  
ضَعِيفٌ إِنْ خِلافُهُمْ فِيهِ نُقِلَ

### باب أبنية الاسم المجرد

- (٦٧) مِنَ الثَّلَاثِي لِلخَماسِي اسْمٌ  
(٦٨) ثَلَّثَ سِوَى الآخِرِ وَالسَّكَنَ زِدًا  
(٦٩) وَلِلرِّباعِي جَعْفَرٌ وَدِرْهَمٌ  
جُرْدَةٌ بِالزَّيْدِ لِسَبْعٍ يَسْمُو  
فِي العَيْنِ مِنْ اسْمِ ثَلَاثٍ جُرْدًا  
وَزَبْرُجٌ وَمَعَ قَمِطِرٍ جُرْهُمٌ

- (٦٠) في ج: حقا بالبناء للمجهول، في أ، ب، د: حقا فعل أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفة.  
التخريج: البناء للمجهول لأن بناء الأمر يحتم نصب قوله: (وساقط) بالضم وهو ليس منصوبا بل هو مبتدأ خبره مزيد.  
(٦٣) في ج: أو العين في أ، ب، د: وبعين.  
التخريج: وبعين لأن الفعل الأجوف لا يكون في غير موضع العين.  
(٦٦) في ب: خلافهم بالفتح في، أ، ج، د: خلافهم بالضم.  
التخريج: لفة الضم لأنه نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور. كما في قوله تعالى: (وان أحداً من المشركين استجارك).

- (٧٠) وَنَحْوَ جُخَدَبِ أَبِي الْبَصْرِيِّ وَزَادَهُ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّ  
 (٧١) وَلِلْخُمَاسِيِّ أَتَى سَفَرَجَلُ جَحْمَرِشٍ قِرْطَعِبَةٌ خُرْجَبِلُ  
 (٧٢) وَمَا سِوَى ذِي زَائِدٍ أَوْ عَجْمِي أَوْ فِيهِ حَذْفٌ أَوْ إِلَى الشَّاذِ نِعْمِي

### أبنية الفعل المجرد

- (٧٣) بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ أَتَى أَوْ بِفِعْلٍ مَثَلَتْ الْعَيْنِ مُجَرِّدًا أَصْلُ  
 (٧٤) ثُمَّ الرَّبَاعِي لَازِمًا كَسَبَرَجَا يَجِي وَذَا تَعْدِيَّةٌ كَخَرْفَجَا  
 (٧٥) وَسَعَّ عَيْشُهُ بِخَاءٍ أُعْجِمَا إِهْمَالُهُ فِي جَامِعِ لَحْنٍ نَمَا  
 (٧٦) يُصَاغُ مِنْ اسْمِ رُبَاعٍ قَمْطَرَا عَرُقَبَهُ عَوْقَصَهُ وَعَنْبَرَا  
 (٧٧) حَنْظَلٌ مَعَ عَسَلَجٍ أَوْ كَسَرَبَلَا

(٧١) في ج: خذعبل في أ، ب، د: جزعبل بالزين.

التخريج: خزعبل بالزين، القاموس.

(٧٢) في ب: زائد أو أعجم بالكسر فيها في أ، ج، د: زائد أو اعجمي بالضم.

التخريج: على لغة الضم لأن (زائد) خبر عن (ما) في قوله (وما سوى ذي وهو اسم موصول بمعنى الذي وعجمت معطوف على زائد والمعطوف على المرفوع مرفوع).

(٧٤) في أ، د: خرفجا وفي ب، ج: دحرجا.

التخريج: كلاهما بوزن وان اختلفا في المعنى. لكنني أميل لخرفجا.

(٧٥) في أ، د: وسع عيشه في ب، ج: خرفج عيشه.

التخريج: كلتا الكلمتين بمعنى واحد غاية ما في الأمر أن الأولى تفسير للثانية. لكنني أميل لوسع عيشه.

(٧٧) في د: ولاختصار لكلام بسملا في: أ، ب، ج: ومن كلام لاختصار بسملا.

التخريج: الملاحظ أن هناك تقدماً وتأخيراً بين المصراعين إلا أنني أميل للمصراع الأول لسهولة.

(٧٨) وقد يَجِي مُضَاعَفًا كَصَلَاً بِالْخُلْفِ هَلْ فَعَلَّ ذَا أَوْ فَعَلَّ

(٧٩) أَوْ مَا لِيصَوْتِ فَعَفَّ وَفَعَلَّ لِسَاقِطِ الْبَعْضِ سِوَاهُ فَعَلَّ

### تصارييف فعلل

(٨٠) يُفَعِّلُ الْآتِي كَذَا يُفَعِّلُ وَوَصَفُهُ مُفَعِّلٌ مُفَعَّلٌ

(٨١) مَضْرُوءٌ فَعَلَّهٗ وَيُكْسِرُ فِعْلَالٌ فِي مَضَاعَفٍ وَيَنْدُرُ

(٨٢) فِي مُلْحَقٍ بِهِ وَجَاءَ قَهْقَرًا وَالْقُرْفُصَاءُ بِالسَّمَاعِ مَضْرَأًا

### فعل المضموم وتصارييفه

(٨٣) مِنَ الطَّبَّاعِ أَوْ شَبِيهَهَا فَعُلٌ فَلَمْ يَقَعْ إِلَّا لَتَضْمِينِ يَحُلُّ

(٨٤) وَلَمْ يَجِي الْيَاءُ بِعَيْنِهِ سِوَا هَيْوَتٍ أَوْ لَامٍ سِوَا فِي نَهْوَا

(٨٥) وَلَمْ يَرِدْ مُضَاعَفًا إِلَّا [لُبُّ] وَفَكَ دَمٌّ مَعَ كَمَسٍ [وَحَبُّ]

(٨٦) [وَجَاءَ مُثَلَّثًا شَرِزْتُ] يَلْزَمُ ضَمُّ مُضَارِعٍ لَهُ كَيْكُرُمُ

(٨٧) إِنْ جَاءَ فِيهِ غَيْرُ ضَمِّ الْآتِي فَذَلِكَ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ

(٨٨) وَوَصَفُهُ الْفَعِيلُ [ثُمَّ فَعُلٌ] وَشَدَّ كُبَّارٌ شُجَاعٌ بَطْلٌ

(٨٩) عِفْرٌ حَصُورٌ جُنُبٌ حَصَانٌ صُلْبٌ كُمَيْتٌ بَهْجٌ هِجَانٌ

(٩٠) وَأَحَقُّ فِي جَامِعٍ هُنَا فِطْنٌ

[وَمُقْتَضَى الْقَامُوسِ مِنْ بَابِ بَطْنٍ]

(٨٤) فِي ج: أَوْ لَامٍ بِالضَّمِّ، فِي أ، ب، د: أَوْ لَامٍ بِالْكَسْرِ.  
التخريج: على لغة الكسر، لأن هذا التعبير متعلم بتعبير آخر وهو (بعينه) وهو مجرور، لذا جر الثاني.



- (٩١) [لَكَثْنِي رَأَيْتُ فِي الْمِكْلَاتِي نِسْبَتَهُ إِلَى الْمُثَلَّثَاتِ]  
(٩٢) [مصدرُهُ فَعَالَةٌ فَعُولَةٌ نَحْوُ بَسَالَةٍ وَكَالسُهُولَةِ]  
(٩٣) [قياسُ ذَا الثَّانِي هُوَ الْمَشْهُورُ تَقْلِيلُهُ فِي جَامِعِ قُصُورٍ]  
(٩٤) [يَكْثُرُ فِيهِ فِعْلٌ وَفَعْلٌ وَبَعْضُهُمْ قِيَاسَةٌ يَقُولُ  
(٩٥) كَفَعَلَ وَقَلَّ كَالْفَرَاهِيَةِ حِلْمٌ وَخَفِضَ حَمُقٌ رَفَهِيَّةٌ]

### فعل المكسور

- (٩٦) وَالغَالِبُ اللَّزُومُ فِي بَابِ فَعَلٍ لَذَاكَ فِي لَازِمٍ نَعْتٍ قَدْ جَعَلَ  
(٩٧) وَالْعَاهَةُ الْأَلْوَانِ وَالْأَعْرَاضِ وَكَبِرِ الْأَعْضَاءِ وَالْأَمْرَاضِ  
(٩٨) وَطَاوَعِ الْوَاقِعِ مِنْ بَابِ فَعَلَ  
[فِي كَجَيَّ أُغْنَى قِيَاساً عَنْ فَعَلٍ]  
(٩٩) وَاشْتَرَكَا فِي وَبِئْتُ [زِدْ دَفِئاً]  
مَعَ نَهْيِ اللَّحْمِ وَأَمْرِي هَيْئاً  
(١٠٠) [ذَابَ] رَجِبَ رَطْبَ صَلْبَ قَيْسَ  
شَسِبَ شَيْبَ تَصْحِيفٌ لَهُ كَذَا شَيْبَ

(٩٢) فِي أ: بِسَالَةٌ بِالضَّمِّ، فِي: ب، ج، د: بِسَالَةٌ بِالْكَسْرِ.  
التخريج: كلا الضبطين جائزان، الأول: لأنه مضاف إلى نحو والثاني لأنه مرفوع من باب  
الحكاية اللفظية.

(١٠٠) فِي ب: شَسِبَ وَفِي أ، ج، د: شَسِبَ.

التخريج شَسِبَ، الْقَامُوسُ.

فِي ب: شَسِبَ فِي أَوَّلِ الْعَجْزِ، فِي أ، ج، د: شَسِبَ فِي آخِرِ الْمَصْدَرِ.

التخريج: عَلَى مَا وَرَدَ فِي ب. لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ.

(١٠١) وَعَثَ بَعْدَ بَلْدٍ [تَلَّثَ] بَيْتُرُ

شَهْدُ [وَجِدُ بَكْرِيَاتٍ] وَبَصِيرُ

(١٠٢) حَصْرُ [صَفْرُ] عَسْرُ بِجَامِعٍ فَقْرُ

[وَالضَّمُّ فِي الْقَامُوسِ أَفْرِدُ] كَوْفَرُ

(١٠٣) وَجِزُ [وَلَكِنْ فِيهَا مِثْلُ وَعَدُ]

رَجِسُ [عَمِسُ] بَخِسُ نَحِسُ ضِدُّ سَعْدُ

(١٠٤) حَرِضُ سَبِطُ سَلِطُ يَقِظُ مَعًا تَلَعُ

أَعْنَاقُهَا [فَصِغُ غَلَامُنَا قَطَعُ]

(١٠٥) ثَقِفَ حَيْفُ فِي مَشِيهِ خَرِفُ [شَطِفُ]

عَجِفَ قَشِفَ أَحْوَالُ فَاسِقٍ نَجِفَ

(١٠٦) [حَمِقُ] عَمِقُ [فَجُ قَطُ] بَخُلُ

جَبِيلُ شَفَرُ وَرَدْلُ شَيْلُ فَيْلُ

(١٠٧) حَرِمُ سَقِمُ [فَقِمُ] لَحْمُ شَجْنُ شَيْنُ

سَمِيهُ فَتِيهُ إِنْ لَزِمَا كَذَا يَمُنُ

(١٠٣) فِي ج: فِيهَا، فِي أ، ب، د: فِيهَا.

التخريج: فِيهَا لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى مَثْنَى هُوَ (وَفَرُوجِ) وَصَحِيحُ ضَبْطِ وَفَرُوجِ بِضَمِّ الْعَيْنِ أَوْ فَتْحِهَا فِيهَا لِأَنَّهَا وَرَدَتَا مِنْ بَابِي كَرَمٍ وَوَعَدَ.

(١٠٦) فِي ب: شَلُّ بِشَيْنِينَ مَعْجَمَتَيْنِ وَفِي أ، ج، د: شَلُّ بِشَيْنٍ وَثَاءً.  
التخريج: شَلُّ، الْقَامُوسُ لَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ.

(١٠٧) فِي ب: فَعَمٌ بَعِينٌ وَفِي أ، ج، د: فَعَمٌ بِالْقَافِ.  
التخريج: فَعَمٌ لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ فَرِحَ وَكَرَمِ الْقَامُوسِ.

(١٠٨) [مع عَشْرٍ] أَلْوَانٍ [صَدِيدًا] بَلِيقٌ شَهْبٌ  
[صَهْبٌ دَخِينٌ] سَمِيرٌ شَفِيرٌ أَدِيمٌ كَهْبٌ

(١٠٩) زَهْرَتْ [حُسْنًا وَبَيَاضًا وَالَّذِي  
مَعْنَى تَلَأًا أَنْفِثَاحُهُ احْتِذِي]  
(١١٠) وَغَيْرَ ذِي بِالْكَسْرِ أَوْ فَتِحَ أَتَى وَخُصَّ بِالِضْمِّ فَحُمَ مَعَ كُمَّتَا

### مضاعفات فعلل المكسور

(١١١) يَجِي مَضَاعِفًا كَخَبَّ أَي خَتَرَ صَبَّ [وَضَبَّ] وَطَبِيتُ مَعَ نَصَرَ

(١١٢) [وَعَثَّ عَجَّ فِيهَا مِثْلُ ضَرَبَ] لَجَّ وَبَجَّ وَدَّ لَوَّ وَدَّ أَحَبَّ

(١١٣) وَبَدَّ لَدَّ مَفْتَضَى الْقَامُوسِ مِنْ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ وَالْمَقِيسِ

(١١٤) وَحَرَّ عَبْدٌ مَرَّ طَعْمٌ بِنَصَرَ

قَرَّ ضَرَبْتُ فِيهِ [ضَرًّا] حَسَّ [عَرًّا]

(١١٥) وَخَسَّ خِيسَةً وَمَسَّ مَعَ نَصَرَ

بَشَّ بِهِ هَشَّ ضَرَبْتُ فِيهِ قَرَّ

---

(١١١) فِي ب: طَبِيتُ بِنَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي أ، ج، د: طَبِيتُ بِنَاءِ الْمُخَاطَبِ.

التخريج، كلاهما جائزان.

(١١٢) فِي أ: ب: بَجَّ بِالْجِيمِ وَفِي أ، ج، د: بَجَّ بِالْحَاءِ.

التخريج: بَجَّ لَ بِالْحَاءِ.

(١١٤) فِي ب: عَزَّتْ وَفِي أ، ج، د: عَرَّتِي خَفِيتُ لِأَجْلِ الرَّوِيِّ.

التخريج: عَرَّ وَذَلِكَ اعْتِمَادًا عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ حَيْثُ إِنَّهُ مَرَضٌ يَخْصُ الْبَعِيرَ وَالنَّوْقَ فَلَا يُمْكِنُ

نَسْبَتُهُ لِلْإِنْسَانِ.

- (١١٦) [عَصَّ] مَصَّهُ وَفِيهِ كَنَصَرُ  
 عَصَّ [وَقَصَّ] مَصَّهُ [قَطَّ] الشَّعْرُ  
 (١١٧) فَظًا [وَكَعَ مَعَ مَنَعْتُهُ وَجَفَّ]  
 [فِيهِ ضَرَبْتُهُ] كَذَا الدَّوَاءُ سُقُّ  
 (١١٨) بَلَّ بِهِ ضَلَّ الطَّرِيقَ [شَلَّ ظَلَّ]  
 مَلَّ وَجَمَّتْ مَاهَا قَرْنٌ حَصَلَّ  
 (١١٩) شَمَّ نَصَرْتُ حَمَّ مَا ضَنَّ ضَرَبْتُ  
 وَنَخَوَهَا مِنْ عَرَضٍ مِثْلَ الزَّبَبِ  
 (١٢٠) أَوْ زَحِجَّ أَوْ صَلَكِ أَوْ شَمِمِ  
 أَوْ صَمَمِ أَوْ زَلَلِ لَهُ نُمِ

### المعتل العين من فعل المكسور

- (١٢١) وَقَدِيجِي مُعْتَلَّ عَيْنٍ دَاءَ  
 رَاحَ مَعَا هَابَ وَحَارَ شَاءَ  
 (١٢٢) سَاسَ الطَّعَامُ عَاصَ خَافَ خَالَ  
 نَامَ وَقَدْ شَارَكَ نَخَوَقَالَ

(١٢٢) في ب: (و) بين خاف - خال، في أ، ج، د: ساقطة.  
 التخريج: سقوطها حتى لا ينكسر البيت.

- (١٢٣) فِي صَاكَ مَاكَ شَاَصَ سَافَ ظَافِي  
 دَامَ وَفِي الْحَلْقِي شِرْكَأَ وَافِي  
 (١٢٤) فِي طَاءَ بُغْدَأَ طَاعَ لَأَغَ هَاعَ  
 نَاهَتُ كَذَا شَارَكَ نَحْوُ بَاعَ  
 (١٢٥) فِي هَاءَ رَاحَ كَاعَ يَبَاكَ صَادَا  
 [وَعَافَ نَالَ] هَاكَ مَا قَدْ زَادَا

### مضارع فعل المكسور

- (١٢٦) يُفْتَحُ عَيْنُهُ بِآتٍ كَسِمِعَ  
 بِالْفَتْحِ فِي مَوَاضِعَ الْكَسْرِ سُمِعَ  
 (١٢٧) حَسِبَ وَحِرَ وَغَرَّ نَعِمَ بَثِسَ يَثِسُ  
 وَلَعُ وَبَقَ وَهَلَ وَجِمَ وَلَهُ يَبِسُ  
 (١٢٨) [وَقِيلَ ذَا تَدَاخُلُ اللَّغَاتِ  
 عَنْ بَعْضِهِمْ فَتُحُ الْمُضِيِّ آتِ

(١٢٣) ساف: ساقط في ب.

(١٢٥) في ج: هلك في أ، ب، د: هاك.

التخريج: هاك اعتماداً على المعنى المقصود، تحريف.

(١٢٧) بئس: ساقط في ب. في ب: ولع، في أ، ج، د: ولع بالعين.

التخريج: ولع بالعين، القاموس.

(١٢٨) في أ: وقيل من تداخل اللغات. في ب، ج، د: وقيل ذا تداخل اللغات.

التخريج: على الثاني.

(١٢٩) وَرَيْغٌ بِمَعْنَى التَّقْوَى فِيهَا يُعَدُّ

وَجَا وَغَرَّ مِثْلَ وَجَلَّ مَعَ كَوَعَدُ

(١٣٠) مِثْلُ سَمِيعٌ بَسِيسٌ بِمَعْنَى البُؤْسِ

مِثْلُ كَرُمٌ ذُو البَّاسِ فِي القَامُوسِ [

(١٣١) بِالكَسْرِ قَطٌّ وَرِثٌ وَلِيٌّ وَرَيْغٌ وَمِثْقٌ

وَرِيمٌ وَثِقٌ وَرِيٌّ وَفِثْقٌ وَجِدٌّ وَعِثْقٌ

(١٣٢) وَرِكَ وَمَمَةٌ وَكَيْمٌ [وَرِيَةٌ وَهِيَ يُعَدُّ

وَعَيْمٌ وَهِيَ فِي ذِي الثَّلَاثِ كَوَعَدُ]

### اسم فاعل فعل المكسور

(١٣٣) وَقَاعِلٌ لِذِي تَعْدِيَّةٍ جُعِلَ فِي لَازِمِ الأَعْرَاضِ وَالدَّاءِ فَعِلٌ

(١٣٤) أَفْعَلٌ فِي الأَلْوَانِ وَالفَعْلَانُ فِي ذِي امْتِيَالٍ وَالحَرَدَا عَطْشَانُ

(١٣٥) ذُو قَاعِلٍ وَذُو فَعِيلٍ حُمَيْلًا لِنِسْبَةِ عِلَى فَعَلٌ أَوْ فَعْلًا

(١٣٠) فِي أ: مِثْلُ بالفَتْحِ، فِي: ب، ج، د: مِثْلُ بالضَمِّ.

التَخْرِيجُ: عَلَى لُغَةِ الضَّمِّ لِأَنَّهُ خَبْرٌ مُتَقَدِّمٌ.

(١٣٢) فِي ب: وَهَقٌّ، فِي: أ، ج، د: وَهَنٌ.

التَخْرِيجُ: وَهَنٌ.

(١٣٤) فِي ب: الفَعْلَانُ وَعَطْشَانُ بِالكَسْرِ، فِي: أ، ج، د: وَرَدْنَا بِالضَّمِّ.

التَخْرِيجُ: عَلَى لُغَةِ الضَّمِّ لِأَنَّ الوَاوَ حَرْفٌ عَطْفٌ عَطَفَتْ فَعْلَانٌ عَلَى أَفْعَلٍ وَهُوَ مَرْفُوعٌ،

وَعَطْشَانٌ مُبْتَدَأٌ.

- (١٣٦) شَدَّ قَفَارًا فَعَلُ جَامِعٌ فَعِلٌ  
 خُفِّفَ فِي كَالشَّازِ يَيْسٍ وَخَشِلٌ  
 (١٣٧) وَصَفُ الثَّلَاثِي جَمِيعًا يَرِدُ  
 بِفَاعِلٍ إِنْ قُصِدَ التَّجَدُّدُ  
 (١٣٨) كَجَابِنٍ وَضَائِقٍ وَثَاكِلٍ  
 غَدًا وَالآنَ فَارِحٍ وَجَاذِلٍ  
 (١٣٩) وَصَفُ الْمُشَارِكِينَ جَاعِلِيهَا  
 وَيُكْتَفَى بِالْوَصْفِ مِنْ أَحَدِيهَا

### مصدر فعل الكسر

- (١٤٠) لِلْمَتَعَدِّي مِنْهُ فَعَلٌ مُسَجَّلًا  
 وَقِيلَ إِنْ كَانَ لَفَمٌ عَمَلًا  
 (١٤١) إِنْ لَمْ يَرِدْ سِوَاهُ جَا رِضْوَانُ  
 وَالْعِلْمُ وَالرُّكُوبُ وَالقِرْبَانُ  
 (١٤٢) كَصُحْبَةِ وَرَحْمَةِ لِحَاقِي  
 قَبُولِهِ اليَّاقِينِ بِاتِّفَاقِي  
 (١٤٣) وَنَفْيُهُ فِي الْجَامِعِ الْفَعُولَا  
 بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا خَلَا قَبُولًا  
 (١٤٤) مَعَ الْهُوِيِّ مُشْرَكَاً قُصُورُ  
 [أَتَى الْبَثُوقُ وَالْوَضُوءُ الطَّهُورُ]  
 (١٤٥) [وَلُغُؤُ اللَّغُوبُ وَالْوُلُؤُغُ]  
 فَالْفَتْحُ فِي جَمِيعِهَا مَسْمُوعٌ]

(١٣٦) في أ، ب، د: في كَالشَّازِ، في: ج كَالشَّازِ بِسِقُوطِ «فِي».

التخريج: اثبات (في) لاستقامة الوزن.

(١٣٩) في ب: المُشَارِكِينَ لِلجَمْعِ، في أ، ج، د: المُشَارِكِينَ لِلْمَثْنِ.

التخريج: للمثنى لأن الضمير يعود على وزني اسم فاعل فعل بكسر العين وهما فعيل وفعل.

في أ: وَيُكْتَفَى فِي: ب، ج، د: أَوْ يُكْتَفَى.

التخريج: وَيُكْتَفَى، حَيْثُ إِنْ الْمَعْنَى لَيْسَ لِلتَّخْيِيرِ.

(١٤٠) في ب: مُسَجَّلًا، في: أ، ج، د: مُسَجَّلًا.

التخريج: مُسَجَّلًا بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

(١٤١) في ج: الْقِرْبَانَ بِضَمِّ الْقَافِ، أ، ب، د: الْقِرْبَانَ بِكسْرِ الْقَافِ.

التخريج: الْقِرْبَانَ بِكسْرِ الْعَيْنِ لِأَنَّهَا مَصْدَرُ قَرَبٍ مَكْسُورِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَصْدَرُ سَمَاعِي.

- (١٤٦) وَالطَّغْمُ لِلذُّوقِ كَعُدْمِ بُكْلِ  
 (١٤٧) وَشَيْنَ شُرْبِ ثَلْثِنِ وَالْكَسْرِ فِي  
 (١٤٨) لِإِلَازِمٍ فِي غَيْرِ أَلْوَانٍ فَعَلْ  
 (١٤٩) فُعْلَةٌ لِلأَلْوَانِ كَالْفُعُولِ  
 (١٥٠) وَشَدَّ كَالْبِيَاضِ أَوْ كَالْكُنَّةِ  
 (١٥١) جُهْدِ سَعَادَةٍ نَشَاطِ سِمَنِ  
 وَحَرَكَا وَالطَّغْمُ مِثْلُ الأَكْلِ  
 سَمِعَ وَقِيلَ ذَا اسْمٍ مَصْدَرِي فِي  
 كَفَرَحٍ أَوْ كَجَوَى أَوْ كَشَلَلٍ  
 فِي مُشْبِهِ الصُّعُودِ وَالْعُسُولِ  
 وَالضُّغْنِ عَهْدِ رَغَبَةٍ وَاحْتَةِ  
 إِذْ لِرُؤُوجَةِ نَفَاسِ حُزْنِ

### فعل المفتوح

- (١٥٢) جَمَّ لِرُؤُومٍ وَتَعَدَّ فِي فَعَلْ  
 (١٥٣) وَنَابَ فِي كَطَابَ جَلَّ عَنْ فَعَلْ  
 (١٥٤) جَلَدَ نَهْرَ تَمَرٍ سَبْعَ رَمَحٍ كَلَبَّ  
 حَفَّ لِيذَا كَلَّ المَعَانِي قَدْ دَخَلَ  
 بِنَاهُ فِي أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ يَحُلُّ  
 وَخُصَّ فِي فِعْلِ مَفَاخِرِ غَلَبَ

### مضارع فعل المفتوح

- (١٥٥) وَهُوَ قِيَاسِيٌّ لِجَالِبِ دَعَا أَوْ فَاقَدُ شَهْرًا أَوْ لَا سُمِعَا

(١٥١) في: أ، ب: حزناً بفتح الحاء والزين/في ج، د: حزن بضم الحاء وسكون الزين.  
 التخريج: حزن بضم الحاء وسكون الزين وهو مصدر الفعل حزن بكسر العين وهو مصدر من  
 المصادر الشاذة فيه.

(١٥٢) في ب: كل بالضم، في: أ، ج: كل بالفتح في د: الضبط غير واضح.  
 التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول داخل.

(١٥٥) في ج: فاقد بالكسر في أ، ب، د: فاقد بالرفع.  
 التخريج: لغة الرفع.



(١٥٦) أَوْ لَا وَذَاكَ ذُو دَوَاعِ الْكَسْرِ وَالضَّمَّ وَالْفَتْحُ فُضُولٌ تَجْرِي

المسألة الأولى من القسم الأول

من المبحث الثاني من مباحث فعل بفتح العين

كسر عين المضارع قياساً

(١٥٧) فَاكْسَرُهُ فِيمَا فَاهُ وَאוּ كَوَّجَبُ وَالْفَتْحُ فِي حَلْقِيٍّ لَامِهِ وَجَبَّ

(١٥٨) لِصَاحِبِ الْجَامِعِ لَا ابْنَ مَالِكٍ وَعِنْدِي السَّمَاعُ فَجُ سَالِكُ

(١٥٩) فِي سِتَّةَ عَشَرَ افْتَحَنُ وَجَأُ وَضَعُ

[وَذَا وَذَا وَرَأُ وَرَأُ وَمَأُ وَذَعُ]

(١٦٠) [وَشَعُ وَلَعُ] وَدَعُ وَزَعُ وَتَعُ وَوَقَعُ

وَلَعُ وَبَعُ [وَائِنَانٍ مَعَ عَشْرٍ تَقَعُ]

(١٦١) [بِكَسْرِهِ وَطَخُ وَفَخُ وَكَخُ] وَضَخُ

[وَتَخُ وَبَنَغُ وَزَنَغُ وَشَنَغُ وَجَهُ وَلَخُ]

(١٦٢) [وَدَهَهُ وَفِي لُغِيَّةٍ وَجَعُ يَثْنُ فِي الْقَامُوسِ بِالْكَسْرِ وَقَعُ]

(١٦٣) حَلْقِيٌّ عَيْنُهُ بِكَسْرِ كَوَّعَبُ وَشَدُّ مُفْرَدًا بِفَتْحِهِ يَهَبُ

(١٦٤) وَجَاءَ ضَمُّ مَعَ كَسْرِ فِي وَجَدُ كَذَاكَ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَاءُ أُطْرَدُ

(١٦٥) كِبَاعٌ مَا بِبَابَتِ فَتْحُ التَّاتِي وَنَالَ مِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ

(١٥٦) في ب: والضّم والفتح والرفع، في أ، ج، د: والضّم والفتح بالخفض.

التخريج: لغة الكسر لأنها مضافان إلى اسم مكسور.

(١٥٩) في ج: قدمت كلمة (مأ) على كلمة (زأ)، في أ، ب، د: العكس.

التخريج: كلام الوضعين لا يؤثران في وضع البيت.

(١٦٦) وهكذا ما فاه ياء كيسر ثابت ياء آتياً لكن ندر]

(١٦٧) كذلك فيما لامه اليا كأتى وشد يابى [مع يخى وأتى]

(١٦٨) رضيت فيهما وفي الثاني اشتهر

كذا غشى غلى وقيل ما غبر

(١٦٩) دسى ذلى لظى ثنى وفى جبي

غشى غنى رضيت ذاك المجتبى]

(١٧٠) حلقي عينيه افتحن شد بغى

نعى [أهى لخي محى مهى نغى]

(١٧١) وشد طيئى بفتح في قلا وليس عندهم قياساً يجتلاً

(١٧٢) [والكسر في جميعها أصيل وحذف واو ما مضى دليل]

(١٧٣) كذلك في لازمة المضاعف شد بضم معها صد وفى

(١٧٤) أث وحذت جد حر ثرتز وطر شب المهرجم عن دز

(١٧٥) وشد فحت شح شط نص حر يوم عر شت از اص قر

(١٧٦) ورز كع خل لحم طش [هب

نيس وأل مشرعاً كاج أب]

(١٦٦) في أ: قلت كذا ما فاه ياء كيسر في ب، ج، د: وهكذا ما فاه ياء كيسر.  
التخريج: على الأخيرة لأنها لا تقتضي الإشارة إلى مجاورة سابقة كما هو الحال.

(١٧٦) في أ: خل مع، في ج، د: خل لحم.

التخريج: خل لحم لتمام معنى خل.

هذا البيت ساقط في ب.

(١٧٧) [وَقَبَّ مَحَّ غَدَّ خَرَّ أَلَمَا وَظَمَّ

وَقَزَّ شَطَطًا أَقَّ رَقَّ حَقَّ حَمَّ]

(١٧٨) وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ مِثْلَ مَلَّ فِي ثَرَّتْ وَحَرَّفَ فَرَّ شَحَّ كَعَّ فِي

(١٨٩) وَالضَّمُّ قَطُّ فِي مَرَّ أَجَّتْ كَرَّ هَمَّ وَزَمَّ مَلَّ سَائِرٌ وَشَكَّ عَمَّ

(١٨٠) وَأَلَّ لَوْنٌ وَظَلَّ شَقَّ شَدُّ وَقَشَّ ظَلَّ خَبَّ عَسَّ قَسَّ حَدُّ

(١٨١) وَعَرَّ عَكَ ثَجَّ سَتَّ أَحَّ حَصَّ وَسَخَّ أَدَّ سَجَّ لَطَّ فَكَّ [كَصَّ]

(١٨٢) وَكَفَّ شَقَّ الطَّرْفُ بَقَّ عَمَّ حَنَّ

أَمَّتْ [وَرَدَّتْ] وَيَنْفِدُ هَبَّ جَنَّ

(١٨٣) جَلَّ جَلًّا ذَرَّ وَسَخَّ كَمَّ غَلَّ

وَخَشَّ رَشَّ ثَلَّ نَصَّ غَضَّ حَلَّ

(١٨٤) خَطَّ وَحَقَّ ذَبَّ سَفَّ خَطَّ عَقَّ

وَمَنَّ كُلَّهَا بِأَصْلِهِ التَّحَقُّ

(١٨٥) وَفِي الصَّحَاحِ لَازِمُ الْمُضَاعَفِ

يُضَمُّ مِنْ لَمَجِ التَّعَدِّيِّ فَاعْرِفِ

(١٨٦) فَيَنْبَغُ تَقْلِيلُ مَا يُسْتَثْنَى

مِمَّا يَعْرِضُ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى

(١٧٧) فِي ج: شَطَطٌ، فِي أ، ب، د: سَطَطٌ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

التَّخْرِيجُ: شَطَطٌ، الْقَامُوسُ، تَصْحِيفٌ.

(١٨٧) [وَخَالَفَ الْجَامِعَ ذُو الْقَامُوسِ]

فِي حَدِّ عَرَّ عَكَ مِنْ مَقِيْسِ

(١٨٨) وَجْهَانِ فِي حَلِّ وَفِي الَّذِي ذَكَرَ

وَجْهَيْنِ فِي أَلِّ بِقَامُوسِ نَظَرُ

المسألة الثانية من القسم الأول من المبحث الثاني

من مباحث فعل بفتح العين

ضم عين مضارعه

(١٨٩) وَذُو التَّعْدِي مِنْهُ ضُمَّ كَسْرُ حَبِّ

شَدَّ وَفِي هَرٍّ بِضَمِّ يُجْتَلَبُ

(١٩٠) وَشَدَّ عَلَّ بَتَّ نَمَّ نَثَّ رَمَّ

وَشَجَّ أَضَّ [بَتَّ غَطَّ رَقَّ ظَمَّ]

(١٩١) أَوْ عَيْئُهُ أَوْ لَأْمُهُ الْوَاوُ وَلَا

تَأْثِيرَ لِلْحَلْقِيِّ فِيمَا قَدْ خَلَا

(١٩٢) [وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ بِجَاءِ ظَحَّ

وَمَاتَ حَاجَ تَاءَ فَاحَ فَاحَ

(١٩١) في ج: في الحلقي. في أ، ب، د: للحلقي.

التخريج: للحلقي وذلك تمثيلاً مع المعنى بحيث ان التأثير صادر من وجود الحلقي وليس واقماً عليه.

- (١٩٣) وَقَاءَ ضَارَ لَازَ لَأَصَ رَاظَا  
وَعَاظَ غَاظَ تَاعَ رَاعَ وَلَاظَا  
(١٩٤) ظَافَ الْخِيَالَ سَاعَ صَافَ السَّهْمُ  
فَهَاكَ عِشْرِينَ حَوَاهَا النَّظْمُ  
(١٩٥) وَالْفَتْحُ شَدَّ فِي ظَفَا طَحَا قَحَا  
[صَعَا صَهَا] بِالضَّمِّ فِي [سَخَا] دَحَا  
(١٩٦) كَذَا [بَثَا ذَعَا بَهَا] طَهَا سَحَا  
صَفَا إِذَا مَالَ ضَحَا مَحَا نَحَا  
(١٩٧) [وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ فِي ذَكَارَعَى  
مِثْلَ رَضِيْتُ وَكُرُمْتُ وَسَعَى  
(١٩٨) مِثْلَ غَدَوْتُ وَرَضِيْتُ جَا سَلَا  
شَحَا شَهَا عَشَا عَصَا غَسَا عَلَا

- 
- (١٩٥) فِي ج: صَفَا فِي: أ، د: صَعَا.  
التَّخْرِيجُ: صَعَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَصْحِيفُ الْقَامُوسِ.  
(١٩٦) فِي ب: قَدَمْتُ (سَحَا) عَلَى طَهَا: فِي أ، ج: الْعَكْسُ وَهَذَا لَا تَأْثِيرَ لَهُ عَلَى الْبَيْتِ. فِي ب: ضَحَا  
فِي أ، ج، د: ضَحَا.  
التَّخْرِيجُ: ضَحَا.  
(١٩٧) فِي د: زَكَى فِي: أ، ج، د: ذَكََا.  
التَّخْرِيجُ: ذَكََا لِتَيَانِ اللَّغَاتِ الثَّلَاثِ مِنْهُ.

- (١٩٩) غَشَا قَدَا \* أَوْ كَدَعَوْتُ وَرَمَى  
 نَفَى حَشَى حَكَى دَعَى دَعَتْ نَمَى  
 (٢٠٠) رَدَى كَتَى عَنَى مَنَى لَخَى دَلَى  
 مَسَى مَقَى نَثَى نَضَى نَقَى تَلَى  
 (٢٠١) عَشَى نَفَى هَمَى ظَمَى أَوْ كَرَمَى  
 رَضِيَتْ قَدْ مَرَّ عَشَى قَلَى لَمَى  
 (٢٠٢) لَصَى قَتَى وَرَى وَهَى فِي رَضُوا  
 لِأَنَّ كَرُمْتَ وَرَضِيَتْ ظَرُّوا  
 (٢٠٣) وَمَعَهُمَا دَعَوْتُ فِي أُمَّتٍ حَلَا  
 سَرَى ] وَلَا يَأِي لَامٌ فُعَلَا  
 (٢٠٤) وَمَا أَتَى لِبَدِّ مَنْ يُفَاخِرُ إِنَّ لَمْ يَكُنْ جَالِبٌ كَسْرٍ ظَاهِرٌ

(١٩٩) في أ، ب: دغث، في ج، د: دغت بالتاء.

التخريج: دغت بالتاء، تصحيف القاموس.

(٢٠٠) في أ: لخی، في ب، ج، د: لخی بالحاء.

التخريج: لخی بالحاء المعجمة تصحيف في ج: مئی، في أ، ب، د: مسی بالسين.

التخريج: مسی بالسين في أ: نسی، في ب، ج، د: نئی بالتاء.

التخريج: نئی تحريف.

(٢٠٣) في ج: امت بتشديد الميم وتاء التأنيث. في أ، ب، د: امت من غير تضعيف للميم وتاء التأنيث.

التخريج: علی الثاني للمعنى.

(٢٠٤) في ج: جَالِبٌ بِالْفَتْحِ، فِي أ، ب، د: جَالِبٌ بِالضَّمِّ.

التخريج: علی لغة الضم لأن كان هنا تامة.

(٢٠٥) وَلَوْ بِحَرْفِ الْحَلْقِ لَا عِنْدَ عَلِيٍّ  
يَخْصِمُهُ بِالْكَسْرِ [وَالضَّمُّ] جَلِيٍّ

المسألة الثالثة من القسم الأول من المبحث الثاني

من مباحث فعل بفتح العين

فتح عين المضارع قياساً

(٢٠٦) حُرُوفُ حَلْقٍ هَمْزَةٌ وَهَاءٌ  
وَالْعَيْنُ وَالْفَيْنُ وَحَاءٌ خَاءٌ

(٢٠٧) فَإِنْ بَدَتْ فِي عَيْنٍ أَوْ لَامٍ فَعَلٌ  
فافتَحَ مُضَارِعاً وَفَاعاً كَسَأَ

(٢٠٨) إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا مَرَّ أَوْ مِمَّا اشْتَهَرَ  
بِكُسْرٍ أَوْ ضَمٍّ نَحْوُ صَهَرَ

(٢٠٩) فِي جَامِعٍ شَرْطٌ بِفَتْحِ الْآتِي  
إِلَّا أَبَى وَالْحَمْلَ لِلثَّنَاتِ

(٢١٠) إِنْ قَالَ فِي كَهْلِكَ رَكَنٌ يُقَرُّ  
فِيهَا عَلِمْتُ وَمَنْعٌ ضَرَبْتُ نَصَرْتُ

(٢١١) حَكَاهُ فِي الْقَامُوسِ [فِي لَسْبِ حَجْنٍ  
سَقَفْتُ قَبْلَ مَثَلٍ مَنَعْتُ قَطُّ فِيهِ عَنُّ

---

(٢٠٥) في د: والضم جلي في أ، ب، د: والضم جلي بكسر الميم.  
التخريج: بلغة الضم.

(٢١٢) فَكَيْفَ فِيهَا الْحَمْلُ لِلثُّغَاتِ

رَأَيْبِي بِهِذَا قَفُو نُقْلِي آتِ

(٢١٣) وَقَالَ أَيْضاً فِي أَثْمَ مَنَعَ نَصَرَ

وَفِي يَمَنُ مَنَعَ عَلِمَ فَلَ الْأَثْرُ

(٢١٤) لَا مُوجِبٌ لِلْفَتْحِ إِذْ يُكْسَرُ مَعَ

وَجُودِهِ تَضَعُ [نَتَّخُ] نَتَّخُ نَزَعُ

(٢١٥) [نَحَبٌ نَهَتْ أَزْحَ أَمَحَ أَنْحَ رَجَعُ

رَهَزُ نَحَطُ شَتَّغُ نَحَمُ] نَهَقُ رَضَعُ

(٢١٦) وَاكْسَرُهُمَا [نَأْظُ عَهْنُ أَنَّهُ] سَخَرُ سَقَبُ [وَفِي الْقَامُوسِ] كَفَرَحُ وَنَصَرَ

(٢١٧) وَالضَّمُّ فِي [فَحَبٌ نَحَبٌ تَحَبٌ دَأْتُ

نَعَجُ بَرَحُ رَخَدُ هَنَأُ كَبَحُ دَعَثُ]

(٢١٨) صَرَخُ نَفَخُ قَعَدُ أَخَذُ [دَعَّصُ] طَلَعُ

شَمَسُ بَزَعُ [زَلَعُ] بَلَعُ سَبَعُ [فَقَعُ]

(٢١٩) [ضَفَطُ نَخَطُ بَجَعُ رَبَعُ بَأَقُ] دَخَلُ

[بَعَكَ] نَحَلْتُهُ، سَعَلُ زَعَمُ نَخَلُ

---

(٢١٥) فِي أ: زَهْرُ، فِي ب، ج، د: رَهْزُ.

التَخْرِيجُ: رَهْزُ تَصْحِيفُ.

(٢١٦) فِي أ: أُنِي، فِي ب، ج، د: أَنَّهُ.

التَخْرِيجُ: أَنَّهُ لِأَنَّ الْأَسْتَاذَ النَّاطِمَ يَعَالِجُ الْأَفْعَالَ الْحَلْقِيَةَ الْعَيْنَ وَاللَّامَ.



- (٢٢٠) [شَعَمَ] فَحَمَ لَحْمَ [لَحَمَ دَهْنُ نَحْمَ]  
 [عَهَنُ أَمَهُ] أَوْ كَضَرَبَ نَصَرَ لَغَمَ  
 (٢٢١) [هَنَأْتُهُ] إعطاءً أَوْ إظعاماً  
 هَنَاءَةً قَدْ هَنَأَ الطَّعَامَا [ ]  
 (٢٢٢) كَعَبَ نَقَضَ [رَبَعَ] مَعاً [نَتَعُ] نَخَرُ  
 مَهَرْتُهَا أَوْ كَمَنَعَ ضَرَبَ نَصَرَ  
 (٢٢٣) [هَنَائِي] وَلِي طَعَامِي وَالْإِبِلُ  
 هَنَأَتْهَا هِنَاءَهَا [ ] جَنَحَ لِظِلِّ  
 (٢٢٤) نَغَبَ مَخَضَ نَبَعَ [دَبَغْتُهُ] نَبَعَ  
 صَيَغَ بَغَمَ أَوْ كَنَصَرْتُ وَمَنَعَ  
 (٢٢٥) [قَرَأَ لَحَبَ نَحَبَ] شَخَبَ سَلَخَ [طَبَخَ]  
 رَعَدَ فَقَرَسَعَطَ مَخَطَ نَخَسَ [مَتَخَ]  
 (٢٢٦) [نَخَصَ] طَلَعَ [فُلَانُ] أَوْ سِرُّ نَخَلُ  
 هَمَعَ دَمَغَ [مَضَغَ رَعَفَ طَرَقَ] كَحَلَّ  
 (٢٢٧) ظَأَفَ نَخَفَ وَمَثَلْتُ مَعَ رَحِمْتُ [ ]  
 دَخَنَ مَهَنَ طَعَنَ ثَلَاثاً [شَهَمْتُ]

(٢٢٣) في ج: هناعه، في أ، ب، د: هناعها.  
 التخريج: هناعها لأنه يدل على الهناء الخاص بالابل لا غير.

(٢٢٨) أَوْ كَمَنَّعَ ضَرَبَ [حَتَأُ] نَعَبَ مَنَّعَ

[نَاتُ شَحَجَ صَمَخَ] نَبَخَ نَزَخَ نَطَخَ

(٢٢٩) نَكَّخَ رَضَحَ دَفَا عَطَأَ [زَحَرَ يَعْرُ

سَبَعُ تَسَعُ يَنْعُ] نَعَقُ نَقَفَ [نَعْرَأُ

(٢٣٠) سَحَلَنَ صَهَلَنَ نَامَ نَهَمَ نَكَّهُ وَرَمَ

مُثَلَّثَ الْمَاضِي مَنَّعَ فَرِيحَ كَرُمَ

(٢٣١) بَهَأَ مَرَأُ [وَمَا فَيَأُ ضَرِيْعُ مَرِيْعُ]

لَغِبَ رَجُحَ رَهْدُ رَأَفَ رَعِفَ بَرِيْعُ

(٢٣٢) نَجِلَنَ هَزَالاً وَرَعْنُ سَخِنُ [شَخِمَ

نَهِيْعُ بَدِيْحُ] أَوْ كَمَنَّعَ كَرُمَ طَخُمَ

(٢٣٣) [بَكَأُ] صَبَأُ [قَمَأُ] نَشَأُ شَحَبُ صَلُحُ

[دَثُوْرَضِعُ لَوْمَأُ سَبِعُ مَتُّعُ] مَلَّحُ

(٢٣٤) مَحَّلَنَ شَأْمُ [رَعْنُ شِيَاهُ وَلَخِمُ]

أَوْ كَفَرِيْحَ مَنَّعَ [هَنَائُهُ رَأْمُ]

(٢٣٥) [بَسِيَأُ جَبِيَأُ] جَبِيَأُ عَلَيْهِ [وَحَصِيَأُ]

[خَدِيَأُ لَهُ دَرِيَأُ] رَزِيَأُ شَنِيَأُ [طَسِيَأُ]

---

(٢٣٠) في أ، ب: نكم. وفي ج، د: نكه.

التخريج: على نكه.

(٢٣٣) في أ، ب، د: نشأ. وفي ج: نسا.

التخريج: على نشأ لأن الثاني لم يرد إلا مفتوح العين في الماضي.

- (٢٣٦) [مَعِ ضَيَّتَتْ] فَجَبَأُ [كِدَا] لَطَأُ بَخَعُ  
 [ذَنَعُ هَزَأُ سُخْرِيَةً] كَذَا سَكِنُ  
 (٢٣٧) [سَابَتُ أَي رَوَيْتُ مِنْ شَرَابِي] شَغَبْتُ بِمُعْجَمَيْنِ شَرًّا صَابِي  
 (٢٣٨) دَخِرْتُ ذُلًّا وَكَذَا رَبَّخُ بَفِرُ  
 [فَخِرْتُ كَبْرًا زَأَجُ رَعَثُ] بَقَرُ  
 (٢٣٩) كَذَا فَرِيحُ حِمَارُهُ ثُمَّ [مَأْسُ]  
 تَعَسُ جَهَشُ رَعَشُ مَخَضَتِ وَنَهَشُ  
 (٢٤٠) شَحِطَ قَحِطَ جَرِعَ دَمَعُ كَرِعَ [فَرِعَ]  
 كَتِعَ دَعَفَ سَأَفُ [زَهَقُ نَهَكَ] لَطَعُ  
 (٢٤١) قَحِلَ [ظَهَلُ فَهَلُ مَغِلُ بِهِ] جَهَمَ  
 أَبَهُ عَمَهُ نَقَهُ [مَالَ رَغَمَ فَعِمَ]

(٢٣٨) بفر: ساقط في د.

(٢٤٠) في ب: ذعت وفي أ، ج، د: ذعف.

التخريج: ذعف لأنها هي التي وردت بفتح وكسر العين في الماضي.

في ب: زهي وفي أ، ج، د: زهق.

التخريج: زهق لاختلاف لام الكلمة باختلاف ضبط عينها.

في أ: نهق وفي ب، ج، د: نهك.

التخريج: نهك، القاموس.

(٢٤١) في أ: فهم وفي ب، ج، د: جهم.

التخريج: على جهم لأن ماضي فهم بالكسر فقط.

في أ: نقم وفي ب، ج، د: نقه كلتا الكلمتين بوزن مشترك في الماضي والمضارع وعليه فلا

مانع من استعمال هذه أو تلك.

(٢٤٢) [أَوْ كَضَرَبْتُ وَفَرِحْتُ كَرَأَزُ نَهَجْتُ بُهْرًا وَكَذَا شَهَقَ نَقَرُ

(٢٤٣) أَوْ كَنَصَرْتُ وَفَرِحْتُ وَكَرُمُ

بَهْتُ بَعْضُ رَحْفٍ] رَعْفٌ نَجَلْتُ رُمُ

(٢٤٤) [أَوْ كَنَصَرْتُ وَكَرُمُ شَعْرُ طَهْرُ

ضَعْفٌ رَحْمٌ \* أَوْ كَفَرِحَ وَمَنَعَ وَنَصَرَ]

(٢٤٥) شَغِبَ نَهَبٌ فَرِغَ خَلًا نَجِقُ [شَحِنَ

أَوْ كَمَنَعَ نَصَرَ كَرُمُ نَحْوُ كَهْنُ]

(٢٤٦) شَحِبَ مَلِخُ [أَوْ كَقَرِحَ ضَرَبَ نَصَرَ]

نَعِمَ [نَجَتْ عُوْدًا جَخِفَ إِذَا افْتَخَرَ

(٢٤٧) خُذَ عَشْرَةً وَسِتَّةَ الْأَنْوَاعِ

وَالسَّتَّ دُو الْجَامِعِ لَمْ يُرَاعِ]

(٢٤٤) في ج ورد التعبير (كفرحت ونصر) وفي أ، ب، جـ (كقرح ومنع ونصر).

التخريج: على ما ورد في أ، ب، د: للشمول.

(٢٤٥) في أ: شغب وفي ب، ج، د: ورد سغب.

التخريج: كلتا الكلمتين بوزن واحد فيمكن استعمال أيهما وعند مراجعتي للقاموس وجدت

أن كلا منهما من بابين: شغب من بابي منع: وفرح: وسغب من بابي فرح ونصر.

في أ، ج: شخن وفي ب، د: شحن.

التخريج: شحن، القاموس.

(٢٤٦) في د: جحف وفي أ، ب، جحف.

التخريج: جحف وفقا للمعنى.

(٢٤٧) في أ، د: الست بالضم وفي ب، ج: الست بالفتح.

التخريج: الست على الفتح لأنه مفعول لم يراع.

القسم الثاني من المبحث الثاني

من مباحث فعل بفتح العين السماعي أو ما فقد الجوالب منه

(٢٤٨) مِنْ فَاقِدِ الدَّاعِي بَضْمٌ مَا اشْتَهَرَ

والكسر والوجهين أولاً ل الأثر

(٢٤٩) فَاضْمُ أَوْ أَكْسِرُ فَاقِدَ الدَّوَاعِي

وَشُهْرَةَ وَفَاقِدَ السَّمَاعِي

(٢٥٠) عِنْدَ أَبِي حَيَّانَ وَالْأَثْبَاتِ أَمْثَالِهِ أَيْمَةَ اللُّغَاتِ

(٢٥١) وَلَا بِنِ مَالِكٍ بِهِ الْأَمْرَانِ لِفَقْدِ شُهْرَةِ مُجَوَّزَانِ

(٢٥٢) وَلَا بِنِ عُضْفُورٍ أُجِيزًا مُسَجَلًا إِشْتَهَرَا أَوْ سُمِعَا أَوْلَا وَلَا

(٢٥٣) فَهُوَ يُجِيزُ ضَمَّ رَاءَ يَضْرِبُ قَيْسٌ مَعَ النَّصِّ فَعَنْهُ نُضِرِبُ

(٢٥٤) وَلَا بِنِ جِئِي الكسر دُو تَعِينِ لِيَثْبُتَ التَّخَالُفُ الَّذِي غُنِي

(٢٥٥) [وَالضَّمُّ فِي] ثَقَبَ تَعَبَ حَجَبَ سَلَبَ

خَطَبَ رَتَبَ سَكَبَ نَكَبَ صَبَّأَ ظَلَبَ

(٢٥٦) عَقَبَ نَضَبَ كَتَبَ نَدَبَ مَعَا غَرَبَ

ثَبَّتَ خَفَّتَ سَكَّتَ سَمَّتَ عَلَّتَ هَرَبَ

(٢٥٦) نَضَبُ: ساقط في ج: في د: سمت وفي أ، ج، ب: صمت.

(٢٤٩) في ب: فاقد بكسر الدال وفي أ، ج، د: فاقد بفتح الدال.

التخريج: على الثاني لأنه مفعول به.

(٢٥٠) في ب: أئمة بفتح التاء وفي أ، ج، د: أئمة بكسر التاء.

التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه كعند مقدرة.

(٢٥٧) قَنَّتْ مَقَّتْ نَبَّتْ نَكَّتْ حَدَّثَ خَرَجَ

نَبَّثَ نَبَّشَ دَرَجَ رَتَّجَ عَرَجَ فَرَجَ

(٢٥٨) مَرَجَ مَرَجَ مَشَجَ مَشَجَ ثَرَدَ خَضَدَ

وَمُقْتَضَى الْقَامُوسِ مِنْ ضَرَبَ خَلَدَ

(٢٥٩) رَضَدَ رَضَدَ رَقَدَ رَكَدَ سَجَدَ سَرَدَ

سَمَدَ سَنَدَ شَرَدَ صَمَدَ لَهُ طَرَدَ

(٢٦٠) عَبَدَ عَضَدَ نَصَرًا وَعَدُّهُ قَصَدَ

مُعْتَدِلًا وَهَمُّ فَبِالْكَسْرِ وَرَدَ

(٢٦١) كَنَدَ مَسَدَ نَشَدَ نَقَدَ هَجَدَ أَمَرَ

هَمَدَ فَلَدَ نَفَدَ بَدَرَ بَدَرَ بَسَرَ

(٢٦٢) بَشَرَ بَقَرَ بَكَرَ تَجَرَ ثَبَرَ ثَمَرَ

جَبَرَ سَتَرَ حَجَرَ حَظَرَ دَبَرَ سَمَرَ

---

التخريج: سمت، القاموس.

(٢٥٧) في ج: نبث وفي أ، ب، د: نبث بالتاء.

التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٢٦٠) في أ: نصر وفي ب، د، ج: نصرا.

التخريج: على الثاني لأنها تفسير للكلمة التي قبلها.

وفي ب: ولاهم وفي أ، ج، د: وهم

التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٢٦٢) في ج: تجر بالتاء وفي أ، ب، د: تجر بالتاء.

التخريج: كلتا الكلمتين يمكن استعمالهما في هذا الموضع لعدم الاخلال.

(٢٦٣) دَثْرُ ذَكْرُ زَجْرُ سَبْرُ سَجْرُ سَطْرُ  
سَفْرُ شَجْرُ شَطْرُ شَكْرُ شَمْرُ صَبْرُ

(٢٦٤) طَعَامُهُ عَبْرُ عَشْرُ عَمْرُ  
عَبْرُ فَسْرُ فَصْرُ قَطْرُ قَفْرُ كَفْرُ

(٢٦٥) مَطْرُ مَكْرُ نَدْرُ نَشْرُ نَصْرُ بَزْرُ  
حَرَسُ نَضْرُ نَظْرُ مَعاً هَجْرُ حَرَزْرُ

(٢٦٦) دَرَسُ رَكْسُ رَمَسُ قَدَسُ مَكْسُ فَرَسُ  
نَجَسُ خَرَصُ خَلَصُ رَبَصُ رَقَصُ قَفَسُ

(٢٦٧) قَرَصُ نَقَصُ نَكَصُ رَكَصُ نَبَصُ سَبَطُ  
تَفَطُ ثَبَطُ سَقَطُ ضَبَطُ فَرَطُ قَشَطُ

(٢٦٨) كَشَطُ لَقَطُ جَلَقُ خَرَفُ خَلَفُ رَجَفُ  
زَلَفُ سَلَفُ قَرَفُ غَمَضُ نَكَسُ لَطَفُ

---

(٢٦٣) شطر: ساقط في ب، شكر: ساقط في ج.

(٢٦٦) قدس: ساقط في د. في ج: قفش وفي أ، ب، د: نقش.

التخريج: على قفش لأن نقش فيها لغتنا نصر وفرح بينما قفش من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٦٧) ركض: ساقط في ج.

(٢٦٨) هذا البيت في أممقداً على الذي يليه فالأمر تقديم وتأخير بين ما في أ، ج، د: في ج: حرف

وفي أ، ب، د: حرف تصحيف.

(٢٦٩) بَرَقَ بَزَقَ بَسَقَ بَصَقَ رَتَقَ فَتَقَ

رَزَقَ رَشَقَ رَمَقَ سَلَقَ شَرَقَ صَدَقَ

(٢٧٠) صَفَقَ طَرَقَ عَرَفَ فَرَقَ مَرَقَ بَرَكَ

نَسَقَ نَفَقَ ذَلِكَ رَيْكَ عَيْكَ عَرَكَ

(٢٧١) سَمَكَ فَرَكَ أَكَلَ أَمَلَ نَرَكَ بَسَلَ

بَطَلَ بَقَلَ حَصَلَ حَمَلَ رَمَلَ صَغَلَ

(٢٧٢) طَبَلَ عَدَلَ غَفَلَ قَتَلَ كَفَلَ حَكَمَ

مَطَلَ مَقَلَ نَصَلَ نَفَلَ نَقَلَ رَجَمَ

(٢٧٣) رَسَمَ رَقَمَ رَكَمَ عَجَمَ كَتَمَ بَطَنَ

نَجَمَ هَجَمَ حَلَمَ حَضَنَ حَرَزَ خَزَنَ

(٢٧٤) خَمَنَ سَكَنَ دَاراً سَجَنَ شَطَنَ فَطَنَ

مَدَنَ مَرَنَ عَ مَا بِجَامِعٍ وَعَنَ

(٢٧٥) خِلَافٌ قَامُوسٌ بِهِ الْعِرْقُ نَبَضَ

مِثْلُ ضَرَبْتُهُ كَذَا عَنَّهُ غَمَضَ

(٢٦٩) في ج: بطق وفي أ، ب، د: بصق.

التخريج: على بصق تحريف.

في ج: سرق وفي أ، ب، د: شرق.

التخريج: على الثاني لأنه من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٧٥) في ج: خلاف ومثل بالفتح في أ: ب، د: خلاف ومثل بالضم.

التخريج: لغة الضم لأنها لا تحتاجان إلى تقدير عامل الرفع. وكلتاها خبر لمبتدأ محذوف

تقديره هذا.



- (٢٧٦) وَفِي الْقُرْآنِ تَنْكِصُونَ يُكْسِرُ  
وَعَلَّهُ بِالْوَجْهِينِ يُذَكِّرُ  
(٢٧٧) [وَزِدْ أَلْبَ أَسْبَ خَلْبْتُ خَادِعِي  
فِيهِ وَبِالْوَجْهِينِ جَاءَ فِي الْجَامِعِ  
(٢٧٨) جَلَبُ جِنَايَةٍ جَنْبُ حَزْبٍ حَسَبُ  
خَدَبُ رَزَبٍ رَضَبُ زَكْبْتُ وَسَقَبُ  
(٢٧٩) شَذَبُ شَرَبُ فَهَمًّا شَصَبُ شَطَبُ غَرَبُ  
عَطَسُ كَرَبُ كَطَبُ كَتَبُ نَكَبُ هَجَبُ  
(٢٨٠) هَكَبُ هَلَبُ أَفْتُ أَفْتُ بَكْتُ حَرْتُ  
حَقْتُ خَرْتُ رَبْتُ لَبْتُ مَصْتُ فَرْتُ  
(٢٨١) مَكْتُ نَقْتُ هَلْتُ هَمْتُ ثَلْتُ رَبْتُ  
ظَلْتُ لَطْتُ لَكْتُ مَلْتُ نَجْتُ نَقْتُ  
(٢٨٢) كَذَا بَلَجُ بَنَجُ ثَبَجُ ثَمَجُ جَبَجُ  
خَبَجُ دَبَجُ دَمَجُ دَمَجُ رَدَجُ رَمَجُ

---

(٢٧٦) في ج: تنكسون بالسين. في أ، ب، د: تنكصون بالصاد.  
التخريج: بالصاد. لما ورد في القرآن الكريم سورة المؤمنون الآية: ٢٣.  
(٢٧٩) هذا البيت ساقط من: أ.  
(٢٨٢) في هذا البيت تقديم وتأخير في الكلمات في النسخ المختلفة.  
دمج: ساقط في د.

(٢٨٣) زَمَجَ سَدَسٌ سَرَخَ شَرَجَ شَمَجَ صَبَحَ

ضَرَجَ عَزَجَ عَزَجَ عَسَجَ فَتَجَ كَدَجَ

(٢٨٤) لَبَجَ لَدَجَ لَمَجَ نَزَجَ هَمَجَ بَجَدَ

بَلَدَ رَبَدَ رَفَدَ ضَبَدَ قَشَدَ قَمَدَ

(٢٨٤) لَبَجَ لَدَجَ لَمَجَ نَزَجَ هَمَجَ بَجَدَ

بَلَدَ رَبَدَ رَفَدَ ضَبَدَ قَشَدَ قَمَدَ

(٢٨٥) كَرَدَ كَلَدَ كَمَدَتُ ثَوِي وَكَكَدَ

مَتَدَ مَثَدَ مَصَدَ مَضَدَ مَكَّرَ مَلَدَ

(٢٨٦) هَلَدَ \* فَطَدَ لَمَدَ نَقَدْتُهُ أَرَزَ

أَسَرَ بَتَرَ جَدَرَ جَدَرَ غَمَرَ جَشَرَ

(٢٨٧) حَتَرَ حَطَرَ دَسَرَ رَفَرَ دَمَرَ زَكَرَ

شَعَرَ صَغَرَ صَمَرَ طَبَرَ طَشَرَ طَفَرَ

---

(٢٨٤) في ب: نجد وفي أ، ج، د: بجد وعليه التخريج.

في أ: د زفد وفي ب: رفد وفي ج: رجد وكلها تصلح للاستعمال في هذا المكان. في أ، ب: ضبد وفي ج، د: صبد والتخريج: على ضبد. تصحيف.

(٢٨٥) مصد: ساقط في: ب.

(٢٨٦) في ب: هلذ وفي أ، ج، د: هَلَدَ وعليه التخريج. القاموس.

(٢٨٧) في أ: دمز وفي ب، ج، د: دمر وعليه التخريج. تصحيف.

- (٢٨٨) غَضْرُ فَرْزٍ فَكْرٌ فَدَرْ قَضَى مَتْرٌ  
مَرْزٌ مَسْرٌ مَصْرٌ مَفْرٌ نَتْرٌ نَجْرٌ
- (٢٨٩) نَقْرٌ نَمْرٌ هَبْرٌ حَلْزٌ رَجْرٌ شَكْرٌ  
ضَفْرٌ ضَاكْرٌ طَنْزِيهِ فَجْرٌ
- (٢٩٠) قَرَزٌ قَمَزٌ لَفَزٌ لَكَزٌ مَتَزٌ مَطَزٌ  
مَلَزٌ نَرَزٌ نَكَزٌ خَمَسٌ سَدَسٌ هَجَزٌ
- (٢٩١) بَرَسٌ بَكْسٌ بَنَسٌ جَمَسٌ جَنَسٌ خَفَسٌ  
خَلَسٌ دَفَسٌ أَبَسٌ رَجَسٌ رَطَسٌ شَطَسٌ
- (٣٩٢) فَجَسٌ قَفَسٌ كَمَسٌ لَطَسٌ مَقَسٌ بَكَشٌ  
حَبَشٌ عَفَشٌ عَنَشٌ فَجَشٌ قَفَشٌ
- (٢٩٣) قَفَشْتُهُ مَرَشٌ مَلَشْتُهُ حَمَصٌ  
حَنْصٌ شَمَصٌ قَرَصٌ لَمَصٌ مَرَصٌ نَدَصٌ

(٢٨٩) في أ: ظز وفي ب، ج، د: طنز. التخريج على طنز. تصحيف.

(٢٩٠) في أ، د: لكر وفي ب، ج: لكر

التخريج لكر. تصحيف.

(٢٩١) في ب: بتس وفي أ، ب، د: بنس.

التخريج: بنس وفقاً للقاموس.

جنس: ساقط في ج.

أبس: ساقط في د.

(٢٩٣) في ج: مرس وفي أ، ب، د: مرش.

التخريج: مرش لأنها من باب نصر وهو المطلوب.

(٢٩٤) نَشِصْنَ نَمِصْنَ هَمِصْنَ بَرِصْنَ نَبِصْنَ بَقِظْ

بَلِظْ حَلِظْ دَثِظْ رَثِظْ زَلِظْ فَلِظْ

(٢٩٥) لَبِظْ لَثِظْ رَأِظْ مَثِظْ مَرِظْ مَسِظْ نَثِظْ نَسِظْ هَبِظْه كَرِظْ هَرِظْ

(٢٩٦) لَمِظْ نَشِظْ جَلَفْتُهُ خَدَفْ خَشَفْ

رَزَقْ شَطَفْ عَتَقْ عَدَفْ عَزَفْ لَجَقْ

(٢٩٧) نَصَفْ نَقَفْ بَثِقْ بَتَقْ ثَدَقْ خَلَقْ

دَلَقْ دَمَقْ سَقَفْ سَمَقْ سَلَقْ صَلَقْ

(٢٩٨) غَبَقْتُهُ مَلَقْ نَتَقْ أَلَكْ بَلَكْ

تَرَكَ دَمَكَ رَتَكَ سَلَكَ عَنَكَ فَلَكَ

(٢٩٩) فَتَكَ لَبَكَ مَسَكَ هَمَكَ بَكَلْ ثَفَلَ

جَدَلَ جَفَلَ جَمَلَ خَذَلَ دَمَلَ دَجَلَ

(٢٩٤) في أ: نشص، في ج، د: لشص.

التخريج: نشص، القاموس.

في أ، د: ذلط، في ب، ج: زلط.

التخريج: زلط، القاموس.

زلط: ساقط في ب.

(٢٩٥) في ب، د: نشط وفي أ، ج: نثط.

التخريج: نثط لأنه ورد بضم عين المضارع فقط.

(٢٩٧) في أ، د: شلق وفي ب، ج: سلق كلتاهما تصلحان إلا أنني أميل لما ورد في أ، د.

(٢٩٨) في أ: رتق: وفي ب، ج، د: رتك.

التخريج: رتك للمعنى المقصود (أو المعنى المشار إليه).

(٢٩٩) في ج: ذمل وفي أ، ب، د: دمل.

التخريج: دمل للمعنى المقصود.

في د: جدل في صدر البيت وفي أ، ب، ج: في أول العجز وهو الصحيح للوزن.

- (٣٠٠) رَكَنُ زَجَلٍ سَتَلٌ صَمَلٌ ظَمَلٌ عَسَلٌ  
 قَبَلٌ قَبُوكٌ وَمَشَلٌ مَصَلٌ نَثَلٌ
- (٣٠١) نَجَلٌ نَدَلٌ نَسَلٌ نَمَلٌ هَزَلٌ أَرَمٌ  
 وَبَلَمْتُ دَحَمٌ دَسَمٌ دَكَمٌ ذَرَمٌ
- (٣٠٢) رَشَمٌ رَضَمٌ رَظَمٌ شَطَمٌ شَكَمٌ غَثَمٌ  
 غَدَمٌ قَتَمٌ قَرَمٌ كَثَمٌ كَزَمٌ كَصَمٌ
- (٣٠٣) حَكَلٌ لَتَمٌ وَلَثَمٌ اللَّثَامَا  
 لَكَمَهُ وَثَمَنُ الطَّعَامَا
- (٣٠٤) خَضَنُ دَقْنُ دَكْنُ رَجَنُ رَصَنُ رَضَنُ  
 رَظَنُ رَقْنُ سَدَنُ سَمَنُ شَدَنُ طَبَنُ

- 
- (٣٠١) في ج: نصل وفي أ، ب، د: نمل.  
 التخريج: كلتاها يناسب المقام ولكنني أفضل الثاني.  
 في ب: بلطت وفي أ، ج، د: بلمت.  
 التخريج: بلمت.
- (٣٠٢) في أ: غثم وفي ب: عثم وفي ج، د: غتم.  
 التخريج: غثم من باب نصر.  
 في أ، ج: رصم وفي ب، د: رضم.  
 التخريج: رضم وفقاً للقاموس المحيط. تصحيف.  
 في أ، د: شظم وفي ب، ج: شطم.  
 التخريج: شطم وفقاً للقاموس حيث لم يورد الأخرى تصحيف.
- (٣٠٤) في ج: حضن وفي أ، ب، د: خضن.  
 التخريج: خضن وفق القاموس والمعنى المراد.

(٣٠٥) طَشْنُ عَشْنُ عَشْنُ عَسْنُ غَدْنُ فَظْنُ

لَبَنُ لَجَنُ مَتْنُ مَزْنُ مَسْنُ شَبْنُ

(٣٠٦) سَمَاعٌ ضَمٌّ فِي الْجَمِيعِ جَارِي]

وَاشْتَهَرَ الْبَعْضُ وَدُوَّ اِنْكَسَارِ

(٣٠٧) ضَرَبَ جَذَبَ عَضَبَ غَلَبَ غَضَبَ قَصَبَ

قَضَبَ كَذَبَ كَسَبَ أَلَتْ كَبَتْ نَصَبَ

(٣٠٨) كَفَّتْ لَفَّتْ نَصَّتْ جَلَدَ رَقَدَ سَفَدَ

صَفَدَ عَضَدَ عَقَدَ فَصَدَ فَقَدَ قَصَدَ

(٣٠٩) نَضَدَ جَبَدَ حَنَدَ نَبَدَ أَسَرَ أَصَرَ

تَبَرَ خَطَرَ مَاشٍ حَفَرَ زَفَرَ سَفَرَ

(٣٠٥) فِي أ، ج: طَشْنُ وَفِي ب، ج، د: طَشْنُ.

التَّخْرِيجُ: طَشْنُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

فِي ب: شَبَقُ وَفِي أ، ج، د: شَبْنُ.

التَّخْرِيجُ: شَبْنُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ وَالْأَوَّلُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ فِي أ، د: غَدْنُ وَفِي ب، ج: عَدْنُ.

التَّخْرِيجُ: غَدْنُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(٣٠٧) فِي أ: غَلَبَ قَبْلَ غَضَبَ وَفِي ب، ج، د: الْعَكْسُ.

(٣٠٨) فِي ب: نَصَبَ وَفِي أ، ج، د: نَصَّتْ.

التَّخْرِيجُ: نَصَّتْ وَفَقَّأً لِلْقَامُوسِ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ.

(٢٠٩) فِي ج: حَظَرُ وَفِي أ، ب، د: حَظَرَ.

التَّخْرِيجُ: حَظَرَ حَيْثُ إِنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ.

فِي ب، د: مَشِيَاً وَفِي أ، ج: مَاشٍ.

التَّخْرِيجُ: مَاشٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِحَظَرَ.

- (٣١٠) صَبِرْ عَذْرُ غَصِرْ عَفِرْ عَقِرْ عَكِرْ  
 كَسِرْ كَشِرْ هَدِرْ بَعِيرٌ وَهَصِرْ
- (٣١١) جَنَزُ خَبَزُ غَرَزُ قَفَزُ كَنَزُ جَلَسُ  
 نَبَزُ حَبَسُ عَبَسُ عَكَسُ غَرَسُ غَطَسُ
- (٣١٢) غَمَسُ فَرَسُ قَبَسُ كَنَسُ لَبَسُ خَدَسُ  
 خَرَسُ عَطَسُ فَتَسُ قَلَسُ قَنَسُ نَقَسُ
- (٣١٣) خَفَضُ رَبَضُ قَرَضُ قَبِضُ خَبِطُ خَلِطُ  
 قَسِطُ قَرِطُ خَذِفُ حَرَفُ خَسَفُ نَشِطُ
- (٣١٤) خَصِفَ ذَرَفَ صَدَقَ صَرَفَ طَرَفَ عَرَقَ  
 عَزَفَ عَصِفَ عَظَفَ قَذَفَ قَصِفَ قَطَفَ
- (٣١٥) كَسَفَ كَشَفَ نَزَفَ نَسَقَ حَدَقَ حَلَقَ  
 خَرَقَ سَرَقَ عَتَقَ قَلَقَ لَفَقَ مَزَقَ
- (٣١٦) نَطَقَ أَفَكَ سَبَكَ شَبَكَ مَلَكَ حَمَلَ  
 هَتَكَ عَدَلَ عَزَلَ غَزَلَ غَسَلَ فَتَلَ

(٣١٢) في: ج: عمس وفي أ، ب، د: غمس.

التخريج: غمس كما في القاموس تصحيف.

في أ: نفس وفي ب، ج، د: نقش. التخريج: نقش للمعنى.

(٣١٤) في أ: عزف وفي ب، ج، د: عزف.

التخريج: عزف كما ورد في القاموس.

(٣١٦) شبك: ساقط في ب. في ب: قتل أو قبل وفي أ، ج، د: قتل.

التخريج: قتل كذلك في القاموس.

(٣١٧) فَصَلْ قَصَلْ نَثَلْ نَزَلْ هَتَلْ جَرَمْ

هَظَلْ هَمَلْ هَتَفْ جَزَمْ حَتَمْ جَسَمْ

(٣١٨) حَظَمْ خَتَمْ صَرَمْ ظَلَمْ عَزَمْ عَصَمْ

فَصَمْ فَظَمْ قَسَمْ قَلَمْ كَظَمْ كَلَمْ

(٣١٩) لَظَمْ نَظَمْ هَدَمْ هَزَمْ دَفَنْ

هَسَمْ هَشَمْ هَضَمْ زَبَنْ صَفَرُ غَبَنْ

(٣٢٠) فَتَنُ كَفَنُ هَدَنُ \* [بِجَامِعِ كَبَلْ

خَمَشْ وَفِي الْقَامُوسِ ذَانِ كَعَتَلْ

(٣٢١) تَرَكَتُ مُشْرُوكًا مِنَ الْبَابَيْنِ

لأنه يَأْتِي كَذِي الْوَجْهَيْنِ

(٣٢٢) وَرِذْ أَدَبٌ مَأْدُبَةٌ أَرَبٌ أَشْبُ

أَرَبٌ تَلَبُّ حَطَبٌ خَشَبٌ خَضَبٌ صَلَبٌ

(٣٢٣) ضَنْبٌ عَصَبٌ عَطَبٌ قَشَبٌ قَطَبٌ قَلَبٌ

نَزَبٌ نَصَبٌ هَدَبٌ هَذَبٌ هَضَبٌ هَلَبٌ

---

(٣١٧) في ج: هزل وفي أ، ب، د: هتف.

التخريج: هتف لأن هزل على باب ضرب وفرح بينا هتف على باب ضرب فقط وهو المطلوب. القاموس.

(٣٢٣) في أ: قشف وفي ب، ج، د: قشب.

التخريج: قشب كضرب. القاموس.



- (٣٢٤) أَصَتْ أُمَّتْ أَنْتْ بَلَّتْ ذَمَّتْ سَمَتْ  
 عَفَتْ عَمَتْ غَمَتْ كَلَّتْ مَرَّتْ مَلَّتْ
- (٣٢٥) هَبَّتْ هَفَّتْ أَبَتْ ثَلَّتْ ذَلَّتْ ضَبَّتْ  
 عَبَّتُهُ خَلَطًا كَذَا عَلَّتْ قَبَّتْ
- (٣٢٦) أَمَجَ بَلَجَ فَشَحَا تَبَجَ حَبَجَ حَنَجَ  
 خَلَجَ زَلَجَ عَشَجَ عَفَجَ عَمَجَ غَلَجَ
- (٣٢٧) فَرَجَ فَشَجَ لَيْكِي يَبُولَ وَكَشَجَ  
 مِّن قُوتِهِ نَشَجَ نَشَجَ هَرَجَ هَلَجَ
- (٣٢٨) أَسَدَتْ بَيْنَهُمْ ثَلَدٌ لَتَدٌ حَتَدٌ  
 حَفَدٌ حَكَدٌ لَثَدٌ خَضَدٌ هَبَدٌ صَلَدٌ

(٣٢٤) في أ، د: ذمت وفي ب: دمت وفي ج: زمت.

التخريج: ذمت وفقاً للقاموس.

في أ: صلت وفي ب، ج، د: ملت.

التخريج: ملت من باب ضرب القاموس.

(٣٢٥) في أ: صبت وفي ب، ج، د: ضبت.

التخريج: ضبت من باب ضرب، القاموس.

في ج: خلطاً وفي أ، ب، د: خلطاً بفتح الحاء.

التخريج: خلطاً بفتح الحاء تصحيف.

(٣٢٧) في ج: كتج وفي أ، ب، د: كئج.

التخريج: كتج كما ورد في القاموس.

(٣٢٨) في ج: اسدت وفي أ، ب، د: اسد.

التخريج: اسدت لاستقامة الوزن.

(٣٢٩) ضَفَدَ عَزَدَ عَشَدَ عَصَدَ عَفَدَ

عَكَدَ قَرَدَ قَلَدَ كَشَدَ هَبَدَ هَرَدَ

(٣٣٠) شَمَدَ طَفَدَ اَفَرْتُفَرُ جَزَرُ حَكَرُ

خَطَرُ ذَنَابَاهُ زَمَرُ شَتَرُ شَزَرُ

(٣٣١) شَصَرُ ضَبَرُ ضَفَرُ ظَمَرُ عَتَرُ عَزَرُ

عَضَرُ قَدَرُ قَدَرُ مُعَظَّمًا نَبَرُ

(٣٣٢) عَشَرُ هَتَرُ هَزَرُ هَطَرُ أَبَرُ أَلَرُ

جَلَرُ جَمَرُ جَعَرُ جَمَزُ عَشَرُ عَسَرُ

(٣٣٣) فَرَزُ فَطَرُ كَذَا قَفَزُ كَرَزُ كَلَزُ

كَمَزُ نَفَرُ ظَبِيٌّ وَفُجَاءَةٌ هَبَزُ

(٣٣٤) خَمَسْتُهُمْ أَي كُنْتُ فِيهِمْ خَامِسًا

سَدَسْتُهُمْ أَي كُنْتُ فِيهِمْ سَادِسًا

---

(٣٢٩) في أ: حشد وفي ب، ج، د: عشد.

التخريج: عشد كما ورد في القاموس.

(٣٣٠) في أ: ذنابه وفي ب، ج، د: ذناباه.

التخريج: ذناباه لأنه قصد يئمة ويسرة.

(٣٣١) فدر: ساقط في ب.

(٣٣٢) في ج: غشز وفي أ، ب، د: عشز.

التخريج: عشز للمعنى المراد في القاموس.

(٣٣٣) في ب: سقط الحرف (و) في العبارة وفجأة.

(٣٣٤) في أ، ج: كنت وفي ب، د: صرت.

التخريج: كنت لأنه لا معنى لصيرورة هنا.

- (٣٣٥) أَبَسَ حَرَسَ حَلَسَ خَمَسَ طَرَسَ طَفَسَ  
 طَلَسَ عَجَسَ عَدَسَ عَفَسَ عَلَسَ فَطَسَ
- (٣٣٦) فَفَسَ فَلَسَ كَبَسَ مَطَسَ مَكَسَ جَبَسَ  
 هَجَسَ هَلَسَ جَفَسَ عَشَسَ عَفَسَ كَدَسَ
- (٣٣٧) مَتَشَ نَتَشَ نَدَشَ هَبَشَ خَبَصَ عَفَصَ  
 عَقَصَ غَلَصَ فَقَصَ قَبَصَ كَذَا نَبَصَ
- (٣٣٨) حَبَصَ حَفَصَ عَلَصَ حَمَطَ جَلَطَ نَبَصَ  
 عَرَقَ سَلَطَ جَثَطَ حَنْطَ خَمَطَ قَرَصَ
- (٣٣٩) خَنَطَ ذَقَطَ ذَمَطَ رَمَطَ رَبَطَ  
 زَرَطَ شَمَطَ عَبَطَ عَشَطَ عَضَطَ عَفَطَ

- 
- (٣٣٥) في أ: جرس وفي ب، ج، د: حرس.  
 التخريج: حرس لأنه على باب ضرب فقط. القاموس.
- في أ: فكس وفي ب، ج، د: فطس.  
 التخريج: فطس في القاموس.
- (٣٣٧) في ب: عبص غير موجودة في غيرها من النسخ. في د: حبش وفي أ، ب، ج: هبش.  
 التخريج: كلتا الكلمتين في القاموس بمعنى واحد وبوزن واحد فيجوز استعمال كليهما.
- (٣٣٨) في ج: خفض وفي أ، ب، د: حفص.  
 التخريج: حفص وفق القاموس معنى ووزناً.  
 في ج: حط وفي أ، ب، د: حط.  
 التخريج: كلاتهما على وزن وباب واحد، ويجوز استعمال أي واحد منها.
- (٣٣٩) رمط: ساقط في ج.  
 في أ: غضبط وفي ب، ج، د: عضط.  
 التخريج: عضط للتركيب الثلاثي.

(٣٤٠) غَبَطَ هَمَطَ دَلَّظَ عَاكَّظَ غَنَّظَ عَرَزَ

ألف أَنَفَ جَدَفَ خَدَفَ عَضَرَ

(٣٤١) خَدَفَ حَتَفَ دَلَفَ رَضَفَ ظَلَفَ عَدَفَ

عَدَفَ عَسَفَ عَقَفَ غَضَفَ قَلَفَ كَسَفَ

(٣٤٢) نَتَفَ نَدَفَ هَتَفَ هَدَفَ هَرَقَ ثَبَقَ

هَظَفَ حَبَقَ خَزَقَ خَسَقَ خَفَقَ زَنَقَ

(٣٤٣) طَلَقَ عَدَقَ عَزَقَ عَفَقَ عَلَقَ حَتَكَ

حَرَكَ خَشَكَ حَتَكَ جَوَاداً وَسَفَكَ

(٣٤٤) عَتَكَ نَتَكَ أَتَلَ أَثَلَ تَبَلَ جَزَلَ

جَفَلْتُهُ حَدَانَ حَفَلَانَ سَدَانَ عَسَلَانَ

(٣٤٥) عَقَلَ صَبِيًّا وَنَتَلَ نَثَلَ أَجَمَ

هَدَانَ أَزَمَ بَجَمَ بَسَمَ ثَرَمَ جَثَمَ

---

(٣٤٠) في أ، د: دلظ وفي ج: ذلظ وفي ب: دلط.

التخريج: دلظ كما في القاموس.

(٣٤٢) في أ: شبق وفي ب، ج، د: ثبق.

التخريج: ثبق لأنه من باب ضرب فقط وهو المطلوب.

(٣٤٣) في ج: سبك وفي أ، ب، د: سفك.

التخريج: سفك كما في القاموس.

(٣٤٤) في أ، ج: جدل وفي ب، د: جزل.

التخريج: جزل، القاموس.

(٣٤٦) جَدَمَ جَلَمَ حَدَمَ خَدَمَ خَرَمَ حَزَمَ  
خَشَمَ خَطَمَ رَتَمَ رَدَمَ رَضَمَ زَرَمَ

(٣٤٧) شَتَمَ شَرَمَ صَلَمَ طَسَمَ غَسَمَ عَكَمَ  
غَشَمَ قَضَمَ قَطَمَ لَكَمَ لَسَمَ لَضَمَ

(٣٤٨) نَثَمَ هَثَمَ هَثَمَ آتَنُ أَقْنُ تَبَنُ  
ثَفَنُ حَجَنُ خَبَنُ زَقَنُ سَفَنُ صَبَنُ

(٣٤٩) ضَبَنُ ضَفَنُ قَبَنُ قَفَنُ كَبَنُ لَبَنُ  
هَثَنُ ثَمَنُ كَلُّ بِكْسَرِ الْآتِ عَنُ

(٣٥٠) وَبَعْضُهَا أَنْتَهَى إِلَى اشْتِهَارِ \*  
كَذَاكَ ذُو الْوَجْهِينِ] أَيْضاً جَارِ

(٣٥١) جَلَبَ حَلَبَ خَلَبَ بِمِخْلَبٍ عَتَبَ  
كَثَبَ رَفَتَ سَبَبَتْ سَلَتْ سَمَتْ نَسَبَ

(٣٥٢) هَرَّتْ حَرَّتْ فَرَّتْ كَرَشَأُ وَنَفَتْ  
حَلَجَ خَدَجَ فَلَجَ نَسَجَ حَسَدُ نَكَتْ

---

(٣٤٦) في أ، ب: رثم وفي ج، د: رتم.  
التخريج: رتم لأنه من باب ضرب فقط القاموس.  
في أ، ج: جذم وفي ب، د: جزم.  
التخريج: كلتاهما تصلحان لهذا المكان لأنها قد اشتركتا في الوزن والمعنى والباب.  
خطم: ساقط في ج.

(٣٥٠) في ب، د: وجهين وفي أ، ج: ذو الوجهين.  
التخريج: ذو الوجهين بالألف واللام لأن -أل- للعهد الذكري.

- (٣٥٣) حَشَدُ ضَمَدُ غَمَدُ أَبْرُ آثَرُ أَجْرُ  
 أَظْرُ [بَطْرُ] جَزْرُ حَدْرُ حَزْرُ حَسْرُ  
 (٣٥٤) حَشْرُ حَصْرُ خَتْرُ [خَطْرُ] خَضْرُ زَبْرُ  
 زَجْرُ زَمْرُ سَفَرْتُ بَيْنَهُمْ سَمْرُ  
 (٣٥٥) صَدْرُ عَسْرَتُهُ غَدْرُ فَتْرُ فَسْرُ  
 فَظْرُ فَتْرُ عَلَيْهِ وَقَشْرُ  
 (٣٥٦) نَثْرُ نَدْرُ نَسْرُ نَشْرُ نَفْرُ حَجْرُ  
 هَدْرُ خَزْرُ رَكْرُ رَمْرُ لَمْرُ نَشْرُ  
 (٣٥٧) هَمْرُ بَجْسُ حَدْسُ خَتْسُ دَرَسُ قَرَأُ  
 رَفَسُ عَطَسُ قَمَسُ لَمَسُ بِمَا عَرَأُ  
 (٣٥٨) بَطَشُ جَرَشُ عَرَشُ نَفَشُ رَفَضُ خَرَطُ  
 عَرَضُ رَبَطُ سَمَطُ شَرَطُ قَسَطُ قَمَطُ  
 (٣٥٩) نَبَطُ هَبَطُ رَسَفُ عَكَفُ غَرَفُ قَطَفُ  
 كَنَفُ [دَفَقُ] خَرَقُ كَدُوبُ وَنَطَقُ

- 
- (٣٥٢) في أ، ج: حلج وفي ب، د: خلع.  
 التخريج: حلج القاموس.  
 (٣٥٣) في ج: عصد وفي أ، ب، د: غمد.  
 التخريج: غمد وفقاً لما في القاموس المحيط.  
 (٣٥٨) قط: ساقط في ب.

- (٣٦٠) ذَرَقُ سَبَقُ شَنَقُ فَسَقُ حَبَكُ بَتَلُ  
عَلَكُ فَتَكُ بَدَكُ تَفَلُ جَبَلُ جَدَكُ
- (٣٦١) حَظَلُ خَتَلُ سَدَلُ وَنَاقَةٌ شَمَلُ  
عَتَلُ عَضَلُ عَقَلْتُهُ عَكَلُ قَفَلُ
- (٣٦٢) نَثَلُ نَكَلُ جَثَمُ جَذَمُ حَرْفًا جَزَمُ  
حَجَمُ خَشَمُ خَدَمُ رَدَمُ سَجَمُ عَتَمُ
- (٣٦٣) خَتَرُ رَسَنُ عَظَنُ عَجَنُ عَدَنُ عَلَنُ  
[وَزِدُ أَلْبُ إِبْلًا أَشَبُ جَدَبُ تُعَنُ
- (٣٦٤) شَدَبُ صَلَبُ لِحْمًا غَرَبُ غَابَ عَلَبُ  
قَلَبُ أَصَابَ قَلْبَهُ كَثَبُ نَجَبُ
- (٣٦٥) سَمَتُ ظَمَتُ كَرَتُ مَرَتُ خَلَجُ تَلَدُ  
حَصَدُ كَبَدُ خَمَرُ دَبَرُ شَرَزُ يُعَدُ
- (٣٦٦) فَقَرُ قَدَرُ ضَبَّغَهُ هَذَرُ هَمَرُ  
ضَمَرُ قَلَزُ لَتَزُ دَمَسُ رَدَسُ كَسَرُ

- 
- (٣٦٠) في ج: ذرق وفي أ، ب، د: ذرق.  
التخريج: ذرق للمعنى في القاموس.  
(٣٦٢) في د: نثل وفي أ، ب، ج: نسل.  
التخريج: كلتاهما تستعملان في مثل هذا الموضع.

(٣٦٧) رَجَسَ طَمَسَ لَقَسَ رَمَشَ فَرَشَ نَكَشَ

قَمَضَ بَرَضَ حَرَضَ غَمَضَ سَيَّرَ هَرَشَ

(٣٦٨) رَبَضَ عَلَطَ قَفَطَ مَغَطَ كَنَطَ خَشَفَ

سَنَفَ صَدَفَ ظَلَفَ ثَرَطَ كَرَفَ نَصَفَ

(٣٦٩) حَذَقَ خَفَقَ دَمَقَ زَبَقَ زَمَقَ أَجَلَ

شَرَأَ تَبَكَ بَشَكَ ثَمَلَ دَبَلَ دَكَلَ

(٣٧٠) ذَمَلَ رَبَلَ زَمَلَ عَسَلَ أَكَلًا عَقَلَ

بَطَنًا دَوَاءً وَهَمَلَ بَزَمَ نَشَلَ

(٣٧١) دَقَمَ رَذَمَ رَزَمَ عَلِمَ كَدَمَ أَبَنَ

أَسَنَ حَقَنَ عَتَنَ عَرَنَ غَضَنَ لَبَنَ

(٣٧٢) مَثَنَتْهُ [ ثُمَّ بِذِي الْأَبْوَابِ

أَقْسَامُ مَا قَبْلُ بِلَا ارْتِيَابِ

---

(٣٦٨) في أ، ج: صَدَفَ، في ب، د: صَرَفَ.

التخريج: كلتاها تستعملان للمعنى والوزن.

(٣٦٩) في ج: رَمَقَ وفي أ، ب، د: زَمَقَ.

التخريج: زَمَقَ القاموس.

(٣٧١) في ج: عَتَلَ وفي أ، ب، د: عَتَنَ.

التخريج: عَتَنَ للمعنى، القاموس.

في ج: غَضَلَ في أ، ب، د: غَضَنَ.

التخريج: غَضَنَ للمعنى، القاموس.



- (٣٧٣) مِثْلَ نَصْرَتُ وَكَرُمْتُ قَدْ وَرَدُ  
رُسْبٌ مَكْثٌ بَرْدٌ جَمْدٌ كَسْدٌ مَجْدٌ
- (٣٧٤) وَعَجَزَتُ مَلَسَ غَمُضٌ عَدُّ ضَعْفٌ  
وَهُمْ نَسَكَ دَبْلٌ عَبْلٌ حَرْنٌ وَقَفٌ
- (٣٧٥) حَسَنٌ سَكْنٌ \* [وَرَدٌ شَرِبٌ مَرْدٌ حَدْرٌ  
سَطْرٌ ثَلَاثَةٌ كَذَا مَلَطَ ضَمْرٌ
- (٣٧٦) مَعَ شَرُفَتْ أَوْ طَلَّقَتْ بَانَتُ بَدْنٌ] أَوْ كَنَصْرَتُ وَقَرِحَتْ كَرَكِينُ  
(٣٧٧) نَكِبٌ رَقِبْتُ لَأَسْفَبُ نَجِرُ رَشِدٌ  
لَبِيدٌ قَدَرْتُهُ سَرِطٌ لَحْمًا حَمِيدٌ
- (٣٧٨) رَدَفْتُهُ نَشِقُ نَكِيفٌ مِثْلُهُ بَرِقُ  
ظَرَقٌ شَمِيلٌ فَصِلٌ مَجَلٌ سَفِرَ زَلَقُ
- (٣٧٩) [وَرَدٌ جَشِبٌ جَنِبٌ شَجِبٌ عَلِبٌ أَرْجُ  
مَعَ ظَمَمْتُ حَاضَتْ بَلَيْتُ قَرْتُ ثَلِيحُ

(٣٧٣) في ب: نصر وفي أ، ج، د: نصرت.

التخريج: نصرت بالتاء لاستقامة الوزن.

(٣٧٤) في ب: عجز وفي أ، ج، د: عجزت.

التخريج: عجزت بالتاء لاستقامة الوزن.

(٣٧٥) في أ، ج: حرق وفي ب، د: حدر.

التخريج: حدر وفقاً للقاموس.

(٣٧٩) في أ: حشب وفي ب، ج، د: جشب.

التخريج: جشب. القاموس.

- (٣٨٠) سَرَجْتُ حَسَنًا إِبِلِي قَدْ سَلَجْتُ  
فُضْلَانُهَا أُمَّتُهَا قَدْ مَلَجْتُ  
(٣٨١) وَبَلَدُوا تَلِدُ خَفِدَ بَجْدُ حَضِرُ  
نَكِرُ شَيْصُ رَنُقُ عَلِقُ نَفِقُ نَظِرُ  
(٣٨٢) أَرَكُ فَرِكُ إِبِلُ بَجِلْتُ أَفَلْتُ  
رَقَلُ عَظَلُ فَجَلُ نَمَلُ مَعَ قَبَلْتُ  
(٣٨٣) قَفِلُ [وَقَدِمُ] أَوْ كَنَصَرُ  
كَرُمُ فَرِحُ نَقِبُ رَقِثُ عَنِيدُ أُمِيرُ  
(٣٨٤) عُمِيرُ قَدِيرُ لَازِمًا كَدِيرُ مَضِيرُ  
مَعَ عَقِمْتُ خَمِصُ رَقِيقُ سَفِيلُ نَضِيرُ  
(٣٨٥) [وَزِدُ عَرَجُ لَا خَلْقَةَ أَرْفُ خَرْنُ  
ذَلِيقُ مَذُنُ فَرْدُ] ضَرَبَ كَرُمُ نَثْنُ

(٣٨٠) في أ: سرجت بناء المتكلم وفي ب، ح، د: سرجت بناء المخاطب.

التخريج: بناء المتكلم.

(٣٨٣) في ب: جدلت وفي أ، ج، د: جلد.

التخريج: جلد للوزن والمعنى.

(٣٨٤) في أ: قدرت للمتكلم وفي ب، ج، د: قدرت للمخاطب.

التخريج للمتكلم.

في أ: خص بالضاء وفي ب، ج، د: خص.

التخريج: خص بالضاء، القاموس.

(٣٨٦) حَقَّرَ خُمَش [زِدَ فَرَضَتْ غَلَطَ عَرَقُ

سَاد] ضَرَبْتُ وَفَرِحَ عَرِضَ حَنِفَ

(٣٨٧) حَرِدَ حَقِدَ بَشِرَ حَفِرَ خَسِرَ حَبِطَ

عَجَزَ فَرِسَ حَرِصَ غَمِضَ غَبِطَ غَمِطَ

(٣٨٨) لَفِظَ حَطَفَ حَدَقَ طَفِقَ بَرَقَ قَزَلُ

أَمِكَ هَلِكَ قَفِلَ شَجِيئُ وَهَزِلُ

(٣٨٩) ثَلِمَ خَضِمَ لَثِمَ عَمِنَ [وَزِدَ

عَصَبَ غَمَجَ سَفِدَ اِفْرَ هَكِرَ لَسِدُ

(٣٩٠) هَمِشَ عَمِطَ جَنِفْتُ [مَيْلًا] وَأَنِقَ

كَتِفَ رُوَيْدًا وَأَزِقَ] ضَيْقًا [بَشِقُ]

(٣٩١) [غَسِقُ حَرِمْتُهُ نَعْمَتُهُ تَرَزُ

أَوْ كَضَرَبَ كَرُمَ فَرِحَ نَحْوُ أُرَزُ

(٣٩٢) أَوْ كَعَتَلَ كَرُمَ شَيْقُ \* أَوْ كَعَتَلَ

فَرِحَ خَطَبَ عَرِثَ عَمِرَ غَدِرَ أَفَلُ

(٣٨٨) في أ، ج: قذل وفي ب، د: قزل. التخريج: قزل، القاموس.

(٣٩٠) في أ، د: جنفت بقاء المتكلم وفي ج، ب: جنفت للمخاطب.

التخريج: للمتكلم ليطابق ما بعده من الأفعال في البيت الذي يليه.

(٣٩١) في أ، د: غسق وفي ب، ج: عسق.

التخريج: غسق لأنه من باب ضرب وفرح.

(٣٩٢) في د: خطب وفي أ، ب، ج: حظب.

التخريج: حظب القاموس.

(٣٩٣) قَدِرَ عَلَيْهِ وَشَمِسَ [ عَنِسَ رَشِقَ

[ نَزَوْا بَيْتَ قَبِيلٍ بِهِ نَكِيلٌ نَضِيفٌ ]

(٣٩٤) أَجِنُ أَسِنُ أَوْ كَكْرُمُ فَرِيحٌ عَتَلُ

خَشِرَ عَشِرَانَسٌ قُنَيْظٌ [ أَرُمٌ كَفِيلٌ

(٣٩٥) عَلَيْنَ ] \* فَهَأَكُمُ جُمْلَةٌ الْأَنْوَاعِ

إِلَّا الَّذِي غَالَتْ يَدُ الضَّيَاعِ

### أبنية الوصف من فعل المفتوح العين

(٣٩٦) كَفَاعِلِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْهُ جَلَاً صَحِيحاً أَوْ مُضَاعِفاً أَوْ عُغْلَلاً

(٣٩٧) فَاحِمِلٌ خَفِيفاً طَيِّباً كَأَشِيْبَ عَلَى ثَقِيْلٍ وَخَبِيْثٍ أَشْهَبَ

(٣٩٨) فَعَالٌ مِفْعَالٌ فَعُوْلٌ فَعِيْلٌ مِفْعَلٌ مِفْعِيْلٌ بِلَاغاً بَدَلٌ

(٣٩٩) مِشْبَهُهُ مِنْ لَازِمٍ وَفُضْلاً بِأَفْعَلِ اسْمًا \* فِي تَعَجُّبٍ جَلَاً

(٤٠٠) كَأَفْعِلٍ بِهِ فِعْلاً وَكُلٌّ مِنْ فِعْلٍ

صُرِّفَ تَمَّ مُوجِباً حَاوِي فَضْلَ

(٤٠١) مَا وَصَفُهُ أَفْعَلٌ فِي الَّذِي فَقَدْ

هَذِي الشَّرْوَطِ جِيءَ كَأَشْدِيْدٌ أَوْ أَشْدُ

(٤٠٢) وَوَزْنٌ مِفْعُوْلٍ لَهُ أَوْ فِعْلاً مَفْعُوْلٌ إِنْ صَحَّ كَذَا إِنْ عُغْلَلاً

(٣٩٧) هذا البيت في أ: تحت رقم ٤٢٨.

(٤٠٠) في ج: صرف وفي أ، ب، د: صرف بتشديد الراء.

التخريج: صرف لاستقامة الوزن. بتشديد الراء.

- (٤٠٣) مَقُولٌ وَالْمَرْمِيُّ كَالْمَبِيحِ      مُغَيَّرٌ وَجَمٌّ كَالْمَبْيُوعِ  
(٤٠٤) يَنْتُوبُ جَمًّا أَوْ فِقْسٌ فَعِيلٌ      عَنْهُ كَنْسِيٌّ وَنَجَى قَلِيلٌ  
(٤٠٥) وَفُعْلَةٌ وَمُضَدَّرٌ لَا تَعْمَلُ      أَوْ يَتَعَمَلُ الْفَعِيلُ بَعْضُ يُسْجَلُ

### أوزان مصادر فعل المفتوح العين

- (٤٠٦) [لِذِي التَّعَدِّيِّ] الْفَعْلُ وَالْفُعُولُ فِي لَازِمِهِ أَنْ غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ يَفِ  
(٤٠٧) لِلصَّوْتِ وَالذَّاءِ أَتَى فَعَالٌ      وَلِلْفِرَارِ وَالْإِبَاءِ فِعَالٌ  
(٤٠٨) وَلِلخِصَالِ مُطْلَقًا فَعَالَةٌ      لِجِرْفَةٍ وَلايَةٍ فِعَالَةٌ  
(٢٠٩) لِمَا اقْتَضَى تَقْلُبًا فَعْلَانٌ      مُحَرَّكًا مِثَالُهُ طَوْقَانٌ  
(٤١٠) لِسَيْرِهِ وَصَوْتِهِ فَعِيلٌ      وَغَيْرُ ذَا كَقُدْرَةٍ قَلِيلٌ  
(٤١١) نَصِيحَةٌ دُعَابَةٌ مُزَاجٌ      وَالشُّكْرِ صِدْقٌ عَدْلٌ صَلَاحٌ  
(٤١٢) بَيْنُونَةٌ رُجْعَى غُلْبِي زَحْمَةٌ      هَلْكَاءٌ ذِكْرَى سُودَدٌ وَحِمِيَّةٌ  
(٤١٣) مَعَ جَمَزَى لَيَّانٍ أَوْ غُفْرَانَ      سَرِقَةٍ مَعَ كَذِبٍ جِرْمَانَ  
(٤١٤) ضَبَعَةٌ غُلْبَةٌ وَوَيْدِيَّةٌ      مَعَ نُسْكِ شَكْوَى كَذَا سُحْفِيَّةٌ  
(٤١٥) كَذَا الْخُصُوصِيَّةُ وَالْفَتْحُ جَلَاً      وَالْمَلَكُوتُ وَالْهُوِيُّ قَدْ خَلَا  
(٤١٦) وَمَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا كَوَعَدُ      فَاكْسِرُهُ مِنْهُ غَيْرُ ذَا شَادَا يُعَدُ  
(٤١٧) كَكْسِرِهِ فِي مَرْجِعٍ وَمَغْفِرَةٌ      مَغْصِيَّةٌ مَاوِيَّةٌ وَمَغْفِرَةٌ  
(٤١٨) مَرْتِيَّةٌ مَعْرِفَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ      وَمَكْبِرٌ مَزَلَةٌ وَمَرْزِيَّةٌ  
(٤١٩) وَمَرْفِقٌ ذُو الْوَجْهَيْنِ مَعْتَبَةٌ      مَظْلَمَةٌ مَضْنَةٌ وَمَحْسِبَةٌ

- (٤٢٠) مُعْجِزَةٌ مُضِلَّةٌ وَمَطْلَعٌ  
(٤٢١) وَأَنْسُمٌ مَعُونًا مَكْرُمًا وَمَالِكًا  
(٤٢٢) مَهْلِكَةٌ مَقْدِرَةٌ وَمَارِبَةٌ  
(٤٢٣) ظَرْفَاهُ بِالْفَتْحِ سَوَى فِي يَفْعَلُ  
(٤٢٤) شَدًّا بِكَسْرِ مَسْجِدٍ وَمَثَبٍ  
(٤٢٥) وَمَسْقَطٍ وَمَزْجِرٍ وَمَوْضِعٍ  
(٤٢٦) مَارِي نِيَافٍ وَجَهَانٍ فَاسْمَعِ  
(٤٢٧) مَوْقَعَةٍ وَمَخْشِرٍ مُضِلَّةٍ  
(٤٢٨) مَدْيَةٍ مَحَلَّةٍ افْتَحَ مَخْبِرَةٌ  
(٤٢٩) مَشْرِقَةٍ مَزْرُوعَةٍ وَالضَّمُّ قَلَّ  
(٤٣٠) وَكَالصَّحِيحِ بَابٌ بَاعَ أَوْ فَقِفَ
- مَخْمَدَةٌ مَدْمَةٌ اللَّتْ تُرْضِعُ  
وَلَوْ بِهَاءٍ ثَلَّثَنَّ مُهْلِكًا  
مَيْسِرَةٌ [وَزِدْتُ فِيهَا مَقْرِبَةٌ]  
فَاكْسَرُ سَوَى يَأْتِي لَامِ مَفْعَلُ  
وَمَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ مَطْنَةٌ  
وَمَوْجِلٍ أَوْ فِيهَا وَمَطْلَعِ  
كَمَفْرِقٍ وَمَنْسِكٍ وَمَجْمِعِ  
وَمَسْكِنٍ مَضْرِبَةٍ مَزَلَّةٍ  
مَزْبُلَةٍ أَوْ ضُمَّ ثَلَّثَ مَخْبِرَةٌ  
فِي بَابِي الْمَفْعَلِ عِنْدَ مَنْ نَقَلَ  
عَلَى سَمَاعٍ لِابْنِ مَالِكٍ تُقِفُ

- (٤٢٠) في ب: توضع وفي أ، ج، د: ترضع.  
التخريج: ترضع لقوله (ص): (ما يذهب عني مذمة الرضاع) بمعنى ذمام المرضعة وهي هنا ليست ضد المحمدة.
- في د: ألد وفي أ، ب، ج: ألت.  
التخريج: الت لأسناد الفعل إليه.
- (٤٢٣) في د: يأتى بالضم وفي أ، ب، ج: يأتى بالكسر.  
التخريج: بلغة الكسر لاضافتها إلى سوى.
- (٤٢٨) في ج: مخبرة وفي أ، ب، د: مخبرة.  
التخريج: مخبرة لأنه ظرف مكان.
- في د: دالة بالكسر والتنوين وفي أ، ب، د: مزبلة بالفتح والتنوين.  
التخريج: بالفتح لأنه مفعول افتح المتقدم.

- (٤٣١) وَقَالَ فِي تَسْهِيلِهِ فَخَيْرٍ فِي مَصْدَرٍ فَافْتَحَ وَإِنْ شِئْتَ اكْسِرِ  
(٤٣٢) وَصَاحِبُ الْجَامِعِ قَالَ مُسَجَّلًا قِيَاسُهُ الْكَسْرُ بِفَتْحِ مَا جَلَا  
(٤٣٣) إِلَّا بِشْرِكَةٍ لَدَى الْمَكَالِ مَعَابَةِ الْمَعَاشِ وَالْمَمَالِ  
(٤٣٤) مَحَاصِيهِ وَاكْسَرُ فَقَطْ مَشِيْبًا مَجِيئُهُ مَبِيئُهُ مَغِيْبًا  
(٤٣٥) مَزِيدُهُ مَحِيْضُهُ مَسِيْرًا مَبِيْعُهُ مَقِيْلُهُ مَصِيْرًا  
(٤٣٦) وَقَالَ مُقْتَضَى الصَّحَاحِ لَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْمَوَادِّ فَتُحِ الْمُنْفَرِدُ  
(٤٣٧) قُلْتُ بِقَامُوسِ أَتَى الْمَغَاضِ مَطَافُهُ الْمَشَاعُ وَالْمَحَاضُ  
(٤٣٨) مَغَابُهُ مَقَالُهُ الثَّلَاثُ مَشْرُوكُهُ يَعْرِفُهُ الْبَحَاثُ  
(٤٣٩) فَأَوَّلُ الْأَقْوَالِ فِيهِ أَشْهُرُ فِي بَاعٍ فِي الْقَامُوسِ نَصًّا يَظْهَرُ  
(٤٤٠) وَقَلَّ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَيْسُورِ مَعْقُولِهِ الْمَفْتُونِ وَالْمَعْسُورِ  
(٤٤١) فَاعِلُهُ أَقَلُّ كَالْعَافِيَةِ عَاقِبَةُ كَاذِبَةٍ بَاقِيَةٌ

### خاتمة حول الأفعال

- (٤٤٢) وَالْفِعْلُ ذُو تَصْرُفٍ وَمَا جَمَدُ وَنَاقِصٌ وَلَازِمٌ وَذُو تَعَدُّ  
(٤٤٣) وَمَا حَوَاهِمَا بِمَعْنَى كَشَكَرُ وَمَا حَوَى بِمَعْنَيْنِ كَفَقَّرُ  
(٤٤٤) وَمَا بَتَّوْا مِنْهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلَا حَرْفِ انْجِرَارٍ ذُو التَّعَدِّي كَقَلَى

(٤٣٣) فِي ج: الْمَكَانُ وَفِي أ، ب، د: الْمَكَالُ .

التخريج: الْمَكَالُ، الْقَامُوسُ .

(٤٣٦) فِي أ: فَتْحُ الْمُنْفَرِدِ وَفِي ب، ج، د: فَتْحُ مَنْفَرِدٍ .

التخريج: بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لثَلَا يَدْخُلُ فِي التَّفْعِيلَةِ الْأَخِيرَةِ الْخَبْنِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا .

(٤٤٢) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرِينَ بَ مِنْ جِهَةٍ وَأ، ج، د: مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى مَعَ الْبَيْتِ رَقْمَ ٤٥٦ .

(٤٤٥) مِنْ وَاحِدٍ لِثَالِثٍ وَمِنْهُ مَا جُرِّبَ حَرْفٍ وَيَسَوَاهُ لَزِمَا

(٤٤٦) مِنْهُ السَّجَايَا عَرَضٌ وَانْفَعَلَا وَأَفْعَنْلَلَّ أَفْعَلَّ مَرَّ فَعَلَا

(٤٤٧) بِالْهَمْزِ [و] التَّضْعِيفِ [و] المَفَاعَلَةُ

[عُدِّي وَ] الحَرْفِ أَوِ المَفَاضَلَةُ

(٤٤٨) كَرَّمْتُهُ فَرَحْتُهُ افْتَحَ مُسَجَلَا تَضْمِينِهِ [و] حَذَفِ جَارٍ نُقِلَا

(٤٤٩) وَيَلْزَمُ الوَاقِعُ التَّضْمِينَ أَوْ \*

صَوغَ فَعُلْتُ عَجَبًا فِيمَا رَأُوا

(٤٥٠) طَوَّعَ مُعَدَّى وَاحِدٍ تَاخِيرٍ تَفْرِيعِهِ ضَرُورَةٌ لِلشَّعْرِ

### تذنيب

(٤٥١) تَسْكِينُ عَيْنٍ كَشَرُفَتْ وَعَلِمَ

لِلسنِّ تَمِيمٍ وَيَدِي الفَتْحِ نُظِمَ

(٤٥٢) لِسْنُ هُذَيْلٍ كَسْرٌ فَكَشَهْدَا تَسْكِينُ عَيْنٍ نَقْلًا أَوْلَا عَهْدَا

(٤٥٣) لُغَةٌ بَكَرٍ ذِيكَ فِي كُلِّ سِمٍ عَلَى فِعْلٍ حَلْقِيٍّ وَسَطٍ تَنَّمِ

(٤٤٧) فِي ج: وَالْمَفَاضَلَةُ فِي أ، ب، د: أَوِ الْمَفَاضَلَةُ.

التَّخْرِيجُ: أَوِ الْمَفَاضَلَةُ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى.

(٤٤٩) فِي أ: بِالضَّمِيرِ وَفِي ب، ج، د: التَّضْمِينِ.

التَّخْرِيجُ: التَّضْمِينُ كَمَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ.

(٤٥٣) فِي أ: لُغَةٌ هُذَيْلٍ بَكَسْرٍ ذِيكَ وَفِي ب، ج، د: لُغَةٌ بَكَرٍ ذِيكَ.

التَّخْرِيجُ: لُغَةٌ بَكَرٍ ذِيكَ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ.



(٤٥٤) فَيَنْتَفِي الاتباع في كالكَيْفِ وفي كِنِعْمَ الأصلُ غالباً نَفِي

(٤٥٥) وَجَاءَ الْأَصْلُ فِي حَدِيثِ الْمُرْتَضَى

لِطَيِّئٍ فِي كَرَضِيَتْ جَارَضَى

(٤٥٦) وَالضَّمُّ فِي مَاضِي وَآتِي فَعَلًا تَنَاسَبَ الْمَعْنَى بِلَفْظِهِ جَلَا

(٤٥٧) وَفَتَحُهُمْ فِي فِعْلِ الْمُضَارِعَا تَخَالَفَ الْمَاضِي وَتَخْفِيفاً رعا

(٤٥٨) وَكَسْرُ يَائِيٍّ وَضَمُّ الْوَاوِيٍّ إِلَى تَنَاسُبٍ وَفَرَقٍ يَأْوِي

(٤٥٩) كَذَا مَضَاعَفٌ وَخُصَّ الضَّمُّ فِي كَمَدٍ تَخْفِيفاً لِهَاءٍ يَفْتَفِي

(٤٦٠) كَسْرٌ وَعَدَتْ فَتْحُ ذِي الْحَلْقِ لَهُ

لِسَكْنِهِ فِي الْفَاءِ مَا ثَقَّلَهُ

(٤٦١) ضَمِيرٌ رَفَعٌ بَارِزٌ إِذَا وُصِلَ فِي آخِرِ الْمَاضِي مُسَكَّنًا جُعِلَ

(٤٦٢) لَكِنْ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا أُعِلَّ عَيْنًا لِفَاءِ شَكْلِ عَيْنِهِ نُقِلَ

(٤٦٣) وَاعْتَضَهُ فِي الْمَفْتُوحِ شَكْلًا شَاكِلًا

لِعَيْنِهِ لِفَاءِ ذَلِكَ نَاقِلًا

### أبنية المزيد من الأفعال

(٤٦٤) وَزَيْدٌ تَضْعِيفٌ لِإِلْحَاقِ وَلَا عَمَّ الْحُرُوفَ وَلِغَيْرِهِ جَلَا

(٤٥٤) في ج: فينتفي وفي أ، ب، د: فينتفي.  
التخريج: فينتفي لدلالة الكلمة (نفي) في آخر عجز البيت عليه.

(٤٦٥) [سَأَلْتُونِيهَا] وَلِلْمَعَانِ غَالِبُ زَيْدٍ مِنْ أَهَمِّ الشَّانِ

(٤٦٦) جَعَلَ الثَّلَاثِي أَوْ الرَّبَاعِي مُوَازِنًا مَا فَوْقَهُ يُرَاعِي

(٤٦٧) بِنَيْتِهِ وَحُكْمُهُ وَالْمُضَدَّرَا الشَّائِعِ الْإِلْحَاقُ عِنْدَ مَنْ دَرَا

(٤٦٨) مُطَرِّدًا فِي الْأَمِّ فِي سِوَاهُ قَلَّ

لَا حُكْمَ لِلْإِلْحَاقِ إِنْ مَعْنَى حَصَلَ

(٤٦٩) أَوْزَانُهُ زَادَتْ عَلَى خَمْسِينَ إِلَى الثَّلَاثِي جُلَّهَا يَغْزُونَ

(٤٧٠) ثَلَاثُهَا قَطٌّ لِلرَّبَاعِي افْعَلَلَا

تَفَعَّلَ افْعَلَلَّ ثُمَّ قَدْ جَلَا

(٤٧١) سِوَى الْأَخِيرِ أَضْلَهُ مَطَاوِعَا وَكَأَطْمَانًا ذَا الْأَخِيرِ طَاوِعَا

(٤٧٢) ظَامَنَ مَقْلُوبًا وَقِيلَ أَضْلًا تَقَدَّمَ الْمِيمُ بِهِ الْخُلْفُ جَلَا

(٤٧٣) مُقْتَضِبٌ أَوْ مُلْحَقٌ بِأَخْرَجْنَا

زَيْدَتْ بِهِ الْهَمْزَةُ ثُمَّ أُذْغِمَا

(٤٧٤) مُقْتَضِبًا مَا لَيْسَ مُلْحَقًا جَلَا

عَنْ زَائِدِ الْمَعْنَى كَالْحَاقِ خَلَا

(٤٧٥) مَا لِلثَّلَاثِي بِالرَّبَاعِي مُلْحَقٌ

مُجَرِّدًا • أَوْلَا وَمَالًا يُلْحَقُ

(٤٧٦) لِأَوَّلٍ مِنْ قَبْلِ [فَاءٍ] عَفَعَلَا

يَفَعَلُ مَعَ تَفَعَّلَ ثُمَّ نَفَعَلَا

- (٤٧٧) مَفْعَلٌ مَعَ هَفْعَلٍ ثُمَّ سَفْعَلًا  
و [بَعْدَ فَا] فَيَعْلُ ثُمَّ فَوْعَلًا  
(٤٧٨) فَمْعَلٌ مَعَ فَنَعْلٍ ثُمَّ فَهَعَلًا  
و [بَعْدَ عَيْنٍ] فَعْمَلٌ أَوْ كَفَعْتَلًا  
(٤٧٩) فَنَعْلٌ مَعَ فَنَيْلٍ ثُمَّ فَنَوَلًا  
و [بَعْدَ لَامٍ] ضِغْفًا أَوْلًا فَعْلَلًا  
(٤٨٠) فَعْلَمَ فَعْلَى فَعْلَنَ أَوْ كَفَعْلَسَا  
[الْحِقُّ بِأَحْرَنْجَمٍ] مَا كَأَفَعْنَسَا  
(٤٨١) وَافَوْ نَعْلٌ أَفَعَيْلٌ وَافَعْنَلَى جَلًا  
هَمْزٌ [تَدَخَّرَجَ الْحِقْنُ] تَفَعْوَلًا  
(٤٨٢) تَفَعْلَتٌ أَوْ تَفَيْعَلٌ أَوْ تَفَعْلَلًا  
تَفَعْنَلٌ أَوْ تَفَوْعَلٌ أَوْ تَمَفْعَلًا  
(٤٨٣) ثُمَّ تَفَعْلَى وَكَذَا تَفَهَعَلًا  
قِيلَ كَذَا تَفَعَلٌ أَوْ تَفَاعَلًا  
(٤٨٤) [وَعَيْرٌ مَلْحَقٌ أَخُو] الْمَعَانِي  
[أَفْعَلٌ] مَعَ [فَعْلٌ] فِي أَوْزَانِ

(٤٨٣) في أ: تفعلا وفي ب، ج، د: تفاعل.

التخريج: تفاعل لاستقامة الوزن.

(٤٨٤) في ج: أخي وفي أ، ب، د: أخو.

التخريج: أخولأنه نائب فاعل لكلمة ملحق سد مسد الخبر.

(٤٨٥) ذَوَاتِ هَمْزِ الْوَضَلِ لِلْخُمَاسِي

وَهَكَذَا [فَاعِلٌ] وَالسُّدَاسِي

(٤٨٦) اِنْفَعَلَ اِنْفَعَلَ وَاَفْعَلَ اَفْعَالَ

وَاَفْعَاكَ وَاَفْوَعَلَ ثُمَّ اَفْلَعَلَ

(٤٨٧) وَاِسْتَفَعَلَ اَفْعَوْلَ ثُمَّ اَفْعَوْعَلَا

اِفْعَمَّلَ اِفْعَنَّسَ ثُمَّ اِفْعَوْلَلَا

(٤٨٨) فَسَبْعَةَ هَذِي تَلِي خَمْسِينَ

ثَلَاثَ مِنْهُنَّ اِفْتُضِبْنَ

(٤٨٩) ثُمَّ [التَّعَدِّي] فِي مَعَانِي [اَفْعَلًا]

أَشْهَرُ وَالْعَكْسُ نُدُورًا نُقْلًا

(٤٩٠) فِي قَشَعِ الْقَوْمِ فَأَقْشَعُوا شَنَقَ

فَأَشْنَقَ [الْوَجْهَانِ] فِي أَكْبَّ حَقَّ

(٤٩١) ظَايَرٌ فَأَظَارَتْ نَسَلٌ فَأَنْسَلَا

نَزَفٌ فَأَنْزَفَ أَوْ بِقَشَعٍ دَخَلَا

(٤٩٢) وَجَاءَ فِي التَّعْرِيفِ فِي كَأَقْتَلَهُ

[تَسْمِيَةً] أَكْفَرَهُ وَأَعْدَ لَهُ

(٤٩٣) [صَيْرُورَةٌ وَكَثْرَةٌ] نَحْوُ عَدَ

أَذَابَ [وَالهُجُومِ وَالسَّلْبِ] يُعَدُّ

(٤٩١) هذا البيت ورد في أ: بهذا الترتيب؟

- (٤٩٤) [بُلُوغٌ وَقْتٍ] نَحُوْ قَدْ اَصْبَحْنَا  
[أَوْ الْمَكَانِ] نَحُوْ قَدْ أَيَّمْنَا  
(٤٩٥) [أَوْ عِدِدٍ] كَأَغَشَرْتُ وَأَثَلَشْتُ  
دَرَاهِمٍ أَمَاتُ كَذَا وَآلَفْتُ  
(٤٩٦) [وُجْدَانٍ صَوِّغِهِ بِهِ] كَأَحْمَدَا  
وَجَاءَ [لَا سِتْحَقَاقِهِ] كَأَخْصَدَا  
(٤٩٧) [أَوْ لِمُضَادَاتِ الثَّلَاثِي] عُقَدَه  
أَنْشَطَ [جَعَلِهِ بِوَضْفٍ] أَظْرَدَه  
(٤٩٨) [أَوْ جَعَلِهِ صَاحِبَ شَيْءٍ] أَقْبَرَه  
[إِتْيَانِهِ بِالشَّيْءِ] نَحُوْ أَكْثَرَه  
(٤٩٩) [وَالطَّوْعِ وَالْوَصُولِ] نَحُوْ أَغْفَلَا  
[دُعَا لَهُ \* وَفَاقِ أَصْلٍ] أَشْغَلَا  
(٥٠٠) أَوْحَى وَأَوْكَى وَأَصَابَ أُسْرَى      أَدْبَرَ أَسْقَى وَأَنَارَ أَرْزَى  
(٥٠١) يُكْسِرُ أَصْلٌ إِنْغُطَوْ فَادْعَنْتُ      وَاعْدَرَ اللَّيْلُ وَأَظْلَمَ أَشْجَنْتُ  
(٥٠٢) إِنْغَائِهِ أَذْنَبَ أَلْفَى أَتَقْنَا      أَقْسَمَ أَفْلَحُوا أَنَابَ أَشَقْنَا

(٤٩٧) في أ: عقدا واطردا وفي ب، ج، د: عقده واطرده.

التخريج: على الثاني بدليل قولهم (انشط العقدة) واطرده أو سيره طريداً.

(٤٩٨) في د: اقبره واكثره وفي أ، ب، ج: اقبرا واكثرا.

التخريج: على الأول تتعد ضمير الاغائب في كلمة (جعله).

(٥٠٣) أَقَلَّ رِيحُ السَّحَابِ أَحْسَنًا      أَقْدَرَ أَقْدَنَ أَدْمَنُوا وَأَغْصِنَا  
(٥٠٤) فَاعِلٌ لِلشَّرْكَةِ مَعْنَى وَاقْتِسَامِ      لَفْظًا بِفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ يُرَامُ  
(٥٠٥) وَفَاقِهِ أَفْعَلٌ شَارَفْتُ الْقُرَى      أَوْأَضِلِهِ كَسَافَرَ أَوْ هَاجَرَ  
(٥٠٦) وَعَنْهُمَا إِغْنَاهُ كَقَاسَى      وَبَارَكَ اللهُ وَوَارَى بَاسَا

(٥٠٧) [وَالزَّائِدُ الثَّانِي] بِعَيْنٍ [فَعْلًا]

لِيُؤْنَسَ الْخَلِيلُ زَادَ الْأَوْلَى

(٥٠٨) وَهُوَ الَّذِي ابْنُ مَالِكٍ عَلَيْهِ      وَجَوَّزَ الْأَمْرَيْنِ سَيَبَوِيهِ  
(٥٠٩) يَجِيءُ لِلتَّكْثِيرِ نَحْوُ غَلَقًا      تَعْدِيَّةٌ تَسْمِيَةٌ كَفَسَّقَا  
(٥١٠) دَعَا عَلَيْهِ أَوْلُهُ كَجَدَعَا      سَقَى وَرَمِيهِ بِشَيْءٍ شَجَعَا  
(٥١١) قِيَامِهِ مَرَضٌ سَلَبٌ قَرَدًا      تَوَجَّهَ شَرَقًا أَوْ كَبَعَدَا  
(٥١٢) أَوْ لاختصارٍ مَا حَكَى كَكَبَّرُوا      وَفَاقِهِ تَفَعَّلُوا كَكَفَّرُوا  
(٥١٣) أَوْأَضَلَهُ حَمْنَهُ وَأَبْرًا      قَطَّبَ صَفَقَ فَتَشَوْهُ تَبَّرَا

(٥١٤) إِغْنَاهُ ذَكِيَّ [أَفَادَ اسْتَفَعَلًا]

كَاسْتَفَرَّ الطَّلَابَ أَوْ تَحَوَّلًا

(٥١٥) كَاسْتَنْسَرَ البُغَاثُ بَدَرَ الدِّينِ      تَشَبَّهًا صَوَّبَ دَا تَبَيَّنَ

(٥٠٥) فِي د: أَصْلُهُ، بِالْكَسْرِ فِي أ، ب، ج: أَصْلُهُ بِالْفَتْحِ.

التَّخْرِيجُ: بِالْكَسْرِ لِأَنَّهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ لِمُحذَوفٍ تَقْدِيرُهُ (يَجِيءُ لِمُؤَافَقِهِ).

(٥١٠) فِي أ: الصَّرَاحُ الْأَوَّلُ: دَلَّ دَعَا عَلَيْهِ أَوْلُهُ كَجَدَعَا.

فِي ب: دَعَا عَلَيْهِ أَوْلُهُ كَجَدَعَا.

فِي ج، د: دَعَا عَلَيْهِ أَوْلُهُ كَجَدَعَا.

التَّخْرِيجُ: عَلَى مَا فِي ج، د: لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ.

- ٥١٦) وَاسْتَحَجَرَ الطَّيْنُ أَوْ الْوُجْدَانَا  
 ٥١٧) أَوْ اتَّخَذَا طَوْعَهُ لِأَفْعَلَا  
 ٥١٨) وَفَاقَهُ تَفَعَّلَ اسْتَكْبَرَ أَوْ  
 ٥١٩) إِغْنَاءَهُ كَاسْتَحَبَى [لِإِنْفَعَلَا]  
 ٥٢٠) قَيْدُ الثَّلَاثِي بِالْعِلَاجِ جَاءَ  
 ٥٢١) وَلَا تَقُلْ كَمَلْتُهُ فَاثْمَلَا  
 ٥٢٢) هَوَيْتُهُ غَوَيْتُهُ لِمُنْهَوِي  
 ٥٢٣) وَوَفَّقُ أَضْلِيهِ أَنْظَفَا إِغْنَاءَ  
 ٥٢٤) [فِي أَفْتَعَلَ] اعْتَدَلْتُ وَفَّقُ لِلْأَضْلِ

- تَفَاعَلَ اسْتَفَعَلَ فِي كَيْكْتَجَلْ  
 ٥٢٥) وَأَقْتَنَلُوا ارْتَاخَ كَالِإِتِّخَاذِ  
 ٥٢٦) وَبَالَغُوا وَصَيَّرُوا [بِأَفْعُوْعَلَا  
 ٥٢٧) وَطَوْعُ فَاعَلِ الَّذِي كَأَفْعَلَا  
 ٥٢٨) وَفَاقُ أَضْلٍ كَتَعَالَى وَالْقِنَا  
 ٥٢٩) [وَفَّقُ وَطَوْعُ فِي] بِنَا [تَفَعَّلَا]  
 لِفَعَّلُوا تَفَكَّرُوا تَجَمَّلَا

(٥٢٠) في أ، ج: للعلاج في ب، د: بالعلاج.  
 التخريج: كلا التعبيرين جائزان ولكنني أميل لما ورد في د.

(٥٣٠) وَلَا تَخَازِ كَتَبَتِي طَلَبِ تَوَقُّعِ تَكَلُّفِ تَجَنُّبِ

(٥٣١) تَخَوَّفُوا تَشَجَّعُوا تَأْتَمُّوا وَفَقِ غِنَى تَعَجَّبُوا تَكَلَّمُوا

(٥٣٢) [وَأَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ] لِلْوَيْ ثَبَتَا

وَعَارِضٍ سِوَاهُ رَبَّنَا أُنَى

(٥٣٣) تَزَوَّرَ مَعَ مُدْهَمَاتَانِ إِعْوَارًا

إِعْوَرٌ وَأَنْقَضَ الْبَيْتَا وَابْتَهَارًا

(٥٣٤) كَلَاهُمَا لَمْ يُبَيِّنْ مِنْ مُضَاعَفِ عَيْنٍ وَلَا مُعْتَلِّ لَامٍ فَاغْرِفِ

(٥٣٥) وَشَدَّ فِيهَا اعْتِلَالَ اللَّامِ بِكَا زَعَوَى اغْنَى عَنِ الْإِذْغَامِ

### مضارع الأفعال المزيدة

(٥٣٦) [وَمَا تَلَا الْأَخِيرُ] مِنْهُ يُكْسَرُ

وَفِي سِوَى السَّالِمِ قَدْ يُقَدَّرُ

(٥٣٧) وَافْتَحَ لِزَيْدَاتَا بِمَاضٍ أَوْلَاً وَاحْدِفَ كَوْضَلٍ فِيهِ هَمْزَ أَفْعَلًا

(٥٣٨) بَعْضَ أَنْبَتْ زِدَ عَلَى الْمَاضِي يُضَمُّ

مَا فِي الرَّبَاعِيِّ فَتُحُ غَيْرِهِ أَلَمْ

(٥٣٩) لَتَى قَرِيشٍ وَكِنَانَةَ اكْسِرَا لِغَيْرِهِمْ أَوْ غَيْرِهِ يَامَا صُدْرًا

(٥٣١) في أ: وفق بالرفع، وفي ج، د: وفق بالكسر وفي ب: وافق.

التخريج: على لغة الكسر لأنه مجرور بلام محذوفة تقديره لوقف.

(٥٣٣) في أ: اعور واعوار بالترتيب وفي ب، ج، د: بالكسر اعوار واعور.

التخريج: كلا الترتيبين لا يغير الوزن والمعنى فهو جائز.



٥٤٠) بِالْوَضَلِ أَوْ تَا زَيْدَ أَوْ نَحْوِ عَلِمَ  
 وَفِي أَبِي فِي الْيَا كَغَيْرِهَا عَلِمَ  
 ٥٤١) أَوْ كَوَجِلْتُ لَا تَرِثُ وَتَحْسِبُ أَوْ غَيْرَهُ وَشَدَّ كَسَرُ تَذْهَبُ

### في بناء المجهول

٥٤٢) فَرَعُ بِنَا الْمَجْهُولِ ضَمَّ الْأَوَّلَ بِشَانِ ذِي ثَالِثِ الْاَلِدِ وَوَصِلَا  
 ٥٤٣) قَبْلَ أَحْيِرِهِ افْتَحَنَ فِي الْآتِي وَاكْسِرُهُ فِي الْمَاضِي وَكَسَرُ يَأْتِي  
 ٥٤٤) أَوَّلَ مَا كَقِيلَ أَوْ ضَمًّا يُشَمُّ أَوْ ضَمَّ بَعْضُ ذِي لِبْسِ يُلْتَزَمُ  
 ٥٤٥) تَجَّ فِي كَاخْتَارَ وَانْقَادَ وَحَبَّ وَالْفَاءُ فِي الْآتِي غَيْنُهَا انْقَلَبَ  
 ٥٤٦) يَا لَأُمِّ مَثْقُوصِ بِمَاضٍ كَأَعِذُ أَتَى وَفِي النَّاقِصِ خُلْفُهُمْ يَرُدُّ

### في بناء صيغة الأمر

٥٤٧) مَا الْفِعْلُ مِنْ مُخَاطَبٍ بِهِ طَلِبَ سَاقِطَ حَرْفِ الْآتِ أَمْرٌ كَأَقْتَرِبَ  
 ٥٤٨) فَرَعُ مَضَارِعِ لَدَى الْكُوفِيِّ أَضْلُ بِنَفْسِهِ لَدَى الْبَصْرِيِّ  
 ٥٤٩) أَفْعِلْ لِأَفْعَلِ وَكَالْآتِي بِمَا سِوَاهُ دُونَ حَرْفِهِ مُنْجَزَمًا  
 ٥٥٠) صِلْ سَاكِنًا بِهِمْزٍ وَضَلٍ مُنْكَسِرٍ ضَمَّ لَضَمِّ ثَالِثِ أَضْلًا أَقِرَّ

٥٤١) في د: يذهب بكسر التاء وفتح الهاء وفي أ، ب، ج: تذهب بفتح التاء وكسر العين.

التخريج: بكسر العين، لأن حديث الأستاذ الناظم منصب في العين.

٥٤٥) في ج: يمي وفي أ، ب، د: تمي.

التخريج: تمي لأن الفعل مسند للغات.

(٥٥١) كَادِعِ اضْمُمْ أَوْ أَشِمِّمْ مُرٌّ وَخُذْ وَكُلْ

شَدَّتْ فَشَا وَامْرَتَمَامُ ذَيْنِ قُلْ

(٥٥٢) وَأَمْرٌ غَائِبٍ بِإِلَامٍ جُزْمًا مَا فِيهِ حَذْفٌ وَشُدُوذٌ قُدْمًا

(٥٥٣) أَغْرَبَ ذَاكَ مِثْلَ هَذَا الْكُوفِيِّ قَدَّرَ لَامًا إِذْ كَذَا فِي حَذْفِ

(٥٥٤) نُونٍ وَتَخْرِيكِ وَحَرْفِ الْعِلَّةِ بَنَاهُ بَصْرِيٌّ يُرَاعِي أَضْلَهُ

(٥٥٥) وَلَمْ يُضَاهِ الْإِسْمَ مَا بِهِ حُذْفٌ فَلَا فِتْقَادَ رَافِعٍ بِهِ عُرِفَتْ

### فائدة

(٥٥٦) فِي مَاضٍ أَمْرٍ مَصْدَرِ الْخَمَاسِيِّ الْهَمْزُ هَمْزُ الْوَصْلِ كَالسِّدَّاسِيِّ

(٥٥٧) أَمْرُ الثَّلَاثِيِّ كَذَا وَفِي ابْنِ مِثْلِهِ وَابْنِ أَمْرِيءِ اثْنَيْنِ وَتَأْنِيثِ نِيمٍ

(٥٥٨) وَابْنِ مِثْلِهِ اسْمِ اسْتِ أَنْ وَيُتَدَلُّ مَدًّا بِهَمْزٍ حَذَفُوا وَسَهَّلُوا

(٥٥٩) كَوَزْنِ آتٍ وَصَفَهُ مُصَدَّرًا بِضَمِّ مِيمٍ قَبْلَ الْآخِرِ اكْسِرَا

(٥٦٠) لِفَاعِلٍ وَافْتَحَ لِمَفْعُولٍ يَحِقُّ فِي اخْتَارٍ وَاضْطَرَّ بِتَقْدِيرِ فُرْقٍ

(٥٦١) وَشَدَّ فَتَحُ مُحْضَنِ وَمُشْهَبٍ وَمُفْلَجٍ كَيَافِعٍ وَعَاشِبٍ

(٥٥٤) فِي ب: وَحَرْفِ لَعْلَةٍ فِي أ، ج، د: وَحَرْفِ الْعِلَّةِ .

التخريج: وَحَرْفِ الْعِلَّةِ وَذَلِكَ وَفَقِ الْمَعْنَى الْمُرَادُ أَي حَذْفُ كُلِّ مِنَ التَّوْنِ وَالْحَرَكَةِ وَحَرْفِ الْعِلَّةِ .

(٥٥٦) فِي أ: فِي مَاضٍ أَمْرٍ وَفِي ب، ج، د: فَا مَاضٍ أَمْرٍ .

التخريج: فِي مَاضٍ أَمْرٍ لِأَنَّهُ يَذْكَرُ مَوَاضِعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فَنَاسَبَ ذَلِكَ الظَّرْفِيَّةَ .

(٥٥٨) فِي ب: سَهْلٌ وَفِي أ، ج، د: سَهْلُوا .

التخريج: سَهْلٌ بِاللَّامِ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ لِلْحِفَاظِ عَلَى الْقَوَافِي مَعَ مِرَاعَاةِ الْوَاوِ مَعْنَى .

(٥٦٢) وَوَارِسٍ [قَلْتُ فَمَعْنَى ذَا الْعُشْبِ

مُخْتَمِلٌ كَنَاصِبِ أَي ذِي نَصَبِ

(٥٦٣) وَشَذَّ كَالْمَسْلُوبِ وَالْمَخْمُومِ - مَخْرُوقِ الْمَوْعُودِ وَالْمَزْكُومِ [

(٥٦٤) كَوْرِنٍ مَفْعُولٍ لَهُ مَضْرُؤُهُ وَظَرْفُهُ الْمِيْمِيُّ ذَا مَضْرُؤُهُ

### أبنية مصادر الفعل المزيد

(٥٦٥) وَإِنْ تُرِدْ مَضْرَدَ ذِي الْوَضْلِ اكْسِرِ

ثَالِثُهُ زِدْ أَلِفًا قَبْلَ آخِرِ

(٥٦٦) إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَضْلِيهِ تَفَاعَلًا كَمِثْلِ إِطَّيَّرَ أَوْ تَفَعَّلًا

(٥٦٧) وَصَحَّ عَيْنُهُ وَفِي اسْتِفْعَالٍ تَثُوبٌ عَنْهَا التَّاءُ لِلإِعْلَالِ

(٥٦٨) شَذَّ فُعْلَيْلُهُ فِي أَفْعَلًا وَسَيَبُويهِ اسْمُهُ كَفَسَّلًا

(٥٦٩) لِأَفْعَلِ الإِفْعَالِ قِسْ لِفَعَّلًا تَفْعِيلًا أَوْ تَفْعَلَةً إِنْ عُغِّلًا

(٥٧٠) وَرَبَّمَا جَاءَ إِبْهَ انْعِكَاسًا وَاشْتَرَكَا مَهْمُوزَةً قِيَّاسًا

(٥٧١) وَلِلثَّلَاثِي أَوْلَهُ تَفْعَعَالٌ لِكَثْرَةِ وَجَابِهِ فِعْعَالٌ

(٥٧٢) فِي كَتَدَخَّرَجَ اضْمَمَنَّ الرَّابِعَا وَاكْسِرُهُ لِاعْتِلَالِ لَامٍ تَابِعًا

(٥٦٢) في ج: نصب بضم النون والصاد وفي أ، ب، د: نصب بفتحها وعليه التخريج، القاموس.

(٥٦٧) في ج: للاعلان وفي أ، ب، د: للاعلان.

التخريج: للاعلان وفقاً للمعنى والقافية.

(٥٧٠) في أ، د: مهموزة بالفتح وفي ب، ج: مهموزة بالضم.

التخريج: بالفتح لأن الكلمة منصوبة بنزع الخافض والتقدير واشترك الوزنان في مهموز فعل.

- (٥٧٣) وَشَدَّ فِعْعَلَى لَدَى تَرَامَا  
(٥٧٤) شَدَّ تَفِعْعَاكَ لَدَى تَفَعَّلَا  
(٥٧٥) لِفَاعَلِ الْفِعْعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ  
(٥٧٦) عَوْضُ فِي الْأَفْعَالِ كَالِاسْتِفْعَالِ  
(٥٧٧) وَقَلَّ حَذْفُهَا كَتَضْحِيحِهِمَا  
(٥٧٨) هَلْ أَلِفٌ مُنْقَلَبٌ أَوْ زَائِدٌ  
(٥٧٩) لِسَبْوِيهِ وَالْخَلِيلِ الثَّانِي  
(٥٨٠) مَرَّتُهَا بِالْتَاءِ إِلَّا فِي الَّتِي  
(٥٨١) لَا تَدْخُلُ الشَّاذَّ كَهَيْئَةٍ وَمَا  
(٥٨٢) وَمَرَّةً مِنَ الثَّلَاثِي فِعْلَةٌ

### خاتمة في تصريف الأفعال

(٥٤٣) مَفْعَلَةٌ سُمَاتٌ أَرْضٌ فِي اسْمِ مَا  
يَكْثُرُ فِيهَا ذَا ثَلَاثِ خُذِمَا

(٥٧٩) في ب: خليل بالضم وفي أ، ج، د: خليل بالكسر.

التخريج: خليل بالكسر لأنه معطوف على سيبويه.

في ج: الفراء بالضم وفي أ، ب، د: الفراء بالكسر.

التخريج: بالكسر لأنه بدل من للأخفش.

(٥٨١) في أ، ج: الشاذ بالضم وفي ب، د: الشاذ بالفتح.

التخريج: بالفتح لأنه مفعول.

٥٨٤) زَائِدُهُ كَأَفْعَلَتْ وَمُفْعِلَةٌ مَرْتَبَةٌ وَأَبْطَخَتْ وَمُتْبِعَةٌ

٥٨٥) وَشَدُّ مِنْ سِوَاهُ فِي مُعْقِرَبَةٍ وَلَا تَقْسُ عَلَيْهِ مَعَ مُتْعَلِبَةٍ

٥٨٦) وَقَدْ أَتَتْ فِي سَبَبٍ كَمُنْفَعَةٍ مَكْحَلَةٌ مَجْبَنَةٌ وَمَمْحَقَةٌ

٥٨٧) كَمِفْعَلٍ مِفْعَلَةٍ مِفْعَالٍ مِنَ الثَّلَاثِي آلَةِ الْأَعْمَالِ

٥٨٨) تُطْلِقُ فِيمَا تُتَمَكَّنُ اسْتَعَانَةً فِعْلًا بِهِ إِنْ سُمِعَتْ إِعَانَةً

٥٨٩) يَجِي شَرِيكَ الْمِفْعَلِ الْفِعَالِ فِي

كَمِقْنَعٍ وَمَخِيطٍ وَمِلْحَقٍ

٥٩٠) ضَمُّ مُدِّقٍ بِالْقِيَاسِ مُنْضِلٍ شَدُّ بِفَتْحِ عَيْنِهِ كَمُنْخَلٍ

٥٨٤) فِي ج: مُفْعِلَةٌ وَفِي أ، ب، د: مُفْعِلَةٌ.

التخريج: مُفْعِلَةٌ لِأَنَّ وَزْنَ الْمَثَالِ مُبْغَلَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الْغَيْنِ.

٥٨٥) فِي ج: نَقَسٌ وَفِي أ، ب، د: تَقَسُّ.

التخريج: تَقَسُّ فِي الْأَصْلِ.

٥٨٦) فِي أ، د: مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ بِالضَّمِّ وَفِي ب، ج: مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ بِالْكَسْرِ.

التخريج: عَلَى لَفَةِ الْكسْرِ لِتَنَاسُبِ مَا قَبْلَهَا.

٥٨٧) فِي ج: كَمِفْعَلٍ مِفْعَلَةٌ مِفْعَالٍ بِفَتْحِ مِيمِ الْوِزْنِ الْأَوَّلِ وَكسْرِ وَضَمِّ مِيمِ الْوِزْنِ الْآخِرِينَ. فِي أ،

د: كَمِفْعَلٍ مِفْعَلَةٌ مِفْعَالٍ بِكسْرِ الْمِيمِ فِي الْأَوْزَانِ الثَّلَاثَةِ.

٥٨٩) فِي ج: الْمِفْعَلُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَفِي أ، ب، د: الْمِفْعَلُ بِكسْرِ الْمِيمِ.

التخريج: بِكسْرِ الْمِيمِ لِأَنَّهُ اسْمُ آلَةٍ.

فِي أ: الْفِعَالُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ. وَفِي ب، ج، د: الْفِعَالُ بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

التخريج: عَلَى الثَّانِي.

فِي ب: مَخِيطٌ مِلْحَقٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَفِي أ، ج، د: مَخِيطٌ مِلْحَقٌ بِكسْرِ الْمِيمِ.

التخريج: بِكسْرِ الْمِيمِ.

٥٩٠) فِي أ: ضَمُّ مُدِّقٍ. وَفِي ب: ضَمُّ مُدِّقٍ. وَفِي ج: وَضَمُّ مُدِّقٍ وَفِي د: ضَمُّ مُدِّقٍ.

التخريج: عَلَى مَا وَرَدَ فِي (د).

(٥٩١) وَالضَّمُّ قَطُّ فِي مُسْقِطٍ وَمُدْهِنٍ      مَكْحَلَةٌ لَا مِكْحَلٍ فَأَمَعِينَ  
(٥٩٢) أَسْمَاؤُهَا وَإِنْ بِهَا لَمْ يُعْمَلِ      وَإِنْ بِهَا عَمِلَتْ فَأَكْسَرُ تَكْمِيلِ

### تصريف الأسماء ومنه تأنيثها

(٥٩٣) فَرَعٌ مِنَ التَّذْكِيرِ تَأْنِيثٌ لِيَذَا      عَلَامَةٌ تَمَيِّزُهُ قَدْ اخْتَذَا  
(٥٩٤) تَاخَّرَكَتْ أَوْ سَكَّنَتْ أَوْ الْأَلِفِ      وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ إِذْ عُرِفَتْ  
(٥٩٥) بِالْوَصْفِ وَالْإِشَارَةِ الضَّمِيرِ      وَعَدَّهَا وَالْحَبَرَ وَالتَّصْفِيرِ  
(٥٩٦) لِفَضْلِ وَصِفٍ وَلِفَرْدٍ جَمًّا      مِنْ جِنْسِهِ لَا عَكْسِيهِ وَالْأَسْمَاءَ  
(٥٩٧) وَنَحْوِ حَائِضٍ سِوَى إِنْ قُصِدَا      بِهِ الْحُدُوثُ فَلْتَجِيءُ وَافْتِقَادَا  
(٥٩٨) فِي مِفْعَلٍ مِفْعَالٍ أَوْ مِفْعِيلٍ      فَعُولٍ فَاعِلٍ كَالْقَتِيلِ  
(٥٩٩) وَبِالْفَتْحِ وَأَكْثَرُ وَعَاقَبْتُ      يَأْنِسَبَةُ وَغَيْرِهَا وَعَرَّبْتُ

(٥٩١) في ج: لا مكحل بضم الميم والحاء وفي أ، ب، د: مكحل بكسر الميم وفتح الحاء.

التخريج: على الثاني للمعنى المراد.

(٥٩٢) في ج: يعمل بالبناء للمعلوم وفي أ، ب، د: يعمل بالبناء للمجهول.

التخريج: بالبناء للمجهول.

(٥٩٣) في أ، د: علامة بالفتح وفي ب، ج: علامة بالضم.

التخريج: علامة بالفتح لأنه مفعول اختذا

في ب: قبيزة وفي أ، ج، د: تميزه.

التخريج: تميزه لأن ضمير الفعل راجع للعلامة.

(٥٩٤) في أ، د: سكنت بالبناء للمجهول وفي ب، ج: سكنت بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمجهول نظراً للفعل الذي قبله.

(٥٩٥) في ب: بالوصل وفي ج، د: بالوصف.

التخريج: بالوصف للمعنى المراد.

- (٦٠٠) وَعَوَّضَتْ وَلَازَمَتْ وَصَفَتْ ذَكَرَ وَمَالَهُ وَضِدَّهُ فِيهِ تُذَرُ  
(٦٠١) تَلِيهِ فَعِيلاً مُفْرَداً أَوْ فَاعِلاً عَكْسُ فَعُولٍ عَكَسَتْ تَحَامَلاً  
(٦٠٢) حَتْمٌ بَقِيَامَتْ هِنْدٌ أَوْ شَمْسٌ عَلَتْ رَجَّحَ بِفَضْلِ غَيْرِ إِلَّا وَجَلَتْ  
(٦٠٣) شَمْسٌ وَذُو الْفَضْلِ بِهَا بِالْعَكْسِ وَسَوَّى فِي الْجَمْعِ إِسْمُهُ اسْمُ الْجِنْسِ  
(٦٠٤) وَامْنَعُ بَزِيدِينَ فِي الْهِنْدَاتِ أَوْجِبْ كَمَاضٍ يَبْدُءُ آتٍ آتٍ  
(٦٠٥) [وَالْفُ التَّأْنِيثُ ذُو قَصْرٍ وَمَدٌ] لِلْكَلِّ مَشْهُورَةٌ أَوْ زَانَ تَعَدُ  
(٦٠٦) كَبَّرَدَى حُبْلَى سُمَانَى سَكْرَى ذِكْرَى سِبْطَرَى سُمَعَى كُفْرَى  
(٦٠٧) وَنَحْوُ شُقَارَى بِكَالِخَلِيقَا مَدٌّ وَخُلَيْطَا وَنَحْوِ جُنْفَا  
(٦٠٨) [مُدٌّ كَصَخْرَاءَ وَأَرْبُفَاءَ مُثَلَّثٌ] الْعَيْنِ وَعَقْرِبَاءَ  
(٦٠٩) أَوْ كَقِصَاصَاءَ وَقُرْفِصَاءَ وَأَقْصِرُ كَعَاشُورَاءَ كَبْرِيَاءَ

- 
- (٦٠٠) في أ: نذر وفي ب، ج، د: تذر.  
التخريج: تُذَرُ أي تترك.  
(٦٠١) في ج: تحاملاً بفتح الميم وفي أ، ب، د: تحاملاً بضم الميم. التخريج: بضم الميم.  
(٦٠٥) في أ: يكل وفي ب، ج، د: للكل.  
التخريج: للكل.  
(٦٠٧) في ب: شقار وفي أ، ج، د: شقاري.  
التخريج: شقاري لأن الحديث في النون التأنيث.  
(٦٠٩) في ج: قرفصاء بفتح الفاء وفي أ، ب، د: قرفصاء بضم القاف والفاء.  
التخريج: على الثاني، القاموس.

- (٦١٠) أَوْ كَبِرَاسَاءَ وَمَشْيُوحَاءَ أَوْ كَكْرِيشَاءَ وَقَاصِفَاءَ  
(٦١١) أَوْ كَدَ بُوقَاءَ وَفِي سِيرَاءَ مَعَ خَيْلًا سِوَاهُ نَزْرًا جَاءَ  
(٦١٢) وَحَيْثَمَا الْوِزْنَ بِشُكْرِ نُوتَا أَوْ لِحِقَّتْهُ تَالْمُلْحَقَاءَ عَنَّا

### قصر الأسماء ومدها

- (٦١٣) [ضربان] نَقْلِيٌّ مَجَالُ اللَّغْوِيِّ ثُمَّ قِيَاسِيٌّ مَجَالُ التَّخْوِيِّ  
(٦١٤) مُغْتَلٌّ آخِرٌ لَهُ نَظِيرٌ يُفْتَحُ قَبْلَ ذِيهِ مَقْصُورٌ  
(٦١٥) نَحْوُ جَوِّيٍّ فِي مَصْدَرٍ فِرِّيٌّ بُنِيَّ جَمْعاً وَكَالْأَقْصَى وَأَعْمَى وَدُنَا  
(٦١٦) مَفْعَلٌ لِلْمَفْعُولِ مَسْعَى مُعْطَى وَالْأَلِةِ وَالْجِنْسِ مِرْمَى وَقَطَى  
(٦١٧) أَوْ أَلِفٌ قَبْلَ آخِرِهِ أَمْدِدُ كَمَصْدَرٍ بِزَائِدِ الْهَمْزِ بُدِيٍّ  
(٦١٨) كَالْإِرْتِيَاءِ مَعَ الْإِسْتِقْصَاءِ وَنَحْوِ اعْطَاءٍ مَعَ الْإِبْقَاءِ  
(٦١٩) فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ أَوْ تَفَعَالٍ أَوْ وَصَفٍ فَعَّالٍ أَوْ الْمِفْعَالِ

- (٦١١) في أ: دقوقاء وفي ج، د، ب: دقوقاء.  
التخريج: دقوقاء، القاموس.  
(٦١٣) في د: القياس وفي أ، ب، ج: إقياسي.  
التخريج: قياسي لمقابلي نقلي.  
(٦١٦) في د: للمفعول وفي أ، ب، ج: المفعول.  
التخريج: للمفعول.  
(٦١٨) في ب: الارتياح وفي أ، ج، د: الارتياء.  
التخريج: الارتياء للمعنى المقصود.  
(٦١٩) في ب: فعال بضم اللام وفي أ، ج، د: فعال بكسر اللام.  
التخريج: فعال بكسر اللام.



(٦٢٠) وَجَمَعَ أَفْعَالٍ فِعَالٍ مُفْرَدٍ أَفْعَلَةٍ سِوَاهُ بِالنَّقْلِ رِدٍ

(٦٢١) وَمِنْهُ دُوُ الْوَجْهَيْنِ وَالتَّخَالُفِ

شَكْلًا وَمَعْنَى عِنْدَ كُلِّ عَارِفٍ

(٦٢٢) وَقَصْرُ مَمْدُودٍ لِلإِضْطِرَارِ جَازَ كَعَكْسِهِ بِخُلُقِ جَارٍ

(٦٢٣) [إِفْتَحَ أَحْيَرَ مَا تُشْتِي مُسَجَلًا]

وَأَلْفٌ أَوْ يَا بِئُونٍ قَدْ تَلَا

(٦٢٤) فَقَطَّ بِكَالْقَاضِي وَقَلْبِ دَلُوٍ أَلْيَانِ خُضْيَانِ شَدُودًا يَحْوِي

(٦٢٥) وَأَقْلِبْنُهُ فِي الْمَقْصُورِيَاً إِنْ عُذِّيَا

ثَلَاثًا أَوْ يَائِيَاً أَوْ يَصِيرِيَا

(٦٢٦) أَوْ كَمَتِي وَمَذْرَوَانِ خَوْزَلَانِ مَعَ حَمَوَانِ شَدَّ ثُمَّ قَهَقْرَانِ

(٦٢٧) سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَجَارِ ضِيَانِ كَمَدَّةِ الْأُنْثَى فَحَمْرِيَانِ

(٦٢٨) شَدَّ وَحَمْرَاءَانِ عَاشُورَانِ وَقُرْفُصَانِ ثُمَّ خُنْفُسَانِ

(٦٢٩) سَلَّمَ كَقُرَاءَانِ وَضَاءَانِ أَضْلِيَّةً وَشَدَّ قُرَاوَانِ

(٦٣٠) فِي بَدَلِ الْأَضْلِ كِسَاحِيَاءِ يَرْجَحُ هَمْزٌ عَكْسُ كَالْعِلْبَاءِ

(٦٣١) شَدَّ كِسَايَانِ ثِنَايَانِ وَرَدَّ مَوْضِعَ جَمْعٍ وَاعِكْسُ وَفِي فَرْدٍ

(٦٣٢) وَالْجَمْعُ فَالْأَفْرَادُ فَالْمُثْنَى إِضَافَةٌ الْجَزْءِ لِكُلِّ عَنَّا

(٦٢١) من هذا البيت إلى البيت رقم ٦٤٥: ساقط في ب.

(٦٣٢) في أ: إضافة بالضم وفي ب، ج، د: إضافة بالفتح.

التخريج: بالفتح لأنه حال

- (٦٣٣) قَلْبًا كَمَا قَلْبُكُمَا قُلُوبٌ      كَمَا مِثَالُ هَذِهِ الْمَقْلُوبِ  
(٦٣٤) كَجَمْعِ غَيْرِ الْجُزْءِ أَنْ لَيْسَ عُدِمَ      أَفْرِدُ لِعَطْفِ كَفِّ قَيْسٍ وَهَرَمِ  
(٦٣٥) وَمَا لَدَى إِضَافَةِ الْجُزْئَيْنِ      يُعْطَاهُمَا أَيْضاً مُمَيِّزَيْنِ  
(٦٣٦) ثَنٌّ أَوْ أَفْرِدُ خَبَرَ الزَّوْجِيَيْنِ      فِي خَبَرِ الْجَمْعِ أَجْزَاؤُهُنِ  
(٦٣٧) لِللَّفْظِ وَالْمَعْنَى رُؤُوسُ ذَيْنِ      ضِخَامٌ أَوْ تَخْبِيرٌ بِالضَّخْمَيْنِ  
(٦٣٨) مُثْنَى أَوْ جَمْعاً وَشِبْهًا عِلْمًا      فَلَا تُثَنُّ إِنْ بِحَرْفِ عِلْمًا

### جمع السلامة

- (٦٣٩) جَمْعٌ عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى سَلِيمًا      مُفْرَدُهُ وَضَفَاءٌ يُرَى أَوْ عِلْمًا  
(٦٤٠) لِعَاقِلِ الذَّكُورِ تَرْكِيبٌ وَتَا      أَفْعَلُ فَعْلَانُ اشْتِرَاكٌ مَا أَتَى  
(٦٤١) وَاحِدٌ بِهِ آخِرٌ مَا قَدْ عُلِّلَا      دَلِيلُهُ فَتَحَةٌ مَقْصُورٌ تَلَا  
(٦٤٢) وَضُمَّ تَلَوِ الْوَائِ تَلَوِ الْيَا اكْبِيرِ      فِي جَمْعِ مَقْصُورٍ بِحَذْفِ الْآخِرِ  
(٦٤٣) لِهَمْزَةِ الْمُدُودِ فِي ذَا الْجَمْعِ مَا

- لَهَا لَدَى تَثْنِيَةٍ قَدْ عِلْمًا  
(٦٤٤) كَجَمْعِ تَاوَأَيْفٍ كَذَا أَيْفٌ      مَقْصُورَةٌ وَالتَّ هُنَا بَعْدَ حَذْفِ  
(٦٤٥) فِي سَاكِنِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلَ  
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكِلَ

(٦٤٢) في أ، ب: وتلو اليا وفي ج، د: تلو اليا.

التخريج: بسقوط الواو لاستقامة الوزن.

(٦٤٥) انل: ساقط في ب.

- (٦٤٦) مُؤْنثَا سَالِمَ عَيْنٍ وَسَكَنَ  
(٦٤٧) لَا تُثْبِعَنَّ كَرْبِيَّةً وَذِرْوَةً  
(٦٤٨) كَالشَّجَرَاتِ سَلَّمَنَّ حَجَّاتِ  
(٦٤٩) وَزَيْنَبَاتِهَا وَكَالْجَوَّزَاتِ  
(٦٥٠) وَجَائِزُ تَسْكِينٍ كَالسَّمَرَاتِ  
(٦٥١) عَنِ الْجَمْعِ فَتَحَّةُ الْعِيَرَاتِ  
تَالِي غَيْرِ الْفَتْحِ وَالْفَتْحَةُ عَنْ  
وَشَدَّ بِالِإِتْبَاعِ جَمْعُ جِرْوَةٍ  
أَوْ عَبَلَاتٍ شَدَّدَنَّ كَهَلَاتِ  
وَعَنْ هُذَيْلٍ فَتَحَ هَذَا يَأْتِي  
وَالسَّمَرَاتِ إِذْ بِفِرْدِ آتِ  
شَدَّتْ لِعَيْرٍ أَوْ لِعَيْرٍ تَأْتِي

### جمع التفسير

- (٦٥٢) مُغَيَّرُ الْمَفْرَدِ لَوْ تَقْدِيرَا مُكَسَّرُ قِلَّةٍ أَوْ تَكْثِيرَا  
(٦٥٣) لِعَشْرَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ الْقِلَّةُ أَفْعَلَةٌ أَفْعَالُ أَفْعُلُ فِعْلَةٌ  
(٦٥٤) كَجَمْعِي التَّصْحِيحِ دُونَ أَلْ وَلَا  
إِضَافَةٍ لِمَا كَثِيرًا شَمِلاً  
(٦٥٥) لِكثْرَةٍ وَضِعاً أَوْ اسْتِعْمَالَا تَجِي عَلَى الْقَرِينَةِ اتِّكَالاً  
(٦٥٦) كَأَرْجُلِ افئِدَةٍ اغْتِاقٍ وَنَحْوِ أَقْلَامٍ بِالِاتِّفَاقِ

- (٦٥٠) في د: الثمرات وفي أ، ب، ج: السمرات.  
التخريج: السمرات.  
(٦٥١) في ب: يأتي وفي أ، ج، د: تأتي.  
التخريج: تأتي لأن الضمير راجع إلى الفتحة.  
(٦٥٢) في ب: قلة بالضم وفي أ، ج، د: قلة بالفتح.  
التخريج: قلة بالفتح لأنه مفعول.  
(٦٥٦) في ب: كل وردت زائدة في صدر هذا البيت بينما هي غير موجودة أصلاً في أ، ج، د: وهو الصحيح.

(٦٥٧) كالعكس كالرجال والصردان قلوب الصقي أي في الثاني  
 (٦٥٨) [لفعل] اسماً صحَّ عينا [أفعل]

ليس كوكراً أو كجدَّ يُجعلُ

(٦٥٩) فأغينُ وأثوبُ وأسيفُ  
 (٦٦٠) في كالتناقٍ شدَّ فيه أشهبُ  
 (٦٦١) يُحفظُ في فعلٍ وفعليةٍ فعلُ  
 (٦٦٢) لذي ثلاثٍ غيرِه [أفعالُ]  
 (٦٦٣) شدَّتْ وفعلانُ له غلابُ  
 (٦٦٤) يُحفظُ في الشهيد والأعداءِ  
 (٦٦٥) جبانِ البركةِ والأنمارِ  
 (٦٦٦) خريدةٍ ودؤطةٍ عُشاءِ  
 (٦٦٧) لاسمٍ مُذْكَرٍ رُبَاعٍ [أفعله]  
 (٦٦٨) في كَبَّتَاتٍ وَزِمَامٍ أَلْزَمَا  
 (٦٦٩) شدَّ سميُّ عننٌ مع ججج  
 (٦٧٠) يُحفظُ في الصِّفَاتِ نَحْوُ أَنْجِيَةِ

أشحةٍ أظنَّةٍ وأغبيَّةٍ

(٦٦٩) في أ: سمي و ججج و وظط. وفي ب، ج، د: سمي، ججج، ووظط.  
 التخریج: تصحيف.

(٦٥٧) في ب: الصني وفي أ، ج، د: الصفي. بالتشديد والضم.  
 التخریج: كلتاهما تصلحان لهذا المقام ونختار الصفي.

- (٦٧١) وَلَيْسَ فِي الْأُنَاثِ غَيْرُ أَعْقِبَةٍ      فِي ثَلَاثِيَّ آتَى بِأَبْوَابِهِ  
(٦٧٢) أَسِيدَةٌ أَنْجِدَةٌ وَأَوْهِيَةٌ      أَقْدِحَةٌ أَقْنِيَةٌ وَأَقْفِيَةٌ  
(٦٧٣) أَجِزَةٌ أَضْلِبَةٌ وَأُحْوَلَةٌ      وَجَاءَ دُونَ مَدَّةٍ فِي أَغْوَلَةٍ  
(٦٧٤) وَمَا عَلَا أَرْبَعَةٌ رَمَضَانِ      نَضِيضَةٌ أَيُّ مَطَرٍ خَوَانِ  
(٦٧٥) وَمَا حَوَى بِمَدَّةٍ فِي الثَّانِ      نَاحِيَةٌ وَجَائِزِ الْبُنْيَانِ  
(٦٧٦) فِي وِلْدَةٍ وَالْفَيْثِيَّةِ انْقُلْ [فِعْلَةٌ]  
وَشَيْخَةٌ وَثَيْرَةٌ وَعَزْلَةٌ  
(٦٧٧) وَغَلْمَةٌ وَصَبِيَّةٌ وَخِضْيَةٌ      وَجِلَّةٌ وَفِي تِنَى جَائِثِيَّةٌ

### أبنية الكثرة

- (٦٧٨) وَهِيَ ثَلَاثَةٌ تَلِي عِشْرِينَ      لِمَا يَجُوزُ عَشْرَةٌ يَأْتِينَ  
(٦٧٩) لِنَحْوِ حَمَاءٍ وَنَحْوِ أَحْمَرَا      [فُعْلٌ] وَرَتَقَاءٌ وَنَحْوِ أَكْمَرَا  
(٦٨٠) وَضَمَّ عَيْنِهِ أَجْزُ فِي الشُّعْرِ      إِلَّا كَبِيضٍ وَكَعْمِي غُرٌّ

(٦٧٤) في أ، د: أربعة بالفتح وفي ب، ج: أربعة بالكسر.

التخريج: لغة الفتح لأنه مفعول به.

(٦٧٥) في ج، د: ناحية وف أ، ب: ناحية.

التخريج: كلتاها تصلحان في هذا المقام ونختار ناحية.

(٦٧٦) في ج: انقل وفي أ، ب، د: انقل.

التخريج: انقل للمعنى المراد.

(٦٨١) يُكْسِرُفَا كَالْبَيْضِ فِي التَّمُومِ قَلْ

نَقُوقَةَ عَمِيمَةَ ثِنْيَى أَظْلَنْ

(٦٨٢) بَدَنِيَّةٌ وَبَازِلٌ وَسَقْفٌ وَأَسَدٌ وَعَائِدٌ حَاجٌّ فِيفِي

(٦٨٣) [وَفُعُلٌ] فِي كَصَبُورٍ اطرْدُ وَاسِمٌ رُبَاعٌ قَبْلَ لَامِهِ يُمَدُّ

(٦٨٤) صَحِيحَةٌ وَلَمْ يُضَاعَفْ ذُو الْأَلِفِ

كَانَ لِأُنْثَى أَوْ مُذَكَّرٍ أَلِفٌ

(٦٨٥) نَحْوُ قَذَالٍ أَثْنِي ذِرَاعٍ جِمَارِهَا فُرَادِهَا كُرَاعٍ

(٦٨٦) عَمُودِهَا قَلُوصِهَا قَضِيبٌ سَرِيرِهَا ذَلُولِهَا كَثِيبٌ

(٦٨٧) لَا كَيْسَاءٍ وَقِبَاءٍ لَاعْتِلَانٍ أَوْ مُضْعَفٍ نَحْوِ سِتَانٍ وَهَلَانٍ

(٦٨١) فِي أ: التَّمُومِ وَفِي ج: التَّمُومِ وَفِي ب، د: التَّمُومِ.

التَّخْرِيجُ: التَّمُومُ، الْقَامُوسُ.

فِي أ: نَقُوقَةَ وَفِي ب، ج، د: نَقُوقَةَ.

التَّخْرِيجُ: نَقُوقَةَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعودُ إِلَى الضَّفدَعَةِ صَاحِبَةِ الصَّوْتِ.

فِي د: عَمِيمَةَ وَفِي أ، ب، ج: عَمِيمَتِهَا.

التَّخْرِيجُ: عَمِيمَةَ وَفَقْأً لَوْزَنِ الْبَيْتِ بِجَانِبِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ.

(٦٨٣) فِي ج: فَعْلٌ بِالْكَسْرِ وَفِي أ، ب، د: فَعْلٌ بِالضَّمِّ.

التَّخْرِيجُ: فَعْلٌ بِالضَّمِّ.

(٦٨٦) فِي أ: عَمُودِهَا قَلُوصِهَا سَرِيرِهَا ذَلُولِهَا كَثِيبٌ بِالضَّمِّ.

فِي ب: عَمُودِهَا بِالضَّمِّ وَبِالْبَقِيَّةِ بِالْكَسْرِ.

فِي ج: جَمِيعُهَا بِالْكَسْرِ.

التَّخْرِيجُ: بِالْكَسْرِ لِأَنَّهَا مُضَافٌ لِكَلِمَةِ نَحْوِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِدُونِ مَلَاظَمَةِ الْحِكَايَةِ.

(٦٨٧) فِي أ: قِتَاءٌ وَفِي ب، ج، قَبَاءٌ وَفِي د: قِيَاءٌ.

التَّخْرِيجُ: عَلَى مَا فِي د.

- (٦٨٨) وَشَدَّ فِي الصَّنَاعِ رَهْنٍ نَصَفِ وَبَازِلٍ سِثْرٍ نَذِيرٍ صُحْفِ  
(٦٨٩) تَسْكِينِ عَيْنِهِ اجْزُ أَوْجِبُهُ فِي وَاوٍ بِسُوسِعٍ دَعَا فِي الْمُضَاعَفِ  
(٦٩٠) وَإِنْ تَكُنْ يَاءً كَسَرْتَ الْفَاءَ فِي  
تَسْكِينِهَا كَالسَّيْلِ فَاقْفُ مَا قُفِ  
(٦٩١) بَعْضُ تَمِيمٍ يَفْتَحُ الْمُضَاعَفَا وَبَعْضُ أَهْلِ كُوفَةٍ بِهِ اقْتَفَا  
(٦٩٢) فِي نَحْوِ كُبْرَى وَبُرْمَةٍ جُمْلٍ [فُعَل] لا نحو حَبْلِي أَوْ كَبُّهُمَى وَدَخَلَ  
(٦٩٣) فِي نَحْوِ رُجْعَى جَوْرَةَ لِلْفَرَا بِجَمْعِ رُؤْيَا نَوْبَةٍ مُفْتَرَا  
(٦٩٤) وَشَدَّ فِي اللَّحَى قُرَى وَالكَالْتُخْمِ لَتُخْمَةٍ كَبُّهُمَةِ مَعَ الْبُهُمِ  
(٦٩٥) وَفِي كَهْنِدٍ أَوْ كَكْسَرَةٍ [فِعَل] لا الوَصْفِ أَوْ وَاحِدِ فِعْلٍ وَدَخَلَ  
(٦٩٦) فِي نَحْوِ ذِكْرَى وَضَيْعَةٍ لِلْفَرَا قِيَاساً إِذْ يُقَيَسُ مَا قَدْ مَرَا  
(٦٩٧) يُحْفَظُ فِي كَلِثَةٍ وَسِدْرَةٍ وَذَرْبَةٍ وَهَضْبَةٍ وَصُورَةٍ  
(٦٩٨) فِي نَحْوِ قَاضٍ ذُو اطَّرَادٍ [فُعَلَةٌ] وَفِي كَكَامِلٍ قِيَاساً فَعَلَةٌ

(٦٩٤) فِي أ، د: اللَّحَى فِي ب، ج: اللَّحَى.

التخريج: كَلَا الضَّبطين وَاوردَانِ فِيهَا، الْقَاموس.

(٦٩٥) فِي أ: وَكَكْسَرَةٍ فِي ب، ج، د: أَوْ كَكْسَرَةٍ.

التخريج: أَوْ كَكْسَرَةٍ.

فِي ب: لا يوصف وفي أ، ج، د: لا الوصف. التخريج: لا الوصف.

٦٩٩) لِفْعَلٍ اسماً صَحَّ لَآمًا [فِعْلَةٌ]

وَقَلَّ فِي فَعْلٍ وَفَعْلٍ فِعْلَةٌ

(٧٠٠) شَذَّ كُفْمًا وَبُزْأَةً هُدْرَةً خُبَيْثَةً كَذَا وَدَاةً ذِكْرَةً

(٧٠١) [فَعْلَى] لِمَا ذَكَرَ عَلَى الْآفَاتِ نَقَصَ هَلَاكًا وَتَوَجَّعَاتٍ

(٧٠٢) عَلَى فَعِيلٍ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ وَفَاعِلٍ فَعْلَانٌ ثُمَّ أَفْعَلٍ

(٧٠٣) شَذَّ بِهِ كَيْسَى وَجَلَدَى ذَرْبَى

[فِعْلَى] اسْمُ جَمْعِ خَصٍّ جِجْلَى ظِرْبَى

(٧٠٤) [وَفَعْلٌ] لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَضَفِينٍ نَحْوِ ضَائِمٍ وَكَامِلَةٍ

(٧٠٥) وَمِثْلُهُ [الْفُعَالُ] فِي مَا ذَكَرْنَا

إِنْ صَحَّ لَامٌ فِيهِمَا وَتَدْرًا

(٧٠٦) فِي نَحْوِ غَازٍ نَفْسَاءَ سَخْلٍ كَسْرًا وَخَرْدٍ وَعُزْلٍ

(٧٠٧) [فِعَالٌ] فِي كَقَضَعَةٍ كَغِبٍ وَقَلْنٍ

إِنْ كَانَ يَاءَ عَيْنٍ أَوْ الْفَا وَفَعَلٍ

(٧٠٨) اسْمًا وَلَوْ بِالتَّاءِ حَيْثُ لَمْ يُعَلَّ

لَآمًا وَلَا ضَوْعَفَ وَالطَّلَالَ قَلْنٍ

(٧٠٠) فِي ج: هُدْرَةٌ وَفِي أ، ب، د: هُدْرَةٌ.

التخريج: هُدْرَةٌ بِالْفَتْحِ، الْقَامُوسُ.

(٧٠٣) فِي أ خُصٌّ وَفِي ب، ج، د: خَصٌّ. التَّخْرِيجُ: خَصٌّ بِالْفَتْحِ.

(٧٠٦) فِي د: كَسْرًا وَفِي أ، ب، ج: كَسْرَى.

التَّخْرِيجُ: كَسْرًا لِأَنَّهَا جَمْعُ سُرَى.



(٧٠٩) وَالْفِعْلِ وَالْفَعْلِ سَمِينِ الثَّانِي

لَيْسَ كَمُدِّي مُفْرَدِ الْجِيْتَانِ

(٧١٠) فِي كَشْرِيْفٍ أَوْ طَوِيْلٍ آتٍ غَضْبَانَ خُمْصَانَ مُؤَنَّثَاتٍ

(٧١١) وَاسْمَعُ كَقَائِمٍ وَرَاعٍ ءَامٍّ وَأَعْجَفٍ إِنَائِهَا بِرَامٍ

(٧١٢) بَطَحَاءَ أَنثَى خَيْرٍ كَذَا رَجُلٌ جَوَادُ الْفَصِيْلُ نُظْفَةٌ رَجُلٌ

(٧١٣) نَمِرَةٌ عَبَاءَةٌ ضُبْعَانٍ وَجُمْدٍ وَرُبْعٍ سِرْحَانٍ

(٧١٤) فِي فِعْلٍ اسْمًا مَطْلَقَ الْفَا وَفَعِلٌ

[فُعُولٌ] فِي كَأَسَدٍ جَمًّا نُقِلَ

(٧١٥) إِلَّا كَحُوتٍ مُدِّيٍّ وَخُفٍّ وَشَدَّ فِي التَّوْبِي وَحُصْرٌ ضَيْفٍ

(٧١٦) فِي كِفْلَامٍ أَوْ كَحُوتٍ أَوْ صُرْدٍ وَنَحْوِ تَاجٍ [فِعْلَانٌ] أَطْرَدَ

(٧١٧) يُحْفَظُ فِي كَالصَّنُو وَالْحَيْطَانِ صَوَارِ الظَّلِيمِ وَالغِرْلَانِ

(٧١١) فِي ب: أَعْجَفٍ. وَفِي أ، ج، د: أَعْجَفٍ.

التخريج: أَعْجَفٍ بفتح الجيم. القاموس.

(٧١٢) فِي ج: نُظْفَةٌ جَوَادُ. الْفَصِيْلُ كُلُّهَا بِالضَّمِّ.

وَفِي أ، ب، د: نُظْفَةٌ جَوَادُ الْفَصِيْلُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ.

التخريج: لُفَّة الرِّفْعِ لِأَنَّهَا كُلُّهَا مَعْطُوفَاتٌ عَلَى كَلِمَةِ رَجُلٍ وَهِيَ مَرْفُوعَةٌ لِكُنْهَا سَكَنَتْ لِمَرْفُوعَةٍ

الشعر.

(٧١٦) فِي د: أَوْ صُرْدٍ وَفِي أ، ب، ج: وَصُرْدٍ.

التخريج: أَوْ صُرْدٍ أَرْجَحُ مِنْ وَصُرْدٍ لِأَنَّ الْأَخِيرَ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ الرَّابِعِ فِي التَّفْعِيلَةِ

(مستفعل).

(٧١٨) شَيْخُ شُجَاعٍ بُرْكَةٌ عَبِيدُ خَرَبٍ

ضَيْفٌ خَرُوفٍ نِسْوَةٌ لِمَنْ دَرِبٌ

(٧١٩) وَفِي كَبْظَنِ أَوْ قَضِيبٍ أَوْ ذَكَرٍ

[فُعْلَانٌ فِي] كَرَآكِبٍ أَعْمَى نَدْرُ

(٧٢٠) فِي كَكْرِيمٍ فُعْلَاءٌ وَالصَّفِيرُ صَبِيحُهَا السَّمِينُ لِلْفِعَالِ غَيْرِ

(٧٢١) أَوْ كَسَمِيعٍ أَوْ خَلِيطٍ وَكَثُرُ فِي فَاعِلِ الطَّبَاعِ فِي الْغَيْرِ نَزْرُ

(٧٢٢) خَلِيفَةُ جَبَانَ الْأَسِيرِ دَفِينِ السَّجِينِ وَالسَّتِيرِ

(٧٢٣) سَمَجٍ رَسُولٍ جَلْمِ السَّخِيِّ وَدُودِ التَّقِيِّ وَالسَّرِيِّ

(٧٢٤) وَتَابَ عَنْهُ [أَفْعِلَاءٌ] فِي الْمُقْلِ

لَاماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌ

(٧٢٥) صَدِيقَةٌ صَدِيقِ الظَّنِّينِ قَرْنَصِيبٍ هَيِّنِ ذِي لِينِ

(٧٢٦) [فَوَاعِلٌ] لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلَاءَ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ

(٧٢٧) كَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَكَأَهْلِ وَشَدَّ فِي الْفَاعِلِ وَضَفِ الْعَاقِلِ

(٧٢٨) دُخَانِ الْعُثَانِ حَاجَةٌ شَجَنُ

[فَعَائِلٌ] ذَا أَرْبَعِ أَنْثَى حَضَنُ

(٧٢١) فِي أ، ج: نَزْرٌ وَفِي ب، د: نَزْدٌ.

التَخْرِيجُ: نَزْرٌ وَفَقّاً لِلْقَامُوسِ وَالْمَعْنَى

(٧٢٢) فِي أ: جَبَانٌ وَفِي ب، ج، د: جَبَانٌ.

التَخْرِيجُ: جَبَانٌ تَمَاشِياً مَعَ الْقَاعِدَةِ مَوْضُوعِ الْبَحْثِ.

فِي ب: دَقِيقٌ وَفِي أ، ج، د: دَفِينٌ

التَخْرِيجُ: دَفِينٌ.

- (٧٢٩) فَعُولَةٌ فَعِيلَةٌ فَعَالَةٌ    فِعَالَةٌ أَوْ دُونَ تَا فَعَالَةٌ  
(٧٣٠) أَوْ كَحُبَارَى شَدَّ فِي كَضْرَةٍ    وَكَيْتَةٍ وَظِنَّةٍ وَحُرَّةٍ  
(٧٣١) وَفِي كَمَوَّمَاتٍ [فَعَالِي] مَاقٍ  
هَبْرِيَّةٍ سِفْلَاةٍ السِّتْرَاقِي  
(٧٣٢) أَوْ كَحَبَبَنْطَى نَادِرٌ فِي كَيْكَةٍ  
عِشْرِينَ أَهْلٍ لَيْلَةٍ قَدْ شَرِكَةٌ  
(٧٣٣) فِي نَحْوِ ذِفْرَى أَوْ كَعَلْقَى حُبْلَى  
صَخْرَاءَ عَذْرَاءَ [فَعَالِي] مُجَلَى  
(٧٣٤) فِي الْحَبْبِطِ أَيِّمٍ يَتِيمٍ مُفْرَدًا  
شَاةٍ رَثِيمٍ ظَاهِرٍ وَاطَّرَدًا  
(٧٣٥) فِي نَحْوِ سَكْرَانَ وَسَكْرَى وَرَجَحَ  
فِي جِمْعِ ذَيْنِ الضَّمِّ مُفْرَدًا وَضَخَ  
(٧٣٦) عِنْدَ قَدِيمٍ وَأَسِيرٍ وَاطَّرَدَ  
فِي نَحْوِ كُرْسِيٍّ فَعَالِيٍّ وَرَدَّ  
(٧٣٧) نَقْلًا ظَرَابِيٍّ لَدَى ظَرِبَانَ  
كَذَا أَنَايِيٍّ لَدَى إِنْسَانَ

(٧٣١) فِي أ: سَفْلَاةٍ وَفِي ب، ج، د: سِفْلَاةٍ.

التخريج: سَعْلَاةٌ بِكسر السِينِ، القَامُوسُ.

(٧٣٥) فِي ب: الضَّمُّ بِالْكَسْرِ وَفِي أ، ج، د: الضَّمُّ بِالضَّمِّ.

التخريج: الضَّمُّ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ وَضَحَ.

(٧٣٨) [فَعَالِلٌ] وَشِبْهُهُ لِكُلِّ مَا عَلَ ثَلَاثَةً سِوَى مَا قَدَّمَآ

(٧٣٩) كَجَعْفَرٍ وَجَوْهَرٍ وَمَخْفِيلٍ وَسُلَيْمٍ خَدْرَتِي سَفَرَجَلٍ

(٧٤٠) واحذف اخيراً وشبيهه الزائد يليه في ذي الخمس كالفرزاد

(٧٤١) زَائِدُهُ يُحَدَفُ إِلَّا لِينَا قَبْلُ الْأَخِيرِ [لِفَعَالِيلٍ] بِنَا

(٧٤٢) فِي الْقَرَطْبُوسِ الْحَدَفُ وَالْمَدْخِرِجُ

وَنَحْنَدْرِيسٍ لَا كَعُصْفُورٍ يَجِي

(٧٤٣) وَأَبْقِ مَا لَهٗ مِنَ الزَّوَائِدِ مَزِيَّةٌ كَهَمْزَةِ الْأَلْتَدِدِ

(٧٤٤) وَتَا كَالِاسْتِخْرَاجِ فِي أَنْفِعَالٍ

حَدَفٌ وَتَرَكَ النُّونَ كَانْفِصَالٍ

(٧٤٥) وَالسِّيَاءُ فِي يَلْتَدِدِ وَالْمِيمُ فِي

مُسْتَخْرَجٍ تَا كَأَفْتِدَارٍ وَيَفِي

(٧٤٦) خِلَافُ سَيْبُوِيهِ وَالْمَبْرِدِ فِي سَيْنٍ مُقْعَنَسِيٍّ أَوْ مِيمٍ بُدِي

(٧٤٧) وَالسِّيَاءُ أَزَلٌ لَا وَآوَ حَيْرُبُونَا

فِي كَعَلْنَدَى أَلِفَاً أَوْ نُونَا

(٧٤٨) وَأَخِرَ الْعِسْوَدِ كَالْوَسَائِطِ فِي كَذْرَحْرَحٍ وَكَالْحُطَائِطِ

(٧٤٩) فِي مَرْمَرِيسٍ آخِرَ الْمِيَمِينَ وَجَائِزُ تَنَاوُبُ الْوَزْنِينَ

(٧٣٨) في ب: ثلاثة بالكسر وفي أ، ج، د: ثلاثة بالفتح التخريج: ثلاثة بالفتح لأنه مفعول.

(٧٤٨) في د: كزرحرج وفي أ، ب، ج: كذرحرج.

التخريج: كذرحرج، القاموس.

(٧٥٠) وَخَصَّهُ الْبَصْرِيُّ بِالضَّرَائِرِ وَزَيْدِيًّا لِلْحَذْفِ قَبْلَ الْآخِرِ

### تنمة

(٧٥١) قَدْ يُجْمَعُ الْجَمْعُ بِجَمْعٍ وَاحِدٍ ضَاهَاهُ كَالْأَعْبِيدِ وَالْأَعَابِيدِ

(٧٥٢) فِي مُنْتَهَى الْجَمْعِ إِثْتِ بِالتَّصْحِيحِ

صَوَاحِبَاتٍ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ

(٧٥٣) قَدْ مَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَا مَيْنِينَ حَدَائِدَاتٍ مَعَ نَوَاكِسِينَ

(٧٥٤) مَاذُو أَوْ ابْنُ صَدْرُهُ لَا يَفْقِلُ

ذَوَاتُ أَوْ نَبَاتٌ جَمْعاً يُجْعَلُ

(٧٥٥) أَضِيفَ إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْمَرْكَبِ مَرْجأً بِجَمْعٍ ذَا كَمَعْدٍ يُكْرَبُ

(٧٥٦) كَجَمْعِي التَّصْحِيحِ وَالْمُثْنَى فِي حَالَةٍ لِلْجَمْعِ وَأَنَّ تُثْنَى

### تذنيب

(٧٥٧) وَهَآكَ فَرْقاً صَاحَ بَيْنَ الْجَمْعِ

وَأَسْمٍ لِجَمْعٍ وَأَسْمٍ جِنْسٍ جَمْعٍ

(٧٥٨) مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَمَا دَلَّ عَلَى

أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ إِنْ كَانَ أَنْجَلَى

(٧٥٩) تَكْرَّرَ الْأَفْرَادِ عَطْفاً جَمْعُ

أَغْمِلَ فَرْدٌ أَوْ أَبَاهُ الْوَضْعُ

(٧٦٠) وَأَنْ تَكُنْ دِلَالَةً الْفَرْدِ عَلَى

أَجْزَ الْمُسَمَّى فَاسْمُ جَمْعٍ كَالْمَلَا

(٧٦١) مَا لِحَقِيقَةٍ بِلَا عِتْبَارِ فَرْدِيَّةٍ فَلِاسْمِ جِنْسٍ جَارٍ

(٧٦٢) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَقَرْدِهِ بِنَاءً

فِي الْفَرْدِ وَالْعَكْسِ يَكْمِيءُ تَبَنَّا

(٧٦٣) وَقَدْ يُرَى بِالْيَاءِ ذَا رُومِيٍّ

زَنْجِي يَهُودِيٍّ وَالْإِفْرَادِي

(٧٦٤) كَلَبَنِ الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ يَدُنْ عَلَى الْكَثِيرِ بَلْ لَهُ وَمَا يَقِلُّ

(٧٦٥) أَوْ جِهَةَ اللَّفْظِ فَمَا دَلَّ عَلَى جَمْعٍ فَجَمْعٌ إِنْ عَنِ الْفَرْدِ خَلَا

(٧٦٦) بِوَزْنِ جَمْعِ خَاصٍّ أَوْ غَلَابٍ

نَخْوُ آبَائِيْلَ أَوْ الْأَعْرَابِ

(٧٦٧) وَمَالَهُ الْفَرْدُ بِيَا أَوْ تَا وَلَمْ

يَلْتَزِمُوا تَأْنِيثَهُ اسْمَ الْجِنْسِ سَمَّ

---

(٧٦١) في ب: فالاسم جنس بالرفع وفي أ: فالاسم جنس بالكسر دون اقتران بحرف جر. وفي ج،

د: فالاسم جنس بالكسر مع اقتران بحرف جر.

التخريج: على ما ورد في ج، د: لانه مجرور مضاف إليه.

(٧٦٤) في أ: والهاء وفي ب، ج، د: والماء.

التخريج: والماء.

(٧٦٧) في أ: اسم الجمع وفي أ، ب، ج: اسم الجنس.

التخريج: اسم الجنس لأنه هو الذي يفرق بينه وبين واحده بتاء أوياء.

- (٧٦٨) وَلَازِمِ التَّائِيثِ جَمْعُ كالتُّخَمِ  
 كَغَيْرِهِ إِنْ وَازَنَ الْجُمُوعَ لَمْ  
 (٧٦٩) يُسَاوِ فِي التَّذْكِيرِ فَرْدًا وَانْتِسَابَ  
 أَوْلَا اسْمُهُ مِثْلُ غَزِيٍّ وَرِكَابِ  
 (٧٧٠) كَأَنَّ يُخَالِفَ الْجُمُوعَ الْمَاضِيَةَ  
 كَالصَّخْبِ صُخْبَةً جَمَالَةً عِيَةً  
 (٧٧١) وَخَدَمِ قَرَابَةَ ظَرْفَاءِ حَجِيجِ السَّرَاةِ مَشِيُوحَاءِ  
 (٧٧٢) وَجَمْعُ أَوْ تَضْغِيرُ مُفْرَدٌ عَلَى  
 سِوَاهُ شَاذٌ مُهْمَلًا أَوْ مُعْمَلًا

### التصغير

- (٧٧٣) وَصَغَّرِ اسْمًا مُتَمَكِّنًا قَبْلَ عَن صِيغِ التَّصْغِيرِ خَالِيًا جُعِلَ  
 تَضْغِيرًا مَا كُتِبَ كَالجُبَيْلِ تَخْفِيرًا مَا عُظِّمَ كَالرُّجَيْلِ  
 (٧٧٥) تَقْلِيلًا مَا كُتِبَ كَالدَّرِيهِمَاتِ  
 تَقْرِيْبًا مَا بُعِدَ فِي الظَّرُوفِ آتَ

(٧٧١) في أ: طرفاء بالضم وفي ب، ج، د: طرفاء بالكسر.

التخريج: بالكسر.

في أ: حجيج وفي ب، ج، د: حجيج بيمين وكسر وعليه التخريج.

(٧٧٥) آت: ساقط في ب.

(٧٧٦) وَجَاءَ لِلتَّعْظِيمِ فِي كُنَيْفٍ جُذَيْلَهَا عَذِيْقَهَا بِالْخُلْفِ

(٧٧٧) فُعَيْلٌ لِلثَّلَاثِي صُغُ فُعَيْعِلًا ثُمَّ فُعَيْعِيلٌ لِمَاذَا قَدْ عَلَا

(٧٧٨) لَا تَرَغَ وَزْنَ الصَّرْفِ فَالْأَحْنِمِرُّ

سُفَيْرِجٌ فُعَيْعِيلٌ مُدْيَبِرٌ

(٧٧٩) لِمُنْتَهَى الْجُمُوعِ فِي التَّصْغِيرِ صِلٌ

بِمَا بِهِ فِي الْجَمْعِ مِنْ حَذْفِ تَصِلٌ

(٧٨٠) لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرِ فَتَحًا أَوْجِبِ

مَعَ عِلْمِ التَّائِيثِ أَوْ تَرْكِبِ

(٧٨١) أَوْ مَدًّا أَفْعَالٍ وَفَعْلَانٍ إِذَا

لَيْسَ فَعَالِينَ لِجَمْعِهِ حَذَا

(٧٨٢) فِي غَيْرِهَا يُكْسَرُ تَا الْأُنْثَى كَمَدٌ

يَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ مَفْضُولًا يُعَدُّ

---

(٧٧٦) (و) فِي (وَجُذَيْلَهَا ...) زَائِدَةٌ فِي (أ) وَفِي أ، د: جُذَيْلَهَا وَفِي ب، ج: جُزَيْلَهَا.

التَّخْرِيجُ: جُذَيْلَهَا، الْقَامُوسُ.

(٧٧٧) فِي ب، د: فُعَيْلٌ بِالضَّمِّ وَفِي أ: فُعَيْلًا بِالْفَتْحِ وَالتَّنْوِينِ..

وَفِي ج: فُعَيْلٌ بِالْفَتْحِ دُونَ التَّنْوِينِ.

التَّخْرِيجُ: فُعَيْلٌ بِالضَّمِّ.

(٧٨١) فِي د: فَعَالِينَ بِالْفَتْحِ وَفِي أ، ب، ج: فَعَالِينَ بِالضَّمِّ.

التَّخْرِيجُ: فَعَالِينَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا خَبَرٌ لَيْسَ وَاسِمًا ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ يَرْجِعُ لِكَلِمَةِ عِلْمٍ فِي الْبَيْتِ

السَّابِقِ.



(٧٨٣) سِمَاتُ جَمِيعٍ وَمُثْنَى نَسَبٍ  
 ثَانِيَا الْمُضَافِينَ مَعَ الْمُرَكَّبِ  
 (٧٨٤) وَزَائِدًا كَزَعْفَرَانَ وَاخْتَلَفَ  
 فِي كَجَلُولَاءَ وَمَدُّهَا حُذِفَ  
 (٧٨٥) لَسِيْبِيُوِيهِ لَا مَبْرِدٍ وَفِي  
 نَحْوِ ثَلَاثِينَ جِدَارَيْنِ فُفِي  
 (٧٨٦) أَلِفٌ أَنْثَى بَعْدَ أَرْبَعٍ حُذِفَ  
 فِي كَحُبَارَى مَدُّهَا أَوْ الْأَلِفِ  
 (٧٨٧) وَارْزُدُ لِأَضْلٍ ثَانِيَا لِينَا قُلِيبُ

مِنْ غَيْرِهِ وَذَا لِجَمْعِهِ يَجِبُ  
 (٧٨٨) بِفَتْحٍ أَوَّلٍ فَقُلْ بُوَيْبُ  
 مُيَيْقِنُ ذُوَيْبَهُ نُيَيْبُ  
 (٧٨٩) كَذَا ذُنَيْنِيرٌ مَعَ الْقُوَيْمَةِ  
 لَا نَحْوِ آدَمٍ مَعَ الْأَيْمَةِ  
 (٧٩٠) وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٌ مِثْلُ مَا  
 قَدْ شَدَّ أَغْيَادٌ لِلْبَسِّ عِلْمًا  
 (٧٩١) وَأَبْقِ غَيْرَ اللَّيْنِ قُلْ مُتَّيْعِدُ  
 وَقَالَ زَجَّاجٌ بِهِ مُوَيْعِدُ  
 (٧٩٢) وَسَلَّمِ الْمَقْلُوبَ كَالْقَيْسِيِّ  
 وَالْجَاهِ فِي الْجُوَيْهِ وَالْقُسْنِيِّ  
 (٧٩٣) وَاللَّامُ لِلْأَضْلِ يُرَدُّ مُسْجَلًا  
 وَفِي ثَلَاثِيٍّ بِهِ مَا عَزَلَا  
 (٧٩٤) زِدْ يَا وَجُوبًا فِي كَبَلٍ أَوْ ضَعَّفِ

وَفِي كَمَا وَكَنَّ وَلَوْ قَبْلُ يَفِي  
 (٧٩٥) تَصِيرُ كَالدَّوِّ وَحَيِّ مَاءٍ  
 لَكِنَّ لَامَ الْمَاءِ ذَا مِنْ هَاءٍ

(٧٨٣) فِي أ، د: سَمَاتُ بِنَاءٍ مَفْتُوحَةٌ وَفِي ب، ج: سَمَاةُ بِنَاءٍ مَرْبُوطَةٌ.

التَّخْرِيجُ: بِنَاءٌ مَفْتُوحَةٌ.

(٧٨٩) فِي ب: آءَم، وَفِي أ، ج، د: آءَم.

التَّخْرِيجُ: آءَم.

(٧٩٦) فِي كَيْرَى اسْمًا يَضَعُ وَهَارٍ لَا رَدَّ وَالْبَعْضُ لِرَدِّ جَارٍ

(٧٩٧) وَرَدَّ وَاوَأَ إِثْرِيَا التَّصْغِيرِيَا

إِنْ كَانَ لَامًا أَوْ سُكُونًا أُعْطِيَا

(٧٩٨) كَالْفِ وَجْهَانِ فِي كَجَدُولٍ أَحْوَى بِنَقْصٍ صَرَفًا أَوْ لَا كَمَلٍ

(٧٩٩) لِلْمَازِنِيِّ قَلْبًا كَحَيَّةٍ أَتَى فِي كَأْتِيٍّ نَحْ وَضَلًّا قُلُّ سُمْنِي

(٨٠٠) وَفَرَّ كَأْيُوبَ وَقُلُّ ثُمَيْنُهُ أَوْ قُلُّ ثُمَيْنِيَّةٍ فِي ثَمَانِيَّةٍ

(٨٠١) ثُمَّ بَتَا عَارٍ ثَلَاثِي أَنْشَا وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ لَبِثَا

(٨٠٢) وَقُلُّ سُمِّيَّةٍ بِكَالسَّمَاءِ وَشَدَّ لِحَاقُهَا بِكَالْوَرَاءِ

(٨٠٣) فِي كَجُبَيْرَةٍ تَنْوُبُ عَنْ وَصَغَّرِ اسْمَ الْجَمْعِ أَوْ جَمْعًا أَلْفٍ

(٨٠٤) لِقَلَّةٍ كَقِتِيَّةٍ وَأَعْبُدِ لَا كَثْرَةٍ فَكُلَّنْ أَوْ أَفْرِدِ

(٨٠٥) وَبَعْدُ صَحَّحَ كَالشُّوَيْهَدَاتِ فِي

شَوَاهِدُ شُوَيْهَدُونَ قَدْ قُفِي

(٨٠٦) وَقُلُّ أَرِيضَاتٍ سُتَيَّاتٍ وَإِنْ قُلْتُ سِنِينَ فَبِسُنَيْنًا ابْنِ

(٨٠٧) وَقُلُّ سُنَيْنٌ وَسُنُونَ عَلَمًا لَهُ سُنَيُونَ بِهِ قَدْ انْتَمَا

(٨٠٨) عَنْ يَاءِ تَصْغِيرِ أَنْابُوا بِالْأَلْفِ

فِي هُدْهِدٍ وَدَابَّةٍ لِكُنِي يَخْفِ

(٧٩٧) اعطيا: ساقط في ب.

(٨٠٧) في أ: وقل وفي ب، ج، د: اوقل.

التخريج: أو قل لأن المعنى يتقضي التخير.

(٨٠٩) تَضْفِيرُ تَرْخِيمٍ بِحَذْفِ الزَّائِدِ

نَحْوُ قَرِيظِيسٍ حُمَيْدٍ يَرْتَدِ

(٨١٠) تَاءٌ كَسَوْدَاءَ فَقُلْ سُوَيْدَةٌ حُبَيْلَةٌ عَلَيَّبَةٌ سَعِيدَةٌ

(٨١١) لِكُوفَةٍ وَتَغَلَبٍ وَالْفَرَّاءِ يَخُضُّ إِعْلَامًا وَجَرُّوا جَرًّا

(٨١٢) بِمَا آتَى فِي أَبْلَقٍ بُلَيْقٍ أُمُّ الرَّبَيْقِ جَاعَلِي أُرَيْقِ

(٨١٣) وَقَدْ يُزَالُ فِيهِ شِبْهُ الزَّائِدِ نَحْوُ بُرَيْيَةٍ وَسُمَيْعٍ وَأَرْدَدِ

(٨١٤) هَمْزُهُمَا لِسَيْبُوِيهِ زَائِدٌ لِسَقْطِهِ وَرَدَّهُ الْمُبَرَّدُ

(٨١٥) فَقُلْ سُمَيْعِيلُ بِلَا تَرْخِيمٍ كَذَا بُرَيْهِيمٌ لِإِبْرَاهِيمِ

(٨١٦) لِسَيْبُوِيهِ وَابْتِيرِيَةِ أَسْنِدِ مَعَ أَسْمِيعٍ إِلَى مُبْرِدِ

(٨١٧) كَذَا أَبَارِيَهُ أَسَامِيعُ بَرَاءِ هِيمٌ سَمَاعِيلُ بَرَاهٍ قَدْ عَرَأِ

(٨١٨) عَن تَغَلَبٍ لِكُوفَةٍ بَرَاهِمُ سَمَاعِيلُ وَالْوَجْهُ جَمْعُ سَالِمٍ

(٨١٩) وَكَسَرَ فَا فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ أَجْزُ بِكَالسُّيَيْلِ وَالسُّيُولِ

(٨٢٠) وَشَدَّ فِي الْمَبْنِيِّ نَحْوُ ذِيَا تِيَا لِيَذَا وَتَا مَعَ اللَّذِيَا

(٨١٦) في أ: اسيميع بالكسر والتنوين وفي ب، ج، د: اسيميع بالفتح.

التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك مقتض لمنع الصرف.

(٨١٩) في ج: وكسرها فاعيل بالكسر أو فاعول بالضم وفي أ، ب، د: وكسرها فاعيل أو فاعول.

التخريج: على الثاني لأنه مضاف إليه.

(٨٢٠) في ب: تبا بالباء وفي أ، ج، د: تيا.

التخريج: تيا لان الحديث في أسهاء الإشارة والموصول.

(٨٢١) لَا لَذِي وَالَّتِي اللَّتِيَا كَذَا أَوْ لِيَا مَدَّهُ اللَّوِيَا

(٨٢٢) كَذَا اللَّوِيُونُ اللَّذِّيْنَ آتِ

نَحْوُ اللَّوِيَتَا فِي شَبِيهِ اللَّاتِ

(٨٢٣) مَا لِلْمُشَارِ قَبْلُ مِنْ خِطَابٍ لَهُ وَهِيَ التَّنْبِيهِ دُوْا ائْتِسَابِ

### النسب

(٨٢٤) لِنِسْبَةِ زِدِيًّا مُشَدَّدًا كُسِرُ مَثَلُوهَا وَحَذْفُ مِثْلِهَا سَطْرُ

(٨٢٥) كَشَافِعِيٍّ وَكَيَا مَرْمِيٍّ وَالْقَلْبُ قَلَّ نَحْوُ مَرْمَوِيٍّ

(٨٢٦) وَتَاءُ أَنْشَى وَسَمَاتِ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِي التَّصْحِيحِ أَلِزَمُ تَنْجِيَةِ

(٨٢٧) لَحْنُ أَوْ اضْطِلَاحُ الذَّاتِيِّ لِقَائِلِ زَيْدَانَ زَيْدَانِيٍّ

(٨٢٨) زَيْدِينَ زَيْدِينِيٍّ زَيْدُونِيٍّ فِي نَحْوِ حَارُونَ وَقُلِّ تَمَوْرِيٍّ

(٨٢٩) فِي تَمَرَاتٍ تَمَرِيٍّ فِي عِلْمِ

وَالْقَلْبُ وَالْحَذْفُ بِكَالضَّخْمَاتِ نَمِ

(٨٢١) فِي أ: لِأَلْذِي وَلِلذِي اللَّتِيَا فِي ب، ج، د: لِأَلْذِي وَلِلتِي اللَّتِيَا.

التخريج: على الثاني لاستقامة المعنى مع التنويع

(٨٢٢) فِي أ: اللَّوِيُونُ بضم اللام وفي ب، ج، د: اللَّوِيُونُ بفتح اللام.

التخريج: لغة الفتح ارجح في تصغير أسماء الإشارة والموصول لأنه مع شذوذ التصغير فيها، فإنه لا يشترط ضم الأول المفتوح.

(٨٢٦) فِي أ: وَتَاءُ ائْتَى وَسَمَاتِ بِالضَّمِّ فِي ب، ج، د: وَتَاءُ ائْتَى وَسَمَاتِ التَّثْنِيَةِ.

التخريج: على الثاني لأنها مفاعيل للفعل الزم بعدها.

(٨٢٩) فِي د: ضَمُّ فِي أ، ب، ج: نَمِ.

التخريج: نَمِ للمعنى.

- (٨٣٠) ثَانِي مَزَجِ جَمَلَةٍ مُضَافِنَا  
(٨٣١) فَأَوَّلًا أَزَلْنَا بِهَا كَحَضْرَمِيٍّ  
(٨٣٢) وَعَبْدَرِيٍّ مَرْقِسِيٍّ تَيْمَلِيٍّ  
(٨٣٣) وَخَامِسًا وَرَابِعًا يَا أَوْ أَلْفٍ  
(٨٣٤) لَا جَمَزَى وَجَازَ حُبْلَاوِيٍّ  
(٨٣٥) أَوْجِبَ بِثَالِثٍ تَلَا فَتَحًا فَعِلٌ  
(٨٣٦) لَأَمَّا عَلَا ثَلَاثَةٌ فِي تَغْلِيٍّ  
(٨٣٧) شَاذٌ لِسَبْوِيٍّ لَا يَطْرُدُ  
(٨٣٨) وَفِي أَمِيَّةٍ مُحَيٍّ أُمُوِيٍّ  
(٨٣٩) فِي نَحْوِ حَيٍّ فَتَحٌ ثَانِيهِ أَطْرَدُ  
(٨٤٠) طَيْبِيٍّ فِي كَطَيْبٍ مُهَيَّمَا

(٨٣٥) هذا البيت ورد في جميع النسخ باختلافات في الضبط والترتيب لبعض الكلمات وذلك على النحو التالي.

- في أ : أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* \* فَعِلٌ افْتَحَ عَيْنَهَا وَفَعِلٌ  
في ب : أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* \* وَفَعِلٌ عَيْنَهَا افْتَحَ وَفَعِلٌ  
في ج : أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* \* وَفَعِلٌ عَيْنَهَا افْتَحَ وَفَعِلٌ  
في د : أوجب بثالث تلا فتحا فعل \* \* \* \* \* وَفَعِلٌ عَيْنَهَا افْتَحَ وَفَعِلٌ .  
التخريج : على ما ورد في د .

(٨٣٨) في ب : محية وفي أ، ج، د : محيي .  
التخريج : محيي لأنه اسم فاعل من حيي .

(٨٤١) وَفِي فُعَيْلَةٍ التَّزِمُ فُعَلِيًّا      وَفِي فَعَيْلَةِ الزَّمَنُ فَعَلِيًّا  
 (٨٤٢) كَذِي فُعُولَةٍ لِسَيْبَوِيهِ      قَالَ الْمُبَرِّدُ فَعُولِي فِيهِ  
 (٨٤٣) شَدَّ الرَّدِّيُّ عَلَى التَّثْمِيمِ      كَذَا السَّلِيْقِيُّ مَعَ السَّلِيمِ  
 (٨٤٤) فِي كَعْدِيٍّ وَقُصِيٍّ ذَا نِ      تَمَّ سِوَاهُ أَوْلَاهُ وَجَهَانِ  
 (٨٤٥) قَيْسًا عَلَى كَالثَّقْفِيِّ وَالْفُقْمِيِّ وَالْقُرْشِيِّ وَالْهَذَلِيِّ وَالسَّلْمِيِّ  
 (٨٤٦) وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ      نُوَيْرَةَ قُدَيْدَةَ جَلِيلَةَ  
 (٨٤٧) وَأَرْمِنِيٍّ جَاءَ فِي أَرْمِينِيَّةِ      وَهَمَزُ ذِي الْمَدِّهِنَا كَثْنِيَّةِ  
 (٨٤٨) وَالْقَلْبُ وَالْإِبْقَاءُ فِي كَمَاءِ      أَوْ كَجِرَاءٍ وَقُبَا سَمَاءِ  
 (٨٤٩) وَالْهَمْزُ وَالْوَاوُ بِكَالسَّقَايَةِ      وَمَعَهُمَا الْيَاءُ لِنَحْوِ غَايَةِ  
 (٨٥٠) صَحَّ طُلَاوَةٌ وَنَحْوُ مَرْوِي      وَلَوْبَتًا فِي كَشِجٍ ذَا مَرْوِي  
 (٨٥١) وَرُدَّ حَتْمًا لِأَمْ نَاقِصٍ جُبْرِ      تَضَحِيحًا أَوْ تَثْنِيَّةً أَوْ لَا فِخْرِ  
 (٨٥٢) إِلَّا كَثَاةٍ ذَوَوِي شَاهِيٍّ      حَثْمٍ بَكَابِنِ بَنَوِي وَابْنِيٍّ

- (٨٤١) في ج: فعيلة بالفتح وفي أ، ب، د، ج: فعيلة بالكسر.  
 التخريج: لغة الكسر لأنه ليس هناك ما يلزم المنع من الصرف.
- (٨٤٦) في ب: نويرة، قديدة بالضم وفي أ، ج، د: نويرة، قديدة بالكسر.  
 التخريج: بالكسر.
- (٨٤٧) في ج، د: أرمينية بكسر الهمزة وفي أ، ب: أرمينية بفتح الهمزة.  
 التخريج: بفتح الهمزة بدليل قوله وأرميني في أول البيت بفتح الهمزة نسبة إلى أرمينيا.
- (٨٤٩) الواو (ومعها): ساقط في ج.
- (٨٥٠) في د: في كشج وفي أ، ب، ج: أو كشج.  
 التخريج: في كشج.

(٨٥٣) كَابِنَةُ أُخْتِي أَخْوِي فِي أُخْتِ  
(٨٥٤) وَفِي كَكَمِ كَمِيٍّ أَوْ كَمِيٍّ  
(٨٥٥) كَعِدَةٌ عِدِّي فِي نَحْوِ شَيْءٍ  
(٨٥٦) فِي كَسِهٍ سَهِيٍّ أَوْ رَبِّيٍّ  
(٨٥٧) جَمْعٌ لَهُ فَرْدٌ قِيَاسِيٌّ نُسْبٌ  
(٨٥٨) وَغَيْرُهُ بِاللَّفْظِ كَأَسْمِ الْجَمْعِ

وَالجِنْسِ فَشُحٌ عَيْنٍ فَرْدٌ مَرَعٌ  
(٨٥٩) فِي تَمَرَاتٍ أَرْضِيْنَ عَلَمًا  
(٨٦٠) وَبَالَغُوا بِالرَّاءِ كَأَحْمَرِيٍّ  
(٨٦١) وَنَابَ عَنْهَا فَاعِلٌ فَعَالٌ  
(٨٦٢) شَاذًا كَبُضْرِيٍّ وَدُهْرِيٍّ بَدْوِيٍّ  
(٨٦٣) خَرَفِيٍّ وَبَحْرَانِيٍّ الصَّنْعَانِيٍّ

حَارِيٍّ اللَّخْيَانِ وَالشَّعْرَانِيٍّ  
(٨٦٤) مِثْلُ عُضَادِيٍّ مَعَ الرَّوَّاسِيٍّ وَكُلُّهَا عَلَى الشُّدُوذِ رَاسِيٍّ

### الاببدال ومنه القلب

(٨٦٥) فِي الْهَمْزِ وَالْعِلَّةِ ذَا إِحَالَةٍ

عَمَّ سِوَى ذَا بَدَلٍ إِزَالَةٍ

(٨٦٣) فِي ب: الشَّعْرَاءُ وَفِي أ، ج، د: الشَّعْرَانِيٌّ.

التَّخْرِيجُ: الشَّعْرَانِيٌّ لِلْمَعْنَى وَالْقَافِيَةُ.

(٨٦٦) وَعَوَّضٌ مَا حَلَّ فِي سِوَى مَحَلِّ مَعْوَضِهِ مَرَّ وَذَا بَابُ الْبَدَلِ

(٨٦٧) فَهِنَّ شَائِعٌ لِإِذْغَامِ أَلِفٍ

كَالزَّيْدِ لِلتَّضْعِيفِ فِي سِوَى الْأَلِفِ

(٨٦٨) [وَنَادِرٌ] شَاذٌ بِسِتِّ حَاءٍ عَيْنٍ وَقَافٍ ضَادٍ ذَالٍ خَاءٍ

(٨٦٩) [وَشَائِعٌ لغيره] لَا ضَرَرِي فِي اثْنَيْنِ مَعَ عِشْرِينَ حَرْفًا فَادِرٌ

(٨٧٠) وَفِي [لَجِدَّ صَرَفُ آمِنٍ شَكْسُ طَيِّئَةٍ ثَوْبٍ عِزَّةٍ] حِيَزَتْ فَفَسُ

(٨٧١) وَمِنْهُ فِي اللُّغَاتِ لَا وَعَجَّجَةٌ قُضَاعَةٌ وَعَنْ تَمِيمٍ مَنَهَجَةٌ

(٨٧٢) عَنَّتُهُ كَشَكْسُهُ كَكَسْكَسُهُ أَبْدَلُ تَاءِ الْخِطَابِ كَافًا دَكَيْسَهُ

(٨٧٣) [وَالضَّرَرِي مِنْهُ وَطَاءٌ مُهْتَدِي]

فَمِنْ أَحْيَرِ اللَّيْنِ هَمْزَةً ارْدُدِ

(٨٧٤) وَعَيْنٍ فَاعِلٍ الْمُعَلِّ أَوْجَلًا جَامِدًا إِنَّ مَا أَلِفًا زَيْدًا تَلَا

(٨٧٥) وَلَوْ بِهَاءٍ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً صَلَاةٌ سِقَايَةٌ شَاذِيَّةٌ

(٨٦٨) فِي ب: عَيْنٌ بِالضَّمِّ فِي أ، ج، د: عَيْنٌ بِالْكَسْرِ.

التَّخْرِيجُ: بِالْكَسْرِ.

(٨٧١) فِي ج، د: قُضَاعَةٌ بِالرَّفْعِ فِي أ، ب: قُضَاعَةٌ بِالْكَسْرِ.

التَّخْرِيجُ: بَلْغَةُ الْكَسْرِ لِأَنَّ عَجَّجَةً مِضَافَةٌ إِلَى قُضَاعَةٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ

(٨٧٢) فِي ج: وَرَدَ عَجَزَ الْبَيْتِ هَكَذَا: بِكَرْوَعِنِ تَا مِضْمَرِ كَافٍ د.

وَفِي أ، ب، د: أَبْدَلُ تَا الْمُخَاطَبِ كَافًا دَيْكَسَةً فِي أ، د، ب: دَكَيْسَةً.

التَّخْرِيجُ: عَلَى مَا وَرَدَ فِي أ، ب، د.

(٨٧٣) فِي د: هَمْزًا فِي أ، ب، ج: هَمْزَةٌ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ.

التَّخْرِيجُ: هَمْزَةٌ بِالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْهَمْزَةَ الْوَاحِدَةَ وَليْسَ اسْمَ جِنْسٍ.



(٨٧٦) [وَمُطْلَقُ الْمَدِّ] بِكَالِصَّحَائِفِ [وَتَانِ لَيْنِينَ] بِكَالِنِّيَائِفِ  
 (٨٧٧) لَا كَمَعِيشَةٍ أَوْ الطَّائُوسِ عَوَّارِ التَّضْحِيحِ مِنْ مَقْيِسِ  
 (٨٧٨) شَدَّ مَصَائِبُ مَعَ الْمَنَائِرِ كَذَا ضَيَّائُونَ لِفَرْدٍ نَادِرٍ  
 (٨٧٩) [وَأَوَّلِ الْوَاوِيِّينَ] بَدَأَ إِنْ أَصْلُ

ثَانٍ إِذَا مُدَّ كَالْأَوْلَى وَالْأَوْلُ  
 (٨٨٠) لَا عَارِضٌ وَنَحْوَانْتَى الْأَوَّالِ أَوْ وُورِي الْعَيْبُ بِذِي الْوَجْهَيْنِ  
 (٨٨١) كَالْفَرْدِ ذِي الْكَسْرِ وَعَا وَشَاحٍ وَسَادَةٌ وَفَادَةٌ يَا صَاحٍ  
 (٨٨٢) وَاطَّرَدَا فِي الضَّمِّ نَحْوُ أَذُورٍ أَوْ كَوُجُوهٍ وَسُوقٍ أَنْوُرٍ  
 (٨٨٣) لَا الْفَتْحِ فَالْأَنَاءُ مَعَ اسْمَاءٍ شَدَّ أَذْيَهُ مَعَ أَبَابِ مَاءٍ

### فصل في ابدال الواو والياء من الهمزة

(٨٨٤) فِي بَابِي الصَّحَائِفِ السِّيَائِدِ  
 مُعْتَلٌّ لَامٌ هَمْزُهُ افْتَحَ وَارْزُدُ

(٨٧٦) فِي ب: بِكَائِفٍ وَفِي أ، ج، د: بِكَالِنِّيَائِفِ .

التخريج: بِكَالِنِّيَائِفِ وَقَفًّا لِلْمَعْنَى .

(٨٧٧) فِي ب: زِيدَتْ نَحْوِيْنَ أَوْ الطَّائُوسِ ، لَا تَوْجِدُ فِي غَيْرِهَا .

(٨٨٠) فِي د: لَا عَارِضٌ بِالْكَسْرِ وَفِي أ، ب، ج: لَا عَارِضٌ بِالرَّفْعِ .

بِالتَّخْرِيجِ: لُغَةُ الرِّفْعِ لِأَنَّ لَاهِنًا نَافِيَةً لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلِ لَيْسَ وَمَا بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ .

(٨٨٤) فِي ج: مَعْتَلٌّ بِالْفَتْحِ وَفِي أ، ب، د: مَعْتَلٌّ بِالضَّمِّ .

التخريج: لُغَةُ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

فِي ب: هَمْزُهُ بِالْكَسْرِ وَفِي أ، ج، د: هَمْزُهُ بِالْفَتْحِ .

التخريج: بِلُغَةِ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَارْتِدَادٍ .

(٨٨٥) يَا فِي الْهَرَآوِي الْوَأُو لَلتَّشَاكُلِ

وَفِي الْمَرَآءِ الْهَمْزُ ذُو تَأْصِلِ

(٨٨٦) شَذُّ مَرَآيَا وَكَذَا هَدَاوَا مَنَائِيَا خَطَاءِي مَطَاوَا

(٨٨٧) وَذِي الْجَمُوعِ وَزُنْهَآ فَعَالَى لِكُوفَةٍ وَالْجَمْعُ فَرْدًا وَآلَى

(٨٨٨) [مِنْ ثَانٍ] هَمْزِي كَلِمَةٍ يَسْكُنُ مَدَّ

جَانَسَ كَالْأَيْمَانِ آثِرٌ وَيُرْدُ

(٨٨٩) يَاءٌ إِذَا حُرِّكَ لَامًا أَوْ كُسِرَ أَوْ بَعْدَ كَسْرٍ غَيْرِ ذِي وَاوًا يُقَرُّ

(٨٩٠) ضَعْفُهُ عَيْنًا نَحْوُ سَتَّالٍ وَأَمْ وَجْهَيْنِ فِي أَوَّلِ آتٍ كَأُمِّ

(٨٩١) وَهَمْزَاتٌ تَابَعَتْ كَتَيْنِ كَأَثْرَجَةٍ مِلْهَمْزٍ فِي الْحُكْمَيْنِ

### فصل في ابدال الياء من الألف والواو

(٨٩٢) وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرِ كَوَاوٍ إِنْ جَلَا

(٨٨٧) والجمع: ساقط في ب.

(٨٨٨) في ج: يسكن بالبناء للمجهول وفي أ، ب، د: يسكن بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمعلوم.

في أ: أثر بالأمر.

التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٨٩) في أ، د: يقر بالبناء للمجهول وفي ب، ج: يقر بالبناء للمعلوم.

التخريج: بالبناء للمجهول.

(٨٩٠) في أ: ضعيفة وفي ب، ج، د: ضعفة.

التخريج: ضعفه للمعنى المراد.

(٨٩١) في أ: اثرجة وفي ب، ج، د: اترجة.

التخريج: اترجة بتضعيف الجيم، القاموس.

(٨٩٢) في ج قلب وفي ب: خلى وفي أ، د: اقلب.

التخريج: اقلب.

(٨٩٣) لَامًا وَلَوْ كَقَرَوَانَ شَجْوَةً شَدَّ السَّوَايِوَةَ وَالْمَقَاتَوَةَ

(٨٩٤) [أَوْ عَيْنٍ] مَضَدِرِ الْمُعَلِّ مَعَ أَلِفٍ

وَقَيْمًا قَلَّ نَوَارٌ قَدْ أَلِفٌ

(٨٩٥) [أَوْ جَمْعٍ] ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنُ

إِنْ ضَحَّ لَامٌ مَدَّ ثَانٍ صَحَّحَنُ

(٨٩٦) فُعْلَةٌ شَدَّ صِيَارٌ وَجَوْجٌ وَثَيْرَةٌ كَذَا الطِّيَالُ أَوْ خَرَجَ

(٨٩٧) [أَوْ ظَرْفًا] رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا فَحَمَلُهُ عَلَى نَظِيرِهِ بَدَا

(٨٩٨) اعْطِيَتْ بِأَلْيَا الْمُعْطِيَاتِ يُرْضِيَانُ

حَمَلًا لِيُعْطِيَ الْمُعْطِيَاتِ يُرْضِيَانُ

(٨٩٩) بِمُعْطِيَاتٍ مُعْطِيَاتٍ غَازِيَا

دُو مَضَارِعٍ بِهِ تَغَازِيَا

(٩٠٠) [أَوْ سَاكِنًا] اِفْرِدِ كَالْمِيزَانِ

لَا أَضَلَّ كَا جَلَوْدٌ مَعَ صُّوَانِ

---

(٨٩٦) فِي د: فَعْلَةٌ بِالضَّمِّ وَفِي أ، ب، ج: فَعْلَةٌ بِالْفَتْحِ.

التَّخْرِيجُ: فَعْلَةٌ بِالضَّمِّ.

فِي د: أَوْ خَرَجَ وَفِي أ، ب، ج: وَخَرَجَ.

التَّخْرِيجُ: أَوْ خَرَجَ.

(٨٩٩) فِي د: مَضَارِعُ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ.

فِي أ، ب، ج: مَضَارِعُ بِالضَّمِّ وَالتَّنْوِينِ.

التَّخْرِيجُ: لُغَةٌ الْكَسْرِ لِأَنَّ قَوْلَ (يَاءُ مَضَارِعٍ) مُضَافٌ إِلَى ذُو.

(٩٠١) [أَوْلَامٌ فُعَلَى صِفَةً] لَا حُزْوَى

لِمَوْضِعٍ شَدَّ قِيَاسًا قُضْوَى

(٩٠٢) [أَوِ التَّمَّتْ بِالْيَا] وَسَابِقٌ سَكَنٌ

فِي كِلِمَةٍ بِلَا عُرُوضٍ إِذْغَمَنُ

(٩٠٣) شَدَّ كَرِيًّا وَنَهْوُوعَوَّةٌ وَأَيُّومٌ وَعَوِيَّةٌ وَحَيُّوَةٌ

(٩٠٤) أُسَيُّودٌ لِحَيَّةٍ جُدَيْيُوكٌ أَحَازَةٌ أَسَاوِدٌ جَدَاوِلُ

(٩٠٥) [أَوْلَامٌ مَفْعُولٌ] الَّذِي عَلَى فِعْلِ مَرْضُوعَةٍ شَدَّ وَصَحَّ مِنْ فَعَلٍ

(٩٠٦) [أَوِ لِلْفُعُولِ الْجَمْعِ] كَالْعِصِيِّ وَقَلَّ فِي الْفَرْدِ بِكَالْقُسِيِّ

(٩٠٧) أَبُوكُ وَالْأَخُوكُ وَالنُّحُوكُ شَدَّتْ نُجُوكُ وَكَذَا بُهُوكُ

(٩٠٨) تَصِحُّ فِي الْفُعُولِ وَالْأَفْعُولَةِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي عَيْنِهَا مَقُولَةً

(٩٠٩) [أَوْ عَيْنٌ فَعَلٍ] وَذَا كُنِّيْمٌ

وَالْأَكْثَرُ التَّصْحِيحُ كَسْرُ الْفَائِيْمِ

(٩١٠) تَصْحِيحُ كَالْغَوَى مُعَلَّ الْلَامِ قَرَّ

وَنَحْوِ صُومٍ وَنَيَْامٍ نَدْرُ

(٩٠٣) فِي د: نَهْوُوعَوَّةٌ بفتح الفاء فيها وفي أ، ب، ج: بضم الفاء فيها.

التخريج: بفتح الفاء فيها، القاموس.

(٩٠٦) فِي د: العصى بضم العين والقسي بكسر القاف وفي أ، ب، ج: العصى بكسر العين والقسي

بضم القاف.

التخريج: كل ضبط لهذه الكلمات وارد فيها بمقتضى القاموس.

## فصل في إبدال الواو من الألف والياء

- (٩١١) فِي كَضَوَيْرِبٍ وَبُؤَيْعِنَا أَلِفٍ  
إِنْدَالٌ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ
- (٩١٢) [وَفِي كَمُؤْفِي] مِنَ الْيَاءِ قُلُوبٌ  
وَكَسْرُ مَضْمُومٍ لَدَى جَمْعٍ يَجِبُ  
مِنَ الْبَيَاضِ قَلْبٌ أَوْ كَسْرٌ أَلِفٍ
- (٩١٣) وَشَدَّ غُوطٌ فِي كَبْرِدٍ اخْتَلَفَ  
عَلَيْهَا الدِّيكَ مَعِيشَةٌ حَمِيلٌ
- (٩١٤) لَا خَفْشٍ فِيسِيْبِيهِ وَالْخَلِيلُ  
وَعِنْدَهُ الْكَسْرُ وَالْكُلُّ ذَنْ
- (٩١٥) فَالضَّمُّ كَالْكَسْرِ لَدِيْهَا اخْتَمَلُ  
ذَانِ بَعِيسَةٍ مَبِيعٍ دَلًا
- (٩١٦) ذَا بِمَضُوفَةٍ وَلَكِنْ قَلًّا  
[أَوْ كَانَ لَامَ] فَعَلٍ أَوْ كَمَرْمِيَةٍ
- (٩١٧) [أَوْ] رُحْيَانَ لَا كَتَا تَوَانِيَةَ
- (٩١٨) [أَوْ لَامَ فَعَلَى اسْمًا] كَتَقَوَى [أَوْ يُرَا  
عَيْنًا] لِفُعَلَى أَفْعَلٍ أَوْ مَضْدَرًا
- (٩١٩) أَجَازَ بَدْرُ الدِّينِ وَابْنُ مَالِكٍ  
وَجَهَيْنَ فِيهَا هَوْتِيَا لِسَالِكٍ

(٩١٧) (و): ساقط في د من (أو كمرمية).

(٩١٨) في ج: ام لام وفي أ، ب، د: أولام.

التخريج: أولام.

## فصل في ابدال الألف من الواو والياء

(٩٢٠) مِن وَاوٍ أَوْيَا [بَعْدَ] فَتَحَ مُوَصَّلِي

الْفَاءِ اِبْدَانَ حُرْكَاتٍ وَمَا يَلِي

(٩٢١) حَرَكَةٌ [أَصْلِيَّةٌ] بِلَا أَلْفٍ بَعْدَهُمَا لَامِينٍ أَوْ يَاءٍ مِّنْ أَضْفٍ

(٩٢٢) لَيْسَا بِعَيْنِي [فَعَلٍ وَ] فَعِلًا

ذَا أَفْعَلٍ [وَ] لَيْسَ عَيْنَ افْتَعَلًا

(٩٢٣) وَآوُ جَلًّا تَفَاعُلًا كَاجْتَوَرُوا لَا غَيْرُ كَارْتَادَ وَيَأُ فَغَيَّرُوا

(٩٢٤) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا مَثَلُومًا حُقَّ لَهُ ذَا صَحَّحِ الْمُقَدَّمَا

(٩٢٥) حَوَى حَيَّى هَوَى وَشَدَّ غَايَةَ

وَتَبَايَأَ وَظَبَايَأَ وَآيَأَ

(٩٢٦) [وَلَمْ يَكُنْ] أَحَدُهُمَا عَيْنًا لِمَا

أَخْرَجَهُ زَيْدٌ بِمَا خَصَّ شُومًا

(٩٢٧) كَالْفِ وَالنُّونِ فِي الصَّحِيحِ لَا التَّاءَ لِأَنَّ تَفِيدُ بِالتَّضْحِيحِ

(٩٢٣) فِي أ: كَاجْتَوَرَا فَغَيَّرَا وَفِي ب، ج، د: كَاجْتَوَرُوا فَغَيَّرُوا.

التَّخْرِيجُ: كَاجْتَوَرُوا، فَغَيَّرُوا لِمَوَافَقَةِ مَا وَرَدَ فِي أَغْلِبِ النُّسخِ.

(٩٢٦) فِي ب: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ شُومًا.

فِي أ: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ شُومًا.

فِي د: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ شُومًا.

التَّخْرِيجُ: زَيْدٌ بِمَا خَصَّ شُومًا بِتَثْلِيثِ السِّينِ.

(٩٢٧) فِي ب لَا التَّاءَ وَلَا فِي أ، ج، د: لَا التَّاءَ.

التَّخْرِيجُ: لَا التَّاءَ.

(٩٢٨) كَجَوْلَانٍ قِسْ كَذَا سَيْلَانٌ      وَشَدَّ هَامَانٌ كَذَا دَارَانُ  
(٩٢٩) لَسِيْبُوِيهِ عَكْسَ الْمِبْرَدِ      فِي أَلِفٍ كَالصَّوْرَى تَرَدُّدُ  
(٩٣٠) تَصْحِيْحُهُ الْقِيَاسُ عِنْدَ الْمَازِنِي

شَذُوذُهُ لِأَخْفَشٍ وَلَوْ بُنِي

(٩٣١) مِثَالُهَا مِنْ قَوْلِنَا لَقَوْلَى      يَقُولُ وَالْأَخْفَشُ قَالَ قَالَى  
(٩٣٢) وَلَمْ يَثْبُ عَنِ الصَّحِيْحِ كَأَيْسُ      وَالشَّيْرَاتِ الشَّجَرَاتِ مَعَ يَثْسُ  
(٩٣٣) وَلَمْ يَكُنْ تَنْبِيَةَ أَصْلٍ كَالْقَوْدِ      وَحَيْدٍ لَا جَيْدٍ بَلَى صَيْدٍ  
(٩٣٤) فِيْمَا مَضَى غِنَى عَنِ الثَّلَاثِ      إِذْهَبِي مِمَّا شَدَّ لِلْبَحَاثِ  
(٩٣٥) وَرَوْحٍ حَوَكَةٍ وَالْعَفْوَةِ      وَأُووٍ وَعَغَيْبٍ وَالْقَرَوَةِ  
(٩٣٦) إِنْ سَكْنَا صَحًّا وَجَاكِتًا تَصِفُ      وَعَنْ تَمِيمٍ فِي كَأَوْلَادِ أَلْفِ  
(٩٣٧) وَنَحْوِ رَاضِي وَبُنْتُ مُؤَصَّلُ      لَطِيئِي يَا جَلُّ جَا وَيَجْلُ  
(٩٣٨) دُوَابَّةٌ مُصَفَّرًا كَصَامَتِي      وَقَالَتِي فِي مُفْرَدٍ وَتَابِتِي

(٩٢٨) فِي د: كَجَوْلَانٍ بِالْفَتْحِ، وَفِي أ، ب، ج: كَجَوْلَانٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ.  
التَّخْرِيجُ: مَنَعَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ، وَصَفَ عَلَى صِيغَةِ فَعْلَانِ الدَّالِ عَلَى الْإِضْطْرَابِ.

(٩٣٣) لَا: سَاقَطَ فِي ب مِنْ تَعْبِيرِ (لَا جَيْدٍ).

(٩٣٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ بِأَكْمَلِهِ فِي أ، د: وَارْدٌ تَحْتَ رَقْمِ ٩٤٧ فِي ب.

(٩٣٥) فِي ج: أُوُوٍ وَفِي أ، ب، د: أُوُوٍ.

التَّخْرِيجُ: أُوُوٍ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، الْقَامُوسُ.

(٩٣٨) فِي د: دُوَابَّةٌ بِالْكَسْرِ وَفِي أ، ب، ج: دُوَابَةٌ بِالرَّفْعِ.

التَّخْرِيجُ: بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ جَاءَ.

## فصل في ابدال التاء من الواو والياء

(٩٣٩) تَافَا افْتَعَالٍ وَاوَاً وَيَاً اَبْدَالًا

كَاتَّعِدِ اتَّسِرْ بِهِمْزٍ قُلَّلَا

(٩٤٠) مِنَ الْحِجَارِ مُتَّبِعٌ كَيْتَا تَصِلُ كَمَا مَضَى وَقَلَّ هَمْزٌ كَاتَّصِلُ

## فصل في ابدال الطاء والداد من التاء

(٩٤١) طَاً تَاً افْتَعَالٍ اِثْرَ [صَضَطْظِ] يُرْدُ

وَإِثْرَ [دَزْدِ] دَالًا اِذْغَامٌ وَرَدُ

(٩٤٢) فِي كَاظَلَمَ وَوَاجِبٌ فِي كَاظَهَرَ

أَجَدَ مَعُواوَ اِثْرَ دُوا هُنَا نَدَرُ

(٩٤٣) وَفِي فَمِ اَبْدَالَ مِنْ وَاوِ حُذِفَ اِضَافَةً بَقَاؤُهُ نَذْرًا اَلْفِ

(٩٤٤) فِي كَانِبِدَنْ مَنْ بَتَّ مِنْ نُونِ اَتَتْ

وَحَمْظَلٍ فِي الْقَاتِنِ الْعَكْسُ ثَبَّتْ

## فصل في ابدال الهاء من التاء وغيره

(٩٤٥) مِنْ تَاءٍ تَأْنِيثٍ سُمَا الْهَاءَ بَدَلْ

فِي الْوَقْفِ اِنْ لَمْ يَكْ كَالْاُخْتِ وَقَلْ

---

(٩٤٢) في أ: كاضطلم وفي ب، د: كظطم وفي ج: كاظلم بالادغام.

التخريج: لغة الادغام وفي الأشهر.



(٩٤٦) فِي فَرْدِهِ التَّاءُ وَعَكْسُهُ عُلِيمُ

فِي جَمْعِهِ وَشَبَّهَهُ الَّذِي سَلِمَ

(٩٤٧) وَقَلَّ مِنْ تَاءٍ كَتَابُوهُ وَيَا حَالِيفٍ هَمَزٍ هَرَّاقٍ رُوتَا

### تخفيف الهمزة

(٩٤٨) تَخْفِيفُ مَا حُرِّكَ نَقْلُ شَكْلِهِ

لِسَاكِينٍ صُحَّحَ بَعْدَ عَزْلِهِ

(٩٤٩) كَسَلٌ رِداً لَأَجَاءٍ أَوْ كَانَاكُلٌ فِي كَالِوُضُوءٍ وَالنَّبِيِّ بِالْبَدَلِ

(٩٥٠) مَدْغَمًا فِي كَرُشِيءٍ ذَا عُلِيمِ

وَالثَّقَلُ فِيمَا قَدْ مَضَى لَمْ يَنْحَتَمِ

(٩٥١) إِلَّا يَرَى فِيهِ حَشْمًا آتٍ وَجَاءَ يَرَأَى عِنْدَ تَيْمِ اللَّاتِ

(٩٥٢) مَا أَلِفًا مِنْهُ تَلَا فَسَهَّلَا جَاءَ نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ أَبْدَلَا

(٩٥٣) ذَا الْفَتْحِ مَدًّا كَسْرًا أَوْ ضَمًّا تَلَا كَسَلِكِنِ وَعَظِيرَ هَذَا سَهَّلَا

### النقل

(٩٥٤) وَشَكَّلَ لَيْنِ عَيْنِ فِعْلٍ انْقَلِ لِسَاكِينٍ صُحَّحَ لَمْ يُعَلَّلِ

(٩٥٥) لَامًا وَلَا ضَعَّفَ لِأَفِيهِ الْعَجَبُ وَذَلِكَ لِاسْمِ كُمُضَارِعٍ وَجَبَتْ

(٩٤٧) فِي أ، ب: كتابوة وفي ج، د: كتابوه بالهاء.

التخريج: كتابوه بالهاء لأن البحث في ابدال التاء هاء.

- (٩٥٦) فِي وَزْنِهِ لَا زَيْدِهِ أَوْ عَكْسِهِ سِوَاهُ مُطْلَقًا خِلَافَ قَيْسِهِ  
 (٩٥٧) فَأَلْحِقِ الْمِفْعَلَ بِالْمَفْعَالِ وَمَدَّ الْإِسْتِفْعَالَ وَالْأَفْعَالَ  
 (٩٥٨) أَرِكْ وَمَفْعُولٍ لِيذَا وَمَا نَدَرُ تَضْحِيحُهُ مِنْ ذَا مَضَى وَمَا اشْتَهَرَ

### الحذف

- (٩٥٩) فَا امْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ أَرِكٌ وَفِي قَدِ اطَّرَدَ  
 (٩٦٠) وَرِقَّةٌ وَحِشَّةٌ يَدَعُ يَدَرُ وَلِدَةٌ وَوَثْرَةٌ عَنْهُمْ نَدَرُ  
 (٩٦١) كَوَجْهَةٌ لِسَيْبَوِيهِ الْمَازِنِي وَالْفَارِسِيُّ مِنْ سُمَاتٍ أَمْكُنِ  
 (٩٦٢) يَثِسُ يَيْسُ مُضَارِعًا وَالْفَتْحُ قَلِّ وَالضَّمُّ نَادِرٌ وَجَاءَ مِنْ فَعُلَ  
 (٩٦٣) وَالْحَذْفُ فِي وَضْفِي وَفِي مُضَارِعِ أَفْعَلُ إِنْ لَا قَلْبُهُ بِوَاقِعِ

- (٩٥٦) في د: خلاف بالفتح وفي أ، ب، ج: خلاف بالضم.  
 التخریج: لغة الفتح لأنه حال.  
 (٩٦٠) في ج، د: ورقة وحشة ولدة بالرفع في جميعها وفي أ، ب: ورقة وحشة ولدة بالكسر في جميعها.  
 التخریج: لغة الرفع لأنها معطوفة على ما قبلها.  
 (٩٦١) في أ، د: الفارسي بالرفع وفي ب، ج: الفارس بالحذف.  
 التخریج: الفارس بالرفع لأنه معطوف على ما قبله المرفوع. حيث انه فاعل لفعل محذوف تقديره (قال المازني).  
 (٩٦٣) في ج: أفعل إن لا قلبه بواقع وفي أ، ب، د: أفعل ليس قلبه بواقع.  
 التخریج: على ما ورد في ج لأن جواب الشرط المذكور في البيت التالي.

(٩٦٤) اِتِّمَامُ اِنْ يُكْرَمَ مِنْ ضَوْوَرَةٍ

نَحْوُ مُؤَنَّبِ اُخُوْنُدُوْرَةٍ

(٩٦٥) فِي كَظَلَّتْ ظَلَّتْ ظَلَّتْ قِرْنَ بِالْكَسْرِ فِي اَقْرِرْنَ وَقَلَّ قَرْنَ

(٩٦٦) شَدَّ اَحَسْتُ هَمَّتْ سَبَوِيَه كَظَلَّتْ مَسْتُ لَا تَقَسْ عَلَيْهِ

(٩٦٧) وَقِيلَ يَنْتَمِي اِلَى سُلَيْمٍ وَالْحَقَّ ابْنُ مَالِكٍ ذَا ضَمِّ

(٩٦٨) اَتَى يَجِي وَيَسْتَجِي اَحْذَفْ عَيْنَا

لِفَيْعَلُوْلَةٍ وُجُوْبًا لِيْنَا

(٩٦٩) فِي فَيْعَلٍ وَفَيْعَلَانَ هَيْنِ رِيْحَانَ الْغَيْبُوِيَةِ اِسْمَعْ وَاَعْتَنِ

#### نَوَادِرِ الْاَعْلَالِ

(٩٧٠) قَلَّ مَيَّائِقُ لَانَ زَالَ السَّبَبُ

لَا اِنْ نُوِي دُعِيُوَا بِهِ الْيَاءُ وَجَبَّ

(٩٧١) فِي بَلِي اَسْفَارٍ وَعَلْيَانَ اَثْرُ

كَسْرٍ بَدَا مَعَ سَاكِنٍ لَكِنْ نَدَرُ

(٩٦٥) فِي د: ظَلَّتْ ظَلَّتْ ظَلَّتْ لِّلْمَتَكَلْمِ وَفِي ا، ب، ج: ظَلَّتْ ظَلَّتْ لِّلْمَخَاطَبِ ظَلَّتْ لِّلْمَتَكَلْمِ .

التَّخْرِيجُ: لِّلْمَتَكَلْمِ اُرْجِعْ لِمَطَابَقَةِ مَا بَعْدَهُ مِنَ الضَّمَائِرِ .

(٩٦٦) فِي د: مَسْتُ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

فِي ا، ب، ج: مَسْتُ بِفَتْحِ الْمِيمِ .

التَّخْرِيجُ: لِفَعِّ الْفَتْحِ .

(٩٦٩) فِي د: وَاَعْتَنِ .

وَفِي ا، ب، ج: وَاَعْنِ .

التَّخْرِيجُ: وَاَعْتَنِ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

(٩٧٢) لَا حَيْلَ لِلتَّخْفِيفِ جَا وَآخِيلاً

صَبَوْتُ صَبِيّاً لَا لِمُوجِبٍ جَلّاً

(٩٧٣) وَرِيحَ رِيحاً وَقَفَاهُ قَفِيّاً

رُغَايَهُ دَيِّمَ عَلِيّاً عَشِيّاً

(٩٧٤) حَلَوْتُهَا حَلَوّاً حَشَاتُ رَثَّتْ

رَقَّتْ مَعَ حَلَّتْ كُلُّ هُمِزَتْ

(٩٧٥) دَهْدَيْتُ صَهْصَيْتُ تَطَّيْتُ سَادِيّاً

وَتَالِيّاً وَالْأَبُ فَارُو وَاعِيّاً

(٩٧٦) كَالْقَلْبِ فِي التَّنْزِبِ وَجَاهِ وَأَيْسَ

وُلُغَةً عَاثَ وَرَاءَ لَا تَقِيسَ

### حروف الزيادة

(٩٧٧) سَأَلْتُمُونِيهَا مَضَى تَكْرِيْرُفَا

وَالْعَيْنِ قَلَّ أَضْلُ كُلُّ يُفْتَفَى

(٩٧٨) فِي قَرْقَفٍ وَحَدْرَدٍ كَسْمِيسِمِ

وَعَوَعٌ يُؤْيُؤُ وَفِي كَلْمَلَمِ

(٩٧٦) في أ: لغة الفتح وفي ب، ج، د: لغة الضم.

التخريج: لغة الضم.

(٩٧٨) في د: يؤؤ بالضم. وفي أ، ب، ج: يؤؤ بالكسر.

التخريج: لغة الكسر لأنه معطوف على قرقف وهو مجرور.

- (٩٧٩) خُلِفَ مَضَى وَلَيْسَ أَضْلًا الْأَلِفُ  
 بَلْ زَيْدٌ أَوْ أُبْدِلَ زَيْدُهُ أَلِفُ
- (٩٨٠) كَالْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا اكْتَرَمَ مِنْ  
 أَضْلَيْنِ صَاحَبَتْ وَلِلْمِيمِ قِيمُنْ
- (٩٨١) وَالْهَمْزِ أَوْ لَا ثَلَاثَهَا سَبَقُ  
 كَالْهَمْزِ بَعْدَ أَلِفٍ بِهَا التَّحَقُّ
- (٩٨٢) وَالنُّونُ كَالْهَمْزَةِ آخِرًا وَفِي  
 نَحْوِ غَضَنْفَرٍ وَنَسْرِي يَنْتَفِي
- (٩٨٣) فِي الْفَرْدِ عَنِ يَا الْخُلْفُ فِي حَسَّانِ  
 مِنْ حِسٍّ أَوْ حُسْنٍ وَفِي الرُّمَّانِ
- (٩٨٤) وَتَاءُ الْاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ  
 تَفْعِيلٍ أَوْ كَالشَّاءِ وَالْمُضَارَعَةِ
- (٩٨٥) وَالسَّيْنُ فِي اسْتِفْعَالِهِ وَاللَّامُ فِي  
 إِشَارَةِ وَالْهَاءُ وَقَفَاءً فَاعْرِفِ

(٩٨٢) (و) ونسرى: ساقط في ب.

(٩٨٣) في أ: حَسَّانِ وفي ب، ج، د: حَسَّانِ.

التخريج: حَسَّانِ بتشديد السين.

(٩٨٤) في ب: كَالشَّاءِ أَوْ مُضَارَعَةٍ فِي أ، ج، د: كَالشَّاءِ وَالْمُضَارَعَةِ.

التخريج: كَالشَّاءِ لِأَنَّهُ يُتَحَدَّثُ عَنِ التَّاءِ.

(٩٨٦) فِي غَيْرِ ذَا بِالسَّفْطِ نَحْوُ حَظَلْتِ  
فِي حَنْظَلٍ وَشَمَالٍ مَعَ شَمِلْتِ  
(٩٨٧) أَوْ عَدَمِ التَّظْيِيرِ أَوْ تَغَلَّبِ  
مَا قَلَّ نَحْوُ نَرْجِسٍ وَجُنْدَبِ

### التقاء الساكنين

(٩٨٨) فِي الْوَقْفِ وَالْمُدْغَمِ عَنِ لَيْنٍ وَأَنْ  
بِالْهَمْزِ وَالْيَمِينِ جَاءَ وَأَزَلَّ  
(٩٨٩) مَدًّا وَتَوَكِيدًا وَحَرَكًا أَوْ لَا  
غَيْرَهُمَا بِالْكَسْرِ إِنْ ثَانٍ جَلًّا  
(٩٩٠) فِي غَيْرِ آخِرٍ بِلَا اسْتِفْعَالٍ  
وَمُثَبِّعٍ أَوْلَا فِيرَعَى التَّالِي

---

(٩٨٦) فِي أ، ب: حَظَلْتِ وَشَمِلْتِ بِنَاءٍ مَتَحْرَكَةً فِي ج، د: بِنَاءِ التَّانِيثِ.

التخريج: بِنَاءِ التَّانِيثِ.

(٩٨٧) فِي ج: نَحْوُ جُنْدَبِ فِي أ، ب، د: نَحْوُ بِالضَّمِّ جُنْدَبِ بِضَمِّ الْجِيمِ.

التخريج: لَفَّةِ الرَّفْعِ.

(٩٩٠) فِي أ: مَتَّبِعٌ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي ب، ج، د: مَتَّبِعٌ بِسُكُونِ التَّاءِ.

التخريج: عَلَى الثَّانِي.

فِي ج، د: أَوْلَا فِيرَعَى فِي أ، ب: أَنْ لَا فِيرَعَى.

التخريج: أَوْلَا لِأَنَّ الْمَعْنَى مَتَّبِعٌ كَانَ أَوْلَا.

## الادغام

- (٩٩١) أَوْلٌ مِثْلِي كَلِمَةٍ تَحَرَّكَ  
يُدْغَمُ لَا كَجُسِّسٍ أَوْ صَكَا  
(٩٩٢) ذَيْبٌ قَطِظَ لِحْجٌ مَشِشٌ مِمَّا وَرَدَ  
شَادًا عَزِزٌ ضَيْبٌ أَوْ أَوْلًا كَدَدُ  
(٩٩٣) وَأَخْضَصَ أَبِي هَيْلَلٍ أَوْ كِكَلَلِ  
أَوْ لَبَبٍ أَوْ دُلِّلٍ أَوْ قَلَلِ  
(٩٩٤) فُكٌّ بِفِعْلِ مُسْنَدٍ لِمُضْمَرٍ  
وَأَنْ جَزَمْتَ أَوْ أَمَرْتَ خَيْرِ  
(٩٩٥) وَكَسْرُ ثَانٍ جَازَ فِي الْإِدْغَامِ -  
وَالْفَتْحُ وَالِاتِّبَاعُ فِي الْكَلَامِ -  
(٩٩٦) لِلسَّكِينِ أَنْقُلْ صَحَّ شَكْلٌ مُدْغَمٌ  
فِي حَيِّي أَوْ كَاسْتَرِ افْكُكُ وَادْغِمِ  
(٩٩٧) سَتَّرَ فِي تَتَابَعٍ أَتَابَعَ فِي كَتَجَلَّى وَضَلَّ أَوْ تَا قَطَّ تَفِي

(٩٩١) في د، ج: أول بالضم بدون تنوين وفي أ، ب، ج: أول بالضم والتنوين.

التخريج: بدون تنوين، للإضافة.

في د: صككا بالفتح وفي أ، ب، ج: صكيكا بكسر الكاف الأولى.

التخريج: بالفتح ليطابق آخر صدر البيت وهو (تحركا).

(٩٩٢) في د: أو أولا وفي أ، ب، ج: وأولا.

التخريج: وأولا لاستقامة الوزن.

(٩٩٨) وَفُكَّ أَفْعِلْ عَجَباً أَدْغِمَ هَلُمَّ

وَفِي تَقَارُبِ بِلَا لَبْسٍ عُلِمَ

(٩٩٩) جَوَازُهُ كَكَلِمَتَيْنِ لَا يِمَدُ

وَالهَمْزِ أَوْ عَن سَاكِنٍ صَحَّ وَرَدَ

(١٠٠٠) وَالنُّونَ لَا عُثَّةَ فِي لَامٍ وَرَا

فِي حَرْفٍ يَنْمُو مَعْ عُثَّةٍ جَرَا

(١٠٠١) فِي كَلِمَةٍ فَكُّ وَفِي الْحَلْقِيِّ ظَهَرُ

وَالْقَلْبُ مِيماً قَبْلَ يَاءٍ قَبْلُ مَرَّ

### خاتمة في بناء مثال من مثال

(١٠٠٢) إِنَّ قِيلَ ذَا أَبْنِ مِنْ ذَا فَالْتَزِمَ

فِي الْفَرْعِ مَا لِلْأَصْلِ أَصْلاً قَدْ عُلِمَ

(١٠٠٣) وَزَائِدٌ فِي الْأَصْلِ جَا فِي الْفَرْعِ

وَزَائِدٌ لِلْفَرْعِ غَيْرُ مَرْعٍ

(١٠٠٤) إِنَّ فَاقَ بِالْأَصْلِيِّ أَصْلٌ حَتَّمِ

تَكَرَّرَ لَامُ الْفَرْعِ مِثْلَ عِلْمِ

(١٠٠١) في ج: والقلب يالكسر وفي أ، ب، د: والقلب بالضم.

التخريج: والقلب بالضم.

(١٠٠٣) في أ: جا وفي ب، ج، د: جي.

التخريج: كلتاها تصلحان إلا أنني أميل إلى (جي).



- (١٠٠٥) كَجَفَّرِ مِنْ عَلِمٍ كَصَيَّرِ  
يَجِي مِثَالِ ضَيْغِمٍ مِنْ صَرَفٍ
- (١٠٠٦) وَكُلُّ حَرْفٍ أَعْطِيهِ الَّذِي اسْتَحَقَّ  
مِنْ بَدَلٍ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا سَبَقَ
- (١٠٠٧) أَوْ مُرُؤِمُ مِثَالُ أُبْلُمِ  
وَاضْبُجٍ مِثَالُ خَزِيمِ
- (١٠٠٨) رِيْمٌ مِنْ رُؤْمٍ مِثَالُ جَفَّرِ  
رَمِيَا مِنَ الرَّمِي وَمَنْ مِنْ أَعْوَرِ
- (١٠٠٩) بَنَى كَصَيَّرِ فَعَيَّرَا جَلَا  
لِحَثْمٍ كَسْرِ عَيْنٍ ذَا مُعَلَّلًا
- (١٠١٠) لِمَنْ بَنَى مِنْ اغْيَدٍ مِثَالِ ذَهَبِ  
أَوْ نَمِرٍ أَوْ عَضِدٍ غَاذٌ وَجَبِ
- (١٠١١) دُعٍ دَعٍ قُلٍّ مِنْ دَعَا كَفُضِّلِ  
وَرَجُلٍ وَمِنْ بِنَا سَفَرَجَلِ
- (١٠١٢) مِنْ مَزَنٍ مَزَنِيٍّ مَزَنِيٍّ  
وَحَثْمٍ اَعْلَالٍ كَجِ عَنَّا

---

(١٠٠٥) في د: مثال بالضم وفي أ، ب، ج: مثال بالفتح.  
التخريج: بلغة الفتح لأنه حال للضمير في يجي.

- (١٠١٣) آيَاءٍ مِنَ الْوَأْيِ مِثَالُ أَجْرِدٍ  
 حَنْمَدُ مِثْلُ عَنَسَلٍ مِنْ أَحْمَدِ  
 (١٠١٤) كَالْحَمَصِيصِ مِنْ غِنَاقُلٍ غَنَوِي  
 رَمِيُوتُ مِنْ رَمَى يُقَالُ إِنَّ نُوِي  
 (١٠١٥) كَعَنْكَبُوتٍ جَاَزَ عِنْدَ سَالِكِ  
 مَذْهَبِ أَحْفَشٍ مَعَ ابْنِ مَالِكِ  
 (١٠١٦) إِلْحَاقُ فَائِقٍ مَفُوقًا كَقُلَّةِ  
 سِهٍ مِنْ اللَّيِّ فَلَإٍ وَلَوْهٍ  
 (١٠١٧) إِذْ لَيْسَ قَضُدُ الْبَابِ وَضَعًا مُبْدَعًا  
 بَلْ عِلْمٌ مَا يَلْزَمُ أَنْ لَوْ وَضِعَا  
 (١٠١٨) فِقِيسٌ فَفِيمَا قُلْتُهُ كِفَايَةٌ  
 نَظْمُنَا آذَنَ بِالنَّهَائَةِ  
 (١٠١٩) الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّكْمِيلِ  
 سَلَخَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ الْفَضِيلِ

(١٠١٣) في أ: أَجْرِدٌ بفتح الراء وفي ب، ج، د: أَجْرِدٌ بكسر الراء.

التخريج: اجرد بكسر الراء لأنه فعل أمر.

(١٠١٤) في د: رَمِيُوتُ من رمي وفي أ، ب، ج: رميون من رمى.

التخريج: من رمى لأن الاشتقاق من المصادر غالباً.

(١٠١٥) في ج: مذهب بالكسر وفي أ، ب، د: مذهب بالفتح.

التخريج: على الثاني لأنه مفعول للمشتق قبله.

- (١٠٢٠) فِي عَامِ سِتِّ بَعْدَ عَشْرِ الَّتِي  
عَنْ مِائَتَيْنِ بَعْدَ أَلْفِ الْهِجْرَةِ  
(١٠٢١) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا  
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا  
(١٠٢٢) وَإِلَيْهِ وَصَّحْبِهِ وَمَنْ تَلَا  
مَا نَوَّرَ الْقُرْآنُ قَارِعًا تَلَا



## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وصحبه الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

### معاني النصوص

وبعد :

فيقول الأستاذ الناظم (١) في منظومته الصرفية المسماة بالحصن الرصين التي

افتتحها بقوله :

- |                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| ١) الحمد لله الذي تعرفنا      | إلى عباده بما تصرفنا       |
| ٢) وانطق اللغات في البوادي    | البلغاء اللسن الهوادي      |
| ٣) وعم بالروائح الأيادي       | مع الفوادي المجتدي والجادى |
| ٤) إذ أرسل الرسول للعباد      | يرشدهم مهايغ الرشاد        |
| ٥) محمداً سيد كل نادي         | افصح كل ناطق بالضاد        |
| ٦) صلى عليه ذو الأيادي الهادي | وآله وصحبه الزهاد          |
| ٧) ما ناحت الحمام الشوادي     | وصاح بالانغام صوت الحادي   |

(١) هو الشيخ عبدالله بن فودى رحمه الله .

وذكر الشيخ عثمان بن فودى سبب تلقيب أخيه بالأستاذ فقال : ( ... ومن يومئذ أي يوم رأى رؤيته التي ولد صبيحتها أخي عبدالله لقب والدنا المذكور أخي الشقيق عبدالله بالأستاذ وكان من يومئذ لا يجب أن يذكر أخي المذكور عبدالله بمجرد اسمه بدون ذلك اللقب لأنه أي ذلك اللقب من الفأل الحسن رجاء أن يكون أستاذاً كما لقب ... ) كثر الأولاد والذراري في تاريخ الأجداد والديار: محمد ثنب بن أحمد:

## في البيت الأول:

افتتح الأستاذ منظومته بالحمدلة والصلصلة (١) بعد البسملة كعادة العلماء والكتاب المسلمين ثم أورد ذلك شكره لله تعالى على نعمائه لعباده.

والبسملة والحمدلة صفتان بينهما تلازم، تختصان بالصدارة لكل عمل حسي أو معنوي عند المسلمين وقد دل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالبسملة فهو اقطع).

ومدلول الحمدلة هو الثناء على الله باستحقاقه الحمد. وهو واجب المخلوقات أجمعين للخالق البارئ الذي قال: (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً) (٢).

فيرى الأستاذ، أنه من نعم الله تعالى - المشاهدة والمدركة - على البشرية كافة تعليم أفرادها سبيل التعبير والتفاهم والتفكير، استغلالاً لحياتهم وتنظيماً لها فظهرت اللغة أو اللغات في البوادي والصحارى والحضر على حد سواء مع عدم اغفال التطورات التي تطرأ على اللغة - عند انتقالها من حياة بسيطة إلى أخرى أكثر تعقيداً. لاستيعابها حاجيات الناس ومن هنا ظهرت على اللغة بصمات جديدة تتمثل في البلاغة والفصاحة والخطابة والسيادة على المجموعات والقبائل على أساس فن اللغة، وهذه الفنون من أكثر ما اعتدت به أمة العرب قديماً وحديثاً.

هذا إذا نظرنا إلى اللغة من جهة العموم، وأما إذا حصرنا منطوق الأستاذ الناظم على مفهوم اللغة العربية وهذا هو المعنى القريب حيث إنه خصص للبلغاء في اللغة العربية دار قرار هو البوادي، لأن أهل البادية عرب خلص لم يخالطهم غيرهم حتى تشوب ألسنتهم لكنة من الأعاجم فتفسد بذلك لغتهم، ولذلك اعتبر ما أخذ منهم من اللغات هو الحجة.

(١) الصلصلة هي: نحت باعتبار تعدد الصلوات في مثل هذه العبارة وعلى أي حال فهو ليس نحتاً بالمعنى اللغوي.

(٢) سورة الاسراء: الآية ٤٤.

### وفي البيت الثالث :

يرى الأستاذ الناظم أنه من نعم الله على العباد إنزاله الروائح ، جمع رائحة وهي مطر العشي « والغواذي ، جمع غادية وهي المطر الذي يهطل في الصباح المبكر» (١) وما هذه وتلك إلا كناية عن نعم الله عليهم وعلى جميع المخلوقات ، هذه النعم مستمرة لا تنقطع ليل نهار وقد نالت وما زالت تنال الفقير والغني ، وإنما خصت تلك الأوقات بالذكر جرياً على الغالب .

### أما في البيت الرابع :

فيرى الأستاذ الناظم : أنه من نعمائه تعالى على عباده أيضاً إرساله لسيد الخلق محمد بن عبدالله (ص) هادياً ومرشداً إلى الصراط المستقيم للفوز بخيري الدنيا والآخرة .

### وفي البيت الخامس :

يذهب الأستاذ الناظم إلى أنه من صفات هذا النبي الأعظم أنه سيد الأولين والآخرين وأنه أفصح من نطق بالضاد حيث قال (ص) عن نفسه : ( أنا أفصح من نطق بالضاد ) وهم العرب ، إذ ليس في اللغات قاطبة حرف الضاد إلا في العربية .

### وفي البيت السادس :

يدعو الأستاذ الناظم : الرحمة للرسول (ص) ومعنى صلاة الله على النبي رحمة المقرونة بالتعظيم وهذا هو الأنسب لمقام الرسول (ص) وكذلك على آله وهم كل مؤمن ولو عاصياً لأن العاصي أشد حاجة إلى الدعاء من غيره وصحبه خصهم مع دخولهم في الحال بالمعنى الأعم ، لمزيد الاهتمام وهو من باب ذكر الخاص بعد العام ثم أن الصحابي هو كل من اجتمع بالنبي محمد (ص) مؤمناً به بعد البعثة أو عاش تلك الفترة وإن لم يره أو لم يرو عنه شيئاً (٢) .

(١) القاموس : ص ٥ بتصرف .

(٢) مقدمة كتاب أم البراهين .

وفي البيت السابع :

يشير الأستاذ إلى أن الصلاة على النبي المختار (ص) من ألصق الأشياء بالقلوب المؤمنة، فهي الأنشودة التي ينبغي أن تنال السبق في الأفواه وتتجاوب معها العقول ما دامت الحياة باقية. وما يؤكد ذلك هو أن الكون لا يخلو من تسجيع الحمام، وسوق الحادي إبله بالأنغام.

قال الأستاذ الناظم:

( ٨ ) وبعد فالعلم له رياض وبينها الحياض والغياض  
( ٩ ) وحوها خمائل شعاب وفوقها شواهق هضاب  
(١٠) تفرعت من أصله افنان وانشق من دوحته حيطان

أما في البيت الثامن:

فقد بدأه الأستاذ بكلمة (بعد) التي تستعمل للفصل بين كلامين عند الانتقال من أسلوب إلى آخر وهي من الظروف الزمانية أو المكانية والمنتقل منه عندنا في هذه الأرجوزة هو البسمة والحمدلة والصلصلة. والمنتقل إليه هو بيان الأسباب والدوافع التي حملته على تأليف هذه الأرجوزة الصرفية، التي أجهلها الأستاذ وأودعها في أبيات ذيل بها المقدمة حاصراً لها في ست نقاط هي:

- (أ) محاولته لتقريب هذه المادة وتبسيطها لمعاصريه لاهميتها في فهم النصوص الثقيلة والأحكام الشرعية.
- (ب) قلة كتب التصريف في بلاده إلا لامية الأفعال لابن مالك وشرحها المسمى بالجامع<sup>(١)</sup>. مع بعض الكتب المحلية.
- (ج) إدراك الأستاذ إهمال لامية الأفعال لتصريف الأسماء وهو يرى أن تصريف الأسماء يمثل النص المكمل لمادة التصريف الذي في رأيه لا يستقيم إلا به<sup>(٢)</sup>.

(١) قال الأستاذ الناظم:

وعندنا لامية الأفعال وشرحها الجامع للأمثال.

(٢) إذ أهملنا التصريف للأسماء في النص والمثال والإيماء أهم شيء فيه للطلاب وقد أخلا بعض ذي الطلاب.



- (د) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن لبعض ما ورد في كتاب الجامع الذي هو شرح لامية الأفعال — من خطأ.
- (هـ) تنبيه الأستاذ المشتغلين بهذا الفن للخلاف البادئ<sup>(١)</sup> بين كاتبي الجامع والقاموس المحيط في كثير من الأفعال<sup>(٢)</sup>.
- (و) إيراد الأستاذ لبعض أحكام سماعية خاصة ببعض المواد الصرفية والتي لم ترد في الجامع<sup>(٣)</sup>.

ثم انتقل الأستاذ بعد هذا التعدد للدوافع والأسباب باسطاً حديثه حول العلم، فذهب إلى أن للعلم رياضاً وقيل أن المقصود بالعلم هنا هو العلم الشرعي وتوابعه من الفروع اللغوية التي هي في المقام الأول أدوات من أدوات بيانه وتوضيحه.

فشبه العلم في تعدده وتنوع فروعه بواد متسع الجوانب يحوي أنواعاً من الحدائق الغناء وجداول وينابيع من المياه العذبة التي لا تفتأ تسقي كل نبت معتبر فمضى الشجر عظيماً مخضرة أغصانه.

وفي البيت التاسع:

يرى الأستاذ حول تلك الرياض طرقاً منخفضة وسبلاً متعرجة بين الجبال فالسبيل إلى مثل تلك الرياض لا تكون سهلة بل هي في منأى من الكسالى والمتوكلين، ومن هنا نفهم أن رياض العلم إلخ... محفوفة بموانع طبيعية كالجبال الشاهقة العالية التي لا يقوى على تسلقها إلا كل مجد مجتهد مثابر.

أما في البيت العاشر:

فيقول الأستاذ هذا العلم يشتمل على العديد من الفروع للأنواع المختلفة المقاصد، وعليه فإن كل رائد له يجد ما يناسبه ويتناسب مع ذوقه ومقدرته واستعداده العلمي.

(١) وقد أثرتهم بذئ المهامع منبهاً لبعض ما في الجامع.

(٢) من غلط والخلف للقاموس إذ هو في ذي العلم كالقلم.

(٣) وزائدأ عليه فيما حصرنا من السماعي بلون حمرا.

قال الأستاذ الناظم:

(١١) ومبرز الأسرار للجميع علم لسان العرب الرفيع  
(١٢) وهو سبيل الفهم للمعاني في سنة النبي والقرآن

وفي البيت الحادي عشر:

يذهب الأستاذ الناظم إلى أن اللغة العربية هي الوعاء الفكري للمسلمين  
والوسيلة القادرة على إبراز العديد من المعاني الدائرة حول العلوم الدينية والتصوف.

وفي البيت الثاني عشر:

يسترسل الأستاذ قائلاً: إن اللغة العربية هي ذخيرة اللغوي وعماد البلاغي  
وأداة المشعر والمجتهد ومن ثم المدخل إلى العلوم العربية والإسلامية معاً إذ إليها يرجع  
الفضل في فهم المقصود من ألفاظ وأساليب ومعاني القرآن الكريم والأحاديث  
النبوية.

قال الأستاذ الناظم:

(١٣) قد اعتنى بحفظه عصابة في كل عصر هم ذوو الإصابة  
(١٤) فأصلوا وأحرزوا دقائقه وفرعوا وبرزوا حقائقه  
(١٥) وقنصوا في نشرهم شوارده وسردوا في نظمهم قلائده  
(١٦) فارهفوا مخاذم البراعة وارصفوا مخاطم اليراعة  
(١٧) فالفوا في علمه افادوا وصنفوا في نوعه اجادوا  
(١٨) جزاهم رضوانه السلام في جنة السلام

وفي البيت الثالث عشر:

يرى الأستاذ الناظم أن اللغة العربية لا تنقطع وتندثر من على الأرض إذ إن  
لها رجالها الأوفياء في كل زمان ومكان الذين يسبرون أغوارها بمقّدين قواعد  
حافظين لتلك القواعد عن ظهر قلب.

وفي البيت الرابع عشر:

يذهب الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء هم من السلف والخلف قد تدارسوا ولا  
زالوا يتدارسون اللغة العربية.

وبعد أن وضعوا لها قواعدها الكلية وضعوا لها القواعد الجزئية التي على أساسها قسمت اللغة إلى فروعها الفنية المتمثلة في اللغة والنحو والتصريف والبلاغة والأدب وتاريخه... إلخ.

وفي البيت الخامس عشر:

يواصل الأستاذ تعليقه حول علماء اللغة العربية فيقول:

فن هؤلاء العلماء من صاغ قواعد اللغة العربية وأصولها نثراً خاصة المتقدمين منهم ومنهم من صاغها نظماً وهم جل المتأخرين وبذلك أبرزوها واضحة جلية للملأ كظهور ما يجمل من الحلى والجواهر في عنق الحساء.

ثم في البيت السادس عشر:

يرى الأستاذ أن هؤلاء العلماء اجتهدوا وبذلوا ما في وسعهم للحصول على المزيد من اللغة مستغلين طاقاتهم الذهنية في ذلك ثم قيدوا لنا نتائج أبحاثهم العلمية الثرة في كتب وأسفار كانت ولا تزال من أنفس المدخرات التي أفادت العالم بأسره.

وفي البيت السابع عشر:

يشير الأستاذ إلى أن هؤلاء العلماء من السلف والخلف وفقوا في التأليف والتصنيف في كل فن من فنون اللغة العربية وفروعها وأفاضوا في بحثها بحثاً علمياً دقيقاً مما ساعد على إظهار قواعد اللغة واضحة مقنعة لجل الباحثين.

وفي البيت الثامن عشر:

اختتم الأستاذ تعديده لفضائل علماء اللغة العربية بدعائه ذي الرحمة والغفران أن يجزيهم خيراً لمجهوداتهم المصنية الباقية ما بقيت الحياة، وإن يسبغ عليهم سباجاً من الأمان في الدنيا والآخرة ثم الأمان والرحمة والتوفيق على من اتبع الهدى.

ثم مضى الأستاذ يقول:

١٩) فاصله اللغات والتصريف دوحته وفرعه الشريف  
٢٠) مفتاح كنزه وكيمياء أسراره يعلمه الأدباء

- (٢١) أم العلوم من أيها أرحم  
 (٢٢) وعندنا لامية الأفعال  
 (٢٣) أهم شيء فيه للطلاب  
 (٢٤) إذ أهمل التصريف للأسماء  
 (٢٥) كم ناظم ما فيها عليها
- النحو واجتماع ذين اقوم  
 وشرحها الجامع للأمثال  
 وقد أخلا بعض ذا الطلاب  
 في النص والمثال والايماء  
 مقتصر وزائد صرف سما

وبعد هذا التمهيد المتقدم وصل الأستاذ الناظم في البيت التاسع عشر إلى موضوعه فقال إن أصل لسان العرب ينحصر في ثلاث شعب هي: (أ) متن اللغة (ب) القواعد النحوية (ج) فن التصريف. وقوله (دوحته)... الخ جملة مبتدأ وخبر وهذه الجملة تشير إلى منزلة علم التصريف بالنسبة للسان العربي، تلك المنزلة الرفيعة التي لا تدرك مقاصد اللغة العربية دون الإمام بقواعده الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى الجهل المطبق بمقاصد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

في البيت العشرين:

يشبه الأستاذ التصريف بالفتح للغة العربية بفروعها المختلفة لأنه يعني ببنية الكلمة التي هي أساس التعبير اللغوي المتكامل، فهو أي التصريف كالكيمياء بالنسبة للغة التي تكون الأشياء حسب ما يراد بها أن تكون فبالصريف تتعدد الأساليب، وهذا الفرع من فروع اللغة أكثر الناس إماماً به هم الأدباء الذين يعتمدون على الكلمة المفردة وما يتعلق بها من قواعد نحوية وصرفية ومحسنات بلاغية في انتاجهم الثر الواعد أبداً.

وفي البيت الحادي والعشرين:

شبه الأستاذ التصريف بالأم بالنسبة للغة العربية بجامع الرحمة في كل والسبب في ذلك راجع إلى أن التصريف أصل اللغة لأنه يبحث في مفردات اللغة العربية من حيث تكوينها وهو في هذا كالألم لغيره من فروع اللغة العربية المختلفة.

ومثل النحو العربي الأب للغة العربية ومن المعروف أن الأم أرحم من الأب

وكتاب أوضح المسالك للشيخ جبريل بن عمر (١).

ومن هؤلاء العلماء من اقتصر على الأبواب الواردة في لامية الأفعال والشرح الوارد في كتاب الجامع ومنهم من زاد عليها وأضاف ما لم يرد فيها كتصريف الأسماء الذي لا يقل أهمية عن تصريف الأفعال كما ورد في منظومة الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم (٢).

قال الأستاذ الناظم:

٢٦) وكلهم بما نواه أوفى فالله يجزيه الجزء الأوفى

ولامية ابن مالك قد حوى وزا د سميته مروى الصدى ومعللا

وعلى ضوء ما قاله الشيخ محمد بن صالح فإن عدد أبيات منظومته حوالى ثلاثة وسبعين وتسعمائة. تم تأليفها في ١١٤٧ هـ.

(١) الشيخ جبريل بن عمر: هو أحد علماء الأستاذ عبد الله وهو من أشهر علماء القرن الثامن عشر الميلادي في بلاد هوسا. وزار الحرمين ومصر وجلس فيها إلى حلقات العلم والمعرفة، قاد حركة الإصلاح الاجتماعي في منطقته على أساس مبادئ الدين القومية، ولعله كان بمثابة المعلم الأول لقادة الإصلاح والثورة الفدوية، هو عالم متفنن، توفي قبيل فترة الجهاد، وكتاب أوضح المسالك هو أحد مؤلفاته وموضوعه مادة التصريف، لم نحصل عليه، ولم نقف على من حصل عليه.

(٢) الطاهر بن إبراهيم الفلاني البرنأوي معاصر للشيخ ابن صالح، عالم متفنن من مؤلفاته منظومة الدرر اللوامع التي تشتمل على حوالى ثمانمائة بيت افتتحها بقوله:

الحمد لله الذي تصرفنا في فعله بحكمه تعرفنا  
وخص أهل النحو والتصريف بالحفظ في مهامه التحريف  
صلاته على نبي ارتقى به اللسان أعلى مرتقى

لأنه السلم للخطاب والجسر للسنة والكتاب  
تعريفه ملخصاً متمماً أبان فيه رتبة التشريف

إلى أن قال:

نظمته ملخصاً متمماً لأصله مختصراً معتمماً  
فجاء مثل الدرر اللوامع لأهله على منار الجامع  
بعمام ست وثلاثين التي عن مائة تلي الألف للهجرة  
وهذا الكتاب يضم تصريف الأفعال والأسماء وهو أسبق في التأليف من مروى الصدى.

٢٧) وقد اثرتهم بذى المهايع  
٢٨) من غلط والخلف للقاموس  
٢٩) وزائداً عليه فيما حصرا  
٣٠) لكي يرى بادي بدا الزيادة  
منها لبعض ما في الجامع  
إذ هو في ذا العلم كالقميس  
من السماعي بلون حمرا  
عليه من رام بها استفادة  
في البيت السادس والعشرين:

يذهب الأستاذ إلى أن كل واحد من هؤلاء العلماء الذين نظموا منظومات في التصريف خاصة أولئك الذين ينتمون لغرب أفريقيا قد بذل جهداً مضمناً في حصر وتنظيم تأليفه لتأتي شاملة جامعة مانعة.

وفي عجز البيت يسأل الناظم العلي القدير أن يجزي كل واحد من أولئك العلماء الجزء الأوفى لما أسداه للعربية وعلومها.

يقول الأستاذ في البيت السابع والعشرين:

انني نهجت منح العلماء في التأليف في أسس وقواعد التصريف ومن جانب آخر نهبت على بعض الملاحظات الواردة في كتاب الجامع للامثال، التي يجب الوقوف عندها للنظر والتأمل الثاقب.

وفي البيت الثامن والعشرين:

يشير الأستاذ إلى أن هذه الملاحظات تشتمل على أخطاء وردت في كتاب الجامع مثل عد الحروف الحلقية في غير بابها، كما تشتمل تلك الملاحظات أيضاً على مخالفة ما ورد في الجامع من بعض أفعال للأسس التي وردت بها تلك الأفعال في القاموس المحيط<sup>(١)</sup> إذ إن القاموس في علم لسان العرب كالبحر الذي لا ينضب معينه مها ورد وفي نسخة أخرى من الحصن كالقاموس وهو البئر تغوص فيها الدلاء من كثرة الماء. وكلا المعنيين يؤكد بعضه بعضاً.

(١) القاموس المحيط معجم لغوي يجوي لوائح الكلمات ومعانيها. ألفه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧هـ - ١٤١٤م). ويعرف أيضاً بالقاموس المحيط والقاموس الوسيط للجامع لما ذهب من كلام العرب.

للأبناء، ولكن تكاتفها وتآزرهما معاً أفضل وأنفع وأتم فائدة للأبناء الذين يمثلون فروع اللغة العربية.

ففي البيت الثاني والعشرين:

يوضح الأستاذ ما لعلم التصريف من أهمية بالغة في فهم وإدراك اللغة العربية المعينة على فهم وإدراك الكتاب والسنة الواجب معرفتها، فلا غرو إذن لو وجدنا كتباً بل أسفاراً من المصنفات في فن التصريف وقواعده منتشرة في العلم العربي والإسلامي الذي يضم بلاد غرب أفريقيا والتي تضم بلاد هوسا موطن الأستاذ الناظم إلا أنه أشار بأن مثل هذه الكتب أي كتب التصريف لم تكن واسعة الانتشار بل هي قليلة الوجود في بلاده ومن بين تلك الموجودة كتاب لامية الأفعال (١) لابن مالك (٢) النحوي المعروف، وقد شرحت هذه اللامية من عدة

(١) لامية الأفعال كما قال بدر الدين محمد ابن الشيخ ابن مالك: هذه أوراق تشتمل على قصيدة والذي رحمه الله في أبنية الأفعال وما يتصل بها. وعلى ذكر ما يحتاج إليه من الأمثلة. وأولها:

الحمد لله لا أبغي به بدلاً حمداً يبلغ من رضوانه الاملا  
وقد شرحت من مجموعة من العلماء منهم:

أ) بدر الدين محمد المتوفى ٦٨٦ هـ.

ب) الإمام أبو عبدالله محمد بن عمر الحضرمي ثم الشجري المتوفى ٩٣٠ هـ وسمي شرحه فتح الأفعال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال.

ج) الشيخ الإمام محمد بن عباس التلمساني وسماه تحقيق المقال وتسهيل المثال في شرح لامية الأفعال.

(٢) ابن مالك: (٦٠٠-٦٧٢) هـ:

هو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدين الطائي الجبائي الشافعي النحوي نزيل دمشق ولد ببيان بالأندلس وبدأ تعليمه فيها، حفظ القرآن واستتبعه دراسة القراءات وعلوم الدين والنحو واللغة. وأخذ العربية من غير واحد وجالس مجلب ابن عمرو وغيره وتصدر بها لاقراء العربية، وصرفته همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ويرى على المتقدمين، وكان في النحو بجزراً لا يجارى وجزراً لا يبارى وكان نظم الشعر سهلاً عليه رجزه وطويله وبسيطة. أقام بدمشق، تخرج عليه جماعة كثيرة، كان كثير العبادة حسن السمعت كامل العقل، وقد انفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الشافعية. ومن مؤلفاته: (أ) الإعلام بمثلث الكلام. (ب) الخلاصة وهي المشهورة بألفية ابن مالك في النحو. (ج) لامية الأفعال أو المفتاح بأبنية الأفعال وغيرها كثير.

شراح من بينهم ابن الشجري<sup>(١)</sup> الذي سمي شرحه الجامع للأمثال وهو أي هذا الشرح من بين الكتب التي اعتمد عليها الأستاذ الناظم في نظم أرجوزته.  
وفي البيت الرابع والعشرين:

كشف الأستاذ عن مسار العلماء في تأليفاتهم الصرفية حيث قال: كثير من العلماء تناول أبواب التصريف كلها وبمحتوياتها بالشرح والتلخيص والتوضيح إلا أن بعضاً منهم أهمل بعض تلك الأبواب، وهذا المهمل ينطوي على جانب كبير من الأهمية خاصة لطلاب هذا الفن — هو تصريف الأسماء الذي لم ينص ولم يشر إليه ولو إيماء من ابن مالك أو ابن الشجري في أي شكل من الأشكال.  
أما في البيت الخامس والعشرين:

فقد قال في معناه الأستاذ: اجتهد علماؤنا في غرب أفريقيا لاحتراز تقدم ملموس في علم التصريف فأقبلوا على دراسته في أمهات الكتب المتوفرة لديهم مثل لامية الأفعال والجامع للأمثال، فهضموا ما تحصلوا عليه منها وتمثلوا ما أفادوه بعد ذلك في منظومات ماثلة لتلك جامعة ما تشتملان عليه من متن وشرح كمنظومة مروى الصدى للشيوخ صالح<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن الشجري: هو محمد بن محمد بن عمر بن المبارك الحضرمي المعروف ببحرق المتوفى ٩٣٠ هـ. له العديد من المصنفات اللغوية منها طرقة الأصحاب في شرح ملحمة الأعراب للحريري. والحديقة الأنيقة في شرح العروة الوثيقة.

والحواشي المفيدة على أبيات اليافعي القصيدة. والقصيدة الشافعية في شرح قصيدة اليافعية. وأهمها عندنا شرحه لامية الأفعال لابن مالك في كتابين.  
الأول: فتح الأفعال وحل الاشكال بشرح لامية الأفعال وهو الشرح الكبير ولعله هو المعنى بالجامع.  
والثاني: هو الشرح الصغير.

(٢) هو محمد بن صالح عالم من علماء شيوخ الأستاذ عبدالله عاش قبل بزمن له كتاب مروى الصدى في التصريف وهو قاصر على تصريف الأفعال فقط وقد افتتحه بقوله:

يقول محمد الفقير ابن صالح	بسم الله المرش أبداً أولاً
وبالحمد والتسليم عن خير خلقه	على الآل والأصحاب والعملا
وتابعهم بالدين حقاً على الهدى	وتابع أثر التسابيع على الولا
وبعد فجا التصريف عاماً منجياً	ومفتاح أبواب من اللغة اعقلا
لفهم كتاب الله قد يتوصل	بها وحديث الصدق هونا بلا غلا
فهاك نظماً قد حوى وأحاط با	لهم تفاصيلاً كذا جمع حلا



أما في البيت التاسع والعشرين:

يقول الأستاذ: في نظمي لمنظومة الحصن الرصين تجدون أنني زدت فيها مواد لم تكن مذكورة في كتاب الجامع للأمثال، وهذه المواد معظمها سماعية وقد ميزتها باللون الأحمر بغية توضيحها للمهتمين بهذا الفن.

وفي البيت الثلاثين:

يقول الأستاذ هذا الحصر والتمييز لزيادتنا على ما في الجامع يمكن الطالب المجد على سرعة التعرف عليها للاستفادة منها.

قال الأستاذ الناظم:

مدينة الصرف وسور الجامع	(٣١) فجاء كالحصن الرصين الجامع
ير فله امتنان	(٣٢) بجمد ربنا المنان بكل خـ
على أديب سيد الأكابر	(٣٣) ولم أرد إشاعة المفاخر
كم ترك الأول أي للآخر	(٣٤) بل انه بيان قول الشاعر

وفي البيت الحادي والثلاثين:

وصل الأستاذ إلى خلاصة هي أن نظمه — في قوته وثباته وتبينه للأسس والقواعد التصريفية — كالحصن الرصين الجامع المانع لكل ما انضوى تحت كلمة التصريف، فجاء الكتاب فيضاً وينبوعاً معطاء ومدينة فيحاء لقواعد التصريف، وسوراً مكماً لكتاب الجامع للأمثال.

أما في البيت الثاني والثلاثين:

وفي النهاية اختتم الأستاذ تقديم منظومته بالحمد والشكر والاعتذار فقد نبه الأستاذ إلى قوله (أحمد الله حمد الشكر نعمائه التي منها أعانني على تمام هذا النظم في صورته المتواضعة هذه).

وفي البيت الثالث والثلاثين:

يقول الأستاذ: (ليس قصدي من الإشارة إلى بعض الأخطاء التي وردت في

كتاب الجامع للأمثال ولا تعرضي للاختلافات اللغوية بين الجامع والقاموس ثم تضمين كتابي هذا «تصريف الأسماء» الذي أهمل في الجامع وغيره، ليس قصدي من ذلك كله اشاعة المفاخر عن نفسي لأنني اعتقد اعتقاداً جازماً بأنني تلميذ لتلاميذ صاحب الجامع الذي له فضل السبق في هذا الميدان وهو فيه إمام وحجة.

أما في البيت الرابع والثلاثين:

فقد واصل الأستاذ قوله: (وما تأليني لهذا المؤلف إلا محاولة شاعر هاو، حاول نظم سلسلة من القواعد التصريفية في منظومة اقتفاء لآثار المتقدمين الأوائل الذين لم يغادروا صغيرة أو كبيرة من تلك القواعد إلا استوعبوها بحثاً وتحقيقاً فأين نحن منهم كما يقول الأستاذ.

قال الأستاذ الناظم:

(٣٥) ولا يطع عالم في باطل  
(٣٦) وإن ذا العلم بالاستقراء  
(٣٧) معتذراً للناقد البصير  
(٣٨) وسائلاً لله أن يسهلاً  
والحق مقبول ولو من جاهل  
ونقله من كتب الأدباء  
بالجهل والأشغال والتقصير  
وينفع الكل به ويقبلاً

وفي البيت الخامس والثلاثين:

يقول الأستاذ: وما تتبعني وإحصائي لما أشرت إليه من أخطاء وخلافات وإهمال لذكر بعض الدروس الصرفية إلا إيماناً مني بأنه لا ينبغي التسليم كلية بكل ما أورده كاتب أيا كان فلا بد من التأكد منه وذلك بالثبوت منه من مصادره الأصلية وتحقيقه وهذا ناشئ من يقيني باتصاف الإنسان بالعجز وحيثما نجد العلم والرأي السديد فن واجبنا احترام ذلك والاحتفاء به ولو كان مصدره وضيعاً.

أما البيت السادس والثلاثين:

فيذهب الأستاذ إلى أنه يضاف إلى ما تقدم كله من أن علم التصريف من حيث هو حقيقة لغوية اتفق عليها العلماء بالاستقراء التام، وأنا بدوري أخذت هذه

الحقائق اللغوية من الكتب التي ألفها العلماء في هذا الفن، وقصارى القول إن كل ما قدمته وأقدمه من ملاحظات ليس من عندي.

وفي البيت السابع والثلاثين:

يقول الأستاذ ومع ذلك لا أدعي أنني وقفت على كل ما كتبت وتناولت بالبحث كل ما قيل في التصريف ومن هنا اعتذر على تقصير مني في تبيان قاعدة من القواعد الصرفية حيث إن مرد ذلك إلى جهلي وكثرة مشغولياتي التي حالت دوني وتحقيق أمنياتهم.

أما في البيت الثامن والثلاثين من التقديم: وهو آخرها فيقول الأستاذ أسأل الله جلت قدرته أن يسهل هذا المؤلف لكل دارس ومطلع وكاتب، كل حسب قصده ونيته، كما أسأله تعالى أن يعم النفع بهذا التأليف كل ناظم ودارس ومطلع كل حسب قصده ونواياه، إنه سميع مجيب.

آمين



القسم الأول

تصريف الأفعال



## بسم الله الرحمن مقدمة المنظومة

قال الأستاذ الناظم:

٣٩ علم مباني كلم تصرف  
٤٠ في متمكن اسم أو فعل صرف  
٤١ ومفرد لاثنين أو للجمع  
٤٢ تخفيف همز قلب ذي الاعلال  
٤٣ والحذف والتضعيف والاذغام  
٤٤ كالزيد والقياس والاعلال

لنيل معنى أو للفظ خففوا  
كمصدر للفعل أو للمتصف  
مصفر عزو بشأن مرع  
كالنقل والتعويض والابدال  
وما هذين من الأحكام  
وضدها والقلب للمحال

وبعد تقديم الكتاب انتقل الأستاذ إلى وضع مقدمة الكتاب بين أيدينا حاوية لكل ما قام به من بحث في هذا المجال.

في البيت التاسع والثلاثين:

تعرض الأستاذ الناظم لتحديد ماهية التصريف التي تتلخص في التعبير الخاص الذي يلحق ببنية الكلمة لغرضين أساسين:

(أ) معنوي: وهو نيل معنى في اللفظ ليس فيه أولاً كتغيير المفرد إلى الثنية والجمع بأنواعه مثل: معلم — معلمان — معلمون — معلمات وكتابان وكتب.

وكاشتقاق الفعل أو الوصف من المصدر مثل: علم — يعلم — عالم ومعلوم من (العلم).

(ب) لفظي: وهو تخفيف اللفظ من وضع ثقيل إلى أخف منه تمشياً مع الطبيعة الإنسانية في الميل إلى الأسهل والأخف من الكلمات، وذلك كتغيير قول إلى قال لأنه أسهل منه نطقاً وكتغيير غزو إلى غزا لنفس السبب.

ويدخل تحت التغيير الذي يطرأ على الكلمات لغرض لفظي كل تغيير يحدث نتيجة أثر من المسائل التالية:

الابدال — الحذف — الادغام — الالحاق — الوقف — والامالة — وما يعترى حروف كل كلمة من صحة واعلال وستتناول كل واحدة من هذه المسائل ان شاء الله بالبحث والتعليل والإيضاح وذلك كما وعدنا الأستاذ الناظم نفسه ضاماً لأصول كل واحدة ومقيداً لشواردها.

وعند البحث وجدنا أن جمهرة علماء التصريف يميلون إلى جعل التصريف تغييراً يتناول الكلمة من حيث بنيتها، وذلك لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو اعلال أو ابدال أو غير ذلك من التغييرات التي لا تتصل باختلاف المعاني<sup>(١)</sup>.

وعلى ذلك فليس من التصريف البحث عندهم تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة كالتصغير والتكسير والثنية والجمع والاشتقاق... ومرد ذلك عندهم إلى أن التحويل إذا أفاد معنى فإنه يكون صرفاً، أما إذا نظرنا إلى الكلمة المحولة من حيث أنها مشتقة فإنها ترد إلى أصلها وتعمل عمله ومهما يكن من أمر فإن هناك اتفاقاً واختلافاً بين رأي الجمهرة وغيرهم فالكل متفق على تسمية كل تغيير من أجل الخفة صرفاً، غاية ما في الأمر يعتبر غير الجمهرة التغيير الذي يؤدي معاني مختلفة للكلمة صرفاً بحتاً، بينما يعتبره الجمهرة صرفاً من ناحية الاشتقاق ونحواً من ناحية العمل، فبين الفريقين إذن عموم وخصوص مطلق.

وفي البيت الأربعين:

تناول الأستاذ الناظم بالبحث عما يعتريه التصريف من أنواع الكلمة التي وضحها على النحو التالي:

(أ) فالتصريف لا يتناول من الأسماء إلا المعربة مثل: — محمد — خالد — علي — هند... الخ. فلا يتناول الضمائر ولا الموصولات من الأسماء ولا أسماء

(١) عباس حسن: النحو الوافي ج ٤: ص ٥٦٢ دار المعارف.



الاستفهام ولا أساء الشروط ولا أساء الأفعال لأنها كلها شبيهة بالحروف من حيث الوضع أو المعنى أو النيابة أو الافتقار. أو الشبه الاستعمالي.

(ب) ولا يدخل التصريف في الحروف لأنها مجهولة الأصل وموضوعة وضع الأصوات لا تقابل بالفاء والعين واللام لبعدها معرفة اشتقاقها، ولهذا كانت ألقابها أصولاً غير زوائد ولا منقلبة عن حرف علة.

وما دخله التصريف من الحروف وما أشبهها من الأسماء والأفعال فهو شاذ يوقف عند ما سمع منه وبالتالي هو صوري لا حقيقي فمن ذلك مجيء حذف الفاء في سوف (فيقال: سو) وإبدال حاء حتى عينا فيقال (عتي) وإبدال همزة إن هاء فيقال (هن) وكذلك الحذف والإبدال في لعل فيقال (عل) و(لعل) والتصغير في لا والذي وفروعها<sup>(١)</sup> وإبدال لام الكلمة في (عسى) ياء عند اسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال عسيت وحذفها عند اسناد عسى إلى تاء التأنيث فيقال عست. وكذلك حذف عين ليس إذا أسندت إلى ضمائر الرفع المتحركة فيقال: لست وجماع القول في علاقة التصريف بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة هو أن التصريف وإن كان يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة إلا أن دخوله في الأفعال أكثر من دخوله في الأسماء ولعل مرد ذلك إلى كثرة تغير الأفعال عن الأسماء.

أما في البيت: الحادي والأربعين والثاني والأربعين والثالث والأربعين فقد تناول الأستاذ الناظم مباحث علم التصريف تناولاً مجملاً، فهو مثلاً: أشار في البيت الحادي والأربعين إلى:

(أ) ما يعتري الكلمة من أحكام صرفية عند تحويلها من الأفراد إلى التشبية والجمع كالتغير في كلمة زيد إلى زيدين وإلى زيدين وكثيرها إلى زيود.

(ب) ما يعتريها من تغير مثل زييد.

(ج) والنسب مثل زيدي.

(١) الأشموني حاشية الصبان: ج ٤: ص ٢٣٧: ط دار إحياء الكتب العربية الباني الحلبي.

أما في البيت الثاني والأربعين والثالث والأربعين فقد تحدث الأستاذ الناظم

عن:

(أ) تخفيف الهمزة التي تكون بين الحذف والاببدال مثل: (قد أفلح) وبإبدالها ياء مثل خطايا (١) جمع خطيئة.

وبإبدالها واوا مثل هراوى (٢) جمع هراوة.

وقد تسهل الهمزة مثل (قل آ الله أذن لكم أم على الله تفترون) (٣).

(ب) قلب أحرف العلة من حرف إلى آخر كقال من قول وغزا من غزو.

(ج) الإبدال بالنقل مثل يقول من قول وبييع من بيع.

والإبدال من تاء الافتعال في اصطرِب واذكر من اصتبر واذتكر.

(د) التعويض كتاء عدة من وعد وهمزة ابن من بنو.

(هـ) الحذف وهو نوع من أنواع الاعلال مثل: حذف الهمزة في يكرم من اكرم وحذف أحد اللامين من ظللت إلى ظلت. والحذف أيضاً في مثل يد ودم من يدي ودمي وهذا الحذف غير قياس.

(و) والتضعيف لمعنى مثل هرم وللإلحاق مثل رعشن ملحق بجعفر.

(ز) والادغام: في مثل حب ومل وادكر (٣).

ولكل مسألة من هذه المسائل أسس وقواعد سنعرض لها في حينها وفق خطة الأستاذ الناظم.

(١) خطايا: جمع خطيئة، أصلها خطايى، بياء مكسورة هي ياء المفرد، وهمزة بعدها هي لامه ثم أبدلت الياء المكسورة همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل فصارت خطايى بهمزتين، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لأن الهمزة المتطرفة أثر همزة تقلب ياء مطلقاً، فالهمزة الأولى مكسورة ثم قلبت كسرتها فتحة للتخفيف ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت خطاءا بألفين بينها همزة والهمزة تشبه الألف واجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره فأبدلت الهمزة بياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال.

(٢) هراوى: مما لامه واو ظاهرة سلمت في المفرد أصلها هرائو ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها اثر كسرة فصارت هرائى ثم فتحت كسرة الهمزة فصارت هراوى ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراءا بهمزة بين الفين ثم قلبت الهمزة واوا ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار هراوى بعد خمسة أعمال.

(٣) سورة يونس الآية ٥٩.

(٤) اذكر: أصلها اذتكر فأبدلت تاء الافتعال دالاً مهملة فصارت اذكر ثم أبدلت الدال دالاً فصارت اذكر فلغضمت الدال المهملة في الدال المهملة فصارت اذكر على القياس.

أما في البيت الرابع والأربعين:

فإن الأستاذ الناظم قد أشار إلى الكلمة من حيث أصالة حروفها أو زيادتها  
ومن حيث كونها قياسية في وضعها أو سماعية شاذة عن أسس التكوين الطبيعي  
للحروف أم لا ثم من حيث ما يعرض لهذه الحروف من صحة واعتلال... الخ وما  
يعتبرها من القلب المكاني. كل ذلك سيناقش بالتفصيل، كل في بابهِ أو مبحثه  
المخصص له.

يواصل الأستاذ بسطه للمقدمة الموجزة فيقول:

- |                                 |                         |
|---------------------------------|-------------------------|
| (٤٥) فأول الأصول بالفاء عبر     | فالعين واللام وهذا كسر  |
| (٤٦) ففعل ميزان الأصول نائلا    | أحكام موزون إذا تقابلا  |
| (٤٧) من شكله وقلبه وحذفه        | والسلام زد وزائدأ بحرفه |
| (٤٨) لا بدلاً من تا افتعال فبتا | لضعف أصل وزنه قد ثبتا   |

في البيت الخامس والأربعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه بالإشارة إلى ما يعرف بالميزان الصرفي وهو مقابلة  
لحرف الأول الأصلي من الكلمة الموزونة بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام مع  
ملاحظة تشكيل هذه الحروف. وهذا في ما إذا كانت الكلمة الموزونة مكونة من  
ثلاثة أحرف وهي أصول. أما إذا زادت على ذلك فإننا - كما يقول - ننظر إلى  
الحرف المزيد، فهو إما أن يكون عيناً للكلمة أو لاما لها، فإذا كان عيناً نكرره في  
الميزان بالتضعيف نقول في (قَدَم) قَعَل، أما إذا كان لاما فإننا نكرر لاما أو لامين  
على حروف قَعَل حسب عدد الحرف المكرر نقول فعلل في جلبب، ونقول في جعفر  
فعلل وفي جحمرش فَعَلَّل، وهذه القاعدة أشار إليها بقوله: (وهذا كرر).

أما في البيت السابع والأربعين والثامن والأربعين:

يشير الأستاذ إلى المسائل التي تراعى في الميزان والتي لا تراعى فيه فهو قد أشار  
فيها إلى الإعلال بالقلب والإبدال من تاء الافتعال، فوزن قال فعل واصطبر افتعل،  
وكلاهما من الأمور التي لا تراعى في الميزان.

ومن ناحية أخرى قد اشار إلى بعض ما يراعى فيه وذلك هو الاعلال بالحذف فوزن قل هو قل وعد عل .

ويبدو مما سبق أن الناظم متمسك برأي البصريين الذي يستخلص منه (أن الكلمة عندهم ثلاثية الأصل ورباعية الأصل وخماسية الأصل).

وأما أهل مدرسة الكوفة فيذهبون إلى أن نهاية أصول الكلمة ثلاثة وما زاد على الثلاثة كما في مثل جعفر وسفرجل انقسموا في تخريجه، فمنهم من لا يزن شيئاً من ذلك وإذا سئل عن وزنه قال لا أدري .

ومنهم من يزن ذلك، واختلف في ذلك هؤلاء أيضاً فمنهم من ينطق بلفظ ما زاد عن الثلاثة فيقول في وزن جعفر فعلم وفي وزن سفرجل فعلمجل .

ومنهم من يزن ما زاد عن الثلاثة كوزن البصريين له فيقولون جعفر فعلم وسفرجل فعلم بجانب اعتقادهم زيادة ما زاد عن الثلاثة .

وبعد كل هذا المجهود التطبيقي فلسائل أن يسأل ما مزية وزن الكلمات؟ .

فيأتي الرد من أبي حيان (١) الذي قال: (فائدة وزن الكلمات هي التوصل إلى معرفة الزائد من الأصل على سبيل الاختصار، وهذا يعني أن قلت وزن استخراج استفعال فإنه أقصر من أن تقول الألف والسين والتاء والألف زوائد، هذا على رأيه. إلا أن رأيه هذا لا يمثل القاعدة الكلية المتفق عليها والتي تنص على أن أهمية وزن الكلمات تنطوي على بيان أبنية الكلمة في ثمانية أمور هي:

الحركات — السكنات — الأصول — الزوائد — التقديم — التأخير — الحذف — عدم الحذف — الإثبات .

ثم تناول الأستاذ بالحديث الأوزان المجردة — وظاهرة الإلحاق والقلب المكاني فقال:

(١) أبو حيان: هو محمد أثير الدين بن يوسف الفرناطي ولد بضواحي غرناطة حيث بدأ تعليمه ثم هاجر إلى المغرب والمشرق، له العديد من المؤلفات النحوية منها التزيين، التكيل في شرح التسهيل عام ١٢٥٢-١٣٠٤م .

- (٤٩) فعل لزيد هند فعل فعلل  
 (٥٠) سحنون كالعصفور بالفعلول  
 (٥١) أشياء أفعال لدى الكسائي  
 (٥٢) خليل سيبويه باللفعاء
- في جعفر سفرجل فعلل  
 حلتيت كالقنديل بالفعليل  
 أفعاء للفرأ من أفعلاء  
 وأصله عندهما فعلاء

في البيت التاسع والأربعين:

يشير الأستاذ الناظم إلى أقسام الاسم المجرد وهو فيما يبدو من الأوزان التي ذكرها ثلاثة أقسام:

(أ) المجرد الثلاثي وأوزانه اثنا عشر وزناً حسب القسمة العقلية إلا أن المستعمل والمتفق عليها عشرة أوزان وسيأتي بيانها في موضعها المناسب: المجرد الرباعي وأوزانه ستة وستذكر في بابها المجرد الخماسي: وأوزانه أربعة.

وفي البيت الخمسين:

تناول الأستاذ مسألة الإلحاق في علم التصريف ليعامل معاملته في العملية التصريفية، بشرط أن يكون الحرف الزائد في الكلمة الملحقة موجوداً بعينه في الملحق به وفي موضع واحد في كلتا الكلمتين، والغرض من هذه العملية لفظي صرف. فثلاً كلمة سحنون ملحقة بعصفور ووزنها فعلول وأصل سحنون سحن على وزن فعلل ومعناه المطر والريح. وحلتيت على وزن فعليل وأصلها حلتت على وزن فعلل ومعناها صمغ يدبغ به مشهور عند العرب وقيل اسم نبات لوجع المفاصل.

وفي البيت الحادي والخمسين والثاني والخمسين:

فقد تعرض الأستاذ الناظم فيها لمسألة القلب المكاني في التصريف وهو تقديم بعض الحروف على بعض في كلمة واحدة، وذلك مثل تقديم عين الكلمة على فائها كما في يثس إذ يقال أيس وكما في يسألون يأسلون وكما في كلمة (أشياء التي ذكرها الناظم مبيناً آراء اللغويين فيها فهذه الكلمة كما يقول الكسائي:

(أ) على وزن أفعال، لأنها جمع شيء وأشياء وكلتا الكلمتين على وزن فَعْلٍ أفعالٍ وهما مصروفتان.

(ب) وذهب الفراء إلى أن وزن أشياء أفعاء والأصل عنده أشياء على وزن أفعلاء، فحذفت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة فأصبحت أشياء أفعاء وهي ممنوعة من الصرف. لألف التأنيث الممدودة.

(ج) أما خليل وسيبويه فهما يذهبان إلى أن (أشياء) على وزن لفعاء والأصل أشياء على وزن افعلاء فقدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة على الشين التي هي فاؤها فأصبحت أشياء على وزن لفعاء وهي أيضاً ممنوعة من الصرف لألف التأنيث الممدودة.

قال الأستاذ الناظم:

٥٣) يد فع سه في وفوعل في جوهر وادرقل اعفل  
٥٤) فليع القسي والجاه عفل والحادي عالق في يهب يعل  
٥٥) بع فل وقاض فاع في تاء فلع اهراق واسطاع على أفعل ضع

وبعد أن فرغ الأستاذ الناظم من سرد رأي اللغويين في كلمة (أشياء) انتقل بعد ذلك في الأبيات: الثالث والخمسين والرابع والخمسين والخامس والخمسين:

لمعالجة بعض القضايا والمسائل الصرفية مثل الاعلال بالحذف والتعويض ومراعاة الحروف المزيده في الكلمة الموزونة فهو قد مثل في هذه الأبيات للاعلال بالحذف بكلمات:

يد - سه - يهب - بع - فاض .

ومثل فيها للقلب المكاني الذي سبق أن أشار إليه في الأبيات التي سبقت هذه بكلمات .

آدر - القسي - الجاه - الحادي - ناء .

هذا وقد تناول الأستاذ الناظم في تلك الأبيات، حكم الحروف الزائدة التي تراعى في الميزان وذلك عند قوله فوعل في جوهر.

وأخيراً تعرض في أبياته تلك لمسألة التعويض وذلك إذ يقول: (اهراق واسطاع على أفعل ضع) والتعويض كما يقول علماء التصريف هو الاتيان بحرف ليكون

عوضاً عن حرف محذوف وذلك مثل قولهم في (عدة) أن التاء عوض عن الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة، ويقول البعض انه قد يكون الحرف عوضاً عن الحركة المحذوفة وهذا ما يشير إليه الناظم في بيته السابق وذلك أن اسطاع واهراق أصلهما أطوع وأريق بسكون الفاء فيها على الترتيب، فطبقت عليها القاعدة الصرفية التي تقول بأنه إذا تحركت الواو أو الياء وقبلها حرف ساكن صحيح فإنه تنقل حركتها إلى ذلك الحرف الصحيح، فتصبح الكلمتان تبعاً لذلك أطوع وأريق بسكون العين وفتح الفاء مما أدى إلى قلب كل من الواو والياء الفاء المناسبة للفتحة، فاضحت الكلمتان أطاع وأراق على وزن (أفعل) فالسين الملحقه بأول الكلمة (أطاع) هي عوض عن حركة العين المنقولة وكذلك الهاء في (أراق).

### فائدة:

- ١) يد كلمة معتلة حذفت منها اللام فهي في الأصل يدي حذفت منها الياء للتخفيف سماعاً فصارت يد.
- ٢) سه كلمة صحيحة حذفت منها العين فهي في الأصل سته ويحذف عينها صارت سه على وزن فل.
- ٣) يهب واصلها يوهب حذفت فاؤها لوقوعها بين ياء مفتوحة وهاء مكسورة فوزنها يعل.
- ٤) بع أمر من باع والأصل بيع على وزن فعل فحذفت لामه لالتقاء الساكنين فصار وزنها فل بعد الحذف.
- ٥) قاض أصلها: قاضي استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت قاضي بسكون الياء فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء فصارت قاض وهكذا مع الكسرة أو إذا كان الاسم واوياً مثل داع في حالي الرفع والجر.
- ب) أما الكلمات التي مثل بها الأستاذ الناظم في معرض حديثه عن القلب المكاني فتفاصيل أصولها على النحو التالي:
- ١) آدر جمع دار دخلها قلب إذ أصلها أدور فابدلت الواو المضمومة همزة فصارت ادأر ثم قدمت العين على الفاء فقلبت ثانية الهمزتين الفأ فصارت آدر.

(٢) القسي: جمع قوس وأصلها قووس على وزن فعول فحدث فيها قلب مكاني بين الواو الأولى (عين الكلمة) والسين (لام الكلمة) فصارت قسوو على وزن فلوع ثم قلبت الواو الثانية ياء لأنها اسم معرب والسابقة ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت قسي ثم كسرت السين لمناسبة الياء وكذلك كسرت القاف فصارت قسي على وزن فلوع.

(٣) جاه: من الوجه فدخله اعلال بالنقل فصار جوه بتقديم العين على الفاء ثم حركت الواو لأن الكلمة لما لحقها القلب ضعفت فغيروها بتحريك ما كان ساكناً ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٤) الحادي: من الواحد فحول الفاء وهي الواو إلى موضع الأم وهي الدال ولا يمكن الابتداء بالألف فقدم الحاء عليه فصار الحادي على وزن عالف.

(٥) ناء: من النأي والأصل نأي على وزن فعل وحول اللام وهو الياء إلى موضع العين، وهو الهمزة فصارت نياً فقلبت الياء الفا فصار ناء على وزن فلع.

قال الأستاذ الناظم:

- |                         |                               |
|-------------------------|-------------------------------|
| علم هاب مل بالكسر فعل   | ٥٦) ضرب قام شد بالفتح فعل     |
| فعلل في دحرج مع جلبب قل | ٥٧) ظرف ظال حب بالضم فعل      |
| فيعل قل فعول في كجهورا  | ٥٨) افعل في أكرم وزن بيظرا    |
| افتعلا كاصطبرا وادكرا   | ٥٩) واستخرج استفعل وزن اقتدرا |
| بغير علة مزيد حققا      | ٦٠) وساقط تقديرأ أو تخففاً    |
| وقلة استعماله كئا دري   | ٦١) بالأصل واشتقاقه القلب دري |

ففي الأبيات السادس والخمسين إلى البيت التاسع والخمسين:

سلط الأستاذ الناظم حديثه على المسائل الصرفية التي لا تراعى في الميزان، وهذه المسائل كما يستفاد من الأبيات ثلاث:



(١) الاعلال بالقلب (٢) التغيير الناشئ من أجل الادغام (٣) التغيير الناشئ من أجل تاء الافتعال وشبهها.

ثم مثل الاستاذ الناظم للاعلال بالقلب بكلمات:  
قام — هاب — طال.

في حين أن مثل للتغيير الناشئ من أجل الادغام بكلمات:  
شد — مل — حب.

أما التغيير الناشئ من أجل تاء الافتعال فقد مثل له بكلمات:  
اصطبر — اذكر.

أما في البيت الستين:

فقد تحدث فيه الأستاذ الناظم عن موضوع الحروف التي تسقط من الكلمات عند تحويلها من حال إلى أخرى وما يعترى تلك الحروف الساقطة من زيادة واصالة حيث ان الزائد من الحروف هو المصطلح عليه بأنه ساقط من أصل وضع الكلمة تحقيقاً أو تقديراً مثل مستخرج.

وسنوسع البحث في كل ذلك في حينه وفق خطة الاستاذ الناظم.

أما في البيت الحادي والستين:

فقد تعرض فيه الأستاذ الناظم إلى ذكر قاعدة عامة تعرف بواسطتها أصل الحروف المنقلبة وهذه القاعدة هي رد الكلمة إلى أصلها أو بإجراء الاشتقاق فيها من ماض إلى مضارع إلى المصدر واسم فاعل واسم المفعول ثم الصفة المشبهة وافعل التفضيل ثم اسمى الزمان والمكان والآلة وسيأتي الحديث عن كل ذلك في حينه وفق تنظيم الأستاذ الناظم.

قال الأستاذ الناظم:

(٦٢) صحيحها من حرف علة خلا  
(٦٣) ضدها المعتل والمضعف  
(٦٤) واللام منقوص ليف كوكي

وسالم ان فقد تضعيف جلا  
بالفاء مثال وبعين أجوف  
مفروقة المقرون في حوا وقي

٦٥) والشاذ ما عن القياس ينكب      ولو فشاً استعماله كيحسب  
٦٦) ونادر ما في كلامهم يقل      ضعيف ان خلافهم فيه نقل

في البيت الثاني والستين:

ذكر الأستاذ الناظم اقسام الفعل من حيث الصحة والاعلال اللذين هما:  
(١) الفعل الصحيح (٢) الفعل المعتل.

أما الفعل الصحيح فهو ما خلت حروفه الأصول من أحد حروف العلة الثلاثة.

ولهذا الصحيح أقسام، غاية ما في الأمر ان الأستاذ الناظم قد ذكر قسمين فقط  
من ثلاثة والقسمان هما:

أ) السالم مثل فتح كتب.

ب) المضعف مثل مد — زلزل.

واغفل ذكر المهموز الذي هو مثل أكل — قرأ — سأل.

أما في البيت الثالث والستين والرابع والستين:

فإن الأستاذ الناظم يذكر فيها أقسام المعتل وهي خمسة أقسام، إلا أنه يلاحظ  
في نفس البيت أنه يعتبر الفعل المضعف منتبهاً إلى أقسام المعتل لأن قوله (ضداهما  
المعتل والمضعف) يؤكد ذلك أو ربما أراد من ذلك جعل المضعف قسماً قائماً بذاته.

ومهما يكن من أمر فإنه ذكر أقسام المعتل في البيت والذي يليه وهي خمسة  
وتفاصيلها على النحو التالي:

(١) مثال مثل ورث — وَعَدَ.

(٢) أجوف مثل: قال — قام.

(٣) ناقص مثل: رضي — سرو.

(٤) لفيف مفروق مثل: وفي.

(٥) لفيف مقرون مثل: طوى.

وسنعرض لكل قسم من هذه الأقسام بالتفصيل اللازم.

والذي يلاحظ هنا هو أن الأستاذ لم يمثل للمضعف ولعل ذلك راجع إلى أنه تنبه لحظاً وقع فيه ثم تراجع عنه.

أما في البيتين الخامس والستين والسادس والستين:

فقد تحدث فيها الناظم عن البنية الشاذة للكلمات والشاذ كما أشار إليه الناظم هو الذي يخالف في بنيته القاعدة أو القواعد القياسية التي أجمعت عليها جمهرة علماء التصريف وذلك إذا ما وجدوا كلمة شذت عن القاعدة التي وضعوها حتى ولو كانت واردة في القرآن الكريم، إلا أنهم في مثل هذه الحالة يقولون عنها انها شاذة في القياس وفصيحة في الاستعمال.

وقد ينزل الشاذ منزلة القياس لكثرة استعماله، وبالرغم من ذلك يظل شاذاً لخروجه عن القاعدة المتفق عليها كمضارع حسب الذي قياسه يحسب بفتح العين إلا أنه ورد بكسر العين وهو شاذ عن القاعدة.

### باب أبنية الاسم المجرد

وبعد تلك المقدمة الشاملة لمباحث منظومة الحصن الرصين شرح الأستاذ الناظم في عرض مباحثه عرضاً مفصلاً وافياً كما فهمهما.

جرد بالزيد لسبع يسمو	٦٧) من الثلاثي للخماسي اسم
في العين من اسم ثلاث جردا	٦٨) ثلث سوى الآخر والسكن زدا
وزبرج ومع قطر جرهم	٦٩) وللرباعي جعفر ودرهم
وزاده الأخفش والكوفي	٧٠) ونحو جخدب أبي البصري
جحمرش قرطعبة خزعبل	٧١) وللخماسي اتي سفرجل
أو فيه حذف أو إلى الشاذنمي	٧٢) وما سوى ذي زائد أو أعجمي

من الواضح أن هذه الأبيات على الوجه الأعم تتحدث عن أقسام الاسم من حيث التجرد والزيادة ومن المعروف أن الاسم ينقسم إلى قسمين:

(١) الاسم المجرد وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وذلك مثل: هند - جعفر - سفرجل.

فأقسام المجرد ثلاثة وهي:

( أ ) مجرد الثلاثي .

( ب ) مجرد الرباعي .

( ج ) مجرد الخماسي .

وذلك مثل: غفر - وحرجم - وقبعثر على التوالي:

وأقسام المزيد ثلاثة أيضاً وهي:

( أ ) مزيد الثلاثي .

( ب ) مزيد الرباعي .

( ج ) مزيد الخماسي .

وذلك مثل: استغفر وحرنجم وقبعثرى على التوالي.

ففي البيت السابع والستين:

ناقش الأستاذ الناظم مباحث الثلاثي والرباعي والخماسي المجردات فبدأ بالثلاثي المجرد الذي هو أقل ما يتركب منه الاسم كرجل لأنه يحتاج إلى حرف يبدأ به، إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً والموقوف عليه ساكناً فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتها ففصلوا بينها بحرف لا يجب فيه حركة ولا سكون. ثم تعرض للمجرد الرباعي كجعفر والمجرد الخماسي كسفرجل.

ثم تعرض أيضاً للحديث عن المزيد الثلاثي ومثل له بقتال لأن أقل المزيد أربعة أحرف ثم المزيد بحرفين مثل اكرام والمزيد بثلاثة أحرف وذلك مثل انطلاق وقد يصل إلى ثمانية نادراً قليلاً وذلك نحو كذبذبان أي الكذب.

أما في البيت السابع والستين:

فقد تحدث الأستاذ عن أوزان الاسم الثلاثي المجرد: فذهب إلى أن أوزان الاسم الثلاثي المجرد المتفق عليها عشرة والقسمة العقلية تقتضي أن تكون اثني عشر وزناً للأسباب التالية:

( أ ) الحرف الأول واجب الحركة لأنه مبتدأ به والابتداء بالساكن متعذر وعليه

فأحوال هذا الأول ثلاثة وفق الحركات الأصلية الثلاث التي هي الفتحة والكسرة والضمة.

أما الحرف الثاني فلا يخلو من الحركة أو السكون والحركات كما أشرنا ثلاث، زائداً السكون فتصير أحواله أربعة فإذا ضربنا ثلاثة أحوال الحرف الأول في أربعة أحوال الحرف الثاني نتحصل على اثني عشر وزناً.

أما الحرف الأخير فلا عبء به في وزن الكلمة لأنه حرف اعرابها فلا يتعلق به الوزن.

هذا ويشير إليه الناظم بقوله:

(ثلث سوى الآخر... الخ).

ثم أفرد الأستاذ قائمة بأوزان الاسم الثلاثي المجرد الاثني عشر وأمثلتها المطابقة لها من الأسماء والأوصاف.

الوزن	مثاله في الأسماء	مثاله في الأوصاف
فَعَلَ	فلس	سهل
فَعَلْ	فرس	بطل
فَعِيلٌ	كتف	حذر
فَعَلٌ	عضد	طمع
فِعْلٌ	حبر	نكس
فِعَلٌ	عنب	زيم
فِعِيلٌ	إبل	بلز هذا الوزن قليل
فِعْلٌ	—	— لم يأت في الأسماء ولا في الأفعال
فُعَلٌ	قفل	حلو
فُعَلٌ	صدر	حطم
فُعِيلٌ	دئل	وصفه غير موجود في اللغة العربية
فُعَلٌ	عتق	جنب

يقال فُعل لضم فكسر كذئيل اسم لدوية أو اسم قبيلة، لأن هذا الوزن قصد تخصيصه بالفعل المبني للمجهول. ومثله زئيم اسم جنس للاست ووعل لغة في الوعل حكاه الخليل (١).

وأما فعل بكسر فضم فغير موجود، وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم. ومن حركات بعض أوزان الثلاثي ابتنى بعض العلماء تركيباً حركياً لبعض الكلمات وهذا التركيب الحركي يعرف بتداخل اللغات وقد مثلوا لذلك بالآية الكريمة التالية: — (والساء ذات الحُبْك) (٢) بكسر فضم في كلمة الحبك وقد تمثل تداخل اللغات في جزئي الكلمة إذ يقال حبك بضمين وحبك بكسرتين، فالكسرة في الفاء من الثانية، والضم في العين من الأولى وقيل كسرت الحاء اتباعاً لكسرة تاء (ذات).

ثم إن بعض أوزان الثلاثي السابقة قد تخفف فثلاً كتف — يخفف باسكان العين فقط فيقال فيها كتف أو به مع كسرة الفاء فيقال كتف وإذا كان ثاني الكلمة المخففة حرف حلق خفف أيضاً مثل كلمة كتف مع إيراده بكسرتين فيكون فيه أربعة لغات وذلك في مثل كلمة فخذ فيقال فيها: فخذ فخذ وفخذ وفخذ.

وقاعدة التخفيف هذه واردة في الأسماء والأفعال الثلاثية الوضع (٣) أما في البيتين التاسع والستين والسبعين:

فقد تناول فيها الأستاذ الناظم أبنية الرباعي المجرد المتفق عليها خمسة:

- (١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص: ٣٥٥.
- (٢) سورة الذاريات الآية: ٧.
- (٣) شذا العرف في فن الصرف: — الحملوي ص: ٦٥.

الوزن	مثاله من الأسماء	مثاله من الأوصاف
فَعَّلَ بفتح الأول والثالث فِعْلِلَ بكسر الأول والثالث	جعفر - النهر الصغير زبرج: الزينة من وشي أو جوهر أو ذهب وقيل السحاب الرقيق درهم: وهو معرب وإنما صح التمثيل به لأنه على وزن الوضع العربي وقال الأصمعي لا ثالث لهما وزيد ضفدع وصندد.	سهلب: الرجل الطويل جرمل: المرأة الحمقاء هجرج للطويل
فَعَّلَ بكسر الأول وفتح الثالث	قطر: ما يضان فيه الكتب جرهم: اسم قبيلة	سبطر للطويل جرشع للجمل العظيم

وقد ذهب في أوزان الرباعي المجرد السالفة الذكر العلماء إلى مذاهب مختلفة:

- (١) مذهب سيويو وجهور النحاة أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي.
- (٢) الفراء والكسائي: فقد اتفقا على أن أصلها ثلاثي إلا أنها اختلفا في الحرف الزائد، فبينما يرى الفراء أن الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران، إذا بالكسائي يرى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قالوا في رأي ابن الحاجب بل انه يراها أنها قد ناقضا قولها باتفاقهما على أن وزن جعفر فعلل وأن وزن سفرجل فعلل مع اتفاق الجميع على: - أن الزائد إذا لم يكن تكرراً يوزن بلفظه (١) هذا التعليق الأخير من ابن الحاجب وما أشار إليه بجانب ما عليه الجمهور.

وقد زاد الأخفش والكوفيون وزناً سادساً هو فُعَّلَل جُنَّدَب وهو الجراد الأخضر

(١) شرح شافية ابن الحاجب: ج ١: ص ٤٧.

الطويل الرجلين، وقد عارضهم في ذلك جمهور البصريين واستظهره في التسهيل أنه فرع من مضمومها استثقلاً لضميتين في رباعي ليس بينها حاجز حصين ولأنه لم يسمع فتح الثالث في شيء من الرباعي إلا وسمع فيه الضم من غير عكس كجندب وطحلب<sup>(١)</sup>.

أما في البيت الحادي والسبعين والثاني والسبعين:

فقد تناول الأستاذ الناظم أوزان الخماسي المجرد الأربعة وهي على النحو

التالي:

الميزان	الموزون من الأسماء	الموزون من الأوصاف
فَعَلَّ	سفرجل	شمردل للطويل وسقحطب للتيس الذي له أربعة قرون.
فَعَلَّل	قهلبس لحشفة الذكر	جحمرش للعجوز المسنة وقيل الأفعى العظيمة وقيل لم يأت هذا الوزن إلا صفة وأن القهلبس المرأة العظيمة.
فَعَلَّ	قرطعب: الشيء الحقيق	جردحل الجمل الضخم
فَعَلَّل	قبعثر	العظيم الخَلْق
فَعَلَّل	هُنْدَلِج: اسم بغلة ولم يحفظ غيره	زاده ابن السراج والزبيدي

ومما ذكر من أوزان الاسم المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي ندرك أن جملة الأوزان المتفق عليها تسعة عشر وزناً عشرة للثلاثي وخمسة للرباعي وأربعة للخماسي.

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٥٦.



## أبنية الفعل المجرد

قال الناظم:

٧٣	بفعل الفاعل أقي أو بفعل	مثلث العين مجرداً أصل
٧٤	ثم الرباعي لازماً كسبرجا	يجي وذا تعدية كخرفجا
٧٥	وسع عيشه بخاء اعجا	اهاله في جامع لحن نما
٧٦	يصاغ من اسم رباع قطرا	عرقبه عرفصه وعنبرا
٧٧	حنظل مع عسلج أو كسربلا	لاختصار لكلام بسملا
٧٨	وقد يجي مضاعفاً كصلصلا	بالخلف هل فعلل ذا أو فعفلا
٧٩	أو ما لصوت ففعف وفعفلا	لساقت البعض سواه فعفلا

في البيت الثالث والسبعين:

بدأ الأستاذ الناظم حديثه عن الفعل من حيث التجرد واقسامه وذهب إلى أن الفعل المجرد ينقسم إلى قسمين:

(أ) مجرد الثلاثي. (ب) مجرد الرباعي.

وذهب أيضاً إلى أن للمجرد الثلاثي ثلاثة ابنية وهي فعل بفتح العين وفعل بكسر العين وفعل بضم العين.

وقد ورد في الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين.

إن مجرد الثلاثي أربعة أوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتالي لفعل الفاعل هي الثلاثة السالفة الذكر إذ إن لا تكون الفاء في المبنى للفاعل إلا مفتوحة.

فجعل الثاني مثلثاً. أما الوزن الخاص لفعل المفعول فهو فعل. وفي البيت الرابع والسبعين.

بحث الأستاذ القسم الثاني من المجرد وهو المجرد الرباعي وله وزن واحد فعلى مثل دحرج. دريج: بمعنى طأطأ رأسه.

وقد ورد في الألفية شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين أن للرباعي المجرى ثلاثة أوزان: واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الأمر كدحرج، إلا أنه رد بأن المعتبر هو وزن المبنى للمعلوم.

أما وزن الأمر ووزن المبنى للمجهول ففرعان عنه.

وتحدث الناظم عن الرباعي المجرى في أنه قد يكون لازماً. وكما هو معروف أن اللازم هو الذي لا ينصب المفعول به مباشرة وذلك مثل سبرج فنقول سبرج على الأمر إذا عماء.

وقد يكون الرباعي متعدياً، والمتعدي علامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به نحو خرفج فتقول خرفجته.

وحفظ تقول: المسألة حفظتها.

أما في البيت الخامس والسبعين:

ففيه يود الأستاذ الناظم أن يثير انتباهنا حول خلاف وقع بين ما ورد في القاموس وما ورد في نسخ الجامع المختلفة التي بين يديه وهذا الخلاف متعلق بكلمة خرفج الرباعية حيث اتفق في معناها كل من صاحب الجامع وصاحب القاموس الذي هو سعة العيش ورغده إلا أنها اختلفا في ضبط الكلمة فذهب صاحب القاموس إلى أنها بجاء معجمة. وأوردها صاحب الجامع في كتابه بجاء مهملة وذلك في العديد من النسخ التي راجع فيها الناظم هذه الكلمة ووجدها بجاء مهملة ثم ذهب إلى أن هذا لحن وقع فيه صاحب الجامع، فعلى رأي صاحب الجامع فالكلمة متعدية قال خرفج عيشه، وعلى رأي صاحب القاموس فالكلمة لازمة حيث قال الخرفيج والخرفاج بالضم الخرفيج بالكسر<sup>(١)</sup>. أما في البيت السادس والسبعين والسابع والسبعين.

فقد تناول فيها الأستاذ الناظم بحثاً عن تركيب معين يتم بين كلمتين على أساس النحت وهذا التركيب ينتمي إلى الفعل الرباعي كما يقول الناظم إن هذا

(١) فتح الأفعال المخطوطة.

التركيب هو كل فعل مشتق من اسم جامد رباعي أو فعل نحت من كلمتين كما ذهب الأستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً<sup>(١)</sup> وقد مثل الناظم للأول بقوله: — (حنظله ... الخ) ومثل للثاني بقوله: — (بسمل ... الخ).

ولتلك الصيغ التي ذكرها الناظم في البيتين السادس والسابع والسبعين معان كثيرة تستفاد من الصياغ إلا أن الناظم ذكر منها ستة:

- (١) عمل الشيء بالشيء أي اتخاذه كقمطرتُ الكتاب أي اتخذت له قِمَظراً أي وعاء وكسربلت الرجل أي ألبسته سربالاً وهو القميص.
  - (٢) إصابة الشيء مثل عرقبه أي أصاب عرقوبه وهو ما فوق العقب وهو العصب الغليظ.
  - (٣) الإصابة بالشيء ويكون بألة مثل عرفسه أي ضربه بالعرفوص وهو السوط.
  - (٤) جعل الشيء في الشيء مثل عنبر الطيب أي جعل فيه العنبر ومثل فلفل الطعام أي جعل فيه الفلفل.
  - (٥) محاكاة الشيء مثل حنظل طبع الرجل أي أشبه الحنظل.
  - (٦) إظهار الشيء مثل عَسَلَجَتِ الشَّجْرَةُ وَبَرَّعَمَتُ أَي أظهرت عسالجها وبراعمها والعسلُوج ما لان واخضر من قضبان الشجر والبرُعمُ الزهر قبل أن يفتح.
- وقد ورد في التسهيل أن هذه التراكيب والصيغ ليست لها مادة أصلية فعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية.
- ثم انه ورد في التسهيل أيضاً أنه قد يصاغ من مركب لاختصار حكايته مثل: بسمل — حسبل — حمدل — حولق — حيقل — فتح الأفعال كما ذهب إليه الأستاذ الناظم فأصبح بذلك فعلاً رباعياً<sup>(٢)</sup> وقد مثل الناظم للأول (حنظله ... الخ) ومثل للثاني (بسمل ... الخ).

(١) هذا الرأي لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعاني لا من أسماء الجوامد، وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتكئين اللغة من اداء واجها تجاه المخترعات الحديثة التي تظهر يوماً بعد يوم.

(٢) هذا الرأي لا يتمشى مع ما يقوله الصرفيون القدماء من أن الاشتقاق يكون من أسماء المعاني لا من أسماء الجوامد وقد أجاز هذا الاشتقاق علماء اللغة المحدثون وذلك لتكئين اللغة من اداء واجها تجاه المخترعات الحديثة التي تظهر يوماً بعد يوم.

أما في البيت الثامن والسبعين:

فقد أشار فيه الأستاذ الناظم إلى أنه قد يكون الفعل الرباعي مضعفاً وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس ومثل هذا الفعل موضع خلاف بين الصرفيين.

فبينما يقول البعض ان وزن الفعل فعّل فإذا بالبعض الآخر يقول بأن وزنه فمفعّل.

هذا ويقول صاحب الصحاح: قد يجي الفعل الرباعي مضعفاً وذلك مثل سَفَسَعْتُ الشيء في التراب فتسفسع أي دسسته فيه وأصله سفغفته بثلاث غينات، وأبدلوا من العين الوسطى سيناً فرقاً بين فعّل وفعل وإنما زادوا شيئاً لأن في الحروف الشين ومنه قوله صلصل أي صوت وككببة أي كبه وزلزل وعنن الحديث وقعقع السلاح وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف.

وأشار الأستاذ الناظم أيضاً في البيت الثامن والسبعين إلى الثلاثي المخفف مثل قَطَعَ إذا ضوعف لأجل التكرير صار مشدداً وذلك مثل قَطَعَ وكذلك يحدث في المشدد من حرفين إذا أريد منه الدلالة على التكرير ضوعف وذلك مثل جَرَّ - وَمَدَّ وَكَبَّ فإذا ضوعف كل واحد منها اجتمعت فيه ثلاثة أحرف متماثلة عينه ولامه والحرف المزيد للتكرير فتقول في مد مددته وفي كب كببته بوجهه<sup>(١)</sup> وهذا هو الأصل ولك أن تبدل من الحرف المزيد للدلالة على الكثرة حرفاً مماثلاً للفاء فتقول ككببته لوجهه.

وفي البيت التاسع والسبعين:

أشار الأستاذ الناظم إلى الخلاف الجاري بين البصريين والكوفيين في أنه إلى أي مدى تصل إليه حروف الكلمة المجردة وكمثال لهذا تناول الخلاف وزن فعّل:

(١) يحدث كثيراً في اللغة العربية أن يكون الغرض من تضعيف عين الكلمة المبالغة والتكرير ومن ذلك قوله تعالى: في سورة يوسف (ولما رأيته أكبره وقطنن أيديهن).

فذهب البصريون إلى أن جميع حروفها أصلية أما الكوفيون فهي عندهم فعمل  
فالثالث الصالح للسقوط زائد.

أما السيرافي فيرى أن هذا النوع ثلاثة أقسام:

(أ) ما أصله صوت على حرفين فكَرَّرَا دلالة على تكرار الصوت كغفر الطائر  
وقمقع الحللى أي صوت.

(ب) وما أصله ثلاثي نحو كَبَّبَ فقلبوا المتوسط منه حرفاً من جنس الفاء.

(ج) وغيرهما أي (أ - ب) فَعَلَّلَ نحو عسعس الليل ورأى السيرافي هذا كأنه  
توفيق بين الأقوال المتصارعة وعلى رأيه أيضاً تكون الكلمة ثنائية وثلاثية  
ورباعية التكوين.

### تصاريف فعلل

قال الأستاذ الناظم:

- (٨٠) يفعلل الآتي كذا يفعلل ووصفه مفعلل مفعلل  
(٨١) مصدره فعلة ويكثر فعلال في مضاعف ويندر  
(٨٢) في ملحق به وجاء قهقرا والقرفصاء بالسمع مصدرا

ففي البيت الثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مضارع الفعل الرباعي المجرد المبني للمعلوم والمجهول  
والذي يكون على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين وكسر  
اللام الأولى إذا كان مبنياً للمعلوم مثل يدحرج وعربد يعربد أو يأتي وزن المضارع  
على وزن يفعلل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى  
إذا كان مبنياً للمجهول وذلك مثل دحرج يدحرج.

ويأتي الفاعل منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

ويأتي اسم المفعول منه على وزن مفعلل مثل مدحرج.

وفي البيت الحادي والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن مصدر الفعل الرباعي الذي يأتي على وزن فعلة إذا كان مجرداً وذلك مثل: دحرجة.

قال سيويه: — (الهاء في دحرجة عوض عن الألف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد)<sup>(١)</sup>.

وقد يأتي المصدر على فعلال والفعلة هو المطرد دون الفعلال ويكثر اتيان وزن فعلال في المضاعف كالزلال والقلقال ويجوز فيه فتح فاء الكلمة قصداً للتخفيف لتقل التضعيف، وهناك رأي آخر يقول: ان فتح الفاء لا يدل على أن الصيغة مصدر وإنما هي اسم فاعل، قالوا: ومن ذلك قوله تعالى: (من شر الوسواس الخناس) أي الوسوس ولذلك وصف بالخناس.

أما في البيت الثاني والثمانين:

يتحدث الأستاذ الناظم عن بعض المصادر الملحقة ببعض الأوزان وعن بعض مصادر سماعية.

أما في الأولى فورد أنه سمع وزن الفعلال في الملحق بدحرج وهو غير مطرد مثل حيقال بمعنى أسن وضعف عن الجماع وجلبب جلباباً.

أما في عن الثانية فورد أن هناك مصادر سماعية وردت للرباعي على وزن فعلا مثل قهقرا وعلى وزن فعلاء مثل قرفصاء.

**أولاً: مباحث فعل المضموم وتصاريفه:**

قال الأستاذ الناظم:

٨٣) من الطباع أو شبيهها فعل فلم يقع إلا لتضمين محل

٨٤) ولم يجي الياء بعينه سوا هيؤت أو لام سوا هـوا

(١) قد يرد على هذا الرأي بأن الهاء عوض عن الألف وهي بدورها زائدة والتعويض كما هو الغالب يكون عن حرف أصلي لا زائد.

- ٨٥) ولم يرد مضاعفاً إلا لبب  
 ٨٦) وجا مثلثاً شررت يلزم  
 ٨٧) إن جاء فيه غير ضم الآتي
- وفك دم مع كمس وحبب  
 ضم مضارع له كيكرم  
 فذاك من تداخل اللغات

ففي البيت الثالث والثمانين:

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم عرضه لأوزان الفعل المجرد الثلاثي والرباعي بدأ يناقش كل وزن وصيغة على حدة. وتناول كل الخصائص والميزات الخاصة بها منفردة والتي تجمعها مع غيرها في مجموعة من مباحث بدأها بصيغة فعل مضموم العين التي تشتمل على ستة مباحث وهي:

- ١) معاني صيغة فعل بضم العين.
- ٢) بنية وزن فعل وعلاقتها بأحرف العلة.
- ٣) صيغة فعل مضاعفة.
- ٤) مضارع فعل.
- ٥) الوصف من فعل.
- ٦) مصدر فعل.

فبدأ الأستاذ عبدالله الموضوع بمعالجة البحث الأول الذي ينحصر في معاني الصيغة فذهب إلى: أن باب فعل لا يرد إلا لمعنى مطبوع عليه من هو قائم به وذلك مثل سَوَدَ - وَزَرَقَ. أو لمعنى غير مطبوع بل طرأ بالاكتساب لكنه كالمطبوع في عدم المفارقة مثل فقه وخطب.

أو لمعنى شبيه كالمطبوع مثل جنب - شُبَّة - بنجس والمراد النجاسة المعنوية اللازمة<sup>(١)</sup>.

ولك أن تحول كل فعل ثلاثي إلى زنة فعل للدلالة على غريزة مثل: جدر - فلان بالأمر، وخطر قدره، وإذا أريد التعجب من فعل أو المدح به حول إلى هذه

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني: ج: ٤ ص: ٢٤١.

الزنة أيضاً وذلك مثل قضا الرجل وعلم بمعنى ما أقضاه ما أعلمه<sup>(١)</sup> وفعل هذا لا يكون متعدياً إلا بتضمين أو تحويل.

أما التضمين وهو إشراب اللفظ بمعنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه مثل رحبتكم الدار وقول سيدنا علي كرم الله وجهه: — (ان بشراً قد طلع اليمين).

وفي المثال الأول ضمن (رحب) معنى (وسع).

وفي المثال الثاني: ضمن (طلع) معنى (بلغ).

والأصل في المثال الأول (رحبت بكم الدار) فحذف الخافض توسعاً إلا أنني أميل إلى القول بأن النصب على نزع الخافض ليس مقيساً إلا في أن وعن وما هنا ليس كذلك.

أما التحويل فإنه يتضح معناه بالتأمل لما يحدث لكلمة سدته من تعبير فاصلها سَوَدَتْهُ بفتح العين ثم حول إلى فعل بضم العين ونقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين.

وفائدة التحويل في كلمة سدته هي الاعلام بأنها واوية العين إذ لو لم تحول إلى فعل وحذفت عنها لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفاً لالتبس الواوي باليائي<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثاني:

وفي البيت الرابع والثمانين:

تحدث الأستاذ الناظم عن بنية وزن فعل مضموم العين وعلاقة ذلك بأحرف العلة الثلاثة فقال: انه لم يرد من فعل مضموم العين يأتي العين إلا لفظه هيؤ — صار ذا هيئة.

كما لم يرد من فعل مضموم العين يأتي اللام إلا لفظه هو من النهية بمعنى العقل والواو التي ترى في كلمة (هو) أصلها ياء فقلبت الياء واواً لضم ما قبلها والمناسبة

(١) شرح ابن عقيل: ج: ٢ ص: ٥٩٩.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني: ج: ٤ ص: ٢٤٢.



الضم بالواو إذ لا يوجد في اللغة العربية كلمة معربة منتهية بواو أصلية بل منقلبة عن أصل أما في المبنيات فيوجد ذلك مثل هو.

### المبحث الثالث:

أما في البيت الخامس والثمانين:

فقد تناول فيه الأستاذ الناظم مسألة وزود فعل مضعفاً فذهب إلى أنه لم يجيء المضاعف من هذا الباب أي باب فعل إلا قليلاً لثقل الضمة والتضعيف.  
وحكى يونس كَيْبَتْ تَلْبٌ ولبت تلب أكثر وأما حببت فنقول إلى هذا الباب للتعجب، وذلك مثل: قضو ورمو بمعنى ما أقضاه وما أرماه والشاهد هنا هو أن أصل حب بضم الحاء حبب بكسر الباء ثم نقل إلى فعل بضم العين للمدح والتعجب ثم نقلت الضمة إلى الفاء وادغمت العين في اللام ومثل لبب قالوا في فك - دم - مس.

وفي البيت السادس والثمانين:

ثم وضع الأستاذ الناظم أن العين في كلمة شر بعد إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك وهي في حالة الماضي وردت مثلثة الضبط في العين بالضم وبالكسر وبالفتح فتقول شررت وشررت وشررت.

### المبحث الرابع:

وبعد ذلك استطرد الأستاذ الناظم في الحديث عن مضارع فعل حيث إن القاعدة الأساسية في هذا المضارع أن يلتزم فيه ضم العين. كما كانت مضمومة في الماضي.

ووضح لنا الناظم أن الضم في عين المضارع قد يكون تحقيقاً وذلك مثل كرم يكرم. وقد يكون الضم تقديراً وذلك في مثل: - طال يطول الذي أصله يطول.

وفي البيت السابع والثمانين:

فإن الأستاذ الناظم قد تناول في حديثه مضارع فعل مضموم العين الذي خالف القاعدة الأساسية وذلك بأن كانت عينه غير مضمومة فذهب إلى أن مرد ذلك هو

تداخل اللغات وذلك مثل كدت بضم الكاف دلالة على حذف العين التي هي الواو — فقياس مضارعه تكود إلا أنهم استغنوا بمضارع كدت بالكسر وهو تكادر عن مضارع كدت بالضم الذي هم تكود كما أشرنا سابقاً ويتضح تداخل اللغتين هنا في أخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

قال الأستاذ الناظم:

٨٨) ووصفه الفعيل ثم فعل وشذ كبار شجاع بطل  
٨٩) عفر حصور جنب حسان صلب كميت بهج هجان  
٩٠) واحق في جامع هنا فطن ومقتضى القاموس من باب بطن  
٩١) لكنني رأيت في المكلاقي نسبته إلى المثلثات

المبحث الخامس:

فإن البيتين الثامن والثمانين والتاسع والثمانين:

أفرد الناظم مبحثاً خاصاً بأوزان الوصف من فعل المضموم العين فأشار الأستاذ إلى أن الوصف من فعل يرد غالباً على وزنين سماعيين هما:

(١) فعيل مثل: كريم — من كرم.

(٢) فعل مثل: سهل من سهل.

وقد وردت أوزان متعددة لوصف فعل ولكنها شاذة وهي على النحو التالي كما أوردها الأستاذ:

الأوزان	أمثلتها	المعاني
١) فُعَال	مثل كبار	من كبر
٢) فُعَال	مثل شجاع	من شجع
٣) فَعَل	مثل بطل	من بطل
٤) فِعَل	مثل عفر	من عفر أي ذو دهاء ومكر
٥) فَعُول	مثل حصور	من حصر من لا شهوة له في النساء

الأوزان	أمثلتها	المعاني
٦) فُعل	مثل جنب	من جنب أي البخيل السيء الخلق
٧) فَعَال	مثل حصان	من حصن عفيفة
٨) فُعل	مثل صلب	من صلب اشتد
٩) فُعِيل	مثل كميت	من كمت الذي خالط حمرة قنؤ.
١٠) فَعِيل	مثل تهبج	من بهج حسن
١١) فِيعَال	مثل هجان	من هجن خيار عن كل شيء
١٢) أَفْعَل	مثل احمق	من حق.

وفي البيت التسعين:

تعرض الأستاذ الناظم لضبط الصفة من الفعل (فطن) حيث أورد الخلاف الناشب بين ما ورد في الجامع وما في القاموس فقال:

ان الوصف منها ورد في الجامع على وزن فعل وهو بطن بكسر العين.

أما في القاموس فإن فطن هي عندهم مثل بطن التي ورد تصريفها على تصريف نصر فقالوا بطن يبطن بالضم كنصر ينصر بالضم وفطن على هذا يفطن ليس يفطن بالكسر.

أما الأستاذ فإنه أكد لنا بعد مطالعته الكثيرة أنه وجد في كتاب المكلاة (١) أن عين فطن مثلثة الضبط فتقول فطن بالفتح وفطن بالكسر وفطن بالضم.

### المبحث السادس من مباحث فعل المضموم

مصدره

قال الأستاذ الناظم:

(٩٢) مصدره فعالة فعولة نحو بسالة وكالسهولة  
(٩٣) قياس ذا الثاني هو المشهور تقليله في جامع قصور

(١) المكلاة: هو شرح اللامية ليعقوب بن سعيد بن يعقوب المكلاة.

(٩٤) يكثر فيه فعل وفعل وبعضهم قياسه يقول  
(٩٥) كفعل وقل كالفرازية حلم وخفض همق رفهنية

قبل أن نشرح في شرح أبيات الأستاذ الناظم نود أن نقرر كما قرر علماء التصريف أن مصادر الأفعال الثلاثية ليس لها قياس يتبع، فالمدار في معرفتها إلى السماع وهذا ينطبق تماماً على صيغة فعل التي نحن بصدد الحديث عنها لأنها ثلاثية.

وفي البيت الثاني والتسعين:

أشار الأستاذ فيه إلى أن لوزن فعل مصدرين هما:

(١) فعالة مثل بسالة من بسل.

(٢) فعولة مثل سهولة من سهل.

وفي البيت الثالث والتسعين:

عكس فيه الأستاذ الناظم مذهب صاحب الجامع في المصدرين والذي يتلخص في أن وزن فعالة هو الكثير المشهور في مصدر فعل. أما وزن فعولة لمصدر فعل فهو قليل عند صاحب الجامع وأمثلة فعولة كالعروبة والصعوبة والجعودة والبرودة... الخ.

أما مذهب ابن مالك في وزني مصدر فَعَلْ فقد ذهب إلى أن وزن فعولة هو الوزن القياسي وهو المشهور.

إلا أن الأستاذ الناظم لم يترك هذه المسألة بل عقب على الرأيين برأيه الخاص إذ قال: (انني تتبعت مواد فعل في القاموس فرأيت الفعولة - مصدرأً لفعل - كثيراً وهي أي الفعولة في الكثرة مثل الفعالة).

وفي البيت الرابع والتسعين:

عدد الأستاذ الناظم أوزاناً ثلاثة لمصدر فعل المضموم وتستعمل هذه المصادر الثلاثة على وجه الكثرة والأوزان الثلاثة هي:

(١) فعل مثل: قصر من قصر - وكبر من كبر.

(٢) فعل مثل: رحب من رحب — وقرب من قرب .

(٣) فعل مثل: شرف من شرف — وكرم من كرم .

وزهد ابن عصفور إلى أن الوزنين الأولين قياسيان وذلك نتيجة لورودهما كثيراً .

أما في البيت الخامس والتسعين :

فقد عدد فيه الأستاذ الناظم خمسة أوزان لمصدر فعل المضموم على سبيل القلة في

الاستعمال وهي على النحو التالي :

(١) فَعَالِيَةٌ مَثَل : الْفَرَاهِيَّةُ مِنْ قَرُّهُ بِمَعْنَى الْخِرَافَةِ .

(٢) فِعْلٌ مَثَل : حَلِمٌ مِنْ حَلَمَ .

(٣) فَعُلٌ مَثَل : خَفَضَ مِنْ خَفَضَ .

(٤) فُعُلٌ مَثَل : حَمَقَ مِنْ حَمَقَ .

(٥) فُعْلِيَّةٌ مَثَل : رَفَهْنِيَّةٌ مِنْ رَفَهَ .

وختلاصة القول فيما يخص أوزان مصدر فعل المضموم العين أن أوزانه تبلغ العشرة

بين القياسي والسماعي فتأمل .



## باب فعل المكسور العين وفيه ستة مباحث

قال الأستاذ الناظم:

٩٦) والغالب للزوم في باب فعل  
لذلك في لازم نعت قد جعل  
٩٧) والمعاهمة الألوان والأعراض  
وكبر الأعضاء والأمراض  
٩٨) وطاوع الواقع من باب فعل  
في كحسي أغنى قياساً عن فعل

وقبل أن نشرع في شرح أبيات الأستاذ الناظم السابقة نرى أنه من الضروري  
بمكان أن نوجز القول في المباحث التي تعرض لها في ثنايا حديثه عن باب فعل  
بالمكسر وهي على النحو التالي:

باب فعل المكسور العين وفيه ستة مباحث وهي:

- ١) صيغة فعل المكسور العين في الماضي.
  - ٢) المضعف من صيغة فعل المكسور العين.
  - ٣) معتل العين من صيغة فعل المكسور العين.
  - ٤) المضارع من صيغة فعل المكسور العين.
  - ٥) اسم الفاعل من صيغة فعل المكسور العين.
  - ٦) المصدر من صيغة فعل المكسور العين.
- وفما يلي شرح لأبيات كل مبحث كما ذكرها الناظم على حدة: ففي الأبيات  
السادس والسابع والثامن والتسعين:
- ناقش فيها الأستاذ الناظم مسائل المبحث الأول وهو صيغة فعل المكسور العين  
في الماضي.

فأورد أن هذه الصيغة تأتي على وجه الكثرة للدلالة على الفرح وتوابعه والامتلاء  
والخلو والألوان والعيوب، والخلق الظاهرة ومطاوعة الفعل الذي على وزن قَعْل بفتح  
العين وهو متعد.

وفيا يلي نذكر أمثلة دالة على كل ما ذكرناه كما أشار إليه الناظم:

- (١) ما دل على الفرح مثل: فرح وسعد.
  - (٢) ما دل على توابيع الفرح مثل: طرب ونشط.
  - (٣) ما دل على امتلاء مثل: شبع وروى.
  - (٤) ما دل على الخلو مثل: فرغ وعطش.
  - (٥) ما دل على الألوان مثل: سود وصهب.
  - (٦) ما دل على العيوب: عور - وعرج.
  - (٧) ما دل على الخلق الظاهرة مثل: سفه وغضب.
  - (٨) ما دل على المطاوعة مثل: كسرت العود فكسر، وعقدت الحبل فعمد.
- فالأول بمنزلة فانكسر والثاني بمنزلة فانعقد.

وواصل الأستاذ الناظم نقاشه حيث يوضح بأنه قد تستعمل صيغة فعل بكسر العين نيابة عن صيغة فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت الصيغة يائية اللام مثل حيي وغني لأن أصلهما: حيي وغني فقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء مثل: قوي إذ الأصل قوو من القوة فبدلا من أن تترك الضمة الموجودة على الواو الأولى التي هي عين الكلمة قلبت كسرة فترتب على ذلك قلب الواو الثانية التي هي لام الكلمة ياء فأصبحت الصيغة قوى كما رأيت.

قال الأستاذ الناظم:

- |                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| مع نهي اللحم وأمري هنشا    | ٩٩) واشتركا في وبئت زد دفشا  |
| شسب شثب تصحيف له كذا شيب   | ١٠٠) ذأب رحب رطب صلب قيس     |
| شهد وجد بكسر آت وبصر       | ١٠١) وعث بعد بلد ثلث بثر     |
| والضم في القاموس افرد كوفر | ١٠٢) حصر صغر عسر بجامع فقر   |
| رجس عمس بنحس نحس ضد سعد    | ١٠٣) وجر ولكن فيها مثل وعد   |
| اعناقها قصع علامنا قطع     | ١٠٤) حرص سبط سلط يقظ معا تلغ |
| عجف قشف أحوال فاسق نحف     | ١٠٥) ثقف حنف في مشية خرف شظف |
| جشل شعر وردل ششل فسل       | ١٠٦) حمق سحق عمق فح قط بخل   |



١٠٧) حرم سقم فقم لحم شجن شن  
 ١٠٨) مع عشر ألوان صدأ بلق شهب  
 ١٠٩) زهرت حسناً وبياضاً والذي  
 ١١٠) وغير ذي بالكسر أو فتح أتى  
 سفه فقه إن لزما كذا يمن  
 صهب دخن سمر شقر آدم كهب  
 معنى تلالاً انفتاحه احتذى  
 وخص بالضم فحم مع كمتا

كل هذه الأبيات التي سبق ذكرها ساقها الأستاذ الناظم كأمثلة تابعة لمبحث صيغة فعل المكسور العين، وقبل أن نشرح في شرحها يستحسن أن أذكر ظاهرة لستها عند الأستاذ الناظم في ثنايا معالجته لأية مسألة لغوية، وهذه الظاهرة هي أنه يذكر جميع الكلمات اللغوية الخاصة والواردة في أية مسألة يعالجها بغية الاستقصاء حتى لا يترك كلمة وردت في المسألة بدون أن يشير إليها وذلك كله بغية تمام الفائدة ويمكننا تلمس ذلك بجلاء في هذه الأبيات التي نحن بصدد شرحها.

وفي البداية نعيد ذكر بعض ما قرناه بأن صيغة فعل المكسور العين تنوب عن فعل بضمها وذلك فيما إذا كانت اللام يائية على وجه الكثرة أو كانت اللام واوية على وجه القلة وقد مثلنا لذلك فيما مضى.

أما في المجموعة التالية من الأبيات فيشير الأستاذ الناظم إلى أن هذه الصيغة أعني صيغة فعل المكسور العين تأتي فعل بضم العين في الأفعال الصحيحة اللام وهذا يمكن ملاحظته فيما بين التاسع والتسعين إلى البيت العاشر بعد المائة.

وذلك قوله: — (واشتركا في وبث... ) إلى قوله: — (وخص بالضم فحم مع كمتا).

وواصل الأستاذ استقصاءه التام لجميع الكلمات التي وردت في هذا الباب وفيما يلي أذكر هذه الكلمات التي بلغت في تعدادها السبعة والستين فعلا وهي على النحو التالي:

الكلمة	المعنى والتحليل
ذَابَ — ذَابَ	فسد.
رَجَبَ — رَجَبَ المكان	اتسع.
رَطَبَ — رَطَبَ الشيء فهو رطب	ضد اليابس.

المعنى والتحليل	الكلمة
<p>اشد وقوي .  القح سريعاً .  يبس وضمر، وقد وردت في القاموس  الشاسب هو اليابس، ولم ترد بنفس  هذه الصورة في جميع نسخ الجامع التي  اطلع عليها الأستاذ الناظم الذي قال:  — ( ... شثب تصحيف له كذا  شيب<sup>(١)</sup> ) أي تصحيف لششب .</p>	<p>صَلَبَ — صَلَبَ الشيء  قَبَسَ — قَبَسَ الفحل  شَّيِبَ — شَثَبَ بشين معجمة فهملة</p>

وذلك في جميع نسخ الجامع التي وقفت عليها . وكذا شيب بياء بعد السين في جميع النسخ .

وقد وردت كلمة شثب في الدرر اللوامع للشيخ طاهر بن إبراهيم البرناوي تصحيفاً لششب وشثب التبت وشثب أي يبس هذا ما في الجامع حيث انه لم ترد فيه كلمة شيب .

المعنى والتحليل	الكلمة
<p>تعسر سلوكه .  بطيء الفهم .  اتسع .  بعيد .</p>	<p>وَعَثَ — وَعَثَ الطريق  بَلَدَ — بَلَدَ الرجل بلاده فهو بليد  رغد — رغد عيشه  بعد — بعد بعداً</p>

(١) أود أن يستقر في الأذهان أن التصحيف أو التحريف عند اللغويين عبارة عن إبدال حرف بحرف، غاية ما في الأمر يكون الحرف المبدل والمبدل منه غالباً حرفين صحيحين كما في شثب من ششب ومن غير الغالب شيب من ششب ومن هنا نفهم أن التصحيف يبين الاعلال الصرفي من حيث اختصاص الأخير بأحرف العلة .

المعنى والتحليل	الكلمة
خرج من فمه دمل صغار وردت في القاموس مثلث العين أما في الجامع فقد وردت بالكسر والضم.	بثر - بثر - بثر
اخبر بما علم وأما شاهده أي حضره بالكسر.	شَهَدَ - شَهَّدَ - شهادة
صار وحيداً منفرداً.	وَحِدَ - وَحَّدَ الرجل
صار بصيراً عالماً.	بصر - بصر به
صيفة الاحليل - الرجل لا يشتهي النساء.	حصرت حصرت الناقة فهي حصور
ضد كبر.	صفر - صفر
ضد سهل.	عسر - عسر عسراً
ضد غني.	فقر - فقر
اتسع. هو من باب كرم وفرح في الجامع.	وفر - وفر المال
هو من باب كرم ووعد في القاموس.	وفر - وفر
قلله وأسرع فيه فهي على ما في الجامع من باب فَعِلَ وَفَعُلَ. أما على رأي القاموس فهي من كَرَّم - وَوَعَدَ.	وجز - وجز في منطقته
عمل القبيح.	رجس - رجس
اشتد اليوم وأظلم.	عمس - عمس
ضد طهر.	نجس - نجس - نجاسة
ضد السعيد.	نحس - نحس

المعنى والتحليل	الكلمة
طال سقمه .	حرض — حرض فهو حارض
نقيض الجعد .	سبط — سبط الشعر
طال .	سلط — سلط لسانه سلاطة
نبه ومن النوم يقظة بالتحريك — ولأجل ذلك أشار الأستاذ الناظم فيها بقوله: (... معاً...) إشارة للمعنيين الواردين في العقل والنوم .	يَقْظُ — يَقْظُ يقاظة
طويل — أعناقها إشارة إلى الابل لأنها طويلة الأعناق .	تَلَعُ — تَلَعُ تلعا فهو اتلع
أبطأ شبابه .	قَصَعُ — قَصَعُ
لم يقدر على الكلام .	قطع — قطع الرجل
حاذق — خفيف .	ثقف — ثقف الرجل فهو ثقف وثقيف
من يمشي على ظهر قدميه .	حنف — حنف في مشيه فهو أحنف وحنيف
فقد عقله .	خرف — خرف الشيخ
صار ضيقاً .	شظف — شظف العيش
هزيل .	عجف — عجف — فهو أعجف
الريثة وسوء الحال .	قشف — قشف الرجل قشافة
دق الجسم .	نحف — نحف الجسم نحافة فهو منحوف
سحف .	حق — حق حقاً وحقاً
بعد .	سحق — سحق
بعد قعره .	عمق — عمق الفج عمقا فهو عميق
بالتحريك، ضد الكرم .	بَخَلُ — بَخَلُ بماله بخلا وبخلا وبخلاً:
رديء خسيس .	رذل — رذل رذالة فهو اردل
كثر والتف .	خثل — خثل شعره
غلظت .	شثلت — شثلت أصابعه

المعنى والتحليل	الكلمة
مفسد.	فسل — فسل فهو فسل
مرض.	حرم — حرم الصلاة والصوم على المرأة فهو حرام
عظم.	سقم — سقم سقماً وسقماً محرماً
كثر لحمه.	فقم — فقم
حزن.	لحم — لحم
لين الكف.	شجن — شجن
عدم الأدب.	شن — شن فهو شن
أهملها بالكسر لا غير.	سفه — سفه فهو سفه
أي عالم.	أما سفه نفسه (فتعدى)
عرفه فبالكسر لا غير.	فقه فقه فهو فقيه
مبارك.	أما فقهه (فتعدى)
	يمين — يمين فهو أيمن وميمون
	ثم انتقل الأستاذ الناظم في البيت الثامن بعد المائة ذاكراً عشرة أفعال تدل على الألوان وفيها اشتراك صفة فعل وفعل وهي على النحو التالي:
شقرة تميل إلى السواد.	صدأ — صدأ الفرس
سواد يخالطه بياض.	بلق — بلق
بياض يخالطه سواد.	شهب — شهب فهو أشهب
حرة ظاهرة وباطنه أسود.	صهب — صهب السفر
بين البياض والسواد.	سمر — سمر لونه فهو أسمر
حرة في صفرة.	شقر — شقر فهو أشقر
هو من الابل أبيض يضرب إلى سواد ومن الناس أسمر.	ادم — ادم لونه فهو ادم
له بياض وسواد.	دخن — دخن
بياض يخالطه سواد أشهب.	كهب — كهب فهو أكهب
أبيض وحسن.	زهر — زهر لونه فهو أزهر
تلاًلاً.	زهر — بالفتح فقط كمنع زهر السراج والقمر

ثم استطرد الأستاذ ذاكراً أن هناك ألواناً أتت مشتركة بين مكسور العين ومفتوحه.

ثم نبه الأستاذ أيضاً إلى أن هناك كلمتين تدلان على اللون وردت بضم العين فقط وهما:

فحم — الشعر فهو فاحم أسود.  
كمت — الفرس فهو كमित ما بين الحمرة والسواد.

والملاحظة الأساسية الكبرى التي تلاحظ في اشتراك صيغتي فعل بضم العين وفعل بكسر العين أو العكس دلالتها على التبعوت اللازمة.

المبحث الثاني من مباحث فعل بكسر العين المضعف منه:

من المعلوم لغوياً أنه إذا وجد حرفان متماثلان فإنه يدغم أحدهما في الآخر ولا سبيل إلى ذلك إلا إذا كان الحرف الأول المماثل ساكناً ومن هنا نفهم أنه إذا كان متحركاً فإننا نسكته لنتمكن من ادغامه في الآخر مثال ذلك: — شد أصله: — شدد، سكنا الدال الأولى وأدغمناها في الثانية وعلى هذا الأساس وجد ما يسمى المضاعف الثلاثي من صيغة فعل بكسر العين تلك الصيغة التي تناوها الناظم بالذكر في الأبيات التالية، بل أشار فيها كعادته إلى كل الكلمات العربية التي أتت في هذا المبحث مع ذكر ما شذ منها أو ما فيها خلاف عند اللغويين تمام الفائدة، فيما يلي نذكر الكلمات، التي ذكرها الأستاذ في هذا المبحث ثم نتبعها بذكر أبياته في ذلك.

المعنى والتحليل	الكلمة
خادع.	خَبَّبَ الرجل — يَخَبُّ بالفتح فهو خب
عاشق.	صَبَّبَ — يَصْبُبُ — صبابة فهو صب
كثرت ضبابه والبعر أصابه مرض أو	ضب المكان
داء في عنقه.	
صار طبيياً.	طَبَّبَ — يَطْبُبُ طباً

المعنى والتحليل	الكلمة
أي عالج .	طَبَّ يَطْبُ بِالْكَسْرِ
هزل .	طَبَّ - يَطْبُ بِابٍ نَصْرٍ يَنْصُرُ غَثَّ - غَثَّ
رفع صوته أو صاح .	غَثَّ - يَغَثُّ بِالْكَسْرِ ضَرْبٌ يَضْرَبُ عَجَّ يَعْجُ
تَمَادَى فِي الْخِصْمَةِ .	عَجَّ يَعْجُ بِالْكَسْرِ فِي الْمُضَارَعِ ضَرْبٌ يَضْرَبُ لَجَّ يَلْجُ بِالْخِصْمَةِ
غَلِظَ .	بَحَّ - يَبْحُ صَوْتُهُ
تَمَنَّى .	وَدَّ - يُوَدُّ وَيَفْعَلُ كَذَا
أَحَبَّ .	وَدَّ - يُوَدُّ
سَاءَتْ حَالُهُ .	بَدَّ - يَبْدُ - بَذَاذًا
وَجَدَهُ .	لَذَّ - يَلِذُّ الشَّيْءَ (مَتَعِدِيًّا)
وما في القاموس نظر حيث جعلها من باب فعل والحق ما في الجامع لأنه ورد في القرآن قوله تعالى: - (وتلذ الأعين) (١).	لَذَّ - يَلِذُّ الشَّيْءَ لِدَاذَةً
عَتَقَ .	حَرَ - يَحْرُ الْعَبْدَ حَرِيَّةً
تغيير طعم الشيء إلى المرارة .	حَرَ - يَحْرُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ مَرَّ - يَمْرُ
استقر فيه .	مَرَّ - يَمْرُ مِنْ بَابِ نَصْرٍ قَرَّ - يَقْرُ بِالْمَكَانِ
قرت عينه وتقر وتقر .	قَرَّ يَقْرُ بِالْكَسْرِ
تضيف عليه مخرج الكلام حتى استعان بالضاد وهو الضراز .	ضَمَزَمَ - يَضْمَزِمُ

(١) سورة الزخرف الآية ٧١ .

المعنى والتحليل	الكلمة
علم به مثل احس . صار خسيساً . وأما خس الذي من باب ضرب فإنه متعدي مثل خس نصيبه بمعنى جعله ذنباً .	حس - يحس بالخيز ويحس بالكسر: خس يحس ويحس خسة
مسه بيده . أصله مسس ويجيء من باب فعل . لقيه بطلاقة وجه . ارتاح له . صلب . مضغ بأسنانه أو أضراسه . قبضه بأضراسه . قصر وجعد .	مس - يسه بيده بش ييش بشاشة هش يهش عص يعص مص يمص ويأتي من باب نصر عض يعض عليه قط يقط الشعر
غليظ القلب . جبن . يبس . أخذ الدواء ملتوتاً . ظفر به . أخطأ . فسدت . صار . ضجر . لا قرن لها . شم الشيء . حاراً . (ما) المراد بها ماء وقصرها لأجل ضرورة الشعر .	فظ يفظ الرجل فظاظاً كع يكع ويأتي من نصر وعلم جَفَّ يَجْفُ القلم وفيه لغة ضرب سف يسف الدواء وفي لغة ضرب بل يبل ضل يضل وفيه لغة ضرب شل يشل يده شلاً ظل يظل يفعل كذا مل - يمل جم تجم الشاة جاء شم يشم وفيه لغة نصر حم يحم الماء صار حمياً



المعنى والتحليل	الكلمة
بخل .	ضن يضمن به وفيه لفة ضرب
طول الشعر .	ذب يذب الشعر الذبب
دقة الحاجبين .	زج يزج الزجاج
اصطكاك الركبتين .	صك يصك صككاً
ارتفاع قصبه الأنف .	شم يشم والشمم
صفر عجزه - انزلق في الطين .	زل يزل الزلل
روى .	نمى

والملاحظ أن عدد الأفعال السابقة يبلغ الأربعين فعلاً .

أما أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم تلك السلسلة من الأفعال المضعفة الواردة في باب فعل بكسر العين فهي على النحو التالي :

قال الأستاذ الناظم :

- ١١١) يجي مضاعفاً كخب أي ختر  
١١٢) وغث عسج فيها مثل ضرب  
١١٣) وبذ لذ مقتضى القاموس  
١١٤) وحر عبد مر طعم بنصر  
١١٥) ونخس خسة ومس مع نصر  
١١٦) عص ومصه وفيه كنصر  
١١٧) فظ وكع مع منعته وجف  
١١٨) بل به ضل الطريق شل ظل  
١١٩) شم نصرت حم ما ضن ضرب  
١٢٠) أو زجج أو صكك أو شمم
- صب وضب وطبيت مع نصر  
لج وبج ود لو ود احسب  
من فعل المفتوح والمقيس  
قر ضربت فيه ضحس عر  
بش به هش ضربت فيه قر  
عص وقض مضه قط الشعر  
فيه ضربته كذا الدواء سف  
مل وجمت مالها قرن حصل  
ونحوها من عرض مثل الزيب  
أو صمم أو زلل له نم

## المبحث الثالث من مباحث فعل المكسور

اعتلال عينه:

اعلم أن الألف والواو والياء تسمى حروف مد وعلّة ولين وذلك فيما إذا سكنت بعد حركة مجانسة مثل: قال — إيمان — يدعو.  
وتسمى حروف علة ولين إذا سكنت بعد حركة غير مجانسة وذلك مثل: قوم واين.

وتسمى حروف علة فقط إذا تحركت مثل: أعور — وأريح.  
ومن هنا قالوا ان عين الكلمة إذا كانت من حروف العلة معتلة العين لأنها في الأصل تكون غالباً متحركة فقال مثلاً أصلها: قول وقلبت الواو الفا ومن هذا المنطلق وجدت صيغة فعل بكسر العين التي هي معتلة.

وفيما يلي نذكر الكلمات التي انتظمتها أبيات الأستاذ الناظم ثم نعقبها بالأبيات نفسها والكلمات هي:

معناها	الكلمة
اصابه داء.	ذَاءَ يَدَاء
فرح له.	راح للأمر
اشتد ريحه.	راح يومنا
اصابته.	راح — راحت الريح الشيء
هيبة.	هاب
تحير.	حار
أراد.	شاء
دخله السوس أو	ساس
الطعام.	عاص
صعب.	خاف
من الخوف.	

معناها	الكلمة
ظن .	خال
من النوم .	نام ينام و ينوم نوماً
نادى .	صَات يَصَات و يصوت
ضد حي .	مات يمات و يموت
استاك .	شاص يشاص و يشوص
هلك .	ساق يساق و يسوق المال
ضرها .	ظافا رقبته
طلب الدوام .	دام يدام و يدوم
انقاد .	طاع يطاع و يطوع
بعد أو تأخر .	طاء يطاء و يطوء
مرض — جذع .	لاع يلاع و يلوع
قاء من غير تكلف من	هاع يهاع و يهيع
التيء .	
أبى الشيء وتركه .	ناه يناه و ينوه عن الشيء
من البيع .	باع — فعل اليائي العين حلقياً أم لا نحو يباع و يبيع
حسن الهيئة .	هَاء يهَاء و يهِيء الرجل فهو هِيء و هِيء
وجد ريحه .	راح الشيء يراحه و يريحه
جنب وخاف .	كاع يكاع و يكيع
من البيت .	بات يبات و يبيت
اصطاد .	صاد يصاد و يصيد
كرهه وأنف .	عاف يعاف و يعيف الطعام
وجد .	نال ينال و ينيل

والملاحظ أن عدد هذه الأفعال تسعة وعشرون فعلاً . وأبياتها التي تنتظمها على

النحو التالي :

## قال الأستاذ الناظم:

- (١٢١) وقد يجي معتل عين داء راح معاً هاب و حار شاء  
(١٢٢) ساس الطعام عاصي خاف خال نام وقد شارك نحو قال  
(١٢٣) في صات مات شاص ساف ظافا دام في الحلقى شركاً وافي  
(١٢٤) في طاء بعدا طاع لاع هاع ناهت كذا شارك نحو باع  
(١٢٥) في هاء راح كاع بات صادا وعاف نال هاك ما قد زادا

### ملاحظة:

وقبل أن يعرض الأستاذ الناظم هذه الأبيات نبهنا لمسألة في غاية من الأهمية فقال: — لما ذكر صاحب الجامع مضاعف فعل المكسور العين قال: ربما التبس على الطالب مضارعه ومضارع فعل المفتوح لاتحادهما في الماضي بحسب اللقط فاحتاج إلى معرفة الماضي بالنقل عن العرب فأتى بأمثلة مشهورة واستطرد الأستاذ الناظم قائلاً: — (ذكرنا نحن) معتل عينه إذ يلتبس بمعتل العين من فعل المفتوح كما في المضاعف ثم واصل ذاكر الأفعال السابقة الذكر.

وفي نهاية قائمة تلك الأفعال قال الأستاذ الناظم: — (وقد ذكرنا لك أقسام فعل المكسور المعتل العين والتي لم ترد في الجامع).

## المبحث الرابع من مباحث فعل بكسر العين

### مضارعه:

عندما يتتبع الدارس ما ذكره الأستاذ الناظم من الأحكام الصرفية المتعلقة بهذا المبحث يجده ينظر إلى الصيغة كما نظر إليها الصرفيون قبله من ناحية الشكل وال ضبط، وهذا ما جعله من غير شك يذكر الأفعال المعتلة الفاء في قائمة الكلمات التي أتى بها في هذا المبحث في حين أن الأفعال المعتلة الفاء التي على صيغة فعل بكسر العين في نظرنا تختلف عنها من حيث حذف الواو إذا كانت عين مضارعها مكسورة. نعم قد يشذ عن هذه القاعدة عدد من الكلمات ذكرها الأستاذ الناظم

نفسه في أبياته لهذا المبحث، وهذا لا يعني بأية حال ضرورة اعتبارها وانتمائها إلى صيغة فعل بكسر العين بقطع النظر عن ناحية الشكل التي أشترنا إليها.

ومهما يكن من أمر فإن مضارع فعل بكسر العين كما يقول الأستاذ يكون غالباً على وزن يفعل بفتح العين وقد سمع كسرهما في بعض المواضع، وفيما يلي نذكر الكلمات التي استشهد بها الأستاذ في هذا الموضوع متلوة بأبياته:

معناها	الكلمة
و يسمع بالكسر شذوذاً.	سَمِعَ يَسْمَعُ
ظن - وسمع يحسب بالكسر شذوذاً.	حَسِبَ يَحْسِبُ
حقد.	وحر يوحجر يجر شذوذاً
اغتاظ.	وغير يوغر يغر شذوذاً
من النعمة.	نعم - ينعم ينعم شذوذاً
ساء.	بش يبأس ويبش شذوذاً
الكلب إن شرب أطراف لسانه.	ولغ يولغ وبلغ شذوذاً
هلك.	وبق يوبق وبيق شذوذاً
فزع.	وهل يوهل وهل شذوذاً
ذهب عقله.	وله يوله ويله شذوذاً
اشتهد ما كولا.	وحم يوحم وتحم الحبل شذوذاً

وقد ورد عن بعض العلماء أن لغة الكسر في الأفعال السابقة ليست شاذة وإنما هي تداخل اللغات ومرد ذلك قولهم ان ابن يعيش حكى في ماضي تلك الأفعال لغتين قاله الدمامين في شرح لامية وهما فعل بكسر العين وفعل بفتح العين فيكون الوجهان في مضارعها من تداخل اللغات.

ومن الأفعال التي وردت بالفتح والكسر في المضارع:

معناها	الكلمة
التقوى .	وَرَعَ - يُوَرِّعُ يَرَعُ
الاغراء بالحقد .	وغر - يوغر و يوغر
الخوف .	وجل - يوجل
البؤس والفقر .	بئس يبئس
شدة البأس .	بئس يبئس باب كرم القاموس

وهنا أفعال وردت بكسر العين فقط في المضارع وقد سمعت كذلك أي وردت سماعية وهي :

المعنى والتحليل	الكلمة
ميراثاً .	ورث يرث المال
الأمر	ولى يلي
عن الشبهات كف .	ورع يرع
أحبه .	ومق يثق الشيء
انتفخ .	ورم يرم الجرح
أتمن	وثق يثق
إذا كثر فيه وهي علامة السمن .	ورى يرى المخ فيه
إذا أوقد .	ورى الزند يور على وزن فعل لأن الأصل
	الأصل فيه يورى كرضي يرضى على
	القياس . وفيه لغة ثانية وهي ورى الزند
	بالفتح على وزن فعل يرى بالكسر كرمى
	يرمى وربما ركبوا منه لغة ثالثة وهي وري
	بالكسر في الماضي . والمضارع يرى .
أسرع به .	وفق يوفق الفرس به

المعنى والتحليل	الكلمة
حبه .	وجد يجد
عجل وأسرع .	وعق يعق
أي انطبع كأنه وضع وركه على الأرض .	ورك يرك وركاً
اغتم .	وكم يكم وكماً
سمع وأطاع .	وقه يقه يقه
امتلاً شحماً .	وره يره
ظن .	وهم يهم وفيه لغة وعد
قال لها عم صباحاً .	وعم يعم الدار وفيه لغة
ضعيف	وعد
	وهي يهي فيه لغة وعد

### ملاحظات:

- (١) الأصل في هذا الباب مغيارة حركة العين بين الماضي والمضارع وعلى هذه القاعدة تأتي أكثر الأفعال العربية وقد اتفق كسر العين في الماضي والمضارع من هذا الباب إلا أنه قليل وسماعي .
  - (٢) يلاحظ أن الأفعال الدالة على الأحزان والأفراح والألوان والعيوب والعلل تأتي غالباً من هذا الباب .
  - (٣) كما أن الأفعال من هذا الباب تأتي لازمة ومتعدية .
- والملاحظ أن تعداد هذه الأفعال يبلغ الثانية والثلاثين فعلاً وأبياتها التي تنتظمها على النحو التالي:

قال الأستاذ الناظم:

- (١٢٦) يفتح عينه بثات كسمع      بالفتح في مواضع الكسر سمع  
(١٢٧) حسب وغر وضر نعم بثس يشس      ولغ وبق وهل وحم له يبس

عن بعضهم فتح المضيء آت	وقيل ذات داخل اللغات
وجا وغر مثل وجل مع كوعد	ورع بمعنى التقوى فيها يعد
مثل كرم ذو الباس في القاموس	مثل سمع بثس بمعنى البؤس
ورم وثق وري وفق وجد وعق	بالكسر قط ورث ولي ورق ومق
وعم وهن في ذي الثلاث كوعد	ورك ورث وكم وره وهم يعد

### المبحث الخامس من مباحث فعل الكسور العين

#### أوزان اسم فاعله:

يؤكد الأستاذ الناظم في أبياته التي خصصها كمتن لمضمون القواعد الصرفية الخاصة بصيغة فعل المكسور العين حيث يشير إلى أن الصيغة اما أن تكون متعدية أو لازمة وأنها إذا كانت متعدية فإن اسم فاعلها يكون على وزن (فاعل) كأمن فهو آمن وشرب فهو شارب.

وأما إذا كانت صيغة فعل المكسور العين لازمة فإنه ينظر إلى مدلولها فهو:

- (١) اما أن يكون دالاً على الأعراض كمثل فَرِحَ وَحَزِنَ وَأَشِيرَ<sup>(١)</sup> فاسم فاعله يكون على وزن فعل فتقول فيها فَرِحَ وَحَزِنَ وَأَشِيرَ.
- (٢) واما أن يكون دالاً على الداء ففي هذه الحالة يكون اسم فاعله على وزن فعل أيضاً وذلك مثل: وَجِعَ فهو وَجِعَ وَجِيعَ وَجِوِيٌّ فهو جَوْ.
- (٣) واما أن يكون دالاً على الألوان والخلق مثل: خضر وسود وعور وعمي فاسم فاعله يكون على وزن (أفعل) فتقول فيها: أخضر وأسود وأعور وأعمى.
- (٤) واما أن يكون دالاً على امتلاء أو خلو مثل: شبع وروى وعطش وصدى. فاسم فاعله يكون على وزن (فعلان) فتقول فيها: شبعان ورويان وعطشان وصديان.

هذا ويحمل فعل المكسور وفعل المفتوح المضاعف على غيره ويستلزم ذلك اتیان أوزان اسم فاعله على غير القياس مثلاً:

(١) الأشر: هو الذي لا يحمد النعمة والعافية.



(أ) حمل فعل المكسور اللازم على غيره فجاء أسم فاعله على وزن: (أ) فاعل مثل: سخط فهو ساخط ورضي فهو راض حملاً على شكر فهو شاكر. وكذلك قالوا في فني فهو فان حملاً على ذهب فهو ذاهب.

(ب) أو على وزن فاعيل مثل: نجل فهو نجيل حملاً على لؤم فهو لئيم ومرض فهو مريض وسقم فهو سقيم حملاً على ضعف فهو ضعيف.

(ب) وقد حملوا فعل المفتوح المضاعف على غيره فجاءوا باسم الفاعل منه على:

(أ) فاعيل في خف يخف فهو خفيف حملوه على ثقل فهو ثقيل. وشح يشح فهو شحيح حملوه على لؤم فهو لئيم.

(ب) وفاعل في المعتل العين في فعل المفتوح وذلك مثل: طاب يطيب فهو طيب حملاً على خبث فهو خبيث.

ولان يلين فهو لين حملاً على صلب فهو صليب.

ثم أعقب الأستاذ الناظم ببعض المسائل المتفرقة التي منها أوزان لأسماء الفاعلين للصيغ الثلاثية المختلفة بعض تلك الأوزان شاذ وبعضها مخالف لما عليه القياس وذلك على النحو التالي:

(أ) شذ اتيان اسم فاعل فعل المكسور اللام على وزن فعال كمثّل قفر قفار من قفر الطعام إذا عدم اداما.

(ب) اسم فاعل فعل له صيغتان ضم عينه وكسرهما وذلك مثل: يقظ ويقظ وندس وندس عجل وعجل.

(ج) اسم فاعل فعل المكسور قد يخفف وذلك بتسكين عينه بدل كسرهما في مثل شيزر المكان — بمعنى خشن لكثرة الحجارة فتقول فيه عند التخفيف شاز وكذلك يبس فهو يبس فتقول فيه عند التخفيف يبس وكذلك خشل الثوب فهو خشل بمعنى بلي فتقول فيه عند التخفيف خشل.

(د) إذا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثي مطلق الحدوث والتجدد جاز بناؤه على فاعل فيقال: جابن من جبن وضائق من ضيق وثااكل من ثكل. وعليه فتقول زيد فارح الآن وجاذل غدا من فرح وجزل.

قال الشاعر:

وما أنا من رزه وأن جل جازع

ولا بسرور بعد موتك فارح (١)

(٥) يأتي اسم الفاعل من فعل بالكسر على وزن فاعيل وفعل وذلك في ثقف فتقول في اسم فاعله ثقيف أو ثقف .

وقد يكتفي بوزن فاعيل عن فعل فتقول في سفه سفية التي أغنت عن سفه .

(٦) قل أن يأتي اسم فاعل فعل المكسور اللام على وزن فاعل وذلك كسلم فهو سالم .

فجميع مضامين هذا البحث نظمها الأستاذ الناظم بقوله:

في لازم الأعراض والداء فعل	(١٣٣) وفاعل لذي تعدية جعل
في ذي امتلا والحرذا عطشان	(١٣٤) أفعل في الألوان والفعالان
لنسبة على فعل أو فعلا	(١٣٥) ذو فاعل وذو فاعيل حملا
خفف كالشازيبس وخشل	(١٣٦) شذ قفار فعل جامع فعل
بفاعل ان قصد التجدد	(١٣٧) وصف الثلاثي جميعاً يرد
غداً والآن فارح وجاذل	(١٣٨) كجبابن ضائق وثااكل
ويكتفي بالوصف من أحدهما	(١٣٩) وصف المشاركين جاعليها

### البحث السادس من مباحث فعل المكسور العين

مصدرها:

من الجدارة بمكان ونحن في معرض الحديث عن مصدر فعل المكسور العين من حيث هو فعل ثلاثي أن نشير إلى ما سبق أن ذكره علماء التصريف بأن المصادر الثلاثية في اللغة العربية ليست قياسية وأن المدار في معرفتها على السماع .

(١) ورد في شرح لامية الأفعال: بدر الدين محمد بن مالك: ص ٣٢ .

وهذه الظاهرة تلمسها بوضوح في أبيات الأستاذ الناظم التي نحن بصدد التعليق عليها:

إلا أننا من ناحية أخرى نلمس منها أن الأستاذ قد حاول أن يذكر لنا بطريقة غير مباشرة أن المصادر الثلاثية تكون قياسية و لا أدل على ذلك من اعتباره بعض المصادر المخالفة لصيغة فعل بكسر العين والتي أتت في الباب غير قياسية.

وجماع القول في هذا المبحث يتلخص على النحو التالي:

— إذا كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فلا يخلو أما أن يكون هذا الفعل متعدياً أو لازماً ولكل نوع قواعد صرفية خاصة به تجب مراعاتها.

وفي بداية المبحث تناول الأستاذ الناظم حديثه حول مصادر فعل بكسر العين المتعدي فيذهب إلى مصدره غالباً يكون على وزن فعل بفتح فسكون (١) لا فرق في ذلك بين أن يكون الحدث ناتجاً من الفم أو غيره على أن هناك من (٢) يقول باشتراط حدوثه من الفم.

ومهما يكن من أمر فإنه يقال في مصدر فهم فهماً وفي لقم لقمأ، وهذا إذا لم يرد نص من العرب يخالف الوزن المشار إليه فإذا ورد ذلك فإنه يكون المصدر لا غير.

وقد ذكر الأستاذ الناظم في البيت رقم (١٤١) وما بعده بعض مصادر صيغة فعل — بكسر العين — وهي مخالفة للوزن الذي أشار إليه، وذلك ليضع القارئ على مثل تلك المصادر المأثورة لدى العرب، ومنها:

المصدر السماعي	الفعل
رضوان ورضوان.	رَضِيَ
علمأ.	عَلِمَ
ركوبأ.	رَكِبَ

(١) سيويو والأخفش يرون الإطلاق.

(٢) ابن مالك في غير التسهيل. واختاره صاحب الجامع وذلك مثل: لقم — لحس — بلع.

المصدر السماعي	الفعل
قرباناً.	قرب
صحبة.	صحب
رحمة.	رحم
لحاقاً.	لحق
قبولاً.	قبل
يقيناً.	يقن

وأضاف الأستاذ الناظم مصادر عثر عليها أثناء قياسه بالتتبع والاستقصاء لمعجم اللغة. هذه المصادر التي لم يوردها صاحب الجامع في كتابه لقصور منه حسب رأي الأستاذ الناظم والمصادر هي:

المصدر السماعي	الفعل
بؤوق. ورد في القاموس باقتهم الداهية بثوقاً كصبور أي أصابهم. وضوء بفتح الواو. طهوراً بفتح الطاء ولُوعاً. والضم أشهر في عين الماضي. لغوباً. ولوعاً كوجل ولعاً ولوعاً بفتح الفاء.	بثق (١) وَضِيَءٌ تَوَضَّأَ ظَهَرَ وَلَعَّ - وَلَعَّ لغِبَ ولع

ثم عقب الأستاذ الناظم على بعض هذه المصادر بقوله ان الفتح مسموع ولكنه شاذ في الولوج واللغوب والمشهور أن الوضوء والظهور بالفتح اسم مصدر وبالضم مصدر.

(١) يبدو لي أن كلمتي بثوق من باق ووضوء من توضعاً اسماً مصدر لا مصدر لأن حروف المصدر فيها نقصت عن حروف الفعل من غير تحويض ولعل السر في سلوك الناظم تجاه هاتين الكلمتين راجع إلى أنه لا يفرق بين المصدر واسم المصدر كما يقول بعض اللغويين.

ولما كنا بصدد الحديث عن المصادر التي قيدها الأستاذ الناظم من معاجم اللغة فلا بد من أن نوضح هنا موقف صاحب الجامع الذي قال انه لم يظفر بفعل على وزن فعل بكسر العين — أتى مصدره على وزن فَعُولٍ إلا كلمتي قبل وهوى ومصدرهما مشروكاً بين فتح فائه وضمها فنقول فيها: قبل قبولاً بالفتح وقبولاً بالضم وهوى هويماً بالفتح وهويماً بالضم إلى السجود.

وقد يأتي مصدر فعل بكسر العين على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل طعم طعماً . وهذه الأخيرة تشابه كلمة أكل أكلأ في الوزن والمعنى .

وكما يأتي مصدر فَعِيلٍ على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين أو فعل بكسر الفاء وسكون العين أو فَعُلٌ بضم الفاء وسكون العين كما رأينا سابقاً فقد تجتمع هذه الأوزان في مصدر كلمة واحدة مثل: شرب بتثليث الفاء .

وكذلك ورد كسر السين في سمع سمعاً ففيل سمعاً إلا أنه قد قيل أيضاً انه إذا كسرت فاء سمع فهي اسم مصدر وإذا فتح فهي مصدر .

أما في معرض حديث الأستاذ الناظم عن مصادر الأفعال اللازمة فقد أوضح تحته المسائل التالية :

### أولاً:

يجيء مصدر فعل — بكسر العين — اللازم على فعل بفتح ففتح قياساً في الأفعال الصحيحة والمعتلة والمضاعفة وذلك مثل فرح فرحاً وجوى جوىً وشلل شللاً .

أما إذا كان فعل — بكسر العين — اللازم دالاً على لون فإن قياس مصدره يكون على وزن فعلة بضم فسكون وذلك مثل حمر حمرة وشقر شقرة وصفر صفرة .

وقد يأتي مصدر فعل — بكسر العين — اللازم على فعول بضم الفاء والعين وذلك مثل: صعد صعوداً وعسل عسولاً بمعنى لزم الشيء .

## ثانياً:

أورد الأستاذ الناظم بعض المصادر الشاذة الواردة في صيغة فعل بكسر العين —  
اللازم التي أتى بيانها على النحو التالي:

(أ) شذ اتيان مصدر فعل — بكسر العين — اللازم الدال على لون غير فعلة وذلك  
كمصدرى: بيض وسود البياض والسواد.

(ب) شذ اتيان مصدر فعل — بكسر العين — على فعلة بضم وسكون فيا لا يدل على  
لون وذلك مثل لكن لكنة.

(ج) شذ اتيان مجموعة من المصادر المختلفة وزناً لأفعال متفقة لوزن في فعل — بكسر  
العين — وهالك الأفعال ومصادرها:

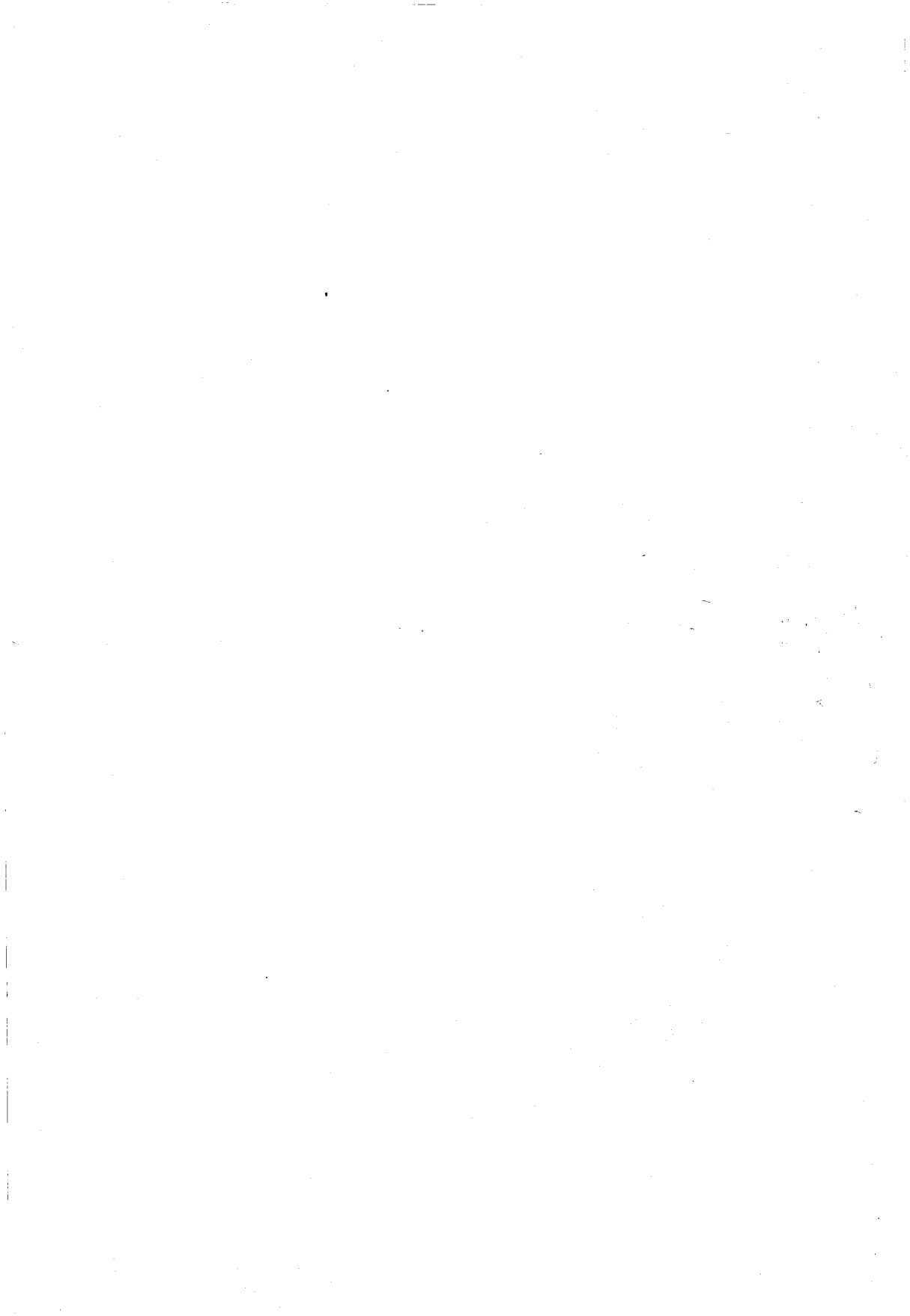
أوزان المصادر	المصادر	الفعل
فِعْلاً	ضغناً	ضَغِنَ
فِعْلاً	حنثاً	حَنِثَ
فِعْلاً	ربحاً	رَبِحَ
فِعْلاً	اثماً	أَثِمَ
فِعْلاً	عهداً	عَهِدَ
فِعْلاً	أمناً	أَمِنَ
فَعْلَةً	رغبة	رَغِبَ
فَعْلَةً	رهبه	رَهَبَ
فَعْلَةً	رحمة	رَحِمَ
فَعْلَةً	إحنة	أَحِنَ
فَعْلَةً	جهداً	جَهِدَ
فُعْلاً	حزناً	حَزِنَ
فَعَالَةً	سعادة	سَعِدَ

بمعنى حقد (فَعْلَةً)

أوزان المصادر	المصادر	الفعل
فَعَالاً	نشاطاً	نشط
فَعَالاً	خراباً	خرب
فَعَالاً	نفاداً	نفد
فَعَالاً	نفثاً	نفث
فَعَلَّأ	سمناً	سمن
فَعَلَّأ	شبعاً	شبع
فَعَلَّأ	كبراً	كبر
فَعَلَّأ ( وأذناً من أذن بمعنى علم وأذن له إذناً .	إذناً	أذن

وبعد هذا الشرح والتفصيل نورد أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم قواعد بناء مصادر فعل بكسر العين. حيث قال:

وقيل ان كان لفم عملاً	١٤٠) للمتعمدي منه فعل مسجلاً
والعلم والركوب والقربان	١٤١) إن لم يرد سواه جا رضوان
قبوله اليقين باتفاق	١٤٢) كصحبة ورحمة لحاق
بالفتح مصدرأ خلا قبولاً	١٤٣) ونفيه في الجامع الفعولا
أق البئوق والوضو الطهور	١٤٤) مع الهويّ مشركاً قصور
فالفتح في جميعها مسموع	١٤٥) ولوغ اللغوب والولوع
وحركا والطعم مثل الأكل	١٤٦) والطعم للذوق كعدم ثكل
سمع وقيل ذا اسم مصدر في	١٤٧) وشين شرب ثلثن والكسر في
كفرح أو كجوى أو كشلل	١٤٨) للآزم في غير ألوان فعل
في مشبه الصعود والعسول	١٤٩) فعلة للألوان كالفعال
والضغن عهد رغبة وإحنة	١٥٠) وشذ كالبياض أو كلكنة
إذني لزوجة نفاس حزن	١٥١) جهد سعادة نشاط سمن





## باب فعل المفتوح العين

قبل أن نعرض أبيات الأستاذ الناظم في هذا الباب أود أن أشير إلى أن عدد أبياته في ذلك تبلغ مائتين وتسعين بيتاً، وكلها — بعد التتبع — تدور حول مباحث أربعة: وهذه المباحث بحسب ما رتبها الأستاذ الناظم على النحو التالي:

- (١) مبحث في صيغة فعل بفتح العين — وعدد أبياته ثلاثة فقط .
  - (٢) مبحث عن مضارع فعل — بفتح العين — وهو يفوز بنصيب الأسد من بين المباحث الأربعة، وكذلك من حيث عدد الأبيات إذ يبلغ عددها واحداً وأربعين بيتاً بعد المائتين. وهي تتناول مضارع فعل — بفتح العين — من حيث هو قياسي أو سماعي .
  - (٣) مبحث عن أبنية الوصف من فعل — بفتح العين — ويبلغ عدد أبياته في هذا الشأن عشرة أبيات .
  - (٤) مبحث عن أوزان مصادر فعل — بفتح العين — عالج الناظم هذه المسألة في ستة وثلاثين بيتاً .
- وفما يلي نقدم شرحاً موجزاً شافياً عن كل مبحث لنضع يدي القارئ على أهم المسائل التصريفية التي تناولها في هذه المباحث، وليرى مدى مساهمة الأستاذ الناظم فيما ذهب إليه في تلك المسائل، وكثيراً ما قيل: إذا كان الاختصار كافياً فإن الإكثار عي .
- تنبيه: — لعل القارئ لاحظ طريقتنا في شرح أبيات الأستاذ الناظم في كثير من الأبواب والفصول السابقة حيث كنا قد شرحناها بيتاً بيتاً، ودافعنا إلى ذلك هو طبيعة الموضوعات المتشعبة التي لا تخلو من مشاكل علمية تقتضي التتبع والتقصي التركيبي لنظم الناظم مع الانتقال التدريجي بالطلاب .
- أما في هذا الباب وما قبله كما هو واضح فإنني رأيت أن أضع المضمون العلمي لكل مبحث أمام القارئ كما أورده الأستاذ الناظم ثم يعقب ذلك أبيات الناظم، وسأستمر على هذا النهج اللهم إلا إذا دعت الضرورة تغييره وحينئذ سأنبه على ذلك .

## المبحث الأول صيغة فعل بفتح العين

لما كانت صيغة — فعل بفتح العين — أخف صيغة من صيغ أوزان الثلاثي المجرد، نابت عن أختيها فعل — بكسر العين — وفعل بضم العين — أما انابتها عن فعل فيكون في كل المعاني التي تخصها كالنعوت اللازمة والأعراض والألوان وسائر ما قصد به الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط لكثرتها، ولا يختلف ذلك سواء أكانت فعل — بكسر العين — لازمة أو متعدية.

وأما انابة فعل بفتح العين — عن فعل — بضم العين فذلك يكون في يأتي العين كطاب من طيب وهو من النعوت اللازمة، ولأن فهو لين وبان فهو بين وكذلك ينوب فعل — بفتح العين — عن فعل — بضم العين — في المضاعف وذلك في مثل جل قدره وعز وشح فهو جليل وعزيز وشحيح.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى لون جديد من التوسعة اللغوية وذلك بأنه يجوز أن تصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية صيغ ليست لها مادة أصلية من المشتقات لدلالاتها على معاني ومقاصد تقصد ويتمثل ذلك في:

- (١) ما يدل على الإصابة وذلك مثل جلده — بفتح الفاء والعين — أي أصاب جلده ورأسه أي أصاب رأسه وعانه أي أصاب عينه وهكذا أذنه وفخذه وبطنه.
  - (٢) ما يدل على الاتخاذ أو جعل الشيء مثل نهره بمعنى حفرة ونهر الماء في الأرض وجعل لنفسه نهراً — وجدره أي اتخذ جداراً.
  - (٣) وما يدل على النيل والحيازة وذلك مثل تمره تماًرأ ولحمه لحمأ وشحمه شحمأ ولبنه لبنأ أي أطعمه تماًرأ ولحمأ وشحمأ ولبنأ.
  - (٤) ما يدل على عمل صادر منها نحو سبعة السبع وكلبه الكلب.
  - (٥) ما يدل على عمل فعل بها وذلك في الآلات نحو رجمه بالرمح وسهمه بالسهم وعصاه بالعصا.
  - (٦) ما يدل على أخذ الشيء منها مثل عشر المال وسبعة وربعه ونصفه.
- وأخيراً تطرق الأستاذ الناظم لمعنى من معاني فعل — بفتح العين — وهو غلبه

المقابل وذلك مثل كاتبي فكتبته فأنا أكتبه وضاربي فضربته فأنا أضربه وفارحني ففرحته وأنا أفرحه ... الخ .

وهذه أبيات الأستاذ الناظم :

(١٥٢) جم لزوم وتعد في فعل      خف لذا كل المعاني قد دخل  
(١٥٣) وناب في كطاب جل عن فعل      بناه في أساء الأعيان يحمل  
(١٥٤) جلد نهر تمر سبع رمح كلب      وخص في فعل مفاخر غلب

### المبحث الثاني من مباحث فعل - بفتح العين -

مضارعه:

وهو قسمان:

(أ) قياسي . (ب) سماعي .

أولاً القياسي: وأبياته واحد وتسعون بيتاً وقد ناقش فيها الأستاذ الناظم ثلاثة مسائل هي:

المسألة الأولى: - كسر عين المضارع: -

عالج هذه المسألة في اثنين وثلاثين بيتاً حيث أشار إلى أن كسر عين المضارع يتحقق فيما كان ماضيه:

(١) واوي الفاء: - وذلك كما في الأمثلة الآتية: -

الماضي	المضارع	المعاني والتحليل
وجب	يجب	لزم .
وثب	يثب	قفز .
وقب	يقب	الظلام أي دخل . ووقب القمر أي دخل في الكسوف وبها فسر (غاسق إذا وقب) .
ولج	يلج	دخل .

المعاني	المضارع	الماضي
الحر أي اشتد.	يـح	وهـج
زيداً أي دفعه بيده.	يطـح	وطـح
الحافر أي صلب.	يقـح	وقـح
زيداً برجله أي وطئه.	يكـح	وكـح
ظهر.	يضـح	وضـح
أي أعطاه شيئاً قليلاً.	يتـح	وتـح
زيداً أعانه.	يبـح	وبـح
الناقة ببوها أي رمته دفعة.	يزـح	وزـح
ببوله رمى به.	يشـح	وشـح
وجاهة.	يجـح	وجـح
البعير حمله ما لا يطيق.	يلـح	ولـح
عن الأمر بمعنى ضده.	يدـح	ودـح
أحس بالمرض.	يـح	وجـع
رأسه شدخه وفيه كوعد.	يثـح	وثـع

بعد ذلك أورد الأستاذ الناظم الخلاف الذي نشأ بين صاحب الجامع وابن مالك في شأن بعض أفعال تنتمي لهذه المسألة وهو على النحو التالي:

قال صاحب الجامع: (صرح ابن مالك في التسهيل بأن سائر العرب تلتزم كسر عين مضارع هذا النوع ولم يستثن منه شيئاً ولا شرط له شرطاً وهو مقتضى النظم في اللامية ثم قال: — وذلك عجيب منه فإنه قد جاء — منه أفعال بالفتح بل أنا أقول باشتراط كون لامه غير حرف حلق فإنني تتبعته مواد فوجدت حلقى اللام منه مفتوحاً وأتى بأمثلة متعددة لذلك ثم قال (ولم أعثر على مشد من ذلك غير وضع الأمر يضح).

ومن ثم فإنه على رأي صاحب الجامع أن عين مضارع فعل بفتح العين — الواوي الفاء الحلقى اللام يكون مفتوحاً وذلك كما في الأفعال التالية:

المعاني	المضارع	الماضي
أنثيه رضاها .	يجأ	وجأ
الشيء أي سواه .	يضع	وضع
الشيء عابه .	يدأ	ودأ
الشيء دفعه .	يذأ	وذأ
أي أشار إليه .	يرأ	ورأ
اللحم أيبسه .	يمأ	ومأ
أي سأل . والواضع بمعنى المعين وكل ماء جرى على صفاه .	يزأ	وزأ
الشيء خلطه .	يدع	وذع
به استخف وكذب .	يشع	وشع
يترك .	يلع	ولع
كفه .	يدع	ودع
رأسه شدخه .	يزع	وزع
في أمر دخل فيه .	يتع	وتع
الكلب .	يقع	وقع
فطن .	يلغ	ولغ
	يبه	وبه

كذلك ذكر الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال ماضية واوية الفاء على وزن فَعَلَ - بفتح العين - وهي مكسورة العين في المضارع إلا أن هذه الأفعال تتميز بأنها حلقية العين والأفعال هي:

المعاني	المضارع	الماضي
بمعنى أخذ .	يعب	وعب
وخذ البعير .	يعد	وعد
ذكر .	يخذ	وخذ
	يعظ	وعظ

واستطرد الأستاذ الناظم يذكر أن مضارع الفعل وهب أتى مفتوح العين يهب وهو شاذ.

كما ذكر أيضاً بأن الفعل وجد يأتي مضارعه مكسور العين ومضمومها فتقول فيها يجد ويجد.

وهاك الأبيات التي نظمها الناظم في هذا القسم من المسألة الأولى.

أو فاقد شهر أو لا سمعا	و هو قياسي لجالب دعا
والضم والفتح فصول تجري	أو لا وذلك ذو دواعي الكسر
والفتح في حلق لامه وجب	فاكسره فيما فاه واو كوجب
وعندي السماع فحج سالك	لصاحب الجامع لا ابن مالك
ودأ وذأ ورأ ومأ وزأ وذع	في ستة عشر افتحن وجأ وضع
ولغ وبه واثنان مع عشر تقع	وشع ولع ودع وزع وتغ وقع
وتسج وبع وزع وشغ وجه ولح	بكسرة وطح وقح وكح وضع
يشغ في القاموس بالكسر وقع	ودهة وفي لغية وجع
وشذ مفرداً بفتحه يهب	حلق عينه بكسر كوعب
.....	وجاء ضم مع كسر في وجد

القسم الثاني من المسألة الأولى: (من دواعي كسر عين مضارع فعل).

٢) فيما كان ماضيه يأتي العين وذلك كما في الأمثلة التالية:

المعاني	المضارع	الماضي
	يبع	باع
	يجيء	جاء
	يفيء	فأه
رجع	يريه	راه
الأمر رية	يشيب	شاب
شعره أي ابيض		

ثم تناول الأستاذ الناظم اختلال هذه القاعدة في بعض الأفعال وذلك لورود الكلمة على صيغتين ثلاثيتين مختلفتين في الضبط فيستعمل مضارع احدهما لماضي الأخرى وبالعكس وهذا الذي يسمى بتداخل اللغات ومثل لذلك بكلمات:

بات يبات فقال انها لغة من بات يبيت على أن ماضي يبات هو فعل - بكسر العين في الماضي كخاف يخاف لا فعل بفتح - العين في الماضي.

وعكس ما فعل في بات يفعل في نال ينيل لغة من ينال على أن ماضي ينيل هو فعل بفتح العين في الماضي لا فعل بكسر العين في الماضي.

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التي تحتوي ما سبق شرحه:

(١٦٤) ..... كذلك فيما عينه الياء اطرد  
 (١٦٥) كباع ما ببات فتح الآتي ونال من تداخل اللغات  
 القسم الثالث من المسألة الأولى (من دواعي كسر عين فعل - بفتح العين في المضارع):

(٣) وهو فيما كان ماضيه يأتي الفاء وهذا النوع من الأفعال نادر ولم يسمع منه إلا ألفاظ يسيرة منها:

المعاني	المضارع	الماضي
إذا ضرب بقداح الميسر.	يسر	يسر
الشاة تبول على حالها فتفسد اللبن.	ييعر	يعر
الزراع أي حان قطافه.	ينع	ينع
إليه بمعنى النعمة.	ييدي	يدي

ثم استطرده الأستاذ موضعاً بأن فاء الكلمة التي هي الياء هنا لا تحذف من المضارع كالواو لحقتها وهذا هو البيت الذي نظمه الأستاذ الناظم في شأن هذا القسم:

وهكذا ما فاه ياء كيسر ثابت ياء آتياً لكن ندر.

القسم الرابع من أقسام المسألة الأولى (من دواعي كسر عين مضارع فعل - بفتح العين -).

٤) وذلك فيما كان ماضيه يأتي اللام وشرط هذا ألا تكون عينه حلقية وذلك نحو:

المعاني	المضارع	الماضي
-	يأتي	أتى
انضم	يأوي	أوى
جاء	يأتي	أتى
-	يبني	بنى

ثم أخذ الأستاذ الناظم يورد المحترزات والشواذ والمستثنيات التي وردت تحت هذا الباب فأوضح:

- ١) أنه شذ أبي يأتي بالفتح وهذا الشاذ هو المشهور.
- ٢) يقال أبي يأتي بالكسر لكنه قليل.
- ٣) شبه الشذوذ الوارد في أبي يأتي بما ورد في كلمة حيي التي ماضيا على فعل - بكسر العين فصارعها - بفتح العين وهو يحيى.
- ٤) كلمتا أبي يتأبى وحبي يحيى شبهتا بكلمة رضي يرضى فتقول أبيت الطعام كرضيت أي انتهيت عنه من غير شع .  
كما تقول حبي يحيى كرضي يرضى وهو المشهور فيه.
- ٥) كلمتا غشي وغلي -  
أ) يكثر اتيانها من باب رضي فتقول فيها غشي وغلي بكسر العين في الماضي أما في المضارع فهما بفتح العين فتقول يغشى و يغلي .  
ب) يقل اتيانها من باب رمى يرمي بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع حيث تقول غشى يغشي و غلي يغلي .
- ٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال استعملت فيها ثلاث لغات وهي لغة سعى ورمى ورضي في الماضي والمضارع والأفعال هي:



المعاني	على يرمى	المضارع	المضارع	الماضي
ضد زكى . أغوى .	يدسى	يدسى	يدسى	دسى
الرطب خباه .	يدلى	يدلى	يدلى	ذلى
لزق بالأرض .	يلطى	يلطى	يلطى	لطفى
رد بعضه على بعض	يثنى	يثنى	يثنى	ثنى
الخراج أخذه .	يجبى	يجبى	يجبى	جبى
الكلام خلطه .	يعثى	يعثى	يعثى	عثى

والختار من بين هذه اللغات رضي .

(٧) ثم ذكر الأستاذ بأنه يستثنى من قاعدة هذا القسم إذا كان الماضي يأتي اللام وحلقى العين ففتح عينه في المضارع وذلك مثل :

المعاني	المضارع	الماضي
	يسعى	سعى
	يرأى يرى	رأى
	يرعى	رعى
أي بعد .	ينأى	نأى
أي منع .	ينهى	نهى

(٨) وردت بعض كلمات يائية اللام وحلقية العين إلا أن عين مضارعها مكسورة عكس القاعدة القياسية فوصفت هذه الكلمات بالشذوذ كما قال الأستاذ الناظم والكلمات هي :

المعاني	المضارع	الماضي
الشيء طلبه .	يبغى	بغى
أي الميت أخبر بموته .	ينعيه	نعى

المعاني	المضارع	الماضي
قهقهه في ضحكة أي جعله يقهقه.	يحي	أهى
وفي القاموس لحيته كرميته.	يلخي	لخى
أذهب أثره.	يمحي	عمى
أي رقف.	يمهى	مهى
تكلم بكلام يفهم — قال في القاموس كرمى.	ينقى	نقى

(٩) ففي كلمة نقي استوقفنا الأستاذ الناظم البحاثة بقوله: (أيها الطالب البليت والماهر الخريت<sup>(١)</sup> قف على هذا المحل وتأمل به فإنك إن نظرت متن الحصون والقواميس تجد أكثرها تفسر (نقى) تلکم بكلام لا يفهم وليس هكذا إنما هذا من لحون نسخ الغرب، إنما أنا بحثت في حقيقة معنى الكلمة في (قاموس مطبوع) بطبع صحيح فوجدت فيه (نقى) تلکم بكلام يفهم بدون (لا) فلذلك كتبت في هامش ذا المتن ليعلم الواقف عليه حقيقة الكلمة، لأنه إن كان باحثاً راعياً في العلم يجد بعض النسخ تقرر بقي تلکم بكلام يفهم وبعضها تقرر بكلام لا يفهم فيتبع التي زيدت فيها (لا) فيكبو به الجواد في البوادي مع انقطاع القواد إلى السواد الذي هو المراد) الا رحم الله الأستاذ.

(١٠) أورد الأستاذ الناظم لغة طيء في كلمة قلا حيث فتحوا عين المضارع فقالوا يقلاه بينما سائر العرب يكسرون عين مضارعه ويقولون قلا يقلي بمعنى أبغض وعلى ذلك اعتبرت لغة طيء في هذه الكلمة شاذة.

إلا أن ابن مالك ذكر على ما يبدو في التسهيل بأن هناك من العرب من استعمل هذه الكلمة كاستعمال طيء لها.

(١١) أورد الناظم رأي بعض النحاة الذين ذهبوا إلى أن الأفعال الماضية المفتوحة

(١) الحاذق.

العين والمضمومة العين حالة كونها يائية العين ذو واوية الفاء أو يائية اللام  
فالكسر في جميعها هو الأصل وإنما فتح بعضها للتخفيف والضم شاذ.

ودليل أصلية الكسر حذف الواو في مثل وهب يهب ووجد يجد ولولا أن الكسر  
أصل لما حذف ومن ذلك وضع يضع كذا قاله البجائي وغيره<sup>(١)</sup> فتلك إحدى عشرة  
مسألة من الشذوذ والمستثنيات أوردها الأستاذ الناظم. وتمت هذا القسم قال  
الأستاذ الناظم:

وشذ يأبى مع يحيى وأبى	كذلك فيما لامه اليا كأتى
كذا غشى غلى وقل ما غبر	رضيت فيها وفي الثاني اشتهر
غشى غشى رضيت ذلك المجتبى	دسى ذلى لطفى ثنى وفي جى
نعى أهى لحنى عمى مهى نغى	حلقى عينه افتحن شد بغى
وليس عندهم قياساً يجتلا	وشذ طيسء بفتح في قلا
وحذف واو ما مضى دليل	والكسر في جميعها أصيل

القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى: (من دواعي كسر عين المضارع فعل

— بفتح العين).

٥) وذلك فيما كان ماضيه مضاعفاً لازماً فقياس عين مضارعه الكسر وذلك مثل:

المعاني	المضارع	الماضي
خسر.	يتب	تب
مشى على هيئته.	يدب	دب
اللحم أي اتن.	يغب	غب
في وروده أي ورد يوماً وترك يوماً.	يغب	غب
بلي.	يرث	رث
ذهب المرض:	يصح	صح

(١) البجائي: — عبد الرحمن بن مالك الغساني البجائي أبو القاسم لغوي فصيح سمعت بالعلم توفي ٤٠٤ هـ.

وبعد أن دعم الأستاذ الناظم القاعدة الأساسية لهذا القسم الخامس بالأمثلة اللازمة بدأ في ذكر أوجه أخرى وردت في عين لمضارع الفعل المضاعف اللازم وهي مخالفة للقياس على النحو التالي:

(١) وردت في اللغة كلمات مضاعفة لازمة الماضي إلا أن عين مضارعها تكسر وتضم، فالكسر على القياس والضم شذوذاً وذلك مثل:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين المعاني
صد	يصد	أعرض عنه عن ضجر.
أث	يثث	الشعر أو النبات مثنى كثر والتف.
حد	يحد	المرأة على زوجها. تركت الزينة.
جد	يجد	في عمله قصده.
خر	يخر	الحجر سقط من علو.
ثر	يثر	العين سالت.
تر	يتر	النواة طارت تحت المرضاخ.
طر	يطر	بانث اليد عند القطع.
شب	يشب	المهر رفع يديه نشاطاً.
جم	يجم	الشيء كثر.
در	يدر	الناقة كثر لبنها.
شد	يشد	عن الجماعة انفرد عنها.
فح	يفح	الأفمى صوتت بفمها.
شح	يشح	بماله. بخل.
شط	يشط	بعد.
نسى	ينسى	الشيء جف.
حر	يحر	حميت شمسه وفيه لغة أخر حر يحر.

البعير تقوط .	يعر	يعر	عر
اليوم برد .	يقر	يقر	قر
الأمر يفرق .	يشت	يشت	شت
القدر يسمع غليانها .	يؤز	يئز	أز
البصير سمن .	يؤص	يئص	أص
الجراد دست ذنبا	يرز	يرز	رز
في الأرض لتبييض .			
جبز .	يكع	يكع	كع
هزل .	يخل	يخل	خل
المطر ارتفع .	يطش	يطش	طش
الريح ثار .	يهب	يهب	هب
في مشيه بمعنى أسرع .	يؤل	يئل	أل
الظلم أسرع .	يؤج	يئج	أج
تياً لسفر .	يؤب	يئب	أب
النبت يسس .	يقب	يقب	قب
الثوب بلى .	يمح	يمح	مح
الجرح سأل ما فيه .	يفذ	يفذ	غذ
الماء صوت عند الجري .	يخر	يئخر	خر
الفرس جرى سهلاً .	يطم	يطم	طم
الهر للوثوب — انقبض .	يقز	يقز	قر
الرجل قل شعر لحيته .	يسط	يسط	سط
الرجل تأفف عن الكرب وضجر .	يؤف	يئف	أف
العين اختلجت .	يرق	يرق	رق
الأمر أي وجب .	يحق	يحق	حق
اللحم انتن .	يخم	يخم	خم

(٢) واستطر الأستاذ الناظم ذاكراً بعض الأفعال المضاعفة الماضي التي وردت في القاموس مثلثة عين المضارع وهذا يعني أن عينها وردت في المضارع مكسورة على القياس وضمومة على الشذوذ، ثم أضاف إليها صاحب القاموس لغة ثالثة هي لغة فعل بكسر العين الذي يأتي مضارعه بفتح العين والأفعال هي:

المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
يثر	يثر	يثر	العين سالت.
يحر	يحر	يحر	اليوم اشتد حره.
يقر	يقر	يقر	الماء في القفارأي استقر
يشح	يشح	يشح	بماله بخل به.
يكع	يكع	يكع	جن

(٣) كما أورد الأستاذ الناظم طائفة من الأفعال الثلاثية المضاعفة اللازمة حيث وردت بضم عين المضارع على خلاف القياس وهي:

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
ير	بمعنى جاء — ذهب وكذا مر به جاوز عليه.	مر
يؤج يكر	النار والريح سمع لها دَوِّيً واحتراز. عليه قرنه.	أج كر
يم	بالشيء قصده.	هم
يزم	تكبر.	زم
يمل	بمعنى أسرع مل في سيره. احترازاً من مل الخبزة إذا أدخلها الملة وهي الرماد الحار وأما مله بمعنى ضجر منه	مل

الماضي	المضارع	المعاني والتحليل
شل	يشل	فضارعه بالفتح لأنه من باب فعل مكسور العين كما سبق أن ذكرنا.
عم	يعم	تردد.
أل	يؤل	النبت طال بسرعة.
		السيف بمعنى لمع. وأل العليل
		يؤل ليلاً أي صرخ. وقال في
		القاموس ان المريض والحزين يثل
		بالكسر وأل السيف يثل و يؤل
		أي برق.
شق	يشق	الأمر عليه مشقة أضر.
شد	يشذ	الحبل أوثقه.
قش	يقش	القوم حسنت حالهم بعد بؤس.
طل	يطل	الحمار أسرع.
خب	يخب	البنيت طالت بسرعة.
عس	يعس	البعير رعى وحده.
حد	يحد	غضب.
عر	يعر	الظلم صاح كما في الجامع.
عل	يعل	اليوم اشتد حره.
ثج	يثج	الماء سال.
مت	يمت	إليه بقرابه توسل.
أح	يؤح	الرجل سعل.
حص	يحص	الحمار ضرط.
سنح	يسنح	الجراد غرزت ذنبها لتبيض.
أد	يؤد	البعير رجع الحنين في بطنه.
سج	يسج	بطنه رق الخارج منه.

الماضي	المضارع	المعاني والتحليل
لط	يلط	البعير بذنبه ألصقه بين فخذه .
فك	يفك	الرجل هرم .
كصّ	يَكْصُ	اجتمع .
كف	يكف	بصره عمى .
شق	يشق	الظرف شق بصر الميت أي تبع روحه . في كلامه أكثر فيه .
بق	يبق	يومنا اشتد حره .
عم	يعم	صد عنه وأعرض .
حن	يحن	المراة صارت أمأ .
أم	يؤم	السما أمطرت خفيفاً .
رد	يرذ	

٤) ثم ذكر الأستاذ الناظم بأن هناك أفعالاً وردت في الأصل مضاعفة ثلاثية متعددة من باب فعل - بفتح العين - إلا أنه طراً عليها اللزوم حالة كونها مضمومة العين في المضارع وهي على النحو التالي:

ومعنى آخر ان هذه الأفعال قد ألحقت بالمتعدية في ضم عين المضارع:

الماضي	المضارع المضموم	المعاني والتحليل
هب	يهب	هبّت الريح من هبه من النوم وكأن الريح هبت الأشجار الساكنة أي حركتها .
جن	يجن	من جنه الليل أي ستره .
جل	يجل	البعير التقطه القوم عند جلانهم التقطوا امتعتهم .
ذر	يذر	الشمس فاض شعاعها .



المعاني والتحليل	المضارع المضموم	الماضي
المطر أي نزل .	يسح	سح
النحل طلع المامه .	يكم	كم
من غله أي أخفاه وأدخله في شيء .	يغل	غل
دخل .	يخش	خش
المزن أي المطر .	يرش	رش
التراب أي صبه أو ثل الحيوان أي أزال روثه .	يثل	ثل
بين .	ينص	نص
نقص شيئاً من قدره .	يفض	غض
بالمنزّل نزل فيه .	يجل	جل
بالدار نزل فيها .	يحط	حط
به أحق .	يحق	حق
عنه دافع .	يذب	ذب
وقف الناس صفوفاً .	يصف	صف
بالقلم كتب .	يخط	خط
والده وبالسهم رمى به نحو السماء .	يعق	عق
عليه بالنعمة عدها وذمرها .	يمن	من

٥) قال الجوهري في الصحاح لا يأتي في المضاعف اللازم الضم إلا للملاحظة التعدي .

وعلق صاحب الجامع أيضاً على القاعدة التي وردت عليها هذه المجموعة الكبيرة من الأفعال بقوله: ينبغي تقليل المحكوم عليه بالشذوذ بكونه في الأصل متعدياً .

٦) خالف صاحب القاموس صاحب الجامع في ضبط مضارع الكلمات التالية حيث أورد عين مضارعها بالكسر على القياس والكلمات هي: حد - يحد - عر - يعر - عل - يعل .  
أما صاحب الجامع فقد أوردتها بضم عين المضارع كما علمت والذي هو على خلاف القياس .

(٧) أورد صاحب القاموس أيضاً وجهين في كلمة: حل وهما التعدي واللزوم وعلى ضوء ذلك كسرت عين مضارعها وضمت، قال في القاموس: حل المكان وحل بالمكان يحل ويحل فالكسر مع اللزوم وهو القياس والضم مع التعدي وهو القياس فيه.

وكذلك ذكر صاحب القاموس بأنه جعل وجهين لكلمة أل التي بمعنى لمع فيقول أل يثل ويأل.

وفي هذا القسم الخامس من أقسام المسألة الأولى التي هي: (من دواعي كسر عين مضارع فعل - بفتح العين -).

وهو أن يكون الفعل مضاعفاً لازماً، نظم الأستاذ الناظم هذه الأبيات والتي وضعها على الترتيب أدناه:

- |                         |                                 |
|-------------------------|---------------------------------|
| شذ بضم معها صدّ وفي     | (١٧٣) كذاك في لازمه المضاعف     |
| وطر شب المهر جم عن در   | (١٧٤) أث وحدت جد حرثر تر        |
| يوم عر شت أز أص قر      | (١٧٥) وشذ فحت شح شط نسّ حر      |
| تيس وأل مسرعاً كأج أب   | (١٧٦) ورز كع خل لحم طش هب       |
| وقز شط أف رق قف حم      | (١٧٧) وقب مح غذ خر ألما وطم     |
| ثرت وحر فر شح لع في     | (١٧٨) وزاد في القاموس مثل مل في |
| وزم مل سائر وشك عم      | (١٧٩) والضم قط في مرأجت كر هم   |
| قشّ طل خب عسّ قسّ حد    | (١٨٠) وأل لون وعليل شق شذ       |
| وسخ اد سج لط فك كص      | (١٨١) وعرعك شج مت أح حصّ        |
| أمت وردت وبنقد هب جن    | (١٨٢) وكف شق الطرف بق عم حن     |
| وخش رش ثل نص غض حل      | (١٨٣) جل جلا ذر وسح كم غل       |
| ومن كلها بأصله التحق    | (١٨٤) حظ وحق ذب صف خط عق        |
| بضم من لمع التعدي فاعرف | (١٨٥) وفي الصحاح لازم المضاعف   |
| مما يعز فيه هذا المعنى  | (١٨٦) فينسبني تقليل ما يستثنى   |
| في حد عرعك من مقيس      | (١٨٧) وخالف الجامع ذو القاموس   |
| وجهين في أل بقاموس نظر  | (١٨٨) وجهان في حل وفي الذي ذكر  |

القسم الأول من مسألة الثانية من مسائل مضارع فعل - بفتح العين -  
القياسي .

وهو ضم عين مضارع فعل - بفتح العين - وهذا الفصل عاجله الأستاذ الناظم  
في سبعة عشر بيتاً ويتحقق ذلك :

القسم الأول من أقسام المسألة الثانية :

(١) فيما كان ماضيه مضاعفاً متعدياً وذلك مثل :

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني
جب	يجب	بمعنى قطع .
سب	يسب	قطع .
سب	يسب	شتم .
صب	يصب	الماء .
عب	يعب	الماء شربه من غيره .
حت	يحت	العنق دلوكه .

وبعد هذه الأمثلة التي أكد بها القاعدة على وجه القياس، بدأ الأستاذ الناظم  
يعدد الاستثناءات والشواذ التي طرأت على هذا القسم بقوله :

(أ) وقد شذت كلمة حب من هذه القاعدة فأتت بكسر عين المضارع فتقول على  
ذلك حبه يحبه لغة في أحب يحب وبه قرىء شاذاً (فاتبعوني يحببكم الله) (١) .

(ب) ثم ذكر الناظم أيضاً أنه وردت أفعال من جنس هذا القسم إلا أنها وردت في  
المضارع بوجهين هما ضم عين المضارع وكسرها والأفعال هي :

(١) سورة آل عمران الآية : ٣١ .

الماضي	المضارع	المضارع	المعنى والتحليل
هر	يهـ	يهـ	فلاناً كرههـ . وهـرت القوم الحرب أي كرهوها .
شد	يشده	يشده	أي وثقهـ ، وأصله شد الشيء في نفسه يشده أي اشتد وصار شديداً
عل	يعله	يعله	يقال على السراب أي سقاه علة بعد نهل محرماً وهو الشرب الأول والعلل الشرب الثاني وأصله من تمكين الأرض تعل أي كثر ماؤها فهو عالة .
بت	يبـت	يبـت	أي قطع . أصله من بت بيت أي الحديث انقطع .
نم	ينم	ينم	أي حمله وأفشاه وأصله من نم الحديث نفسه ينم أي فشا .
نث	ينث	ينث	الخبر أفشاه .
رم	يرم	يرم	أصلح .
شج	يشج	يشج	رأسه دمهـ .
أضـ	يؤض	يؤض	أجأ والاضاض الملجأ .

هذه الأفعال الثلاثة وردت في القاموس .

الماضي	المضارع	المضارع	المعنى والتحليل
بث	يبث	يبث	نشر .
قط	يقط	يقط	الرجل في الماء غمسه .
رق	يرق	يرق	الشيء أكله كثيراً ، وعبارة القاموس رق يرق رقوقاً ورقيقاً أكل كثيراً فجعله لازماً .
طم	يطم	يطم	البئر دفنها .

وفيما سبق قال الأستاذ الناظم:

(١٨٩) وذو التعدي منه ضم كسرحب شذ وفي هر بضم يجتلب  
 (١٩٠) وشذ عل بت تم نث رم وشج أض بث غط رق طم  
 القسم الثاني من أقسام المسألة الثانية: ضم عين المضارع من فعل - بفتح  
 العين.

(٢) ما كان ماضيه واوى العين وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
باء	يبوء	بكذا أي رجع وفر.
ساء	يسوءه	فعل به ما يكره.
ناء	ينوء	يحملة نهض بجهد ومشقة.
آب	يؤوب	رجع.
تاب	يتوب	رجع.
ثاب	يثوب	رجع ومنه (يا جبال أوبي معه والطير) (١)
عاده	يعوده	أي راجعي بصوت التسبيح منه.
جابه	يجوبه	المريض أي زاره - الغائب أي رجع من سفره.
حاب	يحوب	أي خرقة وقطعه.
ذاب	يذوب	حوبا أي أثم.
راب	يروب	السمن.
شابه	يشوبه	اللبن - أي جمد.
صاب	يصوب	أي خلطه.
		المطر أي نزل.

وما تجدر الإشارة إليه هو أنه لا أثر لحرف الحلق عن غيره في القسم الأول أو

(١) سورة سبأ الآية: ١٠.

الثاني وبمعنى آخر أن جميع ما مر من المضاعف اللازم والمتعدي واوى العين كدعا يدعو، والمضاعف إن كان لازماً فعلى قياسه من الكسر كصح يصح حيث لا أثر لحرف الحلق فيه أو كان المضاعف متعدياً فعلى قياسه من الضم وذلك مثل: صح الصوت أذنه يصخها أي أصخها أو كان الفعل واوى العين كساء يسوء على الضم. القسم الثالث من أقسام المسألة الثانية: ضم عين مضارع فعل — بفتح العين.

(٣) وذلك فيما كان ماضيه واوى اللام وذلك مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
أساه	يأسوه	أي داواه.
ألا	يألو	أي قصر ومنه (لا يألونكم خبالاً) (١).
بدا	يبدو	أي ظهر.
بذا	يذو	عليهم أبذاء أي فحش في كلامه فهو بذيء.
بلاه	يبلوه	امتحن.
جفا	يجفو	هجر.
جلا	يجلو	السيف أي صقله — والعروس راها.
حبا	يجبوه	أي اعطاه.
حذا	يحدو	أي فعل مثله.
خبا	يخبو	هدأ.
خطا	يخطو	أي مشى على الأرض.
ربا	يربو	أي زاد.
نما	ينمو	زاد.
رجا	يرجو	ضد اليأس.
سلا	يسلو	نسى.

(١) سورة آل عمران الآية: ١١٨.

المعاني	المضارع	الماضي
ارتفع .	يسمو	سما
غنى .	يشدو	شدا
فلاناً عن الذنب إذا برأه عنه .	يعفو	عفا
العدو أي سار إلى قتاله .	يغزو	غزا
نام أو نعس .	يفغو	غفا

وبعد ذلك بدأ الأستاذ الناظم ذكر أحكام متفرقة تعرض لبعض أفعال من جنس أفعال هذا القسم وهي:

(أ) التي وردت وماضيها من باب فعل بفتح العين إلا أن عين مضارعها قد تكون واواً وقد تكون ياء— ولأجل ذلك وردت مشتركة ضبط العين في المضارع بين كسر العين فيما أصل عينه ياء وبين ضم العين فيما أصل عينه واواً وحصرها الأستاذ الناظم في عشرين فعلاً وهي:

المعاني	مضارع واوى العين	مضارع بأى العين	الماضي
ولكنه أي بالواو لغة قليلة .	يجوء	يجيء	جاء
هلك .	يطوح	يطيح	طاح
	يموت	يميت	مات
من الحاجة والاحتياج .	يحوج	يحيج	حاج
هلك .	يتوه	يتيه	تاه
المسك انتشر .	يفوح	يفيح	فاح
أهلك وأماته . والمال ذهب .	يفود	يفيد	فاد
الريح سطح .	يفوخ	يفيخ	فاخ
إليه لجأ .	يلوز	يليز	لاز

المعاني	مضارع واوي العين	مضارع يائي العين	الماضي
الأمر ضره .	يضر	يضير	ضار
حاد .	يلوص	يليص	لاص
الوحش لاكمه أي لاذها .	يروط	يريط	راط
عيطاً محرماً طال عنقها وعاطت الناقة	يعوط	يعيط	عاط
عيطاً محرماً لم تحمل سنين من غير			
عقر فهي عائط والجمع عوط كسوء			
في الشيء داخل وغاب .	يفوط	يفيط	غاط
الشيء كسره .	يتوع	يتيع	تاع
رجع .	يروع	يريع	راع
الشيء بقلبه حيب إليه .	يلوط	يليط	لاط
حول الكعبة أي سار حولها .	يطوف	يطيف	طاف
الإبل تخلت بلا راع .	يسوع	يسيع	ساع
عدل . وعن وجهه مال .	يصوف	يصيف	صاف

ثم عقب الأستاذ الناظم عليها بقوله: فاحفظ هذه الأفعال لأنك قل أن تجدها مجموعة في موضع واحد كهذا ناهيك أن تجدها منظومة .

ب) ذهب الأستاذ الناظم إلى شذوذ فتح عين المضارع الذي ماضيه على وزن فعل — بفتح العين — حاله كون الفعل واوي اللام حلقى العين وذلك استناداً على ما قاله صاحب الجامع من ( ولم أظفر بما انفرد بالفتح سوى ... ) ثلاث أفعال سنذكرها وعليه أضاف إليها الأستاذ الناظم فعلين آخرين فصارت خمسة أفعال هي:

المعاني	المضارع	الماضي
الأرض أي بسطها .	يطحى	طحى
جاوز القدر أو الحد .	يطغى	طنى



الماضي	المضارع	المعاني
قحا	يقحى	التراب إذا جرفه.
صقا	يصق	إذا دق وصغر.
صها	يصهى	المال إذا كثر.

ج) أورد الناظم طائفة من الأفعال التي تحت باب فعل - بفتح العين - وهي من جنس الأفعال الواقعة تحت القسم الثالث الذي يضم فيد عين المضارع إلا أن هذه الأفعال وردت في الجامع وفي القواميس اللغوية بفتح العين وضمها في المضارع حيث ان الضم قياسي والفتح شاذ كما أشار إليه الناظم والأفعال هي:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
سَخَا	يَسْخُو	يَسْخَى	النار جعل لها القدر مذهباً وكذا في سخا من السخاء فإنه كدعا وسعى وسرو ورضى وأما سخا النار فكدعا وسعى فقط في القاموس .
دحا	يدحو	يدحى	الأرض أي بسطها .
بثا	يبثو	يبثى	أي افتخر .
بها	يبهو	يبهى	أي حسن وفيه لفة ككرم ورضى .
ذعا	يذءو	يذءا	الإبل طردها .
سحا	يسحو	يسحى	التراب أي جرفه والمسحاة الآلة .
طها	يطهو	يطهى	أي طبخ . طبخا .
صغى	يصغو	يصغى	مال .
ضحى	يضحو	يضحى	فهو ضاح أي برز .
محا	يمحو	يمحى	أذهب أثرها .

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني والتحليل
نحا ذكا	ينحو يذكو	ينحي يذكى	نحواً أي قصداً . والملاحظ أن هذا الفعل ليس حلقي العين كالأفعال السابقة فقد قال فيه صاحب القاموس بثلاث لغات الأول لغة رضى يرضى والثانية لغة كرم يكرم والثالثة لغة سعى يسعى وهو معنى الذكاء .

(د) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من الأفعال واوية اللام أصلاً من باب فعل  
— بفتح العين — في الماضي ومضارعها ورد بضم العين وفتحها على قرار بابي  
دعا يدعو ورضى يرضى . والأفعال هي :

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	المعاني
سلا	يسلو	يسلا	نسى .
شحا	يسحو	يشحى	فاه فتحه .
شها	يشهو	يشهى	أحب .
عضا	يعضو	يعضى	الله أي خالقه .
عشا	يعشو	يعشى	ساء بصره بالليل والنهار .
غسا	يفسو	يفسا	الليل أظلم .
علا	يعلو	يعلى	ارتفع .
غشا	يفشو	يفشى	فلاناً أتاه والمرأة جامعها .
قدا	يقدو	يقدا	طيب .

هـ) وكذلك أورد الناظم طائفة من الأفعال التي تنضوي تحت أحكام باب فعل  
 —بفتح العين— مع ملاحظة: أنها واوية اللام كسابقها إلا أن مضارعها  
 يأتي بضم العين على القياس وكسرها على غير القياس ثم أنها في ذلك على  
 قرار بابي دعا يدعو ورمى يرمي وعددها اثنان وعشرون فعلاً هي الآتية:

الماضي	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	المعاني
ثغى	يثغو	يثغى	تبعه.
حثى	يحثو	يحثى	التراب عليه ونثره.
حكى	يحكو	يحكي	من الحكاية.
دعا	يدعو	يدعي	من الدعوة.
دغا	يدغو	يدغى	المرأة تحمقت.
نمى	ينمو	ينمي	زاد.
رذى	يرذو	يرذى	الفرس خمت الأرض بخوافرها والردي بين العدو والمشي.
كنى	يكنو	يكنى	له عن كذا تكلم بما يستدل به عليه.
عنا	يعنو	يعنى	عناه الأمر أهمه.
منى	يمنو	يمنى	الله ابتلاه.
لخا	يلخو	يلخى	زيداً اسعطه الدواء.
دلا	يدلو	يدلى	دلوه في البئر أرسلها.
منا	يمثو	يمثى	الناقة أدخل يده في حياتها فنفاه.
مفا	يمفو	يمفى	أسنانه جلاها.
ثنى	يثنو	يثنى	الحديث حدث به.
نضى	ينضو	ينضى	السيف سله.

المعاني	المضارع المكسور العين	المضارع لمضموم العين	الماضي
تكلم بما يفهم .	ينغى	ينغو	نغى
تبع .	يتلى	يتلو	تلى
تكبر .	يعتى	يعتو	عتى
من النفي .	ينفى	ينفو	نقى
الماء صبه .	يهمى	يهمو	همى
البحر امتلاً .	يطمي	يطمو	طمى

و) وقد أورد الأستاذ الناظم أيضاً ثبناً من أفعال تندرج تحت باب فعل — بفتح العين — حالة كونها واوية اللام، وأتت عينها في المضارع بالكسر والفتح، على قرار بابى رمى يرمى ورضى يرضى والأفعال هي:

المعاني	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	الماضي
أفسد .	يعثى	يعثى	عثى
بغض .	يقلى	يقلى	قلى
لميا اسودت شفته .	يلمى	يلمى	لمى
	يلصى	يلصى	لصى
الحياء لزمه .	يقنى	يقنى	قنى
الزند أي اشعل .	يرى	يرى	ورى
انشق واستمر في باطنه .	يهى	يهى	وهى

ز) قد أورد الأستاذ الناظم فعلين واويين اللام وردت عين مضارعهما بالضم والفتح وهما:

(١) رخو يرخو ويرخى بمعنى صار رخواً أي ليناً .

(٢) طرو يطرو ويطرى بمعنى غض طرى .

وفما يبدو لي أن هذين الفعلين من باب - فعل - بضم العين .  
 (ح) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً مجموعة من الأفعال المتفرقة التي وردت بتثليث  
 العين في الماضي وهي مضمومة العين أو مفتوحة العين .  
 (١) أمى يأمى يأمو من باب دعا - سمع - كرم في الماضي بمعنى صارت  
 أمة .

(٢) حلا يحلى يجلو من باب دعا - رضى - كرم في الماضي .

(٣) سرو يسرى يسرو من باب دعا - رضى - كرم في الماضي .

(ط) ذكر الأستاذ الناظم أنه لم يرد يائي اللام إلا في نهو ولكن قد وردت واوية  
 كثيراً كما ذكرنا في نحو سخو - ذكو - رخو - طرو - أمو - حلو - سرو .

القسم الرابع من أقسام المسألة الثانية التي هي : ضم عين مضارع فعل المفتوح  
 العين وذلك فيما إذا كان من باب فعل بفتح العين . وكان ثلاثياً متصرفاً تاماً وأريد  
 به أن يدل على الغلبة في المفاخرة فإنه يضم عينه في المضارع ما لم يكن الفعل  
 يشتمل على داعي لزوم انكسار العين بأن يكون واوى الفاء كوعد أو يأتى العين  
 كباع أو يأتى اللام كرمى فإن كان كذلك فهذا مانع للضم فالتزم الكسرة . وإلا  
 فالضم وإن كان في أصل المضارع قبل بنائه على المفاخرة مكسوراً لكنه خالياً من  
 الدواعي فإن كسرة العين تحتني وتأتي عليها الضمة وذلك مثل :

المضارع	المضارع المضموم العين	الفعل الماضي
المعاني والتحليل	فأنا أسبقه	سابقني فسبقته
بالضم أي فخrote في السبق مع أن أصله سبقه يسبقه بالكسر . وهكذا انتقل في كل فعل مضارع بينه للمغالبة فإنك ترد مضارعه إلى تفعل بالضم ما لم يكن فيه داعي لزوم انكسار العين .		

وأما الأفعال المشتمة على دواعي انكسار العين في المضارع فمثل :

دواعي الكسر	المضارع المكسور العين	الفعل الماضي	الفعل الماضي
واوى الفاء	فأنا أعده	فوعدته	واعدني
ياثى العين .	فأنا أبيعه	فبعته	بايعني
ياثى اللام .	فأنا أرميه	فرمىته	رمانى
مبدوء بحرف حلق وفيه خلاف	فأنا أقلبه	فقلبته	قالانى
بمعنى البغض .			

تعرض الأستاذ الناظم هنا للخلاف الوارد بين النحويين في موضوع الفعل المبدوء بحرف حلق تحت قواعد هذا القسم وذلك على النحو التالي :

- (أ) مذهب الكسائي في الكلمات التي ليست مبدوءة بحرف الحلق فإنه يرى أن تفتح عين المضارع فيها فيقول في صارعني فأنا أصرعه بفتح الراء وشاعرني فأنا أشعره بفتح العين لأن حرف الحلق مانع من الضم في هذا النوع المبني للغلبة .
- (ب) مذهب الجمهور بالضم في الكلمتين السابقتين فيقول صارعني فأنا أصرعه بضم الراء وشاعرني فأنا أشعره بضم العين وحملوا مذهب الكسائي على الشذوذ .
- (ج) ورد في الصحاح ما يفيد موافقته لمذهب الكسائي في أن حرف الحلق مانع من الضم حيث قال خاصمته فأنا أخصمه بكسر الصاد وهو شاذ كما قال الأستاذ الناظم .
- (د) أما عند سيبويه ١ - لضم هو الأصل في مثل كلمة خاصمته فأنا أخصمه بضم الصاد كما أورده الدماميني .
- وتحت القسم الأول والثاني والثالث والرابع من المسألة الثانية قال الأستاذ الناظم :

١٨٩) وذو التعدي منه ضم كسرحب  
 ١٩٠) وشذ عمل بت نم نث رم  
 ١٩١) أو عينه أو لامه والواو ولا  
 ١٩٢) والياء والواو بجاء طاح  
 ١٩٣) وفاء ضار لازلاص راطا  
 ١٩٤) طاف الخيال ساع صاف السهم  
 ١٩٥) والفتح شذ في طفا طحا قحا  
 ١٩٦) كذا بشا ذءا بها طها سحا  
 ١٩٧) وصاحب القاموس في ذكا رعى  
 ١٩٨) مثل غدوت ورضيت جاسلا  
 ١٩٩) غشا قدا أو كدعوت ورمى  
 ٢٠٠) ردى كنى عنى منى لخصى دلى  
 ٢٠١) عنى نقى همى طمى أو كرمى  
 ٢٠٢) لصى قنى ورى وهى فى رضوا  
 ٢٠٣) ومعها دعوت فى أمت حلا  
 ٢٠٤) وما أنى لبذ من يفاخر  
 ٢٠٥) ولو بحرف الحلق لا عند على

المسألة الثالثة من المبحث الثاني من مباحث فعل - بفتح العين - وهي:  
 فتح عين المضارع وقد أوردتها الناظم فى اثنين وأربعين بيتاً. مفصلة على النحو

التالى:

أ) القسم الأول من المسألة التالية:

١) إذا كان ماضيه حلقى العين مثل:

الماضي	المضارع	المعاني
سأل	يسأل	عن كذا أى استفسر عنه.
بأى	يبأى	افتخر.

المضارع	المفتوح العين	المعاني
شعب	يشعب	الإنشاء صدعه .
شعب	يشعب	الإنشاء أصلحه . من أفعال الأضداد .
بهت	يهت	افترى عليه .
بعث	يبعث	أرسل .
لهث	يلهث	الحيوان إذا أخرج لسانه عطشاً أو تعباً .
دعب	يدعب	دعابة أي مرح .
صهر	يصهر	الشيء أي أحرقه بالشمس أو بالنار .

ثم عقب الأستاذ الناظم على هذه الأمثلة بقوله وإنما يفتح عين مضارع فعل المفتوح الحلقي العين قياساً بثلاثة شروط :

الأول : أن يكون مضاعفاً لازماً كان أو متعدياً كمثل : صحح - ودع وألا يكون واحداً من الأنواع الماضية التي مرت في الدواعي والجواب .

الثاني : ألا يشتهر فيه الكسر نحو: بغى - يبغى ونعى ينعى - ونهق الحمار ينهق ... الخ .

الثالث : ألا يشتهر فيه الضمة نحو: دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد، وأخذ يأخذ وطلع يطلع ... الخ .

ثم استطر الأستاذ الناظم هنا ذاكراً لنا بعض آراء علماء التصريف في مسألة فتح عين المضارع من فعل المفتوح العين في الماضي فقال :

(١) قال صاحب الجامع : وجود حرف الحلق شرط في فتح عين المضارع فلا يوجد الفتح بدونه حيث يأتي صاحب الجامع فتح العين هذا مع عدم كونها حرف حلق لا عند الحمل للغات أي تداخل اللغات وهذا مر شرحه في الصفحة الرابعة والخمسين بعد المائة ج ١ .



ثم واصل صاحب الجامع حديثه بقوله: انه وردت في القاموس أفعال أتى وزنها بفتح عين المضارع وهي غير حلقية العين وذلك مثل منع الا أن صاحب الجامع يأخذ على صاحب القاموس بأنه عندما أورد مثل تلك الأفعال لم ينبه على أنها أتت على سبيل تداخل اللغات بل سكت عن ذلك.

ولكن في الحقيقة على رأي صاحب الجامع أن مثل تلك الأفعال المفتوحة العين في المضارع حالة كون تلك العين ليست حلقية فإنها محمولة على الجمع بين اللغتين وذلك مثل: ملك التي وردت بأوزان ضرب وعلم ومنع ومثل: ركن إليه وردت بأوزان: نصر وعلم ومنع. ومثل: قنط التي وردت بأوزان: نصر - وطرب - وكرم - وفرح - ومنع - وحسب.

ثم قال صاحب الجامع (وهاتان الأخيرتان على الجمع بين اللغتين).

واعتقد أن قوله هذا راجع إلى كلمتي (هلك، وركن) اللتين أوردتهما الأستاذ الناظم في متنه حيث يرى صاحب الجامع أنه قد ثبت لهما تداخل اللغتين الآتي من أبواب - علم - منع - ضرب - نصر.

(٢) ذكر الأستاذ الناظم أنه ورد في القاموس المحيط في مادة (هـ - ل - ك) بأنها تأتي على أبواب كل من ضرب ومنع وعلم. وكذلك وردت كلمة ركن إليه والتي أتت على أبواب نصر وعلم ومنع كما سبق ذكره. ومثل ذلك لسب أي لسبته الحية بمعنى لسعته وكذلك حجن بمعنى ضن وبالدار أقام بها. كذلك سقف البيت وكذلك قبل أي قبل النعل بمعنى جعل لها قبالين وبالتأمل في الأفعال المذكورة سابقاً يرى صاحب القاموس أن الأفعال الأربعة الأخيرة - لسب - حجن - سقف - قبل - وردت من باب منع فقط والتأمل يدرك بأنها ليست حلقية العين.

(٣) أما الأستاذ الناظم نفسه فله رأى في حمل تصاريف بعض الكلمات على مسألة تداخل اللغات كما ورد آنفاً أو على قصر بعض الكلمات على لغة واحدة حيث انه يرى أن الحمل والقصر لا يحكم به إلا حيث ذكره العرب والإفلا.

(٤) أورد صاحب القاموس كلمتي: - أثم وبين بالتفصيل الآتي:  
 (أ) أثم بأنها أي مضارعها يأتي على وزن مضارع منع فتقول أثم يَأْثُمُ بفتح العين - وقد يأتي مضارعها على وزن مضارع نصر فتقول أثم يَأْثُمُ بضم العين.

(ب) يمين يمين جاء عن يمينه فيأتي مضارعها بفتح العين وذلك مثل يمين لأنها تأتي من باب منع وعلم عنده.

وفي هذه النقطة يقول الأستاذ الناظم كلما ورد نص أو نقل عن العرب فليفتح ويترك القياس لأن اللغات لا تثبت إلا بالسمع.

(٥) وردت أفعال حلقية اللام والعين وبالرغم من ذلك لم تفتح عينها في المضارع بل كسرت وعلى ذلك اعتبر وجود حرف الحلق فيها ليس موجباً للفتح والأفعال هي:

المضارع	المعاني والتحليل	الماضي
ينضح	الشيء أي رشه بالماء.	نضح
ينتح	نزح - ونتح العرق خرج من الجلد والنتح العرق وخروجه من الجسم كالنتوح.	نتح
ينزع	الشيء عن مكانه قلعه ونزع يده أخرجها من جيبه نزع إلى أهله نزاعة ونزاعاً بالكسر ونزوعاً بالضم اشتاق.	نزع
ينحب	سعل أو احتاج أو أقام البرهان.	نحب
ينهب	الأسد زار.	نهب
يزح	تقبض كتأزم.	أزح
يمح	الجرح ضرب بوجع.	أمح
يأنح	زجر من ثقل يجده المريض.	أنح

الماضي	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
رجع	يرجع	انصرف عن الشيء واليه .
رهز	يرهز	تحرك وما عنده طلبه و اراده .
نخط	ينخط	أي شعل وذفر ذفيراً .
شتغ	يشتغ	بمعنى وطىء وذل .
نحم	ينحم	تنحج .
نهنق	ينهنق	نهيقاً ونهاقاً بمعنى صوت .
رضع	يرضع	من الرضاعة — فتهق ورضع فيها لغة تأتي على وزن قرح يقرح .

(٦) ثم ذكر الأستاذ الناظم خمسة أفعال أخرى أتت في القاموس على لغتين في عين مضارعها فاللغة الأول: من باب فرح يفرح بفتح العين في المضارع . واللغة الثانية: من باب نصر ينصر بضم العين في المضارع والأفعال هي:

الماضي	فرح المضارع من باب فرح	نصر المضارع من باب نصر	المعاني والتحليل
نأط	ينأط	ينؤط	بمعنى سعل .
عهن	يعهن	يعهن	القصن ثناه .
أنه	يأنه	يأنه	عليه ألح .
شخر	يشخر	يشخر	صوت من حلقه وأنفه .
شغب	يشغب	يشغب	جاع من الجوع .

وقبل أن نسترسل في ذكر الأمثلة الخاصة بالمسألة الثالثة هذه التي يفتح فيها عين المضارع في فعل المفتوح العين في الماضي نذكر القسم الثاني من هذه المسألة وهو:

٢) فيما إذا كان الماضي حلقى اللام من فعل المفتوح العين في الماضي وذلك مثل:

المضارع	المعنى والتحليل	الماضي
يرتع	أي أكل ما شاء في خصب وسعة.	رتع
يردع	أي رده.	ردع
يرفع	أي حمل.	رفع
يرقع	أي أسرع والثوب أصلحه بالرقاع.	رقع
يزرع	أي طرح البذرة.	زرع
يسجع	الحمام أي صوت.	سجع
يسطع	النور أي ظهر.	سطع
يقرع	الباب إذا دقه.	قرع
يشرع	في الأمر أي دخل فيه.	شرع
يهرع	إليه أي اسرع إليه.	هرع
يهطع	أي أقبل مسرعاً خائفاً.	هطع
يهجع	أي نام ليلاً.	هجع
يلمع	أي أضاء.	لمع
يضع	الشيء أي حطه.	وضع
ينزع	الشیطان بينهم أي أغرى.	نزع

فالملاحظ في هذه المسألة الثالثة من البحث الثاني التي تعنى بمعالجة أنواع الأفعال التي وردت على باب فعل المفتوح العين في الماضي وهي مفتوحة العين في المضارع أيضاً، حيث حصرها علماء التصريف في الحلقى العين أو اللام وعند معالجة هذين النوعين أدمجها صاحب الجامع حيث لم يفصل أمثلة الحلقى العين من الحلقى اللام، كما يبدو لأنه حصرهم في الحرف الحلقى بصرف النظر عن موقعه في الكلمة، من أجل ذلك نجد الأمثلة مختلطة فلا تستغرب.

وبعد هذا التنبيه نواصل إيراد أنواع متعددة من الأفعال الواقعة تحت قاعدة هذه المسألة مع المميزات الخاصة بكل نوع منها:

(١) وردت أفعال من باب فعل المفتوح العين في الماضي بجانب أن كلا منها يحمل من بين حروفه حرفاً حلقياً عيناً كان أو لا ماً فيدل إتيانها مفتوحة العين على القياس تخلف ذلك فيها لأنها وردت مشهورة بضم العين والأفعال هي:

المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل	الماضي
يقحب	سعل .	قحب
ينحب	مات .	نحب
يتحب	عض وانتزع .	تحب
يدأث	أكل .	دأث
ينعج	البيض .	نعج
يبرح	غضب .	برح
يرخد	لأن ونعم .	رخد
يهنؤ	الطعام هناة سائغ .	هنأ
يكبح	الدابة جذب لجامها .	كبح
يدعث	مرض .	دعث
يصرخ	أطلق الصيحة .	صرخ
ينفخ	بفمه أي أخرج منه الريح .	نفخ
يقعد	جلس .	قعد
يأخذ	الشيء أي تناوله .	أخذ
يدعث	زيداً قتله .	دعث
يطلع	إلينا أي أتانانا .	طلع
ييزغ	الشمس أي طلعت .	يزغ
يزلغ	طلع والنار ارتفعت .	زلغ
يبلغ	المكان وصل إليه .	بلغ

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
سبغ	يسبغ	الثوب فاض - والشيء سبوغاً طال إلى الأرض والنعمة اتسعت وبلده مال إليه ووصله. لونه اشتدت صفوته.
ققع	يققع	الشيء عصره.
ضغط	يضغط	إليهم أي طراً عليهم.
نخط	ينخط	زيداً قطعه بالسيف.
يجع	يجع	أقام في النعيم.
ربغ	يربغ	الناس الداهية بؤوقاً كصبور إصابتهم.
بأق	يبوق	نقيض خرج.
دخل	يدخل	زيداً بالسيف ضرب أطرافه.
بعك	يبعك	أي اعطى.
نخل	ينخل	سعالاً.
سعل	يسعل	يقال فيما يشك فيه.
زعم	يزعم	الدقيق غربله.
نخل	ينخل	بين الناس أصلح.
شعم	يشعم	في الأمر أي دخل فيه بلا روية كاتحم.
قحم	يقحم	القطعة يلحمها أي لامها وخاطها وأصلحها.
لحم	يلحم	رأسه بالدهن.
دهن	يدهن	غنى أجود الغناء..
نحم	ينحم	أقام أو خرج.
عهن	يعهن	إليه بمعنى عهد.
أمه	يأمه	

(٢) أورد الأستاذ الناظم أفعالاً من باب فعل المفتوح العين في الماضي إلا أنها في المضارع خالفت القياس حيث اشتهرت بكسر وضم العين وذلك على الشذوذ والأفعال هي:

الماضي	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نعم	ينغم	ينغم	نغمة أي غنى بصوت خفض.
هنأ	يهنأ	يهنؤ	اعطاه أو اطعمه.
كعب	يكعب	يكعب	ثدى الجارية نهد كالتكعيب.
نقض	ينقض	ينقض	أي تحرك. وانقض رأسه أي حركه.
ربع	يربع	يربع	أي ربع الثلاثة بمعنى جعلها بنفسه أربعته. وربع القوم أخذ ربع أموالهم. وهي حال.
نتغ	ينتغ	ينتغ	الشيء أي عابه.
نخر	ينخر	ينخر	أي أخرج الصوت من منخره وهو الأنف.
مهر	يمهر	يمهر	أي جعل لها مهراً.

(٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي إلا أن مضارعها أتى مثلث العين والأفعال هي:

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
هنا	يهنا	يهيء	يهنؤ	لي الطعام، صار سائغاً وهنا الأبل بالهنا وهو القطران والاسم هنيء بالكسر.
جنح	يجنح	يجنح	يجنح	إليه أي مال ومنه قوله تعالى (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) (١).
نغب	ينغب	ينغب	ينغب	ريقه أي ابتلعه والطائر حسا من الماء. ولا يقال شرب.
مخض	يمخض	يمخض	يمخض	اللبن استخراج زبده.
ديغ	يدبغ	يدبغ	يدبغ	الجلود أي وضعها في الدباغ.
نبيع	ينبع	ينبع	ينبع	الماء من العين خرج.
صبغ	يصبغ	يصبغ	يصبغ	الملابس أي وضعها في الصبغ.
بغم	يبغم	يبغم	يبغم	الظبية بغماما أي صوتت لولدها.

(٤) واصل الأستاذ الناظم ذكره لأفعال من باب مفتوح العين إلا أنها في المضارع لم تقتصر على القياس بل خرجت عنه بطريقة أو بأخرى ومن بين تلك الأفعال، أفعال وردت في المضارع بفتح العين وضمه والأفعال هي:

(١) سورة الأنفال الآية: ٦١.



الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
قرأ	يقرأ	يقرؤ	تلا تلاوة .
لخب	يلخب	يلخب	المرأة أي نكحها وفلاناً لطمه .
نخب	ينخب	ينخب	نكح .
شخب	يشخب	يشخب	لبن أي حلبه .
سلخ	يسلخ	يسلخ	الجلد أي كشطه .
طبخ	يطبخ	يطبخ	الطعام أي انضجه بالنار .
رعد	يرعد	يرعد	السحاب أي صوت .
فقر	يفقر	يفقر	فاه أي فتحه .
سعط	يسعط	يسعط	الدواء أي أدخله في أنفه .
مخط	يمخط	يمخط	السهم أي نفذ .
نفس	ينفس	ينفس	الدابة أي غمزها بعود .
متخ	يمتخ	يمتخ	الشيء انتزعه من موضعه والمرأة جامعها وبمعنى قطع وضرب وأبعد . والجرادة في الأرض غرزت ذنبها لتبيض وبسلاحه رمى به وفي الشيء رسخ .
نخص	ينخص	ينخص	الرجل أي هزل وعجز وتمدد .
طلع	يطلع	يطلع	سن الصبي أي بدا وكذا النخل أي خرج طلعه وأما طلعت الشمس تطلع فالضم لا غير .
ممع	يممع	يممع	أي جرى دمعها .

الماضي	المضارع المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المعاني والتحليل
دمغ	يدمغ	يدمغ	زيدا شجعه على دماغه ..
مدغ	يمدغ	يمدغ	لاك يلودك .
رعف	يرعف	يرعف	خرج الدم من أنفه . أو سبق الفرس الذي أشار إليه قوله : (طرّف) .
كحل	يكحل	يكحل	عينه بالكحل .
ظأف	يظأف	يظؤف	فرض إذا ظأف بل طردها .
نخف	ينخف	ينخف	العز نفخت أو شبيهه بالعطاف أو صوت الافف إذا مخض أو النفس العالي .
مقل	يمقل	يمقل	الدابة أخذها وجع في البطن يسمى المقلة من أكل التراب أو غيره .
رخم	يرخم	يرخم	المرأة ولدها لاعبته .
دخن	يدخن	يدخن	دخنت النار دخناً أي ارتفع دخانها .
مهن	يمهن	يمهن	أي ابتذل .
طعن	يطعن	يطعن	ها ثلاث معان وهي : طعن زيداً بالرمح وطعنه بالقول بمعنى عابه وطعنه في السر .
شهم	يشهم	يشهم	المرأة زوجها أي أفرعته .

(٥) كما أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال هي تحت باب العين حيث ان  
عين بعضها ولام البعض الآخر من أحرف الحلق فأتت العين في المضارع  
بالفتح والكسر معاً والأفعال هي

المضارع المكسور العين	المضارع المفتوح العين	الماضي
نكح . أو أدام النظر. وحط المتاع عن الإبل . وللثوب خلطه ، والعقدة شدها والجدار وغيره أحكمه . الغراب أي صوت . ضد اعطى . أجهر من الأئين . البغل أي الصوت . زيداً بالسيف أذاب دماغه . عن مكانه أي بعد - والبئر استقى ماءها حتى انفده . أصابه بقرنه . عقد الوطاء . بسهم أي أعطاه ورضخ الشيء إذا دقه . بطنه إذا استطرت بشدة ودم . الغنم صوتت . سبع القوم كان سابعهم أو أخذ سبع أموالهم . القوم أخذ تسع أموالهم . الثمار أي حان قطافه . تعتمه صاح كمثل الذي ينعق .	يحتىء ينعب يمنح ينثت يشحج يصمح ينزح ينطح ينكح يرضخ يزحر يعر يسبع يتسع يينع ينعق	حتأ نعب منح نأت شحج صمح نزح نطح نكح رضخ زحر وعر سبع تسع ينع نعق

المعاني والتحليل	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين	الماضي
الغراب أي صوت.	ينفق	ينفق	نفق
صوت بخيشومه.	ينغر	ينعر	نعر
البغل والحمار صوت.	يسحل	يسحل	سحل
الفرس صوت.	يصهل	يصهل	صهل
أي صوت.	ينثم	ينأم	نأم
ابله أي زجرها لتأنيه.	ينهم	ينهم	نهم
عليه أي تنفس على أنفه.	ينكه	ينكه	نكه

(٦) ثم استطرد الأستاذ ذاكراً مجموعة من الأفعال وكنا نعتقد بأنه سيواصل بحثه فقط في الأفعال الواردة تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي لمعالجة مضارعه ولكنه في هذه الطائفة من الأفعال خرج عن هذا الباب حيث إننا نجد أنه يذكر لنا بعض الأفعال التي وردت مثلثة العين في الماضي لمعالجة مضارعها. وإن وجدنا للأستاذ مسوغاً لمثل هذا الاستطراد فإن لا يزيد من أنه صبَّ جُلَّ اهتمامه في كون العين أو اللام لهذه الأفعال من حروف الخلق حيث انه اكتفى بهذا وصرف النظر عن كون الفعل من باب فعل المفتوح العين في الماضي أو المكسور العين في الماضي أو المضموم العين في الماضي وعلى ضوء ما ذهب إليه الأستاذ الناظم نجد أن مضارعها ورد بفتح العين وضمها والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	الماضي من باب فعل بالضم	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالفتح
انس به.	يهؤ	يهأ	هؤ	هء	هأ
مريئاً محمود العافية.	يرأ	يرأ	مرأ	مرأ	مرأ

المضارع المفتوح العين	المضارع المفتوح العين	الماضي من باب فعل بالضم	الماضي من باب فعل بالكسر	الماضي من باب فعل بالفتح
إليه أي أشار. زال. إليه خضع وذل. الوادي أخصب. الماشي أصيب بالعناء والتعب. الميزان. في الشيء. أي رحمه. أنفه خرج منه دم. أي فاق أصحابه. أي هزل جسمه من مرض. واحترز به من نخله أي أعطاه المتقدم فبالضم فقط. واحترز به أيضاً من نخله القوم المتقدم ينخله فبالفتح فقط. رعوته فهو أرعن أهوج أي أحق مسترخ. الماء سخوته وسخاته أي حر. الطعام أي فسد. الثوب بلى. عظم شأنه.	يومأ يفتأ يضرع يمرع يكغب يرجح يزهد يرأف يرعرف يبرع ينحل يرعن يسخن يشخم ينج بيدخ	يومأ يفتأ يضرع يمرع يكغب يرجح يزهد يرأف يرعرف يبرع ينحل يرعن يسخن يشخم ينج بيدخ	ومىء فتىء ضرع مرع كغب رجح زهد رئف رعف برع نخل رعن سخن شخم نجم بدخ	وماً فتأ ضرع مرع كغب رجح زهد رأف رعف برع نخل رعن سخن شخم نجم بدخ

(٧) لم يكتف الأستاذ الناظم بما أشرنا إليه في بحثه للأفعال السابقة تحت الرقم السادس من هذا القسم بل واصل استطراداته لأفعال وردت في الماضي

مشتركة بين بابي فعل بفتح العين وفعل بضم العين والمدار فيما يبدو عند الأستاذ الناظم هو كون العين أو اللام من هذه الأفعال حرفاً من حروف الحلق ولأجل ذلك وردت العين في المضارع مفتوحة ومضمومة أيضاً والأفعال هي:

المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المضموم العين	الماضي المفتوح العين
المعاني والتحليل			
تكبر.	يطخم	يطخم	طخم
الناقة قل لبنا.	يبكو	يبكأ	بكأ
فهو صابء.	يصبؤ	يصبأ	صبأ
ذل وصغر.	يقمؤ	يقمأ	قمأ
الغلام شب.	ينشؤ	ينشأ	نشأ
لونه تغير.	يشحب	يشحب	شحب
أمره.	يصلح	يصلح	صلح
دناءة ودنوءة خبث وحقر أما صاحب الجامع فإنه لم يذكره إلا ككرم فقط.	يدنؤ	يدنأ	دنؤ
لؤم.	يرضع	يرضع	رضع
ساعة وسنوعاً أي جل وطلال. وقال الناظم (وراد في القاموس فيه لغة نصر في النسخة التي رأيت).	يسنع	يسنع	سنع
جاد وظرف وبالشيء متعا ومتعة بالضم ذهب به.	يمتع	يمتع	متع
صار مالحاً.	يملح	يملح	ملح
الأرض أي انقطع عنها المطر.	يمحل	يمحل	محل
ضد مين.	يشؤم	يشأم	شأم
شياه أي اشتد هزالها فسال رعامها أي غاطها.	يرعم	يرعم	رعم
غلظ وجهه.	يلخم	يلخم	لخم

٨) ومن بين تلك الأفعال التي أوردتها الأستاذ الناظم في هذا الباب أفعال مشتركة بين بابي فعل بفتح العين في الماضي وفعل بكسر عين الماضي حيث جاءت العين في المضارع مفتوحة لا غير والمدار هنا على ما يبدو أيضاً هو اشتغال هذه الأفعال على حرف من الحروف الحلقية عيناً أو لاما لها والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
بالأمر وقلت له ليهنئك .	يهناً	هنأ	هنىء
يرأم الدابة على غير ولدها عطفها والحبل فتله شديداً .	يرأم	رأم	رثم
به أي أنس به .	يبها	بها	بهىء
ارتدع وكره وتوارى عنقه أماتها .	يجبأ	جبأ	جبا
البصر والسيف نبا .	يجنأ	جنأ	جنا
عليه أي آلب .	يخذأ	خذأ	خذى
انخضع وانقاد .	يحصأ	حصأ	حصى
أي روى .	يزرأ	زرأ	زرى
شب .	يرزأ	رزأ	رزى
رزءا أي نقصه .	يشنأ	شنأ	شنىء
شئناً أي ابغضه .	يطسأ	طسأ	طسىء
اتحم من الدسم .	يضنأ	ضنأ	ضنىء
المرأة أي كثر أولادها .	يفجأ	فجأ	فجىء
أي هجم عليه .	يكدا	كدأ	كدى
النبات أي أصابه البرد فلبده في الأرض .	يلطأ	لطأ	لطفىء
أي بصق .	يبخع	بخع	بخع
له أي خضع له .			

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
أي نل .	يدنع	دنع	دنع
مشى ولا يدري أين يتجه من بلاد الله .	يسكع	سكع	سكع
روى وقيدها بروى احترازاً من سَاب	يسَاب	سَاب	سثب
عنته أي دفتها فإنها كمنع فقط .			
هيج الشر على الناس شراً مفعول به .	يشغب	شغب	شغب
أي صغر وذل ومنه	يدخر	دخر	دخر
( سيدخلون جهنم داخرين ) (١) .			
المرأة أي غشى عليها عند الجماع .	يربخ	ربخ	ربخ
البعير شرب فلم يرو فأخذته داء من الشرب .	يبغر	بغر	بغر
أي تكبر .	يفخر	فخر	فخر
شرب الماء شرباً شديداً .	يزأج	زأج	زأج
ابيض أطراف زئمه والزئمة محرماً هي	يرعث	رعث	رعث
آخر طرف الأذن الاسفل مما يلي			
الوترة . وكله بقر فاعل لرعث .			
الحمار عليهم فهو فارح إذا	يفرح	فرح	فرح
سقطت أضراسه للهرم .			
الجرح أي اتسع .	يمأس	مأس	مئس
الماشي أي عثر .	يتعس	تعس	تعس
فزع إليه .	يجهش	جهش	جهش
أي ارتعش وتحرك .	يرعش	رعش	رعش

(١) سورة غافر الآية: ٦٠ .



المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
المراة أخذها المحاض وهو الطلق اللحم . أي أخذه بمقدم أسنانه . عن وطنه أي بعد .	يمخض يشحط	مخض شحط
العام أي احتبس فيه المطر . الماء أي شربه . عيناه . في الماء أي شربه . ذعر .	يقحط يجرع يدمع يكرع يفزع	قحط جرع دمع كرع فزع
شفته أحرمت لكثرة دمها . مات سريعاً . أي تشققت أظفارها . وزهقت نفسه أي خرت ومنه ترهق أنفسهم وكذا زهق الباطل أي ذهب . زيداً الحمى أي أضنته . حس . أي يبس على عظمه . الماء أجن .	يكثع يذعف يسأف يزهق ينهك يلطع يقحل يطهل يقهل	كثع ذعف سأف زهق نهك لطع قحل طهل قهل
أي يبس من كثرة العبادة وقهل جلده قهلاً وقهولاً يبس . به مقلاً ومقالة وشى به عند السلطان . واحترز بالجارو المجرور من مقلته الدابة لأنه من باب نصر ومنع ومن مقلت عينه لأنه كفرح فقط .	يمقل	مقل

المعاني والتحليل	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
أي عبس وجهه . به أي فطن - أبه به أو وبة به وفي الحديث (لا يؤبه به) . أي تحير ومنه قوله تعالى: (في طغيانهم يعمّهون) (١) . من مرضه أي صح جسمه مع بقاء الضعف . الرجل أي سمن . الشيء كرهه . المسك البيت أي طيبه . وفلاناً أغضبه وملأ أنفه رائحة .	يجهم يأبه يعمه ينقه يمأل يرغم يفعم	جهم أبه عمه نقه مأل رغم فعم	جهم أبه عمه نقه مثل رغم فعم

(٩) ثم أورد الأستاذ الناظم أيضاً طائفة من أفعال مما كانت عينها حرف حلق وردت في الماضي مشتركة العين فتحا وكسرا أي هي من بابي فعل بالفتح وفعل بالكسر وكذلك وردت عينها في المضارع مشتركة بين الكسر والفتح والأفعال هي:

المعاني	المضارع بضم العين	المضارع بكسر العين	الماضي بكسر العين	الماضي بفتح العين
الأسد أي صوت من صدره . تتابع نفسك واحترز به من نهج بمعنى وضح لأنه كمنع .	يزأر ينهج	يزئر ينهج	زئر نهج	زأر نهج

(١) سورة المؤمنون الآية: ٧٥ .

المعاني	المضارع بضم العين	المضارع بكسر العين	الماضي بكسر العين	الماضي بفتح العين
تردد البكاء. عليه أي غلا جوفه غضباً.	يبهر يشهق ينقر	يبهر يشهق ينقر	بهر شهق نقر	بهر شهق نقر

١٠) ثم ذكر الأستاذ الناظم أيضاً مجموعة من أفعال حلقيية العين مثلثة في الماضي والتي تأتي مشتركة بين الضم والفتح في المضارع والأفعال هي:

المعاني	المضارع بفتح العين	المضارع بضم العين	الماضي بضم العين	الماضي بكسر العين	الماضي بفتح العين
فهو مبهوت لا باهت ولا يبهت ويقال بهت كزهر.	يهت	يهت	بهت	بهت	بهت
زيذا من البغض والكراهية.	يبغض	يبغض	بغض	بغض	بغض
العجين أي استرخى.	يرحف	يرحف	رحف	رحف	رحف
أنفه.	يرعف	يرعف	رعف	رعف	رعف
هزل جسمه.	ينحل	ينحل	نحل	نحل	نحل

١١) وهناك أفعال أوردها الأستاذ الناظم حلقيية العين أتت في الماضي بفتح العين وضمها وفي المضارع أتت بضم العين فقط والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	الماضي المضموم العين	الماضي المفتوح العين
به أي علم وكذا صار شاعراً. ضد نجس. ضد قوي . وقيل الضعف في القلب وبالضم في البدن . لان الكلام .	يشعر يطهر يضعف يرخم	شعر طهر ضعف رخم	شعر طهر ضعف رخم

(١٢) وقد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال حلقية العين أو اللام وهي في الماضي مثلثة العين أما عين مضارعها فتأتي بالفتح والضم والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المفتوح العين	الماضي المكسور العين
جاع . ماله أي اتخذه . الإناء والقلب خلا . بخقت العين أي عورت أقبح العور . الكلب أي طرد كثيراً للصيد ولم يصد شيئاً .	يسغب ينهب يفرغ يبخق يشخن	يسغب ينهب يفرغ يبخق يشخن	سغب نهب فرغ بخق شخن	سغِب نهب فرغ بخق شخن

(١٣) كذلك أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال حلقية العين أو اللام أتت في الماضي بفتح العين وضمها وفي المضارع أيضاً وردت مشتركة ضبط العين بالفتح والضم والأفعال:

المعنى والتحليل	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المضموم العين	الماضي المفتوح العين
قضى بالغيب .	يكهن	يكهن	كهن	كهن
لونه أي تغير .	يشحب	يشحب	شحب	شحب
الماء .	يلح	يلح	ملح	ملح

**معلومة:** - الفعلان الثاني والثالث سبق ذكرهما تحت الرقم السابع من هنا الباب فتأمل . وكان ينبغي أن تذكر هذا الأفعال ضمن تلك التي ذكرت تحت الرقم السابع .

١٤) ثم أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال حلقية بفتح العين وردت في الماضي بفتح العين وكسرها إلا أنها في المضارع مثلثة العين والأفعال هي:

المعاني والتحليل	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المضارع المفتوح العين	الماضي المكسور العين	الماضي المفتوح العين
من النعمة .	ينعم	ينعم	ينعم	نعم	نعم
العود أي براه .	ينحت	ينحت	ينحت	نحت	نحت
الرجل أي صرعه والجارية نكحها والعود براه	يجحف	يجحف	يجحف	جحف	جحف

وفي عجز البيت أشير بأن الأستاذ الناظم قد أورد من أبحاثه الخاصة في معاجم اللغة العربية المختلفة وأمّهات المصادر قواعد ثلاثة وعشرين وثلاثمائة من الأمثلة مما زاده على الجامع وهذا العدد من بداية الكتاب إلى هذا الجزء منه فتأمل .

والذي يتأمل الأفعال ذات الحروف الحلقية عيناً أو لاماً حسب ما أوردها الأستاذ الناظم يجد أنها ستة عشر نوعاً - إلا أن أدجت نوعين منها لاشتراكهما في نفس القاعدة والمميزات ولذلك خرجت عندي في الشرح أربعة عشر نوعاً - هذه الأنواع كما ورد أن صاحب الجامع أهمل منها الستة الأخيرة وخالف في بعض الأمثلة أي الأنواع صاحب القاموس .

وهذه المسألة الثالثة - فتح عين المضارع - وأقسامها تجمعها أبيات الناظم التالية :

- |                           |                                    |
|---------------------------|------------------------------------|
| والعين والغين وحاء وخاء   | (٢٠٦) حروف حلق همزة وهاء           |
| فافتح مضارعاً وفاقاً كسأل | (٢٠٧) فان بدت في عين أو لام فعل    |
| بكسرة أو ضمة نحو صهر      | (٢٠٨) إن لم يكن ما مر أو مما اشتهر |
| إلا أبي والحمل للغات      | (٢٠٩) في جامع شرط بفتح الآتي       |
| فيها علمت ومنع ضرب نصر    | (٢١٠) إن قاله في كهلك ركن يقر      |
| سقف قبل مثل منع قط فيه عن | (٢١١) حكاة في القاموس في نسب حجن   |
| رأى بهذا قفونقل آت        | (٢١٢) فكيف فيها الحمل للغات        |
| وفي يمن منع علم فل الأثر  | (٢١٣) وقال أيضاً في أثم منع نصر    |
| وجوده نضج نتح نتخ نزع     | (٢١٤) لا موجب للفتح إذ يكسر مع     |
| رهز نخط شتغ نخم نهق رضع   | (٢١٥) نخب نهت أزح أمح أنح رجع      |
| سغب وفي القاموس كفرح ونصر | (٢١٦) واكسرهما نأط عهن أنه شخر     |
| نعج برح رخ هنأ كبح دعث    | (٢١٧) والضم في قحب نخب تحب دأث     |
| شمس نزع زلغ بلغ سبغ فقع   | (٢١٨) صرخ نفخ قعد أخذ دعص طلع      |
| بعك نخلته سعل زعم نخل     | (٢١٩) ضغط نخط بجمع ربغ بأق دخل     |
| عهن أمه كضرب نصر لغم      | (٢٢٠) شعم فحم لحم دهن نخم          |
| هناءة قد هنأ الطعاما      | (٢٢١) هنأته اعطاء أو اطعاماً       |
| مهرتها أو كمنع ضرب نصر    | (٢٢٢) كعب نقف ربع معاً نتغ نخر     |
| هنأتها هناءها جنح لظل     | (٢٢٣) دناني ولي طعامي والإيل       |

- ٢٢٤) نغب مخض نبع دبغته نبع  
٢٢٥) قرأ لخب نخب شخب سلخ طبخ  
٢٢٦) نخص طلع فلان أو سرّ نخل  
٢٢٧) طأف نخف ومقلت مع رخت  
٢٢٨) أو كمنع ضرب حتأ تعب منع  
٢٢٩) نكح رضح دفأ عطأ زحر يعر  
٢٣٠) سحل سهل نام نهم نكه ورم  
٢٣١) بهأ مرأ وما فتأ ضرع مزع  
٢٣٢) نخل هنزلاً ورعن، سخن شخم  
٢٣٣) بكأ صبأ قأ نشأ شحب صلح  
٢٣٤) محل شأم رعم شياه ولخم  
٢٣٥) بسأ جبأ عليه وحصأ  
٢٣٦) مع ضنثت فجأ كدأ لطأ ببع  
٢٣٧) سأبت أي رويت من شرابي  
٢٣٨) دخرت ذلاً وكذا ربخ يفر  
٢٣٩) كذا فرح حمارة ثم مأس  
٣٤٠) شحط قحط جرع دمع كرع فزع  
٢٤١) قحل طهل قهل مغل به جهم  
٢٤٢) أو كضربت وفرحت كزار  
٢٤٣) أو كنصرت وفرحت وكرم  
٢٤٤) أو كنصرت وكرم شعر طهر  
٢٤٥) شغب نهب فرغ خلا نجق شحن  
٢٤٦) شحب ملح أو كفرح ضرب نصر  
٢٤٧) خذ عشرة وستة الأنواع
- القسم الثاني من قسمي (مضارع فعل بفتح العين) وهو السماعي والذي نص إليه الأستاذ الناظم بقوله (ما فقد الجوالب منه).

وهذا القسم يشتمل على مائة وثمانية وأربعين بيتاً.

وهذا المضارع السماعي تدرج تحته أنواع متعددة نحصرها على الوجه التالي وذلك وفق ما تناوله الأستاذ الناظم في منظومته وعلى ترتيبه الذي أورده فيها:

(١) السماعي في هذا الباب هو كل فعل مضارع على وزن فعل بفتح العين خلى عينه أو لامه من أحد حروف الحلق.

(٢) من السماعي في هذا الباب ما يجوز في عين مضارعه وجهان وهما الكسر والضم وذلك بشروط وهي:

أ) انتفاء جوالب فتح عين فعل في المضارع وهو حرف الحلق وأما ما يتعين لداع ضمه فقد سبق أنه أربعة أنواع:

(١) المضاعف المتعدي كمد يمه.

(٢-٣) ما كان عينه أو لامه واواً كقال يقول.

ودعا يدعو وغزا يغزو.

(٤) ما لغلبه المفاخرة فاقني ففقته.

وأما ما يتعين كسره لداع فقد سبق أيضاً أنه أربعة أنواع:

(١) ما فاؤه واو كوعد يعد.

(٢-٣) أو عينه أو لامه ياء كباع يبيع ورعى يرمى.

(٤) المضاعف اللازم كحريجر.

ب) انتفاء سماع أحد الأمرين وهما الضم والكسر.

ج) عدم شهرة الضم مثل دخل يدخل أو الكسر مثل ضرب يضرب.

ولعلماء التصريف آراء حول هذه الشروط وهي على النحو التالي:

أ) يرى أبو حيان وبعض العلماء أنه متى ما انتفت الجوالب وانتفى سماع أحد الأمرين وانتفت الشهرة فالوجهان جائزان.

ب) قال ابن مالك: إذا انتفت الجوالب جاز الأمران إذا لم يشتهر في أحدهما (الضم والكسر) ولو سمع.



(ج) أما ابن عصفور فإنه ذهب إلى أنه إذا انتفتت الجواب جاز الأمران ولو اشتهر أحدهما أو سمع ولم يشتهر أو لم يشتهر ولم يسمع وهذا يعني أنه يجوز الوجهين في كل الأحوال. ووفقاً لرأيه هذا فإنه يجوز ضم الراء من مضارع ضرب، وكسر الخاء في مضارع دخل إلا أن الأستاذ الناظم لفت نظرنا إلى أن نحتاط في مثل هذه الآراء والاطلاقات حيث أنها تكون عديمة الجدوى متى ما نطق العرب بغير ذلك حيث لا رأي مع النص السماعي لأن اللغة العربية قائمة على السماع.

(د) أما ابن جنى فإن رأيه يتلخص في وجوب المخالفة بين باب الماضي ومضارعه فثلاً ما كسر ماضيه فإنه يفتح مضارعه وكذا ما فتح ماضيه فإنه يكسر مضارعه. وفي كل هذا قال الأستاذ الناظم:

من فاقد الداعي بضم ما اشتهر (٢٤٨)	والكسر والوجهين أو لال الأثر
فاضم أو اكسر فاقد الدواعي (٢٤٩)	وشهرة وفاقد السماعي
عند أبي حيان والاثبات (٢٥٠)	أمثاله أئمة اللغات
ولابن مالك به الأمران (٢٥١)	لفقد شهرة مجوزان
ولابن عصفور اجيز مسجلا (٢٥٢)	اشتهرا أو سمعا أو لا ولا
فهو يجوز ضم راء يضرب (٢٥٣)	قيس مع النص فعنه نضرب
ولابن جنى الكسر ذوتعين (٢٥٤)	ليثبت التخالف الذي عنى

(٣) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي وقد اشتهرت العين بالضم في المضارع والأفعال هي:

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
يثقب	أي خرق.	ثقب
ينقب	البيطارسة الدابة أي يكشف عليها.	نقب

المضارع المضموم العين	المعنى والتحليل	الماضي
يحجب	أي ستر.	حجب
يسلب	اختلس.	سلب
يخطب	أي يتحدث.	خطب
يرتب	مكانه أي ثبت.	رتب
يسكب	الماء أي صبه.	سكب
ينكب	أي عدل عن الطريق — الماء صبه.	نكب
يطلب	الشيء يطلبه.	طلب
يعاقب	أي خلف.	عاقب
ينضب	أي سأل وجرى والماء نضوباً أي غار- وفلان أي مات.	نضب
يكتب	بالقلم أي خط به.	كتب
يندب	بالأمر أي دعاه والميت نعاه.	ندب
يغرب	أي غاب.	غرب
يثبت	استقر.	ثبت
يخفت	سكن.	خفت
يسكت	أي صمت.	سكت
يصمت	أي سكت.	صمت
يغلط	بمعنى غلط في حسابه.	غلط
يهرب	فر.	هرب
يقتت	قنوتاً وهو قيام الليل والدعاء والطاعة.	قنت
ينبت	البقل في الأرض.	نبت
ينكت	في الأرض أي طعن.	نكت
يحدث	الأمر أي حصل.	حدث
يخرج	من البيت أي غادره.	خرج

المضارع المضموم المعنى	المضارع المضموم المعنى	الماضي
القبر أي نبشه .	ينبث	نبث
القبر أي فتشه .	ينبش	نبش
مشى .	يدرج	درج
الباب أي اغلقه .	يرتج	رتج
من الشيء إذا أصابه في رجله ، ليس بخلقه .	يعرج	عرج
الشيء أي فتحه ، لكن الذي في القاموس أنه كضرب	يفرج	فرج
أي خلط .	يمرج	مرج
أي خلط .	يمزج	مزج
خلط .	يمتج	متج
خلط .	يمشج	مشج
الخبز أي فته .	يثرد	ثرد
الغصن كسره ، ولم ينبه أرطب هو أم يابس يعني خصد يخصد بالكسر فانخفض ونخضه ، وعنق البعير ثناه ، والشجر قطع شوكة ، وهذا هو الذي جاء في القاموس .	يخصد	خصد
الرجل أي أبطأ عنه الشيء ، وبالمكان أقام طويلاً وبالشيء لازمه .	يخلد	خلد
أي انتظره وحرسه .	يرصد	رصد
المتاع فارتصد ، جعل بعضه فوق بعض .	يرضب	رضب
نام .	يرقد	رقد
الماء سكن .	يركد	ركد
أي خضع .	يسجد	سجد

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
يسرد	الحديث أي تابعه .	سرد
يسمد	رفع رأسه متحيراً .	سمد
يسند	الجيل صعده .	سند
يشرد	نفر .	شرد
يصمد	إليه قصده .	صمد
يطرد	أنفر .	طرد
يعبد	الله عبادة إطاعه .	عبد
يعضد	نصب - وسيأتي عضد الشجرة بضبط العين بالكسر بمعنى قطعها .	عضد
يقصد	أي اعتدل وفي القاموس القصد استقامت الطريق والاعتماد والأمر قصد وله واليه يقصده وضده الافراط وسيأتي قصده يقصده بالكسر .	قصد
يكند	كفر بالنعمة .	كند
يمسد	الحبل أي فتلته .	مسد
ينشد	الضالة سأل عنها وعرفها .	نشد
ينقد	الدراهم ينقدها .	نقد
يهجد	أي نام .	هجد
يأمر	ضد النهي .	أمر
يهمد	النار أي انطفأت .	همد
يفلذ	أي قطع .	فلذ
ينفذ	السهم أو خرج طرفه .	نفذ
يبدر	أي سابقه .	بدر
يبذر	الحب .	بذر

المضارع المضموم العين	الماضي	المعاني والتحليل
يبسر	بسر	أي عبث .
يبشر	بشر	سر، بشرا .
يبقر	بقر	شق .
يبكر	بكر	أنى بكرة .
يتجر	تجر	تجارة باع واشترى .
يتبر	تبر	تبورا أي هلك .
يثمر	ثمر	أي أثمرت الشجرة .
يجبر	جبر	أكره .
يستر	ستر	غطى .
يحجر	حجر	أي منع .
يحظر	حظر	أي منع .
يسمر	سمر	لم ينم ليلاً .
يدثر	دثر	الشيء يلى .
يذكر	ذكر	ضد نسى .
يزجر	زجر	أي نهاه .
يسبر	سبر	الجرح أي اختبر غوره .
يسجر	سجر	التنوير يسجره أي حماه، سجر النهر أي ملأه .
يسطر	سطر	الكتاب أي خطه .
يسقر	سقر	الشمس أحرقت، ومنه سقر جهنم .
يشجر	شجر	الأمر بينهم اعترف .
يشطر	شطر	أي قسم .
يسكر	سكر	من السكر .

الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
شمر	يشمر	ذيله أي رقعته .
عبر	يعبر	الوادي أي قطعه عرضاً وعبر الرؤيا أي فسرها وعبر الدراهم يعبرها أي نظر كم ووزنها .
صبر	يصبر	الطعام أي جعله صبره وسيأتي صبر يصبر بالكسر .
عبر	يعبر	الوادي أي قطعه عرضاً وعبر الرؤيا يعبرها أي فسرها وعبر الدراهم يعبرها أي نظر كم ووزنها .
فسر	يفسر	زيداً على الأمر قهره ومنه القسورة للأسد .
عشر	يعثر	عليه أي اطلع .
عشر	يعشر	المال أخذ عشره .
عمر	يعمر	منزله ومنه «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله» (١) .
عبر	يعبر	مكث وذهب من أفعال الأضداد .
قصر	يقصر	عليه رده وعنه صرفه والمرأة حسها ومنه (حر مقصورات في الخيام) (٢) والثوب غسله .
قطر	يقطر	الماء .
قفقر	يقفر	أثره تبعه .
كفر	يكفر	بالله، أصله السترومنه سمي الزارع والليل والبحر كافراً .
مطر	يمطر	مطرهم السماء ولا يقال أمطرتهم إلا في العذاب .
مكر	يمكر	أي اضمر خلاف ما أظهر .
نذر	ينذر	أي شذ .

(١) سورة الرحمن الآية : ٧٢ .

(٢) سورة التوبة الآية : ٩ .

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
ينشر	بعث - الريح تنشر أي تهب، نشر الميت انبعث، فهو فعل لازم ومتعدي.	نشر
ينصر	أي أعان.	نصر
يبرز	ظهر بعد خفاء.	برز
يحرس	الشيء يراقبه بعينه للحفاظ.	حرس
ينصر	نصر الله وجهه نعمه كنصر.	نصر
ينظر	فيه أي فكر ونظر غريمه أي أمهله كانتظره.	نظر
يهجر	أي ترك، وهجر في كلامه أي فحش.	هجر
يحرز	أي حرسه.	حرز
يدرس	الحنطة داسها، الرسم عفي، ودرسته الرياح فهو فعل لازم ومتعدي. وسيأتي درس الكتاب بوجهين.	درس
يركس	أي قلب كركس.	ركس
يرمس	الحديث أي كتبه والميت دفنه.	رمس
يقدس	أي طهر.	قدس
يمكس	حقه أي نقصه.	مكس
يفرش	أي بسط.	فرش
ينجش	أثاره من مكانه.	نجش
يخرص	القول بالظن.	خرص
يخلص	أي صار خالصاً وخلص الشيء إليه أي وصل وخلص منه أي فعل.	خلص
يربص	أي انتظر مثل تر بص.	ربص
يرقص	من الرقص وهو اللعب والخبب.	رقص
ينفش	الصوف شفته بأصابعه وفرقه.	نفش

المضارع المضموم العين	الماضي
المعاني والتحليل	
عض .	قرص
الشيء نقص ونقصته فهو فعل لازم ومتعدي .	نقص
رجع عن الخير .	نكص
أي تحريك الرجل .	ركض
العرق أي تحرك .	نبض
أي فرش .	بسط
الثوب أي حركه .	نفض
عن الأمر أبطأ به .	ثبط
أي وقع .	سقط
أي حفظ .	ضبط
في الأمر فرطاً قصر به وضعه .	فرط
الشيء كشه أي كشفه .	قشط
كشف .	كشط
أي التقط .	لقط
الطين كسحه .	جرف
الثمار جناها كاخترفها .	خرف
فم الصائم أي انتن أي قام مقامه .	خلف
تحرك .	رجف
ارتقى والزلفة الدرجة .	زلف
مضى .	سلف
لعياله أي كسب كاقترف .	قرف
عنه سامحه أي ساهله كاغمض .	غمض
الشيء أي قلبه .	نكس



الماضي	المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل
لطف	يلطف	به رفق .
برق	يبرق	البرق أي لمع .
بزق	يبزق	بصق أو تفل .
بسق	يسسق	النخل أي طال .
بصق	يبصق	تفل .
رتق	يرتق	الثوب أي رقعته .
فتق	يفتق	الثوب خرقة .
رزق	يرزق	أي انفق عليه .
رشق	يرشق	أي رماه .
رمق	يرمق	فلاناً بعينه أي نظر إليه اختلاساً .
سلق	يسلق	بالنار أي غلاه ومنه قوله تعالى : (سلقوكم بالسنة حداد) (١) وعلقه بالكلام سلقة أي آذاه .
شرق	يشرق	شرقت الشمس كأشرقت .
صدق	يصدق	في الحديث وصدقه الحديث يصدق فهو لازم ومتعدي
ضعف	يضعف	بكفيه أي ضرب باحدهما على الأخرى كصفق .
طرق	يطرق	أي أتاه ليلاً وطرقه بالمطرقة أي ضربه .
عرق	يعرق	العظم أي أسلت ما عليه من اللحم .
مرق	يمرق	أي خرج من الرمية .
برك	يبرك	على ركبته أي جثا .
نسق	ينسق	الكلام أي نظمه .
نفق	ينفق	نفقت السلعة تنفق أي زادت وراجت، والدابة أي ماتت .

(١) سورة الأحزاب الآية : ١٩ .

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
يدلك	أي مسح ، ودلكت الشمس تدلك أي زالت ودلكت	دلك
يربك	رجله أي زلقت أي خلط .	ربك
يعبك	أي خلط .	عبك
يعرك	أي ذلك .	عرك
يسمك	البناء أي رفعه .	سمك
يفرك	الشيء عن الشيء أي فكّه والثوب حكّه .	فرك
يأكل		أكل
يأمل	الشيء أي رجاه كامله .	أمل
ييزل	الشيء أي شقه .	بزل
يبسل	أي لزم أشد اللزوم .	بسل
يبطل	أي صار باطلاً .	بطل
يقبل	نبت وظهر .	بقل
يحصل	أي يحدث .	حصل
يحمل	ذكره أي غاب وخفي .	حمل
يرمل	في مشيه هرول وأسرع .	رمل
يصقل	السيف حده .	صقل
يطبل	بالطبل .	طبل
يعذل	أي لامه .	عذل
يفغل	عنه أي سهى عنه .	غفل
يقتل	أمات .	قتل
يكفل	أعال .	كفل
يحكم	قضى .	حكم

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
يمطل	الغريم أي منعه حقه .	مطل
يمقل	الشيء أي غمسه في الماء .	مقل
ينصل	السهم أي جعل له نصلاً .	نصل
ينفل	اعطى .	نفل
ينقل	حول .	نقل
يرجم	قتل .	رجم
يرسم	على الورقة أي كتب .	رسم
يرقم	أي كتب .	رقم
يركم	أي جعل بعضه فوق بعض .	ركم
يعجم	الكتاب أي نقطه كاعجمه وعجم العود أي عضه ليختبر صلابته .	عجم
يكتم	اخفى .	كتم
يبطن	خفى .	بطن
ينجم	الزهر أي طلع .	نجم
يهجم	أي دخل عليه بغتة .	هجم
يحلم	في نومه .	حلم
يحضن	الصبي حضنا وحضانة بالكسر أي رباؤ .	حضن
يحزن	شدة الألم .	حزن
يحزّن	ادخر .	حزّن
يضمن	الشيء أي حزره وقدره .	ضمن
يسكن	الدار أي نزلها وسكن الرجل يسكن أي افتقر وأسكنه الفقر وفيه لغة كفرح .	سكن
يسجن	أي حبس .	سجن

المضارع المضموم العين	المعاني والتحليل	الماضي
يشطن	المكان أي بعد — شطن البئر فهي شطونة أي بعيدة . القرع، ومنه الشاطن والشیطان البعيد من الخبر.	شطن
يقطن	أي سكن .	قطن
يبدن	أقام بالمكان ومنه المدينة .	مدن
يمرن	أي تعود .	مرن

ثم أورد الأستاذ الناظم ثلاث ملاحظات الأولى أشار إليها بكلمة (ع) والملاحظة هي أن تحفظ ما ثبت في كتاب الجامع من اللغات التي جاءت على وزن نصر ينصر فقط .

والملاحظة الثانية أشار إليها بكلمة (عن) والمشار إليه هو الاعراض عن الخلاف الوارد في القاموس حول الكلمتين التاليتين والاكتفاء بما ورد فيها يخصها في الجامع والكلمتان هما:

نبض ينبض الماء نبوضا      من باب نصر في القاموس  
نبض ينبض الماء نبضانا      من باب ضرب في القاموس  
وهي بمعنى غار أو سال .

وقال في غمض يغمض من باب ضرب يضرب في القاموس ومعنى تساهل .

والملاحظة الثالثة حصرها حول ضبط كلمة (تنكص) حيث انها وردت في القرآن في قوله تعالى (فكنتم على أعقابكم تنكصون)<sup>(١)</sup> بالكسر باتفاق القراء السبعة .

إلا أن علماء بلاد غرب أفريقيا مثلهم مثل غيرهم من علماء العربية يعنون

(١) سورة المؤمنون الآية: ٦٦ .

بالبحث اللغوي ومتابعته ومن ذلك ما أورده لنا الأستاذ من آراء ومناقشات حول كلمة (نكص).

يقول محمد معليدي بن عبد القادر بن بنت الشيخ عثمان وابن المصطفى العالم المتفنن: حدثني جدي - أي المصطفى - أن العالم محمد ثنب ابن الشيخ عثمان قد سأله عن ضبط كلمة تنكصون فأجابه المصطفى بأنها من باب نصر مستدلاً بالقرآن الكريم في قوله تعالى (وكنتم على أعقابكم تنكصون) بالكسر.

وعند زيارة المصطفى لقرية مرت التي ولد فيها الشيخ عثمان نظر في مختصر الراجي فوجدها من بابي ضرب ونصر، وأخبر الأستاذ عبدالله بذلك وعلى ضوء ذلك قال الأستاذ (وعله) لأنه لم ير ذلك بعينه فثقل هذه المدايسة والتثبت والتحقق والحيلة إن دلت على شيء فإنما تدل على عمق المدى العلمي الذي هم فيه.

وهذه الأبيات التي نظمها الأستاذ الناظم حاوية الأفعال التي أوردها تحت باب فعل المفتوح العين في الماضي التي اشتهرت سماعاً بضم عين المضارع وهي:

خطب رتب سكب نكب صبا طلب	٢٥٥) والضم في ثقب نقب حجب سلب
ثبت خفت سكت سمت علت هرب	٢٥٦) عقب نصب كتب ندب معا غرب
نبت نبش درج رتج عرج فرج	٢٥٧) قنت مقت نبت نكت حدث خرج
ومقتضى القاموس من ضرب خلد	٢٥٨) مرج مزج مشج مشج ثرد خضد
سمد سند شرد صمد له طرد	٢٥٩) رصد رضد رقد ركد سجد سرد
معتدلا وهم فبالكسر ورد	٢٦٠) عبد عضد نصرا وعده قصد
هد فلذ نفذ بذر بسر	٢٦١) كند مسد نشد نقد هجد أمر
جبر ستر حجر حظر دبر سمر	٢٦٢) بشر بقر بكر تجر ثر ثمر
سفر شجر شطر شكر شمر صبر	٢٦٣) دثر ذكر زجر سبر سجر سطر
غير فسر قصر قطر قفر كفر	٢٦٤) طعامه عبر عثر عشر عمر
حرس نضر نظر معا هجر حرز	٢٦٥) مطر مكر ندر نشر نصر برز
نجش خرص خلص ربص رقص قفش	٢٦٦) درس ركس رمس قدس مكس فرش
تفط ثبط سقط ضبط فرط قشط	٢٦٧) قرص نقص نكص ركض نبض بسط
زلف سلف قرف غمض نكس لطف	٢٦٨) كشط لقط جرف خرق خلق رجف

٢٦٩) برق بزق بسق بصق رتق فتق  
 ٢٧٠) صفق طرق عرق فرق مرق برك  
 ٢٧١) سمك فرك أكل أمل بزل بسل  
 ٢٧٢) طبل عذل غفل قتل كفل حكم  
 ٢٧٣) رسم رقم ركم عجم كتم بطن  
 ٢٧٤) ضمن سكن داراً سجن شطن قطن  
 ٢٧٥) خلاف قاموس به العرف نبض  
 ٢٧٦) وفي القرآن تنكصون يكسر

٤) أورد الأستاذ الناظم نوعاً آخر من الأنواع السماعية التي تندرج تحت مضارع فعل المفتوح العين.

وهذا النوع وردت أفعاله بوجهين (كسر عين المضارع وضمها) سماعاً والأفعال

هي:

المضارع المضموم العين	المضارع المسكود العين	الماضي المفتوح العين	المعاني
يألب	يألب	ألب	إليه القوم أتوه من كل جانب.
يأسب	يأسب	أسب	المكان أي أعشب حيث أنها اشتهرت بالوجهين في القاموس.
يخلب	يخلب	خلب	أي جرح أو سلب أو عض أو خدع.
يجلب	يجلب	جلب	أي ساقه من موضع لآخر.
يجنب	يجنب	جنب	عنه أي ابتعد.
يخرب	يخرب	خرب	زيداً الأمر نابه واشتد عليه.
يحسب	يحسب	حسب	أي عد.
يخذب	يخذب	خذب	بالسيف أي ضرب به.
يرزب	يرزب	رزب	زيداً أي لزمه.
يرضب	يرضب	رضب	ريقه.

المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المعاني والتحليل
يركب	يزكب	زكب	رمى .
يسقب	يسقب	سقب	سقت الدار سقوباً وبيوتهم متساقبة أي متقاربة .
يشذب	يشذب	شذب	الشجر أي قطعه .
يشرب	يشرب	شرب	أي يفهم .
يشصب	يشصب	شصب	شصب عيشه فهو شاصب أي شاق .
يشظب	يشظب	شظب	أي قطع ومال عنه عدل وبعده .
يعزب	يعزب	عزب	فهو عزيب لا أهل له وتعزب ترك النكاح .
يعطب	يعطب	عطب	الغصن لان .
يكرب	يكرب	كرب	حزن .
يكظب	يكظب	كظب	كظوبا امتلاً سمنأ .
يلتب	يلتب	لتب	أي لزم ولصق .
ينكب	ينكب	نكب	زيداً الدهر أي أصابه .
يهجب	يهجب	هجب	ساقه أو ضربه بالعصى .
يهكب	يهكب	هكب	الشيء نتف شعر ذنبه .
يأفت	يأفت	أفت	زيداً عنه أي صرفه وافت الوقت حده .
يبكت	يبكت	بكت	فلاناً أي استقبله بما يكره .
يحرت	يحرت	حرت	الشيء أي دلكه شديداً .
يحفت	يحفت	حفت	الشيء أي أهلكه .
يخرت	يخرت	خرت	الشيء أي ثقبه .
يربت	يربت	ربت	على الصبي أي ضربه باليدين
يلبت	يلبت	لبت	قليلاً قليلاً لينام .
يمصت	يمصت	مصت	فلاناً أي ضرب صدره بالعصى . الجارية أي نكحها .

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي فجر، ومنه فرتنا وهي المرأة الفاجرة.	يفرت	يفرت	فرت
بالمكان أي أقام به.	يمكت	يمكت	مكت
أي استخرج المخ.	ينقت	ينقت	نقت
الشيء قشره.	يهلت	يهلت	هلت
الثريد أي توارى في الدسم.	يهمت	يهمت	همت
القوم أي أخذ ثلث أموالهم.	يثلث	يثلث	ثلث
فلاناً عن الحاجة أي حبسه.	يربث	يربث	ربث
الماء أي سال.	يطلث	يطلث	طلث
فلاناً أي ضربه بعرض اليد أي جانبه.	يلطث	يلطث	لطث
أي ضرب واجهده.	يلكث	يلكث	لكث
فلاناً أي طيب نفسه بالوعد.	يلمث	يلمث	لمث
عنه والقوم استقواهم واستعلت بهم.	ينجث	ينجث	نجث
أسرع. وفلاناً بالكلام آذاه وحديثه خلطه	يبقث	يبقث	بقث
كخلط الطعام والعظم — والشيء خفي عنه.			
الصبح أي اضاء وأشرق.	يبلج	يبلج	بلج
أي رجع إلى أصله.	يينج	يينج	بنج
الكلام أي لم يبينه.	يشيج	يشيج	ثيج
أي عظم جسمه.	يجيج	يجيج	جيج
أي ضرب.	يجنج	يجنج	جنج
أي نعس	يدبج	يدبج	دبج
أي دخل في الشيء.	يدمج	يدمج	دمج
الماء أي جرعه.	يدبج	يدبج	ذبج
أي درج.	يردج	يردج	ردج
الطائر أي ألقى ذرقه.	يرمج	يرمج	رمج



المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
القربة أي ملأها وعلى القوم دخل بلا أذى .	يزمج	يزمج	زمج
زيداً بالشيء أي ظنه به . الشعر صفره .	يسدج	يسدج	سدج
أي مزج .	يسرج	يسرج	سرج
أي خلط .	يشرج	يشرج	شرج
الناس رد كلا إلى أصله .	يشمج	يشمج	شمج
الشيء شقه .	يصبج	يصبج	صبج
أي شرب .	يضرج	يضرج	ضرج
زيداً أي دفعه والجارية نكحها والأرض بالمسحاة قلبها .	يعدج	يعدج	عدج
البعير أي مد عنقه في المشي .	يعرّج	يعرّج	عرّج
أي نقص .	يعسج	يعسج	عسج
البقر أي شرب ما يكفيه .	يفشج	يفشج	فشج
به الأرض صرعه .	يكدج	يكدج	كدج
الماء أي جرعه وفلاناً ألح عليه في المسألة .	يلبج	يلبج	لبج
أكل باطراف الفم .	يلدج	يلدج	لدج
أي رقص .	يلمج	يلمج	لمج
الابل الماء أي شربت منه دفعة .	يترج	يترج	ترج
أي أقام .	يهمج	يهمج	همج
أي أقام .	ييجد	ييجد	يجد
أي أقام والثلاثة بمعنى واحد .	ييلد	ييلد	بلد
للشيء ملأه .	يربد	يربد	ربد
	يرفد	يرفد	رفد

المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي غضب .	يغضب	غضب
أي كشط .	يقشد	قشد
أي امتنع وأبى وأقام في خير أو شر .	يقمد	قمد
الشيء أي قطعه .	يكرد	كرد
الشيء أي جمعه بعضاً على بعض .	يكلد	كلد
الشيء أي دقته .	يكمد	كمد
فلاناً أي ضربه بيده .	يكلمد	كلمد
بالمكان متوداً أي أقام .	يمتد	متد
بين الحجارة استتر .	يمثد	مثد
أي رضع ومص أو جامع .	يمصد	مصد
رأسه ضمه أي وضد يداي حقد ومنه قول النابغة: ولا تعقد على ضد أي حقد .	يمضد	مضد
أي أقام .	يمكد	مكد
أي مد .	يملد	ملد
الوعك الناس أي أخذهم وعمهم .	يهلد	هلد
أي زجر عن الشيء .	يقطذ	قطذ
أي كذب وطعن بالرمح .	يلذ	ملذ
خلصته ونجيته .	ينقذ	نقذ
الشيء أي أحاطه وقواه وضعفه .	يأرز	أرز
الشيء أي شده .	يأسر	أسر
أي قطع .	يبتر	بتر
خرج منه الجذري بضم الجيم وفتحها لقروح تخرج في البدن .	يجدر	جدر
أي قطع .	يجذر	جذر

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الماء أي كثر.	يفمر	يفمر	غمر
الدواب أخرجها للرعي.	يجشر	يجشر	جشر
شد وأحكم.	يحتر	يحتر	حتر
القوس أي وترها والجارية نكحها.	يحطر	يحطر	حطر
أي دفع.	يدسر	يدسر	دسر
أي دفع في الصدر.	يدفر	يدفر	دفر
أي هلك وهجم.	يدمر	يدمر	دمر
القربة أي ملاءها.	يزكر	يزكر	زكر
الشيء أي خاطه مع تباعد.	يشصر	يشصر	شصر
بالعصا أي ضربه.	يصقر	يصقر	صقر
أي منع.	يصمر	يصمر	صمر
أي قفز.	يطبر	يطبر	طبر
اللبن أي خثر.	يطثر	يطثر	طثر
أي وثب.	يطفر	يطفر	طفر
الله الشيء أي باركه.	يفضر	يفضر	غضر
الشيء أي شقه.	يفرز	يفرز	فرز
أي تفكر.	يفكر	يفكر	فكر
قدره الله أي قضاه وقضى تفسير لقدر.	يقدر	يقدر	قدر
الشراب حساه ليتذوقه.	يمزر	يمزر	مزر
الشيء سله واستخرجه.	يمسر	يمسر	مسر
الناقة أي حلبها بأطراف الأصابع الثلاثة.	يمصر	يمصر	مصر
عنقه أي ضربه بالعصى حتى تكسر.	يمقر	يمقر	مقر
الشيء أي جذبته بجفاء، واستنتر من بوله أي استخرج بقيته من الذكر.	ينتر	ينتر	نتر

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
نجر	ينجر	ينجر	العود أي نخته .
نقر	ينقر	ينقر	أي ضرب وأعاب .
نمر	ينمر	ينمر	في الجبل أي صعد عليه .
هبر	يهبر	يهبر	اللحم أي قطعه كبيراً .
حلز	يحلز	يحلز	الأديم أي قشره .
رجز	يرجز	يرجز	الشعر أي من بحر الرجز .
شكر	يشكر	يشكر	أي نخسه بالأصابع .
ضفر	يضفر	يضفر	للبعير أي علقه .
ضكز	يضكز	يضكز	أي عمر .
طاز	يطاز	يطاز	سخر .
فخر	يفخر	يفخر	أي تكبر .
قرز	يقرز	يقرز	التراب أي قبضه بأطراف أصابعه .
قز	يقمز	يقمز	جمع .
لقر	يلقر	يلقر	فلاناً أي ضربه على صدره .
لكز	يلكز	يلكز	فلاناً أي وكزه .
متر	يمتر	يمتر	سلاحه أي رمى به .
مطر	يمطر	يمطر	أي نكح .
ملز	يلز	يلز	به أي ذهب .
نرز	يرنر	يرنر	أي استخفي من فزع .
نكز	ينكز	ينكز	الماء أي أغار والحية لسعت لسعاً .
خمس	يخمس	يخمس	أي أخذ خمس أموالهم .
سدس	يسدس	يسدس	أي أخذ سدس أموالهم .
هجز	يهجز	يهجز	أي تحرك .

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء إلى طلبه .	يبرس	يبرس	برس
الخصم أي قهره .	يبكس	يبكس	بكس
أي فر من الشر .	يتبس	يتبس	تبس
السمن أي جمده .	يخمس	يخمس	خمس
الشيء بكفه أي أخذه .	يخبس	يخبس	خبس
به أي استهزأ .	يخفس	يخفس	خفس
أي سلب .	يخلص	يخلص	خلص
في البلاد أي أوغل فيها .	يدقس	يدقس	دقس
زيداً بيده أي ضربه بها .	يربس	يربس	ربس
أي رعد، ورجس الشيطان أي وساوسه .	يرجس	يرجس	رجس
فلاناً أي ضربه بباطن كفه .	يرطس	يرطس	رطس
في الأرض أي ذهب .	يشطس	يشطس	شطس
أي افتخر .	يفجس	يفجس	فجس
أي أمات .	يقفس	يقفس	قفس
أي عيس .	يكمس	يكمس	كمس
فلاناً أي لطمه .	يلطس	يلطس	لطس
له أي جمع .	يحنش	يحنش	حنش
فلاناً في الماء أي غطه .	يمقس	يمقس	مقس
عقال بغيره أي حله .	يبكش	يبكش	بكش
أي جمع .	يخبش	يخبش	خبش
له أي جمع .	يخبش	يخبش	خبش
العود أي عطفه .	يعفش	يعفش	عفش
العود أي عطفه .	يعنش	يعنش	عنش
البيضة أي كسرها .	يفقش	يفقش	فقش

المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي خدش .	يمرس	مرس
الشيء أي فتشته بيدي .	يلمش	ملش
الجرح سكن .	يجمص	جمص
أي مات .	يحنص	حنص
الدواب أي طرفها .	يشمص	شمص
الشيء أي قطعه .	يفرص	فرص
الشيء أي أخذه بطرف أصبعه .	يلمص	لمص
الثدى مرصاً أي غمزه .	يمرص	مرص
ندصت عينه أي جحظت وكادت تخرج من مقلتها .	يندص	ندص
السحاب أي ارتفع .	ينشص	نشص
الشعر أي نغفه .	ينمص	نمص
زيداً أي صرعه وقتله .	يهمص	همص
الماء أي خرج قليلاً .	يبرض	برض
الماء غار أو سال وهي معاني الأضداد .	ينبض	نبض
متاعه أي جمعه .	ييقط	يقط
الدار إذا فرشها بالحجارة والتراب .	ييلط	يلط
في البعير أي اجتهد .	يحلط	حلط
(القرحة بطها فانفجر ما فيها) .	يدثط	دثط
أي مشى سريعاً .	يزلط	زلط
عن سيفه أي دهش عنه والفلط الفجاءة .	يفلط	فلط
به الأرض أي ضرب .	يلبط	لبط
أي ضرب ظهره بالكف خفيفاً .	يلثط	لثط

المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي اضطرب — وطعن .	يلمط	لمط
أي قز بيده على الأرض .	يمشط	مسط
أي أسرع .	يمرط	مرط
الناقة أي أخرج ماء الفحل من رحمها .	يمسط	مسط
أي قز بيده على الأرض .	ينشط	نشط
الناقة أي أخرج ماء الفحل من رحمها .	ينسط	نسط
أي انزل كاهبط .	يهبط	هبط
في عرضه أي قدح فيه .	يكرظ	كرظ
أي طعن .	يهرط	هرط
أي تتبع بلسانه اللماظة بالضم أي بقية الطعام .	يلمظ	لمظ
النبات أي صدع الأرض .	ينشط	نشظ
أي قشر .	يخلف	حلف
أي أسرع في المشي .	يخدف	خدف
في الأرض أي ذهب .	يخشف	حشف
قفز وإليه تقدم .	يرزق	رزق
أي تباعد .	يشطف	شطف
أي نتف .	يعتق	عتق
له في العطاء أي أكثر تابع لقائمة الأفعال التي تندرج تحت باب فعل المفتوح العين والتي وردت عين مضارعها بوجهين (الكسر والضم) .	يعذف	عذف
أوراق الشجر أي قطعها .	يعزف	عزف
أي ضرب ضرباً شديداً .	يلحق	لحق

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي بلغ النصف .	ينصف	ينصف	نصف
الشيء أي كسرها مته .	ينقف	ينقف	نقف
بالمكان أي أقام به . وكلامه أي جمعه وسواه وبتق ظهره بالسوط أي قطعه والشيء أي قلده والقميص جعل له بنيقة والجمعة فرج أعلاها وضيق أسفلها .	يبنق	يبنق	بنق
النهر بثقا وبثاقاً أي كسر شطه لينبثق الماء .	يبثق	يبثق	بثق
الماء أي جرى .	يثدق	يثدق	ثدق
زيداً أي أصاب حلقه .	يخلق	يخلق	خلق
السيف من غمده أخرجه .	يدلق	يدلق	دلق
دخل بغير اذن .	يدمق	يدمق	دمق
زيداً أي لطمه .	يسفق	يسفق	سفق
أي علا وطال .	يسمق	يسمق	سمق
فلاناً أي ضربه بالسوط .	يشلق	يشلق	شلق
فلاناً بالعصا أي ضربه فسمع صوته .	يصلق	يصلق	صلق
فلاناً أي سقاه الغبوق .	يغبق	يغبق	غبق
الشيء أي محاه .	يملق	يملق	ملق
الشيء أي زعزعه ونقضه .	يننق	يننق	ننق
الشيء أي خلطه .	يبلق	يبلق	بلق
ضد أخذ .	يترك	يترك	ترك
أي أسرع والشيء طحنه .	يدمك	يدمك	دمك



المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
البعير أي قارب خطوة.	يرتك	يرتك	رتك
أي دخل.	يسلك	يسلك	سلك
عنكت المرأة أي نشزت.	يعنك	يعنك	عنك
الثدى أي استدار.	يفلك	يفلك	فلك
بالمكان أي أقام به.	يفنك	يفنك	فنك
أي أمسك به.	يمسك	يمسك	مسك
الشيء في الأرض فانهمك أي لججه فليج.	يهمك	يهمك	همك
الشيء أي خلطه.	ييكل	ييكل	بكل
الشيء أي نشره.	يثقل	يثقل	ثقل
أي صرع.	يجدل	يجدل	جدل
أي أسرع.	يجفل	يجفل	جفل
الشحم أي أذابه.	يجمل	يجمل	جمل
أي ضد نصر.	يخذل	يخذل	خذل
الأرض أي أصلحها.	يذمل	يذمل	ذمل
فلاناً أي ظلمه وهو ذاجل أي جائر.	يذجل	يذجل	ذجل
الفرس يرجله ليعدو.	يركل	يركل	ركل
الشيء أي عابه ودفعه.	يزجل	يزجل	زجل
القوم أي تتابعوا.	يستل	يستل	ستل
أي صلب واشتد.	يصمل	يصمل	صمل
أي لطح.	يطمل	يطمل	طمل
فلاناً أي مدحه.	يعسل	يعسل	عسل
قبلت الريح قبولاً أي هبت.	يقبل	يقبل	قبل
لحمه أي قل.	يمشل	يمشل	مشل
الفرس أي راث.	ينثل	ينثل	نثل

المعاني	المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أبوه أي ولده ونجله أيضاً بمعنى طعنه .	ينجل	ينجل	نجل
الشيء أي اختلسه أو نقله .	يندل	يندل	ندل
أي ولد .	ينسل	ينسل	نسل
الحديث أي نمم به .	ينصل	ينصل	نصل
أي ضد سمن .	يهزل	يهزل	هزل
ما على المائدة أي أكل جميعه .	يأرم	يأرم	أرم
بلمت الناقة أي اشتهت الفحل .	يبلم	يبلم	بلم
أي ظلم .	يدجم	يدجم	دجم
المطر الأرض أي بلها .	يدسم	يدسم	دسم
أي دفعه في صدره .	يدكم	يدكم	دكم
ذرمت المرأة بولدها أي رمته .	يذرم	يذرم	ذرم
أي كبت .	يرشم	يرشم	رشم
أي دخل في صيف ، الرصم محرکه	يرصم	يرصم	رصم
أي الدخول في الشعب الضيق .			
فلاناً أي أدخله في شيء	يرطم	يرطم	رطم
لا يقدر أن يخرج منه .			
امرأة أي نكحها .	يشطم	يشطم	شطم
فلاناً أي حاذاه .	يشكم	يشكم	شكم
له غتماً أي دفع له من المال شيئاً .	يغتم	يغتم	غتم
أي دفع له من المال شيئاً .	يغدم	يغدم	غدم
الغبار أي ارتفع .	يقتم	يقتم	قتم
فلاناً أي سبه .	يقرم	يقرم	قرم
الشيء أي جمعه .	يكتم	يكتم	كتم
الشيء بمقدم فه أي كسره ليأكل ما فيه .	يكزم	يكزم	كزم

المضارع المضموم العين	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
في ولى وادبر.	يكصم	كصم
على الخبر أي أشكل.	يحكل	حكَل
فلاناً أي طعنه.	يلتم	لتم
أي أشد.	يلثم	لثم
أي ضربه بيده مجموعة.	يلكم	لكم
الشيء أي أخذ ثمنه.	يثمن	ثمن
الناقة أي حل عليها.	يخضن	خضن
في لحي الرجل أي ضربه فيه.	يدقن	دقن
المتاع أي نضد بعضه على بعض كدكنه والدكان الحانوت.	يدكن	دكن
بالمكان رجوناً أي أقام به.	يرجن	رجن
الشيء أي أكمله.	يرصن	رصن
الحجارة أي نضدها.	يرضن	رضن
له أي كلمه بالعجمية.	يرطن	رطن
الجمل أي حمله ما لا يطيق.	يزقن	زقن
أي خدم الكعبة أو بيت الصنم.	يسدن	سدن
الطعام أي عمل فيه السمن كسمنه واسمنه، والقوم أطعمهم سمناً.	يسمن	سمن
الظبي أي شد وقوى.	يشدن	شدن
أي جمع.	يطبن	طبن
أي طرب وتنعم.	يطثن	طثن
عشت النار عشناً وعشائناً بضمها.	يعثن	عثن
قال برأيه.	يعشن	عشن
الشيء أي مضغه.	يفسن	غسن

الماضي المفتوح العين	المضارع المكسور العين	المضارع المضموم العين	المعاني
غدن	يغدن	يغدن	أي نعم ولان .
قطن	يقطن	يقطن	أي حذق .
لبن	يلبن	يلبن	الشيء أي أكله كثيراً .
لجن	يلجن	يلجن	الشيء أي لجسه والبعر حرن وفي المشي ثقل .
متن	يمتن	يمتن	أي نكح أو ضرب .
مزن	يمزن	يمزن	مزناً ومزوناً أي مضى لوجهه وذهب والقربة ملاً وفلاناً مدحه .
مسن	يمسن	يمسن	أي ضرباً بالسوط .
شبن	يشبن	يشبن	الغلام أي نعم .

وبعد هذه القائمة من الأفعال استطرد الأستاذ الناظم قائلاً: وقد سمعت كل تلك الأفعال الواردة بكسر عين مضارع فعل المفتوح وضمها - المتقدمة بضم عين المضارع فقط .

وهاك أبيات الناظم التي حوت تلك الأفعال:

٢٧٧	وزد ألب أسب خلبت خادعي	فيه وبالوجهين جا في الجامع
٢٧٨	جلب جناية جنب حزب حسب	خذب رذب رضب زكبت وسقب
٢٧٩	شذب شرب فهما شطب شطب غرب	عطس كرب كظب لتب نكب هجب
٢٨٠	هكب هلب أفت بكت حرت	خفت خرت ربت لبت مصت فرت
٢٨١	مكت نقت هلت همت ثلت ربت	طلث لطح لكث كلث ملث نجت نقت
٢٨٢	كذا بلج بنج ثبج ثمج جبج	خبج دبج دمج ذمج رذج رمج
٢٨٣	زمج سدج سرج شرج شمج صبج	ضرج عذج عسج فشج كدج

بلد ربد رفد ضبد قشد قمد	٢٨٤) لبيج لذج لجم نزع همج بجد
متد مشد مصد مضد مكد ملد	٢٨٥) كرد كلد كمدت ثوبى ولكد
أسر بتر جدر جذر عمر جشر	٢٨٦) هلد فطذ لمدنقذته أزر
شصر صفر صمر طبر طثر	٢٨٧) حتر حطر دسر دفر دمر زكر
مزر مسر مصر مفر نتر نجر	٢٨٨) غضر غزر فكر فدر قضي متر
ضفر ضكرته طنز به فجر	٢٨٩) نقر تمر هر حلز رجز شكر
ملز نرز نكرز خمس سدس هجز	٢٩٠) قرز قزلغز لكز متر مطز
خلس دفس ايس رفس رطس شطس	٢٩١) برس بكس بنس جمس جنس خفس
حبش جنبش عشش فحش ففش	٢٩٢) ففس قفس كمس لفس مقس بكش
حنص شمص فرص لمص مرض ندص	٢٩٣) قفشفته مرش ملشفته حمص
بلط حلط دثط زلط فلط	٢٩٤) نشص نمص همص برص نبص بقط
نشط نسط هبطه كرتط هرط	٢٩٥) لبط لثط لظ مثط مرط مسط
زرف شطف عتق عذف عزف لثف	٢٩٦) لظ نشط جلففته خذف خشف
دلق دمق سق سلق صلق	٢٩٧) نصف نقف بفق بفق ثدق خلق
ترك دمك رتك سلك عنك فلك	٢٩٨) غبفته ملق نلق ألك بلك
جدل جفل خذل دمل ذجل	٢٩٩) فنك لبك مسك همك بكل ثقل
قبل قبول ومثل مصل نشل	٣٠٠) ركل زجل ستل صمل طمل عسل
وبلمت دجم دسم دكم ذرم	٣٠١) نجل ندل نسل نصل هزل أرم
غدم قتم قرم كتم كزم كصم	٣٠٢) رشم رضم رطم شطم شكم غثم
لكه وثمان الطعاما	٣٠٣) حكسل لثم ولثم اللشامما
رطن رفن سدن سمن شدن طبن	٣٠٤) خضن دقن ركن رجن رصن رضن
لبن لجن متن مزن مسن شبن	٣٠٥) طثن عثن عشن غسن غدن فطن
.....	٣٠٦) سماع ضم في الجميع جار

٥) ثم أورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي وقد اشتهرت بكسر العين في المضارع سماعاً والأفعال هي:

المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المعاني
يضرب	ضرب	من الضرب .
يجذب	جذب	أي سحب .
يعضب	عضب	أي قطع .
غصب	غصب	أخذ ظلماً .
يغلب	غلب	أي قهر .
يقصب	قصب	أي قطع .
يقضب	قضب	أي قطع أيضاً .
يكذب	كذب	أخبر خلاف الواقع .
يكسب	كسب	كاكتسبه .
يألت	ألت	أي نقص ومنه لا يلتكم من أعمالكم شيئاً .
يكبت	كبت	رده بفيظه وصدعه وأخذه وصرفه وكسره وأزله .
ينصب	نصب	الشيء رفعه .
يكفت	كفت	ضم إليه .
يلفت	لفت	صرفه على وجهه .
ينصت	نصت	للحديث كانصت .
يجلد	جلد	بالسوط أي ضربه به .
يرفد	رفد	أي أعطاه .
يسفد	سفد	الذكر والأنثى أي تلاصقت فروجهما .
يصفد	صفد	أوثق .
يعضد	عضد	الشجرة أي قطعها .
يعقد	عقد	الشيء أي شده .
يفصد	فصد	العرق أي شقه .

المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين	
المعاني		
الشيء أي عدمه .	يفقد	فقد
أي أم ، وأما قصد في أمره فبالضم كما مر .	يقصد	قصد
الشيء جعل بعضه فوق بعض .	ينضد	نضد
مقلوب جذب وفي القاموس ليست مقلوبة	يجبذ	جبذ
بل لغة صحيحة .		
اللحم أي شواه .	يحنذ	حنذ
الشيء رمى به .	ينبذ	نبذ
أي شده .	يأسر	أسر
الشيء أي عطفه وحبسه .	ياصر	اصر
أي دق .	يتبر	تبر
في مشيه أي تمايل .	يخطر	خطر
الأرض أي جعل لها حفرة بالحديد أو غيره .	يحفر	حفر
زفيراً أي أخرج نفسه .	يزفر	زفر
على وجهه أي كشفه كاسفر .	يسفر	سفر
على البلاء .	يصبر	صبر
زيداً أي قبل عذره .	يعذر	عذر
خده في التراب أي مرغه .	يعفر	عفر
العنب وغيره أي استخراج ما فيه .	يعصر	عصر
البهيمة قطع قوائمها .	يعقر	عقر
الرياح أي كثر غبارها .	يعكر	عكر
الشيء أي فلك أجزائه بدون انتظام .	يكسر	كسر
صوت في غير شقشقتة وفي المثل كالمهدر في العنه .	يعدر	هدر

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الغصن وبه أي عطفه وكسره من غير إبانة .	يهصر	هصر
الميت أي ستره .	يجنز	جنز
الخبز أي صنعه .	يخبز	خبز
الابرة أي نخسها .	يفرز	غرز
أي وثب .	يقفر	قفر
الذهب كنزاً .	يكنز	كنز
جلوساً .	يجلس	جلس
نصفه بأطراف أصابعه .	ينبز	نبز
السجين أي احتجزه .	يجبس	حبس
وجهه عبساً وعبوساً أي كالج .	يعبس	عبس
أي قلب .	يعكس	عكس
الشجرة أي أثبتها في الأرض كاغرسها .	يفرس	غرس
ناراً كاقتبسها .	يقبس	قبس
الظبي أي دخل كناسه من الرمل لأنه	يكنس	كنس
يكنس الرمل ثم يجعل فيه الكناس ومنه الجوار		
الكنس كأنها إذا تغيبت تدخل كناسها .		
الشيء أي قتله .	يفرس	فرس
عليه الأمر أي اختلط .	يلبس	لبس
في الماء .	يفغمس	غمس
في الماء أي انغمس .	يفغطس	غطس
أي ترك أثراً في جلده .	يخدش	خدش
أي ترك أثراً في جلده .	يخرش	خرش



المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
المعاني	
الليل أي أظلم .	يغطش غطش
الشيء أي بحثه .	يفتش فتش
الظل أي انقبض .	يقنص قنص
أي وضع .	يخفض خفض
ربضت الشاة تربض ربضاً أي رقدت في مراتبها أي مواضعها .	يربض ربض
الفريضة أي فرض الله الفريضة .	يفرض فرض
الشيء أي وضع يده عليه .	يقبض قبض
ضد بسط .	يخبط خبط
البعير بيديه ضرب بهما الأرض .	يخبط خبط
مرج .	يخلط خلط
قسطاً بالفتح أي جار ومنه وأما القاسطون .	يقسط قسط
ضراطاً أي أخرج ريحاً من دبره بصوت .	يضرط ضرط
الشيء أي رمى به .	يخذف خذف
لعياله أي كسب كاحترف والشيء عن وجهه صرفه .	يحرف حرف
القمر أي كسف والمكان انحرف وزيد ذهب في الأرض والشيء انحرف وخسفه خرقة لازم ومتعد .	يخسف خسف
من المكان خرج والدلو نزهاً بلا بكرة ومنه والناشطات نشطاً .	ينشط نشط
الورق أي طابق ورقة على ورقة .	يخصف خصف
الدمع أي سال .	يذرف ذرف
عنه أي أعرض .	يصدف صدف

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
طرفه أي أغمض .	يطرف	طرف
فلاناً أي علمه .	يعرف	عرف
عزفت عنه نفسه أي انصرفت أي زهدت ومالت عنه .	يعزف	عزف
تعصف الريح أي اشتدت .	يعصف	عصف
مال وعليه أشفق .	يعطف	عطف
أي رماه بالحجارة .	يقذف	قذف
العود اليابس أي كسره فأبانته وسمع له صوت .	يقصف	قطف
العنب أي جناه . أما قطف في مشيه فبوجهين	يقطف	قطف
كر العين وضمها أي ضاق مشيه .		
كسفت الشمس خسفت وكذلك القمر كسوفاً أي	يكسف	كسف
احتجباً . والأحسن في القمر خسف وفي الشمس كسفت		
أي أظهر ورفع عنه الغطاء .	يكشف	كشف
ماء البئر نزره ونزفت البئر لازم ومتعدي .	ينزف	نزف
البناء أي نقضه من أصله .	ينسف	نسف
له أي طاف .	يحرق	حرق
شعره حلاقة .	يخلق	خلق
الثوب أي ثقبه .	يخرق	خرق
سرقة .	يسرق	سرق
أي اعتق العبد .	يعتق	عتق
أي شق .	يفلق	فلق
أي خاط ولام .	يلفق	لفق
نطقاً ومنطقاً أي تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني	ينطق	نطق

المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المعاني
يأفك	أفك	أي كذب أفكاً بالكسر.
يسبك	سبك	أي أذاب.
يشبك	شبك	أصابه أي نشب بعضها بعضاً.
يملك	ملك	ملكاً بالكسر أي حواه وعلى قومه ملكاً بالضم والعجين أنعم عجنه.
يحمل	حمل	أي ما حمل.
يهتك	هتك	الستر أي شقه فبدا ما وراءه.
يعدل	عدل	ضد الجور.
يفزل	غزل	القطن غزلاً.
يعزل	عزل	أي نحاه.
يغسل	غسل	بالماء.
يفتل	فتل	أي لواه.
يفصل	فصل	أي أبانه.
يقصل	قصل	أي قطع.
ينثل	نثل	كنانته أي صب ما فيها من السهام.
ينزل	نزل	أي حل.
يهتل	هتل	هتل السماء أي هطلت.
يجرم	جرم	لأهله أي كسب كاجرم.
يهطل	هطل	نزل المطر بضعف.
يهمل	همل	هملت الإبل تهمل فهي هوامل.
يهتف	هتف	هتفت الحمامة أي صاتت.
يجزم	جزم	أي قطع والحكم مضاه.

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء علمه أوجبه .	يبحث	بحث
الشيء قطعه .	يحسم	حسم
أي كسر .	يحطم	حطم
الشيء أي بلغ آخره وعليه طبع .	يختم	ختم
الشيء أي قطعه وأبانه .	يصرم	صرم
نقص حقه ووضع الشيء في غير محله .	يظلم	ظلم
على الأمر أي قصده وعزم الأمر نفسه	يعزم	عزم
وعزم عليه بالله أي أقسم .		
القربة أي جعل لها عصاماً وهو الوكاء .	يعصم	عصم
أي كسر .	يفصم	فصم
الرضيع أي فصله .	يعطم	عطم
غيظه أي رده والبعير أمسك عن الجر بالكسر .	يكظم	كظم
أي قطع .	يقسم	قسم
أي جرح .	يكلم	كلم
وجهه أي ضربه .	يلطم	لطم
أي ألأ .	ينظم	نظم
البناء أي نقضه .	يهدم	هدم
الحبل أي قطعه ومنه هاذم اللذات للموت .	يهزم	هزم
العدو أي طرده .	يهزم	هزم
الشيء أي ستره .	يدفن	دفن
أي كسر .	يهسم	هسم
كسر .	يهشم	هشم

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
فلاناً أي لأمه . أي دفع ومنه الزابنة . الفرس أي قام على ثلاث قوائم ، وطرف حافر الرابعة ومنه الصافنات الجياد . غبناً بالفتح وغبناً محركاً وبالتسكين في البيع والشراء أي خدع . في دينه أي امتحنه . الخبزة أي واراها بالملة أي الجمراء والرماد والميت ستره لكفنه . أي سكن . أي قيد . هذا في الجامع . فلاناً في جلده أي ترك فيه أثراً . هذا في الجامع أما في القاموس فقد وردتا أي (كبل وخمش) بضم عين المضارع وكسرهما .	يهضم يزبن يصفن يغبن يفتن يكفن يهدن يكبل يخمش	هضم زبن صفن غبن فتن كفن هدن كبل خمش

قد أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال تقع تحت هذا الباب وهي مكسورة  
عين المضارع مما لم يرد في كتاب الجامع والأفعال هي :

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي عمل مأدبة . العقد أي أحكمه .	يأذب يأرب	أذب أرب

المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين	المعاني
يأشب	أشب	الشيء أي خلطه .
يأزب	أزب	الماء أي جرى ومنه الميزاب .
يثلب	ثلب	فلاناً أي لأمه وعابه .
يحطب	حطب	أي جمع الحطب كاحطب .
يخشب	خشب	الشيء أي خلطه ، أو انتقاه أساء أزداد .
يخضب	خضب	الشيء لونه .
يصلب	صلب	رجلاً جعله مصلوباً .
يضنب	ضنب	بفلان الأرض ضربه بها .
يعصب	عصب	قبض أو عزل أو خنق ريق فه أو لزم أو طاف .
يعظب	عظب	الطائر أي حرك زمكاؤه من أصل ذنبه .
يقشب	قشب	الشيء أي خلط .
يقطب	قطب	أي كلح وعبس وجهه .
يقلب	قلب	الشيء أي حوله .
ينزب	نزب	الظبي أي صوت .
ينصب	نصب	المرض أي وجعه .
يهذب	هدب	قطع .
يهذب	هدب	قطع .
يهضب	هضب	هضبت السماء أي امطرت .
يهلب	هلب	القوم بلسانه أي شتمهم .
يأصت	أصت	المكان أي لم يكن فيه بقل ولا كلاً .
يأمت	أمت	الشيء أي قدره وحزره كامته .
يأنت	أنت	انيتا أي فسد .

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أي قطعه .	يبلت	بلى
أي تغير وهزل .	يذمت	ذمت
لهم أي هيا لهم وجه الكلام والرأي .	يسمت	سمت
الشيء أي لواه وكسره وفي كلامه تكلف .	يعفت	عفت
فيه الصوف أي له .	ينمت	نمت
الطعام أي ثقل على قلبه فصيره كالسكران .	يغمت	غمت
أي جمع .	يكلت	كلت
الشيء أي مسه .	يمرت	مرت
الشيء أي حركه .	يملت	ملت
فلاناً أي ضربه .	يهبت	هبت
الشيء أي تطاير لحفته .	يهفت	هفت
أبت عليه أي سبقه عند السلطان .	يابت	أبت
القوم صار ثالثهم .	يثلث	ثلث
أي قارب خطوه .	يدلث	دلث
أي قبض بكفه عليه .	يضبث	ضبث
أي خلط .	يعبث	عبث
الشيء أي خلط .	يعلث	علث
أي قبض .	يقبث	قبث
سار شديداً .	يأمج	أمج
الشيء أي قيمه .	يبلج	بلج
اقمى على أطراف قدميه .	يشيج	ثيج
بدا وظهر بفته .	يجيج	جيج

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أي أماله .	يخبج	خبج
أي جذب وطعن .	يخلج	خلج
أي خف على الأرض .	يزبج	زبج
أدام الشرب شيئاً بعد شيء .	يعثج	عثج
أي أعظم عفجه وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة .	يعفج	عفج
أي أسرع في السير .	يعمج	عمج
أي جرى الفرس .	يفلج	غلج
الله الغم أي كشفه .	يفرج	فرج
ما بين رجله أي فتحه .	يفثج	فثج
قال ابن منظور في لسان العرب قال (١)	يكثج	كثج
صاحب التهذيب (٢) كثج الرجل إذا أكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت وكثج من الطعام إذا امتلأ فأكثر فهو يكثج أي كضرب ابن سيده، كثج من الطعام إذا أكل منه حتى يمتلئ والكثج التراب .		
بطنه بالسكين أي أوجعه .	ينثج	نثج

- (١) لسان العرب: معجم في اللغة للشيخ جمال الدين بن الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفرقي المصري المتوفى ٧١١ هـ وهو في ست مجلدات ضخمة جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ورتبه ترتيب الصحاح، قيل فيه زيادات كثيرة على القاموس .
- (٢) التهذيب: معجم لغوي يعرف بتهذيب اللغة لابن المنصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري اللغوي وهو كتاب كبير من الكتب المختارة في اللغة رتبه المؤلف بترتيب الحارج وذلك على النحو التالي (ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ... الخ) .



المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الباكي أي غص في البكاء في صدره .	ينشج	نشج
الناس أي وقعوا في فتنة .	يهرج	هرج
أي خبر بما لا يؤمن به .	يهلج	هلج
أي أفسد .	يأسد	أسد
سلح رقيقاً .	يثلد	ثلد
بيده أي لكزه .	يلتد	لتد
بالمكان أي أقام .	يحتد	حتد
أي خف وأسرع .	يحفد	حفد
أي رجع إلى أصله .	يحمكد	حككد
القصة بالثريد أي جمع بعضه فوق بعض .	يلثد	لثد
العود أي كسره .	يخضد	خضد
الحنظل أي كسره وطبخه .	يهبد	هبد
صلدت الدابة أي ضربت بيدها الأرض .	يصلد	صلد
أي ضرب بباطن كفه .	يضفد	ضفد
جاريته أي جامعها .	يعزد	عزد
أي سار .	يعسد	عسد
أي جمع .	يعشد	عشد
الشيء أي لواه .	يعصد	عصد
أي ناصف رجليه فوثب من غير عدو .	يعغد	عغد
الأمراض أي مكن .	يعكد	عكد
أي جمع .	يفرد	فرد
الماء في الخوض أي جمعه .	يقلد	قلد

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي قطعه بأسنانه .	يكشد	كشد
أي أسرع .	يهبذ	هبذ
الشيء أي مزقه واللحم أنضجه .	يهرد	هرد
شمدت الناقة أي لقتحت .	يشمد	شمد
الميت أي رسمه .	يظفد	ظفد
أي وثب .	يأفر	أفر
الشيء أي سلقه من خلفه .	يثفر	ثفر
ضد مد .	يجزر	جزر
أي ظلم .	يحكر	حكر
بذنبه أي ضربه به يمينا وشمالاً .	يخطر	خطر
النعام أي صوت .	يزمر	زمر
أي قطع .	يشتر	شتر
إليه أي نظر إليه بأحد شقيه .	يشرز	شرز
بصره عند الموت أي شخص .	يشصر	شصر
الفرس والبعير أي جمع قوائمه فوثب .	يضبر	ضبر
قتل أو وثب .	يضفر	ضفر
وثب أو دفن .	يطمر	طمر
الريح أي اشتد .	يعتر	عتر
أي لأمه وضربه دون الحد .	يعزر	عزر
عنه أي انصرف .	يفضر	غضر
الفحل أي فتر عن الضراب .	يفدر	فدر
أي قدره عظمه أو دبر أمره .	يقدر	قدر

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أي رفعه ومنه المنبر.	ينبر	نبر
القوم أي صار عاشرهم والشيء أخذ عشره.	يعشر	عشر
عرضه أو مزقه.	يهتر	هتر
بالعصى أي ضرب.	يهرز	هرز
الكلب أي قتله بالخشبة.	يهطر	هطر
الظبي أي وثب.	يأبز	أبز
أي لزم.	يألز	ألز
أي طوى ونزع.	يجلز	جلز
أي عدا يعدو.	يجمز	جمز
أي دفعه من خلفه.	يخفر	خفر
الشراب اللسان أي لذعه.	يحمز	حمز
أي مشى مقطوع الرجل.	يعشر	عشر
أي نخسه وبالعين أشار.	يغمز	غمز
الشيء أي ميزه كأفرزه.	يفرز	فرز
أي مات.	يفطرز	فطرز
أي مات.	يفقل	فقل
أي دخل.	يكرز	كرز
أي جمع.	يكلز	كلز
أي جمع.	يكمز	كمز
أي وثب.	ينفز	نفز
أي مات.	يهبز	هبز

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
أي وبخه وروعه .	يأبس	ابس
أي سرق شاة ليلاً والحريسة الشاة تسرق ليلاً .	يحرس	حرس
البعير غشاه يجلس وهو كساء يجعل على ظهر البعير تحت البردعة .	يجلس	جلس
الشيء أي مضغه خفيفاً .	يضمس	ضمس
أي محاه .	يطرس	طرس
الجارية أي جامعها .	يطفس	طفس
الكتاب أي محاه .	يطلس	اطلس
عن حاجته أي حبسه .	يعجس	عجس
أي خدم .	يعدس	عدس
أي حبسه .	يعفس	عفس
أي أكله .	يعلس	علس
أي مات .	يفطس	فطس
أي مات .	يفقس	فقس
أي ما يخرج من حلقه ملء الفم أو دونه وليس بقيء فإن قاء فهو القيء .	يقلس	قلس
البئر طمسها بالتراب .	يكبس	كبس
الغدرة أي رماها .	يمطس	مطس
في البيع أي جنى مالا أو نقض .	يمكس	مكس
الشعر أي حلقه .	يجبش	جبش
أي خطر بباله .	يهجس	هجس
المرض فلاناً أي هزه .	يهلس	هلس

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أي عصره يسيرا .	يجفش	جفش
أي عطف .	يعتش	عتش
الشيء أي جمعه .	يعفش	عفش
فلاناً أي خدشه .	يكدش	كدش
الشيء أي فرقه بأصابعه .	يمتش	متش
الشوكة أي استخراجها .	ينتش	نتش
أي بحث .	يندش	ندش
أي جمع .	يهش	هبش
الشيء أي خلطه .	يجبص	جبص
أي قلعه .	يعفص	عفص
شعره أي ضفره .	يعقص	عقص
الشيء أي رده .	يعكص	عكص
البيضة أي كسرهما .	يفقص	فقص
الشيء أي تناوله بأطراف أصابعه .	يقبض	قبض
أي تكلم .	ينبص	نبص
أي مات .	يجبض	حبض
الوتر أي حركه .	يعلض	علض
الشيء من اليد أي طرحه وألقاه .	يجفض	خفضن
الشيء أي كسره .	يخمط	خمط
أي كذب وحلف .	يجلط	جلط
أي تحرك .	ينبض	نبض
البعير أي سلج رقيقاً .	يسلط	سلط

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
بغائطه أي رمى به منبسطاً .	يخبط	جخط
الميت أي طيبه .	يخنط	حنط
الجددي أي شواه بعد السلخ .	يخمنط	خمنط
الشيء أي قطعه .	يقرض	قرض
الشيء أي كربه	يخنط	خنط
الطائر أي سفد .	يدقظ	دقظ
الطائر أي سفد أيضاً .	يدقظ	دقظ
أي ذبح .	ينمط	ذمط
أي عاب .	يرمط	رمط
البط أي صاح .	يزربط	زربط
اللقمة أي ابتلعها .	يزرط	زرط
أي خلط .	يشمط	شمط
أي ذبح .	يعبط	عبط
أي انتزع .	يعشط	عشط
أي ضرط .	يعفط	عفط
ظهر الكبش حبسه ليعرف أسمين أم لا .	يفبط	غبط
أي ظلم .	يهمط	همط
أي دفعه في صدره .	يدلظ	دلظ
أي قهر .	يعكظ	عكظ
الأمر عليه أي شق عليه والغنط والكرب والمهم اللازم .	يفنط	غنط
الشيء أي انتزعه انتزاعاً خفيفاً وفلاتاً لأمه .	يعزر	عزر
فلاتاً أي اعطاه الألف .	يألف	ألف

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
فلاناً أي ضربه في أنفه .	يأنف	أنف
أي قطع .	يجدف	جدف
أي قطع .	يجذف	جدف
أي منع .	يعضر	عضر
الثوب أي قطعه .	يخذف	خذف
أي رمى بحملة من بين سبائتيه .	يخذف	خذف
البعير أي قلب في مشيه .	يحتف	حتف
الشيخ مشى مشي المقيد .	يدلف	دلف
أي يكوي .	يرضف	رضف
نفسه أي منعها .	يظلف	ظلف
أي أكل .	يعدف	عدف
أي أكل .	يعذف	عذف
عن الطريق أي عدل عنه .	يغسف	غسف
أي عطفه .	يعقف	عقف
العود أي كسره .	يفضف	غضف
الشجرة أي قشر لحاها .	يكلف	كلف
أي قطع .	يكسف	كسف
الشعر أي ازاله .	ينتف	نتف
القطن بالمندف أي قلعه .	يندف	ندف
أي صاح .	يهتف	هتف
أي أسرع .	يهذف	هذف
أي أطرى في المدح .	يهرف	هرف

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
ثبقت العين أي أسرع دمعها.	يثبق	ثبق
أي احتلب.	يهطف	هطف
أي شرط.	يحبق	حبق
فلاناً أي طعنه.	يخزق	خزق
السهم أي قرطس.	يخسق	خسق
النجم أي غاب.	يخفق	خفق
فلان على عياله أي ضيق عليهم.	يزنق	زنق
يده أي فتحها بخير.	يطلق	طلق
أي جمع.	يعدق	عدق
الأرض أي شققها والمعزقة آلة كالقدوم.	يعزق	عزق
أي نام.	يغفق	غفق
الباب أي أغلق وهو لغة فيها.	يغلق	غلق
أي قارب الخطو.	يحتك	حتك
أي ضغط.	يحزك	حزك
الناقة أي ترك حلبها حتى يجمع لبنها.	يحشك	حشك
الفرس أي جعل في فيه الرسن.	يحبك	حبك
الدم أي أراقه.	يسفك	سفك
أي كرفي القتال.	يعتك	عتك
أي جذب وكسر.	ينتك	نتك
من الطعام أي امتلأ وقارب الخطو في غضب.	يأتل	اتل
أي تأصل.	يأثل	أثل
أي عاناه.	يتبل	تبل



المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
بالسيف أي قطعه .	يجزل	جزل
الشيء أي قشره .	يجفل	جفل
عليه أي طرب .	يجذل	جذل
اللبن والماء أي اجتمع .	يجفل	جفل
الثوب أي شقه وفي البلاد أي ذهب .	يسدل	سدل
الرمح أي اشتد اهتزازه والفرس	يعسل	عسل
أي اضطرب في عدوه .		
أي صار ذا عقل .	يعقل	عقل
من بينهم أي تقدم .	ينتل	نتل
الركية أي البئر بمعنى استخراج ترابها .	ينثل	نثل
الطعام أي كرهه .	يأجم	أجم
هدله أي أرسله إلى أسفل والحمام هدر .	يهدل	هدل
أي عض .	يأزم	أزم
أي سكت .	ييجم	يجم
أي ضحك قليلاً .	يسم	بسم
السن أي كسرها .	يثرم	ثرم
أي لزم مكانه . أي وقع على صدره .	يجثم	جثم
الشيء أي قطعه والفصيل شرب ما في الضرع كله .	يجذم	جذم
أي قطع .	يجلم	جلم
يقطع .	يجذم	جذم
أي قطع .	يجذم	جذم
قطع .	يجرم	جرم

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أي شقه .	يخزم	خزم
أي كسر خيشومه .	يخشم	خشم
الشيء أي كسره .	يخطم	خطم
الشيء أي كسره .	يرثم	رثم
الباب أي شده .	يردم	ردم
الشيخ ثقل عن عدوه .	يرضم	رضم
أي قطع .	يزرم	زرم
فلاناً أي سبه والاسم الشتيمة .	يشتم	شتم
الشيء أي شقه .	يشرم	شرم
أذن فلان أي قطعها من أصلها .	يصلم	صلم
الشيء أي انطمس .	يطسم	طسم
أي طمع .	يعسم	عسم
المتاع أي شده .	يعكم	عكم
فلاناً أي ظلمه .	يفشم	غشم
الشيء أي قطعه بأطراف أسنانه .	يقضم	قضم
الشيء أي قطعه بأطراف أسنانه .	يقطم	قطم
فلاناً أي لطمه .	يلكم	لكم
أي سكت .	يلسم	لسم
فلاناً أي ألح عليه وغلبه .	يلضم	لضم
أي تكلم بالقيح .	ينثم	نثم
فاه أي القى مقدم أسنانه .	يهتم	هثم
الشيء أي دقه .	يهشم	هشم

المعاني	المضارع المكسور العين	الماضي المفتوح العين
به أي أقام وثبت .	يأتن	اتن
الثوب أي طرفه وخاطه .	يثبن	ثبن
الناقة أي حلبها .	يأفن	أفن
فلاناً أي دفعه وأتى خلفه .	يثفن	ثفن
العود أي عطفه وخاطه ليقتصر .	يحجن	حجن
الشيء أي رخص .	يزفن	زفن
الشيء أي قشره ومنه السفينة لقشرها وجه الماء .	يسفن	سفن
الهدية عنا أي كفها ومنعها .	يصبن	صبن
إليهم أي أتاهم وجلس إليهم وبفائظه رمى به وبماجته .	يضفن	ضفن
قبوناً أي ذهب في الأرض .	يقبن	قبن
أي مات وفلاناً ضرب قفاه .	يقفن	قفن
أي سقاه اللبن .	يلبن	لبن
الفرس أي عدا في استرسال .	يكبن	كبن
السقاء أي انصب .	يهتن	هتن
أي صار ثامنهم .	يشمن	ثمن

فجموع هذه يبلغ المائتين وأربعة وتسعين فعلاً يأتي مضارعها بالكسر (من باب ضرب يضرب) وهذه الأفعال جميعها وردت في القاموس بالكسر أيضاً .

والأبيات التي أوردها الأستاذ الناظم لتنظيم تلك الأفعال هي على النحو التالي :

(٣٠٧) ضرب جذب غضب غصب غلب قصب      قضب كذب كسب الت كبت نصب  
(٣٠٨) كفت لفت نصت جلد رقد سفد      صغد عضد عقد فصد فقد قصد  
(٣٠٩) نضد جبذ حنذ نبذ أسر أصر      تبر خطر ماش حفر زفر سفر

- (۳۱۰) صبر عذر عصر عفر عقر عكر  
(۳۱۱) جز خبز غرز قفنز كز جلس  
(۳۱۲) غمس فرس قبس كنس لبس خدش  
(۳۱۳) خفض ربض قرض قبض خبط خلط  
(۳۱۴) خصف ذرف صدف صرف طرف عرف  
(۳۱۵) كسف كشف نرف نسف حدق حلق  
(۳۱۶) نطق أفك سبك شبك ملك حمل  
(۳۱۷) فصل فصل نثل نزل هتل جرم  
(۳۱۸) حطم ختم صرم ظلم عزم عصم  
(۳۱۹) لطم نظم هدم هزم دفن  
(۳۲۰) فتن كفن هدن بجامع كبل  
(۳۲۱) تركت مشروكاً من البايين  
(۳۲۲) وزد أدب مادبسة أرب أشب  
(۳۲۳) ضنب عصب عطب قشب قطب قلب  
(۳۲۴) اصت أمت أنت بلت ذمت سمت  
(۳۲۵) هبت هفت ابت ثلث دلث ضبث  
(۳۲۶) أمج بلج فتحاً ثبج حبج حنج  
(۳۲۷) فرج فتح لكي يبول وكشج  
(۳۲۸) أسدت بينهم ثلثد لتد حثد  
(۳۲۹) ضفد عزد عسد عشد عصد عفد  
(۳۳۰) شمد طفد افر ثفر جزر حكر  
(۳۳۱) شمر ضبر ضفر طمر عتر عزر  
(۳۳۲) عشر هتر هنر هطر ابز اليز  
(۳۳۳) فرز فطر كذا قفنز كرز كلز  
(۳۳۴) خمستم أي كنت فيهم خامساً  
(۳۳۵) ابس حرس جلس خمس طرس طفس  
(۳۳۶) فقس فلس كبس مطس مكس جيش  
كسر كشر هدر بعير وهصر  
نبز حبس عبس عكس غرس غطس  
خرش عطش فتش قلص قنص نقش  
قسط شرط خذف حرف خسف نشط  
عزف عصف عطف قذف قصف قطف  
خرق سرق عتق فلق لفق مزق  
هتك عدل عزل غزل غسل فتك  
هطل همل هتف جزم حتم جسم  
فصم فطم قسم قلم كظم كلم  
هسم هشم هضم زين صفر غبن  
خبش وفي القاموس ذان كعتل  
لأنه يأتي كذى الوجهين  
أزب ثلب حطب خشب خضب صلب  
نرب نصب هدب هذب هضب هلب  
عفت عمت غمت كلت مرت ملت  
عبثته خلطاً كذا علث قبث  
خلج زلج عثج عفج عمج غلج  
من قوته نثج هرج هلج  
حفد حكذ لثد خضد هبذ صلد  
عكد قرد قلذ كشد هبذ هرد  
خطر ذناباه زمر شتر شزر  
غضر فدر قدر معظماً نبر  
جلز جمز جعز عشز عسز  
گمزن نفز ظي وفجاءه هبز  
سدستم أي كنت فيهم سادساً  
طلس عجس عدس عفس علس فطس  
هجس هلس جفش عثش عفش كدش

عقص عكص فقص قبص كذا نبص	متش نتش نذش هبش خبص عقص
عرق سلط جشط حنط خمط قرص	حبض حفص علض حط حلط نبض
زرط شمط عبط عشط عقط عفظ	خنط ذقط ذمط رمط زبط
ألف أنف جدف حذف خذف عضز	غبط همط دلط غلط غنط عزز
عذف عسف عقف غضف قلف كسف	حذف ختف دلف رضف ظلف عدف
هطف حبق حزق حسق خفق زنق	نتف ندف هتف هذف هرق ثبق
حرك حشك حنك جواداً وسفك	طلق عدق عزق غبق غلق حتك
جفلته حدل حفل سدل عسل	عتك نتك اتل اثل تبل جزل
هدل ازم بجم بسم ثرم جثم	عقل صبي وبتل نثل اجم
خشم خطم زثم ردم رضم زرم	جذم جلم حذم خرم خزم
غشم غضم قطم لكم لضم	شتم شرم صلّم طسم عسم عكم
ثفن حجن خبن زفن سفن صبن	نثم هثم اتفن افن ثبن
هتن ثمن كل بكسر الآتي عن	ضبن ضفن قبن قفن كبن لبن
.....	و ببعضها انتهى إلى اشتهار

٦) اورد الأستاذ الناظم قائمة بأفعال من باب فعل بفتح العين في الماضي ومضارعها، سمع بضم العين والأفعال هي:

المضارع	الماضي	المعاني
يجلب	جلب	أي ساقه .
يجلب	حلب	ما في الضرع أي أخرجه .
يخلب	خلب	فلاناً السبع بمخلبه أي جرحه .
يعتب	عتب	عليه أي لومه .
يكتب	كتب	أي صب .
يرفت	رفت	فلاناً أي دقه .
يسبت	سبت	أي نام كثيراً .
يسلت	سلت	أنفه أي جدعه .

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
أي حسنت سيرته .	يسمت	سمت
أي ذكر نسبه .	ينسب	نسب
اللحم أي مزقه .	يهرت	هرت
الأرض حرثاً وحرثه .	يحرث	حرث
الكرش هو بمنزلة المعدة والمعنى أي شققته وألقيت ما فيه .	يفرث	فرث
فيه أي نفخ .	ينفث	نفث
القطن أي أخرج حبه .	يحلج	حلج
الناقة خداجاً بالكسر أي ألفت بولدها قبل التمام .	يخدج	خدج
بماجته أو بمجته إذا فاز بها .	يفلج	فلج
الثوب أي مد سده وحاكه .	ينسج	نسج
أي تمنى زوال نعمة أحد .	يحسد	حسد
العهد والحبل أي نقضه .	ينكث	نكث
أي جمع .	يحمشد	حمشد
الجرح أي شده بالضمادة وهي العصابة .	يضمد	ضمد
السيف أي جعل له غمداً .	يغمد	غمد
النخل أي لقحه كأبره .	يأبر	أبر
الحديث أي نقله عن غيره .	يأثر	أثر
فلاناً على عمله أي جزاه عليه .	يأجر	أجر
فلاناً أي عطفه .	يأطر	أطر
أي قطع ,والجزور نحرها .	يجزر	جزر
الجرح أي شقه .	يبطر	بطر

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
أي نزل من علو إلى أسفل بسرعة.	يحدّر	حدّر
الشيء أي قدره.	يحدّر	حدّر
الشيء أي كشفه والبحر انقطع.	يحدّر	حدّر
هم أي جمعهم.	يحدّر	حدّر
الشيء أي ضيق عليه وعرف مقداره.	يحدّر	حدّر
أي غدر فهو ختار.	يحدّر	حدّر
بباله أي هجس.	يحدّر	حدّر
خفرة أي أجازه وبه وعليه.	يحدّر	حدّر
الكتاب أي كتبه.	يحدّر	حدّر
الحاكم انتهر.	يحدّر	حدّر
بالمزمار أي غنى به.	يحدّر	حدّر
بينهم أي اصلحت.	يحدّر	حدّر
الباب بالمسمار أي شده به.	يحدّر	حدّر
أي رجع عن كذا.	يحدّر	حدّر
الغريم أي طلبت منه على عسرة.	يحدّر	حدّر
بمعده أي نكث.	يحدّر	حدّر
عزمه ضعف أو سكن بعد حدة ولان بعد شدة.	يحدّر	حدّر
الشيء أي كشف غطاءه كفسره تفسيراً.	يحدّر	حدّر
شقه شقين.	يحدّر	حدّر
الميت أي دفنه.	يحدّر	حدّر
عليه رزقه أي ضاقه.	يحدّر	حدّر
الشيء أي يسلته.	يحدّر	حدّر

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
الشيء أي فرقه .	ينثر	نثر
أي أوجب على نفسه النذور .	ينذر	نذر
الطائر اللحم أي نتفه بمنقاره .	ينسر	نسر
الخبر أي أفشاه .	ينشر	نشر
الظبي أي شرد كاستنفر .	ينفر	نفر
دمه أي أبطله كاهدرة .	يهدر	هدر
الخف أي خاطه .	يخرز	خرز
الرمح أي غرزه في الأرض .	يركز	ركز
إليه أشار إليه بعينه .	يرمز	رمز
أي ارتفع والنشز المرتفع عن الأرض .	ينشز	نشز
بعينه أي غمز بها ويده أي نخس بها .	يهمز	همز
الماء أي شقه فانبجس .	يبجس	بجس
أي ظن .	يحدس	حدس
عنه أي تأخذ .	يخنس	خنس
الكتاب أي قرأه .	يدرس	درس
برجله أي ركض .	يرفس	رفس
عطاساً .	يعطس	عطس
في الماء أي غوصه فهو لازم ومتعد .	يقمس	قس
أي مسه بيده .	يلمس	لمس
أي أخذ الشيء بعنف .	يبطش	بطش
الحب أي دقه ولم ينعم دقه .	يجرش	جرش
أي بنى عرشاً .	يعرش	عرش



المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
نفشت الغنم أي انتشر.	ينفش	نفش
الشيء رفضاً أي تركه.	يرفض	رفض
الشجر أي انتزع ورقه.	يخرط	خرط
العود أي مده وعرض المتاع أي أراه.	يعرض	عرض
الشيء أي شده.	يربط	ربط
الجددي أي نتف صوفه بالماء الحار.	يسمط	سمط
أي ألزم.	يشرط	شرط
أي عدل.	يقسط	قسط
فلاناً أي شد يديه ورجليه.	يقمط	قط
البئر أي استخراج ماءها.	ينبط	نبط
أي نزل.	يهبط	هبط
في قيده أي مشى فيه.	يرسف	رسف
عليه أي أقام.	يعكف	عكف
الماء بيده كاغرفه.	يغرف	غرف
في مشيه أي قارب خطوه.	يقطف	قطف
الإبل أي آواها إلى كنف حظيرتها.	يكنف	كنف
الماء أي صبه.	يدفق	دفق
الرجل أي كذب.	يخرق	خرق
الماء أي سال.	ينتطف	نطف
أي رق.	يدرُق	درق
فلاناً أي تقدمه.	يسبق	سبق

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
البعير أي رفع رأسه وهو راكب .	يشنق	شنق
أي خرج عن الطاعة .	يفسق	فسق
أي أحكم شده .	يجبك	حبك
الشيء أي قطعه .	يبتل	بتل
الشيء أي مضغه .	يملك	علك
بالشيء أي انتهز منه فرصة فجرحه أو قتله بجاهرة أو أعم في الأمر أو أمضى إليه ما هم فهو فاتك أي جريء شجاع .	يفتك	فتك
المال — أي اعطاه للمحتاج .	يبذل	بذل
أي بصقّ التفل والتفال في البصاق .	يتفل	تفل
يجبله الله على كذا أي أطبعه .	يجبل	جبل
الحبل أحكم فتله .	يجدل	جدل
الشيء أي منعه .	يحظل	حظل
فلاناً أي خدعه .	يختل	ختل
شعره أي أرخاه كاسدله .	يسدل	سدل
الناقة أي غطى ضرعها .	يشمل	شمل
فلاناً أي جره عنيفاً .	يعنل	عنل
الشيء أي فهمه والبعير شد وظيفته إلى ذراعه .	يفغل	غفل
المرأة أي منعها التزويج ظلماً .	يعضل	عضل
عليه الأمر أي التيس كاعكل .	يمكل	عكل
من السفر أي رجع .	يقفل	قفل
أي اسرع في مشيه .	ينسل	نسل

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
عنه أي رجع .	يبكل	بكل
الطائر أي لزم مكانه .	يجثم	جثم
أي قطع .	يجذم	جذم
على الشيء أي وقف عليه .	يجزم	جزم
أي حجمه الحجام .	يحجم	حجم
فلاناً أي سمعه ما يكره فنجل .	يحشم	حشم
الخادم .	يخدم	خدم
ردمت الساء أي امطرت مطراً .	يردم	ردم
سجمت العين الدمع أي أسالته .	يسجم	سجم
بالإبل أي أبطأ إلى العتمة وهي العشاء .	يعتم	عتم
الولد أي قطع عُرقه .	يختل	ختل
الدابة أي جعل لها سناً .	يرسن	رسن
الإبل أي صرفها إلى عطفها وهي مبركها حول الحوض الدهيق .	يعطن	عطن
بالمكان أي أقام به .	يعجن	عجن
الأمر أي ظهر .	يعدن	عدن
الإبل أي سلقها .	يعلن	علن
فلاناً أي عابه ولامه .	يألب	ألب
المكان محلاً وفلاناً أي عابه .	يأشب	أشب
اللحاء أي قشره .	يجذب	جذب
اللحم أي شواه وأحرقه .	يشذب	شذب
أي غاب وذهب .	يصلب	صلب
	يعزب	عزب

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
سيفه أي حزمه بعلباء البعير أي عصب عنقه .	يعلب	علب
فلاناً أي ضربه .	يقلب	قلب
أي جمع ودخل .	يكثب	كثب
الشجر أي أخذ لحاه .	ينجب	نجب
أي قصد وحسن طريقه وهيثته .	يسمت	سمت
الجارية أي افتضاها .	يطمث	طمث
به نعم أي اشتد عليه .	يكرث	كرث
الشيء أي مصه .	يمرث	مرث
العين أي طارت .	يخلج	خلج
الماء أي ورده .	يتلد	تلد
الزراع أي قطعه .	يحصد	حصد
فلاناً أي ضربه .	يكبد	كبد
العجين أي تركه حتى يجود .	يخمّر	خمر
الكتاب أي كتبه .	يذبر	ذبر
الحبل أي فتله عن اليسار أو قتل من خارج ورده إلى بطنه .	يشزر	شزر
أنف البعير أي حزه حتى خلص إلى العظم لتذليله .	يفقر	فقر
عليه رزقه أي ضيقه .	يقدر	قدر
في منطقته أي هذى ، قال في المصباح هذر في منطقته من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي وفي القاموس هذر كلامه بالمعجمة كفرح كثر فيه الخطأ والباطل .	يهذر	هذر

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
أي صبه .	يهمر	هرم
أي سكت .	يضمر	ضممر
أي شرب .	يفلز	فلز
أي وكز ودفع .	يلتز	لتز
الظلام أي أظلم .	يدمس	دمس
الشيء أي كسره .	يردس	ردس
الشيء أي عاقه عن الأمر .	يرجس	رجس
أي عاب .	يلقس	لقس
دس وانمحي .	يطمس	طمس
الغنم أي ساسها في الرعي .	يرمش	رمش
أي جمع .	يقرش	قرش
الركية أي أخرج ما فيها من الطين وغيره .	ينكش	نكش
الفرس أي رجع يديه .	يقمص	قص
له من ماله أي اعطاه .	يبرض	برض
أي شرف على الهلاك .	يخرض	خرض
أي ذهب سائراً .	يفمض	غمض
الدهر أي اشتد عليه .	يهرش	هرش
الشيء أي أواه .	يربض	ربض
الناقة أي وصمها في عرض عنقها .	يعلط	علط
أي سفد على الأثني ، خاص بذوات الظلف .	يقفط	قفط
عنقه أي كسره .	يمغط	مغط
فلاناً الأمر أي شق عليه .	يكنط	كنط

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
في السير أي أسرع فيه .	يخشف	خشف
البعير أي شد عليه الشناق .	يسنف	سنف
أي انصرف .	يصدف	صدف
أثره أي اخفاه لثلا يتبع .	يظلف	ظلف
فلاناً أي عابه وزرى عليه .	يثرط	ثرط
الحمار وغيره أي شم بول الأثني ثم رفع رأسه وقلب جحفلته .	يكرف	كرف
فلاناً أي خدمه فهو نصيفه .	ينصف	نصف
الطائر أي ذرق .	يحذق	حذق
الراية أي اضطربت .	يحفق	خفق
الشيء أي أدخله .	يدمق	دمق
الشيء بالشيء أي خلطه .	يزبق	زبق
لحيته أي نفضها .	يزمق	زمق
أي هيح بين الناس شراً .	يأجل	أجل
الشيء أي قطعه .	يبتك	بتك
أي اسرع .	يبشك	بشك
اليتامى والأراامل أي اغاثهم .	يشمل	ثمل
أي جمع .	يدبل	دبل
الطير أي جمعه بيده يطير به .	يدكل	دكل
أي سار .	ينمل	ذمل
القوم كثروا .	يربل	ربل
طعامه أي خلطه بالعسل تعسلاً .	يعسل	عسل

المعاني	المضارع المضموم العين	الماضي المفتوح العين
أي عدا معتمداً على أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر. أي أمسكه . هملت العين أي فاضت . عض بأسنانه أو بالثنايا أو الرباعيات . اللحم أي أخرجه من القدر بيده بلا مرقه . فلاناً أي كسر أسنانه . سال . البعير أي هزل والشيء أي جمعه . الثوب أي وسمه . أي عض . فلاناً أي اتهمه فهو مأبون . فلاناً أي دفعه برجله . البول أي حبسه ودم فلان انقذه من القتل . فلاناً إلى السجن أي دفعه بعنف . البعير أي وضع في انفه العران وهو عود يجعل في وترة الأنف . حبس وعاق . الثوب أي ثناه إلى الداخل ثم خلطه وعن الشيء عدل . فلاناً أي أصابه في مثانته .	يزمل يعقل يهمل يبزم ينشل يدقم يرذم يرزم يعلم يكدم يأبن يأسن يحقن يعتن يعرن يغضن يكبن يمثن	زمل عقل همل بزم نشل دقم رذم رزم علم كدم أبن أسن حقن عتن عرن غضن كبن مثن

وهالك أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم تلك الأفعال السالفة الذكر:

- كذلك ذو الوجهين أيضاً جار ..... (٣٥٠)
- جلب جلب جلب بمخلب عتب (٣٥١)
- كثب رقت سبت سلت سمت نسب (٣٥٢)
- هزت حرث فرثت كرشاً ونفث (٣٥٣)
- حلج خدج فلج نسج حسد نكث (٣٥٤)
- اطر بطر جزر حدر جزر حسر (٣٥٥)
- اطر بطر جزر حدر جزر حسر (٣٥٤)
- حشر حصر ختر خطر خفر زبر (٣٥٥)
- حشر حصر ختر خطر خفر زبر (٣٥٥)
- صدر عسرتة غدر قتر فسر (٣٥٦)
- نثر نذر نسر نشر نفر حجز (٣٥٧)
- نثر نذر نسر نشر نفر حجز (٣٥٧)
- همز يجس حدس خنس درس قرا (٣٥٨)
- همز يجس حدس خنس درس قرا (٣٥٨)
- بطش جرش عرش نفش رفض خرط (٣٥٩)
- بطش جرش عرش نفش رفض خرط (٣٥٩)
- نبط هبط رسف علق غرف قطف (٣٦٠)
- نبط هبط رسف علق غرف قطف (٣٦٠)
- ذرق سبق شنق فسق جبك بتل (٣٦١)
- ذرق سبق شنق فسق جبك بتل (٣٦١)
- حظل ختل سدل وناقاة شمل (٣٦٢)
- حظل ختل سدل وناقاة شمل (٣٦٢)
- نثل نكل جثم جذم حرفا جزم (٣٦٣)
- نثل نكل جثم جذم حرفا جزم (٣٦٣)
- ختن رسن عطن عجن عدن عن (٣٦٤)
- ختن رسن عطن عجن عدن عن (٣٦٤)
- شذب صلب لحماً غزب غاب غلب (٣٦٥)
- شذب صلب لحماً غزب غاب غلب (٣٦٥)
- سمت طمث كرت مرت خلع تلد (٣٦٦)
- سمت طمث كرت مرت خلع تلد (٣٦٦)
- فقر قدر ضيقه هذر همر (٣٦٧)
- فقر قدر ضيقه هذر همر (٣٦٧)
- رجس طمس لقس رمش فرش نكش (٣٦٨)
- رجس طمس لقس رمش فرش نكش (٣٦٨)
- ربض علط فقط معط كئط خشف (٣٦٩)
- ربض علط فقط معط كئط خشف (٣٦٩)
- حذق خفق دمق زبق زمق اجل (٣٧٠)
- حذق خفق دمق زبق زمق اجل (٣٧٠)
- ذمل ريل زمل غسل اكلا عقل (٣٧١)
- ذمل ريل زمل غسل اكلا عقل (٣٧١)
- دقم رزم علم كدم ابن (٣٧١)
- دقم رزم علم كدم ابن (٣٧١)

(٧) أورد الأستاذ الناظم طائفة من أفعال استعملت بكثرة أو بقلة متشاركة بين صيغ أبواب الثلاثي والمراد توضيحه هنا هو أن فعل بفتح عين الماضي قد تشترك مع



فعل بكسر عين الماضي أو فعل بضم عين الماضي وهذا الاشتراك في الماضي يؤدي إلى تغير في ضبط عين المضارع أيضاً ولتوضيح هذه النقطة قسم الأستاذ الناظم هذا الاشتراك في الماضي إلى أربعة أقسام وهي على النحو التالي:

(أ) الأفعال التي على نصر وكرم وذلك مثل:

المعاني	المضارع لكل نوع	الماضي المفتوح والمضموم
في الماء أي غاص فيه.	يرسب	رسب
	يرسب	رسب
	يمكث	مكث
أي كتب.	يمكث	مكث
	يبرد	برد
برودة.	يبرد	برد
	يجمد	جمد
المائع أي صار جامداً.	يجمد	جمد
	يكسد	كسد
المتاع أي لم ينفق.	يكسد	كسد
	يمجد	مجد
أي شرف.	يمجد	مجد
	يعجز	عجز
المرأة أي صارت عجوزاً.	يعجز	عجز
	يملس	ملس
الشيء فهو أملس.	يملس	ملس
	يغمض	غمض

المعاني	المضارع لكل نوع	الماضي المفتوح والمضموم
الشيء أي خفي .	يغمض	غمض
ضد قوى وعدت هذه الكلمة في الجامع من	يضعف	ضعف
بين هذه الأفعال وهم لأنها حلقية العين .		
أي عبدالله .	ينسك	نسك
النبات أي ضمير .	يذبل	ذبل
	يذبل	ذبل
أي ضخم .	يعبك	عبك
	يعبك	عبك
الدابة أي وقفت .	يحرز	حرز
	يحرز	حرز
	يحسن	حسن
وجهه أي فهو حسن وحسين .	يحسن	حسن
الرجل أي فهو مسكين أسكته الفقير .	يسكن	سكن
	يسكن	سكن
أي ضمير ويبس .	يشرب	شرب
	يشرب	شرب
أي عتا عتوا ومنه قوله تعالى	يرد	مرد
(مردوا على النفاق) (١) .		
أي اجتمع خلقه .	يحدر	حدر
	يحدر	حدر

(١) سورة التوبة الآية : ١٠١ .

المعاني	المضارع لكل نوع	الماضي المفتوح والمضموم
حلققتها أي طرفها وشرط بصره كأنه ينظر.	يشطر	شطر
إليك وإلى آخر وشرط فلان أي أعين أهله خبثاً.	يشطر	شطر
أي خبث فهو ملط أي خبث.	يلط	ملط
سارق أو مختلط النسب.	يلط	ملط
فهو ضامر.	يضمّر	ضمّر
	يضمّر	ضمّر
الناقة أي أسنت فهي شارف.	يشرف	شرف
	يشرف	شرف
امرأة من زوجها.	يطلق	طلق
	يطلق	طلق
الجسم أي كبر.	يبدن	بدن
	يبدن	بدن

ب) الأفعال التي وردت على باب نصر وفرح وهي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
أي مال إليه.	يركن	ركن	ركن
عن الطريق أي عدل عنه.	يركن ينكب	نكب	نكب
أي انتظر.	يرقب يرقب	رقب	رقب

ثم علق صاحب الجامع بقوله أما الفعل شغب فإنه ليس من هذا القسم الذي يعالج لأنه من الحلقي .

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
الوعد أي انقضى .	ينجز	نجز	نجز
أي اهتدى .	يرشد	رشد	رشد
في الأرض أي لزق .	يلبد	لبد	لبد
أي نفر منه .	يقدر	قذر	قذر
الطعام أي ابتلعه .	يسرط	سرط	سرط
خمدت النار أي انطفأت .	يخمد	خمد	خمد
أي تبع .	يردف	ردف	ردف
الثوب المعرق أي شربه .	ينشق	نشق	نشق
منه أي أنف .	ينكف	نكف	نكف
أي دهش فلم يبصر .	يبرق	برق	برق

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
شملهم الأمر أي عمهم .	يشمل	شمل	شمل
أي زاد .	يشمل يفضل يفضل	فضل	فضل
مجلت يده أي نفطت من عمل .	يمجل يمجل	مجل	مجل
الرياح أي هبت على وجه الأرض .	يسفر يسفر	سفر	سفر
قدمه أي زلت والزلق للاملس .	يزلق يزلق	زلق	زلق
الطعام أي غلظ وليس له ادام .	يجشب يجشب	جشب	جشب
إليه أي فلق .	يجنب يجنب	جنب	جنب
أي هلك كاشجب ..	يشجب يشجب	شجب	شجب
أي صلب وحساً واللحم تغيرت رائحته .	يعلب يعلب	علب	علب
أزواجاً أي أسرع . وعنى تناقل حين استعنته .	يأزج يأزج	أزج	أزج
أي حاضت المرأة .	يطمئ يطمئ .	طمئ	طمئ

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
أي انقطع .	يبلت يبلت	بلت	بلت
الدم أي ييس بعضه على بعض واخضر تحت الجلد وهو مخروت . قلبه أي اطمأن .	يقرت يقرت يثلج يثلج	قرت ثلج	قرت ثلج
وجهك أي حسن .	يسرج يسرج	سرج	سرج
أي استلقت عن أكل السلج وهو نبت .	يسلج يسلج	سلج	سلج
ملح الصبي أمه أي تناول ثديها بأدنى فمه ومصه .	يلج يلج	ملج	ملج
أي لزموا الأرض يقاتلون عليها والتبلى ضد التجلد .	يبلى يبلى	بلى	بلى
أي أقام .	يتلد يتلد	تلد	تلد
أي أسرع .	يخفد يخفد	خفد	خفد
أي أكل أو أكثر السؤال .	يبجد يبجد	بجد	بجد
ضد غاب .	يحضر يحضر	حضر	حضر

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
نكزت البئر أي فني ماؤها .	ينكز ينكز	نكز	نكز
به أي تعلق .	يشنص يشنص	شنص	شنص
الماء أي كدر .	يرنق يرنق	رنق	رنق
الإبل العضة أي رعما من أعلاها .	يعلق يعلق	علق	علق
أي فني واليربوع الناقعاء أي دخل .	ينفق ينفق	نفق	نفق
فلاناً وإليه تأمل بعينه .	ينظر ينظر	نظر	نظر
الإبل أي اشتكت أي مرضت من أكل الاراك كسحاب وكتاب فهي أركة واركن .	يأرك يأرك	أرك	أرك
أي ابغض .	يفرك يفرك	فرك	فرك
أي كثير .	يأبل يأبل	ابل	ابل
بجلاًناً وبجولاً أي حسن الحال .	يبجل يبجل	بجل	بجل
المرضع أي ذهب ابنها .	يأفل يأفل	افل	افل

المعاني	المضارع لكل منها	الماضي من فرح	الماضي من نصر
أي تمايل في اللباس .	يرفل	رفل	رفل
عظلت الكلاب أي ركب بعضها	يرفل		
فوق بعض سفادا .	يعظّل	عظّل	عظّل
أي استرخى وغلظ .	يعظّل		
في الشجر أي صعد .	يفجل	فجل	فجل
	يفجل		
العين أي أقبل سوادها على	ينمل	نمل	نمل
الأنف وهو أحسن من الحول	ينمل		
والشاة أقبلت قرونها على وجهها .	يقبل	قبل	قبل
قفولاً ، والجلد أي يبس وانقبض			
أي انكرش فهو قافل .	يقفل	قفل	قفل
أي تقدم في الحرب فهو مقدم .	يقدم	قدم	قدم

(ج) الأفعال التي وردت على باب نصر وكرم وفرح وهي على النحو التالي :

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من نصر
عليهم أي صار نقيباً .	ينقب	نقب	نقب	نقب
	ينقب			



المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من نصر
في كلامه أي أفحش .	يرفث يرفث .	رفث	رفث	رفث
عن الطريق أي مال عنه .	يعند يعند	عند	عند	عند
عليهم أي صار أميراً .	يأمر يأمر	أمر	أمر	أمر
المكان نفسه أي صار عامراً .	يعمر يعمر	عمر	عمر	عمر
أي صار قدراً .	يقدر يقدر	قدر	قدر	قدر
ضد صفي .	يكدر يكدر	كدر	كدر	كدر
اللبن أي حمض فهو ماضر .	يمضر يمضر	مضر	مضر	مضر
المرأة أي صارت عقيماً .	يعقم يعقم	عقم	عقم	عقم
خصاً بالضم خصت بطنه أي خلت .	يخص يخص	خص	خص	خص
أي لطف .	يرفق يرفق	رفق	رفق	رفق
أي انخفض .	يسفل يسفل	سفل	سفل	سفل

الماضي من نصر	الماضي من كرم	الماضي من فرح	المضارع لكل قسم	المعاني
نصر	نصر	نصر	ينصر	وجهه ولونه أي نعم وحسن نصرة.
عرج	عرج	عرج	يعرج	أصابه شيء في رجله فخرج وليس خلقة.
أرف	أرف	أرف	يأرف	الجرح أي اندمل وبرأ.
خزن	خزن	خزن	يخزن	اللحم أي تغير.
ذلق	ذلق	ذلق	يذلق	لسانه أي فصح.
مذل	مذل	مذل	يمذل	سره أي أفشاه.
فرد	فرد	فرد	يفرد	بالأمر أي انفرد به ، في القاموس فرد بالأمر مثلته الرأه وافرد وانفرد واستفرد تتفرد به أي وجاء وافرادي وفرادي وفراد وفردي كسكرى أي واحداً بعد واحد والواحد فرد وفرد فرائة وفريد ولا يجوز فرد في هذا المعنى .

(د) الأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وهي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من كرم	الماضي من ضرب
ريحه كانتن أي صارت قبيحة .	ينتن ينتن	نتن	نتن
الرجل حقاارة أي ذل وصغير .	يحقر يحقر	حقر	حقر
ساقه أي دقت .	يخمش يخمش	خمش	خمش
البقرة أي طعنت في السن ومنه قوله تعالى (لا فارض) (١) .	يفرض يفرض	فرض	فرض
ضد رق .	يفلظ يفلظ	غلظ	غلظ
صار عريقاً أو سيداً .	يعرق يعرق	عرق	عرق

هـ) الأفعال التي وردت على باب ضرب وفرح وهي على النحو التالي :

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
له الشيء أي بدا .	يعرض يعرض	عرض	عرض
مال أو استقام .	يحنف يحنف	حنف	حنف

(١) سورة البقرة الآية : ٦٨ .

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
عليه أي غضب .	يحرد	حرد	حرد
عليه أي اضمر عليه العداوة .	يحرد يحقد	حقد	حقد
بالشيء أي سر به كاستبشر به .	يحقد يبشر	بشر	بشر
حفرت أسنانه أي تأكلت أصولها .	يبشر يحفر	حفر	حفر
خسراناً .	يحفر يخسر	خسر	خسر
عمله أي بطل .	يخسر يحبط	حبط	حبط
عن الشيء أي ضعف عنه .	يحبط يعجز	عجز	عجز
البرد أي اشتد .	يعجزه يقرس	قرس	قرس
على الشيء أي اشتد طلبه له .	يقرس يحرص	حرص	حرص
الناس أي استحققهم .	يحرص يغمص	غمص	غمص
فلاناً أي تفتى مثل حاله .	يغمص يغبط	غبط	غبط
	يغبط		

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
الناس أي استحقروهم .	يغمط يغمط	غمط	غمط
الشيء أي استلبه وخطف أيضاً أسرع .	يخطف يخطف	خطف	خطف
في الصنعة أي مهر فيها وكذا حذق الصبي في القرآن .	يحذق يحذق	حذق	حذق
أي جعل .	يطفق يطفق	طفق	طفق
الرجل أي خف عند الغضب .	ينزق ينزق	نزق	نزق
أي تعارج .	يقذل يقذل	قذل	قذل
أي كذب .	يأفك يأفك	افك	افك
أي مات .	يهلك يهلك	هلك	هلك
الشيء أي يبس يبساً شديداً .	يقفل يقفل	قفل	قفل
هزه ضد الجدد .	يهزل يهزل	هزل	هزل
الإثناء أي كسر حرفه .	يثلم يثلم	ثلم	ثلم

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب
الشيء الرطب أي أكله بأقصى الأضراس عكس القضم . الصبي أي فقد أباه .	يخضم يخضم ييم ييم	خضم يم	خضم يم
بالمكان أي أقام به .	يعمر يعمر	عمر	عمر
القوم أي اجتمعوا	يعصب يعصب	عصب	عصب
الماء أي جرعه . الذكر على الأنثى أي نزا .	يفمغ يسفد يسفد	غمج سفد	غمج سفد
القدر أي اشتد غليانها .	يأفر يأفر	افر	افر
أي عجب .	يهكر يهكر	هكر	هكر
الصبي أمه أي رضع ما في ضرعها كله والإناء حسه .	يلسد يلسد	لسد	لسد
أي أكثر الكلام .	يهمش يهمش	همش	همش
الناس أي استحقروهم .	يعمط يعمط	عمط	عمط
أي ملت ميلا .	يجنف يجنف	جنف	جنف

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرج	الماضي من ضرب
العبد أي هرب .	يأبق	أبق	أبق
صدره أي ضاق .	يأبق يأزق يأزق	أزق	أزق
زيداً بالعصى أي ضرب به بها وفي القاموس بشقه بالعصا كسمع وضرب أو ضرب به وفلاناً أحد النظر وفي باب الاستسقاء من البخاري بشق المسافر أي تأخر ولم يتقدم أو حبس أو مل أو عجز عن السفر لكثرة المطر كعجز الباشق عن الطيران في المطر أو كعجزه عن الصيد فإنه ينفرد ولا يصيد والصواب لثق أو بثق أو مشق أو كهاجر طائر معرب باشق وانشاق قرية بجرحا صعيد مصر . عسقت العين أي أظلمت .	يشق يشق يعسق يعسق	بشق	بشق
أي منع .	يحرم يحرم	عسق حرم	عسق حرم
أي عاقب كانتقم .	ينغم ينغم	نغم	نغم
أي مات وييس .	يترز يترز	ترز	ترز

( و ) والأفعال التي وردت على باب ضرب وكرم وفرح هي على النحو التالي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من كرم	الماضي من ضرب
أروزا أي انقبض واجتمع فهو ارزو وارزور والأرز (شجر الصنوبر) كالأرزة.	يأرز يأرز يأرز	أرز	أرز	أرز

( ز ) الأفعال التي وردت على باب نصر وضرب وكرم وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من كرم	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
الشيء أو يبس .	يشسق يشسق	شسق	شسق	شسق

( ح ) الأفعال التي وردت على باب نصر وضرب وفرح وقد أهملها صاحب الجامع والأفعال هي:

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
أي سمن وامتلاأت بطنه .	يحظب يحظب	حظب	حظب	حظب
الرمح أي صلب أو اضطرب ولع .	يعرت يعرت	عرت	عرت	عرت



المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
أي بقى زماناً عمراً عمارة.	يعمر يعمر	عمر	عمر	عمر
أي ضد وفي، وعده صاحب الجامع كعتل يعني من باب نصر وضرب فقط.	يغدر يغدر يغدر	غدر	غدر	غدر
أي غاب.	يأفل يأفل	أفل	أفل	أفل
على الشيء أي اقتدر عليه.	يقدر يقدر يقدر	قدر	قدر	قدر
يومنا أي اشتد حره وجعله صاحب الجامع من (باب ضرب وفرح فقط).	يشمس يشمس يشمس	شمس	شمس	شمس
عنست الجارية أي جاوزت حد التزويج ولم تتزوج	يعنس يعنس	عنس	عنس	عنس
الشراب أي مصه.	يرشق يرشق يرشق	رشق	رشق	رشق
الفرس نزا.	ينزق ينزق ينزق	نزق	نزق	نزق

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من فرح	الماضي من ضرب	الماضي من نصر
اليوم أي اشتد حره .	يأبت يأبت يأبت	أبت	أبت	أبت
أي كفل وضمن .	يقبل يقبل يقبل	قبل	قبل	قبل
أي جبن .	ينكل ينكل ينكل	نكل	نكل	نكل
الفصيل ما في ضرع أمه شرب جميع ما فيه .	ينضف ينضف ينضف	نصف	نصف	نصف
الماء أي تغير واسن .	يأجن يأجن يأجن	أجن	أجن	أجن
الماء أي تغير واجن .	يأسن يأسن يأسن	أسن	أسن	أسن

(ط) الأفعال التي وردت على باب كرم وفرح ونصر وضرب وهي على النحو التالي :

المعاني	المضارع لكل قسم	الماضي من ضرب	الماضي من فرح	الماضي من نصر	الماضي من كرم
اللبن أي ثخن.	يخثر يخثر يخثر	خثر	خثر	خثر	خثر
الماشي أي كبا وأصل العثار في المشي يقال عثر في مشيه أي سقط ويستعار في الكلام ويقال عثر في منطقة إذا غلط. به أي استأنس به.	يعثر يعثر يعثر	عثر	عثر	عثر	عثر
من رحمة الله - أعاذنا الله أي يئس منها.	يأنس يأنس يأنس	أنس	أنس	أنس	أنس
الشيء اشتد.	يقنط يقنط يقنط	قنط	قنط	قنط	قنط
أي تكفل.	يأرم يأرم يأرم	أرم	أرم	أرم	أرم
أي ظهر.	يكفل يكفل يكفل	كفل	كفل	كفل	كفل
	يعلن يعلن يعلن	علن	علن	علن	علن

ورد في كتاب الجامع عقب هذه الأفعال المثلثة الماضي النص التالي: (وهذه الأنواع المثلثات الماضي قد سبقت، والمراد هنا بيان مضارع فعل المفتوح منها).

أما الأستاذ عبدالله بن فودي الناظم فقد عقب على كشف هذه الأفعال السابقة بقوله (.. فهاكم جملة الأنواع للفعل الثلاثي) المتمثلة في الأقسام الماضية والتي بدأت بالحرف -أ- وانتهت بالحرف -ط- على الترتيب الأبجدي وهذه هي كل الأقسام للأنواع حسب اعتقادي وإن كان نقص فيها أو خلط فرد ذلك إلى نسياني وغفلتي، إذ الإنسان محل النسيان.

ومن تأمل هذه الأنواع والأقسام وكثرة تشعبها وتداخل أفعالها عذر من غفل عن شيء منها أو وهم فيه أو غلط اللهم استر عوراتنا وآمن روعنا، اللهم صلى على محمد أبداً.

وبعد هذا الكشف من جملة الأنواع والأقسام الخاصة بالفعل الثلاثي ذيله أحد طلاب الأستاذ الناظم بأشطر من نظمه مفادها أنه أي الطالب حصر كل الأفعال التي زادها الأستاذ من أول كتاب الحصن على التي وردت في كتاب الجامع والتي حددها بنحو مائة وخمس بعد الألف كلمة والأشطر هي:

- (خمساً ومائة بعد ألف صح).
- (زاد على الجامع ذو الإيضاح).
- (علامة السودان عبدالله).
- (فاغفر له يا رب بالأواه).
- (نبينا الطاهر ذي البرهان).
- (أنت الرؤوف البر ذو الغفران) (١).

(١) هو ابن إسحاق أحد طلاب الأستاذ وأول من علق على الحصن بعد ناظمه.

هذا الحصر والتحديد الذي توصل إليه أحد طلاب الأستاذ إنما كان معتمداً على قول الأستاذ نفسه في مقدمة الحصر:

وزائداً عليه في ما حصر من السماعي بلون أحمر  
كلى يرى بادي بدا الزيادة عليه من رام بها استفادة  
وتلك الأشطر عثرت عليها في النسخة - د - فقط .

ولكي نختم حديث الأستاذ الناظم عن جملة الأنواع والأقسام للفعل الثلاثي واشتراكاته فلا بد من أن نأتي بالأبيات التي حوت كل تلك القوائم من الأفعال والأبيات وهي:

أقسام ما قبل بلا ارتياب	٣٧٢) مثنته ثم بزدي الأبواب
رسب مكث برد جهد كسد مجد	٣٧٣) مثل نصرت وكرمت قد ورد
وهم نسك ذبل عبل حرن وقف	٣٧٤) وعجزت ملس غمض عد ضعف
شطر ثلاثة كذا ملط ضمير	٣٧٥) حسن سكن وزد شرب مرد حدر
أو كنصرت وفرحت كركن	٣٧٦) مع شرفت أو طلقت بانة بدن
لبد قدرته سرط لحمأ خمد	٣٧٧) نكب رقت لا سغب نجز رشد
طرف شمل فضل مجل سفر زلق	٣٧٨) رفته نشق نكف منه برق
مع طمشت حاضت بلة قرت تلج	٣٧٩) وزد جشب جنب شجب علب أزج
فصلانها أماتها قد ملجت	٣٨٠) سرجت حسنا أبل قد سلجت
نكز شنص رنق علق نفق ونظر	٣٨١) وبلدوا تلد خفد بجذ حضر
رفل عطل فجل نمل مع قبلت	٣٨٢) أرك فرك أبل بجلت أفلت
كرم فرج نقب رقت عند أمر	٣٨٣) قفل جلد وقدم أو كنصر
مع عقت خمص رفق سفل نصر	٣٨٤) عمر قدرت لازماً كدر مضر
ذلق مذل فرد ضرب كرم نتن	٣٨٥) وزد عرج لا حلقة أزف خزن
ساد ضربت وفرج عرض حنف	٣٨٦) حقر خمش زد فرضت غلظ عرف
عجز فرس خرص غمض غبط غمط	٣٨٧) حرد حقد بشر حفر خسر حبط
أفك هلك قفل شجير وهزل	٣٨٨) لقط خطف حذق طفق نرق قزل

عصب غمغ سفد أفر هكر لسد	٣٨٩) ثلم خضم لثم يتم عمر وزد
كتف رويدا وأزق ضيقاً بشق	٣٩٠) همش عمت جنفت ميلا وأنق
أو كضرب فرح فرح نحو أزر	٣٩١) غسق حرمته نعمته ترز
فرح خطب عرت عمر غدر أفل	٣٩٢) أو كعتل كرم شسق أو كعتل
نزو أبت قبل به نكل نصف	٣٩٣) قدر عليه وشمس عنس رشق
خثر عثر أنس قنط أرم كفل	٣٩٤) أجن اسن أو ككرم فرح عتل
إلا الذي غالب يد الضياع	٣٩٥) علن فهاكم جملة الأنواع

### المبحث الثالث من مباحث فعل المفتوح العين

أبنية الوصف منه:

تشتمل على عشرة أبيات وتنضوي تحتها الموضوعات التالية:

- |                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| أ) اسم الفاعل     | ب) أمثلة المبالغة. |
| ج) الصفة المشبهة  | د) أفعال التفضيل.  |
| هـ) صيغتنا التعجب | و) اسم المفعول     |

وتفاصيلها على النحو التالي كما عالجها الأستاذ الناظم:

أ) اسم الفاعل هو ما اشتق من الفعل المبني للفاعل أو من مصدره للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به.

وتختلف صيغته حسب فعله فإن كان الفعل ثلاثياً وكان من باب فعل المفتوح العين فاسم فاعله يكون على وزن فاعل غالباً سواء أكان الفعل صحيح الآخر مثل: ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب ونصر فهو ناصر أو كان الفعل مضاعفاً مثل مر فهو مار وصدّه فهو صاد أو كان الفعل معتلاً مثل قال: فهو قائل ورمى فهو رام ودعا فهو داع.

و يبدو لي أن الأستاذ الناظم في هذا الباب حاول الاختصار ولذا اكتفى بذكر أبنية الوصف من الفعل المفتوح العين لتتوب عن بقية صيغ الفعل الثلاثي فانتبه.

وقبل أن يترك هذا المجال وجه ولفت نظرنا إلى بعض الاحتمالات التي ترد في اسم  
فاعل فعل المضموم العين حيث ذهب إلى أن اسم فاعل فعل بضم العين قد يكون على  
وزن فعيل وذلك مثل: ثقل ثقيل وخبث خبيث وقد يكون على وزن فعل وذلك مثل  
شهب أشهب وفي هذه الصيغة أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض كلمات تحمل  
على أوزان كلمات أخرى لقرائن تلاحظ بينها ومن ذلك حمل كلمة خف على ثقل في  
اسم الفاعل فنقول خفيف على وزن ثقيل حمل اضداد وطيب على خبيث حمل اضداد  
وأشيب على أشهب حمل نظائر.

ولكن الأستاذ الناظم نجده قد سكت عن صيغة اسم الفاعل مما زاد فعله عن  
الثلاثة، واكتمالاً للموضوع نذكر أن صيغة اسم الفاعل للذي زاد عن الثلاثة أحرف  
تكون بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسرها قبل الآخر وذلك مثل دحرج فهو  
مدحرج واقتدر فهو مقتدر استغفر فهو مستغفر.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يفصل القول في صيغ المبالغة التي تعتبر جزءاً من اسم الفاعل  
حيث ذهب إلى أنه قد تحول صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى  
أوزان تسمى صيغ المبالغة وهي:

(١) فعال بتشديد العين مثل: أكال وشراب ومثل: أما العسل فانا شراب.

وكقول الشاعر:

أخا الحرب لباساً إليها جلالها      وليس بولاج الخوالب اعقلا

(٢) مفعال مثل منحار ومضراب ومثل انه لمنحار بوائكها.

(٣) فعول مثل: ضروب ومثل قول الشاعر:

ضروب بنصل السيف سوق شمانها      إذا عدموا زادا فإنك عاقر

(٤) فعل مثل: حذر ومدق ومن ذلك قول الشاعر:

حذر أمورا لا تضرير وآمن      ما ليس منجيه من الأقدار

وكقول الشاعر:

أتاني أنهم مزقون عرض      جحاش الكرمكين لها قديد

(٥) مفعول مثل : مغشم .

(٦) مفعيل مثل : معطير .

ملاحظة: — ان أوزان المبالغة السابق ذكرها لا تصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتعدى قياساً عند قصد المبالغة والتكثير.

إلا أنه سمع مجيئها قليلاً من غير الثلاثي في مثل اعطى معطاء واهان مهواناً وانذر نذيراً وبشر بشيراً كما وأنه قد جاءت هذه الصيغ قليلاً من الأفعال اللازمة مثل طرب طروباً.

وبعد ذلك انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الصفة المشبهة التي تحد بالتعريف التالي:

« هي اسم متببه باسم الفاعل في العمل وهي أي الصفة المشبهة مصوغة من الفعل الثلاثي اللازم أو مصدره ( وفق آراء علماء التصريف ) للدلالة على الثبوت والدوام، ولا تصاغ الصفة المشبهة إلا من بابي فعل المكسور العين أو فعل المضموم العين وذلك كفرج وحسن وجمل .

وبعد الصفة المشبهة انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن أفعل التفضيل الذي هو عبارة عن: اسم بزنة أفعل بصاغ من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

(١) أن يكون فعلاً ثلاثياً .

(٢) ألا يكون الوصف منه ( الصفة المشبهة ) على أفعل الذي مؤنثه فعلاء كأحمر وحمراء .

(٣) ألا يكون ناقصاً .

(٤) ألا يكون منفيماً .

(٥) ألا يكون مبنياً للمجهول .

(٦) ألا يكون جامداً .

(٧) أن يكون معناه قابلاً للتنازعات ومثال ذلك: محمد أفضل من علي .

ملاحظة: — فإن اختل شرط من الشروط السالفة الذكر فلا بد من النظر في الآتي:



أ) إن كان الفعل غير ثلاثي أو كان ثلاثياً ولكن وصفه على أفعل فعلاء أو كان ناقصاً أتى باسم تفضيل يوافق معنى الفعل وبعد ذلك يذكر مصدر الفعل مؤولاً وذلك مثل: هذا أجدر أن يعاقب، وأولى الا يعنى عنه .

ب) وأما إن كان الفعل جامداً نحو عسى وليس أولاً يتفاوت معناه نحو مات فلا يبنى منه اسم تفضيل .

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح باب فعلى التعجب اللذين هما (ما أفعل وأفعل ب). هاتان الصيغتان تستعملان في إظهار التعجب والتقدير والافتتان والولع بالشيء وذلك مثل: إرادتك لإظهار تعجبك من صدق شخص ما أو جمال أدبه أو نفع عمله، فتقول: ما أحسن صدق فلان وأحسن بصدقه، أو ما أجمل أدبه وانفع بعلمه وهكذا. فالصيغتان على هذا قياسيتان.

ملاحظة:

أ) هناك صيغ سماعية كثيرة للدلالة على التعجب مثل: لله دره — وسبحان الله وكيف تكفرون بالله وحسبك — ويا لك من ليل — والحاقة ما الحاقة ولأي يوم أجلت ويا للساء ويا طيبها من ليلة وعم يتساءلون... الخ.

ب) يشترط في صوغ الصيغتين القياسيتين للتعجب نفس الشروط السبعة المشترط توفرها لصوغ أفعل التفضيل.

ج) إذا كان الفعل الذي يراد التعجب من مادته غير ثلاثي أو كان ناقصاً أو كان الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه على فعلاء توصل إلى التعجب منه بما أشد أو أشددب أو نحوهما (مما يتوافق مع معنى الجملة).  
و يؤتى بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

د) وأما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً يتوصل التعجب منه بما أشد أو أشددب أو نحوهما متلوا بمصدره مؤولاً.

هـ) لا يتعجب من الفعل الجامد ولا من الذي لا يتفاوت معناه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوصل حديثه في أبنية الوصف من فعل المفتوح العين وبعض أخواتها.

وهذه المرة يكشف النقاب عن اسم المفعول الذي افتتحه بإيراد أمثلة جمة من القرآن التي عليها بنى قاعدته فقال: نحو قوله تعالى: (..) وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسحور<sup>(١)</sup> وقوله أيضاً (..) وعدا مفعولاً<sup>(٢)</sup> وقوله أيضاً (..) هباء منثوراً<sup>(٣)</sup> (وشاهد ومشهود)<sup>(٤)</sup> (ولا تجعل يدك مغلولة)<sup>(٥)</sup> (هذا القرآن مهجوراً)<sup>(٦)</sup> (للسائل والمحروم..)<sup>(٧)</sup> وغير ذلك من الآيات القرآنية.

أما تعريف اسم المفعول فهو: اسم مصوغ من الفعل المبني للمجهول أو مصدره للدلالة على ما وقع عليه الفعل. وله وزن:

الأول: يأتي على وزن مفعول وهذا فيما كان فعله ثلاثياً من باب فعل المفتوح العين مطلقاً أو من باب فعل المكسور العين بشرط التعدي. أما وزنه الثاني: فيأتي بقلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر وذلك في الفعل الذي تجاوز الثلاثة أحرف.

والوزنان يأتيان من الصحيح والمعتل وأمثلة الصحيح كثيرة، ألق نظر في الآيات في أول الباب.

أما أمثلة المعتل فعلى النحو التالي:

(١) من الأجوف فتقول مقول بجذف واوه لأن أصله مقول فنقلت ضمة الواو إلى القاف ثم حذف الواو الثانية لالتقاء الساكنين. ومبيع إذ أصلها مبيوع فنقلت حركة العين إلى ما قبلها ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين ثم أبدلت الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبتها.

- (٥) سورة الاسراء الآية: ٢٩.  
(٦) سورة الفرقان الآية: ٣٠.  
(٧) سورة الزاريات الآية: ١٩.

- (١) سورة الطور الآية: ٢.  
(٢) سورة الاسراء الآية: ٥.  
(٣) سورة الفرقان الآية: ٢٣.  
(٤) سورة البروج الآية: ٣

(٢) أما امثلته من الناقص فكالآتي:

أ) الناقص اليائي وذلك مثل مهدي ومرضي ومرمي بقلب الواو ياء  
وادغامها في الياء فثلاً مرضي أصلها مرضوي اجتمعت الواو والياء في  
كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء  
في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب) الناقص الواوي وذلك مثل مدعو ومغزو فدعو أصله مدعوو أدغمت فيه  
الواو في الواو.

ومفهوم قول الأستاذ الناظم (... ووزن مفعول ان... لذا أن عللاً) هو أن  
مقول ومرمي كالمبيوع في الوزن ومثلها عاب فهو معيب من كل أجوف أو ناقص  
والأصل مقوول ومرموي ومبيوع ومعدوو، وكثر تصحيح اليائي وقل تصحيح الواوي  
وذلك كالمبيوع والمعيوب وكفرس مقوود وثوب مصوون.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض الصيغ التي تنوب عن صيغة مفعول  
وتؤدي معناه فاختلف علماء التصريف في قياسته وسماعيته والصيغ هي:

(١) فعيل هذه الصيغة تنوب عن مفعول كثيراً فذهب بعض العلماء على حمله على  
السمع وذلك مثل: رجل قتيل وامرأة قتيل (ما يستوي فيه المذكر والمؤنث)  
وعين كحيل. وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل وعلى ذلك  
يجوز ضريب بمعنى مضروب، ولا يجوز عليم بمعنى معلوم لوجود عليم بمعنى عالم  
وإليه أشار الأستاذ الناظم بقوله: (.. أو فقس).

(٢) ومن الصيغ التي تنوب عن مفعول صيغة فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك  
مثل: نسي ونحى بمعنى منسى ومنجوى وهو قليل.

(٣) فعله بضم الفاء وسكون العين مثل: لقمة ولقطة على التوالي ومضغة وأكلة  
وصرعة وكل ذلك بمعنى المأكول والمصروع والملقوم والملقوط والمضوغ.

(٤) فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: خلق ولفظ وصيد ورفع ونصب  
وخفض كلها على التوالي بمعنى مخلوق وملفوظ ومصبيد ومرفوع ومنسوب.

ثم يلفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول في احتياجه لنائب الفاعل إلا أن ذلك لا يتحقق له إلا بالشروط التالية:

أ) إن كان اسم المفعول صلة للألف واللام عمل مطلقاً ماضياً كان أو مستقبلاً أو حالاً وذلك لوقوعه موقع الفعل إذ حق الصلة أن تكون جملة مثل: جاء المضروب أبوها الآن أو غداً أو أمس.

ب) أما إن كان اسم المفعول مجرداً من الألف واللام عمل فعل إن كان مستقبلاً أو حالاً فقط وذلك مثل: أمضروب الزيدان الآن أو غداً وإنما عمل عمل فعله لجرنيانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه: أي أنه موافق له في الحركات والسكنات وذلك مثل: موافقة مضروب ليضرب لفظاً ومعنى.

والذي تحقق فيه الشرط الأول أو الثاني من اسم المفعول فإنه لا يتم له العمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله وذلك مثل أن يقع اسم المفعول بعد استفهام أو حرف نداء أو نفي أو أن يقع نعتاً أو حالاً أو خبراً.

وفما يختص بعمل اسم المفعول أيضاً يشير علماء التصريف إلى أن الأوزان أو الصيغ التي تنوب عن صيغة مفعول والتي سبق ذكرها فمنهم من لا يعملها عمل اسم المفعول من رفعه لنائب الفاعل وبعضهم يعمل منها صيغة فاعل فقط ومنهم من يعملها بدون استثناء وهو ابن عصفور.

والملاحظة في باب أبنية الأوصاف أن الأستاذ الناظم توسع في حديثه عن اسم المفعول أكثر من غيره من الأبنية خاصة في جانب العمل. إذا ما قارنا بين حديثه عن اسم الفاعل واسم المفعول.

وهناك أبيات الأستاذ الناظم التي تناولت أبنية الأوصاف فقال:

كفاعل اسم فاعل منه جلا	صحيحاً أو مضاعفاً أو عللا
فاحمل خفيفاً طيباً كاشيب	على ثقيل وخبث أشهب
فعال مفعال فعول فعل	مفعل مفعيل بلاغاً بدل

بأفعل اسماً في تعجب جلا	٣٩٩) مشبه من لازم وفضلا
صرف تم موجباً حاوي فضل	٤٠٠) كأفعل به فعلا وكل من فعل
هذي الشروط جىء كاشدد أو اشد	٤٠١) ما وصفه أفعل في الذي فقد
مفعول إن صح كذا إن عللا	٤٠٢) ووزن مفعول له أو فعلا
مغير وجم كالبيوع	٤٠٣) مقول والمرمى كالبيوع
عنه كنسى ونجى قليل	٤٠٤) ينوب جمأ أو فقس فعيل
أو يعمل الفعيل بعض يسجل	٤٠٥) وفعلة ومصدر لا تعمل

### المبحث الرابع من مباحث فعل المفتوح العين

#### أوزان مصادره:

وتشتمل على ستة وثلاثين بيتاً، وهذه الأوزان منها ما هو قياسي وما هو سماعي وذلك وفقاً لما قاله الأستاذ الناظم فأوزان مصدر فعل القياسية من الفعل اللازم على النحو التالي:

أ) فعول: وذلك مثل: قعد قعوداً.

ب) أو فعال كقام قياماً.

ج) أو فعالة كراح نياحة.

د) فعل للمعتل العين مثل عاد يعود عوداً.

٢) أما إذا كان فعل بفتح العين متعدياً فإنه مصدره يكون على وزن فعل وذلك مثل: ضرب ضرباً ورد رداً، وكسر كسراً.

وفيا عدا ذلك يراعى الآتي:

١) كل فعل يدل على صوت قياسي مصدره على فعال أو فعيل وذلك مثل: صرخ صرخاً وعوى عواء وصهل الفرس سهيلاً ونهق الحمار نهيقاً وزئر الذئب زئيراً.

٢) كل فعل دل على ذاء فقياس مصدره على فعال وذلك مثل: مشت بطنه

مشاء.

(٣) كل فعل دل على قرار أو اباء فقياس مصدره على وزن فعال بكسر الفاء كأبى أباء ونفر نفاراً وجمع جاحاً وابق اباقاً.

(٤) كل فعل دل على خصال فقياس مصدره على فعالة بفتح الفاء والعين هذا سواء كان الفعل من باب فعل بضم العين وذلك كشرف شرافة وكرم كرامة أو من فعل بفتح العين: كغوى غواية وضل ضلالة.

(٥) كل فعل دل على حرفة أو ولاية فوزن مصدره القياس على فعالة بكسر الفاء وفتح العين كتجر تجارة وكتب كتابة وحرث حراثة وزرع زراعة وأمر إمارة ووزر وزارة وولى ولاية.

(٦) كل فعل دل على التقلب أو من عمل لآخر فوزن مصدره القياس على فعلان بفتح العين، وذلك مثل: سال الماء سيلاناً وطاف طوفاناً وجال جولاناً وغلت القدر غلياناً وخفق الطير خفقاناً وطار طيرلنا وهام هيماً ودار دوراناً وذأل الفرس ذألاناً وكقول سليمان بن حجر: مسح حثيث الركض وألذ ألاق.

(٧) كل فعل دل على سير وصوت فقياس مصدره على فعيل مثل: رحل رحيل ودب دبيب، وهف هفيف وذمل ذميل ونق الغراب نعيقاً - ووجب وجيب ووهل وهليل ونقت الضفدع نقيقاً - وسحل السحل سحليلاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بعد أن أوضح المصادر القياسية لفعل اللازم والمتعدي ليوضح أوزان المصادر السماعية لفعل المفتوح العين بدأ ذلك بقوله ومما جاء مخالفاً لما تقدم ذكره فليس بمقيس وإنما هو سماعي.

يحفظ ولا يقاس عليه وتحت هذا السماعي اورد الأستاذ الناظم ثلاثين صيغة

هي:

- (١) فعلة: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: قدر قدرة.
- (٢) فعيلة: بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نصح نصيحة.
- (٣) فعل: بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: شكر شكراً.
- (٤) فعل: بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: صدق صدقاً وكذب كذباً.

(٥) فعل: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: عدل عدلاً.  
(٦) فعال: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحاً.  
(٧) فعالية: بفتح الفاء والعين وذلك مثل: صلح صلاحية وعبق الطيب عباقية  
أي أرج وهو قليل ونادر.

(٨) فعلولة: نحو بينونة وصيرورة من بان وصار وكان كينونة.  
(٩) فعل: بضم الفاء وسكون العين وذلك نحو: رجع رجعى.  
(١٠) فعل: بضم الفاء والعين وتضعيف الثالث وذلك مثل: غلبه غلبي أي  
غلبة.

(١١) فعلة: بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: زحم زحمة.  
(١٢) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: هلك هلكاء.  
(١٣) فعلى بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذكرى وكقوله تعالى (تبصرة  
وذكرى لكل عبد منيب) (١).

(١٤) فعفل بضم الفاء وسكون العين مثل: سؤدد.  
(١٥) فعلة بكسر الفاء وسكون العين مثل: حمى حمية.  
(١٦) فعلى بفتح الفاء والعين مثل: حمى ومنه قول امرئ القيس:  
كَانَ الصُّوَّارَ إِذْ تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ عَلَى حَمْرَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلالِ  
(١٧) فعلان بفتح الفاء وسكون العين مثل: ليان ومنه قول الشاعر

قد كنت دانيت بها حساناً مخافة الإفلاس والليان  
(١٨) فعلال بضم الفاء وسكون العين مثل: غفران.  
(١٩) فعلة بفتح الفاء وكسر العين مثل سرقة وتبعة.  
(٢٠) فعل بفتح الفاء وكسر العين مثل: كذب ومنه قوله تعالى (لا تعتروا على  
الله كذباً فيسحتكم) (٢).

(١) سورة ق الآية: ٨.

(٢) سورة طه الآية: ٣١.

(٢١) فعلان بكسر الفاء وسكون العين مثل: حرمان.  
 (٢٢) فعلة بفتح الفاء والعين مثل: ضيقت الناقة إذا اشتهدت الفحل.  
 (٢٣) فعلة بضم الفاء والعين وتشديد اللام مثل: غلبة.  
 (٢٤) فعيلية بضم الفاء وفتح العين مثل: ولدت المرأة وليدية مصغراً مخففاً أي ولادة.

(٢٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: نسك ويقال في مصدر نسك نسكاً ونسكاً مثلته الفاء.

(٢٦) فعلى بفتح الفاء وسكون العين مثل: شكوى.  
 (٢٧) فعلنية بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام مثل: سحفية مصدر سحف كمنع.

وأما صاحب القاموس فقد جعله اسماً لأنه قال فيه رجل سحفية كهلنية أي المخلوق الرأس.

(٢٨) فعولية بضم الفاء والعين مثل: خصه خصوصية وقد تفتح الفاء فتصير فعولية مثل خصوصية.

(٢٩) الفعلوت بفتح الفاء والعين مثل: ملك ملكوتاً وجبر جيروتا ورغب رغبوتا ورهب رهبوتا.

(٣٠) الفُعُول والفَعُول بضم الفاء وفتحها مثل: هوى للسجود هويًا وهويًا.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض علينا بعض صيغ المصادر الأوسع شمولاً تختلف الأفعال المختلفة الأوزان والصيغ وهي:

(١) مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن يأتي من جميع الأفعال الثلاثية مهما اختلف وزن ماضيها وذلك مثل:

المصدر الذي على وزن الفعل	الفعل
مكرم.	كرم
معلم.	علم



المصدر الذي على وزن الفعل	الفعل
معاش .	عاش
ميسر .	يسر
مرمى .	رمى
مدعى .	دعى
ممر .	مر
مصد .	صد
مقال .	قال
مسألة .	سأل
ممتع .	متع
منصر .	نصر
مخضم .	خضم
معتل .	عتل
مدخل .	دخل
مخرج .	خرج

(٢) مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك إذا كان الثلاثي معتلاً  
واوى الفاء وذلك مثل:

المصدر على وزن مفعل	الفعل
موعد .	وعد
مونق .	ونق
موئل .	وأل

وقد يأتي وزن مفعل بكسر العين من أفعال غير معتلة وذلك مثل:

مفعل بكسر العين للمصدر.	الفعل
مرجع ومنه قوله تعالى (إليه مرجعكم (١) جميعاً).	رجع
مغفرة.	غفر
معذرة.	عذر
معرفة.	عرف
مكبرة.	كبر
مرزية.	رزأ
مرفق.	رفق

وقد يأتي بعض مصادر أفعال بالصيغتين وذلك مثل :

مفعل	مفعل	الفعل
معتبة	معتبة	عتب
مظلمة	مظلمة	ظلم
مضنة	مضنة	ضن
محسبة	محسبة	حسب
مضلة	مضلة	ضل
مطلع	مطلع	طلع
محمد	محمد	حمد

(٣) مفعل: حيث أتت بعض مصادر أفعال على هذا الوزن وذلك مثل: كرم  
مكرم وألك مالك بمعنى رسالة كقول الشاعر:

أبلغ النعمان عني مالكاً: أي رسالة

(٤) وقد وردت مصادر بعض أفعال مثلثة العين وذلك مثل:

(١) سورة يونس الآية: ٤.

المصدر	الفعل
مهلكة	هلك
مهلكة	
مهلكة	
مقدرة	قدر
مقدرة	
مقدرة	
مأربة	أرب
مأربة	
مأربة	
ميسرة	يسر
ميسرة	
ميسرة	
مقربة	قرب
مقربة	
مقربة	

انتقل الأستاذ الناظم ليحدد لنا أوزان ظرفي الزمان والمكان عقب أوزان المصادر لما بينها من علاقة حيث تجتمع ثلاثتها في وزن واحد لفعل من الأفعال والقريفة فقط هي التي تفرق بينها وهالك موجز قوله:

ضابط هذا الباب هو أن يصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف صيغتا مفعل بفتح الميم والعين أو مفعل بفتح الميم وكسر العين للدلالة على ظرفية وهو زمانه ومكانه الذي يفعل فيه ذلك الفعل وللدلالة على مصدره أيضاً ثم منها ما هو قياسي وما هو سماعي أما القياس فأوصاف أفعاله على النحو التالي:

(١) إن كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها المعتل اللام فقياس

مصدرها وظرف زمانها ومكانها المفعول مطلقاً بفتح العين وذلك مثل:

المعاني	ظرف المكان	ظرف الزمان	الفعل المضارع
	مَمْتَنَع	مَمْتَنَع	يَمْتَنِعُ
	مفْرَح	مفْرَح	يفْرَح
	منصْر	منصْر	ينصْر
	مرمى	مرمى	يرمي
	مولى	مولى	يلي

(٢) ما كانت فاء فعله معتلة بالواو حالة كون الفعل ليس معتل اللام فقياس وزن ظرفيه مَفْعِل وكذا مصدره وذلك مثل:

مَوْعِد	مَوْعِد	وَعَدَ
مورث	مورث	ورث

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن ظرف الزمان والمكان وفق أحوال أفعالها من حيث البنية فأشار إلى أنه:

(١) أتت ظروف بعض الأفعال على وزن مفعول بكسر العين على وجه الشذوذ وذلك مثل الأفعال التالية:

المعاني	ظرف المكان	ظرف الزمان	الفعل المضارع
	مَسْجِد	مَسْجِد	يَسْجُدُ
	منبت	منبت	ينبت
	مشرق	مشرق	يشرق
	مظنة	مظنة	يظن
	مسقط	مسقط	يسقط
وذلك مثل هو مني مزجر الكلب (مثل).	مزجر	مزجر	يزجر

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف الزمان والمكان بكسر العين	المعاني
أوى فرق	مأوى مفرق	مأوى مفرق	أي مكان الإيواء. هذه الأفعال هكذا سمعت كما أشار إليه الناظم بقول (مأوى .. وجهان فاسمع ..).
نسك جمع وقع حشر ضرب زل ضل سكن دب حل	منسك مجمع مَوَّع محشر مضرب مزلة مضلة مسكن مدب محلة	منسك مجمع مَوَّع محشر مضرب مزلة مضلة مسكن مدب محلة	فالفتح شاذ. بالكسر فالفتح شاذ. وقياسه فتح مصدره وكسر ظرفه. فالكسر شاذ.

٣) وقد وردت ظروف بعض الكلمات بوجهين فتح العين وضمها وذلك مثل:

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف الزمان والمكان بضم العين	المعاني
حبر زبل	مَحْبِرَة مزبلة	مَحْبِرَة مزبلة	موضع الحبر الذي يكتب به وهو الدواة أو مكانه. مكان الأوساخ أو روث البهائم.

المعاني	ظرف المكان	ظرف الزمان	الفعل المضارع
	موضع موجل	موضع موجل	يضع يوجل

وقد سمع وجه آخر لوزن ظرفي وجل ووضع وتفصيله على النحو التالي:  
 زعم الكسائي أنه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعاً بالفتح أيضاً واستدل  
 الكسائي على رأيه يقول الشاعر:

فأصبح العين ركوداً على الأوثان يرسخن في الموجل . أي الموضع .

(٢) بالوجهين فتح العين وكسرها وهي على النحو التالي:

المعاني	ظرف الزمان والمكان بفتح العين	ظرف المكان والزمان بكسر العين	الأفعال
قال في القاموس طلع مطلع ومطلع وهما للموضع . وقال بدر الدين رحمه الله فإذا أريد المكان قيل المطلع بالكسر لا غير ويدله عليه قول الله تعالى (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) (١) بالكسر لا غير أي موضع طلوعها وهو يقتضي كما قال الأستاذ الناظم أن ظرفه مما شذ بالكسر منفرداً .	مَطْلَع	مَطْلَع	طَلَعَ

(١) سورة .

وبعد ذلك الاستعراض لفت الأستاذ الناظم أنظارنا إلى مجيء الظرفين أو أحدهما أو مصدرهما بضم العين فهو قليل في اللغة أشار إلى ذلك بقوله (.. والضم قل في بابي المغفل) بفتح العين وكسرها وذلك استناداً على رأي ابن مالك (.. وضم قل ما حلا) يؤكد كل ذلك قول سيبويه (ليس في الكلام مَقُول إلا مَقُول ومَكْرُم ومَأْلَك والمقيس في كلامهم المفتوح والمكسور).

٤) وردت ظروف بعض الأفعال بالتثنية أي فتح العين وكسرها وضمها

وذلك مثل :

الأفعال	ظرف الزمان والمكان بالفتح	ظرف الزمان والمكان بالكسر	ظرف الزمان والمكان بالضم	المعاني
قبر	مَقْبِرَة	مَقْبِرَة	مَقْبِرَة	من باب نصر وضرب.
شرق	مشرق	مشرق	مشرق	من باب نصر للموضع الذي تشرق فيه الشمس.
زرع	مزرعة	مزرعة	مزرعة	من باب منع ولا يخفى عليك رأي العلماء في الظرف المضموم العين.

٥) أثار الأستاذ الناظم مسألة الأفعال التي وردت عنها ياء كباع يبيع كيف تعامل عند صياغة ظرفي الزمان والمكان منها ومصدرهما، فإن ذلك محاط بعدة آراء منها:

أ) أن يعامل هذا الفعل معاملة الفعل الصحيح فيقال مبيعاً في الظرف ومباعاً في المصدر وهكذا في أمثاله وسواء سمع خلاف ذلك أو لم يسمع وهذا المذهب هو المشهور والمقيس.

ب) أنه مقصور على السماع فلا يتعدى مورده وما نقل منه وعلى هذا لا يقال في الزيد مزاداً ولا في المضاف مضيفاً لأن القياس مع النص ممنوع وعند البحث والمقارنة ثبت أن القولين لابن مالك.

ج) ورد التخيير بوجهين في مصدر باع وذلك في كتاب التسهيل لابن مالك بذلك الجوهري في غاب المتاع معاباً ومعيباً.

د) أما صاحب الجامع فقد قال في مصدر باع بالوجهين الفتح والكسر وينطبق هذا على مشبهه كالكلمات التالية:

المعاني	المصدر المكسور العين	المصدر المفتوح العين	الفعل
أي كال الطعام.	مكيل	مكال	كال
أي غاب المتاع أي صار ذا عيب في اللازم واصاره إذا كان متعدياً.	معيب	معاب	غاب
ضد مات.	معيش	معاش	عاش
أي مال على الشيء ميلاً.	ميميل	ممال	مال
التضييق بين شئين.	محيص	محاص	حاص

هـ) وردت بعض أفعال يائية عين المضارع حيث ورد وزن مصدرها بكسر العين فقط وذلك مثل:

شاب — مشيب — جاء — مجيء — بات — مبيت — غاب — مغيب — زاد — مزيد — حاض — محيض — سار — مسير — باع — مبيع — قال — مقيل بمعنى نام — صار — مصير.

و) قال صاحب الجامع مقتضى الصحاح (لم يرد في سائر مواد باع فتح منفرد).



إلا أن الأستاذ الناظم علق على هذا الرأي بقوله: (وإذا لم ينفرد منه أي باع — بالفتح فكيف يجعل أصلاً يقاس عليه غيره).

(٦) أورد الأستاذ الناظم مجموعة من أفعال لم ترد في الجامع بل استقاها من القاموس وهي مشبهة للفعل باع ولذا تشترك معه في وزن المصدر والأفعال هي:

المعاني	وزن المصدر	الفعل
من غاض الماء غيضاً ومغاضاً.	مغاض	غاض
من طاف الخيال طيفاً.	مطاف	طاف
أي ذاع وفشى.	مشاع	شاع
من حاضت المرأة.	محاض	حاض
من الغيبة.	مغاب	غاب
من القول.	مقال	قال

ثم أورد الأستاذ الناظم أن الأفعال الثلاثة التالية: — حاض وغاض وقال مشروكة فتقول حاض محاض ومحيض وغاب مغاب ومغيب وقال مقال ومقيل. وهذا لا يدركه إلا الباحث المعني بمصادر اللغة كالقاموس المحيط.

(٧) وفي نهاية حديثه عن أوزان المصادر وظرف الزمان والمكان تحدث الأستاذ الناظم عن بعض الصور والأوزان التي قد تنوب عن المصدر، وقبل أن يفعل ذلك لخص الحديث عن وزن مصدر باع فنظر فيه فقال:

أ) أول الأقوال في باع أنه كالصحيح يفتح في المصدر مثل: مفعل ويكسر في الظرف مثل مفعل وما خالف ذلك فشاذ.

ب) ورد في القاموس المحيط مادة باع حيث قال: باعه يبيعه بيعاً ومبيعاً والقياس مباعاً إذا باعه وإذا اشتراه ضد وهو مبيع ومبيوع. وباعه إلى السلطان أي سعى به وهو بائع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعرض لنا صيغتين تنوبان عن المصدر هما:

(أ) قل مجيء المصدر بوزن المفعول وذلك كالمجلود بمعنى الجلد والجلادة أي الصبر  
قال الشاعر:

• واصبر فإن أخا المجلود من صبر.

وكذا الميسور بمعنى اليسر، معقول بمعنى العقل. المفتون بمعنى الفتنة والمعسول  
بمعنى العسلة والمحصور بمعنى الحضور وموضوع من وضعه أي خطه كل هذا من زيادة  
الأستاذ الناظم حيث قال: (هذا من زيادتي ب) وقل مجيء وزن فاعل بمعنى  
المصدر وذلك مثل العافية بمعنى: المعافاة وعاقبة بمعنى عقي، منه قوله: (كان عاقبة  
أمرها خسراً) (١).

وكاذبة أي تكذيب وباقية أي بقاء ومنه: (فهل ترى لهم من باقية) (٢) وهالك  
أبيات الأستاذ الناظم التي حوت حديثه عن أوزان المصادر وظرفي الزمان والمكان.

#### مصادره

لازمه ان غير ذين لم يف	لذي التعدي الفعل والفعال
وللفرار والاباء فعال	للصوت والهاء أقي فعال
لحرفة ولاية فعالة	ولللخصال مطلقاً فعالة
محرماً مثاله طوفان	لما اقتضى تقلباً فعلاً
وغير ذا كقدرة قليل	لسيره وصوته فعيل
والشكر صدق عدل صلاح	نصيحة دعابة مزاح
هلكاء ذكرى سودد وهمية	بينونة غلبى زهمة
سرقه مع كذب حرمان	مع جزى ليان أو غفران
مع نسك شكوى كذا سحفية	ضبعة قلبه وليدية
والملكوت والهوى قد خلا	كذا الخصوصية والفتح جلا

(١) سورة الطلاق الآية: ٩.

(٢) سورة الحاقة الآية: ٨٠.

- ٤١٦) ومفعل بالفتح إلا كوعد  
 ٤١٧) ككسره في مرجع ومغفرة  
 ٤١٨) مرثية معرفة وعمية  
 ٤١٩) ومرفق ذو الوجهين معتبة  
 ٤٢٠) معجزة مضلة ومطلع  
 ٤٢١) واضم معوناً مكرماً ومالكاً  
 ٤٢٢) مهلكة مقدره ومأربة  
 ٤٢٣) ظرفاه بالفتح سوى في يفعل  
 ٤٢٤) شذا بكسر مسجد ومنبتى  
 ٤٢٥) ومسقط ومزجر وموضع  
 ٤٢٦) ماوى نياف وجهان فاسم  
 ٤٢٧) موقعة ومحشر مضلة  
 ٤٢٨) مدبة محلة افتح محبرة  
 ٤٢٩) مشرقة مزرعة والضم قل  
 ٤٣٠) وكالصحيح باب باع أو قف  
 ٤٣١) وقال في تسهيله فخير  
 ٤٣٢) وصاحب الجامع قال مسجلاً  
 ٤٣٣) إلا بشركة لدى الكال  
 ٤٣٤) محاصه واكسر فقط مشيباً  
 ٤٣٥) مزیده محيظه مسيراً  
 ٤٣٦) وقال مقتضى الصحاح لم يرد  
 ٤٣٧) قلت بقاموس أتي المغاض  
 ٤٣٨) مغايه مقاله الثلاث  
 ٤٣٩) فأول الأقوال فيه أشهر  
 ٤٤٠) وقل كالمجلود والميسور  
 ٤٤١) فاعله أقل كالعافية
- فاكسره منه غير ذا شاذا يعد  
 معصية ماوية ومعدرة  
 ومكبر منزلة ومزربة  
 مظلمة مضنة ومحسبة  
 عمدة مذمة اللت ترضع  
 ولو بهاء ثلث مهلكا  
 ميسرة وزدت فيها مقربة  
 فاكسر سوى يأتى لام مفعل  
 ومشرق ومغرب مظتى  
 وموجل أو فيها ومطلع  
 كمفروق ومنسك ومجمع  
 ومسكن مضربة منزلة  
 منزلة أو ضم ثلث مغبرة  
 في بايى المفعول عند من نقل  
 على سماع لابن مالك ثقف  
 في مصدر فافتح إن شئت فاكسر  
 قياسه الكسر بفتح ما جلا  
 معايه المعاش والمال  
 مجيئه مبيته مغيباً  
 مبيعه مقيله مصيراً  
 في سائر المواد فتح المنفرد  
 مطافه المشاع والمحاض  
 مشروكه يعرفه البحاث  
 في باع في القاموس نصا يظهر  
 معقوله المفتون والمعسور  
 عاقبة كاذبة باقية

## خاتمة حول الأفعال

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة مسائل الأفعال من حيث صيغها المختلفة ومن حيث معانيها المختلفة انتقل للأبيات - التي عنوانها بالخاتمة والتي سنعرضها لاحقاً يذكر فيها أوضاع الأفعال العربية من حيث أقسامها المختلفة، وهذه الأقسام كما هو معلوم - ترجع إلى اعتبار زمن الفعل وإلى صحته أو اعلاله وإلى كونه زائداً أو مجرداً وإلى كونه متصرفاً أو جامداً. وكذلك إلى كونه لازماً أو متعدياً، وإلى اشتقاق أسمى الفاعل أو المفعول به، وكونه تاماً أو ناقصاً ومؤكداً وغير مؤكد، كل هذه الأقسام ترجع أساساً إلى اعتبار الظروف المحيطة بالفعل في اللغة العربية، وما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة أن الأستاذ الناظم لم يذكر الأقسام السبعة بخدافيرها في أبياته السابقة وإنما اقتصر على ذكر ثلاثة منها ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أنه ذكر معظم هذه الأقسام في أبياته التي عالج فيها الصيغ المختلفة، تلك الأبيات التي أعقبها بالأبيات التي نحن بصدد التعليق عليها ومهما يكن من أمر فإنه ذكر في هذه الأبيات أن الفعل العربي إما أن يكون:

(١) متصرفاً أو جامداً.

(٢) تاماً أو ناقصاً.

(٣) متعدياً أو لازماً.

وفما يلي نذكر شرحاً موجزاً شافياً عن كل قسم من الأقسام الثلاثة التي ذكرها في أبياته أولاً: ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف فالفعل المتصرف هو ما لا يلزم صورة واحدة وهو إما أن يكون تام التصرف وهذا هو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو الكثير في الأفعال نحو: حفظ وانطلق ووسوس، أو ناقص التصرف وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط كزال يزال<sup>(١)</sup> وبرح يبرح وفتى يفتأ وانفك ينفك، وكاد يكاد وأوشك يوشك.

(١) زال الذي مضارعه يزال كما أشرنا أما زال الذي مضارعه يزول فهو تام التصرف، يقال زال يزول زل ومنه قولهم زل بقرنك أي ميزها.

أو ما يأتي منه المضارع والأمر مثل: (يدع ويذر) ولم يسمع من العرب استعمالها في حالة الماضي. أما الجامد فهو ما لازم صورة واحدة، وهو إما أن يكون ملازماً للمضي كأفعال المدح والذم (نعم — بش حبذا) وفعل التعجب (ما أفعل وأفعل ب) وكأفعال الاستثناء (ما خلا ما عدا) وليس وما دام من أخوات كان وكرب من أفعال المقاربة عسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء وأنشأ وطقق وأخذ وجعل وعلق من أفعال الشروع.

أو ملازماً للأمرية كهب بمعنى افرض وتعلم بمعنى أعلم ولا ثالث لهما.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن القسم الثاني من أقسام الفعل الثلاثة التي ذكرها وهو من حيث التمام والنقصان:

ومن أقسام الفعل كما يقول الأستاذ: الناقص وضده التام، فالفعل الناقص هو ذلك الذي لا يكتفي برفوعه بل يحتاج إلى ذكر منصوب معه لتام الفائدة وهو بهذه الحالة نقصت درجته عن درجة الفعل العادي الذي يكتفي برفوعه وتكون الجملة به مفيدة، فإذا ما ذكر منصوب بعده فذلك يكون من قبيل ما يسمى مكملاً أو فضلة كما يقولون.

أما الفعل التام فهو غير ذلك، ومهما يكن من أمر فإن الأفعال المسماة بالناقصة مسموعة لا مقيسة وهي: كان وأخواتها التي يبلغ مجموعها ثلاثة عشر فعلاً على النحو التالي:

كان — ظل — بات — أصبح — أضحى — أمسى — ليس — صار — ما برح — ما فتيء — ما زال — ما انفك — ما دام.

قال الشاعر:

لا يني الحب شيمة الحب ما دا م فلا تحسبنيه ذا ارعواء

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن مسائل القسم الثالث من أقسام الفعل كما ذكرها وذلك من حيث كونه لازماً أو متعدياً أو جامعاً لهما في آن واحد أو تصيير اللازم متعدياً وبالعكس.

فبدأ تفصيل ذلك بقوله :

(١) اللازم ضد المتعدي وسمى بذلك للزومه الفاعل . ويسمى بغير متعد وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به ويسمى قاصراً أيضاً . وذلك مثل : جن وطال وفرح .

(٢) أما الفعل المتعدي فهو الذي ينصب المفعول به مباشراً ويسمى مجاوزاً أي ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه ، وهو كثير في اللغة العربية وعلامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به وذلك مثل : فهم وحفظ فيقال المسألة فهمتها وحفظتها .  
والمتعدي ينقسم إلى ما يتعدى لمفعول واحد وما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثل : ظن وأخواتها أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر مثل : أعطى وأخواتها ومنع ، كسا ، منح — ألبس ، وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى وأخواتها .

(٣) هذا فهناك بعض من الأفعال تجمع بين اللزوم والتعدي والفعل في كلتا الحالتين معناه واحد لا يختلف ولا فرق في ذلك بين الفعل الذي ينصب مفعولاً واحداً أو مفعولين . وأمثلة ذلك هي :

أ ( شكره وشكر له نصحه ونصح له . جاءه وجاء إليه .

ب) أمرته الخير وبالخير واستغفر الله ذنباً ومن ذنبي .

وقد يجمع الفعل الواحد أيضاً بين التعدي واللزوم لكن باختلاف المعنى وهذا الاختلاف ربما يكون هو المسوغ وذلك مثل : — ففره فاه وففر فوه .

(٤) قال الأستاذ الناظم :

(وما بنوا منه اسم مفعول بلا حرف انجرار ذو التعدي كقلا)

ذكر لنا الأستاذ في هذا البيت قاعدة نستطيع بواسطتها أن نميز بين الفعل اللازم والمتعدي وهي :

أن كل فعل يبني منه اسم مفعول بدون اتصاله بحرف جر فهو فعل متعدي وذلك مثل : قلا زيداً فهو مقلي وضربه فهو مضروب .

وما بني منه اسم المفعول مع حرف الجر فهو لازم. مثل: مفروح به وممرور عليه ومغضوب عليه ومرهوب فيه ومعجوب منه من العجب.

٥) لفت الأستاذ الناظم نظرنا إلى أن الأفعال اللازمة تدور حول المعاني والأوزان التالية غالباً:

- أ) أفعال الطباع والسجايا مثل: نهم وكسل.  
ب) أفعال تدل على عرض مثل: فرح وحزن ومرض.  
ج) ما أتى على وزن انفعل وذلك مثل: انقطع وانفصل.  
د) ما أتى على وزن افعلل وذلك مثل: احرنجم واحلنقم بمعنى ترك الطعام واخرنظم أي رفع رأسه واستكبر.  
هـ) ما أتى على وزن أفعلل: كاقشعر واصبطر واسبكر بمعنى امتد.  
و) ما أتى على وزن فعل وذلك مثل: كرم وشرف.

٦) وبعد ذلك واصل الأستاذ الناظم بحثه حول القواعد والشروط النحوية التي بواسطتها نحول الفعل اللازم إلى متعدي والمتعدي إلى لازم فبدأ بذكر القواعد التي تجب مراعاتها في الفعل اللازم لجعله متعدياً وهي على النحو التالي:

- أ) زيادة الهمزة في أول الفعل مثل: أكرم محمد علياً. وأخرجت الكتب.  
ب) تضعيف الحرف الثاني مثل: فرح العيد الأطفال، عظم التلميذ معلمه وهذا التضعيف بدل من الهمزة قياساً عند سيبويه ما لم يكن العين همزة وعلى ذلك فالأشهر في مثل: سثم أسأم وليس سثم. وهذا التضعيف أيضاً قليل في الحلقي العين.  
ومهما يكن من أمر فإن التعدية بالهمزة والتضعيف إنما تكون في الثلاثي فقط.

ج) زيادة ألف المفاعلة (١) مثل: جالست العلماء وماشيت الأصدقاء.

(١) وهذا هو الغالب في هذه الصيغة، فقد تفيد عدم المفاعلة وفي هذه الحالة لا تنصب مفعولاً به ومن ذلك قولهم: رافع فلان عنك وسافر فلان ومنه قوله تعالى (الله يدافع عن الذين آمنوا) كل هذه الأمثلة تدل على أن المفاعلة ليست من الجانبين حسب القرينة الخارجية أو السياق الكلامي.

ومنه قول الشاعر:

إذا سايرت أساء يوماً ظعينة فأساء من تلك الظعينة أملح

- (د) زيادة حرف الجر نحو ذهبت بعلى ومررت بفلان.
- (هـ) غلبة المفاخرة نحو كارمني فكرمته أي غلبته في الكرم، فارحني ففرحته أي غلبته في الفرح، وفي هذه الحالة أي حالة المغالبة تفتح عين الفعل الأصلي مطلقاً سواء أكان في الأصل مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة.
- (و) التضمين النحوي وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية تتعدى تعديتها نحو قوله تعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) (١) ضمن تعزموا معنى تنووا، فعدى تعديته ومنه رحبتكم الدار - وطلع بشر اليمن بضم العين فيها أي وسعتكم الدار وبلغ البشر اليمن.
- وليس في اللغة العربية كما يقال فقل بضم العين عدى إلى المفعول بالتضمين غير هذين الفعلين.

(ز) حذف حرف الجر توسعاً كقول جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذن حرام

والشاهد هنا هو حذف الجار من (تمرون الديار) فانصبب المجرور تبعاً، وهذا ما يسمى عند النحويين بالنصب على نزع الخافض وهو أي نزع الخافض يطرد كما يقال مع أن وان نحو قوله تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو) (٢). وقوله (أو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم) (٣) أي بأنه لا إله... وبأن جاءكم - وكل هذا في المسموع وأما إن لم يسمع فلا يحذف قياساً.

أما القواعد التي تجب مراعاتها في الفعل المتعدي لجعله لازماً فهي على النحو التالي:

(١) سورة البقرة الآية: ٢٣٥.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٨.

(٣) سورة الأعراف الآية: ٦٣.



(أ) التضمين وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها كقوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (١) أي من صفة العلم ومن ليس له (وهو أضحك وأبكى) (٢) الآيات أي الذي منه الاضحاك والابكاء والامامة والاحياء والاغناء والافناء فليحذر الذين يخافون عن أمره أي يخرجون (ولا تعد عيناك) (٣) أي تنب.

قال الفرزدق:

كيف يراني مألنا مجيز      قد قتل الله زياداً عنى  
وقال ضمنت بريق عيالننا أي      تكلفت وهو كثير جداً.

(ب) تحويل الفعل المتعدي إلى فَعْل بضم العين لقصد التعجب والمبالغة نحو ضرب زياداً أي ما أضربه وعلم محمد وفقه بمعنى ما أعلمه وما أفقهه.

(ج) صيرورته أي المتعدي مطاوعاً لفعل متعدي لمفعول واحد وذلك مثل كسرتة فكسر وهدمته فهدم.

(د) ضعف العامل بتأخيره مثل (لرهم يرهبون) (٤) (وان كنتم للرؤيا تعبرون) (٥) بتأخير يرهبون على لرهم وتعبرون على الرؤيا.

(هـ) تفریع العامل من الفعل بأن يكون وصفاً مشتقاً منه وذلك مثل (فعال لما يريد) (٦) (مصدقاً لما بين يديه) (٧).

(و) الضرورة الشعرية وذلك مثل قول الشاعر حسان بن ثابت:

تبليت فؤادك في المنام خريدة      تسقي الضجيع ببارد بسام  
أي تسقيه ريقاً بارداً.

- |     |                         |     |                         |
|-----|-------------------------|-----|-------------------------|
| (١) | سورة الزمر الآية: ٩.    | (٥) | سورة يوسف الآية: ٤٣.    |
| (٢) | سورة النجم الآية: ٤٣.   | (٦) | سورة هود الآية: ١٠٧.    |
| (٣) | سورة الكهف الآية: ٢٨.   | (٧) | سورة المائدة الآية: ٤٦. |
| (٤) | سورة الأعراف الآية: ٥٤. |     |                         |

وبعد هذا الاستعراض الذي اصطحبنا فيه الأستاذ الناظم حول المسائل الصرفية التي عنوانها بالخاصة فهذه هي الأبيات التي تعكس كل الذي تحدث عنه فقال:

- |                           |                                 |
|---------------------------|---------------------------------|
| وناقص ولازم وذو تعدد      | ٤٤٢) والفعل ذو تصرف وما جمد     |
| وما حوى بمعنيين كفقير     | ٤٤٣) وما حواهما بمعنى كشكر      |
| حرف انجرار ذو التعدي كقلا | ٤٤٤) وما بنوا منه اسم مفعول بلا |
| جر بحرف وسواه لزما        | ٤٤٥) من واحد لثالث ومنه ما      |
| واقعنلل افعلل مرفعللا     | ٤٤٦) منه السجاياء عرض وانفعلا   |
| عدي والحرف أو المفاضلة    | ٤٤٧) بالهمز والتضعيف والمفاعلة  |
| تضمينه وحذف جار نقلا      | ٤٤٨) كرمته فرحته افتح مسجلاً    |
| صوغ فعلت عجباً فيما رأوا  | ٤٤٩) ويلزم الواقع بالتضمن أو    |
| تفريعه ضرورة للشعر        | ٤٥٠) طوع معدي واحد تاخير        |

### تذنيب

أود قبل الشروع في شرح أبيات الأستاذ الناظم التي ذكرها في هذا الموضوع أن أبدى ملاحظتين سريعتين: الأولى حول أبواب وفصول الكتاب خاصة ما يتعلق بهذا الفصل واعتقد أن هذا الفصل الذي سماه بالتذنيب كان من المناسب أن يلي مباشرة الفصول التي عالج فيها مسائل للفعل الثلاثي المجرد لما بينها من علاقة وثيقة.

أما الملاحظة الثانية: فتمس المسائل التي عالجها في أبياته التي تدرج تحت فصل التذنيب — فإذا تتبع الدارس تلك الأبيات فإنه يجد أن الأستاذ الناظم يتحدث فيها عن المسائل التي تمس الأفعال من حيث أنواعها الثلاثة من حيث كونها مجردة أو مزيدة، وهذه المسائل لها علاقة وثيقة بموضوع الأفعال التي عالجها قبل أبيات الخاتمة، كما سبق وان ذكرنا ولكنه لم يفعل.

ومها يكن من أمر فإن المسائل التي عالجها في الأبيات التي نحن بصدد الحديث عنها تحمل في طياتها أربعة مباحث رئيسية وهي على الوجه التالي:

(١) مبحث خاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالماضي الثلاثي أو ما يناسبه في الشكل.

(٢) مبحث خاص بالماضي الثلاثي من حيث اشتقاق المضارع منه.

(٣) مبحث خاص بالفعل الماضي المتصل بضمائر الرفع المتحركة.

(٤) مبحث خاص بالفعل المجرد والمزید.

وفيا يلي نتناول كل مبحث كما أشار إليه الأستاذ الناظم في أبياته

(١) المبحث الخاص باللهجات العربية المختلفة المتعلقة بالفعل الماضي الثلاثي:

(أ) فعل بضم العين.

وذلك مثل: شرف تقول فيها شرف بسكون العين عند تميم.

(ب) فعل بكسر العين:

وذلك مثل: علم: تقول فيها علم بسكون العين عند تميم.

(١) شهد: تقول فيها شهد بكسر الفاء اتباعاً لحركة العين وهذا خاص بالفعل

الحلقي العين.

(٢) شهد بفتح الفاء وسكون العين.

(٣) شهد بكسر الفاء وسكون العين.

كل هذه اللهجات الثلاث لغة هذيل وهي تكون في الأفعال.

أما بكر فإنها تجوز المثال الثاني في الاسم الحلقي العين وذلك مثل: فخذ تقول

فخذ بكسر الفاء وسكون العين كما تقول فخذ بالاتباع أي بكسر الفاء اتباعاً لكسر

العين وربما التزموا غير لغة في الأكثر وذلك كما في نعم وبئس تقول فيها نعم وبئس

فتوافق أكثر العرب فيها على التخفيف بالنقل ولغة الأصل هي الواردة في حديث

المرتضى - (ص) حيث قال: (من توطأ يوم الجمعة فيها ونعمت) بفتح الفاء

وكسر العين وليس من أغلاط المحدثين كما زعمه الخطابي.

وكذلك في قول طرفة:

ما أَقَلَّتْ قَدَمِي أَنَّهُمْ نَعَم السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الضُّبُرِ

أما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين عادم حرف حلق عيناً ففتح فيه اللغات الثلاثة وذلك في مثل كَيْف فتقول فيها كَنْف - كَيْف كتف .

وأما إذا كان فعل بفتح الفاء وكسر العين آخره ياء تلا كسر في كل من الفعل والاسم مثل: رضيت وبقيت وكرضي فتبدل فيها الكسرة فتحة والياء ألفاً مثل: بقا ورضا . وذلك عند طييء .

(ج) فعل بفتح الفاء والعين:

وذلك مثل: كتب تقول فيها كتب بفتح الفاء وتسكين العين وذلك للضرورة الشعرية وليس بلغة . ومن هذا القبيل قوله:

\* وما كل مبتاع ولو سلف صفقة \*

أراد بالفتح فسكن .

وإليك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

لسن تميم وبذي الفتح نظم	٤٥١) تسكين عين كشرفت وعلم
تسكين عين نقلا أو لا عهدا	٤٥٢) لسن هذيل كسر فاكشهدا
على فعل حلقي وسط تنتم	٤٥٣) لغة بكر ذيك في كل سم
وفي كنعم الأصل غالباً نفي	٤٥٤) فينتني الاتباع في كالكتف
لطييء في كرضيت جارضى	٤٥٥) وجاء في الأصل في حديث المرتضى

(٢) المبحث الخاص بالفعل الماضي الثلاثي من حيث اشتقاق المضارع منه .

(أ) صيغة فعل بفتح الفاء وضم العين، هذه الصيغة في الماضي أو المضارع فإنها بالمعنى اللازم أو كاللازم فاختر لها في الماضي أو المضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى من أجل التناسب بين الألفاظ ومعانيها .

وذلك مثل: كرم يكرم وشرف يشرف بضم العين في الماضي والمضارع مع اشتراكهما في اللزوم .

(ب) أما وزن فعل الماضي فينفتح عينه في المضارع، والسبب في ذلك اختلاف

معنى المضارع والماضي ولأجل ذلك أيضاً خالفوا بين لفظيها وذلك باختلاف حركة العين فيها فبينما كانت كسرة في الماضي أصبحت فتحة في المضارع واختيرت الفتحة لحقتها. وذلك مثل فرح وعلم.

(ج) أما صيغة فعل بفتح الفاء والعين:

(١) إذا كانت يائية العين كباع أو يائية اللام كرمى كسرت العين في المضارع كيبيع ويرمي. وذلك لتناسب بين الياء والكسرة.

(٢) إذا كان فعل واوي العين كقال أو واوي اللام كدعا ضمت العين في المضارع وذلك كما في يقول ويدعو وذلك لتناسب بين الواو والضممة وفي هذا تفريق واضح بين بنات الواو وبنات الياء.

(٣) أما إن كانت صيغة فعل المضاعف الثلاثي فلا يخلو المضارع اما أن يكون لازماً أو متعدياً.

فإن كان المضارع المضعف لازماً تكسر عينه أما إن كان المضارع المضعف متعدياً فتضم العين وفي ذلك تفريق بينها مثل: مده يمه بضم عين المضارع لأنهم علموا أن الضمير يلحقه أي الفعل المتعدي لذلك ألزموا عينه الضم لأنهم لو كسروا العين للزم النقل من الكسر إلى ضمير مضموم وهو في غاية الاستثقال وبذلك أيضاً حملوا عين الثلاثي المضاعف المتعدي الذي لم يلحقه الضمير على الذي لحقه الضمير ليجري الفعل على سنن واحد.

(٤) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين واوي الفاء مثل: وعد فإن عين مضارعه تكون مكسورة وذلك مثل يعد وذلك للتخفيف إذ لو ضممه للزم إثبات الواو فيه يلزم واو بعد ياء وهو مستثقل.

ولو فتحت العين في المضارع لم تختلف حركة الماضي والمضارع.

(٥) أما إذا كانت صيغة فعل بفتح الفاء والعين حلقية الفاء في الماضي ومفتوحته حيث ان تلك الفتحة للتخفيف لثقل حرف الحلق فإن حرف الحلق في المضارع يكون ساكناً وذلك مثل:

أمر - يأمر - وهرب - يهرب - وعرف - يعرف - وحمل - يحمل - وخلق - يخلق. حيث ان الفعل لا يكون ثقیلاً إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق.

وفي هذا المبحث يقول الأستاذ الناظم:

٤٥٦) والضم في ماضي وأتى فعلا  
٤٥٧) وفتحهم في فعل المضارعا  
٤٥٨) وكسر يائي وضم الواوي  
٤٥٩) كذى مضاعف وخص الضم في  
٤٦٠) كسر وعدت فتح ذي الحلق له

تناسب المعنى بلفظه جلا  
تخالف الماضي وتخفيفاً رعا  
إلى تناسب وفرق ياوي  
كمد تخفيفاً هاء يقتني  
لسكنه في الفاء ما ثقله

٣) المبحث الخاص بالفعل الماضي من الثلاثي وغيره المتصل بضمائر الرفع المتحركة.  
وتحته ثلاثة مسائل:

الأولى في الفعل الماضي مطلقاً ثلاثياً أو غيره مزيداً أو مجرداً صحيحاً أو معتلاً فإنه إذا اتصل به ضمير رفع بارز (وهو الذي له صورة ويلفظ به) سكن آخر الماضي وذلك مثل: كرمت وفرحت عدت ورميت حننت واستخرجت ومددت وعدوت وسألت وانطلقت - بعث ورحمت. ومدعاة هذا التسكين هو كراهية توالي أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة إذ الفاعل جزء من فعله.

المسألة الثانية فيما إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل العين على فعل بضم العين أو فعل بكسر العين وذلك مثل طال إذ أصله طول بضم الواو وخاف أصله خوف بكسر الواو وهاب أصله هيب بكسر الياء فإذا اتصل بها ضمير رفع بارز حذف العين لالتقاء الساكنين وتنقل حركة العين حينئذ إلى الفاء قبلها وذلك مثل طلعت وخفت وهبت.

أما المسألة الثالثة فيما إذا كان الفعل الماضي على صيغة فعل بفتح العين وكان معتل العين كقال وباع الأول في واوى العين والثاني في يائى العين فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك أبدل شكل عينه إلى شكل مجانس وموافق ومشابه لشكل فائه فتقول بعد ذلك قلت وبعث.

وهالك أبيات الأستاذ الناظم في هذا المبحث:

(٤٦١) ضمير رفع بارز إذا وصل في آخر الماضي مسكناً جعل  
(٤٦٢) لكن إذا كان ثلاثياً أعل عيناً لفاه شكل عينه نقل  
(٤٦٣) واعتضه في المفتوح شكلاً شاكلاً لعينه لفاه ذلك ناقلاً  
مباحث في الأفعال المزيدة:

وتحت هذا المبحث مجموعة من المسائل التي عاجلها الأستاذ الناظم بأسلوبه  
البارع وأولى هذه المباحث:

أقسام الزيادة التي تلحق الفعل حيث قال ان الزيادة على قسمين:

(أ) زيادة للحاق. (ب) زيادة لغير الحاق.

أما الزيادة التي تأتي لغير الحاق فهي أيضاً تنقسم إلى قسمين الأول تكرار  
الأصل وذلك مثل: جلبب وزلزل وكرم.

ثم ان الحروف التي تزداد لتكرار الأصل تعم جميع الحروف دون اختصاص  
لحروف معينة.

والقسم الثاني هو زيادة حرف مطلق دون تكرار أحد الحروف الأصلية مثل  
سافر وتسلم واستخرج واهراق.

ثم ان الحروف التي تزداد بهذه الصفة محصورة في حروف معينة تضبطها رموز أشار  
إليها العلماء منها: سألتونها.

وقال ابن مالك:

هناء وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

فهذه رموز أكثر من ثلاثة كلها تتضمن حروف الزيادة التي هي ليست للحاق  
ولا للتكرار الأصل.

وقبل تحديد حروف الزيادة للحاق نرى أنه من المناسب توضيح معنى

الحاق:

١) الإلحاق في الفعل والاسم: هو أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب، زيادة غير مطردة في إفادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها وسكناتها. كل واحد من الحروف والحركات في مثل مكانه في الملحق بها، وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلاً رباعياً.

ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسماً رباعياً لا خماسياً. كما أن الملحق يساوي الملحق به في بنيته المجردة من الزوائد أو في الزوائد التي لغير الإلحاق كما يساويه في الصحة والاعلال غالباً.

٢) فائدة الإلحاق:

إنه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك الترتيب في شعر أو سجع.

٣) يزداد الثلاثي والرباعي والخماسي للإلحاق.

٤) كما أن زيادة الإلحاق مطردة في اللام نحو:

قعدد في الأسماء وشملل في الأفعال. وفي سوى اللام فشاذ مثل جهور وبيطر.

٥) وأنه متى ثبت كون الزيادة لمعنى غير الإلحاق لا يكون البناء ملحقاً وإن كان موازناً نحو أكرم وكرم وضارب.

ملاحظة:

تزداد الحروف غالباً للمعاني حيث انه يعرف أن العرب لا يزيدون الحرف غالباً إلا بإرشاد إلى معنى الزيادة.

ثم بعد أن قرر الناظم الزائد من الحروف واحكامه شرع يتحدث عن أوزان الكلمات الزائدة لغير الإلحاق والتي حددها بسبعة وخمسين وزناً منها أربعة وخمسون منسوبة للثلاثي والثلاثة الباقية منسوبة للرباعي وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أ) أوزان الكلمات الرباعية الزائدة لغير الإلحاق:

١) إفتعلل بزيادة همزة الوصل والتون بين العين واللام الأولى وهذه الصيغة



تدل على المطاوعة لصيغة فعلل وذلك مثل: حرجت الإبل فاحرنجمت أي جمعتها فاجتمعت .

(٢) تَفَعَّلَ بزيادة التاء في فعلل الرباعي لمطاوعته كدحرجته فتدحرج .

(٣) إِفْعَلَّ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية وهو من مزيد الرباعي نحو: ازبطر الرجل أي اضجع وامتد واسبطرت الإبل أي مدت أعناقها لتسرع في سيرها، فاسبطر الشعر أي طال ومثله اشعمل في سيره أي أسرع فيه واطمأن قلبه . واقشعر جلده واشمأزت نفسه أي نفرت .

وبعد أن أوضح الأستاذ الناظم الصيغ الثلاثة الخاصة بالرباعي المزيد لغير اللاحق، شرع يتحدث عن كلمة اطمأن التي وزنها على افعلل احدى صيغ الرباعي المزيد فقال: اطمأن أصلها طأمن فهي مقلوب بتقديم الميم على الهمزة وقيل الأصل فيه تقديم الميم وعلى ذلك فهي طمأن . والخلاف هل افعلل وزن مقتضب أو ملحق باحرنجم وكونها ملحقة باحرنجم هو الصواب الذي عليه أكثر أهل التصريف لأن مصدره كمصدره زيدت فيه همزة الوصل ثم ادغم اللام للتضعيف نحو اقشعر واصله اقشعرار ولكنه ادغم على غير قياس لأن الملحق لا يحكم محافظة على البنية .

وقد يأتي وزن خالياً من الزيادة لللاحق أو لمعنى غير اللاحق ومثل هذا الوزن يسمى بالأصل .

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أوزان صيغ المزيد الخاصة بالفعل الثلاثي والبالغة أربعاً وخمسين صيغة موزعة على الأقسام التالية:

فالفعل الثلاثي المزيد ينقسم إلى قسمين:

الأول: هو مزيد لللاحق .

الثاني: هو المزيد لغير اللاحق .

فالأول ثلاثة أنواع:

أ ( ملحق بالرباعي المجرد .

ب) ملحق بالرباعي المزيد إلى ستة .

ج) ملحق بالرباعي المزيد إلى خمسة.

أما القسم الثاني فنوعان:

أ) ما كان على وزن الرباعي المجرد.

ب) ما ليس على وزنه أصلاً.

ومن تلك الأقسام نحصل على خمسة أنواع من المزيدات ولكل نوع صيغ خاصة بها، وهذه الأنواع هي التي استغرقت الأوزان الأربعة والخمسين وإليك صيغ كل نوع:

١) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة بالإلحاق للرباعي المجرد وعددها اثنان وعشرون وزناً وهي:

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
عفل	زهزق	بزيادة قبل فاء الكلمة ماثلة للعين. أي تحرك.
	دهذب	البناء أي قلب بعضه على بعض.
يفعل		بزيادة ياء قبل الفاء في غير التضعيف.
	يرتع	لحيته أي صبغها بالرتاء بضم الراء وهو الحناء.
		وهو من غرائب الأفعال قاله في القاموس.
تفعل		بزيادة التاء.
	ترمس	أي دفن من رمس.
نفعل		بزيادة النون.
	نخرب	الشجرة أي نقبها.
مفعل		بزيادة الميم.
	مندل	أي ألبسه المنديل.
	مدرع	أي ألبسه المدرعة.
هفعل		بزيادة الهاء قبل الفاء.
	هلقم	الشيء أي لقمه.
	هجرع	أي جزع.

المعاني والتحليل	الأمثلة	الأوزان
بزيادة السين قبل الفاء . في سيره أي أسرع من نبس . وسينه زائدة لسقوطها في نبس نقله بدر الدين بن مالك عن أبي عمر والزاهد (١) وهو وصف على غير قياس ومقتضى القاموس أن سينه أصلية بزيادة ياء بعد الفاء . الدابة أي عاجلها .	سنبس	سفعل
بزيادة واو بعد الفاء . في مشيه أي أسرع وقارب الخطو . وعجز عن الجماع . بزيادة ميم بعد الفاء . الفحل أي أنزل قبل الإدخال فهو زملق كعلبط وزمالمق كعلابط . وزملق بتشديد الميم أصله زلق . بزيادة نون بعد الفاء . الزراع أي أخرج سنبله أي سنابله وأكثر العلماء يجعلون نونه أصلية ووزنه يكون على فعلل . بزيادة هاء بعد الفاء . الشيء أي ستره ، ومقتضى القاموس وزنه فعلل . بزيادة الميم بعد العين . رأسه أي حلقه من جمط كنصر ومقتضى القاموس أن العين أصلية ووزنه فعلل . بزيادة نون بعد العين . أي البسه القلنسوة . بزيادة تاء بعد العين . الرجل أي داهن .	بيطر جوقل زملق سنبل رهمس جلمط قلنس كلتب	فيعل فوعل فعل فنعل فهقل فعمل فعلن فعتل

(١) أبي عمر الزاهد: أبو عمر الزاهد المطرز، غلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد ولد سنة ٢٦١ هجرية وتوفي سنة ٣٤٥ هجرية.

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
فعليل	عذيط	بزيادة ياء بعد العين . فلان عند الجماع فهو عذيطو كعصفور وعذوط كعثوم أي أحث .
فعلول	جهور	بزيادة واو بعد العين . بكلامه أي جهر به .
فعلل	جلبب	بزيادة ألف بعد العين مماثل للام . أي ألبسه الجلباب .
فعلم	غلصم	بزيادة ميم بعد اللام . غلصمه أي أصاب غلصمته وهي رأس الحلقوم ومقتضى القاموس ميم الغلصمة أصلية فوزنه فعلل .
فعلى	سلقى	بزيادة الألف بعد اللام .
فعلن	قطرن	بزيادة نون بعد اللام . أي طلاه بالقطران .
فعلس	خلبس	بزيادة سين بعد اللام . قلبه أي فتنه وخذعه .

(٢) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المزيد إلى ستة :

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
افعلنل	اقعنسس	بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام .
افونعل	احونصل	بزيادة همزة قبل الفاء وواو ونون بعد الفاء . الطاثر .
افعيل	اهبيخ	بزيادة همزة وياء مشددة . الصبي أي سمن .

الأوزان	الأمثلة	المعاني والتحليل
افعلنى	اسلنقى	بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين والفاء بعد اللام. أي نام على ظهره. والملاحظ أن هذه الصيغ الخمسة ملحقة بكلمة احرنجم.

٣) أوزان الكلمات الثلاثية المزيدة الملحقة بالرباعي المزيد إلى خمسة وهي أحد عشر وزناً:

الأوزان	الأمثلة	المعاني
تفعلل	تدحرج	أي تبختر وفي القاموس الرهوكه بمعنى استرخاء للمفاصل في المشي كالارتهاك التبختر.
تفعول	ترهوك	
تفعلت	تعفرت	أي صار عفريتاً قوياً.
تفعيل	تشيطن	أي صار شيطاناً.
تفعلل	تجلبب	لبس الجلباب.
تفعنل	تقلنس	لبس القلنسوة.
تفوعل	تجورب	لبس الجورب.
تمفعل	تمسكن	أظهر الضعف.
	تمندل	أخذ المنديل.
تفعلى	تسلقى	أي استلقى على ظهره.
تفعهل	ترهشق	الشراب أي رشفه.
تفعل	تكرم تعلم	عند ابن الحاجب.
أو تفاعل	تقابل	

فهذه ثمانية وثلاثون بناءً أو وزناً ملحقة مع الخلاف في كون بعضها ملحقة.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الثلاثي المزيد بزيادة تقييد معنى ولها عدة أنواع هي:

أ) مزيد الثلاثي بحرف الذي يشبه الرباعي المجرد وله أوزان ثلاثة هي :

- ١) أفعال مثل أكرم.
- ٢) فعل مثل كرم.
- ٣) فاعل مثل قاتل.

ب) مزيد الثلاثي بحرفين وله أوزان أربعة هي :

- ١) انفعال مثل انطلق.
- ٢) افتعل مثل اقتدر.
- ٣) إِفْعَلَّ مثل احمر.
- ٤) إِفْعَال مثل اجفأ كاجفاظة الجيفة أي انتفخت.

ج) مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله أوزان تسعة هي :

- ١) إِفْعَالَّ مثل احمار.
- ٢) إِفُوعَلَّ مثل اكوال أي قصر.
- ٣) افعل مثل اسلهم لونه أي تغير من شمس أو سفر.
- ٤) استفعل مثل استخرج.
- ٥) إِفْعُول مثل اعلوط فرسه إذا تعلق بعنقه وركبه واعلوطى غريمي أي لزمني.
- ٦) افوعول مثل اقدودن الشعر أي طال.
- ٧) افعمل مثل ادلمس الليل أي اختلطت ظلمته.
- ٨) افعنلم مثل اعلنكس الرمل أي تراكم.
- ٩) افعولل مثل اعثوجج البعير أي ضخم وأسرع.

فهذه ستة عشر وزناً أضف إليها مزيد الرباعي الذي مر في أول الباب ليصير المجموع تسعة عشر ثم ضفها إلى أوزان الملحقات الثمانية والثلاثين ليكون المجموع سبعة وخمسين وزناً للمزيد بنوعيه.

واستثنى من هذا المجموع ثلاثة أوزان وصفت بأنها مقتضبة غير ملحقة وهي :

افعلّ .

(٢) افعول .

(٣) افعول .

وبعد أن استغرق الأستاذ الناظم ذكر كل الصيغ والأوزان المتعلقة بأنواع الزيادة بأمثلتها من مفردات اللغة العربية من جهة اللفظ. انتقل ليتحدث عن هذه الصيغ والأوزان من جهة المعنى متناولاً إياها صيغة بعد أخرى وهذا هو المبحث الثاني في الأفعال المزيدة.

الأوزان	المعاني والتحليل
أفعل	<p>التعدية هي أشهر معانيها قياساً مطلقاً أو سماعاً مطلقاً أو قياساً في اللازم وسماعاً في المتعدي عند سبويه أو قياساً مطلقاً في غير باب اعطي للأخفش وقد تستعمل الصيغة لتعدية فعل قاصر مثل أخرج . وقد تستعمل الصيغة لزيادة تعدية فعل متعدي وذلك مثل ألبسته جبته وأعلمت محمداً أخاه منطلقاً . وقوله تعالى : (فأجاءها المخاض) (١) . وندر مجيء أفعل لازماً وفعل متعدياً وذلك مثل خشع فلان القوم أي فرقهم (فاخشعوا) أي تفرقوا وكذا شق البعير أي رفع رأسه واشنق . وفي نحو كبّه لوجهه فأكب واكبه وجهان التعددي واللزوم . ومنه أيضاً قوله : عرضه أي أظهره فاعرض واعرضه . ومن ذلك أيضاً قوله : ظأر وأظأرت الناقة إذا عطف على غير ولدها ونسل فانسل ريش الطائر .</p> <p>ونزف وانزف البئر .</p> <p>وللهمة كما ذكر الأستاذ الناظم في صيغة افعل عدة معاني وهي :</p> <p>(١) ومن معاني الهمزة في صيغة أفعل التعريض أو الأمر فيكون متعدياً مثل اقتله وأهلكه وأباعه أي عرضه للقتل والهلاك والبيع . واكفره واعدله وأخطأه أي سماه كافراً وعادلاً ومخطئاً .</p>

(١) سورة مريم : الآية ٢٣ .

- (٢) ومن معاني الهمزة الصيرورة مثل اغد البعير أي صار ذا غدة وهي مرض يخرج في أباطنها.
- (٣) ومن معاني الهمزة الكثرة مثل أذاب المكان أي كثُر ذبابه.
- (٤) ومن معاني الهمزة الهجوم مثل اطلعت عليهم أي هجمت، قاله ابن عصفور، قال فأما طلعت فعناه بدت أي ظهرت.
- (٥) ومن معاني الهمزة السلب والإزالة وذلك مثل اقديته واشكيتته أي أزلت القذا من عينه وأزلت شكايته.
- (٦) ومن معاني الهمزة بلوغ الوقت وذلك مثل أصبحنا وأمسينا وأضحينا أي بلغنا وقت الصباح أو بلوغ المكان وذلك مثل أيما وانجدنا واتهمنا أي بلغنا اليمن ونجد وتهمة.
- أو بلوغ العدد وذلك مثل اعشرنا واثلثت من الدنانير أي بلغت عشراً وبلغت ثلاثة كذا أمأت أي بلغت مائة وألفت أي بلغت الفأ.
- (٧) ومن معاني الهمزة الوجدان أي وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه، ومنه قوله تعالى « فلما رأيته أكبرته... » (١) أي وجدته كبيراً مثل أحمد زيداً أي وجدته حميداً أو انجل عمراً أي وجدته نجيداً وأكبره أي وجدته كبيراً.
- (٨) ومن معاني الهمزة الاستحقاق وذلك مثل احصد الزرع أي استحق الحصد.
- (٩) ومن معاني الهمزة ما يساعد على الدلالة على اسم الاضداد وذلك مثل انشط يقال انشط العقدة أي حلها ونشطها أي عقدها.
- (١٠) ومن معاني الهمزة جعل الشيء متفقاً بصفة أو يوصف غير وصفه الأصلي وذلك مثل اطرده أي صيره طريداً.



- (١١) ومن معاني الهمزة الدلالة على الملكية وذلك مثل اقبر فلاناً أي جعله صاحب قبر.
- (١٢) ومن معاني الهمزة كثرة الايتان بالشيء وذلك مثل أكثر أي أتى بالكثير.
- (١٣) ومن معاني الهمزة الدلالة على المطاوعة وذلك مثل قطرته فاقطر وشديته فاشتد.
- (١٤) ومن معاني الهمزة الدلالة على الوصول وذلك مثل اعتلت الشيء أي وصلت إليه غفلته.
- (١٥) ومن معاني الهمزة الدلالة على الدعاء له أو عليه وذلك مثل: اشفاه الله، أو اخزاه الله.
- (١٦) ومن معاني الهمزة الدلالة على وفاق الأصل وذلك مثل: اشغل فلاناً أي شغله، لكنه لغة جيدة أو قليلة رديئة ومنه مثل:
- أوحى من وحي يجيى أي أسرع.
- أصاب من صاب يصوب أي شذ.
- اسرى من سرى يسرى أي سار عامة الليل.
- ادبر من دبر أي ولى.
- اسقى من سقى يسقى.
- ادبر من دبر أي ولى.
- انار من نار ينور أي أضاء واستنار.
- ازرى عليه من زرى عليه أي حقره.
- وكل هذه أصولها فعل بفتح العين.
- (١٧) ومن معاني أفعل موافقة الثلاثي وذلك مثل:
- نعظ بكسر العين ذكره وانعظ
- ذعن له واذعن.

- غدر الليل واغدر.  
 ظلم واظلم.  
 شجن واشجن.  
 كل هذه في فعل مكسور العين.  
 وكذا رطب وأرطب.  
 سرع وأسرع.  
 بطؤ وابطأ.  
 فضع وأفضع وذلك كثير جداً.  
 وكل ذلك في فعل المضموم العين.  
 (١٨) ومن معاني أفعال الاغناء عن الثلاثي عند عدم وروده وذلك  
 مثل اتاه بسهم أي رماه به.  
 أجفأ ماشيته أي اتبعها بالسير ولم يعلفها.  
 أرجأ الأمر أي أخره والناقة دنا نتاجها والصائد لم يصب شيئاً.  
 أفضاه أي أطعمه.  
 اذنب أي فعل الذنب.  
 الفى أي وجد ومنه الفينا عليه آباءنا.  
 اتقن أي احسن.  
 اقسم بالله أي حلف.  
 افلح أي فاز.  
 أناب أي رجع وقد يقال ناب.  
 اشتقن الرجل أي قل ماله والعطية أي قللها وشقن مثل كرم.  
 أقل مثل اقلت الريح سحاباً ثقلاً أي حلت.  
 اخسن الرجل أي ذل بعد عز.  
 اقدن أي اتى بعيوب كثيرة.

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>اقزن ساقه أي كسرهما .  ادمن الشيء أي ادامه .  اعصن الأمر أي اعوج وعسر .</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
فاعل	<p>بزيادة الف بين الفاء والعين، وهذه الصيغة للدلالة على الاشتراك في الفاعلية والمفعولية نحو ضارب فلان فلاناً وفلاناً ففلاً مشتركان في الفاعلية والمفعولية من جهة المعنى وفي اللفظ أحدهما فاعل والآخر مفعول وليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب ولو اتبع مرفوعهما بمنصوب أو منصوبهما بمرفوع لجاز ومنه قول الشاعر:</p> <p>قد سالم الحيات منه القدما      الأفعون والشجاع الشجعما</p> <p>فلفظ الأفعون بدل من الحيات وهو مرفوع هكذا قال ابن مالك وقد خالف في هذا المذهب البصريين والكوفيين والأفعون حية خبيثة، والشجعم الأسد الطويل.</p> <p>٢) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة فاعل ومن ذلك مثل: شارفت أي اشرفت على القرى - جمع قرية - ومثل تابعت الصوم أي اتبعت بعضه بعضاً.</p> <p>٣) وقد تأتي صيغة فاعل لموافقة الثلاثي - الذي هو أصل الكلمة - مثل سافرت بمعنى سفر وهاجرت بمعنى هجرت وجاوزت بمعنى جزت.</p> <p>٤) صيغة فاعل قد تأتي لتغني عن صيغتي فعل وفاعل عند عدم سماعها.</p>

المعاني والتحليل	الأوزان
<p>بتضعيف العين ولها عدة معان وهي:</p> <p>(١) التكثير وذلك فإن كان الفعل متعدياً فالكثيرة في متعلقة وذلك مثل غلقت الأبواب وقطعت الجبال. أما إن كان الفعل لازماً فالكثرة في فاعله نحو: مؤت المال أو في الفعل مثل طوف الرجل أي كثر الطواف وجول أي كثر الجولان.</p> <p>(٢) التعدية مثل كرمته وفرحته وعلمته وفضلته وهذا على السماع.</p> <p>(٣) التصيير أو التسمية مثل فسقت فلاناً ومجسته أي صيرته وسميته فاسقاً ومجوسياً.</p> <p>(٤) الدلالة على الدعاء عليه أو له وذلك مثل: جدد أي قطع الأنف ومثل سقا فلاناً أي سقاه الله.</p> <p>(٥) الدلالة على نسبة شيء لآخر وذلك مثل شجعه أي رماه بالشجاعة وجبته أي رماه بالجبين أي نسبة إليهما.</p> <p>(٦) الدلالة على القيام بشيء وذلك مثل مرض أخاه أي قام عليه في مرضه.</p> <p>(٧) الدلالة على السلب والإزالة وذلك مثل قذيت عينه وقردت البعير أي أزلت عنه القذا والقراد.</p> <p>(٨) الدلالة على التوجه لاتجاه وذلك مثل: شرق وغرب أي توجه للشرق والغرب.</p> <p>(٩) موافقة فعل لفاعل مثل: بعد بمعنى باعد.</p> <p>(١٠) اختصار حكاية المعنى الذي صيغ منه وذلك مثل كبرت الله وسبحته وحمدته وهللته أي قلت الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله.</p> <p>(١١) موافقة فعل لمعنى تفعل وذلك مثل فكر وتفكر وولى وتولى.</p> <p>(١٢) موافقة فعل لمعنى فعل الثلاثي وذلك مثل خنن أي قدر وخنن</p>	<p>فعل</p>

الأوزان	الأمثلة المعاني والتحليل
	<p>وابر النخل وابره أي لقحه . وقطب وجهه وقطب وصفق وصفق وفتش وفتش تبر وتبر.</p> <p>(١٣) الاغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه وذلك مثل ذكيتم أي ذبتم وشظن الجزور أي سلخها وفرق لحمها، وصل صلاة وندى الإبل أي أوردها فشربت قليلاً ثم رعاها قليلاً ثم ردها إلى الماء.</p> <p>(١٤) ثم استطرده الأستاذ الناظم ليحدثنا عن أحرف بنية صيغة فعل حيث الأصالة والزيادة وراء علماء التصريف في ذلك وهو على النحو التالي:</p> <p>أ) يرى يونس بن حبيب أن الزائد هو العين الثانية.</p> <p>ب) يرى خليل بن أحمد أن الزائد هو العين الأولى.</p> <p>ج) أما ابن مالك فإنه وافق الخليل وذلك لقوله في التسهيل (وثاني المثلثين أولى بالزيادة في نحو: اقعنسس لوقوعه موقع احرنبي وأولها أولى بالزيادة في مثل علم لوقوعه موقع ألف فاعل وياء فيعمل وواو فوعل).</p> <p>د) قال سيبويه بالرأيين زيادة الأول أو الثاني حيث قال (يجوز أن يكون الزائد الأول أو الثاني ودليل الأول أن الحكم بزيادة الساكن أولى بالقبول من الحكم بزيادة المتحرك).</p> <p>ودليل الثاني أن الزيادة بالأخير أولى.</p> <p>ودليل من جوزهما تكافؤ الدليلين.</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
استفعل	<p>بزيادة همزة الوصل والسين والتاء.</p> <p>ولهذه الصيغة عدة معان وهي:</p> <p>(١) الطلب وذلك مثل: استغفر ربه واستعان به أي سأل المغفرة والاعانة. وقد يكون الطلب تقديرياً نحو: ثم استخرجها واستوقد ناراً واستحق قومه واستهوته الشياطين.</p>

(٢) التحويل وذلك مثل: استنسر البغاث واستتيسست العز أي فالجملة الأولى أن البغاث هو طائر ويقال طائر بغث أي قريب من الأغبر والمعنى أن هذا الطائر تحول إلى نسر مثلث النون ومنه أن البغاث في أرضنا لا يستنسر أما الجملة الثانية ففيها تشبه العز بالتيس في الركوب على الإباث ولكن بدر الدين بن مالك قال الصواب التعبير بالتشبيه لا بالتحويل وإن الطين لم يتحول حجراً حقيقة ولا العز تيساً ولا البغاث نساً وإنما تشبهن بذلك. كما تقول استحجر الطين.

(٣) الدلالة على وجدان الشيء على معنى ما صيغ منه وذلك مثل: استعظمت أي وجدته عظيماً واستهان فلاناً أي وجدته مهاناً.

واستجاب وأجاب واستيقن وأيقن واستيسر وأيسر ويسر.

(٤) مطاوعته لافعل وذلك مثل: أراحه فاستراح واحكمته

فاستحكم واقته فاستقام واستعجل فلاناً إذا عجله.

(٥) موافقة صيغة استفعل تَفَعَّل وذلك مثل استكبر واستقدم

واستأخر بمعنى تكبر وتقدم وتأخر.

(٦) موافقة صيغة استفعل لصيغة افتعل وذلك مثل: استعصم بمعنى

اعتصم واستعذر بمعنى اعتذر.

(٧) موافقة صيغة استفعل لصيغة الثلاثي وذلك مثل استعي واستقر

ووقر واستحمى وحمي واستغلظ وغلظ.

(٨) الاغناء عن الثلاثي عند عدم سماعه وذلك مثل استحي

واستكف إذ لم يستعملوا المجرد منها.

(٩) اغناء صيغة استفعل عن فعل وذلك مثل استرجع ورجع أي

قال إنا لله وإنا إليه راجعون

الأوزان	المعاني والتحليل
انفعل	<p>بزيادة همزة الوصل والنون. ولهذه الصيغة عدة معان وهي:</p> <p>(١) مطاوعة لفعل وذلك مثل فصلته فانفصل وگسرتة فانكسر ومنه (وإذا النجوم انكدرت) (١) أي انتشرت وصرفه فانصرف وقد شد مطاوعته لانفعل نحو أزعجته فانزعج واغلقت الباب فانغلق واقحمته فانقحم.</p> <p>ولهذه المطاوعة شروط ومعتزرات وذلك كما أورده الأستاذ الناظم فجعلت التعدية لمطاوعة انفعل للثلاثي نقلاً عن ابن الحاجب وذلك مثل صرفته فانصرف وقطعت الحبل فانقطع وكسرت العود فانكسر فالملاحظ أن الفعل الثلاثي في هذه الأمثلة متعدٍ.</p> <p>وقد سمع قلت الحديث فانقال لأن القائل تعمد في تحريك لسانه وعالج في ترتيب أجزاء العبارة.</p> <p>كما لا نقول كملته فانكمل لأنه غير ثلاثي.</p> <p>كما لا تقل عرفني فانعرفت لأن مدلول الفعل لا يدل على العلاج أي معالجة شيء.</p> <p>كما لا تكون مطاوعة انفعل للثلاثي اللازم خلافاً لابي علي في قوله هويته فانهى وغويته فانغوى ومن ذلك قول يزيد الثقفي:</p> <p>وكسم من منزل لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنسة النيف منهوى الذي يوهم مطاوعة الفعل اللازم.</p> <p>ويروى البيت كما غوى ومنغوى فهو بمعنى سقط لازم وكذا أغوى: إيجاب بسماع تعديها أو بأن ذلك ضرورة أو مطاوعين لا هويته واغويته فيكونان شاذين وأيضاً فقصدته يزيد خارجة عن قواعد العربية، قال المبرد في الكامل لا يحتج بشيء منها.</p>

(١) سورة التكوين الآية: ٢٠.

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>(٢) موافقة صيغة انفعال لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل طفاً وانطقاً وكرش وانكرش وبعث وانبعث.</p> <p>(٣) اغناء صيغة انفعال عن فعل وذلك مثل انطق ونطق وانبسط وبسط واندسج ودسج أي انكب على وجهه وانكلث أي تقدم. مطاوعته انفعال لصيغة افعال كثيرة جداً.</p>

الأوزان	المعاني والتحليل
افتعل	<p>بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال ولهذا الصيغة عدة معان وهي:</p> <p>(١) الاتخاذ مثل اشتويت اللحم أي اتخذت منه شواء واختبرت الدقيق أي اتخذت منه خبزاً.</p> <p>(٢) مطاوعته لصيغة فعل المضعف وذلك مثل عدل الرمح فاعتدل.</p> <p>(٣) موافقة صيغة افتعل لصيغة فعل الثلاثية وذلك مثل كسب واكتسب وكحل واكتحل ورقب وارقب.</p> <p>(٤) موافقة صيغة افتعل لصيغة تفاعل وذلك مثل اختصم وتخاصم واشتور وتشاور.</p> <p>(٥) موافقة صيغة افتعل لصيغة استفعل وذلك مثل اعتصم واستعصم.</p> <p>(٦) الدلالة على الاختيار وذلك مثل انتقى واصطحب وانتخب.</p> <p>(٧) التسبب مثل اعتمل أي تسبب للعمل.</p> <p>(٨) الدلالة على الاغناء وذلك مثل استلغ.</p> <p>(٩) الدلالة على السلب وذلك مثل: استلب.</p>



الأوزان	المعاني والتحليل
افعول	<p>بزيادة همزة وصل مع تكرار العين المفصولة بالواو. ولهذه الصيغة معان مختلفة وهي:</p> <p>١) المبالغة وذلك مثل اعشوشب المكان أي كثر عشبه واخشوشن المكان أي زادت خشونته واغدودن الشعر أي كثر سواده ولينه وطال واغدودن العشب أي اخضر.</p> <p>٢) الصيرورة وذلك مثل احلول الشيء أي صار حلوًا. واحقوقف الرجل والهلل أي صار أعوج.</p> <p>بزيادة تاء وألف.</p> <p>ولها معان مختلفة وهي:</p> <p>١) الاشتراك في الفاعلية لفظاً والمفعولية معنى وذلك نحو تضارب فلان وفلان.</p> <p>٢) مطاوعته لفاعل الذي بمعنى أفعال وذلك نحو واليت الصوم فتوالى كتابعته فتتابع ومنه باعدته افتباعه أي أبعدته وكذلك ضاعفته فتضاعف أي اضعفته.</p> <p>٣) اظهار الفاعل خلاف ما هو عليه نحو تجاهل فلان أي اظهر الجهل والغفلة من نفسه وليس كذلك.</p> <p>٤) موافقة صيغة تفاعل للأصل الثلاثي الذي هو فعل وذلك مثل تعالى من علا وتوانى وتقارب من قرب وتباعد وبعد.</p> <p>٥) الاغناء عن الثلاثي مثل تمادى به أي شك وتشاءب الخبر أي تجسسه.</p>
تفاعل	

الأوزان	المعاني والتحليل
تفعل	<p>بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيف العين ولها عدة معان هي:</p> <p>١) مطاوعتها فعل المضعف وذلك مثل علمته فتعلم وأدبته فتأدب ووليته فتولى.</p>

(٢) موافقة صيغة تفعل للأصل الثلاثي وذلك تولى بمعنى ولى وتلبس بمعنى لبس .

(٣) الدلالة على الاتخاذ وذلك مثل تبنى الصبي أي اتخذه ابناً وتوخاه أي اتخذه أخاً وكذا توسد ذراعه أي اتخذه وسادة مثلث الواو .

(٤) الدلالة على الطالب وذلك تكبر أي طلب أن يكون كبيراً . وتنجز حوائجه أي طلب إنجازها .

(٥) الدلالة على التوقع وذلك مثل تخوف من كذا أي توقع الخوف منه .

(٦) الدلالة على تعاطي الشيء تكلفنا نحو تشجع وتصبر .

(٧) الدلالة على مجانية الشيء وذلك مثل تخرج أي جانب الجرح وتأثم أي جانب الاثم .

(٨) الاغناء عن الأصل وذلك مثل تكلم وتأنى وتعوث وتجرم وتوكل وتعجب .

(٩) الدلالة على التكرار وذلك مثل تجرع أي شربه جرعة بعد جرعة .

بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف اللام .

بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والفاء بعد العين وتضعيف اللام . وهما معان عدة هي :

(١) يستعملان للدلالة على الألوان وذلك مثل : احمر واحمار واصفر واصفار إلا أن الفرق بينهما هنا هو ان وزن افعال في الألوان يطلق للون غير ثابت وصيغة أفعال عكس ذلك .

ومن جانب آخر أن كلاهما لا يكون إلا لازماً .

وربما أتى الوزنان في غير ما يدل على لون كالعيوب وذلك مثل :

اعور واعوار واحول واحوال .

أفعال

أفعال

الأوزان	المعاني والتحليل
	<p>وقد يأتي أحدهما في غير الألوان والعيوب وذلك مثل رعوته فارعوى أي وكففته فانكف ومن ذلك قوله تعالى (تزاور) (١) مع (مدهامتان) أما الأولى على قراءة ابن عامر وهذا مما عارض المعنى فيه في أفعل وهي بمعنى تنحرف.</p> <p>أما مدهامتان فهذا مما ثبت فيه المعنى في أفعال فيقال حديقة مدهامة أي خضراء تضرب إلى السواد نعمة وريا.</p> <p>وقد يأتيان للعيوب الحسية وذلك مثل اعوار وانقضى البناء أي انهدم. وانهار الليل إذا انتصف أو ظلل وقالوا امهاج اللبن أي خثر واشعار الرجل إذا فرق رأسه.</p> <p>(٢) كلاهما لا يبنى من مضاعف عين ولا معتل اللام فلا يقال إِحْتَنَّ ولا إِحْتَنَّ وَاَرَمَى ولا إِرْمَايَ.</p> <p>(٣) وشذ فيها اعتلال اللام ان وقع وذلك مثل ارعوى أصله ارعوو فقلبت واوه الثانية الفأ.</p>

وبعد هذا الاستعراض الطويل حول الأفعال المزينة بأنواعها ووسائلها وصيغها ومدلولات تلك الصيغ لا يسعني إلا أن أقدم إليكم أبيات الأستاذ الناظم التي أوردتها في هذا الباب:

عم الحروف ولغيره جلا	(٤٦٤) وزيد تضعيف للاحاق ولا
غالب زيد من أهم الشأن	(٤٦٥) سألتمونها وللمعان
موازناً ما فوقه يراعي	(٤٦٦) جعل الثلاثي أو الرباعي
الشائع اللاحاق عند من درا	(٤٦٧) بنيته وحكمه والمصدرا
لاحكم لللاحاق ان معنى حصل	(٤٦٨) مطرداً في اللام في سواه قل
إلى الثلاثي جلها يعززون	(٤٦٩) أوزانه زادت على خمسين

(١) سورة الكهف.

(١) سورة الرحمن الآية: ٦٤.

تفعلل افعلل ثم قد جلا  
 وكأطمأن ذا الأخير طاوعا  
 تقدم الميم به الخلف جلا  
 زيدت به الهمز ثم ادغما  
 عن زائد المعنى كالحاق خلا  
 مجرداً أو لا وما لا يلحق  
 يفعل مع تفعل ثم نفعلا  
 وبعد فافيعل ثم فوعلا  
 وبعد عين فعمل أو كفعنلا  
 وبعد لام ضعفاً أو لا فعنلا  
 الحق باحرنجم ما كاقعنسا  
 همز تدحرج الحقن تفوعلا  
 تفعلن أو تفوعل أو تمفعلا  
 قيل كذا تفعل أو تفاعلا  
 افعل مع فعل في أوزان  
 وهكذا فاعل والسداسي  
 وافعال وافوعل ثم افلعل  
 افعمل افعلنس ثم افعوللا  
 ثلاثة منهن اقتضين  
 اشهر والعكس ندورا نقلا  
 فاشنق الوجهان في أكب حق  
 نرف فانزف أو بقشع دخلا  
 تسمية اكفره وأعد له  
 اذأب والهجوم والسلب يعد  
 أو المكان نحو قد ايما  
 دراھي أمأت كذا والفت

٤٧٠) ثلاثها قط للرباعي افعلنلا  
 ٤٧١) سوى الأخير أصله مطاوعا  
 ٤٧٢) طامن مقلوباً وقيل أصلا  
 ٤٧٣) مقتضب أو ملحق باحرنجا  
 ٤٧٤) مقتضياً ما ليس ملحقاً جلا  
 ٤٧٥) ما للثلاثي للرباعي ملحق  
 ٤٧٦) لأول من قبل فاء عفعلا  
 ٤٧٧) مفعل مع هفعل ثم سفعلا  
 ٤٧٨) فعل مع فنعل ثم ففعلا  
 ٤٧٩) فعتل مع فعييل ثم فعولا  
 ٤٨٠) فعلم فعلى فعلن أو كفعلسا  
 ٤٨١) وافونعل افعييل وافعنلى جلا  
 ٤٨٢) تفعلت أو تفعيل أو تففعلا  
 ٤٨٣) ثم تفعللى وكذا تففعلا  
 ٤٨٤) وغير ملحق أخو المعاني  
 ٤٨٥) ذوات همز الوصل للخماسي  
 ٤٨٦) انفعل افتعل وافعل افعال  
 ٤٨٧) واستفعل افعول ثم افوعلا  
 ٤٨٨) فسبعة هذى تلى خمسين  
 ٤٨٩) ثم التعدى في معاني افعلا  
 ٤٩٠) في قشع القوم فاقشعواشنتق  
 ٤٩١) ظأر فأظأرت نسل فانسلا  
 ٤٩٢) وجاء للتعريض في كاقته  
 ٤٩٣) صيرورة وكثرة نحو غد  
 ٤٩٤) بلوغ وقت نحو اصبحنا  
 ٤٩٥) أو عدد كعشرت واثلثت

وجاء لاستحقاقه كاحصدا  
 انشط جعله بوصف اطرده  
 اتنيانه بالشيء نحو اكثره  
 دعى له وفاق أصل اشغلا  
 ادبر اسقى وانار أزرى  
 واغدق الليل واظلم أشجنت  
 اقسم افلحوا أناب أشقنا  
 اقدن اقرن ادمنوا واعصنا  
 لفظاً بفاعل ومفعول يرام  
 أوصله كسافرا وهاجرا  
 وبارك الله ووارى بناسا  
 ليونس الخليل زاد الأولى  
 وجوز الأمرين سيبويه  
 تعديّة تسمية كفسقا  
 سقا ورميه بشيء سجعا  
 توجه شرق أو كبعدا  
 وفاقه تفعلوا تفكروا  
 قطب صفق فتشوه تبرا  
 كاستغفر الطلاب أو تحولا  
 تشبها صوب ذا تبين  
 بكاستهانوا وجدوا مهاناً  
 بكاستراح وفقه كاستعجلا  
 افتعل استعصم أصله رأوا  
 طوع الثلاثي وطوع افعل  
 ولو على المجاز ذا اعتداء  
 ولا انعرفت انعدموا لحن جلا

(٤٩٦) وجدان صوغه به كاحمدا  
 (٤٩٧) أو لمضادات الثلاثي عقده  
 (٤٩٨) أو جعله صاحب شيء اقبره  
 (٤٩٩) والطوع والوصول نحو أغفلا  
 (٥٠٠) أوحى واوكى وأصاب اسرى  
 (٥٠١) يكسر أصل انقط فاذعنت  
 (٥٠٢) اغنائه اذنب الفى اتقنا  
 (٥٠٣) اقل ربح السحاب احسنا  
 (٥٠٤) فاعل للشركة معنى واقتسام  
 (٥٠٥) وفاقه افعل شارفت القرا  
 (٥٠٦) وعنهما اغنائه كقاسا  
 (٥٠٧) والزائد الثاني بعين فعلا  
 (٥٠٨) وهو الذي ابن مالك عليه  
 (٥٠٩) يجيء للتكسير نحو غلقا  
 (٥١٠) دعا عليه أوله كجدعا  
 (٥١١) قيامه مرض سلب قردا  
 (٥١٢) أو لاختصار ما حكى ككبروا  
 (٥١٣) أو أصله خننه وإبرا  
 (٥١٤) اغنائه ذكى افاد استفعلا  
 (٥١٥) كاستنسر البغاث بدر الدين  
 (٥١٦) واستحجر الطين أو الوجدانا  
 (٥١٧) أو اتخاذا طوعه لافعلا  
 (٥١٨) وفاقه تفعل استكبروا  
 (٥١٩) اغناءه كاستحى لانفعلا  
 (٥٢٠) قيد الثلاثي بالعلاج جاء  
 (٥٢١) ولا تقل كملته فانكلا

أو منغوى إذا التعدي قد روي	٥٢٢) هويته غويته لمنهوي
كانطلقوا والطوع جما جاء	٥٢٣) ووفق أصله انطفا اغناء
تفاعل استفعل في كيكتحل	٥٢٤) في افتعل اعتدلت وفق للأصل
والاختيار كاشتوى اصنى ذي	٥٢٥) واقتتلوا وارتاح كالاتخاذ
ولاشترك الفعل جا تفاعلا	٥٢٦) وبالغوا وصبروا بافعوعلا
تباعدوا اظهار غير ما جلا	٥٢٧) وطوع فاعل الذي كافعلا
عنه به نحوتمارى يععتى	٥٢٨) وفاق أصل كتعال والقنا
لفعلوا تفكروا تجملا	٥٢٩) وفق وطوع في بنا تفعلا
توقع تكلف تجنب	٥٣٠) ولاتخاذ كتبنى طلب
وفق غنى تعجبوا تكلموا	٥٣١) تخوفوا تشجعوا تأثموا
وعارض سواه ربما اتى	٥٣٢) وافعل وافعال للون ثبتا
واعور وانقض البناء وابهارا	٥٣٣) تزور مدهامتان أعوارا
عين ولا معتل لام فاعرف	٥٣٤) كلاهما لم بين من مضاعف
بكارعوى اغنى عن الادغام	٥٣٥) وشذ فيها اعتلال اللام

### المبحث الثالث: مضارع الأفعال المزيدة

بعد أن انهى الأستاذ الناظم مناقشاته حول الأفعال المزيدة وصيغها ومعانيها.. الخ. انتقل ليحدثنا عن مضارع الأفعال المزيدة ومميزاتها من حيث الحركات التي تعترى الحرف الذي يأتي قبل آخر المضارع والحركات التي تعترى أحرف المضارعة عند اتصالها بأول الفعل المضارع ثم الحركات التي تعترى عين الفعل إن كان من باب فعل المفتوح العين المكسور العين أو المضموم العين في الماضي، وما اندرج تحته من أحكام.

فبدأ الأستاذ الناظم حديثه بعد أن نظمه على النقاط التالية:

(١) كسر ما قبل آخر المضارع فيما كان فعله صحيحاً سالماً ولم يكن ماضيه مبدوءاً ببناء زائدة وذلك مثل أكرم، وقاتل، وانطلق، واستخرج فتقول في مضارعها يكرم

ويقاتل وينطلق ويستخرج بكسر الحرف الذي قبل الآخر في كل والكسرة فيها ظاهرة.

أما إذا كان الفعل المضارع معتلاً أو مضاعفاً فالكسرة فيما قبل آخره مقدرة أي ليست بظاهرة وذلك في مثل استعاد وأقام فصارعهما يستعيد ويقم فالكسر فيها مقدر إذ أصلهما يستعوذ ويقوم وكذا في ينقاد ويختار إذ أصلهما ينقود ويختير وكذلك أيضاً في مثل اعتد واضطر واحر فتقول في مضارعها يعتد ويضطر ويحمر أصلها يعتدد ويضطرر ويحمرر.

(٢) يفتح ما قبل آخر المضارع وذلك فيما زيدت فيه تاء للمطاوعة أو لغيرها لكن بمعنى وذلك مثل: تعلم تمذهب وتمسكن فتقول في مضارعها: يتعلم ويتمذهب ويتمسكن بفتح ما قبل آخر المضارع.

وأما في نحو تَرَمَّس يترَمَّس فما قبل آخر المضارع مكسوراً لأن تاءه زائدة لغير معنى.

(٣) أشار الأستاذ الناظم إلى قاعدة في تحويل الماضي إلى مضارع وهي أنك كما تحذف همزة الوصل في الخماسي والسداسي عند تحويلها إلى المضارع فأحذف همزة الوصل من الرباعي وذلك في مثل اقتدر واستلم واستغفر وأشرف.

(٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم ليتحدث عن الحركات التي تلحق أحرف المضارعة (انيت أو نأيت) عند اتصالها بالفعل لتكون معه هيئة الفعل المضارع فذهب إلى:

(أ) إذا لحق أحد حروف انيت بالماضي الرباعي سواء كان مجرداً أو مزيداً فحق ذلك الحرف أن يضم وذلك مثل: دحرج فتقول في مضارعه ادحرج أو تدحرج أو يدحرج أو تدحرج حسب المقصود.

ومثل ذلك أشرف فتقول في مضارعه أشرف أو يشرف أو تشرف وفق

المراد.

(ب) أما إذا اتصل حرف المضارع بغير الرباعي فحقه الفتح ثلاثياً كان الفعل وذلك مثل: افرح نفرح تفرح يفرح أو خماسياً وذلك مثل انطلق تقول في مضارعه: انطلق نطلق ينطلق.

أو سداسياً وذلك مثل استخراج نستخرج تستخرج يستخرج.

(هـ) أما الحجازيون وهم قریش وكنانة فيكسرون حرف المضارعة غالباً سواء كان الفعل ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً وذلك فرقاً بين المضارع والماضي وزيدت هي (أي حروف انيت) دون غيرها واختص كل منها بما اختص به لأن الزيادة مستلزمة لثقل وهم احتاجوا لحرف يزداد بنصب العلامة فوجدوا أن حروف المد واللين هي الأنسب لكثرة دورانها في كلامهم.

(ب) أما غير الحجازيين وهم بنو تميم وقيس وربيعة فيكسرون حروف انيت غير الياء في مضارع الخماسي والسداسي الذي صدر بهمزة الوصل وذلك مثل: انطلق نطلق تنطلق واستخرج ونستخرج ويستخرج.

وكذلك في الفعل المضارع الذي صدر ماضيه بتاء مزيدة وذلك مثل تعلم فتقول في مضارعها: اتعلم وتتعلم وتتعلم.

وكذلك أيضاً يكسرون حروف انيت في مضارع فعل مكسور عين الماضي وذلك مثل فرح: افرح وفرح وفرح.

(ج) وقد نقل عن غير الحجازيين الفتح في موضعين الأول في كلمة (أبي) فيقولون في مضارعها: يأبي بفتح حرف المضارعة كغيره لاستئصال الكسرة تحت الياء.

وكذلك في كلمة وجل أي فعل مما فاؤه واواً ومضارعه بفتح العين وذلك كما مثلنا بكلمة وجل يقولون في مضارعها أيجل ونيجل وتيجل وييجل ومثلها وجع.

(د) وأما ما كان مضارعه مكسور العين مثل يرث فإن حرف المضارع فيه يفتح كما هو واضح وكذلك تحسب.

(هـ) وغير تلك المسائل المذكورة يفتح فيه حرف المضارعة.

(و) وشذ كسر حرف المضارعة في كلمة تذهب لأنها من فعل مفتوح العين وكذلك شذت قراءة نعبد (بكسر) حرف المضارعة لفقده حرف الحلق في وسطه كما شذت قراءة (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) (١).

(١) سورة هود الآية: ١١٣.



وهاك أبيات الأستاذ الناظم في ذلك :

(٥٣٦) وما تلا الأخير منه يكسر  
(٥٣٧) وافتح لزيد تا بماضي أو لا  
(٥٣٨) بعض انيت زد على الماضي يضم  
(٥٣٩) لدى قریش وكنانة اكسرا  
(٥٤٠) بالوصل أو تا زد أو نحو علم  
(٥٤١) أو كوجلست لا ترث وتحسب

وفي سوى السالم قد يقدر  
واخذف كوصل فيه همزأفعلا  
ما في الرباعي فتح غيره الم  
لغيرهم أو غير تاما صدرا  
وفي أبي في والياء كغيرها علم  
أو غيره وشذ كسر تذهب

### مبحث في بناء الفعل للمجهول

بعد أن ناقش الأستاذ الناظم بعض المسائل المتعلقة بالفعل المضارع المزيد، انتقل ليناقدش موضوع كيفية بناء الفعل للمجهول والمسائل المندرجة تحته ومعظمها تنصب على جانب الشكل والمظهر في الأفعال ففصل ذلك على النحو التالي :

(١) أولاً بدأ بعرض آراء النحويين في هذا البناء والتي لخصت في :  
(أ) يرى الكوفيون ومعهم المازني نقلاً عن سيبويه أن البناء للمجهول أصل قائم بذاته أي أن الفعل المبني للمجهول أصل ولا علاقة له بالفعل المبني للمعلوم لاختلاف الدلالات. وبنوا رأيهم هذا استناداً على ما لم يسمع من الأفعال إلا مبنياً للمفعول وذلك مثل: جن وبهت، ولو كان فرعاً للمعلوم لسمع أصله.

(ب) يرى البصريون أن المبني للمجهول فرع عن المبني للمعلوم وهذا يمكن حدوثه واستدلوا في ذلك بأن العرب قد استغنت بالفرع عن الأصل بدليل ورود جموع لا مفرد لها وذلك مثل: كلمة مذاكير، وهذا رد على مذهب الكوفيين عندهم.

(٢) وانطلق بنا الأستاذ الناظم لمناقشة التغييرات التي تطرأ على الفعل عند بناءه

للمجهول فقال :

(أ) إذا كان الفعل صحيح العين وأسند إلى المفعول به فإنه يضم أوله مطلقاً ثلاثياً كان أو غير ثلاثي ماضياً كان أو مضارعاً.

وذلك مثل: ضرب تقول فيه ضرب يضرب تقول فيه يضرب. واكرم  
تقول فيه أكرم ويكرم تقول فيه يكرم وانطلق تقول فيه ينطلق وينطلق تقول  
فيه ينطلق واستخرج تقول فيه استخرج ويستخرج تقول فيه يستخرج.

(ب) أما إذا كان الفعل المراد بناؤه للمجهول مبدوءاً بتاء مزيدة للمطاوعة فإن  
الأول والثاني يضم وذلك مثل: تدحرج وتقول فيه تدحرج عند البناء  
للمجهول.

(ج) وإذا كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل واريده بناؤه للمجهول فإنه يضم الحرف  
الأول والثالث وذلك مثل: انطلق فتقول فيه: انطلق واقتدرت قول فيه اقتدر  
واستخرج تقول فيه استخرج وضم الثالث هنا مطلوب لتفادي الالتباس  
بفعل الأمر إذا حذفته همزة الوصل في درج الكلام.

(د) بعد أن تعرض الأستاذ الناظم للحديث عن حركة الحرف الأول والثاني  
والثالث انتقل ليحدثنا عن حركة الحرف الذي يليه الحرف الأخير وفي هنا  
لا يخلو أما أن يكون الفعل ماضياً أو مضارعاً:

فإن كان الفعل ماضياً فإن حركة ما قبل الآخر تكون كسرة وذلك مثل ضرب  
وأكرم وانطلق واستخرج حيث إن الكسرة فيها ملحوظة وقد تكون كسرة ما قبل  
الآخر مقدرة وذلك مثل ضرب إن سكن تخفيفاً حكاة قطرب (١) وأما إن كان الفعل  
المراد بناؤه للمجهول مضارعاً فإن حركة ما قبل الآخر تكون فتحة وذلك مثل  
يضرب ويكرم وينطلق ب.

(هـ) ثم بدأ الأستاذ يحدثنا عن الفعل المعتل العين الذي يراد بناؤه للمجهول  
فيكسر أوله وذلك مثل قولك في قال وباع قيل وبيع مما قد اعلت عينه في  
فعل الفاعل تخفيفاً إذ الأصل قول وبيع فاستثقلوا الكسرة على حرف العلة  
فحذفوا ضمة الفاء ونقلوا كسرة العين إلى الفاء وبذلك سلمت الياء من بيع  
وقلبت الواو ياء من قول لسكونها بعد الكسرة فصارت قيل.

(١) قطرب: هو أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري الملقب بقطربا صاحب سيبويه وتلميذه، اللغوي  
النحوي، له تصانيف عديدة. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليحدثنا عن نطق ذوات الواو والياء المعتلات العين عند بنائها للمجهول، هذا النطق الذي أورد فيه العلماء آراء منها:

(١) اظهار كسر الفاء والاعتماد عليها.

(٢) الاشمام وهو الخلط بين الكسر والضم للفاء أي ابتداء حركة وسط بينها وفي ذلك يُبتدأ بالنطق بالكسرة التي تنتهي إلى الضم أو البدء بالضمّة التي تنتهي إلى الكسر.

وذلك مثل: بوع بضم الباء وقيل بكسر القاف وهذا هو الذي عليه ابن مالك.

وقد يقال بوع وقول.

ومنه قول الشاعر:

حكوت على لونين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك  
وقول آخر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

(و) إذا كان الفعل ماضياً معتل العين بالواو أو الياء مبدوءاً بهمزة الوصل ففي فائه ثلاث لغات وهي: اما إخلاص الكسر، أو الإشمام وذلك بالبدء بالكسر والانتهاؤ بالضم أو العكس وهذه القاعدة تنطبق على أفعال مثل:

اختار - انقاد - اجتاز - انما - واستفاد - واستقام:

(ز) إذا كان الفعل الثلاثي ماضياً مضعفاً وأريد بناؤه للمجهول ففي فائه ثلاث لغات الأولى ضم الفاء وهذا عند الجمهور وذلك مثل: حب ورد في حب ورد.

الثانية كسر الفاء وهي لغة ضبة وبعض بني تميم يقولون حب ورد وقد قيصه، الثالثة لغة الاشمام وهي منقولة عن ابن مالك.

(ح) يطرأ تغيير على فاء وعين الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل المعتلة العين أو في كل فعل ثلاثي معتل العين، إذا حول إلى المضارع وذلك مثل: يختار وينقاد ويقال ويباع.

ط) إذا كان الفعل معتل اللام في الماضي فإنها تقلب ياء عند البناء للمفعول وذلك في مثل دعا ورمى ورضى فتقول فيها دعى ورمى ورضى . وقبيلة طيء يقبلون الكسرة فتحة واللام الفا فيقولون: دعا ورمى ورضى . وكذلك يبذلون الواو همزة في كل فعل مثال بالواو وذلك مثل: قولهم اعد في وعد .

ي) واختلف في الأفعال الناقضة — كان وكاد— وأخواتها هل تبنى للمجهول فيقال مثلاً، كين قائم وكيد أم لا .

وهاك أبيات الأستاذ الناظم في هذا الفصل وهي:

٥٤٢) فرع بنا المجهول ضم الأول	بشان ذي ثالث الذ وصلأ
٥٤٣) قبل أخيره افتحن في الآتي	واكسره في الماضي وكسر يأتي
٥٤٤) أول ما كقيل أوضما يشم	أو ضم بعض ذي للبس يلتزم
٥٤٥) تجى في كاختار وانقاد وحب	والفاء في الآتي عينها انقلب
٥٤٦) يا لام منقوص بماض كاعد	اق وفي الناقص خلفهم يرد

### مبحث في بناء صيغة الأمر

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن مبحث بناء الفعل للمجهول شرع يحدثنا عن حقيقة فعل الأمر وعن كيفية بنائه وعن الحركات التي تلحق ببعض أجزائه وعمما يعتري بعض الأفعال من زيادة أو حذف لبعض أجزائها وحول كل هذه المسائل أفرد لنا الأستاذ الناظم المناقشة التالية لقواعد صوغ الأمر حيث لنا نصوغه في النقاط التالية:

(١) أن فعل الأمر يبنى من أي فعل وهو مخصوص بالمخاطب لطلب فعل أمر من الأمور.

فخرج بهذا التعريف الغائب مثل ليضرب فلان والمتكلم مثل لنضرب نحن .  
وصورة الأمر تكون في شكل الفعل المضارع الذي بعد حذف حرف المضارعة مع زيادة همزة وصل أو قطع أو بدون أي زيادة حسب نوعية الفعل .

(٢) ثم عرج بنا الأستاذ إلى آراء علماء التصريف في هل أن فعل الأمر نوع قائم بذاته أو هو فرع من نوع مما أفاض وفصل فيه الصرفيون وذلك على ما يلي :

(أ) ذهب الكوفيون إلى أن أصول الفعل قسمان، الماضي والمضارع فقط وان الأمر مقتطع من المضارع إذ أصل افعال عندهم هو لتفعل كأمر الغائب ولما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استثقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة طلباً للخفة مع كثرة الاستعمال وبنوا على ذلك أنه معرب .

(ب) أما البصريون فيذهبون إلى أن الأمر أصل قائم بنفسه .

(٣) أ) ذكر الأستاذ الناظم أن هناك صيغة مقيسة لأمر كل فعل رباعي مزيد بهمزة قطع وهذه الصيغة على وزن افعال بهمزة قطع مع كسر عينه وذلك مثل أكرم علياً وأعلم خالدأً وادخل والق .

(ب) وهناك أيضاً صيغة مقيسة ثانية لفعل الأمر تختلف عن الأولى وذلك بان يكون الفعل ليس على وزن افعال وان يكون الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركاً وعلى ذلك تأتي صيغة الأمر منه كصيغة المضارع المجزوم الذي اختزل أوله أي حذف منه حرف المضارعة وذلك في مثل: يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم تقول فيها: قم - يع - خف - دحرج - تعلم وذلك كما تقول في لم يقم ولم يبع ولم يخف ولم يدحرج ولم يتعلم .

(٤) إذا صيغ فعل الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة منه فإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة المحذوف ساكناً فصله بهمزة الوصل وليس هذا فقط بل تكون مكسورة وذلك في مثل: يضرب وينطلق ويستخرج تقول فيها في الأمر اضرب - انطلق - استخرج .

ثم استطرد الأستاذ موضحاً أن هذا الوصل لا يتم إلا بواسطة همزة الوصل وحدها لا غير من الحروف لأنها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى . ثم تحدث عن حركتها لماذا كانت الكسرة بالذات فعلى لذلك سيبويه على النحو التالي :

(أ) ان الفعل يحتاج إلى متحرك لسكون أوله .

(ب) وكانت الحركة كسرة لأنها لو كانت فتحة لالتبس الأمر بالماضي الرباعي حالة الوقف. ولو كانت ضمة لالتبس الأمر بالمضارع المبني للمفعول وذلك مثل: اضرب واضرب واعلم واعلم.. الخ.

(ج) قد يعرض الضم لهمزة الوصل في صياغة فعل الأمر من المضارع ويتحقق هذا في الفعل الذي ثالثه مضموم ضمة أصلية لازمة وذلك في مثل: يدعو— تقول فيه ادع وينصر تقول فيه انصر ويخرج تقول فيه اخرج.

(د) وأما إن كانت الضمة عارضة وذلك مثل يمشي امضوا فالهمزة تكون مكسورة كما ترى لأن الضم هنا عارض حيث ان عين الكلمة مكسورة في الأصل إذ الأصل هو امشيوا فالضمة المرثية منقولة من لامها إلى عينها.

(هـ) وأما إن حذف الضم من الهمزة ونقل إليها كسر اللام وذلك كما في أمر المخاطبة من باب دعا في الهمزة وجهان أولهما الضم الخالص وذلك في مثل أدع وأغزى يا هند مما فيه كسرة عارضة مراعاة للأصل. وثانيها الأشمام وهو منزلة بين الكسر والضم.

(و) وردت أفعال أمر شاذة الصياغة عن القياس المعروف في نظائر وذلك مثل: خذ وكل ومر فإن ثاني مضارعها ساكن وبالرغم من ذلك لم يتوصلوا إليه بهمزة وصل بل حذفوا ذلك الثاني الساكن أيضاً فقالوا في أمرها خذ وكل ومر من يأخذ ويأمر ويأكل.

إلا أنه نهبنا إلى مسلك في الاستعمال العربي لأمر يأمر وهو أنهم يتركيب فعل الأمر من يأمر وذلك إذا سبقها حرف العطف مثل قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة)<sup>(١)</sup>.

هذا فيما يختص بأمر يأمر وأما أمر يأكل ويأخذ فإتمامها على نظير يأمر فقليل نادر.

(١) سورة طه الآية: ١٣٢.

(٦) ان اريد بالأمر أمر الغائب ادخل على الفعل المضارع لام الأمر مع بقاء حروف المضارع وصار حينئذ معرباً بالجزم نحو ليضرب وليكرم ولينطلق... الخ.

وكذلك في الأفعال ليأخذ ليأكل ليأمر فإنها معربة اتفاقاً لأنه مضارع مجزوم بلام الأمر.

(٧) الكوفيون يعربون أمر المخاطب مثله مثل أمر الغائب فيكون حينئذ مجزوماً بلام مقدره واصل قم لتقم فحذفت اللام وحرف المضارعة فصار الفعل مجزوماً بلام الأمر المقدر.

وعليه فإن أمر الغائب شبيه بالمضارع لأنه اعطى حكمه من حذف وغيره.

(٨) ثم تعرض الأستاذ الناظم لعلامات الأمر المختلفة ملخصها على النحو التالي:

(١) الأفعال الخمسة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربي.

(٢) الأفعال الصحيحة يبنى الأمر منها على حذف النون وذلك مثل اضربا اضربوا واضربي.

(٣) الفعل المعتل يبنى الأمر منه على حذف حرف العلة وذلك مثل: اغز اخش ارم.

(٩) البصريون يبنون فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف. إذا أصل الفعل البناء مع أن اضمار الجازم ضعيف.

(١٠) إن علة بناء فعل الأمر هي أنه لم يشبه الاسم فيعرب مثله وذلك كشبه المضارع له فاعرب، وأما ما جرى فيه من حذف للنون والحركة وحرف العلة لأن ذلك كله من علامات الرفع ولا رافع به ففقد علامته لذلك.

وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق ذكره:

(٥٤٧) ما الفعل من مخاطب به طلب  
ساقط حرف آلات أمر كاقترب  
(٥٤٨) فرع مضارع لدى الكوفي  
أصل بنفسه لدى البصري

- ٥٤٩) افعل لافعل وكالآتي بما  
٥٥٠) صل ساكناً بهمز وصل منكسر  
٥٥١) كادع اضمم أو اشم مر وخذ وكل  
٤٥٢) وأمر غائب بلام جزماً  
٥٥٣) اعرب ذلك مثل هذا الكوفي  
٥٥٤) نون وتحريك وحرف العلة  
٥٥٥) ولم يضاه الاسم ما به حذف
- سواه دون حرفه منجزماً  
ضم لضم ثالث أصلاً اقر  
شدت فشا وأمر تمام ذين قل  
ما فيه حذف وشدوذ قدما  
قدر لاما إذ كذا في حذف  
بناه بصري يراعي أصله  
فلافتقادرافع به عرف



## فائدة

الموضوع الذي عاجله الأستاذ الناظم في أبياته تحت هذا الباب هو موضوع همزة الوصل والتي تعرض لها في الدرس السابق كما رأينا هذه الهمزة هي التي يؤتى بها في أول كل كلمة مبدوءة بحرف ساكن لأنه من الاستحالة بمكان في اللغة العربية النطق بحرف ساكن في أول الكلمة.

وهمزة الوصل هذه لها مواضع خاصة في كلمات اللغة العربية. وهي تكون حسب ما ذكره الأستاذ الناظم في الكلمات الآتية:

- أ ( في الماضي الخماسي وأمره ومصدره وذلك مثل: انطلق وانطلق وانطلاقاً.
- ب) في الماضي السداسي وأمره ومصدره وذلك مثل استغفر استغفراً.
- ج ( أمر الثلاثي وذلك مثل: اخش واضرب.
- د ( في عشرة أسماء وهي:

(١) ابنم وهو ابن زيد فيه الميم للمبالغة وذلك مثل زيادتها في كلمة زرقم (١)  
قال الشاعر:

وهل لي أم غيرها ان ذكرتها      أبي الله إلا أن أكون لها ابنا  
٢) ابن أصله بنو لأن جمعه أبناء والأفعال قياس فعل مفتوح العين وعلى هذا فإن لامة منقلبة عن واو محذوفة اجتلب لها الف الوصل وقال بعضهم ان لامة منقلبة عن الياء لأن بنى يبنى أكثر في كلامهم من يبنو والجمع أبناء والأنثى ابنة واعلم أن الأصل أن يكون أول حروف الكلمة متحركاً ولا يكون أولها ساكناً على وجه القياس، إلا في الأفعال وما يتصل بها من المصادر وذلك لكثرة تصرف الأفعال وكونها أصلاً في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة... فجوز فيها تسكين الحرف الأول ولم يأت ذلك في الاسم الصرف إلا في أسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة... ولا في الحرف إلا في لام التعريف وميمه، والهمزة في الأسماء

(١) قال اللسان: الزرق الأزرق الشديد الزرق.

العشرة عوض مما أصابها من الوهن، إذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الحلقة، وقد حذف لاماتها أو هي في حكم المحذوف وهو وهن على وهن وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها، ألا ترى إلى غد ويد وجر فتقول: لما نهكت هذه الأسياء بالأعلال الذي حقه أن يكون في الفعل شابهت الأفعال، فلحقها همزة الوصل عوضاً عن المحذوف، بدلالة عدم اجتماعها نحو ابني وبنوي وبنمت والأخيرة على غير بناء مذكرها، ولام ليست واو والتاء بدل منها قال أبو حنيفة أصله بنوة بكسر أوله وسكون ثانيه ووزنها فعل فالحققتها التاء المبدلة من لامها فقالوا: بنت وليس التاء فيها بعلامة تأنيث كما ظن البعض.

٣) وابنة الأصل فيها بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم في المؤنث بنت وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء.

٤) اسم الأصل فيها سمو أو سمو كحبر وقفل، وقال الكوفيون أصلها وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكناً فجاء بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا إذ لا يحذف الفاء يؤتى بهمزة الوصل.

أما البصريون فإنهم يذهبون إلى حذف لام الكلمة ووصلت بعد بهمزة الوصل ودليلهم على ذلك هو قولك في تصغير وتكسير اسم سمي وأسما ومثل قولك تسميت وسميت بإعادة اللام المحذوفة.

٥) است أصلها ستة كجبل — بدليل استاء وفيها ثلاث لغات، است ست

سه .

٦-٧) واصل اثنان واثنان ثنيان وثنيتان تاؤه مبدلة من ياء والدليل على ذلك أنه من ثنيت لأن الاثنين قد ثنى أحدهما إلى صاحبه وأصله ثنى كجبل وجمعه اثناء، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إلا في ثنتان على قول أبي علي.

٨) إيمين الله: وهو اسم وضع للقسم هكذا يضم الميم والنون، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ولم يجيء في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير لايمين الله قسمي، وربما حذفوا منه النون وقالوا إيم الله وإيم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا أم الله.

٩-١٠) امرؤ وامرأة: فهذه هي الأسماء العشرة:  
هـ - ال - معرفة كانت أو موصلة أو زائدة.

قال الأستاذ الناظم:

٥٥٦) في ماض أمر مصدر الخماسي      الهمز همز الوصل كالسداسي  
٥٥٧) أمر الثلاثي كذا وفي ابنم      وابن امرء اثنين وتأنيث نم  
٥٥٨) وإيمن اسم است أل ويبدل      مدا بهمز حذفوا وسهل

### مبحث في اسم فاعل المزيد واسم المفعول

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقد مسائل خاصة ببناء اسمى الفاعل والمفعول من الفعل المزيد وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

١) يبنى اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً وذلك بيم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع كما قبل الآخر وذلك مثل أكرم يكرم مكرم ودحرج يدحرج مدحرج وانطلق ينطلق وانطلق واستخرج يستخرج مستخرج.

٢) أما اسم المفعول من غير الثلاثي رباعياً أو خماسياً أو سداسياً على وزن مضارعه سواء كان أول المضارع مضموماً أو مفتوحاً، وذلك بيم مضمومة مجعولة مكان حرف المضارعة مع فتح ما قبل الآخر مثل: المنتظر والمدحرج والمكرم.

٣) يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول وذلك في معتل العين وفي المضعف اللام فيكون تمييز الصفتين احداهما عن الأخرى متوقفاً على السياق، وبيان ذلك يلاحظ من خلال الآتي:

أ) محمد اختار هذا الكتاب. فحمد هنا مختار والكتاب في نفس الوقت مختاره، ومثل ذلك قولهم محمد مختار الله والله مختاره.

ب) على اغتر إبراهيم، فعلى هنا مغتر وإبراهيم مغتر به.

وللمزيد من الايضاح نورد التعليل الصرفي التالي:

اسم الفاعل من اختار هو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، فصارت مختار اسم المفعول من اختار وهو مختير، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت أيضاً مختاراً.

اسم الفاعل من اغتر هو مغترر فاجتمع فيه حرفان متماثلان في آخر الكلمة ونتج عن ذلك ادغام أحدهما في الآخر ولا سبيل إلى ذلك سوى جعل الحرف الأول المماثل ساكناً ولذلك سكن وادغم في الثاني، فصارت الكلمة مغتر.

نفس ما قيل في اسم الفاعل يقال في اسم المفعول ومن هنا نلمس أن الصيغة واحدة لكلا الاسمين والتمييز بينها يكون من السياق الكلامي أو القرينة الخارجية لا أكثر ولا أقل.

٤) أ) أورد الأستاذ الناظم بعض صيغ لأسماء الفاعلين التي وردت شاذة حيث أنها أتت على صور أسماء المفعولين وذلك مثل: محصن في أحصن وهو الرجل الذي عف عن الحرام. بفتح ما قبل الآخر وكذلك مسهب في أسهب في كلامه ومفلج في أفلج إذا أفلس.

ب) كما وردت صيغ لأسماء الفاعلين لغير الثلاثي والتي أتت على صيغ الثلاثي وفي ذلك مخالفة للقياس. وذلك مثل: عاشب من عشب المكان إذا كثر فيه العشب. وارس من أورس المكان إذا كثر فيه الورس وهو اسم لنبات ويقع من أيقع المكان إذا ارتفع. ووارق من أورق والقياس فيها معشب ومورس وموقع ومورق وقال بعضهم أن هذه الأسماء محمولة على معنى القياس ومن ذلك قول الشاعر:

• كليفي لهم يا أميمة ناصب •

فلو أجرى النعت على القياس لقال منصب ولكنه حمله على مضى ناصب.

٥) وردت بعض صيغ لأسماء الفاعلين من الفعل المزيد عن الثلاثي إلا أن هذه الصيغ وردت على أوزان اسم المفعول الثلاثي ولكنها شاذة وهي:

أ) المسلول من أسله الله أي أصابه بالسلة والسلا وهو قرحة تخرج في الرئة.

(ب) المحموم — من أحمه الله بالحمى .

(ج) محروق — من أحرقه الله بالنار .

(د) الموعود — من أوعده .

(هـ) المزكوم — من أركمه الله بالزكام بالضم ويقال زكم .

وكذلك المكمود من أكمد والمحزون من أحزن والمجنون من أجن .

(٦) قال الأستاذ الناظم ان مصدر الفعل المزيد وظرفه الزماني والمكاني وكذلك مصدره الميمي يكون كوزن اسم المفعول للمزيد فيه، وذلك مثل: قوله تعالى: (... ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق) (١) أي إدخال واخراج . ومنه قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها) (٢) أي اجراؤها وارساؤها . وقوله تعالى (رب انزلي منزلاً مباركاً...) (٣) الخ . وهذه هي أبيات الأستاذ الناظم في ذلك:

بضم ميم قبل الآخر اكسرا	كوزن آت وصفه مصدرا
في اختار واضطر بتقدير فرق	٥٦٠) لفاعل وافتح لمفعول يحق
ومفلج كيافع وعاشب	٥٦١) وشذ فتح محصن ومسهب
محتمل كناصب أي ذي نصب	٥٦٢) ووارس قلت فمعي ذي العشب
محروق الموعود والمزوم	٥٦٣) وشذ كالمسلول والمحموم
وظرفه الميمي ذا مصدره	٥٦٤) كوزن مفعول له مصدره

### مبحث في أبنية مصادر الفعل المزيد

بعد أن فرغ الأستاذ الناظم من الحديث عن صيغ أسمي الفاعل والمفعول للمزيد من الأفعال ربط ذلك بالمبحث الآتي في مصادر تلك الأفعال المزيدة والذي فصله على النحو التالي:

(١) مصدر الخماسي والسداسي المبدوء بهمزة الوصل يكون بكسر ثالثه مع مد الحرف الذي يتلوه الأخير وهو اللام . وذلك ككسر الطاء من انطلاق وكسر التاء

(١) سورة الاسراء الآية : ٨٠ . (٣) سورة هود الآية : ٢٩ .

(٢) سورة هود الآية : ٤١ .

من استخراج والمراد بالمد هنا هو اشباع فتحته حتى يتولد منها ألفاً ومثل ذلك: اقتدر  
اقتداراً واحمر احمراراً وكذا أحرنجم أحرنجماً وأحلولى أحليلالاً.

ولكن هذا لا يتم إلا بمقتضى شرطين:

الأول: أن لا تكون همزة الوصل مجلوبة من أجل الادغام الذي حدث في  
الفعل المبدوء بالتاء وبعدها حرف يماثلها في المخرج، الأمر الذي يؤدي إلى قلب  
أحدهما من جنس الآخر ليتأقى الادغام، وينتج عن ذلك الاتيان بهمزة الوصل  
للتمكن من النطق بالساكن، فالاعتبار هنا يكون بالصيغة الأصلية للفعل. وبيان  
ذلك تأمل كلمتي:

تطايير - وتناقل

إن التاء في تطايير تخرج من مخرج الطاء ثم قلبت التاء طاء فأصبحت تطايير  
فاجتمع حرفان متماثلان فادغم الحرف الأول في الثاني بعد جعله ساكناً، وترتب  
على ذلك الاتيان بهمزة الوصل للتمكن من النطق بذلك الحرف الساكن،  
فأصبحت الكلمة اطايير - ووزنها تفاعل باعتبار الصيغة الأصلية.

ونفس ما قيل في كلمة تطايير يقال في كلمة تناقل.

الشرط الثاني: أن تكون عين الفعل المزيد المبدوء بهمزة الوصل صحيحة وذلك  
مثل استخراج فإن لم تكن صحيحة العين وكانت على وزن استفعال أو افعال  
كاستقام واعان، فإن التاء تنوب عن عينها أو عن الألف الزائدة ويتضح ذلك  
بالنظر إلى نحو استقام استقامة، وأعان إعانة والأصل استقواما واعوانا نقلت حركة  
الواو الساكن الصحيح فتحررت الواو حسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن  
فقلبت الواو ألفاً فاجتمع الفان ساكنان فحذفت احدهما لالتقاء الساكنين،  
واختلف هل المحذوفة الأولى أو الثانية في كلتا الحالتين يقال استقامة واعانة.

(٢) وردت مصادر غير مقيسة أو شاذة لبعض الأفعال المزيدة وذلك مثل:

(أ) صيغة فعيلية وزناً لمصدر افعلل المبدوء بهمزة وصل وذلك مثل: اقشعر جلده  
فصدرها قدحريرة وكذلك اطمأن طمأنينة.

إلا أن سيويوه يرى أنها ليست مصادر حقيقية وإنما هي اسم مصدر وضعت موضع المصدر وذلك كما حدث في اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً فصادرهما اغتسالاً وتوضأً فشبهت تلك المصادر بهما.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن مصادر الأفعال المزيدة فذكر بعض الصيغ منها:

(٣) إذا كان الفعل على وزن أفعل وكان صحيح العين فصدره يأتي على وزن أفعال مثل: أكرم أكراماً وادخل ادخالاً.

(٤) إن كان الفعل على وزن فعل المضعف وكان صحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعيل وذلك مثل: كلم تكليماً وسلم تسليماً.

(ب) وأما إن كان فعل معتل اللام فالزم في مصدره التفعلة وذلك مثل: زكى تركية ورى تربية وصلی تصلية.

(ج) ربما أتى مصدر فعل الصحيح اللام على تفعلة على غير القياس وذلك مثل: بصر تبصرة وذكر تذكرة والقياس بصيراً وتذكيراً.

(د) قد تأتي صيغة تفعلة وزناً لمصدر فعل الصحيح وذلك مثل: بصر تبصرة وقد تأتي صيغة تفاعل وزناً لمصدر المعتل وذلك مثل قول الشاعر:

باتت تنزي دلوها تنزياً كما تنزى شهلة صبياً  
والقياس تبصيراً وتنزياً.

(هـ) أما إذا كان فعل مهموز اللام فصدره يأتي على وزن تفعيلاً وتفعلة وذلك مثل: جزأ تجزئاً وتجزئة وخطأ تخطيناً وتخطئة.

وورد في التسهيل أن أبي مالك قال إن صيغة تفعلة في مصدر فعل تغني عن صيغة تفعيل فيه غالباً وذلك فيما لامه همزة وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

(٥٦٥) وإن ترد مصدر ذي الوصل اكسر ثالثه زد ألفاً قبل آخر  
(٥٦٦) إن لم يكن في أصله تفاعلاً كمثّل اطاير أو تفعلاً

(٥٦٧) وضح عينه في استفعال تنوب عنها التاء للاعلال  
 (٥٦٨) شد فعليلة في افعلا وسيبويه اسمه كفسلا  
 (٥٦٩) لافعل الأفعال قس لفعلا تفعيلا أو تفعلة ان علا  
 (٥٧٠) وربما جاء به انعكاسا واشتركا مهموزه قياساً

وتحت أبنية المصادر يواصل الأستاذ الناظم ذكره لها وفي هذه المناسبة أراد أن يذكر لنا بعض المصادر غير القياسية أي السماعية والقليلة النادرة فبدأ:

(أ) إذا أريد بمصدر فعل المضعف المبالغة يأتي على وزن تفعال عند سيبويه كما قال أبو حيان وذلك مثل: التهذار للهذر الكثير والتلعاب للعب الكثير.

(ب) أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن وزن تفعال يغني عن وزن المصدر الأصلي لفعل وهو التفعيل وذلك عند الدلالة على الكثرة وذلك وفق ما ورد في التسهيل مثل الترداد والتضرار والتحوار والتطواف والتسيار.

(ج) قال الفراء وغيره من الكوفيين أن ألف التفعال عوض عن ياء التفعيل.

(٢) قد يجيء مصدر فعل المضعف على فعال بكسر الفاء وتشديد العين سماعاً وذلك مثل: كذب كذاباً.

(٣) إذا كان وزن فعلل من الأفعال مبدوءاً بتاء زائدة وصحيح اللام فإن مصدره يكون على وزن تفعلل بضم الحرف الرابع منه وذلك مثل: تدرج تقول في مصدره تدرجاً وتقدم تقدماً.

(ب) أما إن كانت لام فعلل المبدوء بتاء زائدة معلة ففي مصدره بكسر الحرف الرابع منه فتقلب الضمة كسرة وتصير الكلمة من باب المنقوص وذلك في مثل: تولى تولىً وترامى ترامياً وتسلق تسلقياً. والأصل توالى وترامى وتسلقى.

(٤) قد يجيء شاذاً مصدر الثلاثي المضعف وغيره على وزن فعيلى بكسر الفاء وتشديد وكسر العين للدلالة على المبالغة وذلك مثل: خصمة خصيصى وحنه حثيى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لولا الخليلي لأذنت من خلف وأذن.

وكذا في غير الثلاثي وذلك مثل ترامى القوم رميً.



٥) شذ اتيان مصدر تفعل بتضعيف العين على وزن تفعال وذلك مثل تسير تسيار وتلق تلاق وتجمل تجمال ومنه قول الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة      وحب تلاق وحب هو القتل  
والشاهد في كلمة تلاق حيث أتت مصدر لتلق وهو شاذ.

٦) شذ اتيان مصادر ملحقات فعلل الرباعي على وزن فعلة وذلك كما في مثل يطر بيطرة وغلصم غلصمة وحوقل حوقلة وهذه كلها من ملحقات دحرج.

٧) أ) صيغتا الفاعل بكسر الفاء والمفاعلة وزنان قياسيان لمصدر الفعل الذي على وزن فاعل وذلك مثل قاتل قتالاً ومقاتلة، وجادل جدالاً ومجادلة وياسر مياسرة ويامن ميامنة ويوم مياومة ويأتي يساراً ويماناً ويوما نادراً حكاه ابن سيده.

ب) وكذلك فعلة بكسر الفاء قد تنوب عن الفاعل والمفاعلة وذلك مثل قولك ماراه مماراة ومرأه ومرية.

ج) ومن المصادر السماعية لصيغة فاعل الفيعال بكسر الفاء وذلك مثل: ضارب ضيراباً.

٨) أ) وقف الأستاذ الناظم عند نوعين من مصادر معتل العين وهما صيغتا افعال واستفعال الأولى مصدر للرباعي المزيد فيه همزة القطع وذلك مثل: أكرم اكرام وأقام إقامة وأقوم اقواماً.

وأما الصيغة الثانية فهي مصدر للسداسي المزيد فيه همزة الوصل وذلك مثل: استخراج استخراجاً واستقام استقامة واستقوم استقواماً.

ب) ففي كلتا الصيغتين تسقط عين المصدر فيما كانت عينه معتلة وذلك أقام إقامة واستقام استقامة.

ج) واحترز الأستاذ بصيغتي افعال واستفعال عن صيغتي مصدرراً خماسي المبدوء بهمزة الوصل وهما (انفعال وافتعال) وذلك مثل: انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً فإن مصدرهما من معتل العين على وزن صحيحهما من غير حذف ولا زيادة كانقاد انقياداً واعتاد اعتياداً.

(د) وربما حذفوا التاء في نحو الإقامة فقالوا أقام إقاماً وأجاب إجاباً وهذا قليل .

(هـ) وربما جاءوا بالمصدر المعتل من صيغتي أفعال واستفعال على وزن الصحيح وذلك مثل: أعول واستحوذ واستنوق الجمل يقولون فيها اعوالاً واستحواذاً واستنواقاً والقياس استحاذة وكذا الباقي .

(٩) إذا أردت بناء اسم المرة من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل مما ليس في آخره تاء ألحقت به التاء في آخره وذلك مثل: استخراج استخراجاً واستخراجة وانطلق انطلافاً وانطلاقة . وتدحرج دحرجاً ودحرجة وسلم تسليماً وتسليمة وأكرم إكراماً وإكرامة وقاتل قتالاً وقتالة .

(ب) وإن أردت الدلالة على المرة مما فيه التاء فإنك تصفه بالواحدة وذلك مثل أعان إعانة وإعانة واحدة للمرة . واستعان استعانة للمصدر واستعانة واحدة للمرة ودحرج دحرجة ودحرجة واحدة وقاتل مقاتلة ومقاتلة واحدة وزكى تزكية للمصدر وتزكية واحدة للمرة واقشعر قشعريرة للمصدر وقشعريرة واحدة للمرة .

(ج) لا تدخل تاء المرة على الشاذ غير المقيس من تلك المصادر وذلك مثل تلاق وتسيار .

كما أن تاء المرة لا تدخل ما من مصادر الثلاثي التي يأتي بناها على بناء المرة والهيئة وذلك مثل رحمة ونعمة بل الفارق يكون بالقرينة فقط وذلك مثل: كرحمة واحدة أو نوعاً من الرحمة أو رحمة واسعة أو نعمة كريمة .

(١٠) بعد أن وضع الأستاذ الناظم كيفية بناء المرة من مصادر ما زاد على الثلاثة أو الثلاثي عاد ليحدثنا عن وزني صيغتي أسمى المرة والهيئة وكان في ذلك تقديم وتأخير فقال:

(أ) اسم المرة من الفعل الثلاثي يأتي وزنه على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام . وذلك مثل: جلسة وضربة وفرحة .

(ب) أما اسم الهيئة من الفعل الثلاثي فإنه يأتي على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام . وذلك مثل: مشية الخيلاء وجلسة الأمير وأكلة البهيمة وميئة جاهلية .

قال الأستاذ الناظم في ذلك:

- ٥٧١) وللثلاثي أوله تفعال  
٥٧٢) في كتدحرج اضمنن الرابععا  
٥٧٣) وشذ فعيلي لدى تراما  
٥٧٤) شذ تفعال لدى تفعلا  
٥٧٥) لفاعل الفعاعل والمفاعلة  
٥٧٦) عوض في الأفعال كالأستفعال  
٥٧٧) وقل حذفها لتصحیحها  
٥٧٨) هل ألف منقلب أو زائد  
٥٧٩) لسيبويه والخليل الثاني  
٥٨٠) مرتها في التاء إلا في التي  
٥٨١) لا تدخل الشاذ كهيئة وما  
٥٨٢) ومرة من الثلاثي فعلة  
لكثرة وجابه فعال  
وأكسره لاعتلال لام تابعا  
وهو لتكثير الثلاثي راما  
فعلة للملحقات فعلا  
فيعالة كالفعلة السماع له  
تا كاقامة بذى الاعلال  
وفي إضافة يجم فيها  
للمد محذوفها تردد  
للأخفش الفراء أول تان  
تلزمها واحدة تبدولتي  
من الثلاثي على بناها  
هيئته تحي بوزن فعلة

## خاتمة في تصريف الأفعال

هذه الخاتمة تبحث في موضوعين الأول :

أ ( كيفية بناء صيغة مفعلة من الأسماء للتسمية بها وللدلالة على الكثرة. والموضوع الثاني :

ب) صيخ بناء اسم الآلة.

بدأ الأستاذ الناظم بالموضوع الأول وفيه عدة مسائل :

١) تسمى الأرض وتوصف باسم على وزن مفعلة بفتح الميم وفتح العين هذا الاسم مصاغ من اسم ما كثر في الأرض والغرض من مثل هذه الصياغة الدلالة على الكثرة وشرط ذلك الاسم المصوغ منه أن يكون ثلاثياً أصلاً ولفظاً وذلك في مثل أرضي مأسدة ومسبعة ومذابة أي كثير الأسود والسباع والذئب من أسد وسبع وذئب.

ومثله أرضي مضبة ومداكة من ضب وديك.

ب) وإن كان الاسم المصوغ منه زائداً على الثلاثي يجوز في اسمه المصوغ أن يأتي على ثلاثة أوزان وهي : — أن يبنى منه المفعلة — بفتح الميم والعين — بعد حذف الزائدة وذلك مثل : أرضي مفعاة ومغناة ومرنبة ومذبة أي كثيرة الأفاعي من أفعى وكثيرة الأرناب من أرنب وكثيرة الذباب من ذبابة وكثيرة الغشاء.

٢) يبنى وصف على وزن مفعلة بفتح الميم والعين. للدلالة على ما هو سبب لأجله وهو سماع. وذلك مثل : منفقة للسلعة أي سبب لنفاقها ومنجلة أي سبب للنجل ومجينة أي سبب للجن ومحققة للبركة أي سبب لمحاقها أي متساقها والسواك مطهرة للقم ومرضاة للرب.

قال الأستاذ الناظم في ذلك :

٥٨٣) مفعلة سمات أرض في اسم ما يكثر فيها ذا ثلاث خذما

٥٨٤) زائدة كافعلت ومفعلة مرتبة وابطخت ومبغلة

٥٨٥) وشذ من سواه في معقربة ولا تقس عليه مع مثغلبة  
٥٨٦) وقد أتت في سبب كمنفعة منجلة مجبنة ومحققة

الثاني: صيغ بناء اسم الآلة:

١) أولاً ان اسم الآلة اسم مصوغ من الفعل الثلاثي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته وله ثلاث صيغ ميمية:

أ) صيغة مفعول بكسر الميم وفتح العين مذكراً كان وذلك مثل: مخلب ومقدح ومعلق ومبرد ومججم ومبضع ومخذم (للسيف) ومفصل ومقصل.

ب) مفعلة للمؤنث وذلك مثل: مسرجة ومسبحة ومسحة ومحبرة ومحجرة ومروحة ومذبة ومخدة ووسادة ومصدغة ومكنسة — ومطهرة.

ج) مفعال بكسر الميم وفتح العين للمذكر فقط وذلك مثل مصباح ومفتاح ومسواك ومسيار أي الحديد الذي يسير به والميزان والميزاب والمكيال الخ.

٢) ان الأوزان الثلاثة التي هي مفعول ومفعلة ومفعال قياسية لا من حيث أنه يجوز أن يشتق كل منها من أي فعل انفق وإن لم يسمع عن العرب بل من حيث ان كلا منها إن ورد بالسمع في فعل أمكن أن يطلق هو على كل ما يمكن أن يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن يفتح به الباب يسمى مفتاحاً وإن لم يكن الآلة المعروفة بذلك.

٣) يشترك المفعول والفعال في اسم الآلة قال ابن هانيء ما رأيتها أي المفعول إلا مشروكة مع الفعال وأما منفرداً فلا. وذلك مثل: مقنع وقناع ومخيط وخياط وملحق ولحاق ومعطف وعطاف.

٤) سمع شاذاً المدق ومسقط ومكحلة ومدهن ومنصل ومنخل بضم الميم ولا يقاس عليها. حيث ان القياس فيها مدق ومسقط ومنصل.. بكسر الميم وفتح العين.

٥) شذ مجيء منصل ومنخل بفتح الميم والعين.

٦) وردت الأسماء الآتية بالضم شذوذاً أيضاً وهي مسقط ومدهن ومكحل وذلك بضم الميم والعين.

(٧) الكلمات التي وردت تحت صيغ اسم الآلة هي أسماء للآلات وإن لم يعمل بها ما اشتقت منه لأن الجاري على الفعل لا يختص بألة مخصوصة وهذه مخصوصة .

(٨) إن قصدت بهذه الكلمات العمل بها جاز لك أن تكسر أوائلها وتفتح ثوالثها قياساً في جميعها فتقول نخلت بالمنخل ودققت بالمدق وذلك رجوعاً إلى الأصل .

### فائدة:

(أ) سمع التثليث في ميم مغزل وهو آلة ما يغزل به، عن ابن سيده والكسر أشهر منها .

(ب) سمع التثليث في ميم مجسد وهو الثوب المصبوغ بالجداد ويكسر الجيم وهو الزعفران ويقال الجسد .

قال طرفة:

ندامى بيض كالنجوم وقينة      تروح علينا بين برد ومجسد

(ج) سمع التثليث في ميم المصحف وهو القرآن الكريم وفي القاموس المصحف مثلث الميم من أصحف بالضم أي جعلت فيه الصحف .

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

من الثلاثي آلة الأعمال	كفعل مفعلة مفعال	٥٨٧
فعلا به إن سمعت إعانة	تطلق فيما تكن استعانة	٥٨٨
كمقنع ومخيط وملحق	يجى شريك المفعل الفعال في	٥٨٩
شد بفتح عينه كمنخل	ضم مدق بالقياس منصل	٥٩٠
مكحلة لا مكحل فامعن	والضم قط في مسقط ومدهن	٥٩١
وإن بها علمت فاكسر تكمل	أسمائها وإن بها لم يعمل	٥٩٢

وبحمد الله وعونه انتهى الجزء  
الأول من الكتاب ويليهِ الجزء الثاني  
إن شاء الله

القسم الثاني

تضريف الأسماء





## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين .

### تصريف الاسماء :

عالمج الاستاذ الناظم — عبد الله بن فوديو — ثمانية مباحث وتحت كل مبحث عدة مسائل ، وهي تبلغ ثمانية وتندرج تحت كل مبحث عدة مسائل والمباحث هي :

- (١) تأنيث الاسماء وتذكيرها .
- (٢) مد الاسماء وقصرها .
- (٣) التثنية .
- (٤) جمع السلامة .
- (٥) جمع التكسير وأبنية القلة والكثرة .
- (٦) التصغير .
- (٧) النسب .
- (٨) الاعلال والابدال .

وستعرض لكل مبحث منها ومسائله بالشرح والتفصيل ان شاء الله .

### المبحث الاول: في تأنيث الاسماء وعلامات التأنيث مطلقا:

يقول الاستاذ الناظم في اول بيت له في هذا المبحث ان الاسم المؤنث من حيث هو فرع من الاسم المذكور، ولعل مرجع ذلك الى الحقيقة التاريخية التي تفيد بان حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام، فنتج عن ذلك الاعتقاد بان الذكر هو

الأصل للاتى وهذه الفكرة تمكنت في النفوس مما أدى الى القول بان الاسم المؤنث  
فرغ من الاسم المذكور كما ان حواء عليها السلام فرع من آدم.

ومها يكن من امر فان للتأنيث علامات وهي كما ذكرها الاستاذ الناظم على  
النحو التالي:

(١) تاء متحركة بوجوه الإعراب، وتختص بالأسماء فقط وذلك مثل قائمة وهاوية،  
وتبدل هذه التاء هاء في الوقف.

(٢) تاء ساكنة وتختص بالأفعال الماضية وذلك مثل: قامت ولعبت.

(٣) ألف مفردة تلحق آخر الأسماء وذلك مثل: حبل وسكرى.

(٤) الف قبلها الف زائدة فتقلب الالف الثانية همزة وذلك مثل: حمراء وصحراء.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يتحدث عن هذه العلامات واحدة بعد أخرى وبدأ:

بالتاء التي ناقش مسائلها واحدة واحدة وذلك على النحو التالي:

(١) أشار الى أن العرب قد ائنت أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويمكن التعرف على ذلك  
التقدير بالدلالات التالية:

(أ) الوصف وذلك مثل عين فلان مكحولة، فعين مؤنثة بدليل وصفها  
بوصف مؤنث وهي مكحولة.

(ب) الإشارة وذلك مثل هذه جهنم فجهنم مؤنثة بدليل الإشارة اليها بإشارة  
المؤنث وهي هذه.

(ج) عود الضمير وذلك مثل النار وعدها الله الذين كفروا. حتى تضع  
الحرب أوزارها. فان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم  
مؤنثات بدليل عود ضمير المؤنث عليها.

(د) سقوط التاء من عدد المعدود وذلك مثل قول حميد الأرقط يصف قوساً  
عربية:

ارمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع واصبع.

فأذرع جمع ذراع وهي مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو ثلاث.

(هـ) بثبوت التاء في تصغير الاسم وذلك مثل نورية وعيينة ودويرة.

- (و) إن كان جمع قلته على أفعل وذلك مثل أعين.  
 (ز) كونها في فعله وذلك مثل قد قامت الصلاة.  
 (٢) أ) الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر وذلك مثل قائم وقائمة.  
 (ب) من غير الغالب أن تكون في الأسماء وذلك مثل رجل ورجلة وغلّام وغلّامة وامرأة وامرأة وإنسان وإنسانة.  
 (ج) وقد تكون التاء لفصل الاسم المفرد عن اسم جنسه وذلك مثل: قمره وقمر وسدره وسدر وعينه وعين.  
 لا عكس ذلك بأن تكون التاء في اسم الجنس للفصل بينه وبين المفرد وذلك مثل: كمأ وكمأة.

- (٣) أ) لا تلحق التاء بآخر الصفات المختصة بالمؤنث وذلك مثل: حائض وطامث ومرضع بمعنى الأهلية للحيض والطمث والرضاعة وشذ قوله:  
 لَمْخَضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمَ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ  
 (ب) وأما إن قصد بالوصف معنى الفعل أي الدلالة على الحدوث فإنه تلحقه التاء وذلك مثل: حائضة وطامثة ومرضعة الآن أو غدا.  
 (٤) لا تدخل التاء الفاصلة لصفة المؤنث من صفة المذكر وذلك في خمسة أوزان أو صيغ وهي:

- أ) مفعّل بكسر الميم وفتح العين وذلك في مثل: رجل وامرأة مغشم أي الذي لا ينتهي عما يريده من الشجاعة وكذلك رجل وامرأة معدس من العدس وهو الطعن.  
 (ب) مفعّال بكسر الميم وذلك مثل: منحار يقال رجل منحار وامرأة منحار أي كثير النحر ومذكار ومهذار وشذ ميقانة من اليقين حيث يقال رجل ميقان أي لا يسمع شيئاً إلا أيقنه.  
 (ج) مفعيل وذلك مثل رجل وامرأة معطير وشذت امرأة مسكينة لخروجه عن

القاعدة ومع ذلك فإنه معمول على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه.

(د) فَعول بفتح الفاء بمعنى فاعل وذلك مثل رجل وامرأة صبور بمعنى صابر.

(هـ) فعيل بمعنى مفعول وذلك مثل رجل وامرأة جريح بمعنى مجروح.

(٥) تأتي تاء التأنيث للمبالغة في الوصف وذلك مثل راوية لكثير الرواية، وانما أنشأوا المذكر لأنهم أرادوا أنه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة.

(٦) قد تأتي تاء التأنيث لتأكيد المبالغة الحاصلة بغير التاء وذلك كما في مثل نَسابة لأن فَعَّالاً يفيد المبالغة بنفسه فإذا دخلت عليه التاء أفادت تأكيد المبالغة لأن التاء للمبالغة.

(٧) تأتي التاء عوضاً عن حرف زائد لمعنى وهو ياء النسب وذلك مثل أشعبي وأشاعثة في الجمع وأزرقى وأزارقة في الجمع ومهليبي ومهالبة وذلك نسبة إلى أشعث وأزرق ومهلب فالتاء فيهن عوض عن ياء النسب لأنها لا يجتمعان.

(٨) تأتي التاء عوضاً عن حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزناديق تقول فيها زنادقة فالتاء عوض عن ياء زناديق فإذا جيء بالياء لم يجأ بالتاء فالياء والتاء متعاقبان.

(٩) تأتي التاء أي تاء التأنيث لتعريب الأسماء الأعجمية وذلك مثل موازجة جمع موازج أي خف والقياس موازج فدخلت التاء في جمعها لتدل على أن هذه الكلمة أعجمية فعربت ومثل ذلك: كياجحة جمع كيلجة لمكيال. والفرق بين المعرب وغيره أن العرب إذا استعملت الأعجمي فإن خالفت بين ألفاظه فقد عربته وإلا فلا.

(١٠) تأتي تاء التأنيث عوضاً عن فاء بعض الكلمات وعن عين بعض الكلمات وعن لام بعض كلمات أخرى وذلك كما في مثل:

(أ) فاء عدة واصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة فنقلوا كسرة الواو إلى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا عنها التاء في غير محل المعوض منه لأن تاء التأنيث لا تقع صدرا.

(ب) عين إقامة.

(ج) لام سنة - وأصلها سنو وسنة بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء سنوات أو سنهات فكرهوا تعاقب حركات الإعراب على الواو لاعتلالها وعضوا منه التاء في محل المعوض منه على القياس ومثل ذلك تركية ولغة وعضة.

(أ) تأتي التاء لازمة في الصفة الخاصة بالمذكر وذلك مثل: رجل بهمة أي شجاع.

والغالب أن لا تلحق الوصف الخاص بالمؤنث وذلك مثل: عانس وضامر وطامث وطالق لعدم الحاجة إليها بأمن اللبس ولأنها في الأصل وصف مذكر.

(ب) تأتي التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث وذلك مثل: رجل وامرأة ربة بمعنى المعتدل والمعتدلة التامة.

(١٢) تلحق التاء وزن فعيل التي بمعنى مفعول حال كونه لم يتبع موصوفه وذلك مثل: رايت قتيلة بني فلان لثلا يلبس بفعيل التي بمعنى فاعل.

وكذا إذا جرد عن الوصفية مثل ذبيحة ونطيحة، وكذا فعيل بمعنى فاعل مثل: مريضة وظريفة وشريفة ورحيمة.

(١٣) تلحق التاء فعول التي بمعنى مفعول وذلك مثل: أكلة بمعنى مأكولة ورغوثة بمعنى مرغوثة أي مرسوعة.

أما إن كانت فعول بمعنى فاعل فإنه لا تلحقه التاء وذلك مثل: صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر.

(١٤) ويجيء فعيل بمعنى مفعول تابعا للموصوف مع تاء وذلك مثل صفة حميمة ويجيء فعيل بمعنى فاعل بلا تاء وذلك مثل: أن رحمة الله قريب.

### مسألة لحاق تاء التأنيث بالفعل:

بعد أن انتهى الأستاذ الناظم من حديثه عن تاء التأنيث ولحوقها بالأسماء انتقل ليحدثنا عن تاء التأنيث ولحوقها بالأفعال فقال:

(١) تلحق تاء التأنيث آخر الفعل الماضي وجوبا في موضعين:

(إن كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث وهو ما له فرج من انسان أو حيوان وذلك مثل: قامت هند وخرت النعجة.  
ب) إذا أسند الفعل الماضي الى ضمير مؤنث حقيقي التأنيث او مجازيه وذلك مثل: فاطمة قامت والشمس غربت.

ملاحظة: أ) والملاحظ أن تاء التأنيث لا تلحق آخر الفعل المضارع استغناء منه بتاء المضارعة.

كما أنها لا تلحق فعل الأمر استغناء منه بياء المؤنثة المخاطبة.

- (١) تاء التأنيث حرف ساكن على المشهور قال الجلولي هي اسم وما بعدها بدل منها، أو مبتدأ خبره الجملة قبله.
- (٢) يرجع لحوق التاء آخر الماضي في موضعين:

أ) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث فصل بينه وبين فعله بفواصل غير إلا نحو قامت اليوم هند. (إذا جاء كم المؤمنات) (١) ومنه قول الشاعر:

ان امرأ غره منكن واحدة      بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور  
على تقدير الجمهور امرأة واحدة وقال المبرد التقدير جملة واحدة ولا دليل حينئذ فيه لأن التأنيث مجازي.

ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث وذلك مثل: طلعت الشمس. وقد جاء تكم موعظة وقد جاء بينة وجمع الشمس والقمر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم.

- (٣) يكون حذف التاء راجحاً إن كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث مفصلاً عن فعله إلا وذلك مثل: ما قام إلا هند.
- (٤) يتساوى الحذف والإثبات لتاء التأنيث في:

(١) سورة الممتحنة الآية: ٢٠.

أ) جمع المذكر الذي بالألف والتاء مثل: جاءت الطلحات وجاء  
الطلحات.

ب) جمع التكسير مثل: قالت الرجال وقال الرجال.

ج) اسم جمع لمؤنث مثل: نسوة وقال نسوة.

د) أسم جمع مذكر مثل: قالت الاعراب وقال الاعراب.

هـ) اسم جنس مثل: كثرت النخل وكثر النخل.

ثم انتقل الأستاذ الناظم لينبئنا الى:

أنه يجب ترك تاء التأنيث مع الفعل إذا كان الفاعل جمع مذكر سالم.

كما يجب إلحاقها بالفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالماً، لا فرق في هذا بين  
أن يكون ماضياً أو مضارعاً وحيث أنه من المعروف أن التاء تكون في آخر الماضي  
وتكون في أول المضارع.

وبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من معالجة موضوع ومساائل تاء التأنيث انتقل  
ليعالج أنواع ومساائل ألف التأنيث التي هي من علامات التأنيث، وهي كما يقول  
قسمان:

أ) مقصورة (ب) ممدودة. ولكل منها اوزان مشهورة ذكرها الأستاذ:

أ) ومن أوزان الألف المقصورة المشهورة كما يقول اثنا عشر وزناً وهي:  
١) فعلى بفتحات ثلاث اسماً أو وصفاً أو مصدراً وذلك مثل: بردى اسم لنهر،  
قال حسان:

يسقون من ورد البريض عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

وحيدى صفة للحمار السريع في مشيه وبشكى للناقة السريعة.

٢) فعلى بضم الفاء وسكون العين اسماً أو وصفاً أو مصدراً نحو أنثى صفة وحبل  
صفة وبشرى صفة وهمى لو مصدراً كرجعى.

- ٣) فعلى بضم الفاء وفتح العين واللام ولم يرد وصفاً بل اسماً وذلك مثل: حبارى وسمانى لطائرین معروفین وجمعاً مثل: سكارى.
- ٤) فعلى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: قتلى وجرحى جمعاً وسكرى صفة ودعوى مصدرأ وهذا الوزن هو أنثى وزن فعلان.
- ٥) فعلى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل: ذكرى للمصدر وحجلى وظرفى للجمع.

فحجلى جمع حجلة بفتحات ثلاث وهو اسم لطائر وظرفى جمع ظربان بفتح الفاء وكسر العين وهو اسم لدويبة منتنة الرائحة ولم يوجد من اللغة على هذا الوزن إلا هذان اللفظان.

- ٦) فعلى بكسر الفاء وفتح العين وتشديد اللام وذلك مثل: سببرى لنوع من المشي فيه تبخر.
- ٧) فعلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: سمهى للباطل والكذب ومثل: هوى بين السماء والأرض.
- ٨) فعلى بضم الفاء والعين وتشديد اللام وذلك مثل: كبرى اسم لوعاء الطلع وحذرى من الحذر - وبذرى من التبذير.
- ٩) فعلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وفتح اللام وذلك مثل: خبارى وشقارى لنبتين وخضارى اسم لطائر.
- ١٠) فعلى بكسر الفاء والعين مع تشديدها وفتح اللام وذلك مثل: خليفى وحشيفى اسم مصدر حث بمعنى حض.
- ١١) فعلى بضم الفاء وفتح وتشديد العين وذلك مثل: كغيزى للغرز، وخليطى للاختلاط.
- ١٢) فعلى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل: جنفى لموضع لعظام النمل واربى للدهية وأربى وشعبى لموضعين.

ب) وأوزان الف التأنيث الممدودة ستة عشر كما ذكر الأستاذ الناظم وهي على النحو التالي:



- (١) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: صحراء اسماً ورغباء مصدرأً وحرراء وهطلاء صفة وظرفاء جمعاً في المعنى.
- (٢) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.
- (٣) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل: أربعاء اليوم المعروف من أيام الأسبوع.
- (٤) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: أربعاء لليوم المعروف من الأسبوع.
- (٥) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام وذلك مثل: عقرباء أسم المكان، وهندباء اسم لبقلة.
- (٦) فعلاء بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل: قصاصاء اسم للقصاص.
- (٧) فعلاء بضم الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل: قرفصاء لضرب من القعود، وقاله أبو حيان ولم يشتهه غير ابن مالك — وهو بأن يقعد القاعد على قدميه وأن يلمس الأرض باليتميه. وقل في قرفصاء، قرفصا بالقصر.
- (٨) فاعولاء وذلك مثل: عاشوراء وتاسوعاء للعاشر والتاسع من محرم. وقد حكى أبو عمر الشيباني<sup>(١)</sup> هذا الوزن بالقصر وقال عاشورا وتاسوعا. وقد قال في هذا الوزن أيضاً (فعولاء) بضمتين للفاء والعين وذلك الذي حكاه أبو حيان، مثل: عشورا وتسوعا وقال بعض الكوفيين فيه القصر مثل عشور وتسوعا.
- (٩) فعلياء بكسر الفاء وسكون العين وبكسر اللام وذلك مثل: ككبرياء.
- (١٠) فعلاء بفتح الفاء والعين وذلك مثل: البراساء في قولهم (ما أدري أي البراساء هو) وهو بمعنى الناس ومثله براكاء للبروك وهو أن يبركوا أبلهم وينزلوا عن خيلهم للقتال.

(١) أبو عمر الشيباني: هو اسحاق بن مراد، اللغوي الكوفي وكان من اعلم الناس باللغة جمع اشعار العرب ودونها ثم الف كتاب الحروف في اللغة وسماه (الجميم) توفي سنة ٢١٠هـ.

(١١) مفعولاء بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين وذلك مثل: مشيوخاء جمع شيخ ومعلوجاء ومعيوراء وماتوناء للعلوج والأعيار والأتن ومشيوخاء أي اختلاط الأمر.

(١٢) فعيلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قريشاء أي نوع من التمر وكريشاء وقريشاء نوع من البسر وهو أطيب التمر.

(١٣) فاعلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: قاصعاء اسم لأحد جحري اليربوع نوع من الحيوان. ومن أسماء جحريه أيضاً عابياء وناقعاء.

(١٤) فعولاء بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: سیراء لنوع من ثياب أو الحرير.

(١٦) فعلاء بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: خيلاء للكبر والعجب ونفساء وسوى هذه الأوزان المذكورة للألفين المقصورة والممدودة قليل الإتيان.

وبعد أن ذكر الأستاذ الناظم أوزان الألف المقصورة والممدودة المشهورات بأنواعها، أتى بظاهرة لغوية أخرى تسمى الألف المقصورة بوجه خاص، وهذا الظاهرة هي أننا إذا وجدنا اسماً منتهياً بألف مقصورة ولكنه ممنون أو ألحق به تاء التأنيث فإنه يجب أن نحكم عليه بأنه اسم ألحق بغيره وليس مؤنثاً ولم لا؟ فالإسم المؤنث لا ينون لأنه ممنوع من الصرف وكذلك كل اسم منته بألف مقصورة، هذه الألف كافية بأن تجعله مؤنثاً وإذن فليس هناك حاجة إلى الإتيان بتاء تأنيث أخرى للدلالة على تأنيثه ومن هنا نحكم بإلحاقه إلى اسم آخر، وذلك مثل: أرطى وعلقى وتنزى فألفاتها للإلحاق بجمعفر ودرهم. ومثل أرطاة وعلقاة بتاء التأنيث.

هذه هي أبيات الأستاذ الناظم في المبحث الأول:

٥٩٣) فرع من التذكير تأنيث لذا  
٥٩٤) تاء حركت أو سكنت أو الألف  
٥٩٥) بالوصف والإشارة الضمير  
٥٩٦) لفصل وصف ولفرد جما  
٥٩٧) ونحو حائض سوى ان قصدا  
علامة تمييزه قد احتذا  
وفي أسام قدروا التاء إذ عرف  
وعدها والخبر التصغير  
من جنسه لا عكسه والاسما  
به الحدوث فتجيء وافتقدا

- ٥٩٨) في مفعّل مفعّال أو مفعّيل  
 ٥٩٩) وبالفعلت وأكّدت وعاقبت  
 ٦٠٠) وعوضت ولازمت وصف ذكر  
 ٦٠١) تلى فعيلا مفرداً أو فاعلا  
 ٦٠٢) حتم بقامت هند أو شمس علت  
 ٦٠٣) شمس وذو الفضل بها بالعكس  
 ٦٠٤) وامنع بزبيدين وفي الهندات  
 ٦٠٥) وألف التأنيث ذو قصر ومد  
 ٦٠٦) كبردى حبل سمانى سكرى  
 ٦٠٧) ونحو شقارى بكالخليفا  
 ٦٠٨) مد كصحراء وأربعاء  
 ٦٠٩) او كقصاصاء وقرفصاء  
 ٦١٠) أو كبراساء ومشيوخاء  
 ٦١١) أو كدبوقاء وفي سيراء  
 ٦١٢) وحيثما الوزن بنكر نونا
- فعلول فاعل وكالقتيل  
 يا نسبة وغيرها وعربت  
 وماله وضده فيه يذر  
 عكس فعلول عكست تحاملا  
 رجع بفصل غير إلا وجلت  
 وفي الجمع اسمه اسم الجنس  
 أوجب كماضي بدء آت آت  
 للكل مشهورة أوزان تعد  
 ذكرى سمعى سمعهن كبرى  
 مد وخليطا ونحو جنفا  
 مثلث العين وعقر باء  
 وأقصر كعاشوراء كبرياء  
 أو ككريشاء وقاصعاء  
 مع خيلا سواه نزرا جاء  
 أو لحقته تا فلحقا عنا

### المبحث الثاني في قصر الاسماء ومدّها:

وبعد أن أنهى الأستاذ الناظم شرحه للمبحث الأول المتعلق بالتأنيث وعلاماته الذي اختتمه بألف التأنيث الممدودة والمقصورة مع بيان ما قد يحدث لها من الإلحاق باسم آخر انتقل بعد ذلك ليذكر لنا القواعد العامة التي تخرج كلتا الألفين الى حيز الوجود في الكلمات العربية.

وإنما ذكر المقصور والممدود من الأسماء عقب التأنيث أي علامات التأنيث لاشتمال الاسم عليها ولزيد من الإيضاح علينا أن نتلمس التعريف التالي لكليهما.

أ) الاسم المقصور هو اسم معرب آخره ألف لازمة وذلك مثل: الهدى والمصطفى.

ب) الاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة تلي ألفاً زائداً وذلك مثل: صحراء  
وحمراء.

وكل من المقصور والممدود سماعي وقياسي: فالسماعي هو موضع نظر اللغوي  
يسرد ألفاظ العرب، ويضع ومعانيها بازائها، وقد اعتنى به اللغويون حتى صنعوا  
معاجم لغوية رائدة.

أما القياسي فهو موضع نظر الصرفيين والنحويين، وضابط النحويين في هذا  
الباب هو: أن الاسم المعتل ثلاثة أقسام:

الأول: ماله نظير من الصحيح الآخر وهذا يجب فتح ما قبل آخره قياساً وهذا  
القسم محصور في المقصور والذي تظهر ألفه غالباً في الظواهر اللغوية الآتية:

(١) مصدر الفعل المعتل الآخر وذلك مثل: جوى في جوى وهوى في هوى وعمى  
في عمى.

فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح الآخر هو فرح فرحاً وبطر بطراً حيث  
ان فتح ما قبل الآخر واجب مطرد لأن فعل بفتح الفاء وكسر العين واللام  
قياس مصدره فعل بفتح الفاء والعين.

(٢) في جمع الفعل الذي فعله معتل وذلك بنى بناء الجمع أبنية وبُنِي وفرى فرية  
وفرى ومرى مرية والجمع مِرَى ومُرَى فإن نظير هذه الكلمات من الصحيح  
الآخر قربة وقرب بكسر الفاء فيها، أو حجة وحجج بضم الفاء.

(٣) في جمع الاسم الذي مفرده على وزن فُعَلَة ويأتي الجمع على وزن فعل بضم  
الفاء وفتح العين فيها وذلك مثل: دمية ودمى ومدية ومدى فإن نظيرها من  
الصحيح الآخر هو حجة وحجج بضم الفاء.

(٤) أفعل التفضيل للاسم المعتل وذلك مثل: الأقصى ومؤنثه القصوى ونظيره من  
الاسم الصحيح الأبعد والأعمى لغير تفضيل ومؤنثه العمياء ونظيره من  
الصحيح الأعمش.

(٥) في جمع الاسم الذي وزنه على فعلى بضم الفاء ويأتي الجمع على وزن فعل

بضم الفاء وذلك مثل: دنى جمعاً لدنيا وقصى جمعاً لقصى ونظيرها من الصحيح الكبر والآخر.

(٦) مصدر الاسم المعتل وظرفاه التي على وزن مفعول بفتح الميم والعين، وذلك

مثل: ملهى ومسعى فنظيرهما من الصحيح مدخل ومذهب.

(٧) اسم مفعول المعتل الزائد على ثلاثة وذلك مثل: معطى ومقتضى ومستدعى

فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومستخرج.

(٨) اسم الآلة المعتل والذي على وزن مفعول بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل:

مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية إذ نظيرهما من الصحيح هو مخف ومغزل ومغلب.

(٩) اسم الجنس للمعتل وذلك مثل: حصى ونظيرها في الصحيح شجر ومدر.

القسم الثاني من المعتل بالألف والذي له نظير من الصحيح يجب قبل آخره

ألف وهذا القسم محصور في الممدود وهو قياس أيضاً، وتظهر أمثله في الظواهر اللغوية التالية.

(١) مصدر الفعل المبدوء بهمة الوصل الزائدة وذلك مثل: أعطى إعطاء وأبق

إبقاء واستقصى استقصاء ونظيرها من الصحيح أكرم إكراماً واكتسب اكتساباً.

(٢) مصدر الفعل الدال على صوت أو داء وكان الفعل على وزن فعل بفتح الفاء

والعين حيث أن المصدر على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل:

الرغاء وهو صوت ذوات الخف كالبعير والثغاء وهو صوت الشاة والضأن والمعز.

فإن نظيرها الصراخ.

وكذلك مثل: مشت بطنه مشاء فإن نظيره في الصحيح الدوار.

(٣) مصدر المعتل الذي على وزن فاعل فيأتي المصدر على وزن فعال بكسر الفاء

وفتح العين وذلك مثل: والى ولاء ونظيره في الصحيح قاتل قتالاً.

(٤) مصدر فعل المضاعف من المعتل المضاعف وذلك مثل: تَعَدَّاء وتَرَمَّاء ونظيره

من الصحيح التذكار والتكرار والتطواف.

(٥) صيغة وصف من المعتل والتي على وزن مفعال بكسر الميم وفتح العين وذلك مثل: معطاء ومهذاء ونظيرهما في الصحيح مهذار.

(٦) صيغة وصف المبالغة من المعتل والتي على وزن فعال وذلك مثل: عداء وسقاء ونظيرهما من الصحيح ضراب وقتال.

(٧) الجمع الذي على وزن أفعال وذلك مثل: أنضاء جمع نضو ونظيره من الصحيح أحزاب وحزب.

(٨) المفرد المعتل والذي جمعه على وزن أفعلة وذلك مثل: كساء وأكسية وقباء وأقبية ونظيرهما من الصحيح مثل: خار وأخرة وسلاح وأسلحة.  
القسم الثالث هو الذي لا نظير له من الصحيح من المقصور والممدود، وإنما يدرك قصره ومدته بالسمع ويمكن حصره في الآتي:

(١) سمعت كلمات مقصورة وممدودة مع اتفاقها في المعنى والشكل وذلك بكاء وبكاء وروى ورواء وزنى وزناء.

(٢) سمعت كلمات مقصورة وممدودة مع اختلافها في الشكل واتفاقها في المعنى وذلك مثل: ضحاء بالفتح والمد وضحى بالضم والقصر. ولقاء بكسر اللام والمد ولقأ بضم وقصر وبلاء بفتح والمد وبلى بالكسر والقصر وقرى بكسر القاف وفتح الراء وقرأ لما يطعم الضيف وأنى وإناء للساعة من الليل.... الخ.

وغما بفتح مع القصر وغماء بكسر الفاء مع المد ومنه صلى النار صلاء وقد يفتح الثاني فيها وذلك مثل: الفدا والفداء.

ثم أشار الأستاذ الناظم الى أن هناك العديد من اللغويين الذين ألفوا كتباً كثيرة في هذه السماعيات منها:

(١) مختصر ابن دريد (١).

(٢) تحفة المودود لابن مالك (٢).

---

(١) كتاب في اللغة.

(٢) كتاب في اللغة.

## ملحوظة:

- ( أ ) أجمع العلماء على جواز قصر المدد للضرورة وذلك كقول الشاعر:  
لا بد من صنعاء وإن طال السفر وأن تحنى كل عود ودبر  
بقصر صنعاء للضرورة وجواب الشرط محذوف أي لا بد منه وتحنى من حن  
ظهره إذا احدوب ظهره والعود بفتح العين وسكون الواو هو المسن من الإبل  
ودبر بفتح الدال وكسر الباء أي عقر ظهر البعير.
- ( ب ) واختلف الكوفيون والبصريون في جواز مد المقصور للضرورة، فالكوفيون  
إلى جوازه مستشهدين بقول الشاعر:  
سيفنيتني الذي أغناك غني فلا فقر يدوم ولا غناء  
فدوا غنى للضرورة مع أنه مقصور.  
ومن قراءة بعضهم (يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار) بمد سنا.
- ومنع البصريون وقالوا القراءة شاذة وقدروا الغناء في هذا البيت مصدرا لغانيت  
لأنه يقال غانيت غناء كقاتلت قتالاً لا مصدرا لِغَيْتُ غِنَى كرضيت رضى.

وفي ذلك يقول الأستاذ الناظم:

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| ثم قياسى مجال النحوي     | ٦١٣) ضربان نقلى مجال اللغوي   |
| يفتح قبل ذيله مقصور      | ٦١٤) معتل آخره له نظير        |
| جمعا وكالأقصى وأعمى ودنا | ٦١٥) نحو جوى في مصدر فرى بنى  |
| وآلة والجنس مرمى وقطى    | ٦١٦) مفعل للمفعول مسمى معطى   |
| كمصدر بزائد الهمز بدى    | ٦١٧) أو ألف قبل أخيره امدد    |
| ونحو إعطاء مع الإبقاء    | ٦١٨) كالارتباء مع الاستقصاء   |
| أو وصف فعال أو المفعال   | ٦١٩) فعال أو فعال أو تفعال    |
| أفعله سواء بالنقل رد     | ٦٢٠) وجمع أفعال فعال مفرد     |
| شكلا ومعنى عند كل عارف   | ٦٢١) ومنه ذو الوجهين والتخالف |
| جاز كعكسه بخلف جار       | ٦٢٢) وقصر الممدود للاضطرار    |

## المبحث الثالث من مباحث تصريف الأسماء.

### التثنية:

بعد أن بسط الأستاذ الناظم شرحه لدرس قصر الأسماء ومدّها واصل بمحوته العلمية في خاصية من خصوصيات الأسماء وهي التثنية التي عالجها من حيث الشكل والمعنى وأوضح نوعية الأسماء القابلة للتثنية مع ذكر المسائل العديدة المتعلقة بكل قسم ونوع، وأنسب ما نبدأ به هو تعريف المثني الذي هو: كل اسم دل على اثنين مطلقاً سواء كان بزيادة ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والخفض وذلك مثل: ولدان وعاملان أو ولدين وعاملين أو بالمعنى مثل: زوج وشفع كلا كلتا.

والذي يهمننا وينحصر البحث فيه هو النوع الأول.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الأسماء القابلة للتثنية فحصرها في خمسة أنواع:

- (١) الاسم الصحيح.
- (٢) الاسم المنزلة منزلة الصحيح.
- (٣) الاسم المعتل والمقصور.
- (٤) الاسم المعتل والمنقوص.
- (٥) الاسم الممدود.

ولم يكتف الأستاذ بذكرها بمجمل بل بدأ يفصلها نوعاً بعد آخر وذلك تجنباً للخلط والالتباس فقال:

- (أ) الصحيح هو ما ليس آخره حرف علة كرجل وامرأة.
- (ب) المنزلة منزلة الصحيح وهو ما كان آخره ياء أو واو قبلها سكون مثل: ظي ودلو.
- (ج) المعتل المنقوص وهو ما كان آخره ياء ساكنة قبلها كسرة لازمة من العرب وذلك مثل: القاضي والقاضية.



ثم قرر الأستاذ أن هذه الأنواع الثلاثة قابلة للتثنية فإذا تثبت يجب ألا تغير عن حالها وعلى ذلك تقول في رجل وامرأة ودلو والقاضي والقاضية رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان والقاضيتان.

وشذ في ذلك تثنية ألية بفتح الهمزة وخصية بضم الخاء حيث وردتا على أليان وخصيان بجذف التاء والقياس فيها أليتان وخصيتان.

قال عنتره:

متى ما تلقني فردين ترجف روائق اليتيك وتستطارا  
والروائق بمعنى أطراف الألية.

وقيل أليان وخصيان ليستا تثنية ألية وخصية لمؤنثين وإنما هي تثنية الي وخصي المذكرين.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بجديته الى المعتل المقصور كوحدة قائمة بذاتها والحقيقة هو نوع من الأنواع القابلة للتثنية كما أشرنا إليه سابقاً فقال فيه:  
المعتل المقصور وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة وينقسم من حيث تثنيته الى قسمين:

- (١) ما يجب قلب ألفه ياء في التثنية يتحقق ذلك فيما بعد:  
تجاوزت ألفه ثلاثة أحرف بأن تكون رابعة أو خامسة أو سادسة وأمثلتها على التوالي مثل: حبلى وملهى تثنيتهما على حبلين وملهيان ومعطى على معطيان ومستدعى على مستدعيان.
- (٢) ما كانت ألفه ثلاثة مبدلة من ياء وذلك مثل: فتى التي تثني على فتيان قال تعالى: ودخل معه السجن فتيان بقلب الألف ياء.
- (٣) ما لم تكن ألفه مبدلة من شيء وهي المعروفة بالمجهولة الأصل وذلك في مثل: علي وآلي ومتى ولدى لانقلاب ألفاتها ياء مع الضمير فتقول في تثنيتهما عليان وأليان ومتيان ولديان مسمى بها.

ثم أشار الأستاذ لبعض أساء مقصورة شذت في تثنيتهما وهي:

مذروان مشى مذرى وألفه رابعة فحقها أن تقلب ياء .

خوزلان مشى خوزلى وهو مشى فيه تبختر وشذ بمجذف الألف دون قلبها ياء .  
ب) ما يجب قلب ألفه واواً وهذا هو القسم الثاني من الاسم المعتل المقصور  
ويتحقق ذلك في :

(١) ما كانت ألفه مبدلة من واو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف وذلك في مثل عصا  
عصوان وقفوا قفوان ومنا منوان — وهو لغة في المن الذي يوزن به .

(٢) ما لم تكن الفه مبدلة من شيء ولم تعل وذلك مثل إذا ولدا تقول في تثنيتهما  
لدوان واذاوان إذا سميت بهما .

وشذ قولهم في تثنيته رضى رضيان بالياء لأنه من الرضوان .

ثم انتقل الأستاذ الناظم متحدثاً عن النوع الخامس من أنواع الأسماء القابلة  
للتثنية وهو الاسم الممدود، وهذا النوع من الأسماء من حيث قبوله للتثنية ينقسم الى  
خسة أقسام :

(١) ما همزته بدل من الف التانيث فيجب قلبها واواً في التثنية وذلك مثل : حمراء  
وصحراء في تثنيتهما حمراوان وصحراوان وأوجب السير في تصحيح الهمزة في نحو  
عشاء وجوز الكوفيون فيه وجهين فيقولون عشاءان وعشاواوان لمن يبصر نهاراً  
ولا يبصر ليلاً .

ثم ذكر الأستاذ الناظم بعضاً من الكلمات الممدودة المثناة تثنية شاذة مخالفة  
للقياس وهي :

حمرايان يقلب الهمزة ياء من حمراء .

عاشوراان يجذف الألف والهمزة معاً من عاشوراء العاشر أو التاسع من محرم .

قرفصان يجذف الألف والهمزة معاً من قرفصاء نوع من القمود .

خنفسان يجذف الألف والهمزة معاً من خنفساء .

(٢) ما همزته أصلية فيجب سلامتها وذلك مثل : قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما  
قراءان ووضاءان بتصحيح الهمزة وسلامتها من القلب واواً والقراء هو الناسك  
والوضاء هو الوضىء الوجه مأخوذان من قرأ ووضوء وشذ قراوان بإبدال همزته  
واواً .

(٣) ما همزته بدل من أصل وهذه يترجح تصحيحها أي إبقاؤها على ما هي عليه من إعلاها أي قلبها واوا وذلك في مثل كساء وحياء أصلهما كساو وحياء قلبت الواو والياء فيها همزة لتطرفهما اثر الف زائدة وإنما يرجح التصحيح لأن فيه إقراراً للحرف على صورته الأصلية بخلاف الإعلال.

فالأرجح فيها كساءان وحياءان والمرجوح كساوان وحيواوان.

(٤) ما همزته بدل من حرف الإلحاق وهذا يترجح فيه الإعلال بقلب الهمزة واواً على تصحيحها وذلك مثل علباء أصله علباي بياء زائدة للإلحاق بقرطاس فالأرجح علباوان والمرجوح علباءان وهو عصبه صفراء في العنق. ومثله قوباء. داء معروف يتقشر ويتسع، يعالج بالريق.

ثم انتقل الأستاذ ليحدثنا عن بعض متفرقات متعلقة بتثنية بعض الأسماء منها:  
(أ) شذ تثنية كساء وثناء على كسايان وثنايان بإبدال الواو ياء.  
(ب) قد ورد المثنى في موضع الجمع وذلك مثل: قوله تعالى: (ثم ارجع البصر كرتين) (١) أي كرات.

(ج) قد ورد الجمع في موضع التثنية وذلك مثل قوله تعالى: (قد صغت قلوبكما). (٢)  
(د) قد ورد كل من المثنى والجمع في موضع المفرد وذلك مثل: (القياء) (٣) أي ألقى وقوله تعالى: (رب ارجعون) (٤) أي أرجعني.  
(هـ) يجوز إضافة الجزء للكل إلا أن الأفضل فيه أن تكون الإضافة للجمع وذلك مثل قلوبكما ثم يليه الإضافة للمفرد مثل قلبكما ثم الإضافة للمثنى وذلك مثل قلبكما.

فإن كانت إضافة الجزء للكل للمثنى فهذا لم يجيء إلا في الشعر وذلك في قول

الشاعر:

فتخالطاً نفسهما بنوافذ كنفوافذ القبط التي لا ترفع

(٣) سورة في الآية ٢٤.

(٤) سورة المؤمنون الآية ٩٩.

(١) سورة الملك الآية ٤.

(٢) سورة التحريم الآية ٤.

وكقول الشاعر:

وسهمهن قد فين مرتين      ظهراهما مثل ظهور سين  
أما إن كانت الإضافة للمفرد فقد ورد هذا نثراً ونظماً ومن ذلك ما ورد في  
حديث الوضوء من قوله (ص) (... مسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما)  
كما يقولون ايتني برأس شاتين.

وإن كانت الإضافة للجمع وهو الأفضل والاجود وذلك كقوله تعالى: (قد  
صغت قلوبكما)<sup>(١)</sup> وقوله عليه السلام: ازرة المؤمن انصاف ساقيه.  
(و) يجوز اضافة جزء لكل مع كون الجزء ليس من الكل وذلك إن أمن اللبس  
مثل اضربا بأسيافكما، وقال النبي (ص) لأبي بكر وعمر ما أخرجكما من بيوتكما.  
ومنه قول الشاعر:

أقامت على ربعيها جارتنا صفا      كميता الأعالي جونتا مطلاها  
أما إذا كان المضاف إليه مفرقا بحرف عطف لزم الأفراد كما في حديث زيد  
(حتى شرح الله صدر أبي بكر وعمر إليه).

يجوز إضافة الجزء للكل المثنيين بأن يجعل المضاف إليه تمييزاً للمضاف وهذا  
التمييز يكون جمعاً مثل هما ضخمان رؤوساً ومنطلقان ألسناً.

(ز) أشار الأستاذ الناظم إلى أن خبر المثني ينبغي أن يطابقه وهو الأصل وذلك مثل  
عينان مكحولتان ويجوز جعل خبر المثني مفرداً وذلك في نوع المثني الذي يؤدي ما  
يؤديه الواحد وذلك كأخبار الأذنين والعينين... الخ.

(ح) إذا كان المبتدأ جمعاً فيجوز الاخبار عنه وفقاً للفظ الجمع فيكون الخبر جمعاً  
وذلك مثل رؤوس ذين ضخام. ويجوز أن يكون الاخبار عنه وفقاً للمعنى فيكون الخبر  
مثنى وذلك مثل: رؤوس ذين ضخمين.

(ط) أوضح الأستاذ الناظم أنه لا يجوز تثنية المثني المعرب بالحروف إذا سمي

(١) سورة التحريم الآية ٤.

به . وكذلك لا يجوز جمع الجمع العرب بالحروف إذا سمي به ، وهذا الحكم ينسحب إلى الملحقات بكل من المثنى والجمع مثل اثنين للمثنى وأرضين والسنين للجمع اعلماً .

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم :

- ٦٢٣) افتح أخير ما تثنى مسجلا  
٦٢٤) فقط بالكالقاضي وقلب دلو  
٦٢٥) واقبله في المقصور يا إن عديا  
٦٢٦) أو كمتى ومذروان خوزلان  
٦٢٧) سواء بالواو وجار ضيان  
٦٢٨) شذ وحمراء ان عاشوران  
٦٢٩) سلم كقراء ان وضاء ان  
٦٣٠) في بدل الأصل كساحياء  
٦٣١) شذ كسايان ثنبايان ورد  
٦٣٢) والجمع فالإفراد فالمثنى  
٦٣٣) قلبا كما قلبكما قلوب  
٦٣٤) كجمع غير الجزء ان ليس عدم  
٦٣٥) وما لدى إضافة الجزئين  
٦٣٦) ثن أو أفرد خبر الزوجين  
٦٣٧) للفظ والمعنى رؤوس ذين  
٦٣٨) مثنى أو جمعا وشها علما
- وألف أو يا بنون قد تلا  
البيان خصيان شذوذاً يحوي  
ثلاثا أو يائياً أو يصير يا  
مع حوان شذ ثم قهقران  
كمدة الأثني فحمر ايان  
وقرفصان ثم خنفسان  
أصلية وشذ قراوان  
يرجح همز عكس كالعلباء  
موضع جمع واعكس وفي فرد  
إضافة الجزء لكل عنا  
كما مثال هذه القلوب  
أفرد لعطف كف قيس وهم  
يعطاها أيضاً مميّزين  
في خبر الجمع أجزائين  
ضخام أو تخبر بالضخمين  
فلا تثن ان بحرف علما

هذا المبحث هو المبحث الرابع من المباحث الخاصة بالأسماء -

#### جمعا السلامة :

عالج الأستاذ الناظم في هذا المبحث قضايا ومسائل جمع المذكر والمؤنث السالمين من حيث البناء ونوعية الأسماء القابلة لتجمع جمع مذكر سالماً والأسماء القابلة لأن تتجمع جمع مؤنث سالماً . ومن حيث الشروط اللازمة لبناء كل جمع منها وقد فصلها الأستاذ الناظم على النحو التالي :

أ) جمع المذكر السالم .

١) تعريفه: هو جمع لمذكر أتى على حد المثني وهذا يعني أنه يعرب بجرفين كالمثني والحرفان هما الواو والياء وسلم فيه بناء المفرد، وختم بنون زائدة تحذف عند الاضافة وهو في كل هذه المميزات شبيه بالمثني فقط والاختلاف بينها يتمركز في حالة الرفع فيها وحركة النون .

وفي العادة أن مثل هذا الجمع لا يخلو إما أن يكون: في الأعلام أو الأوصاف .  
٢) وكل اسم قابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً لا بد من أن تتوفر فيه الشروط السبعة التالية:

- ١) أن يكون العلم أو الصفة لعاقل بخلاف مثل سابق وصفاً ولاحق علماً لفرس فلا يجمعان هذا الجمع .
- ٢) أن يكون العلم أو الوصف مذكراً بخلاف مثل حائض وصفاً لأنثى وزينب علماً لها فلا يجمعان هذا الجمع .
- ٣) ألا يكون الاسم مركباً مثل سيويه وأبي بكر وتأبط شراً . فلا يجمع هذا الجمع .
- ٤) ألا يكون الاسم مختوماً ببناء مثل طلحة وراوية فلا يجمع جمع مذكر سالماً .
- ٥) ألا يكون الاسم على وزن أفعل مثل: أحر وأسود .
- ٦) ألا يكون الاسم على وزن فعلان مثل: سكران وغضبان .
- ٧) ألا يكون الاسم مما يشترك فيه المذكر والمؤنث مثل عبور وجريح وعانس فكلها لا تجمع جمع مذكر سالماً .

٣) انتقل الأستاذ الناظم ليوضح كيف تم تهيئة بعض الأسماء المفردة القابلة لأن تجمع جمع مذكر سالماً فقال إن كان الاسم مقصوراً فإن ألفه تحذف عند جمعه للمذكر السالم وتبقى الفتحة التي قبل الألف للدلالة على الألف المحذوفة وذلك مثل: العلم موسى فجمعه الموسون والأصل الموساون فحذفت الفه لالتقاء الساكنين . وكذلك المصطفون والأعلون .

٤) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً منقوصاً فإن ياءه

تحذف وكذلك كسرة ما قبلها تحذف وذلك في مثل القاضي مما ياءه أصلية والداعي مما ياءه منقلبة عن واو عند جمعها جمع مذكر سالماً تقول فيها القاضون والداعون والأصل فيها القاضيون والداعيون، وحذفت ضمة الياء للاستتقال ثم حذفت الياء للالتقاء الساكنين وحذفت الكسرة التي كانت قبل الياء لئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها ساكنة اثر كسرة ثم عوضت من الكسرة الضمة لمناسبة الواو وإن شئت قلت استثقلت الضمة على الياء فيها فنقلت منها الى ما قبلها بعد أن سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء للالتقاء الساكنين. كما تقول رأيت القاضين ومررت بالداعين.

هـ) أما إذا كان الاسم القابل لأن يجمع جمع مذكر سالماً محتوماً بالف ممدودة فإن الاسم في جمعه هذا الجمع يعطى حكمه في الثنية، من وجوب التصحيح فيما همزته أصلية، وذلك مثل: وضاءون وقراءون ومن وجوب القلب الى الواو فيما همزته بدل من ألف الإلحاق أو بدل من أصل منقول، فتقول في جمع وضاء وقراء وصفين لمذكر وضاءون وقراءون بالتصحيح بسلامة همزة لأصلها وتقول في جمع حمراء علماً لمذكر عاقل حمراون بالواو لأن همزته بدل من الف التأنيث واحترز بقوله علماً لأن حمراء صفة لا تجمع جمع سلامة.

وبجوز التصحيح والإعلاء في همزة الممدود التي للإلحاق في مثل علباء علماً لمذكر عاقل ملتحقه بقرطاس تقول في جمعها للمذكر السالم علباؤون بتصحيح همزة وعلباؤون بإبدال همزة واوا.

ولكن إذا كانت همزة الممدود بدلاً من أصل وذلك في مثل كساء علماً لمذكر عاقل تقول عند جمعها للمذكر السالم كساؤون بالتصحيح وكساوون بالإبدال والأرجح التصحيح في كساء والإبدال في علباء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن جمع المؤنث السالم بلفت أنظارنا الى الاسم المفرد القابل لأن يجمع مثل هذا الجمع، فصفه الى: الاسم الممدود والمقصور والمنقوص والصحيح متعزماً لكل التغيرات التي يمكن حدوثها للمفرد من تلك الأنواع عند جمعه جمع مؤنث سالماً فأشار قائلاً:

(١) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً محتوماً بالف مد فإن كانت

الهمزة أصلية صحت الهمزة وبقيت وذلك في مثل قراءة علماء تقول في جمعها قراءات وإن كانت الهمزة بدلاً من ألف التأنيث فإنها تقلب واواً وذلك مثل: صحراء تجتمعها على صحراوات وأما إن كانت الهمزة بدلاً من أصل فيجوز أن تصحح وأن تعلق وذلك مثل: كساء فيمكن أن تجمع جمع مؤنث سالماً على كساءات بالتصحيح وكساوات بالإعلال. وإن كانت الهمزة للإلحاق كذلك تصحح أو تعلق عند الجمع وذلك مثل: علياء تقول فيها علباوات وعلباءات.

(٢) أ) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً محتوماً بألف مقصورة فإن كانت ألفه قد تجاوزت الثلاثة أحرف فإنها تقلب ياء وذلك مثل حبل ومصطفاء جمعها للمؤنث السالم تقول حبليات ومصطفيات وإن كانت ألفه ثلاثة مبدلة من ياء فإنها أيضاً تقلب ياء عند جمع الكلمة جمع مؤنث سالماً.

وعلى ذلك تقول في فتى فتيات. وكذلك أيضاً الذي لم تكن ألفه مبدلة من شيء وهي المعروفة بالمجهولة الأصل فإنها أيضاً تقلب ياء وذلك في مثل آلى ومتى اللتين سمي بهما تقول في جميعها آليات ومتيات.

ب) وإذا كان ما قبل التاء الدالة على التأنيث حرف علة أجرى عليه - حرف العلة - بعد حذف التاء ما يستحقه من تصحيح أو إعلال كأن لو كان هذا الحرف الأخير المعتل هو الأخير في الكلمة وعلى ذلك تقول في جمع مثل مصطفاء وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء فيها رجوعاً إلى الأصل في فتاة ولزيادة الألف على الثلاثة في مصطفاء لأنها من الصفوة قال تعالى ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ) (١).

كما تقول في قناة قنوات برد الألف إلى واو وهي أصلها ولأنها نالته.

(٣) أ) إذا كان المجموع بالألف والتاء اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها صحيح الفاء واللام أو أحدهما فإن كانت ياؤه مفتوحة لزم فتح عينه اتباعاً

(١) سورة النور الآية ٣٣.



لفتح فائه سواء في ذلك العاقل وغير العاقل مؤنثاً بالثاء أو بالمعنى وذلك في مثل سجدة ودعد علم امرأة تقول في جمعها سجديات ودعدات بفتح الفاء والعين قال تعالى ( كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ) (١) وتكسر العين اتباعاً لكسر الفاء في مثل سدرات وهندات في جمع سدره وهند علم امرأة.

وتضم العين اتباعاً لضم الفاء ذلك في مثل غرفات وجملات غرفة وجل علم امرأة.

(ب) إذا كان الاسم القليل لأن يجمع جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء نحو خطوة وجل علم امرأة أو مكسورها مثل هند، جاز لك عند جمعها فتح عينها أو إسكانها بدون قيد، ويجوز تخفيفاً فيقال سدرات وهندات غرفات وجملات. وأما تالي الفتح كسجديات فليس فيه الإتياع.

(ج) إن كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالماً مضموم الفاء يأتي اللام وذلك مثل دمية وهي الصورة من العاج وزببية وهي حفرة الأسد كلاهما مضموم الفاء فيقال في جمعها دميات وزبيبات بفتح عينها أو إسكانها ومع هذا الفتح لا تقلب الياء الفا لثلاثي ساكنان.

وعلة منع الإتياع فيما سبق لنقل الياء بعد الضمة.

(د) فإن كانت فاء الاسم مكسورة ولامه واو أو ثم جمع مؤنث سالماً وذلك مثل ذروة بمعنى أعلى السنام ورشوة فيقال في جمعها ذروات ورشوات بفتح العين وإسكانها.

والإتياع في مثل هذا الاسم شاذ أي اتباع العين لحركة الفاء وذلك مثل جروة وجروات بكسر العين التي هي الراء اتباعاً لكسرة الفاء، وهي الأنثى من ولد الكلب، وعليه يمكن تلخيص القاعدة على الآتي:

(١) سورة البقرة الآية ١٦٧.

مقى كان المفرد اسماً ثلاثياً سالم العين ساكنها، مؤنثاً سواء ختم بباء أم لا جاز في عين جمعه المؤنث الفتح والإسكان واتباع العين حركة الفاء إلا إن كانت الفاء مفتوحة فيتعين الإبتاع. أو كانت فاؤه مضمومة ولامه ياء أو فاؤه مكسورة ولامه واو فيمتنع الإبتاع.

(٤) ثم انتقل الأستاذ الناظم إلى بعض الأسماء القابلة لأن تجمع جمع مؤنث سالماً ولكنها لمن تستوف الشروط الخمسة، فهذه يمتنع تغيير حركة العين فيها وتفصيلها على النحو التالي: -

(أ) فاقد الثلاثة مثل زنبات وسعادات لأنها رباعيان فإذا لاحظت ستجد أن حركة العين بعد الجمع لم تتغير عنها في المفرد.

(ب) فاقد الاسمية وذلك مثل ضخمات جمع ضخمة وهي الغليظة وعبلات جمع عبلة وهي النامية الخلق لأنها وصفان لا اسمان.

وشذ كهلات بالفتح في الهاء جمع كهلة وهي التي جاوزت الثلاثين سنة وكان حقه الإسكان لأنه وصفه يقال رجل كهل وامرأة كهلة والجمع كهلات بفتح الفاء وسكون العين وهو القياس لأنه صفة وقد حكى فيه عن ابن حاتم التحريك للهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة جهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة وقد يفرد، قال ذلك الأصمعي وأبو عبيدة وابن الاعرابي قال الشاعر:

ولا عود بعدها كرياً أمارس الكهلة والصبيا

(ج) فاقد سكون العين نحو شجيرات بفتح العين وسمرات بضم العين وفترات بكسر العين لأنهن محركات الوسط ومفردهن شجرة وسمرة وفرة أنثى الفم ويجوز الإسكان تخفيفاً مما كانت عينه مضمومة أو مكسورة كما جاز ذلك في أفرادها.

د) فاقد صحة العين وذلك مثل الجوازات من الواوي وبيضاوات من اليائي مما قبل حرف العين فيه فتحه فلا تغير لاعتلال العين قال تعالى: (في روضات الجنات) (١) ومفردها جوزة وبيضة.

وهذيل تحرك نحو ذلك بالفتح ولم تستثقل فتحة عين المعتل لعروضها عندهم وعليه: -

ب) اتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع مير بكسر العين وسكون الياء وهي الإبل التي تحمل الميرة وهو الطعام، وهو شاذ في القياس لأنه مؤنث بدليل (ولما فصلت العين) (٢) ومنه قول امرئ القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات      فعارمة فبرقة العيرات  
بفتح الياء.

وقد يكون العير للحمار لأن أصل القافلة قافلة الحمير ثم أطلق على كل قافلة.

هـ) فاقد عدم الإدغام نحو حَجَّات جمع حَجَّة بفتح الحاء المرة من الحج وحجَّات جمع حِجَّة بكسر الحاء وحجَّات جمع حُجَّة بضم الحاء للدليل فلا تغير العين عن سكونها لإدغام عينه، فلو حرك انفك إدغامه فيكون ثقيلًا فتفوت فائدة الإدغام.

وهاك أبيات الأستاذ الناظم التي تنتظم القواعد المذكورة آنفًا:

مفرده وصفًا يرى أو علما	٦٣٩) جمع على حـد المثنى سلما
افعل فعلا ن اشترك ما أتى	٦٤٠) لعاقل الذكور تركيب وتا
دليله فتحة مقصورة تلا	٦٤١) واحذف به آخر ما قد عللا
في جمع منقوص يجذف الآخر	٦٤٢) وضم تلو الواو تلو اليا اكسر
لها لدى تشنيته قد علما	٦٤٣) لهمزة الممدود لذا الجامع ما
مقصورة والتا هنا بعد حذف	٦٤٤) كجمع تاء وألف كذا ألف

(١) سورة الشورى الآية ٢٢.

(٢) سورة يوسف الآية ٩٤.

٦٤٥) في ساكن العين الثلاثي اسماً أنل	اتباع عين فاءه بما شكل
٦٤٦) مؤنثاً سالم عين وسكن	تالي غير الفتح والفتحة عن
٦٤٧) لا تتبع عن كزبية وذروة	وشذ بالاتباع جمع جروة
٦٤٨) كالشجرات سلمن حجات	أو عبلات شذذن كهلات
٦٤٩) وزينبات والكجوزات	وعن هذيل فتح هذا يأتي
٦٥٠) وجائزتسكين كالسمرات	والممرات إذ بفرداءات
٦٥١) عن الجميع فتحة العيرات	شذت لعير أو لعير تاتي

### جمع التكسير

هذا هو المبحث الخامس من مباحث تصريف الأسماء ويبدو لي أن هذا المبحث ينطوي على العديد من الموضوعات والوسائل المتفرقة ويمكن إيجازها على النحو التالي:

أ) تعريف جمع التكسير.

ب) أقسام جمع التكسير.

ج) أوزان جموع القلة.

د) أوزان جموع الكثرة.

وما تحت هذه من مسائل وجزئيات نعرض لكل منها بالشرح والتفصيل إن شاء الله.

١) أ) جمع التكسير هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بتغيير صيغة المفرد لفظاً أو تقديراً. والتغيير اللفظي يتم:

١) إما بزيادة فقط من غير تبديل أو تغيير شكل مثل ضنوان جمع ضنوب بكسر الفاء وسكون العين فيها.

٢) وإما بنقص وذلك مثل تحم جمع تخمة بضم التاء وفتح الخاء فيها.

٣) وإما بتبديل شكل من غير زيادة ولا نقص وذلك مثل أسد جمع أسد بضم الهمزة وتسكين السين في الجمع وافتحها في المفرد.

- ٤) أو بزيادة وتبديل شكل وذلك مثل رجال جمع رجل بزيادة الألف وكسر الراء في الجمع وضم وفتح الجيم منه.
- ٥) أو بنقص وتبديل شكل وذلك في مثل رسل جمع رسول.
- ٦) واما بزيادة والنقص وتبديل الشكل وذلك مثل غلمان وغزلان جمع غلام وغزال.

وأما التغير الذي مقدراً فيلاحظ في مثل الكلمات الآتية:  
فلك بضم فسكون للمفرد والجمع، فزنته في المفرد كزنة فُعل وفي الجمع كزنة أسد.

هجات لنوع من الإبل ففي المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال. وهذه التغييرات إذا حدث أحدها للاسم فإنه يدخل هذا الاسم أما في زمرة جموع القلة أو جموع الكثرة.

ثم وجه الأستاذ الناظم انتباهنا إلى أن للتغير اللفظي سبعة وعشرين بناء منها أربعة للقلة والبقية للكثرة.

٢) وحد جموع القلة هو من الثلاثة إلى العشر وأوزان جموع القلة هي كما ذكرها الأستاذ الناظم بمجمل:

- أ) أفعله بفتح الهمزة وكسر العين وذلك مثل أحميرة جمع حمار.
- ب) أفعال بفتح الهمزة والعين وذلك مثل أجمال جمع جمل.
- ج) أفعل بفتح الهمزة وضم العين وذلك مثل أكلب جمع كلب.

٣) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل صبية جمع صبي وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها وذلك مثل أحميرة وأجيمال وأكيلب وصبية بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد إلى واحدتها في التصغير الجمع يدل على التقليل.

ج) جموع القلة التي وردت في بناء جمع التكسير تكون خالية من الألف واللام كجمعي التصحيح مثل مسلمون ومسلمات، وأما إذا اتصلت بها الألف واللام فإنها تدل على الكثرة مثل ان المسلمين والمسلمات — ومن ذلك قول حسان:

لنا الجففات الغريلمعن بالضحأ وأسيفنا يقطرن من نجدة دما  
الجففات جمع جفنة وهي القصعة.

٤) ذكر الأستاذ الناظم أنه قد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وهذا  
يتم من خلال دائرتين:

١) أولاهما في أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البنائين  
استغناء عنه بالآخر وذلك مثل أرجل جمع رجل بكسر الفاء وسكون العين — وأفئدة  
جمع فؤاد وأعناق جمع عنق فاستغنى عنها بناء القلة عن بناء الكثرة لأنها لم يستعمل  
ها بناء الكثرة.

٢) تأنيثها في الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتها معاً ولكنها استغنت  
في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر، وذلك في مثل أقلام جمع قلم قال تعالى:  
(من شجرة أقلام) (١) والمقام مبالغة وتكثير قطعاً وقد استعمل فيه وزن القلة مع  
أنه سمع وزن كثرة لها وهو أقلام.

٥) كما يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة وذلك أيضاً من خلال  
دائرتين:

أ) أولاهما في أصل وضع الصيغ وذلك بأن تكون العرب لم تضع أحد البنائين  
استغناء عنه بالآخر، وذلك مثل رجال جمع أرجل وصردان جمع صرد تقول  
— جاء خمسة رجال مع خمسة صردان لهم خمسة قلوب فاستغنى عنها بناء الكثرة  
عن بناء القلة.

ب) تأنيثها في الاستعمال وذلك بأن تكون العرب وضعتها معاً ولكنها استغنت في  
بعض المواضع عن أحدهما بالآخر وذلك مثل الصفي بضم الصاد وكسر الفاء  
وتشديد الياء جمع صفاة أي الصخرة الملساء يقولون فيه ثلاثة صفي مع وجود  
اصفاء جمعاً للقلة ومنه قوله تعالى: (.. يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) (٢) ففسر  
ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلة في مثل قوله (ص): (دعي الصلاة أيام  
أقراك).

(١) سورة لقمان الآية ٢٧.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٨.

٦) ثم شرع الأستاذ الناظم يفصل القول في أوزان جموع القلة التي سبق أن قدمها مجملة وفصلها في هذا المقام على النحو التالي:

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
(١) أفعل	اكلب واظب واجرو وادلو من كلب وظبي وجرو ودلو	بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين وهو جمع لنوعين كل منهما لجمعه شروط: النوع الاول ما كان على وزن فَعَل بفتح الفاء وسكون العين، حال كونه اسما لا صفة وكونه صحيح العين لا معتلها سواء صحت لامه ام اعتلت بالياء ام بالواو وليست فائوه واواً كوعد ووكر ولا لامه ماثلة لعينه كركق وجد. ثم نبه الاستاذ الناظم الى بعض جموع الشاذة الواردة تحت وزن هذا النوع الاول حيث قال شذ قياساً لا سماعاً قولهم اعين جمع عين قال تعالى: (واعينهم تفيض من الدمع) (١). وشذ قياساً وسماعاً قولهم اثوب جمع ثوب واسيف جمع سيف أكف جمع كف لأن لامه ماثلة لعينه وشذ اوجه جمع وجه لأن فاءه واو. النوع الثاني الذي يطرد في جمعه افعل في كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل اخره مدة الف او ياء سواء فتح اوله او كسر او ضم فالمفتوح مثل: عناق انثى الجدي تقول في جمعها اعنق ومثال: المكسور والفاء هو ذراع وجمعها اذرع ومثال: المضموم الفاء هو عقاب اسم طائر معروف جمعه اعقب.

(١) سورة التوبة الآية ٩٢.

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>ومثال ما قبل اخره مدة ياء هو يمين جمعها ايمن .  وشذ ورود جموع الكلمات التالية على افعل لانها  مذكّرة وهي: شهاب ومكان وغراب وجنين على  اشهب وامكن واغرب واجتن وخرج بالرباعي نحو  دار ونار حيث ان ادور وانور ليس بمطرّد عند  سيبويه . وخرج بالتأنيث مثل: حمار وعمود  ورغيف وخرج بلا علامة مثل: سحابة ورسالة .  وخرج بمدة قبل الاخر مثل: زينب .  ثم اورد الاستاذ الناظم ثمانية اوزان مختلفة  للمفرد تأتي جموعها التي للقلّة على وزن (افعل)  والاوزان الثمانية هي:  (١) فعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل:  ذئب اسما وجلف صفة .  (٢) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل:  نعمة السبا وشدة صفة .  (٣) فعل بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل:  ضلع .  (٤) فعل بضم اوله وسكون العين وذلك مثل:  (٥) فعل بضم الفاء والعين مثل: عُثُق .  (٦) فعل بفتح الفاء والعين مثل: جبل .  (٧) فعلة بفتح الفاء والعين وذلك مثل: اكمة .  (٨) فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل:  ضبع .  والملاحظ من خلال الامثلة أنها كلها من</p>		



الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
(٢) أفعال	سيف واسيف ثوب واثواب	<p>الاسماء بخلاف الوزين الاولين . (فعل وفعله) .  بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وهو جمع  لاسم ثلاثي إما معتل العين على وزن فعل بفتح  الفاء وسكون العين .  أو يأتي المفرد على أوزان مختلفة عن وزن فعل بفتح  وسكون إلا أن وزن جمع قلتها يأتي على ثمانية وهي  على النحو التالي :</p> <p>(١) فعل مثل : جل تقول في قلتها اجمال .  (٢) فعل بفتح وكسر مثل : نمر تقول في قلتها انمار .  (٣) فعل بفتح وضم مثل عضد تقول في قلتها  اعضاد .  (٤) فعل بكسر الفاء وسكون العين مثل حمل تقول  في قلتها احمال .  (٥) فعل بكسر وفتح مثل : عنب تقول في قلتها  اعناب .  (٦) فعل بكسر فكسر مثل : ابل تقول في قلتها  آبال .  (٧) فعل بضم وسكون مثل : قفل تقول في قلتها  اقفال .  (٨) فعل بضم فضم مثل : عنق تقول في قلتها  اعناق .</p> <p>وهذه الاوزان للصيغ المفردة التي تأتي جموع  قلتها على افعال فانها كما ذكر الاستاذ الناظم غير  ما يطرد فيه افعال .</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	الصيغة
<p>ثم ذكر الاستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة الذي يتمثل في مثل: ازناد جمع زناد بفتح الاول والثاني وهو العود الذي يقدح به النار والزندة هي السفلى ومنه افراخ جمع فرخ ومن ذلك قول الحطيثة يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سجنه: ماذا تقول لافراخ بذي مرخ</p> <p>زرغب الحواصل لا ماء ولا شجر والزغب هي الشعرات وذي مرخ واد باليمامة.</p> <p>ومن الشواذ كلمة حمل وأحمال فبالرغم من أنها على وزن المفرد القياسي لما يجمع على أفعال إلا أن عينه ليست بحرف علة - قال تعالى (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ومنه حبر وأحبار.</p> <p>ملحوظة: يقال الحمل بالفتح لما في البطن وبالكسر لما يحمل على الظهر وبالوجهين لحمل النخل.</p> <p>يأتي جمع قلة في المفرد الذي على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين.</p>		
<p>ثم ذكر الاستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة والمتمثل في:</p> <p>(أ) رطب وارطاب للقلة.</p> <p>(ب) ربع وارباع للقلة.</p> <p>ثم ذكر الاستاذ بعض الصيغ التي تأتي جموع</p>	<p>صرد وصردان نقر ونقران</p>	<p>(٣) فيقلان بكسر الفاء وسكون العين ينوب عن أفعال غالباً في كل صيغة مفرداً على وزن فاعل</p>
	<p>وخز وخرزان ذكر الارنب الصرد هو طائر ضخم الرأس يصطاد</p>	

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
قلتها على افعال سماعا وذلك مثل: أ) فعل كشهد واشهاد. ب) فعول حالة كون المفرد معتل اللام بالواو وذلك مثل: عدو وأعداء. ج) فاعل وذلك مثل: جاهل واجهال. د) فعلة مثل: هضبة وأهضاب. هـ) فعل وذلك مثل: نضو وأنضاء. و) فعال وذلك مثل: جبان واجبان. ز) فعلة مثل: بركة وأبرك وهو طائر مائي صغيراً ابيض — فعلة مثل: نمرة وانمار. — فعل مثل: جلف واجلاف وقط واقاط وهو حبل يشد به الأخصاص وقوائم الشاة للذبح وغيد واغياذ. — فُعل وذلك مثل: حر واحرار. — فعيلة وذلك مثل: خريدة واخراد أي الخافضة العينين حياء. — فعلة وذلك مثل: ذوطة واذواط وهي عنكبوت صفراء الظهر تسع. — فيعل: وذلك مثل: ميت واموات. — فعال وذلك مثل: غشاء واغشاء. — فاعل وذلك مثل واد وأوداء والمطر فيه أودية. — يأتي وزن قلة الاسم المذكر الرباعي بمدة ألف أو ياء أو واو قبل الحرف الآخر سواء أكانت الفاء مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.	العصافير وقيل هو اول طائر صام لله تعالى والجمع صردان بكسر الصاد	٤) أفِعة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>وكذلك يلتزم جعل جموع قلة كل من فعال وفعال بفتح الفاء وكسرهما حالة كونها مضاعفة العين على وزن افعله وذلك مثل:</p> <p>بنات بتائين وابنته (١).</p> <p>وزمام بكسر الزاي بمعنى الخيط الذي يشد به فتقول فيه أزمة والاصل ابنته وازمة فالتقى مثلان فنقلت حركة اولاهما الى الساكن قبلهما ثم ادغم احد المثليين في الاخر.</p> <p>وكذلك فان كل كلمة على وزن فعال او فعال بالفتح والكسر حالة كونها معتلة اللام فان جمع قلتها يكون على وزن افعله وذلك مثل قباء واقبية وكساء واكسية وائاء وآنية، ولا يجمع على غير افعله الا شذوذاً.</p> <p>ثم انتقل الاستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك مثل سمي في ساء بمعنى المطر وعن جمع عنان لما تقاد به الفرس ويفتح العين للمطر. وحجج جمع حجاج بكسر الحاء وهو العظم المستدير حول العين وقيل ما يثبت عليه الحاجب.</p> <p>ووطط جمع وطاق بفتح الواو بمعنى ضعفاء ولبج جمع لباج بمعنى الحمق.</p> <p>ثم انتقل الاستاذ الناظم ليذكر لنا بعض جموع القلة المسموعة والتي تتمثل في الكلمات الاتية:</p>	<p>رغيف وارغفة عمود واعمدة القذال: هو جماع مؤخرة الرأس وقد يجمع على قذل. والنهار: هو فرخ القطا أو ذكر البوم أو ولد الكروان أو ذكر الحبارى جمعه انهرة ونهر.</p>	

(١) قال الجوهري: هي بعض الزاد والجهاز وقال أبو عبيدة هي بمعنى متاع البيت وفي الحديث: (لا يؤخذ منكم عشر البنات).

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>(أ) في الصفات: انحية في نجى واطنة في ظنين واعيبة في عيي.</p> <p>(ب) اعقبة في اعقاب مع انه مؤنث حيث انه لم يجيء افعلة في المؤنث الا هذه الكلمة.</p> <p>(ج) وقالوا أبوبة في باب واسدة في سد وانجدة في نجد واوهية في وهى واقدحة في قدح واقنة في قن واقفية في قفا واجزة في جزة بكسر الجيم وتشديد الزاء وهي صوف شاة مجزورة.</p> <p>واصلبة في صلب واخولة في خال بالرغم من انها كلها ثلاثية.</p> <p>(د) وقالوا في عيل اعولة بينا هو رباعي بلا مدة قبل آخره.</p> <p>(هـ) وكذلك في رمضان ارمضة وخوان اخونة وللربيع الاول وتضبضه وانضة اي المطر القليل. مع أنها زائدة على اربعة.</p> <p>(و) وقالوا انحية في ناحية واودية في واد واجوزة في جائز - خشبة كبيرة تجعل وسط البيت اي المعترضة بين الحائطين - فيما ثانيه حرف مد.</p> <p>والملاحظ أن هذه الصيغة لم تطرد في شيء من الأبنية بل هي محفوظة في ستة اوزان هي:</p> <p>(أ) فعل وذلك مثل ولد وفتى تقول في قلتها ولدة وفتية.</p> <p>(ب) فعل بفتح وسكون وذلك مثل: شيخ وثور وتقول في قلتها شيخة وثيرة.</p>		<p>هـ) فَعْلَة بكسر الفاء وسكون العين.</p>

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		ج) فعال بفتح الاول والثاني وذلك كغزال تقول في قلته غزلة.
		د) فعال بضم الاول وفتح الثاني وذلك مثل: غلام تقول في قلته غلمة.
		هـ) فعيل بفتح الاول وذلك مثل: صبي وخصي وجليل تقول في قلتها صبية وخصية وجلة.
		و) فعل بكسر الاول وفتح الثاني وذلك مثل: ثنى بكسر الاول المثلث وفتح النون والقصر وهو الامر الذي يعاد مرتين وفي الحديث (لا ثنى في الصدقة) اي لا تؤخذ مرتين في السنة والثنى ايضاً هو الثاني في السيادة وهو الثنيان بضم المثلثة وهو الذي يكون دون السيد في المرتبة، وذكره ابن مالك.

ملاحظة: إن هذه الصيغة غير مطردة في الأبنية كما سبق أن ذكرنا ولأجل ذلك يرى أبو بكر بن السراج بأنها اسم جمع لا جمع.

واليك أبيات الأستاذ الناظم فيما سبق:

٦٥٢) مغير المفرد لوتقدير	مكسر قلة أو تكثيرا
٦٥٣) لعشرة من الثلاث القلة	أفعلة أفعال أفعال فعللة
٦٥٤) كجمعى التصحيح دون ال ولا	إضافة لما كثيرا شملا
٦٥٥) لكثرة وضعاً أو استعمالا	تجى على القرينة اتكالا
٦٥٦) كأرجل أفئدة أعناق	ونحو أقلام بالإتفاق
٦٥٧) كالعكس كالرجال والبردان	قلوب الصق أي في الثاني
٦٥٨) لفعل اسماً صح عيناً أفعال	ليس كوكراً أو كجد يجعل
٦٥٩) فأعين وأثوب وأسيف	شدت أكف أوجه ويعرف

وأمكن مذكرا وأغرب	٦٦٠) في كالعناق فيه أشهب
فعلة فعل فعل فعل	٦٦١) يحفظ في فعل وفعلة فعل
أزناد والأفراح والأحمال	٦٦٢) لذى ثلاث غيره أفعال
في فعل وشاذة أرطاب	٦٦٣) شذت وفعلان له غلاب
وجاهل وهضبة انضاء	٦٦٤) يحفظ في الشهيد والأعداء
جلف قاط أغيد أحرار	٦٦٥) جبان البركة والأنهار
وميت وميتة أو داء	٦٦٦) خريدة وذوطة غشاء
قبل الأخير مد نحو أقذلة	٦٦٧) لاسم مذكر رباع أفعلة
أو كغباء وكساء فاعلما	٦٦٨) في كبتات وزمام ألزما
ووظط أي ضعفاء لبعج	٦٦٩) شذ سمي عن مع حجج
أشحة أظنة واعيبة	٦٧٠) يحفظ في الصفات نحو أنجية
وفي ثلاثي أتى بابوبه	٦٧١) وليس في الإنثاء غير أعقبة
أقدحة أقنة وأقفية	٦٧٢) أسدة أنجدة وأوهية
وجاء دون مدة في أعولة	٦٧٣) أجزاء أصلبة وأخولة
نضيضة أي مطر خوان	٦٧٤) وما علا أربعة رمضان
ناحية وجائز البنيان	٦٧٥) وما حوى بمدة في الشان
وشيخة وشيرة وغزلة	٦٧٦) في ولدة والفتية أنقل فعلة
وجلة وفي ثنى جا ثنية	٦٧٧) وغلمة وصحبية وخصية

### جمع الكثرة وأوزانه:

هو مسألة من مسائل المبحث الخامس لتصريف الأسماء والذي سبق أن بدأنا في شرح وتوضيح مسأله.

فبعد أن انتهى الأستاذ الناظم من الحديث عن أبنية القلة فيما سبق ذكره من أبيات انتقل في هذه المسألة يذكر أبنية الكثرة والتي أجملها في ثلاثة وسبعين بيتاً، تناول فيها جميع أبنية الكثرة المشهورة ذاكراً الشواهد التي تتعلق بكل بناء، ومهما يكن من أمر فإنه يلاحظ في أول بيت الأستاذ الناظم في هذا الموضوع أنه يذكر

— كعادته — عدد هذه الأبنية جملة ثم يشرع بعد ذلك إلى التفصيل ، وهذه عادته دائماً حيث يفصل بعد الإجمال .

وما هو جدير بالذكر أن هذه الأبنية التي أثارها في أبياته تلك يبلغ عددها ثلاثة وعشرين بناء وإنه لا يحكم على البناء بالكثرة إلا إذا جاوز عشرة وفيما يلي نذكر هذه الأبنية كما ذكرها متلوة بالشواهد التي أتى بها في هذا الصدد مع ذكر أبيات كل بناء بعده .

المعاني والتحليل	الامثلة	الأبنية
وتأتي هذه الصيغة جمعا لشئيين: أ) افعال الذي مؤنثه فعلاء وذلك كاحمر حمراء وابيض وبيضاء . وقد يكون وزن افعال إلا أن مؤنثه قد يتخلف عن فعلاء وذلك مثل: أكرم لعظيم الكمرة بفتح الهمزة وهي حشفة الذكر ومثله آدر بفتح الهمزة ومدها لعظيم الادرة وهي الخصية المنتفخة وعدم مجيء مؤنثها على فعلاء يرجع الى الخلقة حيث انه ليس هناك مؤنث ذا ذكر او خصية . ب) فعلاء بفتح الفاء وسكون العين الذي يأتي مذكره على وزن افعال وذلك مثل: حمراء وبيضاء وقد يكون وزن فعلاء المؤنث مذكره على غير وزن افعل لسبب خلقي وذلك مثل رتقا من الرتق وهو انسداد الفرج باللحم . ومنه عفلاء بفتح الاول والثاني من العُفْل وهو شيء يجمع في قبل المرأة يشبه الادرة للرجل ثم شرع الاستاذ الناظم	حُمِرِ بِيض (١)	١) فُعْل بضم الفاء وسكون العين

(١) نقول في جمع ابيض بيض بكسر الاول تصحيحاً للعين لتلا يثقل الجمع ووزنه الاصيلي بيض على وزن فعل بضم الاول لا فعل بكسر الاول .



الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		<p>ليحدثنا عن بعض مميزات هذه البنية الثانية وذلك بأنه في الاصل أن حركة عينها كانت سكوناً إلا أنه يجوز تحريكها بالضممة في الشعر وذلك بشرط أن تصح عين الكلمة ولامها وأن تكون خالية من التضعيف وذلك مثل قول الشاعر:</p> <p>طوى الجديدان عما كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين النجل وهو كثير.</p> <p>واما إن كانت عينه معتلة مثل بيض وسود او كانت لامه معتلة مثل عمى وعشو او كان مضاعفاً وذلك مثل عرجع اغر فلا يجوز فيها ضم العين.</p> <p>وذكر الاستاذ الناظم عشرة كلمات وردت جموع كثرتها على وزن هذه الصيغة الثانية (فعل) إلا أنها سماعية والكلمات هي:</p> <p>(١) النمام جمع كثرتها نمم. (٢) نقوق الضفدعة جمع كثرتها نق. (٣) عميم جمع كثرتها عم للنخلة الطويلة. (٤) ثنى وثنى الثاني في السيادة. (٥) اظل جمع كثرتها ظل لباطن القدم. (٦) بدنة جمع كثرتها بدن. (٧) بازل جمع كثرتها بزل. (٨) سقف جمع كثرتها سقف. (٩) اسد جمع كثرتها اسد.</p>

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		(١٠) عائد جمع كثرتها عوذ وذلك للناقة القريبة العهد بالانتاج. (١١) حاج وحج.

وايات الصيغة الاولى هي:

٦٧٨	وهي ثلاثة تلى عشرينا	لما يجوز عشرة ياتين
٦٧٩	لنحو حمراء ونحو احمر	فعل ورتقاء ونحو اكمر
٦٨٠	وضم عينه أجز في الشعر	الا كبيض وكعمى غر
٦٨١	يكسرفا كالبيض النوم قل	نقوقة عميمة ثنى اظلم
٦٨٢	بدنة وبازل وسقف	واسد وعائذ حاج قفى

البنية	الامثلة	المعاني والتحليل
(٢) فُعَل بضم الأول والثاني	صُبُر من صبور وغفر من غفور ورسل من رسول قذل من قذول واتن من اتان ذرع من ذراع كرع من كراع وجر من حمار وقرد من قراد وكرع من كراع عمد من عمود وقلص من قلوص وقضب من قضيب وكثب من كثيب سرر من سرير دُلَّل من ذلول	تطرد هذه الابنية كصيغة نجمت التكسير الدال على الكثرة في مسألتين: الاولى: فيما اذا كانت الكلمة وصفاً على وزن فعل بفتح الفاء الذي بمعنى فاعل بخلاف فعول الذي بمعنى مفعول. الثانية: فيما اذا كانت الكلمة اسماً رباعياً صحيح اللام قبل لامه مدة بالالف او الواو او الياء او غير مضاعف إن كانت المدة الفا لا غير هذا الرباعي سواء للمذكر والمؤنث ثم بدأ الاستاذ الناظم شرح وتفصيل ما سبق بقوله: وما مدته الف ثلاثة اوزان: أ) مفتوح الاول وذلك مثل قذال للمذكر وهو بمعنى جماع مؤخرة الرأس ومعقد الغدار من الفرس،

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		<p>خلف الناصية وهذا للمذكر واتان للمؤنث من الحمير.</p> <p>ب) مكسور الاول وذلك مثل: ذراع للمؤنث وجمار للمذكر.</p> <p>ج) مضموم الاول وذلك مثل: كراع للمؤنث وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس. وقرأ للمذكر وهو للمذكر وهو حلمة الثدي وحلمة احليل الفرس ودوية كالقرد بالضم.</p> <p>وما مدته واو فثل عمود للمذكر وقلوص للمؤنث وهي من الإبل الشابة والباقية على السير او اول ما يركب من إناثها الى أن تنثى ثم هو ناقة طويلة القوائم والانثى من النعام وفرخ الحبارى.</p> <p>واما الذي مدته ياء فثل قضيب للمذكر وهي الناقة لم ترض والذكر والغصن واللطيف من السيوف والقوس عملت من قضيب وغض مشغول والسيف القطاع.</p> <p>واما الذي مدته ياء مع التضعيف فثل سرير للمذكر وهو مستقر الرأس في العنق والملك والنعمة وخفض العيش والنعش قبل أن يحمل عليه الميت وما على الأكمة من الرمل والمضطجع وشحمة البرد.</p> <p>والذي مدته واو مع التضعيف فثل ذلول للمؤنث. ثم شرع الاستاذ الناظم في ذكر محترزات تعريف هذه الصيغة فذهب أن ما لامة حرف علة فلا يأتي</p>

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>تكثيره على فعل وذلك في مثل كساء وقبا لانها لو  جمعا على فعل لزم قلب الضمة كسرة لتنقلب واو  كساء ياء ولتسلم ياء قباء فيصيرا على وزن فعل  بضم الفاء وكسر العين وهو بناء قد رفضوه لما فيه  من ثقل الخروج من ضم الى كسر والحق أن ذلك  غالب لا لازم فقد قال ابن يعيش ما نصه (وقالوا  في المعتل ثنى وثن) والاصل ثنى بضم النون فابدلوا  من الضمة كسرة لثلا تنقلب الياء واوا.</p> <p>وأما إن كانت اللام مضاعفة والمدة الفا فلا يأتي  جمع تكثيرها على وزن فعل وذلك مثل: سنان  بمعنى نصل الرمح وهلال فلا يقال فيها سنن  وهلل.</p> <p>ثم شرع الاستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه  الصيغة صيغة فعل فقال (وشذ فعل في الصناعات)  فبدأ يعدد الكلمات الشاذة التي منها:</p> <p>(١) كل وصف على فعال للحاذق او الحاذقة  وذلك مثل: صناعات يقال فيها: صنع فيقال امرأة  صناعات اليدين كسحاب اي حاذقة ماهرة بعمل  اليدين.</p> <p>(٢) رهن يقال في كثرتها رهن وسقف (فعل)  يقال فيها سقف ومنه قوله تعالى: (لجعلنا لمن يكفر  بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج) (١).</p>		

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>٣) نَضَفَ يقال في جمع كثرتها نصف للمتوسطة (فَعَلَ).</p> <p>٤) بازل وبزل وشارف وشرف للناقاة المسنة الهرمة (فاعل).</p> <p>٥) ستر وستر (فعل).</p> <p>٦) نذير ونذر (فعيل).</p> <p>٧) صحيفة وصحف اسماً ونجيبة ونجب وصفا (فعيلة).</p> <p>اشار الاستاذ الناظم الى أنه إن كانت عين صيغة ( فعل ) بضم الفاء والعين لجمع الكثرة - واوا وجب تسكين هذه العين وذلك مثل: سور وسواك جمع سوار وسواك أما إن لم تكن العين واوية فيجوز فيها الضم والتسكين وذلك مثل: قذل بضمين وقذل بضم وسكون ومنه سُئِلَ بضمين وسُئِلَ بضمة فسكون جمع سيال اسم شجر له شوك أما إن سكنت الياء فيجب كسر ما قبلها وذلك مثل: بيض في جمع ابيض وهذا ينطبق على سيل.</p> <p>وأما إن كانت العين مضاعفة فلا تسكن لما يؤدي اليه من الادغام ونذر قولهم دُبَابٌ ودُبٌّ والاصل ذبب.</p> <p>استثقل بعض التميميين والكليبين ضم عين فعل في المضاعف فجعلوا مكان ضمة العين فتحة لاجل التخفيف وذلك مثل: جُدَّدَ يقولون فيه جدد. كما قالوا في دُكِّلَ ذلك ووافقهم بعض اهل الكوفة.</p>	<p>ذلك</p>	

وهذه هي ابيات الاستاذ الناظم في الصيغة الثانية من صيغ جموع الكثرة:

٦٨٣) وفعل في كصبور اطررد	واسم رباع قبل لامه يمد
٦٨٤) صحيحة ولم يضاعف ذو الالف	كان انثى او مذكر الف
٦٨٥) نحو قذال اتى ذراع	حارها قرادها كراع
٦٨٦) عمودها قلووصها قضيب	سريرها ذلولها كثيب
٦٨٧) لا ككساء وقباء لاعتلال	او مضعف نحو سنان وهلال
٦٨٨) وشذ في الصناع رهن نصف	وبازل ستر نذير صحف
٦٨٩) تسكين عينه اجز أوجبه في	واو بوسع دعة في المضاعف
٦٩٠) وان تكن ياء كسرت الفاء في	تسكينها كالسيل فاقف ما قفى
٦٩١) بعض تميم يفتح المضاعفا	وبعض اهل الكوفة به اقتفى

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
٣) فُعل بضم الأول وفتح الثاني	قُرب من قربة غرف من غرفة برم من برمة مدى من مدية وزى من زبية حُجج من حُجة مدد من مدة كبر من كبرى صغر من صغرى جُمَل من جملة علم امرأة	هذه الصيغة تأتي وزناً لجموع تكسير كلمات دالة على الكثرة والتي لا تأتي منها قياساً مطرداً إلا في: (١) اسم وزنه على فعلة بضم اوله وسكون الثاني ويستوى في ذلك صحيح اللام ومعتلها ومضاعفها فالصحيح مثل: قربة وقرب والمعتل اللام مثل مدية ومدى والمضاعف اللام مثل: حجة وحجج. (٢) كل صفة على زنة فعلى بضم الاول وسكون الثاني انثى افعل وذلك مثل كبرى انثى اكبر تقول فيها كبر والوسطى انثى اوسط تقول فيها وسط والصغرى انثى الاصغر تقول فيها تقول فيها صغر. وعلى ضوء محترزات تعريف هذه الصيغة (فُعل) خرج الاقنى: أ) حبل فانها لا تجمع للكثرة على فُعل لانها ليست انثى افعل حيث انها صفة المؤنث لا مذكر لها.

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>ب) بهى اسما فلا يجمع على بهى .  ثم شرع الاستاذ الناظم ليعدد لنا شواذ هذه  الصيغة التي حصرها في:  (١) ما كان على وزن فعله بكسر الاول وسكون  الثاني معتلا وذلك مثل: لحية بكسر  اللام - اللحي .  (٢) ما كان على وزن فَعْلَة بفتح الفاء وسكون  العين وذلك مثل نوبة وقرية تقول فيها نوب  وقرى .  (٣) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين  وذلك مثل: تخمة وتخم . واسباب الشذوذ راجعة  الى انتفاء ضم الفاء فيما تحت الرقم الثالث والثاني  فتح عين ما تحت الرقم الثالث . اما الفراء فانه  يرى أن فَعَل تأتي قياسا في فعلى مصدرا وذلك  مثل: رجعى كما تأتي في فَعْلَة التي ثانيا واو  ساكنة وذلك مثل: جوزه فتقول في كثرتها رجع  وجوز . كما ايضا يرى أن رؤيا ونوبة كثرتها تأتي  على وزن فعل بدون تنوين وغيرهما يحفظ فيه فعل  ولا يقاس .</p>		

وهناك ابيات الاستاذ الناظم في الصيغة الثالثة:

لا نحو حبلى او كهيمى ودخل	٦٨٢) في نحو كبرى وبرمة حمل فعل
بجوزة رؤيا نوبة مفترأ	٦٨٣) في نحو رجعى جوزه للفرا
لتخمة كهمة مع البهم	٦٨٤) وشذ في اللحي قرى وكالتخم

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
(٤) فعل بكسر الفاء وفتح كسرة العين	هند من هند وكسرة وكسر حجة وحجج قرية وقرى سدره وسدر حاجة وخوج قامة وقوم ذكرى وذكر قصعة وقصع جفنة وجفن ذربة وذرب هدم وهدم صورة وصور الذرية: بمعنى السليطة اللسان الهدم: هو الثوب البالي	هذه الصيغة تأتي وزناً لجموع كثيرة لبعض الكلمات إلا أنها لا تكون مطردة إلا في: (١) كل علم مؤنث على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين بلا تاء وذلك مثل هُئِد وهِنْد. (٢) لن يكون الاسم المفرد تاماً على زنة فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: كسرة وكسر. والكسرة بكسر الفاء هي القطعة من الشيء المكسور (القاموس المحيط) ومنه حجة حجج وقرية وقرى. وأما إن كان صفة مثل: صفرة وكبرة وعُجْزَة فتكسیر كثرتها لا يأتي على صيغة فعل. وكذلك إن كان الاسم ناقصاً وذلك مثل عدة وزنة. ثم بدأ الاستاذ الناظم في تعداد وتوضيح اراء علماء التصريف في قواعد هذه الصيغة الرابعة فقال: (أ) فعلى مصدرا وذلك مثل ذكرى فيقال فيها على رأى الفراء ذكر قياساً. (ب) ما كان على وزن فعلة يأتي العين وذلك مثل: ضَيْعَة - بفتح الفاء وسكون العين - تقول فيها ضَيْعٌ. (١) أما غير الفراء من علماء التصريف فيذهب إلى سماع الصيغة في تلك الكلمات وغيرها ولا يقاس عليه وذلك على النحو التالي:



المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
امثلتها كما اوردها الاستاذ الناظم على النحو التالي: (١) فما دل على انتقاص في العقل مثل سكرى وحقى ونوكى وعطشى. (٢) وما دل على الهلاك فثل قتل وصرعى وموتى وهلكى. (٣) وما دل على التوجع فثل جرحى واسرى للمفعول ومرضى للفاعل وزمنى. (٤) وما دل على التشيت فثل شتى. ثم استطرد الاستاذ الناظم ليذكر لنا شواذ هذه الصيغة والذي اورده في الكلمات التالية: أ) كيس جمع كثرة لكيس. ب) جلدى جمع كثرة لجلد. ج) ذرى جمع كثرة لذرب وهو الحديد. ثم أورد الأستاذ كلمتي حجل وظربى وهما على وزن فعلى بكسر الفاء وسكون العين على احتمال انها جمعا كثرة لكلمتي حجل وظربان وذهب ابن السراج على انها اسما جمع. هذه الصيغة من صيغ جمع الكثرة والتي يطرد اتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل وفاعلة وذلك كما في الامثلة السابقة حالة كونها صحيحى اللام سواء صحت عينها ام اعتلت.	شتى من شتيت قتل من قتيل صرعى من صريع زمنى من زمن موتى من ميت. هلكى من هالك سكرى من سكران حقى من احق نوكى من انوك	وسكون العين
	صوم من صائم وصائمة وكمل من كامل وكاملة وركع من راكع وراكعة ضرب من ضارب وضاربة.	(٩) فعل بضم الفاء وتضعيف العين بالفتح.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
١٠) فعال بضم الفاء وتشديد وفتح العين .	صوام من صائم قوام من قائم قراء من قارىء .	وهذه الصيغة كسابقتها من صيغ مع الكثرة والتي يطرد اتيانها من كل صيغة مفردها على وزن فاعل لمذكر بشرط صحة اللام سواء صحت العين او اعتلت وذلك كالامثلة السابقة . وبعد تأمل الصيغتين التاسعة والعاشره نلاحظ ان هناك اشتراكاً بينهما في معظم الاحوال وعليه اشار الاستاذ الناظم بقوله : (وندرأ) اي مجيء فعل وفعال في المعتل اللام وذلك مثل غزى وغزاء في غاز . وعنى عفاء في عاف بمعنى السائل وفنى فناء في فان وشرى وشراء في شار . كما ندر مجيئها في فعيلة فعلاء وذلك مثل : خريده (١) وخرداء وخرد ونفس ونفساء في نفساء . كما اورد جمع كثرة فعال في فاعلة وذلك كقول الشاعر: ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عنى غير صداد كما ندر مجيء فعل وفعال في كل من الكلمات التالية: أ) سخل: بمعنى اردل وضعيف - يقال فيها سخل وسخال . ب) سرو اسم فاعل سرت الجرادة اذا باضت وهي سرو . فيقال فيها سرى وسراى . ج) اعزل تقول في كثرتها عزل وعزال اي الاعزل من السلاح وذلك كقول الشاعر:

(١) والخريده بمعنى ذات الحياء .

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		أ) فعلة بكسر الفاء وسكون العين واحدة فعل وذلك مثل سدره وسدر ولثة ولثى وعزة وعزى فيما عوضت لامه المحذوفة بالتاء. ب) فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ذربة وذرب - المرأة الحديدية اللسان). ج) فَعْلَة يفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل: قَصَّعة وقَصَّع وهَضْبَة وهَضَّب. د) فعلة بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: صُورة وصَوَّر وقوة وقَوَّى.

وهاك ابيات الاستاذ الناظم في الصيغة الرابعة:

٦٩٥) وفي كهند او ككسرة فعل لا الوصف أو واحد فعل ودخل	٦٩٦) في نحو ذكرى صيغة للفرا	قياسا اذ يقيس ما قد مرا
٦٩٧) يحفظ في كلثة وسدره	وذربة وهضبة وصورة	

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
٥) فُعْلَة بضم الأول وفتح الثاني	قضاة من قاضي رماة من رام وشاة من واش غزاة من غاز والاصل فيها قضية ورمية ووشية وغزوة	هذه الصيغة تأتي وزنا للجمع الدال على الكثرة وذلك في كل وصف لمذكر عاقل معتل اللام بالواو والياء وذلك مثل: الامثلة السابقة ذكرها وهذا الاصل الذي ذكر لتلك الكلمات قلبت فيه الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت كما ذكرنا قضاة ورماة ووشاة وغزاة.
٦) فَعْلَة بفتح الفاء والعين.	كلمة في كامل سحره في ساحر سفرة في سافر بررة في بار	هذه الصيغة يطرد اتيانها وزنا للجمع الدال على الكثرة في كل وصف لمذكر عاقل صحيح اللام وذلك مثل الامثلة السابقة.

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
(٧) فعلة بكسر الفاء وفتح العين .	قرطة من قرط درجة من درج كوزة من كوز دبية من دب الدرج بالضم بمعنى حفش النساء ومؤنثها درجة والحفش بالكسر بمعنى وعاء المعازل والقرط اسم نبات . والدب سبع ومعروف .	هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع الكثرة من كل اسم لا صفة - صحيح اللام وان اعتات عينه حالة كونه على وزن فعل - بضم الفاء وسكون العين كالامثلة السابقة . ويقل اتيان فعلة كوزن لكثرة فعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين فيها وذلك مثل غردة من غرد وهو نوع من الكأمة . وخطرة من خطرة وهو الغصن وقرد وقردة . ثم شرع الاستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة الذي فصله على النحو التالي : (أ) شذ اتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة صفة مفردها على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل كمي وكماة . (ب) شذ اتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة اسم مفرد على وزن فاعل وذلك مثل : باز وبزاة وواد ووادة حدث فيها اعلال قضاة . (ج) شذ اتيان صيغة فعلة كوزن لكثرة اسم مفردة على فاعل صحيح اللام وذلك مثل هادر وهدره - بمعنى الرجل الذي لا يعتد به . (د) كذا شذ اتيان صيغة فعلة لكثرة كلمات مثل : خبث وخبثة ووادة من واد وذكره من ذكره . هذه الصيغة يؤتى بها كوزن لجمع كثرة من كل اسم دل على الافات التي اجملت في الآتي : النقص والهلاك والتوجع وتشتيت وتفاصيل .
(٨) فعلى بفتح الفاء	جرحي من جريح اسرى من اسير مرضى من مرض	

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
(١١) فَعَالٌ بِكسر الفاء وفتح العين .	كلاب من كلب وكلبة صعاب من صعب جمال من جمل رقاب من رقبة قداح من قدح ذئاب من ذئب نهاء من نهى رماح من رمح جباب من جب ظراف من ظريف وظريفية طوال من طويل وطويلة غضاب من غضبان وغضبي عطاش من عطشان وعطشى خاص من خصان وخصانة	وابغى رجالا سادة غير عزل مصاليات امثال الاسود الضراغم وهذه الصيغة ايضا كمثيلاتها السابقات التي تبنى للدلالة على جموع الكثرة وهذه الصيغة يطرد بناؤها من ثمانية اوزان للمفرد وهذه الاوزان هي: ١-٢: فعلة وفعل بفتح الفاء وسكون العين اسمين او صفتين ليست عينها ولا فاؤها ياء فالاسمان مثل قصعة وكعب تقول في جمعها للكثرة قصاع وكعاب اما الوصفان فثل خدلة وصعب تقول فيها خدال وصعاب - الخدلة صفة للمرأة الغليظة الساقين ثم اشار الاستاذ الناظم الى أنه يقل اتيان فَعَالٌ من فَعَلَةٌ وَقَعْلٌ اذا كانتا يائتي العين والفاء وذلك مثل ضيف وضياف وضيعة وضياع . او يعرة ويعار ويعر ويعار واليعرة واليعر جدي يربط في الزربية والزربية للأسد يقع فيها . ٣-٤: فعل وفعله بفتح الفاء والعين فيها حال كونها اسمين صحيحي اللام ليست عينها ولا مهما من جنس وذلك مثل جمل وجمال ورقبة ورقاب وثمره وثمار وهذه الصيغة لا تطرد فيها إذا كان المفرد معتل اللام وذلك مثل فتى وعصى وهوى كما أنها لا تطرد فيها إذا كان المفرد مضاعفا وذلك مثل طلل وخلل . وكذا إذا كان المفرد صفة بطل . ولاجل ذلك قل قولهم طلال من طلل حسان من حسن لأن الاول مضاعفا والثاني صفة . ٥-٦: فعل وفعل بكسر الفاء في الاولى وضمها في

المعاني والتحليل	الامثلة	الصيغة
<p>الثانية وتسكين العين حال كونها اسمين وينفرد الوزن الثاني بالألا يكون واويّ العين ولا يائيّ اللام. وامثلة الوزن الاول هي قداح من قَدَح وذئاب من ذئبُ ونهاء من نهى.</p> <p>وأمثلة الوزن الثاني هي رماح من رُمح وجباب من جُب ودهان من دهن وخفاف من خف.</p> <p>وأما مثل جلف وحلو فلا يأتي منها صيغة فعال للكثرة لانها صفتان وكذلك مدية وحوث فلا يجمعان للكثرة على فعال لان الكلمة الاولى يائية اللام والثانية واوية اللام فقياس جمعها هو امداء وحيتان.</p> <p>٧-٨: فعيل وفعيلة بفتح الفاء وكسر العين فيها حالة كونها وصفين من باب كرم صحيحى العين واللام وذلك مثل شريف وشريفة وظريف وظريفة وكريم وكريمة تقول فيها شراف وظراف وكرام. وكذا يدخل معها معتل العين صحيح اللام وذلك مثل: طويل وطويلة تقول فيها طوال.</p> <p>وبجانب الاوزان الثمانية المذكورة آنفا شاع اتيان صيغة فعال كجمع لكثرة اوصاف اوزانها على النحو التالي:</p> <p>أ) فعلان بفتح الفاء وسكون العين وصفا لمذكر مثل غضبان وعطشان تقول في جمعها للكثرة غضاب وعطاش.</p> <p>ب) فعلى مؤنث فعلان وذلك مثل: غضبو وعطشى تقول في كثرتها غضاب وعطاش.</p>		

الصيغة	الامثلة	المعاني والتحليل
		(ج) فعلان بضم الفاء وسكون العين وذلك مثل: خصان تقول في جمع كثرتها خاص.
		(د) فعلان بضم الفاء وسكون العين مؤنث فعلان وذلك مثل حُمْصَانَةٌ تقول في كثرتها حِمَاصٌ ايضاً. وتحت قواعد هذه الصيغة اي صيغة يُقال الدالة على الكثرة ذكر ابن جنى تنبيها مفاده أنه لم يأت فعيل صفةً واوِيّ العين صحيح الفاء واللام الا في ثلاث كلمات وهي: طويل وسهم وصويب أي صائب وقويم.

ثم انتقل الاستاذ الناظم يذكر ويفصل لنا بعض الكلمات التي وردت جموع كثرتها على وزن صيغة فعال حيث انه لا تنطبق عليها شروط الصيغة وعلى ذلك كانت جموعها سماعية ولا يقاس عليها وتلك الكلمات هي:

- (١) قائم: وصف على فاعل فيقال فيها قيام ومن ذلك قوله تعالى: (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً) (١) وفي الحديث (صلى رسول الله (ص) جالسا وصلى معه رجال قياما) وكذا مؤنثها قائمة.
- (٢) راع وصف على فاعل وراعية مؤنثها سمع في كثرتها رعاء ومنه قوله تعالى: (.. حتى يصدر الرعاء..)(٢).
- (٣) ام: بهمزة ممدودة وميم مشددة اسم فاعل من أم بمعنى قصد وكذا مؤنثها آمة، سمع في كثرتها امام ومنه قوله تعالى: (فاجعلنا للمتقين اماما) (٣) اي قاصدين لهم واصل ام آمم كضارب فادغم الميم في الميم للتماثل وجمعه امام كقيام.
- (٤) أعجف: وصف على وزن أفعل سمع كثرتها على عجاف بوزن فعال ومؤنثها عجفاء وهي بمعنى هزيل ومنه قوله تعالى: (ياكلهن سبع عجاف)(٤).

(١) سورة آل عمران الآية ١٩١. (٣) سورة الفرقان الآية ٧٤.

(٢) سورة القصص الآية ٢٣. (٤) سورة يوسف الآية ٤٣.

- (٥) برمة: على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين سمع جمع كثرتها على برام ومثلها نظفة ونطاف وهو الماء الصافي قل او كثر.
- (٦) ما كان وصفاً على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطحاء وبطاح.
- (٧) ما كان وصفاً على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين، وذلك مثل ربي ورباب للقريبة العهد بالانتاج وانثى واناث.
- (٨) ما كان وصفاً على وزن فيعل وذلك مثل: خير وخيار وجيد وجياد.
- (٩) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل: رجل ورجال.
- (١٠) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل: جواد تقول فيها جياد والاصل فيها جواد فقلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة ومنه (الصافات الجياد)<sup>(١)</sup>.
- (١١) ما كان على وزن فاعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل الفصيل والفصال.
- (١٢) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وكذلك مثل: رخل ورخال بفتح الراء المهملة وكسر الخاء بمعنى الانثى من ولد الضأن.
- (١٣) ما كان على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل: نمره وفار.
- (١٤) ما كان على وزن فعالة بفتح الفاء والعين معا وذلك مثل: عباءة وعباء.
- (١٥) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: ضبعان وضباع والضبعان هو ذكر الضبع والانثى ضبعانة والجمع ضباع.
- (١٦) ما كان على وزن فعل بضم الفاء والعين معا وذلك مثل: جماد وهو ما ارتفع من الارض.
- (١٧) ما كان على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل: ربع ورباع.
- (١٨) ما كان على وزن فعلان بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل: سرحان تقول في جمع كثرته سراح والسرحان هو الذئب او الاسد او الكلب واطلق ايضاً على الفرس كفرس عمارة بن حرب البحرني وفرس محرز بن فضلة وقد تطلق كلمة سراح وسرحان على وسط الحوض وذئب السرحان هو الفجر الكاذب.

(١) سورة ص الآية ٣١.



وهالك أبيات الاستاذ الناظم التي تنتظم قواعد الصيغ ما بين الصيغة الخامسة الى الصيغة الحادية عشرة:

وفي ككامل قياسا فعله	٦٩٨) في نحو قاض ذو اطراد فعله
وقل في فعل وفعل فعلة	٦٩٩) لفعل اسما صح لاما فعله
خبثة كذا وداة ذكرة	٧٠٠) شذ كماء وبزاة هدره
نقص هلاك وتوجعات	٧٠١) فعلى ما دل على الافات
وفاعل فعلان ثم افعل	٧٠٢) على فاعيل فعل وفيعل
فعلى اسم جمع خص حجلي ظرى	٧٠٣) شذ به كيسى وجلدى ذرى
وصفين نحو صائم وكاملة	٧٠٤) وفعل لفاعل وفاعلة
ان صح لام فيها ونردا	٧٠٥) ومثله الفعالم في ما ذكرنا
كسرو وخررد وعزل	٧٠٦) في نحو غاز نفساء سخل
ان كان يا عين او الفا وفعل	٧٠٧) فعال في كقصعة كعب وقل
لاما ولا ضوعف والطلال قل	٧٠٨) اسما ولو بالتاء حيث لم يعمل
ليس كمدى مفرد الحيتان	٧٠٩) والفعل والفعل سمين الثاني
غضبان خصان مؤنثات	٧١٠) في كشريف او طويل ات
واعجف انائها برام	٧١١) واسمع كقائم وراع ام
جواد الفصيل نطفة رخل	٧١٢) بطحاء انثى خير كذا رجل
وجهد وربع سرحان	٧١٣) نمرة عباءة ضبعان

المعاني والتحليل	الامثلة	البنية
هذه الصيغة احدى صيغ جموع الكثرة والتي يطرد إتيانها من ألفاظ أربعة هي: أ) الاسم الثلاثي مفتوح الفاء ساكن العين، ليست عينه واواً وذلك مثل: كعب وفلس تقول فيها كعوب وفلوس. ب) الاسم الثلاثي مضموم الفاء ساكن العين،	كبود من كبد وعول من وعل كعوب من كعب جنود من جند ضروس من ضرب	١٢) فُعُول بضم الفاء والعين

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>ليست عينه واواً وذلك مثل: جند وبرد تقول فيها جنود وبرود.</p> <p>(ج) الاسم الثلاثي مكسور الفاء ساكن العين ليست عينه واواً وذلك مثل: حمل وخرس تقول فيها حولاً وضروساً.</p> <p>(د) اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل كبد كبود ووعل ووعول وفمر فمور.</p> <p>وشروط كل ما سبق الا تكون عين المفتوح والمضموم واواً ولا م المضموم ياء ثم استطراد الأستاذ الناظم يذكر مسألة لعلماء التصريف اراء فيها الا وهي مجيء فعول كوزن لجمع كثرة فعل بفتح الفاء والعين حيث أن ابن مالك يرى أن جمع كثرة فعل أيضاً يكون قياسه فعول ما لم يكن وصفاً مضاعفاً وذلك مثل أسد وشجن وندب وكذلك تقول فيها اسود وشجون وندوب وذلك في التسهيل.</p> <p>أما ابن الحاجب فقد ذكر في شرح الكافية أنه لا يرى قياسية فعول في فعل إنما ما ورد منه فعل السماع وذكر هو نفسه نفس الأمثلة التي اعتبرها ابن مالك قاسية، ولكنه أدخل معها الأوصاف والمضاعف. أما ابن مالك ومن ذهب مذهبه فإنهم يرون شذوذ لَبَبٍ وَظَلَّلَ وَنَصَفَ إذا قيل فيها لُبُوبٍ وَظُلُولٍ وَنُصُوفٍ لأن الأولين مضاعفين والثاني وصف.</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>والشجن والشجون بمعنى الحاجة أو الحزن وندب وندوب بمعنى أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض محترزات تعريف قواعد هذه الصيغة (صيغة فُعل) وتوجيه كل محترز بما يلائمه وذلك على النحو التالي: -</p> <p>(أ) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فُعل وذلك مثل حوض وشذ قوهم في كثرة فوج فؤوج للجماعة.</p> <p>(ب) إن كانت عين فعل واوا فلا يجمع للكثرة على فُعل وذلك مثل حوت.</p> <p>(ج) إن كانت لام فعل ياء فلا يجمع للكثرة على وذلك مثل مدى.</p> <p>(هـ) المضاعف في فعل فإنه لا يجمع للكثرة على فُعل وذلك مثل مد بضم الميم وتشديد الدال وهو المكيال فإنه يجمع على امداد صيغة فعل.</p> <p>ومن شواذ هذه الصيغة كما ذكر الأستاذ الناظم الكلمات الآتية:</p> <p>(أ) قوهم نثى في كثرة نؤى بضم النون وسكون الهززة وهي بمعنى الحفرة حول الخباء والحيمة تمنع السيل.</p> <p>(ب) قوهم خفوف في خف لأنه مضعف.</p> <p>(ج) قوهم في خص خصوص لأنه مضعف والخص الورس والزعفران.</p> <p>(د) قوهم ضيف وضيوف لأنها صفة.</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>هذه الصيغة هي الصيغة الثالثة عشرة من صيغ جمع الكثرة والتي يطرد اتيانها من:</p> <p>(١) لكل اسم — لا صفة — على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين — وذلك مثل غلام وغراب تقول في كثرتهما غلمان وغربان.</p> <p>(٢) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين واوي العين وذلك مثل حوت وحيطان وكوز وكيزان.</p> <p>(٣) كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل صرد وصردان وجرذ وجرذان.</p> <p>(٤) كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين سواء صحت عينه أو لأمه أو لا وذلك مثل تاج وتيجان وساج وسيجان وخال وخيلان وهي النقطة المخالفة لبقية لون البدن.</p> <p>وجار وجيران ونار ونيران وقاع وقيعان وفقى وفتيان والألف في الجميع منقلبة عن واو إلا في حال فانها منقلبة عن ياء.</p> <p>أما الخال أخو الام فألفه منقلبة عن واو وجمعه احوال.</p> <p>ثم ذكر لنا الأستاذ الناظم ما ورد سماعا على صيغة فعلان لجمع الكثرة وتفصيل ذلك على النحو التالي:</p> <p>(١) ما كان على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين من الأسماء وذلك مثل صنوبعنى المماثل — وقنوبعنى الكسبة والحشل بمعنى ولد الضب حين</p>	<p>غلمان من غلام  صردان من صرد  حيطان من حوت  تيجان من تاج .</p>	<p>١٣) فعلان  بكسر  أوله  وسكون  ثانيه</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>يخرج من بيضه — والخرص بمعنى سنان الرمح والخشف بمعنى الغزال والخيط بمعنى قطع النعام والزند أي المثل أو ما لأن من الغصن والسغد بمعنى ولد الحرباء والشيخ — بمعنى نبت فنقول فيها: صنوان وقنوان وخشلان وخرصان وخشفان وخيطان وزندان وسغدان وشيخان.</p>		
<p>(٢) ما كان على وزن فاعل من الأسماء وذلك مثل حائط وحيطان والقياس حوطان.</p>		
<p>(٣) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين من الأسماء والأوصاف وذلك مثل صور وضيف فتقول فيها صوار وضيف وقد حكى صوار بضم الصاد وعبد وعبدان وشيخ وشيخان.</p>		
<p>(٣) ما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين من الأسماء وذلك مثل ظليم وسريع تقول في كثرتها ظلمان وسرعان.</p>		
<p>والظليم هو ذكر النعام وقد سمع كثرتها بضم الظاء أيضاً.</p>		
<p>والسريع هو القضيب يسقط من شجر الشمام وقد سمع كثرتها بضم السين أيضاً.</p>		
<p>(٤) ما كان على وزن فعال بفتح الفاء والعين من الأسماء وذلك مثل غزال تقول فيه غزلان.</p>		
<p>(٥) ما كان وصفاً على فعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل شجاع وشجاعان.</p>		
<p>(٦) ما كان على وزن فعلة بضم الفاء وسكون</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>العين وذلك مثل بركة وبركان اسم طير صغير ابيض من طيور الماء.</p> <p>(٧) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل خرب بمعنى ذكر الحبارى، وسمي بذلك لسكونه في الخراب وجمعه خربان.</p> <p>(٨) ما كان على وزن فعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل خروف وخرفان.</p> <p>(٩) ما كان على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل نسوة ونسوان.</p> <p>ثم اختتم الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة بقوله (لمن درب) أي لمن له المام واسع في فن التصريف.</p>		
<p>هذه الصيغة الرابعة عشرة من صيغ جموع الكثرة المشهورة تكثر هذه الصيغة في ألفاظ ثلاثة.</p> <p>(١) في كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل بطن وظهر تقول فيهما: بطنان وظهران كما سبق ذكره في الأمثلة.</p> <p>(٢) في كل اسم على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قضيب ورغيف وكثيب تقول في جموعها قضبان ورغفان وكثبان..</p> <p>(٣) في كل اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين صحيح اللام وليست العين ولا اللام من جنس واحد وذلك مثل ذكر وحمل وجذع تقول في جموعها ذكران وحملان وجذعان والملاحظ أن هذه،</p>	<p>كظهر وظهران وبطن وبطنان وذكر وذكران وحمل وحملان وقضيب وقضبان وغدير وغدران.</p>	<p>١٤) فُعْلان بضم الفاء وسكون العين.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
الكلمات الثلاث ليست أسماء الا أنها استعملت استعمال الأسماء للغلبة. والحمل هو ولد الضأن والجذع ثنى المعز. ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر مسموعات هذه الصيغة والتي عددها كالاتي:		
أ) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة فاعل وذلك مثل راكب وراجل حيث ورد فيها ركبان ورجلان.		
ب) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين وذلك مثل أعمى وأسود وأحمر حيث ورد فيها عميان وسودان وحران.		
وزعم الفراء أن سودان وحران جمع الجمع لا جمع المفرد ورد بأن فعلان فعلى صفة لا يجمع على فعلان.		
ج) قل إتيان فعلان وزناً لكثرة فعال وذلك مثل حوار وزقاق حيث ورد فيها حوران وزقان وحوار هو ولد الناقة.		
وزقاق هو بمعنى السكة وورد فيه زقان بادغام عينه في لامة لزوال المانع من التقاء المثلين.		
هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد إتيانها من:	كريم وكرماء ظريف وظرفاء بخيل وبخلاء سميع وسمءاء جليس وجلساء قديم وقدماء عاقل وعقلاء صالح وصلحاء شاعر وشعراء.	١٥) فعلاء بضم الفاء وفتح العين.
١- أكل وصف على وزن فعيل لمذكر عاقل الذي بمعنى فاعل بشرط كونه غير مضاعف ولا معتل اللام ولا واوي العين وذلك مثل كريم وظريف وبخيل وقديم تقول في كثرتها كرماء وظرفاء وبخلاء وقدماء.		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض مفردات وردت على فعيل وتوفرت فيها كل الشروط لكن كثرتها على خلاف القياس وذلك مثل صغير وصبيح وسمين فإن العرب استغنوا فيهن بفعال بكسر الفاء قال سيويوه: لا يقولون صفراء ولا صباحاء ولا سمنا بل يقولون صفاراً وصباحاً وسماناً.</p> <p>ب) كل وصف على وزن فعيل لمذكر عاقل الذي بمعنى مفعّل بضم وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل سميع وأليم بمعنى مسمع ومؤلم على التوالي فتقول في كثرتها سَمَعَاءُ وَأَلَمَاءُ.</p> <p>ج) كل وصف لمذكر عاقل على وزن فعيل بمعنى مفاعِل يضم الميم وفتح الفاء وذلك مثل جليس بمعنى مجالس وخليط بمعنى مخالط ومنه قوله تعالى: ( .. وإن كثيراً من الخلقاء... ) (١) فتقول في كثرتها جلساء وخلقاء.</p> <p>٢) ما كان صفة لمذكر عاقل على وزن فاعل دالاً على معنى غير مكتسب كالفرائز وذلك مثل عاقل وصالح وشاعر تقول في كثرتها عقلاء وصلحاء وشعراء فإن العقل والصلاح والشعر من الأوصاف الشبيهة بالأوصاف الغريزية كالكرم والبخل من جهة أن كلاً منها غير مكتسب.</p> <p>ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه الصيغة مفصلاً على النحو التالي: —</p>		

(١) سورة ص الآية: ٢٤.



المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>أ) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة في الكلمات التالية:</p> <p>١) خليفة وخلفاء قال سيبويه (قولهم خلفاء محمول في المعنى على خليف لأنه لا يقع على مذكر والتاء لا تثبت في تكسيره) مع أن التاء للتأنيث وقال أبو علي جمع خليفة خلائف على حد كرائم أموالهم جمع كريمة ولأنها ليست على فعيل ولا فاعل.</p> <p>وكذلك شذ قولهم جبان وجبناء لأنها أيضاً ليست على فعيل ولا فاعل. وكذلك شذ قولهم أسير وأسراء لأنه بمعنى المأسور على وزن مفعول ومثله دفين ودفناء لأنه بمعنى المدفون الذي على وزن فِعُول ومنه أيضاً سجين وسجناء لأنه بمعنى المسجون الذي على وزن مفعول وكذلك أيضاً قولهم ستر واستراء لأنه بمعنى المستور الذي على وزن مفعول والملاحظ أن كل هذه الكلمات أوجلتها أتت على وزن فعيل الذي بمعنى مفعول ومن هنا أتى الشذوذ إليها أما إن كانت فعيل بمعنى فاعل فهذا هو القياس.</p> <p>ب) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل سمح وسمحاء.</p> <p>ج) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل رسول ورسلاء وودود وودداء.</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(د) وشذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعل بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل خلم وخلماء وهو الصديق والصاحب ومرضىء الظبية.</p> <p>(هـ) شذ اتيان فعلاء جمع كثرة لفعيل المعتل اللام وذلك مثل سخي وسخواء وتقي وتقواء وسرى وسرواء.</p>		
<p>وهذه الصيغة هي من صيغ جموع الكثرة المشهورة وتستعمل هذه الصيغة لتنوب مناب صيغة فعلاء في المعتل اللام والمضاعف من فعيل الذي بمعنى فاعل وذلك كالأمثلة المذكورة سابقاً.</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ هذه الصيغة وذلك على النحو التالي: —</p>	<p>أولياء من ولي اغنياء من غني اتقياء من تقي انبياء من نبي اشداء من شديد اعزاء من عزيز اخلاء من خليل الباء من لبيب.</p>	<p>(١٦) أفعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين.</p>
<p>(أ) شذ اتيان افعلاء جمع كثرة لغير المعتل أو المضاعف وذلك مثل صديقة وصديق يقال فيها اصداقاء. ومنه فريق وافرقاء بمعنى أكثر من الفرقة.</p> <p>(ب) وأما قولهم ظنين واظناء واعتبار ذلك شاذاً بالرغم من أنه مضاعف فلأن ظنين بمعنى متهم وعلى ذلك فإنه صفة بمعنى مفعول لا بمعنى فاعل.</p> <p>(ج) وكذلك شذ قر واقراء لأن مفرده ليس على وزن فعيل والقز كلمة معربة وهو نوع من الحرير.</p> <p>(د) وكذلك شذ اتيان افعلاء في مثل نصيب وانصباء وهين واهوناء ولين واليناء ويوم خميس</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
واخساء. ومرد ذلك أنها ليست معتلة اللام ولا مضاعفة.	جواهر من جوهر	١٧) فَوَاعِل بفتح الفاء والواو وكسر العين.
هذه الصيغة السابعة عشرة من صيغ جمع الكثرة المشهورة والتي تطرد صياغتها من سبعة ألفاظ هي:	صوامع من صومعة	
(١) اسم على وزن فوعلة بفتح فسكون ففتح وذلك مثل صومعة وزوبعة تقول في كثرتها صوامع وزوايع.	كواثر من كوثر	
(٢) اسم على وزن فوعل بفتح فسكون ففتح وذلك مثل جوهر وكوثر تقول فيها جواهر وكواثر.	زوايع من زوبعة (١)	
(٣) أسم على وزن فاعلاء بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قاصعاء وراهطاء وناقعاء تقول في كثرتها قواصع ورواهط وناقعاء.	قواصع من قواصعاء	
(٤) اسم على وزن فاعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قالب وخاتم وطابع في كثرتها قوالب وخواتم وطوابع.	رواهط من راهطاء	
(٥) ما كان على وزن فاعلة بفتح الفاء وكسر العين من اسم أو صفة وذلك مثل ناصية وكاذبة وخاطئة تقول في كثرتها نواصي وكواذب وخواطيء فالناصية اسم والكاذبة والخاطئة صفتان.	نوافق من ناقعاء	
(٦) ما كان على وزن فاعل بفتح الفاء وكسر العين صفة أو لمذكر غير عاقل لا تدخله تاء الفرق وذلك مثل حائض وطالق تقول في كثرتها حوائض وطوالق. وصاهل وشاهق الأول صفة	والثلاثة اسماء لجرح اليربوع. خواتم من خاتم قوالب من قالب طوابع من طابع.	
	كواذب من كاذب خواطيء من خاطئة نواصي من ناصية جوائز من جائزة كواهل من كاهل طوالق من طالق حوائض من حائض.	

(١) اسم رئيس من رؤوس الجن ومنه تسمى الاعصار زوبعة وهو الريح ترتفع الى السماء كأنه عمود في الصحاح.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>والثاني صفة لمكان - تقول في كثرتها صواهل وشواهل .</p> <p>(٧) اسم لمذكر على فاعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل جائز وكاهل الأول هو الخشبة المعترضة بين الحائطين . والثاني هو مجتمع الكتفين تقول في كثرتها جوائز وكواهل .</p> <p>ثم شرع الأستاذ الناظم يذكر شواذ هذه الصيغة بفروعها وذلك على النحو التالي:</p> <p>(أ) شذ اتيان فواعل لكثرة صفة لمذكر على وزن فاعل وذلك مثل قولهم فوارس وهالك ونواكس في فارس وهالك وناكس مذكرات .</p> <p>ومنه قول الفرزدق:</p> <p>وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار</p> <p>(ب) وشذ اتيان فواعل لكثرة ما كان على وزن فعال - بضم الفاء وذلك مثل دخان تقول في كثرته دواخن وعشان تقول في كثرته عواثن وهو بمعنى الدخان .</p> <p>(ج) كما شذ اتيان فواعل وزناً لكثرة فعلة بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام وذلك مثل حاجة تقول في كثرتها حوائج .</p> <p>(د) كما شذ اتيان فواعل وزناً لكثرة فعل بفتح الفاء والعين وذلك مثل شجن وشواجن بمعنى أعلى الأودية .</p>		

وهذه أبيات الأستاذ الناظم التي تضم الصيغ من الحادية عشرة إلى السابعة عشرة:

فعمول في كأسد جما نقل	٧١٤) في فعل اسما مطلق الفا وفعل
وشذ في النوى وحص ضيف	٧١٥) الا كحوت مدى وخف
ونحو تاج فعلا ن اطرد	٧١٦) في كغلام أو كحوت أو صرد
صوار الظليم والغزلان	٧١٧) يحفظ في كالصنو والحيطان
ضيف خروف نسوة لمن درب	٧١٨) شيخ شجاع بركة عبد خرب
فعلا ن في كراكب أعمى ندر	٧١٩) وفي كبطن أو قضيب أو ذكر
صبيحها السمين للفعال غير	٧٢٠) في ككريم فعلاء والصغير
في فاعل الطباع في الغير نزر	٧٢١) أو كسميع أو خليط وكثر
دفين السجين والستير	٧٢٢) خليفة جبان الأسير
ودود السقي والسرى	٧٢٣) سمح رسول خلم السخي
ولا ما مضعف وغير ذلك قل	٧٢٤) وناب عنه افعلاء في المعتل
قز نصيب هين ذي لين	٧٢٥) صديقة صديق الظنين
وفاعلاء فاعل وفاعلة	٧٢٦) فواعل لفوعل وفوعلة
وشذ في الفاعل وصف العاقل	٧٢٧) كحائض وصاهل وكاهل
.....	٧٢٨) دخان العشان حاجة شجن

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة، ويطرد صياغتها من كل اسم أو صفة رباعي التركيب لمؤنث ثالثة مدة سواء كانت المدة الفا أو ياء أو واو وسواء كان تأنيثه بالتاء أو بالمعنى أو بالألف المقصورة أو الممدودة. تنحصر هذه الشروط في الأوزان التالية:	حلاشب من حلبة عجائز من عجوز صحائف من صحيفة سعائد من سعيد علم امرأة	١٨) فَعَائِل بفتح الفاء والعين وكسر الهمزة.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(أ) فعولة وفعول بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل حلبة وعجوز تقول في كثرتها حلائب وعجائز.</p> <p>(٢) فعيلة وفعيل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل صحيفة وسعيد — علم امرأة — تقول في كثرتها صحائف وسعائد.</p> <p>(٣) فعالة وفعال بفتح الفاء والعين وذلك مثل سحابة وشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي تقول في كثرتها سحائب وشمائيل. ومنه قوله تعالى: (عن اليمين والشمائيل) (١).</p>	<p>سحائب من سحابة شمائيل من شمال رسائل من رسالة ذوائب من ذؤابة عقائب من عقاب حبائير من حبارى جلائل من جلولاء.</p>	
<p>(٤) فعالة وفعال بكسر الفاء وفتح العين وذلك مثل رسالة وشمال تقول في كثرتها رسائل وشمائيل.</p>		
<p>(٥) فعالة وفعال بضم الفاء وفتح العين وذلك مثل ذؤابة وعقائب تقول في كثرتها ذوائب وعقائب.</p> <p>(ب) ما كان تأنيثه بالألف المقصورة وذلك مثل حبارى تقول في كثرتها حبائير.</p> <p>(ج) ما كان تأنيثه بالألف المدودة وذلك مثل جلولاء تقول في كثرتها جلائل — اسم قرية في فارس.</p>		
<p>شرح الأستاذ الناظم كعادته في ذكر شواذ للصيغ والتي تمثلت في الألفاظ التالية لهذه الصيغة.</p>		

(١) سورة النمل الآية ٤٨.

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(١) ضرة لآخرى الزوجتين أو الاليتين يقال في كثرتها ضرائر.</p> <p>(٢) كنة بفتح الكاف وهي امرأة الابن أو الأخ يقال في كثرتها كنانن.</p> <p>(٣) ظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة يقال في كثرتها ظنانن وفي القاموس ورد جمعها على ظنن كوزن عنب.</p> <p>(٤) حرة وحرائر للمرأة.</p> <p>وهذه الألفاظ الأربعة الملاحظ أنها ثلاثية فن هنا طراً عليها الشذوذ.</p> <p>هذه الصيغة أيضاً من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد صياغتها من الأوزان التالية: -</p> <p>(١) ما كان على وزن فعلاة بفتح أوله وسكون ثانيه وذلك مثل موماة وموامي وهي بمعنى الفلاة الواسعة التي لا نبات فيها.</p> <p>(٢) ما كان على وزن فعلية بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل هبرية تقول في كثرتها هباري وهي بمعنى أصول الشعر وقيل ما تطاير من دقاق القطن.</p> <p>(٣) ما كان على وزن فعلاة بكسر الفاء وسكون العين وذلك مثل سعلاة تقول في كثرتها سعالي.</p> <p>قال الشاعر:</p> <p>عجائز مثل السعالي خمسا.</p> <p>وهي بمعنى أخت الفيلان.</p>	<p>موامي من موماة</p> <p>هباري من هبرية</p> <p>سعالي من سعلاة</p> <p>تراقي من ترقوة عراقي</p> <p>من عرقوة حباطي</p> <p>من حنبطى قلاسي</p> <p>من قلنسوة.</p>	<p>(١٩) قَعَالِي</p> <p>بفتح</p> <p>الفاء</p> <p>والعين</p> <p>وكسر</p> <p>لللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>السعالى والسعلاء: الغول أو ساحرة من الجن .</p> <p>٤) ما كان على وزن فعلوة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك مثل ترقوة وعرقوة تقول فيها تراق وعراق والترقوة هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والعرقوة هي الخشبة المعترضة على رأس الدلو.</p> <p>٥) ما حذف أول زائديه وذلك مثل حنبطى بفتح الأول والثاني وسكون الثالث زيد فيه النون والألف ليلحق بسفرجل فإذا حذف أول زائديه وهو النون عند جمعه لكثرة قيل فيه حباطى وهو بمعنى العظيم البطن .</p> <p>ومثله قلنسوة بفتح الأ ول والثاني وسكون الثالث ، زيد فيه النون الواو ليلحق ب (قحودة) أي أعلى القذال خلف الأذنين فإذا حذف أول زائديه وهو النون قيل في جمعه للكثرة قلاسي ومثلها عنفري وعفاري وعدوي وعدالي وقهويات وقهاوي وبلهنية بلاهي .</p> <p>ثم ذكر الأستاذ الناظم بعض الألفاظ التي ورد جمع كثرتها على فعلى ولكنه ورود غير قياسي حيث وصفه بالندرة والألفاظ هي :</p> <p>أ) كيككة وهي البيضة يقال في كثرتها كياكي .</p> <p>ب) عشرون يقال في كثرتها عشاري .</p> <p>ج) أهل يقال في كثرتها أهالي .</p> <p>د) ليل يقال في كثرتها ليالي .</p>		



المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>(٦) ما كان على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين.</p> <p>اسما كصحراء أو صفة لا مذكر لها كغدراء فإن جمعها للكثرة فلك فيه وجهان الأول أن يكون الجمع على وزن فعالي بكسر اللام وذلك مثل: صحاري وغازي والثاني أن يكون الجمع على وزن فعالي بفتح اللام وذلك مثل صحاري وغازي.</p> <p>(٧) ما كان على وزن فُعلى كحُبلى بالألف المقصورة بتأنيث وذفرى بكسر الأول بالألف المقصورة للإلحاق بدرهم اسم للعظم الشاخص خلف اذن الناقة.</p> <p>وعلقى بفتح الأول بمعنى اسم بنت فتقول في كثرتها جبال وحبالي وذفار وذفاري وعلاقي من علاقي ومن ذلك قول الشاعر: -</p> <p>ويوم عقرت للغازي مطيبي والذي يجدر ذكره هنا هو أن فعالي تنفرد بالأوزان الخمس الأولى وتشارك معها فعالي في الوزنين الأخيرين.</p> <p>هذه الصيغة أيضاً هي إحدى صيغ جموع الكثرة المشهورة التي يطرد اتيانها من. -</p> <p>(أ) ما كان على وزن فعلان بفتح الفاء وسكون العين وذلك مثل غضبان يقال في كثرتها غَضَابِي.</p> <p>(ب) ما كان على وزن فَعَلَى بفتح الفاء وسكون</p>	<p>عطاشي من عطشان غضابي من غضبان عطاشي وغضابي من عطشي وغضبي.</p>	<p>فَعَالَى بفتح الفاء والعين واللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>العين وفتح اللام وذلك مثل عطشى يقال في كثرتها عطاشى والملاحظ أنه يترجح في هذين الوزنين وزن فُعَالى بضم الفاء وفتح العين واللام وذلك مثل كسالى وسكارى وعطاشى وغضابى .</p> <p>والملاحظ أن هذه الصيغة (فُعَالى) وسابقتها (فُعَالى) تشتركان في فعلاء اسماً أو صفة لا مذكر لها وفي فعل بتثليث الفاء وقد سبق أن مثلنا لكل ذلك في صيغة (فُعَالى) فتأمل ذلك .</p> <p>ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا السماعى لهذه الصيغة وذلك على ما يلي : -</p> <p>(١) ما كان على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل حبط تقول في كثرتة حباطى وهو بمعنى آثار الجرح والسباط بالبدن بعد البرء .</p> <p>(٢) ما كان على وزن فيعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين وذلك مثل أيم تقول في كثرتة أيامى ومنه قوله تعالى : (وانكحوا الأيامى منكم) (١) .</p> <p>وهي بمعنى المرأة الخالية من الزوج .</p> <p>(٣) ما كان على وزن فيعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل يتيم تقول في كثرتة يتامى ومثل ذلك قولهم (شاة رئيس) ورأسى وذلك إذا أصيب رأسها .</p> <p>(٤) ما كان على وزن فاعل وذلك مثل طاهر</p>		

(١) سورة النور الآية ٣١ .

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>وقاطن تقول في كثرتها طهارى وقطاني ومنه قول امرئ القيس:</p> <p>ثيابُ بني عوفٍ طهّارى نقيّة وأوجهُهم عند المشاهِدِ عُرّان</p> <p>ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك بعض جموع كثرة لألفاظ تقرب أوزان بعضها لصيغة فعلى بضم الفاء وتبعد عنها أخرى وذلك على النحو التالي: -</p> <p>(١) يحفظ فعلى ولا يقاس عليه وذلك في قديم وأسير تقول في كثرتها قدامى وأسلوى.</p> <p>(٢) ما فعلى بالضم أرجح فيه من فعلى بالفتح وهو شيان فعلان وفعلى وصفين.</p> <p>(٣) ما فعلى بالضم فيه ممتنع وهو حبط وأيم وبيم وطاهر... الخ.</p> <p>هذه الصيغة هي الحادية والعشرون من صيغ جموع الكثرة المشهورة والتي يطرد صياغتها من ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة وهي لغير النسب وذلك كالأمثلة السابقة ومنه كركي وكراكي وهو الرهو.</p> <p>والفرق بين هذه الياء وياء النسب هو أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها منه على معنى بخلاف ياء كركي إذ يحتل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى.</p> <p>وشذ قبطى وقباطى لان ياءه للنسب.</p>	<p>كراسي من كرسى بخاتي من بختي مهاري من مهري.</p>	<p>(٢١) فعلى بفتح الفاء والعين وكسر اللام وتشديد اللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح السماعي من جموع الكثرة التي وردت على وزن صيغة (فعالي) وذلك في كلمتي ظربان وانسان فإن العرب قالوا في جمعها للكثرة أناسي وظرابي وأما أناس فجمع انسان لا جمع أنسي لأن إنسيًا-آخره ياء النسب. وأناسي أصله اناسين فأبدلوا النون ياء وادغموا الياء في الياء.</p> <p>وكذا ظرابي أصله ظرابين فابدلوا النون ياء وادغموا الياء في الياء.</p> <p>والظربان دويبة منتنة الرائحة تزعم العرب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحتها حتى يبلى الثوب.</p>		
<p>هذه الصيغة ضمن صيغ جموع الكثرة المشهورة وهذه الصيغة تصاغ من كل كلمة زادت أصولها على ثلاثة أحرف من رباعي أو خماسي مجرداً أو مزيداً وكذلك من الثلاثي المزيد لشبهه بالرباعي أو الخماسي في الهيئة أما الرباعي المجرد فانه قد يكون مفتوح الفاء واللام الأولى، وقد يكون مكسورهما وقد يكون مضمومهما وكل ذلك مثل:</p> <p>(أ) جعفر تقول فيه جعافر وهو النهر الصغير.</p> <p>(ب) زبرج تقول فيه زبارج وهو من اسماء الذهب السحاب الرقيق الذي فيه حمرة.</p> <p>(ج) برثن تقول فيه برائن وهو مخالب الضبع.</p> <p>أما الخماسي المجرد فمثل سفرجل وجحمرش تقول</p>	<p>جعافر من جعفر جواهر من جوهر زبارج من زبرج برائن من برثن صيارف من صيرف مساجد من مسجد افاضل من افضل سلام من سلم خدارق أو خدارن من خدرنق فرازق أو فرازد من فرزدق</p>	<p>(٢٢) فَعَالِل بفتح الفاء والعين وكسر اللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>في كثرتها سفارج وجحامر، الأولى بمعنى ثمر معروف والثانية بمعنى المعجوز الكبيرة والمرأة السمجة وذلك بحذف الحرف الخامس تحفياً لأن الثقل به حصل، هذا في المجرد.</p> <p>وأما إن كان الحرف الرابع من الخامس مشبها لحروف الزيادة العشرة - سأتمونها - في اللفظ أو في المخرج فأنت بالخيار بين أن تحذف منها الحرف الرابع أو الخامس وذلك مثل خدرنق فالحرف الرابع فيها هو النون وهذه النون في خدرنق حرف أصلي لأنه لا يحكم بزيادتها إلا بشروط وهي غير متوفرة، إلا أنها من لفظ الحروف التي تزداد من أجل ذلك فإنه يجوز لك فيها حذف الرابع فتقول في كثرتها خدارق ويجوز أن تحذف منها الحرف الخامس فتقول في كثرتها خدارن أما في كلمة فرزدق فالحرف الرابع هو الدال وليست الدال بلفظ من حروف الزيادة ولكنها من مخرج التاء وعلى هذا الشبه يجوز لك أن تقول في كثرتها فرازق وفرازد والفردق بمعنى القطعة من العجين ومذهب سيوييه، والمبرد فيما لا يحذف إلا الخامس ومحل الخلاف بينها وغيرهما فيما إذا لم يكن الحرف الخامس يشبه لفظ الزائد فإن أشبهه تعين حذفه اتفاقاً وذلك مثل قذعمل فتقول في كثرتها قذاعم.</p> <p>أما الرباعي المزيد مثل مدحرج ومدحرج فتقول في كثرتها دحارج حيث يقتصر على حذف زائدها فقط.</p>	<p>سفارج من سفرجل فداكس من فدوكس قباعث من قعثرى دحارج من مدحرج.</p> <p>قناديل من قنديل قراطب من قرطبوس الاد من الندد يلاذ من يلندد.</p>	

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>وأما الخماسي المزيد مثل قرطبوس وخندريس فتقول في كثرتها قراطب وخنادر وذلك بحذف زائدها الخامس.</p> <p>أما إذا كان زائد الرباعي لنا رباعا قبل الآخر فيثبت، ويجمع ما هو فيه على وزن فعاليل بفتح الفاء والعين وذلك مثل قنديل وعصفور وقرطاس تقول في كثرتها قناديل وعصافير وقراطيس، فتصح الياء في الكلمة الأولى وتقلب الواو والألف في الثانية والثالثة إلى ياء لوقوعها اثر كسرة.</p> <p>هذه الصيغة من صيغ جموع الكثرة المشهورة والمراد بهذه الصيغة ما يماثلها من صيغ أخرى عدداً وهيئة وإن خالفها وزناً وذلك مثل مفاعيل وفعائل وفعالي وأفاعل وفعال وفعال وفعال وأشباهها. وهذه الأوزان والصيغ تطرد في الثلاثي المزيد، غير ما تقدم من بعض كلمات تمثل أوزاناً مثل أحر وسكران وصائم ورام وكبرى وسكرى فإنها بأبوابها تقدمت لها جموع تكسير، وعليه فإنها بأبوابها لا تجمع على فعالل.</p> <p>ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح لنا بعض الأحكام المتعلقة بالكلمات المشتملة على حروف الزيادة في سبيل بنائها على فعالل وشبهه من الصيغ المشهورة وذلك على النحو التالي:</p> <p>(١) لا يحذف الزائد إن كان واحداً وذلك مثل مسجد وأفضل وأصبع تقول في كثرتها مساجد وأفاضل وأصابع من الذي زيادته لغير الإلحاق.</p>		<p>(٢٣) شبه فَعَالِل بفتح الفاء والعين وكسر اللام.</p>

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>ومثلها جوهر وصيرفي وعلقى في كثرتها جواهر وصيارف وعلائق مما زيادته للإحاق والملاحظ أنه لا فرق بين أن تكون زيادة الواحد أولاً أو وسطاً أو آخرأ، سواء أكان حرف علة أو لا .</p> <p>(٢) أما إن كانت الزيادة أكثر من حرف واحد فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وزيادته من نحو مستخرج ومتذكر، وفي هذه الحالة يبقى من الزوائد ما له مزية على الآخر، هذه الميزة التي تحدث بوحدة من سبعة أشياء:</p> <p>(١) التقدم .</p> <p>(٢) التحرك .</p> <p>(٣) الدلالة على المعنى .</p> <p>(٤) مقابلة الأصول — وهو كونه للإحاق .</p> <p>(٥) الخروج من حروف سألتمونها .</p> <p>(٦) أن لا يؤدي حذفه إلى مثال غير موجود .</p> <p>(٧) لا يؤدي حذفه إلى حذف الحرف الآخر الذي ساواه في جواز الحذف . ومثال ذلك الميم مطلقاً سواء كان معها حرف مماثل للأصل أم لا وسواء كان ثاني الزائدين ملحقاً أم لا ولا فرق في ذلك بين الخماسي والسداسي وعليه فإنك تقول مطالق ومخارج في منطلق ومستخرج، بحذف النون وإبقاء الميم لا تطابق الميم تفضل النون بدلتها على الفاعل والمفعول وتصديرها ووجوب تحريكها واختصاصها بالاسم ومثل ذلك تقول في مستخرج</p>		

المعاني والتحليل	الأمثلة	البنية
<p>حيث حذفت السين والتاء وأبقيت الميم فلأن لها مزايا عليها كما رأيت سابقاً فلا تقول سخارج أو تخارج.</p> <p>ثم ذكر الأستاذ الناظم كلمة تشتمل على حروف زوائد منها ما هو للإلحاق وغيره وهذه الكلمة وأمثالها اختلفت في كيفية صوغ الكثرة منها على فعالل وأشباهه، وذلك في أيها يحذف والكلمة هي مقعنس فيذهب سيبويه إلى حذف ثاني زائديه الذي استجلب للإلحاق وهو السين فيقول في كثرتها يحذف النون والسين وهو الراجح لتصدر الميم وكونه لمعنى يخص الاسم.</p> <p>أما المبرد فيقول في كثرتها قعانسس يحذف الميم والنون وإبقاء السين ترجيحاً للمماثل الأصل لأن السين زيدت للإلحاق باحرنجم وبقاء الملحق أولى من غيره.</p> <p>ثم يواصل الأستاذ الناظم إيراد كلمات تشتمل على زوائد ثم يبيّن منها صيغة فعائل أو شبهها حاذفاً بعض الزوائد ومبقياً على بعضها مدعماً عمله هذا بأدلة واضحة ومن ذلك كلمات:</p>		

(١) الندد ويلندد بفتح أولها وثانيها تقول في كثرتها أولاد ويلاد يحذف النون وإبقاء الهمزة الأولى والياء في الثانيه وسبب ذلك راجع إلى تصدرها الهمزة والياء — وتحركهما ولكونها في موضع يقعان فيه دالّين على معنى. بخلاف النون فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً والأصل فيها الادد ويلادد فادغم أحد المثليين في



الآخر وهما بمعنى آلد وهو الشديد الخصومة ومنه خصم الد وفي التنزيل (...آلد الخصام)(١).

ومنه قول طرفة:

فمرت كهة ذات خيف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل بلندد  
(٢) وما كان على وزن افتعل كافتذر واختصر تقول في كثرتها قتادير وختاصير.

(٣) حيزبون فيما كان حذف إحدى الزيادتين مغنياً عن حذف الأخرى بدون العكس وذلك مثل ياء حيزبون التي تَعَيَّنَ حذفها وهي أولى زوائد الثلاث الياء، والواو والنون، تقول في كثرتها حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإنما اوثرت الواو بالإبقاء لأن الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيعمل بها ما فعل بواو عصفور من قلبها ياء ولا تقل حيازين بحذف الواو لأن حذف الواو لا يغني عن حذف الياء بل هو محجوج إلى أن تحذف الياء فتقول حزابين لصيرورته على مفاعل إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن الا وهو حرف معتل كمصاييح وفتاديل. والحيزيون بمعنى العجوز.

(٤) ما تكافأت فيه الزيادتان فالحاذف حينئذ محجر في حذف أيها إذ لا مزية لإحداهما على الأخرى، وذلك مثل نون علندی وألفها المقصورة وكذلك سرندی فإن النون فيها رجحت بالتقدم على الألف، والألف رجحت بتقديم الحركة لإحداها بسفرجل وعليه تقول في كثرتها علاند وسراند بحذف الألف وعلاد وسراد بحذف النون.

فالأولى بمعنى البعير الضخم، وقيل الغليظ الضخم من كل شيء. والثانية بمعنى الجريء على الأمور وقيل الشديد القوي.

(٥) في كلمة العسود وأمثالها فإذا أردت جمع كثرتها حذفت آخرها وهو الدال المدغم فيه مثلها فتقول فيها عساود والعسود بمعنى القوي الشديد.

(٦) ما تحذف فيه الحروف الوسائط وذلك عند جمعها للكثرة على وزن فعالل أو

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٤.

شبهاتها مثل زرحح بفتح الأول والثاني وفتح الرابع تقول في كثرتها زراح بحذف الحاء وإبقاء الراء لانتفاء الثقل بالتقاء المثلين وهي بمعنى دويبة حمراء منقطة بسواد من السموم ومثلها برهرة وعمرم تقول في كثرتها برارة وعرام .  
وفي كلمة خطائط فإن كثرتها على خطائط بحذف الألف وإبقاء الهمزة بتحريكه وسكون الألف وهي بمعنى الضخم أو الصغير القصير .

(٧) في مثل كلمة مرمريس عند جمعها للكثرة تقول فيها مراريس بحذف الميم الثانية إذ لا يجهل معه كون الاسم الثلاثي الأصول بخلاف مراميس بحذف الراء الثانية وإبقاء السين فإنه يوهم أن الاسم رباعي الأصول .

(٨) يجوز تناوب مفاعل ومفاعيل وشبهها بحيث إن كل وزن منها ينوب عن الآخر وذلك على وجه الاختيار . هذا على مذهب الكوفيين وعليه يجوز أن تقول جعافير في جعافر وأن تقول عصافر في عصافير ومن ذلك قوله تعالى: (ولو معاذيره) (١) وقوله: (وعنده مفاتيح الغيب) (٢) .

استثني من هذا الرأي فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً وذلك كقول زهير ابن أبي سلمى:

عليها أسود ضاريات لبوسهم      سوابيغ بيض لا يخرقها النبل  
أما البصريون فلا يميزون زيادة الياء في مفاعل وحذفها في مفاعيل إلا في الشعر خاصة .

(٩) يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف سواء كان المحذوف أصلاً أو زائداً وذلك كما في سفرجل ومنطلق تقول في كثرتها سفاريج ومطاليق .

وهذه هي بقية أبيات الأستاذ الناظم التي نظمها في صيغ جمع الكثرة المشهورة:

(٧٢٨) . . . . . فمائل ذا ربع انق حطن

(١) سورة القيامة الآية ١٥ .

(٢) سورة الانعام الآية ٥٩ .

- (٧٢٩) فعولة فعيلة فعالة  
 (٧٣٠) أو كحبارى شذ في كضرة  
 (٧٣١) وفي كمومات فعالي ماق  
 (٧٣٢) أو كحنبطى نادر في كيككة  
 (٧٣٣) في نحو ذفرى أو كعلق حبلى  
 (٧٣٤) في الحبط أيم يتيم مفرداً  
 (٧٣٥) في نحو سكران وسكرى ورجح  
 (٧٣٦) عند قديم وأسير اطرد  
 (٧٣٧) نقلاً ظرابى لذى ظربان  
 (٧٣٨) فعالل وشبه لكل ما  
 (٧٣٩) كجعفر وجوهر ومفعل  
 (٧٤٠) واحذف أخيراً وشبيهه الزائد  
 (٧٤١) زائده يحذف الا لينا  
 (٧٤٢) في القرطوس الحذف والمدحرج  
 (٧٤٣) وأبق ما له من الزوائد  
 (٧٤٤) وتا كالأستخراج في انفعال  
 (٧٤٥) والياء في يلندد والميم في  
 (٧٤٦) خلاف سيمويه والمبرد  
 (٧٤٧) والياء أزل واو وحيزبونا  
 (٧٤٨) وآخر العيسود كالوسائط  
 (٧٤٩) في مرمريس آخر الميمين  
 (٧٥٠) وخصه البصرى بالضرائر  
 فعالة لودون تا فعالة  
 وكننة وظننة وحررة  
 هبرية سملاة التراقي  
 عشرين أهل ليلة قد شركة  
 صحراء عذراء فعالي مجلى  
 شاة رئيس طاهر واطردا  
 في جمع ذين الضم مفردا وضع  
 في نحو كرسى فعالي ورد  
 كذا اناسى لدى انسان  
 علا ثلاثة سوى ما قدما  
 وسلم خدرنق سفرجل  
 يليه في ذي الخمس كالفرازد  
 قبل الأخير لفعاليل بنا  
 وخنديس لا كعصفور يجى  
 مزبة كهمزة الالندد  
 حذف وترك النون كانفصال  
 مستخرج تا كالاقتدار وبني  
 في سين مقعنسس أو ميم بدى  
 في كعملندى الفأ أو نونا  
 في كذرحرج وكالحطائط  
 وجائز تناوب الوزنين  
 وزيد يا للحذف قبل الاخر

### تمة

بعد أن عالج الأستاذ الناظم معظم مسائل وموضوعات الثنية والجمع شرع  
 يذكر بعض الأحكام المتفرقة التي تعرض لبعض الجموع والتي يجب ملاحظتها

والاهتمام بها وبمعرفتها تتم الفائدة وتتحدد حدود هذه الجموع حصراً، وهذه الأحكام المتفرقة حصراً في الآتي:—

(١) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال أو البيوت جمالات وبيوتات تقول أيضاً في جماعات منها جمالات وبيوتات، ومنه قوله تعالى: ( كأنه جمالات صفر )<sup>(١)</sup>.

(٢) إذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيه وذلك كقولهم في اعبد اعبد وذلك مثل اصبع وأصابع وأسود وأسود وتقول في أسلحة أسالح لأنه كاجردة وأجارد وتقول في أقوال أقاويل لأنه كإعصار وأعاصير كما تقول في غربان ومصران غرابين ومصارين لأنه كسرحان وسلطان سراحين وسلطين.

وفي هذا تشبيه لها بالمفردات في عدد الحروف والحركات والسكنات وإن خالفه في نوع الحركة كضممة اعبد وفتحة أسود.

(٣) أما إذا كان الجمع على زنة صيغتي منتهى الجموع — مفاعل أو مفاعيل — فإنه لا يكسر لأنه لا نظير له في الآحاد، حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع تصحيحاً وذلك مثل نواكس وأيامن تقول في جمعها نواكسون وأيامنون جمع مذكر كما تقول خرائدات وصواحبات في خرائد وصواحب. ومنه (انكن ولأنتن صواحبات يوسف) ومنه قول الشاعر: قد مرت الطير أيامين. ومنه حدائدات في حديد. فأيامنون جمع أيامن جمع أيمن وكذلك نواكسون جمع نواكس ونواكس جمع ناكس بمعنى المطأطء رأسه. وهكذا في البقية.

(٤) إذا قصد جمع ما مصدره ابن أو ذو من أسماء ما لا يعقل قبل فيه بنات كذا وذوات كذا وذلك مثل قولك في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس وابن آوى ابن لبون بنات عرس وبنات آوى وبنات لبون. وابن عرس بمعنى دوية اشتر اصلم اصلك.

(١) سورة المرسلات الآية ٣٣.

وابن آوى هو حيوان كرية الرائحة فيه شبه من الذئب والثعلب .

هـ) إذا قصد جمع علم منقول من جملة أو تثنيته وكذا جمع وتثنية المركب تركيباً مزجياً وكذا المثني والجمع في جمعها أو تثنيتهما حيث جعل الجميع اعلاما فيؤدي بذو مثناه أو مجموعة بحسب الحاجة فتقول :

أ) في الجملة المنقولة المستعملة علما هم ذو و برق نخره جمعا وفي التثنية هما ذوا برق نخره .

ب) وفي المركب المزجي المستعمل علما تقول فيه جمعا ذوو بعلبك وفي التثنية ذوا بعلبك .

ج) وفي المركب الإسنادي المستعمل علما تقول فيه جمعا ذوو سيبويه وفي التثنية ذوا سيبويه .

د) وفي الجمع المسمى به علما تقول فيه جمعا هؤلاء ذوو زيردين وفي التثنية تقول هذان ذوا زيردين .

هـ) وفي المثني المسمى به علما تقول فيه جميعا هؤلاء ذوو زيردين وفي التثنية تقول هذان ذوا زيردين وفي المؤنث تستعمل الأدوات ذات وذوات مثل ذوات كلبتين لكلبتي الحداد أي ما يؤخذ به الحديد المحمى .

وهذه ابیات الأستاذ الناظم التي تحمل المسائل المتفرقة في بعض الجموع .

٧٥١) قد يجمع الجمع بجمع واحد	ضاهاه كالأعبد والأعابد
٧٥٢) في منتهى الجمع آيت بالتصحيح	صواحيبات جاء في الصحيح
٧٥٣) قد مرت الطير أيامنين	حدائذات مع نواكسين
٧٥٤) ما ذوا وابن صدره لا يعقل	ذوات أو بنات جمعا تجعل
٧٥٥) أضف إلى الجملة والمركب	مزجاً بجمع ذا كمعدى كرب
٧٥٦) كجمعى التصحيح والمثني	في حالة الجمع وإن تثنى

## تذنيب

يذكر الأستاذ الناظم تحت هذا العنوان الفروق بين الجمع واسم الجمع واسم جنس الجمع، وهو أي الأستاذ الناظم يقرر أن كل اسم صالح يعطف مثله عليه بحيث يؤدي إلى أكثر من اثنين فهو جمع مثال ذلك كلمة المحمدون أو فاطمات فإنه يصح لغوياً أن تقول: محمد ومحمد ومحمد أو فاطمة وفاطمة وفاطمة أما إذا كان لا يصح ذلك فلا يخلو ذلك من أمرين:

(١) أما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على أجزاء المسمى فهو في هذه الحالة يسمى اسم جمع وذلك مثل قوم ورهط.

(٢) وأما أن يكون المفرد الخاص بالاسم دالا على حقيقة معينة، في هذه الحالة يعتبر الاسم اسم جنس لا غير، وذلك مثل عرب ويهود، فإذا أردت الحصول على مفرد هذين الاسمين فإنك تلحق آخره الياء أو التاء على حسب ما ورد لدى العرب في ذلك فتقول عربي ويهودي وتمر وقمرة وشجر وشجرة وهكذا. وكذلك كل اسم ورد مفردة بياء أو تاء غير لازمتين فإنه يعد من باب اسم الجمع.

(٣) وأما أن يكون هذا الجمع موضوعاً بجموع الآحاد دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف وهذا هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل أو لا. وللمزيد من التفصيل والتوضيح تأمل في الآتي للتفريق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي. علينا أن نسلط الضوء على شعبتين هما من جهة اللفظ ومن جهة المعنى.

أما الفرق من جهة المعنى فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين إما أن يكون موضوعاً بجموع الآحاد دال عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف، وإما أن يكون موضوعاً لجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماة، وإما أن يكون موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فالأول هو الجمع سواء كان له واحد من

لفظه مستعمل أولاً والثاني اسم جمع سواء كان له واحد أولاً، والثالث اسم الجنس الجمعي.

وعليه فدلالة الاسم على أكثر من اثنين فهو جمع. ودلالة تكرار الأفراد بالعطف فهو جمع. والجمع جمع كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود لأنه بمنزلة رجل ورجل ورجل، وأسود وأسود وأسود، أو لم يستعمل له مفرد كأبائيل وعباييد لأن الوضع العربي ذلك.

وإن تكن دلالة الفرد على الاحاد كدلالة المفرد على أجزاء مسماة على جملة فاسم جمع سواء كان له واحد من لفظه وذلك مثل ركب وصحب، أو لم يكن له واحد وذلك مثل قوم ورهط وملأ فهو اسم جمع وما كان موضوعاً للحقيقة ملغى فيه باعتبار الفردية فهو اسم جنس جمعي.

والفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده قد يكون بوجود التاء في مفرده غالباً، ولم يلتزم تأنيثه وذلك مثل تمرة وقمر وكلمة وكلم وشجرة وشجر، ويقل كون في كون التاء في غير المفرد والمحفوظ من ذلك قولهم جباة لجنس الجبء وكماة لجنس الكمء والجبا بمعنى الحمر من الكمء، وبعضهم يقول للواحد كماة وللجنس كمء على القياس.

وقد يكون الفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده بوجود الياء في الواحد وذلك مثل هذا الرجل رومي، وهؤلاء روم وهذا زنجي وهؤلاء زنج وكذلك يهودي ويهود وتركوي وترك.

واسم الجنس الإفرادي هو ما يصدق على القليل والكثير، وذلك مثل لبن وماء وتراب وضرب فإذا قيل فيه ضربة فالتاء للتخصيص على الواحدة.

وأما الفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده من جهة اللفظ، فإن كل اسم على أكثر من اثنين فجمع سواء كان له واحد من لفظه أو لم يكن وهو على وزن خاص بالجمع كأبائيل — جماعات العير — وعباييد — للفرق من الناس — لأنها على وزن صيغة منتهى الجموع التي لا نظير لها في الاحاد أو غالب في الجمع كاعراب جمع

عرب فإنه جمع واحده مقدر لأن العرب يعم الحاضرین والبادین والاعراب خاص بالبادین، وهذا مثلك للوزن الغالب في الجمع لأن افعالا نادر في المفردات وذلك كقولهم برمة اعشار، هذا مذهب بعض النحويين وأكثرهم يخصه بالجمع ويقول برمة اعشار وصف المفرد بالجمع.

وان كان للجمع واحد من لفظه فاما أن يميز من واحده بياء أو تاء ولم يلتزم تأنيثه فهو اسم جنس جمعي.

فإن التزم تأنيثه بأن عومل معاملة المؤنث فجمع وذلك مثل تخم وتهم في تخمة وتهمّة، إذ تقول هي أو هذه تخم وتهم — والتخم والتهم — حكم سيويه بجمعيتها — لأن العرب التزم تأنيثها والغالب على اسم الجنس التمييز واحده بالتاء، التذكير يقولون هذه تخم وهي تهم بخلاف الرطب فيقولون هو الرطب وهذا الرطب.

وأما اسم الجمع فهو ما لا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجمع أو غالب فيها، وذلك مثل قوم ورهط أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع وذلك مثل ركب وصاحب جمع راكب وصاحب وكفزي على وزن غني اسم جمع غاز، أو له واحد موافق لأوزان الجمع ولكنه مساو للواحد في النسب إليه وذلك مثل ركاب على وزن رجال اسم جمع ركوبة، تقول في النسب إليه ركابي والجمع لا ينسب إليه على لفظه إلا إذا أجرى مجرى الاعلام أو أهمل واحده، وهذا ليس واحدا منها فليس بجمع.

ثم أورد الأستاذ الناظم طائفة من الأمثلة لاسم الجمع الذي له مفرد مخالف لأوزان الجمع هي:

جمالة اسم جمع جمل — خدم اسم جمع خادم.

قراية اسم جمع قريب — طرفاء اسم جمع لا واحد له من لفظه، وهي بمعنى الإثمل، حجيج اسم جمع لحاج لتذكيره، لأن ما كان على فعيل أن أنث فهو كعبيد وحير، واسم جمع إن ذكر كحجيج وغزى والسراة فاسم جمع لجمعه إن لم يجمع وذلك مثل كفرة وبررة، واسم جمع إن جمع وذلك مثل سراة ومثل سراة مشيوخاء فهو أيضاً اسم جمع للشيخ.



وإن جمع المفرد على جمع غيره فهو شاذ مهملاً كان المفرد كأبائيل أو مستعملاً وذلك مثل اباطيل وأحاديث وأكارع وأعاريض جموع لباطل وحديث وكراع وعروض، وكذا قطع وغربان وعرة.

وفي التصغير المستعمل مفردة نحو مغربان للمغرب وعشيان للعشاء. وإليك أبيات الأستاذ الناظم التي نظمها في هذا التذيب:

وإسم لجمع وإسم جنس جمع	(٧٥٧) وهاك فرقاً صاح بين الجمع
أكثر من اثنين إن كان انجلى	(٧٥٨) من جهة المعنى فا دل على
اعمل فرد أو اباه الوضع	(٧٥٩) تكرر الافراد عطفاً جمع
اجزا المسمى فاسم جمع كالملا	(٧٦٠) وإن تكن دلالة الفرد على
فردية فلاسم جنس جار	(٧٦١) ما لحقيقة بلا اعتبار
في الفرد والعكس بكمء ثبتا	(٧٦٢) والفرق بينه وفرده بتا
زنجي يهودي والإفرادي	(٧٦٣) وقد يرى بالياء ذا رومي
على الكثير بل له ما يقل	(٧٦٤) كلبن والماء لم يكن يدل
جمع فجمع ان عن الفرد خلا	(٧٦٥) أو جهة اللفظ فا دل على
نحو أبابيل أو الاعراب	(٧٦٦) بوزن جمع خاص أو غلاب
يلتزموا تأنيثه اسم جنس سم	(٧٦٧) وماله الفرد بيا أو تا ولم
كغيره إن وازن الجموع لم	(٧٦٨) ولازم التأنيث جمع كالتخم
أو لاسمه مثل غزى وركاب	(٧٦٩) يساو في التذكير فردا وانتساب
كالصحب صحبة جمالة عية	(٧٧٠) كأن يخالف الجموع الماضية
حجيج السراة مشيوخاء	(٧٧١) وخدم قرابة ظرفاء
سواه شاذ مهملاً أو معملاً	(٧٧٢) وجمع أو تصغير مفرد على

### التصغير

بعد أن انهى الأستاذ الناظم شرحه ومعالجته لبعض الأحكام والمسائل المتعلقة بالجموع، انتقل لمعالج موضوعات ومسائل التصغير، هذا التصغير الذي ألحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى، وفي هذا الموضوع عالج عدة مباحث ومسائل تلخص في مجموعها على ثلاثة عشر مبحثاً ومسألة وهي:

- ١ - التعريف بالتصغير ودواعيه.
  - ٢ - تصغير ما دل على منتهى الجموع.
  - ٣ - استثناءات كسر ما بعد ياء التصغير فيما زاد عن الثلاثة.
  - ٤ - احكام تصغير الجمع والمثنى والمنسوب والمركب الاضافي والمزجي، وما فيه ألف ونون زائدتان.
  - ٥ - تصغير الاسم الذي ثلثه حرف مد.
  - ٦ - التصغير وأصول الكلمات.
  - ٧ - حكم تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين.
  - ٨ - حكم تصغير الاسم الذي حدث في مفرده أو جمعه قلب مكاني.
  - ٩ - حكم تصغير محذوف اللام.
  - ١٠ - حكم تصغير ما حذف بعض أصوله.
  - ١١ - حكم تصغير الاسم الذي على حرفين فقط.
  - ١٢ - حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفاً منه.
  - ١٣ - مسائل متفرقة في باب التصغير منها: ثمانية مسائل والترخيم - وجموع الكثرة.
- وقبل أن نلتقي بأفكار الأستاذ الناظم أرى من الأنسب أن نقف على تعريف التصغير: فالتصغير لغة: هو التقليل.
- واصطلاحاً: تغيير مخصوص يطرأ على الكلمة وفق أسس وشروط تحكم ذلك. وللتصغير شروط وعلامات وفوائد مدعمة بأمثلة إضافية، فشرطه أربعة:
- ١ - أن يكون اسماً فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ ما أحيسنه عند البصريين.
- ومن الشاذ قول أحد الشعراء الذي يقال أنه على بن حمزة العريفي وقيل إنه حضري لا يدري:
- يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من هو ليائكُنَّ بين الضال والسمر
- ٢ - أن يكون الاسم متمكناً فلا يصغر المضمرات وشبهها كالموصلات وأسماها الإشارة.

٣ - أن يكون قابلاً للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله وأنبيائه وملائكته ولا جمع الكثرة وكل وبعض ولا الشهور والأسبوع على رأي سيوييه، ولا المحكى وسوى والبارحة والغداة والأسماء العاملة عمل الفعل.

٤ - أن يكون المراد تصغيره خالياً من صيغ التصغير فلا يصغر نحو كميت ومبيطر لأنها على صيغة تشبه المصغر على ذلك في غنى عن علاماته.

### علامات التصغير:

هي ضم الأول ولو تقديرأ وفتح الثاني وزيادة ياء ثالثة ساكنة تعرف بياء التصغير، هذا فيما إذا كان الاسم ثلاثياً وإلا فهو في حاجة الى كسر ما بعد ياء التصغير وذلك في الرباعي، وإن كان الاسم خماسياً اتى بعد المكسور حرف لين.

### فوائد التصغير:

للتصغير فوائد عدة هي:

- ١ - تصغير ذات الشيء وذلك مثل جبيل وكليب تصغير جبل وكلب.
- ٢ - تحقير شأن الشيء وذلك مثل: رجيل تصغير رجل وسبيع تصغير سبع ومنه قول الشاعر:  
وكل اناس سوف تدخل بينهم  
تصغير داهية والمراد بها هنا الموت.
- ٣ - تقليل كمية الشيء وذلك مثل: درهمات تصغير دراهم.
- ٤ - تقريب زمانه مثل: قبيل العصر وبعيد المغرب.
- ٥ - تقريب مكانه وذلك مثل: فويق المرحلة وتحيت البريد ودوين الفرسخ.
- ٦ - يأتي التصغير للدلالة على التعظيم وذلك عند الكوفيين وذلك مثل: قول سيدنا عمر بن الخطاب في ابن مسعود (كنيف ملء علما) تصغير كنف بكسر الكاف وسكون النون وهو وعاء اداة الراعي أو وعاء اسقاط التاجر.

ومنه قول أوس بن حجر:

فويق جبيل شامخ الراس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

ومنه قول بعض العرب (انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب) والضمير راجع للنخلة.

أما البصريون فإنهم يعيدون ما يعرف بالتعظيم عند الكوفيين الى التحقير أو التقليل.

وقد يكون التصغير عند البعض دالا على التحبيب والتلميح وذلك مثل: بنية وحبيب وبنت وحبيب وقد يكون التصغير دالا على الشفقة وذلك مثل: يا بني ويا أخي.

### أبنية التصغير:

للتصغير ثلاث أبنية هي:

١ - فاعيل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وهو لتصغير الثلاثي وذلك مثل: فليس في تصغير فلس.

٢ - فاعيل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر ما قبل الآخر وذلك مثل: درهم في تصغير درهم.

٣ - فاعيل بضم الفاء وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية وسكون الياء الثانية وذلك في مثل: دينير في تصغير دينار.

والملاحظ ان ما بعد الياء مكسور في الرباعي والخماسي فرده الى ان الياء حقاها أن تصير مدة حقيقية لانها ساكنة أبدأ، إلا أنه لما فتح ما قبلها كسر ما بعدها طلباً للتعادل ولتناسبة الكسرة للياء، وإنما لم يكسر ما بعدها في الثلاثي لأن ما بعدها في الثلاثي حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يكسر بكسر لازمة.

والملاحظة الثانية وفق ما ذكر الاستاذ الناظم هي:

إن هذه الابنية الثلاثة وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي وعليها بنيت معاملة الناس، والوزن بها اصطلاح خاص بباب التصغير دون غيره وذلك لأجل تقريب المعاني للاذهان، هذه الاوزان ليست قائمة على اسس الميزان الصرفي الا ترى أن نحو أحمير ومكيرم وسفيرج أوزانها الصرفية هي أفيعل، ومفيعل، وفعيلل، واما أوزانها

التصغيرية فهي فعيل للجميع، وهذا بقودنا الى القول بانه لا تراعى الاوزان الصرفية في الأسماء المصغرة.

أسس تصغير ما دل على منتهى الجموع:

وهو الذي على فعيل وفُعَيْل مما زاد على أربعة أحرف بما يتوصل به في التكسير في باب الجمع المعقود له أي جموع الكثرة والذي أتى على فعالل وفعاليل، وللحاذق هنا كما قال الاستاذ الناظم — من وجوب وتخيير ماله في التكسير فيقول في تصغير سفرجل مما يجب فيه حذف خامسه، وفرزدق مما فيه تخيير بين حذف رابعه أو خامسه. ومستخرج مما يحذف منه زيادتان وهما السين والتاء ومنطلق مما فيه ابقاء الفاضل وهو الميم.

وحيزبون مما فيه ابقاء الواو وحذف الياء.

تقول فيها مصغراً سفيرج بحذف خامسه وهو اللام ومنهم من لا يحذفها، قال الأخفش سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم.

وفرزد بحذف خامسه أو فريزق بحذف رابعه. ومخيرج بحذف السين والتاء وإبقاء الميم لفضلها عليها ومنطلق بحذف النون وإبقاء الميم لفضلها على النون وحزيبين بحذف الباء وقلب الواو ياء، كما تقول في تصغير سرندی وعلندی مما تكافأت فيه الزيادتان وتخير الحاذق في إحداهما فيمكنه أن يقول فيها سريند وعليند بحذف الألف وإبقاء النون، أو سريند وعليند بحذف النون وقلب الألف ياء لوقوعها بعد كسر ولم تصحح ويفتح ما قبلها لأنها اللاحق لسفرجل كما مرّ واللف اللاحق لا تبقى في التصغير، ثم اعلت كياء قاضي.

ومن الاسس التي يجب ملاحظتها في ضبط الاسم المصغر الزائد عن الثلاثة هو كسر ما بعد ياء التصغير، إلا أن هذه القاعدة ليست مطلقة بل اعترضتها بعض الاستثناءات التي اقتضت فتح ما بعد ياء التصغير والتي حصرها الأستاذ الناظم في الآتي:

١ — ما قبل علامة التأنيث التي قد تتمثل في التاء كشجرة أو الألف كحبل فتقول في تصغيرها شجيرة وحبيلي.

٢ - الاسم المنزل منزلة تاء التأنيث وهو عجز المركب المزجي وذلك في مثل بعلبك تقول في تصغيره بعلبك بفتح اللام.

٣ - ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء وحمراء.

٤ - ما قبل ألف أفعال كأجمال وافراس فتقول في تصغيرها أجمال وافراس.

٥ - ما قبل الف فعنان الذي لا يجمع على فعالين صفة كان أو اساء مفتوح الفاء أو مكسورها أو مضمومها كسكران وعمران وعثمان، تقول في تصغيرها سكيران وعميران وعثمان كما تقول في تصغير سرحان بكسر السين وسلطان مما هو على خمسة احرف الف ونون زائدتان وليس له مؤنث على وزن فعلى تقول في تصغيرها سريحين وسليطين بقلب الالف فيها ياء لانهم جمعوها على فعالين فقالوا سراحين وسلطين، والتصغير والتكسير أخوان، وإنما لم يقولوا سكارين وعمارين وعثامين لأن الالف والنون فيها شابهتا الف التانيث بدليل منع الصرف فإن جمع الاسم على وزن فعالين دون شذوذ صغر على فعالين وذلك مثل: سرحان وسريحين وسلطان وسليطين، وإن كان جمع الاسم على فعالين شاذاً لم يلتفت إليه نحو انسان وغرسان فيقال في تصغيرها انيسان وغريسان.

وفي غير تلك المسائل الخمسة المقدمة، بكسر ما بعد ياء التصغير كدرهم ودنيير، اما الاسم المحتوم بتاء التأنيث كحنظلة أو المحتوم بمدة التأنيث نحو حمراء فإنها - أي التاء والمدة تثبتان في التصغير فلا يحذف أي منها بخلاف التكسير فإنها يحذفان لأنها في التصغير منزلات منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها.

وهاك ابيات الاستاذ الناظم في كل ما ذكر.

٧٧٣) وصغراسها متمكنا قبل	عن صيغ التصغير خاليا جعل
٧٧٤) تصغر ما كبر كالجبيل	تحقير ما عظم كالرجيل
٧٧٥) تقليل ما كثر كالدرهمات	تقريب ما بعد في الظروف آت
٧٧٦) وجاء للتعظيم في كنيف	جذيلها عذيقها بالخلف
٧٧٧) فعيل للثلاثي صغ فعيعلا	ثم فعيعيل لماذا قد علا
٧٧٨) لا ترع وزن الصرف فالاحيمر	سفيرج فعيعل مدير

٧٧٩) لمتهى الجموع فى التصغير صل	بما به الجمع من حذف تصل
٧٨٠) لتلوىا التصغير فتحا أوجب	مع علم التانىث أو تركب
٧٨١) أو مدّ افعال وفعالان إذا	ليس فعالين لجمعه حذا
٧٨٢) فى غيرها يكسر نا الانثى كمد	يثبت فى التصغير مفصلاً يعد

احكام تصغير الجمع والمثنى والمنسوب والمركب الاضافى والمزجى وما فيه ألف ونون زائدتين.

هذه الاحكام من المستثناة من احكام التصغير العامة التى تستدعى حذف بعض اجزاء الكلمة المكبرة لتهياً للتصغير، والداعى لاستثناء هذه الأنواع من الكلمات بكونها محتومة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وكأن ذلك الشيء غير موجود فى المكبر لذا قدر انفصاله وذلك المقدر انفصاله هو:

- ١ - علامة جمع التصحيح للذكر وهى الواو والنون أو الياء والنون وذلك مثل: جعفران وجمعفران علمين تقول فى تصغيرهما جمعفرون وجمعيفرين، وعلامة جمع التصحيح للمؤنث وذلك مثل: مسلمات علما فى تصغيرها مسيلمات.
  - ٢ - علامة التثنية وهى الالف والنون والياء والنون وذلك مثل مسلمان ومسلمين علمين تقول تصغيرهما مسيلمان ومسيلمين.
  - ٣ - علامة النسب وهى الياء المشددة وذلك مثل: عبقرى علماً تقول فى تصغيرها عبيقرى.
  - ٤ - عجز المضاف إليه وذلك فى مثل: عبد شمس وهو كلمة شمس فتقول فى تصغيرها عبيد شمس.
  - ٥ - عجز المركب المزجى وذلك مثل: بعلبك وهو كلمة بك فتقول فى تصغيرها بعبيلبك.
  - ٦ - الف ونون زائدتين وذلك مثل: زعفران وجلجلان علمين، تقول فى تصغيرهما زعيفران وجلجلان.
- والملاحظ أن هذه المذكورات كلها يخالف تصغيرها - الذى لا يقتضى حذف

شيء منها — تكسيورها — الذي يقتضى حذف ما ليس في مفردها — ومرد ذلك انه  
لالبس في حذف زوائد هذه الأنواع في تكسيورها، بخلاف التصغير لالباسه بتصغير  
المجرد منها تصغير الاسم الممدود الذي ثالثه حرف مد :

اشار الاستاذ الناظم الى الخلاف الوارد في تصغيره وذلك بين سيبويه والمبرد،  
وذلك مثل: جلولاء وبركاء وقریثاء.

أما سيبويه فإنه يذهب الى حذف حروف المد التي هي الواو والالف والياء  
منها عند التصغير فيقول فيها بعد التصغير جليلاء — بريكاء قریثاء.

اما المبرد فإنه يرى الإبقاء على حروف المد التي هي الواو والالف والياء عند  
التصغير فيقول فيها بعد التصغير جليلاء — بريكاء قریثاء بابدال الالف والواو ياء  
وادغامها في ياء التصغير.

وخلافها هذا لم يقف فيما ذكر فقط بل امتد الى تصغير بعض الاعلام المشتملة  
على علامات التثنية وجمع التصحيح حالة كون ثوالثها حرف مد وذلك مثل ثلاثين  
وثلاثون وجداران وظريفون وظريفات.

فذهب سيبويه فيها حذف حروف المد ايضا عند التصغير فيقول فيها بعد  
التصغير ثلثون وثلثين وجديران وظريفون وظريفات.

ومذهب المبرد فيها هو إبقاء حروف المد، والادغام فيقول فيها ثلثون وجديران  
وظريفات وظريفون لكنها اتفقا في تشديد مثل: ظريفين وظريفين وظريفات إذا لم  
تجعل اعلاما.

### أحكام تصغير الاسم المختوم بالف تأنيث مقصورة:

أشار الاستاذ الناظم الى أنه تحذف الف التأنيث الخامسة، إن لم تتقدمها مدة  
زائدة وذلك مثل: قرقرى — اسم موضع — تقول في تصغيرها قريقر، يحذف الالف  
لأن بقاءها خامسة فصاعدا يخرج البناء عن وزني فمبعل وفعمبعل اما ان تقدم هذه  
الالف مدة زائدة حذف ايها شئت لتكافئها وعدم مزية احداها على الأخرى وذلك مثل:  
حبارى وقریثا تقول في تصغيرها حبيرى بحذف المدة الزائدة قبل الراء أو حبير



بحذف الف التانيث وقلب المدة ياء لوقوعها في موضع يجب تحريكها فيه بالكسر  
وادغامها في ياء التصغير.

كما تقول قُرَيْثٌ وَقُرَيْثٌ، أبو عمرو يعوض عن الف التانيث هاء فيقول في  
تصغيرها حبيرة وقريثة.

### التصغير واصول الكلمات:

من المتفق عليه عند علماء التصريف أن التصغير يرد الكلمات الى أصولها من  
الحروف. هذا فثلاً إن كان ثاني المصغر حرف لين ألفا أو ياء منقلبا عن لين رددته  
الى اصله الذي انقلب عنه فترد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وماء وباب الى الواو  
لأنها الأصل المنقلب عنه، وأصلها قومة من القوام ودومة من الدوام وموه من مويه  
وموزان وبوب قلبت الواو ياء في كل من قومة ودومة وموزان لسكونها وانكسار ما  
قبلها.

أما في موه وبوب، حذفت الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا صغرتها جميعا  
قلت قومة ودومة وموزين ومويه وبويب.

### حكم تصغير الاسم الذي ثانيه حرف لين:

فإذا كان ثاني المصغر لينا واواً أو ألفا فإنها يردان الى أصلها وذلك مثل: مؤمن  
وموسر وناب — للسن — فإنها يردان الى الياء لأنها الأصل المنقلب عنه والاصل  
ميمن من اليقين وميسر من اليسر ونيب من النيب، قلبت الياء في الاولين واواً  
لسكونها وانضمام ما قبلها وفي نيب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا صغرتها قلت  
ميين وميسر ونيب برد الياء الى اصلها.

وهذه القاعدة تطبق على ستة امثلة كما اشار إليه الاستاذ الناظم وهي:

١ — مؤمن.

٢ — ناب، تقول في تصغيرها ميمن ونيب كما تقدم توضيح ذلك.

٣ — أو كان همزة منقلبة ياء وذلك مثل: ذيب تقول في تصغيرها ذؤيب.

- ٤ - أو كان حرفاً صحيحاً غير همزة وذلك دينار إذا أصله دناّر بتشديد النون فتقول في تصغيره دينير، ومثل قريريط من قيراط.
- ٥ - أو كان أصل الالف واواً وذلك مثل باب تقول في تصغيره بويب.
- ٦ - أو كان أصل الياء واواً وذلك مثل: قيمة والأصل قومة من القوام فتقول قومة في تصغيره.

وقاعدة الرد إلى الأصل في التصغير في كل تلك الأمثلة السابقة تنطبق عليها أيضاً في حال جمعها جمع تكسير.

ثم على قرار أن التصغير يرد إلى الأشياء إلى أصولها استثنيت بعض أنواع من الكلمات عن هذه القاعدة هي:

أ - كل اسم ثانيه ليس منقلبا عن لين وذلك مثل آدم، لأن ثانيه منقلب عن همزة تلي همزة والأصل أدم بهمزتين مفتوحة وساكنة، قلبت الساكنة الفاء، فقلبت الالف واوا فتقول في تصغيره أويدم، ولا ترد إلى أصلها - الذي هو الهمزة في التصغير وفي التكسير وذلك مثل: أوادم فلا يقال فيها أويدم تصغيراً ولا أءادم تكسيراً.

ومثلها أئمة إذ أصلها أمة فقلبت الهمزة الثانية ياء فتصغر على لفظها فتقول أئمة، إلا أنه ورد شذوذاً تصغير عيد على عييد حيث إن الياء لم ترد إلى أصلها وقياسها عويد بالواو لأنه من عاد يعود، وعلل البعض لارتداد هذا الشذوذ بانهم كرهوا التباس تصغير هذه الكلمة بمصغر كلمة عود التي تصغر على عويد وهذا الشذوذ ورد أيضاً في تكسير عيد فيقال فيه أعياد كيلا يلتبس بتكسير عود الذي هو أعواد.

كلمة عيد بمعنى ما اعتادك من هم أو حزن أو مرض.

كل هذه الاستثناءات فيما كان ثانيه حرف لين الفاء أو واواً أو ياء، وعلى هذا إن ما كان ثانيه ليس لينا فبالضرورة عدم رده إلى شيء وذلك مثل: متعد فتانيه تاء افتعال فابدلت واوه تاء وادغمت التاء لاجتماع مثلين، هذا على مذهب سيويه

وهو المعتمد وعند تصغيرها يقول متعبد، أما الزجاج ويؤيده الفارسي فإنها يريان رد التاء الى أصلها لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال فقال في تصغيره مويعد.

حكم تصغير الاسم الذي حدث في مفردة أو جمعه القلب المكاني:

إذا صغر اسم مقلوب فيصغر على لفظه لا على أصله وذلك مثل جاه فإن أصله وجه فإذا صغر يقال فيه جويه لا وجيه.

ومثله القسي جمع قوس فيقال في تصغيره قسي لا قويس.

### حكم تصغير محذوف اللام:

إذا صغر محذوف اللام، ترد اللام الى اصلها مطلقا عوض عنها أم لا وذلك مثل: ماء وشاه وأب وأخ تقول في تصغيرها مويه وشوبهة وأبي وأخي.

### حكم تصغير المحذوف بعض أصوله:

أ — إذا حذف بعض أصول الاسم وبق على أقل من ثلاثة وأريد تصغيره فلا بد من رد المحذوف وذلك مثل كل وخذ وعد المحذوفات الفاء تقول في تصغيرها بعد أن سميت بها أكيل، وأخيد ووعيد برد الفاء.

وفي مثل مد وقل وبع وسه اعلاما محذوفات العين تقول في تصغيرها مبيد وقويل وبييع وستيه برد العين.

وفي مثل يد ودم وجر بكسر الحاء، وهو الفرج — من المحذوفات اللام تقول في تصغيرها اعلاما يديه ودمي وخرنج، برد اللام.

وفي مثل قه وله وشه من المحذوفات الفاء واللام تقول في تصغيرها اعلاما وقِيَّ وؤَلِيَّ وؤُشِيَّ برد المحذوف.

وفي مثل ره من المحذوفات العين واللام تقول في تصغيرها علماً رَائِي.

وإنما وجب رد المحذوف في الجميع ليتمكن من ياء فعيل ولأنه لو لم يرد لوقعت ياء التصغير طرفا فيلزم تحريكها بحركات الاعراب، وهي لا تكون إلا ساكنة.

حكم تصغير الاسم الذي على حرفين فقط، إذا سمي بما وضع ثنائياً على حرفين فإن كان ثانيه صحيحاً وذلك مثل: بل وهل فعند تصغيرهما لك فيها وجهان الأول أن تزيد عليه ياء فتقول فيها بليّ وهلي وهو الأول.

والوجه الثاني تضعيف الحرف الثاني فتقول فيها بليل وهليل.

وقيل إن شئت الحقتها بما لامه ياء فقلت في تصغيرهما بليّ وهليّ أو أن تلحقه بما لامه واو فتقول في تصغيرهما بليو وهليو ثم اعلمته اعلال سيد اصلحا سيود: اجتمعت فيها الواو والياء وسيقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت سيّد، ومثله جيد.

أما إذا سمي بما وضع ثنائياً على حرفين وكان ثانيه معتلاً فإنه يجب تضعيف الحرف الثاني قبل التصغير وذلك مثل ما وكى ولو اعلاما تقول فيها لو وكى بتشديد الثاني، وماء بزيادة الف لتضعيف الثاني فقلبت الالف المزيدة همزة اذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك وعند تصغيرها تصغر على قرار تصغير دو وحى وماء فيقال فيها لوى وكى وموى اصلها لويو وكىو ومويو ، إلا أن كلمة ماء لامها هاء بدليل جمعها على أمواه.

والدو بمعنى البادية والحى بمعنى القبيلة والماء للماء المشروب.

حكم تصغير ما زاد على الثلاثة حالة كونه محذوفاً منه:

فإن كان للمحذوف منه ثالث غير الياء لم يرد إليه المحذوف عند تصغيره لأنه في غنى عنه لأن بنية فعيل تأتي بدونه وذلك مثل: هار وشاك وقاض ويرى ويضع حال كونها اعلاما فتقول في تصغيرها هوير وشويك وقويض ويرى ويضيع، هذا على مذهب سيبويه.

أما مذهب أبي عمرو والمازني يقولان برد المحذوف فيقولان في تصغير الكلمات السابق ذكرها حالة كونها اعلاماً:

هويّر وشويكي وقويضي ويريثي ويويضع برد المحذوف.

## ومن المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير ما يلي:

١ - إذا كانت الواو لاما للكلمة المراد تصغيرها ووقعت هذه الواو بعد ياء التصغير فإنها ترد ياء وذلك مثل: جرو وعروة وعشواء فتقول في تصغيرها اعلاما جرى وعرية وعشياء.

وإن لم تكن الواو لاما ووقعت بعد ياء التصغير فإنها ترد الى ياء بشرط كونها ساكنة مثل: عجول فتقول في تصغيرها عجيل.

٢ - إذا وقعت الالف بعد ياء التصغير التي بعدها ياءان أولاهما زائدة فإن الالف ترد ياء وذلك مثل: غزال وأقى وكساء وساء فيقال فيها عند التصغير اعلاما غزِيل واتي وكسي وسمي بحذف الياء الثانية فتكون على وزن قصي.

٣ - إذا كانت الواو ثالثة في الرباعي فلك في الواو عند التصغير الرباعي وجهان الأول تصحيحها والثاني قلبها وذلك مثل: جدول وخروج علمان تقول في تصغيرهما جديول وخريوع أو جديل وخريج، الجدول بمعنى، مسيل الماء والخروج هو نبت لا يرعى.

٤ - إن كان الاسم المصغر الذي بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما أصلية فإن أبا عمرو يرى فيه تقدير الياءات الثلاثة وذلك كأن تكون الأصلية منقلبة عن واو وذلك مثل احوى فيقول فيها عند التصغير هذا احيبى ورأيت أحيياً، وغيره من العلماء لا يرى ذلك فسيبويه مثلاً يحذف الياء الزائدة في هذه الحالة فيقول في تصغيرها أحيّ وأحيّو.

أما المازني فيقول بالقلب فيها وذلك نحو أحيّ بثلاث ياءات وحْيِيَّةً يحذف الهمزة استغناء عنها بحركة الأول وهي بمعنى سمرة الشفة.

٥ - وأما أن كان مما بعد ياء تصغيره ياءان أولاهما زائدة وذلك كأتى وكساء كما مثلنا سابقاً فإنهم يحذفون الياء الزائدة باتفاق.

٦ - إذا صغر الاسم المبدوء بهمزة الوصل، تحذف الهمزة فيبقى على حرفين لا ثالث لهما، ثم يرد المحذوف مما هي فيه وذلك مثل: اسم وابن يقال في تصغيرهما سُمِّيَّ وبُنِّيَّ بحذف الهمزة استغناء عنها بتحريك الاول ورد المحذوف.

٧ - وفي تصغير مثل : أيوب وثمانية علمين تقول في الأول ايوب . وفي الثانية تقول ثمانية بحذف الياء المنقلبة من الالف أو تقول ثمانية بحذف الياء الاخيرة وفي ما تقدم من مسائل التصغير يقول الاستاذ الناظم :

٧٨٣	سمات جمع ومثنى نسب	ثاني المضافين مع المركب
٧٨٤	وزائدا كزعفران واختلف	في كجلولا ومدھا حذف
٧٨٥	لسيبويه لا مبرد وفي	نحو ثلاثين جدارين قفى
٧٨٦	الف انثى بعد اربع حذف	في كحبارى مدھا أو الالف
٧٨٧	واردد لأصل ثانيا لينا قلب	من غيره وذا لجمعه يجب
٧٨٨	بفتح أول فقل بويب	ميقن ذويبة نيب
٧٨٩	كذا دنينير مع القومة	لا نحو ادم مع الايمة
٧٩٠	وشذ في عبد عبيد مثل ما	قد شذ اعياد للبس علما
٧٩١	وابق غير اللين قل متيعد	وقال زجاج به مويعد
٧٩٢	وسلم المقلوب كالقسي	والجاء في الجويه والقسي
٧٩٣	واللام للاصل يرد مسجلا	وفي ثلاثي به ما عزلا
٧٩٤	زد يا وجوباً في كبل وضعف	وفي كما وكسى ولو قبل يفى
٧٩٥	تصير كالدو وحى ماء	لكن لام الماء ذا من هاء
٧٩٦	في كيرى اسما يضع وهار	لا رد والبعض لرد جار
٧٩٧	ورد واوا إثريا التصغيريا	ان كان لاما أو سكونا اعطيا
٧٩٨	كألف وجهان في كجدول	احوى بنقص صرفا أولا كمل
٧٩٩	للمازني قلبا كحية اتي	في كأتى نح وصلا قل سمي
٨٠٠	وفر كايوب وقل ثمينية	أو قل ثمينية في ثمانية

نواصل بحثنا حول المسائل المتفرقة الواردة تحت باب التصغير وذلك وفق خطة وتنظيم الاستاذ الناظم وذلك على النحو التالي .

٨ - حكم تصغير الاسم المؤنث الثلاثي :

إذا صغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث - التاء حالة كونه ثلاثيا اصلا

وحالا وذلك مثل: دار واذن وسن وعين فعند تصغيره فإنك تلحق به التاء وعليه فإنك تقول في تصغير الكلمات السابقة دويرة واذينة وسنية وعيينة. وكذا إن كان الاسم ثلاثيا مؤنثا في الأصل وذلك مثل يد فإنك تقول في تصغيره يديبة بالحاق التاء به.

وكذلك أيضاً يكون الحال مع الاسم المؤنث الثلاثي مآلاً، وهذا نوعان:  
أ — ما كان رباعياً بمدة قبل لام معتلة وذلك مثل: ساء فإنه إذا صغر لحقته التاء فتقول في تصغيرها سُمَيَّة، وذلك لأن الأصل فيه سميبي بثلاث ياءات، الأولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت الياء الثالثة لتوالي الامثال لأنها من سها يسمو، فبق الاسم ثلاثياً فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد.

ب — الاسم المصغر تصغير ترخيم الذي اصله ثلاثي وذلك مثل: حبلى فإنك تقول في تصغيره مرخما حبيلة بالحاق التاء به.

وشذ حذف التاء من تصغير الثلاثي المؤنث دون لبس وذلك في الفاظ مخصوصة لا يقاس عليها وهي:

ذود وشوك وناب — للمسن من الابل — وحرب وفرس وقوس ودرع — للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصيف — المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر. فتقول في تصغيرها.

ذويد وشويك ونويب وحريب وفريس وقويس ودريع وعريس وضحى ونعيل وعربية ونصيف.

واما إن كان الحاق التاء في الاسم الثلاثي المصغر يؤدي الى لبس فلا تلحق وذلك مثل: شجر وبقر وخمس اسماء اجناس فإنه يقال في تصغيرها شجيرة وبقيرة وخميس بغير تاء، فلا يقال فيها شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء، لأن ذلك يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة، ومثل خمس بضع وعشر فيقال فيها عند التصغير بضيع وعشير، ولا يقال بضيعة وعشيرة لئلا يلتبس بعدد المذكور.

ثم عاد الاستاذ الناظم ليؤكد ما قرره قبل قليل من جواز الحاق تاء التأنيث آخر

مصغر المؤنث الثلاثي مآلاً والذي قبل اخره مدة وأكد رأيه بمثال سبق ذكره وهو كلمة سماء التي تقول في تصغيرها سمية بالحق التاء بها، وأصلها سميّ بثلاث ياءات فحذفت الياء الاخيرة لتوالي الامثال كما سبق أن ذكرنا فيبقى ثلاثياً ومثل هذا التأنيث قليل كما أشار إليه الاستاذ الناظم.

٩ - حكم إلحاق تاء التأنيث لما زاد على الثلاثة من الأسماء:

شذ لحاق التاء في تصغير ما زاد على الثلاثة من الأسماء وذلك مثل: تصغير وراء وأمام وقُدَّام اعلاماً فيقال في تصغيرها ورَيْثَة وأميمة وقد يديمة فالأولان يباءين مدغمتين أولهما للتصغير والثانية بدل المدة، وأما الثالثة فهي أيضاً يباءين بينها دال، الأولى للتصغير والثانية بدل المد أيضاً.

١٠ - إذا كان المصغر أكثر من ثلاثة أحرف ولكنه محتوم بألف التأنيث فإنه يجوز الاتيان بتاء عوضاً عن الالف المصغرة المحذوفة وذلك مثل: حبارى ولغيزى فيقال في تصغيرها اعلاماً حبيرة ولغيفزة، هذا على رأي أبي عمرو ووافقته على ذلك ما ورد في التسهيل حيث قال: (ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ما ذكر، إلا ما حذفت منه الف التأنيث خامسة أو سادسة) ومراده المقصورة، لقوله بعد ذلك (ولا تحذف الممدودة فيعوض عنها) خلافاً لابن الانباري.

أي يميز في نحو باقلاء وبرنساء بويقلة وبرينسة، والصحيح بويقلاء وبرينساء.

**حكم تصغير الجموع:**

١ - يصغر الاسم الجمع لشبهه بالمفرد وذلك مثل: ركب وسراة وخدم تقول في

تصغيرها ركيب وسرية وخدم.

٢ - كذلك يصغر على لفظه الجمع الذي اتى وزنه على وزن من أوزان جمع

القلة وذلك مثل: فتية واجمال وافلس وانجدة واعبد، تقول في تصغيرها فتية واجيمال وافليس وانيجدة واعبيد.

٣ - تصغير الجمع وجمع الكثرة:

من قصد تصغير جمعي التصحيح ردهما الى الواحد ثم بعد تصغير واحدها يجمع

ذلك الجمع وذلك مثل: غلمان وجوار ودراهم، وشواهد فإذا اردت تصغيرها رددتها



الى المفرد وهو غلام وجارية وشاهد ودرهم فإن اردت تصغير كل واحد منها على جمع التصحيح الموافق له صغرت المفرد ثم جمعته جمع التصحيح فتقول في جموع تصحيحها غليمون أو غليمين بالواو والنون أو بالياء والنون إن كان لمذكر عاقل . وجويريات ودرهمات بالالف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر غير عاقل وكذا تقول شوهدات وشوهدون .

إما في تصغير جمع من جموع الكثرة ففيه وجهان الاول مفرده ويصغر المفرد وذلك مثل: فتیان مفرده فتى ثم يصغر هذا المفرد فيقال فتى .

والوجه الثاني ان يرد جمع الكثرة الى جمع قلته ثم يصغر وذلك مثل: فتیان قلته فتية ثم يصغر جمع القلة فيه فيقال فتية .

وعلى ضوء ما ذكر ندرک أنه لا يصغر جمع من جموع الكثرة، وذلك لمنافاة التصغير للكثرة .

وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير في الاحاد وذلك مثل: رغفان، فإنه نظير عثمان فيقال في تصغيره رغيفان .

#### ٤ - تصغير الملحقات بجمع المذكر السالم:

أ - يقال في تصغير أرضين أريضات لأن إعراب جمع أرض بالواو والياء إنما كان تعويضاً من التاء، فإن حق المؤنث الثلاثي أن يكون بعلامة، ومعلوم أن تصغير الثلاثي المؤنث يردده ذا علامة، فلو أعرب حيثنذ بالواو والياء يلزم اجتماع العوض والمعوض منه .

ب - يقال في تصغير سنين سنيات وذلك على لغة من رفعها بالواو ونصبها بالياء، ولا يقال سنيون لأن اعرابها بالواو والياء، إنما كان عوضاً من اللام وإذا صغرت ردت اللام فلو ابقى اعرابها بالواو والياء مع التصغير للزم العوض والمعوض منه .

وإما من جعل إعراب سنين على النون قال في تصغيره سنين .  
ومجوز كذلك أن يكون تصغر سنين سنين على مذهب من يرى أن أصله ستى

ببإين أولاهما زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة، ثم ابدلت نوناً، فكما انه لو صغر سنينا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام، كذا إذا صغر سنينا معتقداً كون النون بدلاً من الياء الاخيرة، فعامل الكلمة بما كان يعاملها لولم تكن بدلاً، وإن جعل سنون علماً وصغر فلا يقال إلا سنيون رفعا وسنين نصباً وجرا برد اللام، ومن جعل لامها هاء قال سيون.

### ٥ - قلب ياء التصغير الفا:

أوضح الاستاذ الناظم على رأي بعض النحويين أنه تبدل ياء التصغير الفا في مثل كلمة هدهد حيث قالوا في تصغيرها هداهد والمهدهد هو الطائر المعروف، إلا أن الاستاذ يذهب الى أن هداهد ما هي الالف في هدهد وليست تصغيراً. ومن تلك الكلمات كلمة دابة فيقولون في تصغيرها دوابة بدل دويبة وذلك فيما وليها أي الياء حرف مشدد. وفي كل ما سبق ذكره يقول الاستاذ الناظم:

٨٠١) تم بتا عار ثلاثي انشا	وشذ ترك دون لبس لبشا
٨٠٢) وقل سمية بكالسماء	شذ لحاقها بكالوزاء
٨٠٣) في كجبيرة تنوب عن الف	وصغر اسم الجمع أو جمعا الف
٨٠٤) لقللة كفتية واعبد	لا كثرة فقللن أو افرد
٨٠٥) وبعد صحح كالشوهديات في	شواهد شوهدون قد قفي
٨٠٦) وقل أريضات سنيات وإن	قلت سنين فبسنيناً أن
٨٠٧) أو قل سنين وسنون علما	له سنيون به قد انتمى
٨٠٨) عن ياء تصغير أنابوا بالألف	في هدهد ودابة لكي يخف

### تصغير الترخيم:

ثم انتقل الاستاذ الناظم ليشرح لنا نوعاً من أنواع التصغير الذي يعرف بتصغير الترخيم وقد سمي بهذه التسمية لما فيه من الحذف المؤدي الى الضعف ولاجل ذلك نجدهم يقولون صوتاً رخياً إذا لم يكن قوياً. ثم إن ترخيم الاسم يتم بتجريدته من الزوائد فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على وزن فاعيل، وإن كانت أربعة صغر على وزن فاعيل.

فالرباعي مثل: قرطاس وعصفور يقال في تصغيرهما حال ترخيمها قريطس وعصيفر بحذف الزائد من كل منها وهو الالف في قرطاس والواو في عصفور.

اما الثلاثي مثل حامد وعمود محمد وأحمد حامد حمدان وحمود فيقال في تصغيرهما جميعا مع الترخيم حميد.

### مسائل تصغير الترخيم:

١ - إذا كان المصغر تصغير ترخيم الثلاثي الاصول ومسماه مؤنثا لحقته التاء وذلك مثل: سوداء وحبلى وسعاد وغلاب اصلها سود وحبل وسعد وغلب تقول في تصغيرها: سويدة وحبيلة وسعيدة وغلبية، أعلاما.

أما إذا كان هذا الثلاثي الاصول وصفا خاصا بالنساء في الاصل وذلك مثل: طالق وحائض فلا تلحقه التاء فيقال في تصغيرهما للترخيم طليق وحبيض لكونها في الأصل وصف مذكر أي شخص حائض أو طالق فإن صغرتها بغير ترخيم قلت طويلق وحويض بتشديد الياء في الثاني وقلب الفها واوا لأنها ثانية زائدة.

٢ - إن تصغير الترخيم لا يختص بالاعلام خلافا للكوفيين وتعلب والفراء. واستدل غيرهم بقول العرب (يجري بليق ويذم) مصغر أبلق وبلق هذا هو فرس سباق، وهذا المثل يضرب في المحسن يذم ومن كلامهم (جاء بأمر الربيق على أريق) قال الاصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل أورك، فقلبت الواو في التصغير همزة، أم الربيق هي الداهية.

### ملاحظة:

إن الزوائد التي تحذف لأجل تصغير الترخيم لا فرق فيها بين ما يكون للحاق أو لغيره وذلك مثل: خفندد ومقعنس وضمندد مما فيها زوائد للحاق تقول في تصغير ترخيمها خفيد وقعيس وضمفيد بحذف الزوائد، والخفيدد هو الظليم السريع والضمندد هو الضخم الاحق.

٣ - قد يحذف لتصغير الترخيم أصل يشبه الزائد، وذلك كما في تصغير ابراهيم واسماعيل فلعلماء التصريف في تصغير ترخيمها آراء:

أ — حكى سيبويه في تصغيرها مرخين لقوله بربه وسميع، وقيل انه شاذ لا يقاس عليه، لأن فيه حذف اصلين وزائد، فالهمزة والميم واللام. أصول، أما الميم واللام فباتفاق، وأما الهمزة ففيها خلاف.

ب — يرى الميرد أن الهمزة أصلية.

ج — يرى سيبويه والخليل أن الهمزة زائدة ويتضح خلافها أكثر عند تصغير كلمتي ابراهيم واسماعيل بدون ترخيم فيقول سيبويه فيها برهيم وسميعيل أما الميرد فيقول فيها ابيريه واسميع.

ويتضح هذا الخلاف بينها أيضاً في جمع الاسمين فيجمعهما سيبويه والخليل على براهم وسماعيل أما الميرد فيجمعهما على اباريه واساميع والكوفيون يجمعونها على براهم وسماعيل بغير الياء كما قالوا براهمة وسماعلة بهاء بدلاً من الياء.

وقال بعض العرب اباره واسامع.

د — أما ثعلب فإنه أجاز في جمعها براه وسماع كما يقال في تصغيرها بربه وسميع.

والصحيح أن يجمعها جمع سلامة فيقال فيها ابراهيمون واسماعيلون.

٤ — أيجوز كسر فاء ما كان على وزن فعيل في التصغير إذا كان المصغر اسماً يأتي العين وذلك مثل: سيل وسيف وبيت يقال في تصغيرهما سييل وسييل وسوييف وسوييف وبييت وبييت.

ب — كذلك. يجوز كسر فاء ما كان على وزن فعول للجمع اليائي العين، وذلك مثل: السيوف والبيوت والسيول بضم الفاء ويمكن أن تقول فيها السيوف البيوت والسيول، بكسر الفاء.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقدش معنا مسألة متعلقة بشرط من شروط التصغير الأساسية وهو لا بد من أن يكون الاسم المصغر متمكناً في الاسمية، وهذا التمكن أخرج عديداً من الأسماء غير المتمكنة إلا أنهم أي علماء التصريف استثنوا بعضاً من الأسماء غير المتمكنة لتصغر وذلك اعتماداً على مبرر ساقوه بذلك، وهو أنه لما كان

في ذا والذي وفروعها شبه بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح  
تصغيرها، لكن على وجه يخالف تصغير الاسم المتمكن ويتلخص ذلك في (ترك  
أول المصغر منها على ما كان عليه قبل التصغير من حركة، ويعوض عن ضمة  
التصغير ألفاً مزيدة في الآخر وهذا التصغير مسموع من الإشارة في خمس كلمات ذا  
وتا وذان وتان وأولى ومن الموصول في خمس أيضاً هي: الذي والتي واللذان واللذان  
والذين.

فتقول في تصغيرها: — ذيا وتيا وذيان وتيان وأوليا.

واللذيا واللثيا واللذيان واللثيان بفتح الياء المشددة واللذَّيين بكسر الياء  
المشددة.

وانه من الملاحظ أن تصغير المتمكن يوافق تصغير المسموع من غير المتمكن في  
ثلاثة أمور:

أ ( اجتلاب الياء الساكنة.

ب) التزام كون ما قبلها مفتوحاً.

ج) لزوم تكميل ما نقص منها عن ثلاثة أحرف.

كما أنه يخالفها في ثلاثة أمور:

أ — بقاء أول غير المتمكن — على حركته الأصلية.

ب — زيادة ألف في الآخر عوضاً عن ضم الأول، وذلك في غير المختوم بزيادة  
تشنية أو جمع.

ج — ان الياء قد تقع ثانية. والأمثلة أمامك فتأمل.

والأصل ذيا وتيا بثلاث ياءات أولها عين للكلمة وثانها ياء للتصغير وثالثها  
لام الكلمة- فاستثقلوا ذلك مع زيادة الألف آخره فحذفت الياء الأولى على مذهب  
البرصيين لأن ذا ثلاثي الوضع وإن ألفه منقلبة ياء وعينه ياء محذوفة.

وأما عند الكوفيين فإن الألف زائدة وهو موضوع على حرف واحد وتقول في ذين  
وتين ذيان وتيان.

أما في المسموع من الموصول فإنه يقال مثلاً في الذي والتي مصغرين اللذيا واللثيا كما ذكرنا سابقاً وفي تثنيتهما حال كونها مصغرين يقال اللذَّيان واللثيان وتقول في جمعها مصغرين اللذيون رفعا واللذيين نصباً وجرا عند سيبويه .

ومنشأ الخلاف يظهر في التثنية :

أ - فسيبويه يقول حذف ألف اللذيا في التثنية تخفيفاً وفرقاً بين المتمكن وغيره .

ب - أما الأخفش فإنه يعلل حذف الألف في اللذيا لالتقاء الساكنين ويقولون اللثيات في جمع اللثيا تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصول التي صغرت غير اللذيا واللثيا وتثنيتهما وجمعهما .

وقال في التسهيل : - واللثيات واللويتا في اللاتي واللويا واللويون في اللاتي واللثين وبذلك نجد أي صاحب التسهيل قد زاد تصغير اللاتي واللثي واللثين ، وظاهر قوله أن اللثيا واللويتا كلاهما تصغير اللاتي .

وسيبويه يرى أن اللاتي لا يصغر استغناء بجمع اللثيا ، وأجاز الأخفش اللويا في اللاي غير مهموز .

ثم استطرد الأستاذ الناظم ذاكراً بعض المميزات التي ينبغي ملاحظتها عند تصغير أسماء الإشارة المسموع تصغيرها وأجمل ذلك فيما يلي :

أ - لأسماء الإشارة في التصغير ما لها قبله من التثنية والخطاب ذكر هذا في التسهيل وذلك مثل كاف الخطاب في ذياك وذياكم وهذياك وهذياكما .

ب - لا تصغر ذي اتفاقاً .

ج - لا تصغر تي للاستغناء بتصغير تا خلافاً لابن مالك في الخلاصة حيث

قال :

(وصغروا شذوداً الذي والتي وذا مع الفروع منها تا وتي)

وفما سبق قال الأستاذ الناظم :

نحو قريطس حميد يرتدي	٨٠٩) تصغير ترخيم بحذف الزائد
حبيلة غليبة سعيده	٨١٠) تاء كسوداء فقل سويده
يخص اعلاماً وجروا جراً	٨١١) لكوفة وثلعب والفرأ
أم الربيق جا على اريق	٨١٢) بما أقي في ابلق بلبيق
نحو بريه وسميع وارد	٨١٣) وقد يزال فيه شبه الزائد
لسقطه ورده المبرد	٨١٤) همزها لسيبويه زائد
كذا برهم لابراهيم	٨١٥) فقل سميعيل بلا ترخيم
مع اسيميع إلى مبرد	٨١٦) لسيبويه وابيريه اسند
هم سماعيل براه قد عرا	٨١٧) كذا أباريه أساميع برا
سماعل والوجه جمع سالم	٨١٨) عن ثعلب لكوفة براهيم
اجز بكالسييل والسيول	٨١٩) وكسر فا فعيل أو فعول
تيا لذا وتام مع اللذيا	٨٢٠) وشذ في المبني نحو ذيا
كذا أو ليا مده اللويا	٨٢١) لا لذى ولتي واللتيا
نحو اللويتا في شبيه اللات	٨٢٢) كذا اللويون اللذين آت
له وها التنبيه ذو انتساب	٨٢٤) ما للمشار قبل من خطاب

### المبحث السابع من مباحث تصريف الأسماء النسب.

هذا المبحث كما ناقشه الأستاذ الناظم يحتويه واحد وأربعون بيتاً من أبيات الناظم فصل خلالها القول في عدة مسائل التي مجموعها تكون هذا المبحث ومنها على سبيل المثال:

أ - مناقشة التغيرات التي تطرأ على الاسم المنسوب.

ب - بعض الأجزاء التي تحذف من المنسوب توطئة للنسب.

ج - النسب إلى الاسم المددود.

د - النسب إلى المركب الاسنادي والإضافي.

هـ - النسب إلى ما حذف فآؤه أو عينه أو لامه.

و - النسب إلى ما هو ثنائي الوضع.

ز - النسب إلى الجمع واسم الجمع واسم الجنس وغير ما ذكر من المسائل التي سنفصل القول فيها إن شاء الله حتى تتضح كل المعالم المميزة لتصوير باب النسب، كل ذلك وفق ما أورده الناظم.

## ١ - تعريف النسب:

هذا الباب يسمى بباب الإضافة عند سيبويه وبباب النسبة بكسر النون أو ضمها عند ابن الحاجب والغرض المستهدف من النسبة، هو جعل المنسوب من آل المنسوب إليه مثل أن يقصد نسبة شيء إلى أب أو قبيلة أو بلد أو صنعة.

٢ - ومن مقتضيات النسبة العلامة، وهي حرف من حروف اللين لحقتها ولكثرة زيادتها، ثم إن هذه العلامة تلحق آخر المنسوب لأنها بمنزلة الإعراب من حيث العروض.

وهذه العلامة لم تكن الفاء لثلاثي الإعراب تقديراً. ولم تكن واواً لثقلها وعللوا كونها مشددة، لتدل على نسبة إلى المجرد عنها.

كما يكسر الحرف الذي يأتي قبل الياء لمناسبة الياء، وذلك مثل زيد إذا نسبت إليه قلت زيدي.

## ما يحذف من المنسوب توطئة للنسبة:

تحذف لياء النسب أمور بالآخر، وأمور متصلة بالآخر.

## فالأمر التي في الآخر ستة:

١ - الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، سواء كانتا زائدتين أو أحدهما زائدة والأخرى أصلية مثال الأول كرسي وشافعي ومثال الثاني مرمى.

وبذلك يتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ويختلف التقدير حيث يقدر حذف الياء الأولى وجعل ياء النسب في موضعها وذلك كراهة اجتماع أربع ياءات ويقدر حينئذ أن المنسوب والمنسوب إليه مع الياء المجددة للنسب، غيرهما بدونها، ولهذا التقدير ثمرة تظهر في مثل بخاتي وكراسي إذا سمي بها مذكراً، ثم نسب إليه، فإن



قبل النسب ممنوع من الصرف لوجود صيغة منتهى الجموع، نظراً لما قبل التسمية، فإن الياء من بنية الكلمة، وبعد النسب يصير مصروفاً لزوال صيغة منتهى الجموع بياء النسب.

أما إذا كانت الكلمة مما إحدى يائها زائدة والأخرى أصلية، بعد النسب إليها، حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب أو قلبت الألف الرابعة المنقلبة عن الأصل، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

مثال ما سبق هو كلمة مرمى اسم مفعول من رمى وأصلها مرموى على وزن مفعول، اجتمعت فيه الواو والياء وسيقت أحدهما بالسكون ثم قلبت الواو ياء والضممة كسرة لتسلم الياء من قلبها واواً، وادنست الياء المنظمة عن الواو الزائدة في الياء الأصلية لاجتماع المثلين فإذا نسبت إليه حذفت الياء المشددة وجعلت مكانها ياء النسب وظلت مرمى، وهذا هو مذهب ابن هشام وهو الأوضح، أما ابن مالك فقد ذهب إلى أن الألف الرابعة إذا كانت منقلبة عن أصل فإنها ترد إليه بعد قلبها ألفاً وذلك مثل مرموى.

ويتضح من ذلك أن ابن هشام يحذف الياءين وابن مالك يحذف الأولى ويعيد الثانية إلى أصلها وهو الواو.

أما السيرافي فإنه ينجح منهج ابن مالك إلا أنه يفصل بالألف ويقول مرماوى.

٢ — وما يحذف لياء النسب تاء التأنيث مطلقاً وذلك مثل مكة وفاطمة إذا نسبت إليها قلت مكى وفاطمي بحذف التاء لأن بقاءها يوقع في إثبات التأنيث في نسبة المذكر، ومن جانب آخر فإنه يوقع أيضاً في اجتماع تأنيثين في نسبة مؤنث لمؤنث مثل هذه امرأة مكّيّة وفيه أيضاً، إيقاع تاء التأنيث حشواً.

٣ — وما يحذف الياء النسب علامة التثنية وذلك مثل زيدان علماً فإذا نسبت إليه قلت زيدي بحذف علامة التثنية لتلا يجتمع على الاسم الواحد أعرابان أحدهما بالحروف وثانيها بالحركات في ياء النسب.

٤ — وما يحذف لياء النسب علامة الجمع وذلك مثل زيدون علماً فإذا نسبت

إليه قلت زيدي بحذف علامة الجمع لثلا يجتمع على الاسم الواحد اعرابان بالحروف تارة وبالحركات على ياء النسب تارة أخرى.

فأما قبل التسمية بأحدهما فإنه ينسب إلى مفردهما لا إليهما.

كما استطرد الأستاذ الناظم يلقي ضوءاً على بعض المسائل السابق ذكرها في هذا الباب - النسب - فبدأ بـ:

أ - إنه سبق أن ذكرنا بأن تاء التأنيث تحذف عند النسب إلى المتصل بها، وأما قول المتكلمين المناطقة في النسب إلى (ذات) ذاتي. كما تقول العامة في النسب إلى (الخليفة) خليلتي. بإثبات تاء التأنيث فيها، كل ذلك لحن أي خطأ لخروجه عن القاعدة، وصواب النسبة إليهما ذوي وخليفي، أما استعمال المناطقة النسبة إلى ذات، ذاتي فهو حسب رأيهم أن النسبة إليها ليست بلفوية حتى يلزم التقيد بكل تلك التغيرات، بل إنما هي عندهم اصطلاحية، ودليلهم هو أن استعمال ذات مراد بها الحقيقة لا أصل له في اللغة كما قال ابن الخشاب (١). وابن برهان (٢).

وإنما المعروف فيها ذات بمعنى صاحبة، وحيث نسب إليها فلا بد من حذف تائها، ثم رد لامها المحذوفة وإذا ردت اللام عادت العين إلى الصحة فتصير على تقدير ذو ثم تقلب الألف واواً ذوي.

ب - ومن أجرى زيدان علماً مجرى سلمان في لزوم الألف والإعراب على النون إعراب مالا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون قال في النسب إليها زيداني كما تقول سلماني ومنه قول تميم بن أبي مقيل:

إلا يا ديار الحسى بالسبعان أمل عليها بالسبلى الملوان

(١) ابن الخشاب: هو عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد النحوي البغدادي كان ادبياً فاضلاً عالماً. له معرفة جيدة بالنحو واللغة العربية والشعر.

شرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني توفي سنة ٥٦٧هـ.

(٢) أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان توفي سنة ٤٥٠هـ.

والسبعان تثنية سبع وهو اسم موضع، والملوان هو الليل والنهار.

ج - ومن أجرى زيد بن علما مجرى غسيلين في لزوم الياء والإعراب على النون منونة قال في النسب إليه زيد بن يثابت الياء والنون كما تقول في غسليتي.

د - ومن أجرى زيد بن مجرى هارون في لزوم الواو وجعل الإعراب على النون منونة، أو أزمه الواو وفتح النون كالمطرون، ورد في النسب على اللغات الثلاث زيدوني بإثبات الواو والنون، كما تقول هاروني وعربوني وماطروني.

هـ - وأما جمع تصحيح المؤنث في النسب إليه التفصيل الآتي:

فثلاً كلمة تمرات، مما كان جمع تصحيح مؤنث لمفرد مفتوح العين، فإن أبقيته على جمعيته ولم تنقله إلى العلمية وارتد النسب إليه فإنه يكون في مفرده فإنك تقول فيه تمرى بالإسكان في الميم لأن مفرده ساكن العين قبل الجمع.

أما إذا نقل هذا الجمع إلى العلمية فنحكي أعرابه حالة الجمع حذف الألف والتاء ونسب إليه على لفظه المفتوح العين حالة الجمع فتقول فيه تمرى.

ومن منع صرفها للعلمية والتأنيث أنزل تاءه منزلة تاء مكة وانزلت ألفه منزلة ألف جزى لكون ثاني ما هي فيه متحركاً، وبعد حذفها يقال في النسب إلى من اسمه تمرات تمرى بفتح العين أيضاً في حكاية الإعراب ومنح الصرف.

وإنما سكنت العين في حالة بقاءه على الجمعية، وفتحت في حال نقله إلى العلمية للفرق بين النسب إليه جمعاً والنسب إليه علماً لأن علامة الجمع تحذف في كلا الحالين.

و - وأما في نحو ضخمت، مما هو جمع صفة ففي ألفه وجهان عند النسب إليهما:

١ - قلب الألف واواً ضخموي.

٢ - حذف الألف فتقول ضخمى.

والملاحظة هنا أن التاء محذوفة وأن الحرف الثاني في ضخمت ساكن.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليناقدش معنا علاقة النسب بالمركبات المزجي والإسنادي والإضافي وذلك على النحو التالي:

في النسب إلى المركب المزجي خمسة وجوه تفصيلها على النحو التالي:

أ) ينسب إلى صدر العلم المركب ويحذف عجزه لاستئصال النسبة إلى الكلمتين معاً فحذفوا الثانية، وذلك سواء كان صدره صحيحاً أو معتلاً وذلك مثل بعلبك معدي كرب فتقول في النسب إليها بعلى ومعدي، ولك في ياء المنقوص بين إبقائها على حالها وقلبها واواً لإنك إذا حذفنا الجزء الثاني، صار الجزء الأول منقوصاً وياء المنقوص إذا كانت رابعة جاز فيها التصحيح والقلب واواً وعلى ذلك تقول فيه معدي ومعدي والرجح التصحيح وهو المقيس.

ب) النسب إلى عجزه فتقول بكى وكربى واختاره الجرهمي (١).

ج) أن ينسب إليها معاً مزالاً تركيبها فيقال فيها عند النسب بعلى بكى ومعدي كربى واختاره أبو حاتم (٢) وآخرون ومنه ما انشده السيرافي:

تزوجتها رامية هرمزية (٣) بفضلة ما اعطى الأمير من الرزق

وفي نسخة ب — من الحصن وردت الكلمة الأولى في الشاهد على — تزوجتها.

د — أن ينسب إلى جمع المركب فتقول بعلبكي ومعدي يكرى.

ه — أن يبنى من جر أي المركب اسماً على فعلل وينسب إليه، فقالوا في

النسب إلى حضرموت حضرمي.

٢ — إذا كان النسب إلى المركب الإسنادي فإنه ينسب إلى المصدر فيقال في

برق نحر وتأبط شراً برقى وتأبطى بجذف عجزه. ويجوز أن تنسب إلى العجز فتقول بحري وشري وذلك على مذهب الجرهمي.

٣ — إذا كان المنسوب إليه مركباً إضافياً فإنه ينسب إلى عجزه في ثلاثة

مواضع وما سوى هذه المواضع الثلاثة فإنه ينسب إلى صدره وتفصيل ذلك على النحو التالي:

(١) الجرهمي: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرهمي اخذ العربية عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي والاحفش توفي سنة ٢٢٥هـ.

(٢) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني توفي سنة ٢٥٠هـ.

(٣) رام هرمز بلدة من نواحي خوزستان.

أ — ما يخاف اللبس من حذف عجزه وذلك مثل عبد الأشهل وعبد مناف فعند النسب إليها تقول أشهلي ومنافي بحذف صدرهما إذ لو عكسوا وحذفوا العجز لقالوا عبدي ولو فعلوا ذلك لوقعوا في لبس بين النسب إلى كلمة عبد غير مضافة .

والأشهل صفة لرجل، ومناف اسم صنم .

ب — ما تعرف صدره بعجزه وذلك مثل ابن الزبير وابن عمر فعند النسب إليها تقول زبيري وعمري بحذف صدرهما، لأن المقصود بمدلولها هو العجز .

ج — ما كان كنية وذلك مثل أبي بكر وأم كلثوم فعند النسب إليها تقول بكري وكلثومي بحذف صدرهما، على أساس أن المقصود بمدلولها هو عجزهما وأما فيما عدا ذلك فالنسب إلى المركب الإضافي يكون في الصدر وذلك مثل امرئ القيس فإذا نسبت إليه قلت امرئي بكسر الراء تبعاً لكسر الهمزة كما يجوز أن تقول فيه مرئي بحذف الهمزة الأولى وفتح الميم والراء .

يرى سيبويه أن امرئي شاذ، والمطرده عنده مرئي كذا تكلمت به العرب، قال ذو الرمة (١) :

إذا المرئي شب له بنات      عقدن برأسه أبة وعاراً  
والأبنة بمعنى الخزى .

واستثنى محمد بن حبيب (٢) أمراً القيس الكندي، فإنه ينسب إليه على مرئي .  
ثم أشار الأستاذ الناظم إلى شواذ مسألة المركب الإضافي عند النسب وذلك في الآتي :

أ — شذ بناء فعلل من جزأى المضاف ثم النسب إليه والمحفوظ من ذلك قول العرب تيملي وعبدري ومرقسي وعقبسي وعبشمي في النسب إلى تيم اللات وعبد الدار وأمريء القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس .

(١) ذو الرمة: غيلان بن عقبة شاعر اموي.

(٢) محمد بن حبيب: عالم بالنسب واخبار العرب مكث في رواية اللغة توفي سنة ٢٤٥هـ .

ومنه قول عبد يغوث الحارثي (١):

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تَرى قبلي أسيراً يمانياً

ب - شد قولهم في الشيخ الكبير كنتي، ومنه قوله:

فأصبحت كنتيا وأصبحت عاجناً وشر خصال المرء كنت وعاجن  
والقياس كوني كما تقدم في تأبطي.

ثم ذكر الأستاذ الناظم مسألة غاية في الأهمية وسماها بالتممة لتام الفائدة وهذه  
المسألة تتلخص في حكم لولا وحيثما إذا سمي بها ونسب إليها فيعطيان نفس حكم  
المركب الإسنادي في النسب وعليه تقول فيها لَوِيَّ وَحَيْثِي.

وأما حكم خمسة عشر أي العدد المركب عند النسب إليه فكحكم المركب  
المرجعي فتقول فيه خمسي.

٥ - ٦ - ومما يحذف لياء النسب في الآخر ياء المنقوص أو ألف المقصور سواء  
كانتا خامستين فصاعداً أو رابعتين وفي هذا الموضع تفصيل موجه محدود بمحدود فاصلة  
لكل مسألة وذلك فيما يلي:

أ - تحذف الياء الخامسة والسادسة وذلك مثل المعتدي والمستعلي تقول عند  
النسب إليها معتدي ومستعلي.

ب - تحذف ألف المقصور خامسة أو سادسة عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل  
مصطفى ومستدعي فتقول فيها بعد النسب إليها مصطفي ومستعلي وهذه فيما  
كانت منقلبة عن أصل لأن مصطفى من الصفو ومستدعي من الدعو. وكذلك  
تحذف الألف ان كانت للتأنيث وذلك مثل حباري أو للاحاق مثل صبركي  
ملحق بسفرجل فتقول فيها حباري وصبركي عند النسب.

ج - وكذلك تحذف الألف الرابعة المتحرك ثاني كلمتها وهي ألف التأنيث خاصة  
وذلك مثل جزى تقول فيها جزى للحمار السريع.

(١) عبد يغوث الحارثي شاعر جاهل توفي سنة ٥٨٠م.

د - أما إن كانت الألف الرابعة الساكن ثاني كلمتها سواء كانت الألف للتأنيث مثل حبل أو للحاق مثل علق - اسم بنت ملحق بجعفر - أو منقلبة عن أصل مثل ملهى من اللهو، جاز حذفها وقلبها واواً فتقول بعد النسب حبلي وعلقي وملهي كما تقول حبلوي وعلقوي وملهوي، والقلب أحسن من الحذف لأن في ذلك محافظة على حرف الحلق والرد إلى الأصل، ويميز زيادة الألف بين اللام والواو فتقول فيها حبلواوي وعلقواوي وملهاوي.

هـ - ألف المقصور الثالثة تقلب واواً عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل فتى وعصى تقول في النسب إليها فتوي وعصوي.

و - إذا كانت ياء المنقوص رابعة فيما كان ثانيه ساكناً وذلك مثل القاضي فإنه يجوز حذفها أو قلبها واواً عند النسب إليها فتقول فيها بعد النسب القاضي والقاضي والحذف هنا أرجح من القلب، كما ذكره الحملاوي<sup>(١)</sup>.

ز - إذا كانت ياء المنقوص ثالثة تقلب عند النسب إلى ما هي فيه وذلك مثل شجي وشذي تقول في النسب إليها شجوي وشذوي، ولا تقلب الياء واواً إلا بعد قلبها ألفاً وذلك بفتح ما قبلها.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليوضح لنا بعض التغيرات التي تطرأ على حركات بعض حروف الكلمات عند النسب إليها وكان تفصيل ذلك على ما يلي:

أ - إذا كان الاسم ثلاثياً مكسور العين وأريد النسب إليه فإنه يجب قلب الكسرة فتحة وذلك سواء كانت الكلمة مفتوحة الفاء مثل نمر أو مكسورتها مثل إبل أو مضمومتها مثل دؤل فتقول في النسب إليها نمري وابلي ودؤلي بفتح العين فيهن وذلك كراهة توالي الياءين والكسرتين.

وذهب البعض إلى كسر العين فيما فاؤه مكسورة كإبلي بكسرتين كسرة الاتباع والكسرة الأصلية.

(١) الحملاوي في كتابه شذا العرف ص ١٢٧.

وذهب البعض إلى كسر العين فيها وشد قولهم في صعيق بعد النسب إليها صعيق بكسر الفاء والعين.

ب — إذا كان الاسم مما قبل آخره كسرة ومن جانب آخر كان أكثر من ثلاثة أحرف وأريد النسب إليه فإنه لا يغير سواء كان خماسياً مثل جحمرش أو رباعياً محرراً أحرفه جميعاً. مثل جندل وعلبط أو كان هذا الرباعي ساكن الثاني مثل تغلب ويحصب فتقول فيها بعد النسب جحمرشي وجندلي وعلبطي أما الرباعي الساكن الثاني ففيه قولان:

أولها أنه لا يغير عند النسب إليه كسابقاته فتقول تغلي ويحصبى مثلث الصاد وهذا القول لسبويه.

ثانيها: أن تفتح ما قبل آخره قياساً فتقول في النسب تغلي ويحصبى أو تكسره فتقول تغلي ويحصبى. فالأول نسبة إلى تغلب وهو ابن وائل بن قاسط، وقولهم تغلب بنت وائل ذهاب إلى معنى الغيبة وذلك لقولهم تميم بثت مرّ. والثاني يحصب مثلث الصاد وهو حي بحصيب كزبير وهو موضع باليمن فاقت نساؤه حسناً، والنسبة إليه أيضاً مثلث الصاد لا بالفتح فقط كما زعمه الجوهري قاله في القاموس.

ومثل كلمتي تغلب ويحصب كلمة يثرب فتقول في النسب إليها يثري بفتح الراء ويثري بكسرها.

هذه الكلمة وأمثالها كالمغرب والمشرق مما زاد على الثلاثة وثانيه ساكن فإن سبويه والخليل يريان ان فتح ما قبل آخرها شاذ وغير مطرد وموقوف على السماع وذلك مثل قولهم في النسب إلى مغرب مغربي بفتح الراء وفي مشرق مشرقى أما المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم يرون أن فتح ما قبل الآخر في النسب إلى مثل يثرب ومشرق ومغرب مطرد.

وفي كل ما سبق من باب النسب قال الأستاذ الناظم:

(٨٢٤) لنسبة زديا مشدداً كسر متلوها وحذف مثلها سطر  
(٨٢٥) كشافعي وكيا مرمى والقلب قل نحو مرموى



٨٢٦) وتاء اثني وسمات التشنية  
 ٨٢٧) لحن أو اصطلاح الذاتي  
 ٨٢٨) زيدين زيديني زيديوني  
 ٨٢٩) في تمرات تمري في علم  
 ٨٣٠) ثاني مزج حملة مضافنا  
 ٨٣١) فالاولا أزل كحضرمي  
 ٨٣٢) وعبدري مرقسي تيملي  
 ٨٣٣) وخامساً ورابعاً يا أو ألف  
 ٨٣٤) لا جمزي وجاز حبلاوي  
 ٨٣٥) أو جب بثالث تلافتحاً فعل  
 ٨٣٦) لاماً علا ثلاثة في تغلبي  
 ٨٣٧) شاذ لسيبويه لا يطرد

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن بعض أحكام النسب مع نوعية معينة من  
 الكلمات، وصنف ذلك على ما يلي:

١ - ما آخره ياء مشددة قبل النسب فيما قبلها حرفان وذلك مثل أمية ومحبي  
 الأول اسم قبيلة معروضة بين قريش والثاني اسم فاعل من حيا يحيى تحية وأصله  
 محبي فاعل اعلال قاضي، ورد في النسب إليها ثلاثة لغات:

أ - أموي ومحوي.  
 ب - أُمِّيٌّ ومُحَيِّيٌّ بأربع ياءات، إذ لبس قبلها كسره.  
 ج - مُحَيِّيٌّ وأُمِّيٌّ اختاره المبرد بحذف الياء الأولى لاجتماع ثلاث ياءات  
 وكانت أولى بالحذف لأنها ساكنة تشبه ياء زائدة فتلى الفتحة الياء التي  
 كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها، فتقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها،  
 وبعد تلك الياء المنقلبة ألفاً ياء هي لام الكلمة، ساكنة فتسقط عند دخول  
 ياء النسب وتقلب الألف واواً فتصير محوي.

٢ - ما آخره ياء مشددة قبل النسب مما قبلها حرف واحد مثل حي وطي تقول بعد النسب إليها حَيَوِيٌّ وَطَوَوِيٌّ .

أما الأول فبفتح أولى الياءين وقلب الياء الأخيرة ألفاً مثل حياى لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واواً لأجل ياء النسب .  
وشذ فيه حَيِيٌّ بقلب الواو ياء .

أما الثانية فيقال فيها طَوَوِيٌّ بفتح أولى الياءين وردها إلى الواو إن كانت الواو أصلها وقلب الثانية واواً .

ثم شرع الأستاذ الناظم مشيراً للأشياء التي تحذف من الاسم المنسوب إليه وهي متصلة بالآخر ومجموعها ستة أيضاً وذلك على النحو التالي :

١ - الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى سواء كان ما هي فيه يأتي العين مثل طيب فيقال في النسب إليها طيبي بحذف الياء الثانية المدغمة فيها وابقاء الياء الأولى الساكنة كراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات ، ولم يحذفوا الأولى لثلاث يرجع إلى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبله ، فيلزم الثقل لو لم تقلب ألفاً ، ويلزم أيضاً زيادة التغيير مع اللبس أن انقلبت ومثل طيب ميت وميتى وهين وهينى .

وأما إن كان بعد الياء المشددة المكسورة ياء ساكنة وذلك مثل مهيم فتقول في النسب إليه مهيمي بإثبات الياء المكسورة المشددة وهي تصغير لكلمة مهيام على وزن مفعال من هام على وجهه إذا ذهب من العشق ، أو من هام إذا عطش ، أو مهوم اسم فاعل من هوم الرجل بمعنى هز رأسه من النعاس فتحذف الواو الأولى ، ثم توضع ياء التصغير ، فيصير مهيوم ، فيعمل على مهيم وفقاً لقاعدة اجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون ، فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هيمة الحب ، فإذا نسب إلى المصغر زيدت ياء لمنع الاشتباه .

وأما إن كانت الياء المشددة المتصلة بالآخر مفتوحة فإنها أيضاً لا تحذف في النسب ، وذلك مثل هينح للغلام الممتلئ فتقول فيه عند النسب هينحى . وكذلك فيما كانت فيه الياء مفردة وذلك مثل مغيل فعند النسب إليها تثبت الياء ولا تحذف فيقال مغيل .

٢ - وما يحذف للنسب ياء فعيلة بضم الفاء وفتح العين حالة كون الياء غير مضعفة وذلك مثل جهينة وقريظة وعيينة وقومة وتقول في النسب إليها جهني وقرظني وعيني وقومي .

وشذ قولهم رديني في ردينة .

٣ - مما يحذف للنسب ياء فعيلة بفتح وكسر بشرط صحة العين وانتفاء تضعيفها وذلك مثل حنيقة وصحيفة فتقول بعد النسب إليها حنفي وصحفي بحذف التاء ثم الياء ثم قلب كسرة العين فتحة .

وشذ قولهم سليقي في سليقة وعميري في عميرة كلب وسليمي في سليمة الازد .

٤ - وما يحذف لياء النسب واو فعولة بفتح الفاء بشرط صحة عينها، وعدم تضعيفها وذلك مثل شنوءة اسم حي من أحياء اليمن فإذا نسبت إليه فعليك بحذف تاء التأنيث أولاً ثم حذف الواو ثانياً وعللوا ذلك بقولهم إنهم لما حذفوا تاء التأنيث وهي حرف صحيح دال على معنى استقبحوا أن يبقوا بعد ذلك حرفاً معتلاً زائداً لغير معنى، ثم قلب الضمة فتحة فتقول شنئي، وهذا هو مذهب سيبويه والجمهور .

وأما قولهم شنوي فعلى لغة من قال أزد شنوة بتضعيف الواو، أما الأخفش والجرمي والمبرد فإنهم ذهبوا إلى حذف التاء فقط من شنوءة عند النسب إليها فيقولون شنوي .

وذهب البعض إلى حذف الواو مع التاء فقط فقالوا شنئي .

وذهب ابن الطراوة إلى وجوب حذف الواو فقط وكما قيل في شنوءة على وفق المذاهب المذكورة يقال في فروقة وعدوة عند النسب إليها فرقي وعدوي . أما على مذهب المبرد والجرمي والأخفش تقول فيها فروقي وعدوي وعلى رأي ابن الطراوة<sup>(١)</sup> فإنك تقول عدوي وفرقي بوجوب حذف الواو وبقاء الضمة لتدل عليها .

(١) ابن الطراوة: يحيى بن محمد الاستاذ أبو الحسن السبائي المعروف بابن الطراوة النحوي واحد أئمة الادب .

وشيوخ النحاة القوام على كتاب سيبويه .

٥ - وما يحذف لياء النسب ياء فعيل بفتح الفاء وكسر العين يأتي اللام أو واوياً وذلك مثل عدى غنى وعلى تقول فيها بعد النسب إليها عدوى وخنوي وعلوي، يحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واواً كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

٦ - وما يحذف لياء النسب ياء فعيل بضم الفاء وفتح العين - المعتل اللام وذلك مثل قصى تقول عند النسب إليها قصوى يحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف واواً كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين.

وأما إن صحت لام فعيل بالفتح أو فعيل بالضم فالعلماء في النسب إليهما مذهبان الأول مذهب سيبويه الذي لا يحذف منها شيئاً فتقول فيها على ذلك عقيلي وعقيلي في عقيل وعقيل.

والمذهب الثاني للمبرد الذي يرى فيها وجهين:

الأول عدم الحذف مثل مذهب سيبويه فيقول عقيلي وعقيلي.

والثاني حذف الياء فيقول عقلي وعقلي.

ومما يقاس على ما سمع بالحذف - حذف ياء الكلمة - ذلك وفق الرأي الثاني للمبرد بعض الكلمات وهي:

ثقي في ثقيف وهو أبو قبيلة من هوازن.

وقمى في قميم دارم.

وقرشي في قریش.

وهذلي في هذيل.

وسلمي في سليم.

ووافق السيرافي المبرد، وقال: الحذف في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جداً في لغة أهل الحجاز.

وقيل ان تسوية المبرد بين فعيل وفعيل غير جيدة، إذ سمع الحذف في فعيل

كثيراً ولم يسمع في فعيل إلا في ثقيف، فلو فرق بينها لكان أسعد بالنظر. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليثبت بعض المفردات التي خرجت عن قاعدة حذف ياء فعيلة بالفتح وفعيلة بالضم عند النسب إليها ومثل لذلك بالكلمات طويلة ونويرة وقد يده وجليلة فإنك تقول فيها عند النسب إليها طويل ونويري وقديدي وجليلي بدون حذف ومرد ذلك إلى اعتلال العين في طويلة وعليه يلزم قلبها ألفاً لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير مع اللبس، ولو لم يقلبوا للزم الاستثقال قالها الجاربردي<sup>(١)</sup>، ومثل طويلة نويرة في اعتلال العين كما لا يجوز الحذف في جليلة لأن عينه مضاعفة ولأن في الحذف التقاء مثلين فيثقل ومثل جليلة قديده.

أما إذا نسب إلى كلمة أرمينية قلت فيها أرميني بحذف الياءين والتاء، وهي كورة بالروم، وهي أربعة أقاليم أو أربع كور متعمل بعضها ببعض يقال لكل كورة منها أرمينية، وقد تشدد فيها الياء الأخيرة فتقول فيها أرمينية. ثم انتقل الأستاذ الناظم ليشرح لنا حكم همزة الممدود عند النسب إلى ما هي فيه وهوان حكمها في النسب كحكمها في التثنية وذلك وفق التفاصيل التالية:

أ — الهمزة اما أن تكون للتأنيث.

ب — الهمزة اما أن تكون أصلية.

ج — أو أن تكون الهمزة منقلبة عن حرف أصلي.

د — أو أن تكون الهمزة لللاحق.

فإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واواً عند النسب إلى كلمتها وذلك مثل كلمة صحراء تقول في النسب إليها صحراوي لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لثلاث ياءات مع الكسرة.

وقد ورد شاذاً نحو صنعاني في النسب إلى صنعاء اليمن وهراني في النسبة إلى بهراء اسم قبيلة من قضاة فابدلوا من الهمزة النون لأن الألف والنون يشابهان ألفي التأنيث، ومن العرب من يقول صناعوي وهرراوي على القياس.

(١) الجار بردي: هو أحمد بن الحسن فخر الدين.

فإن كانت الهمزة أصلية سلمت من القلب غالباً لقوتها بأصالتها، وذلك مثل قراء فعند النسب إليه تقول قرائي — بمعنى الناسك — ومنهم من يقلبها واواً استثقلاً فيقول قراوي والأجود التصحيح ورد ذلك في التسهيل أما إن كانت الهمزة منقلبة عن حرف أصلي أو زائدة للالحاق وذلك مثل كساء وعلباء الأ ول للمنقلبة والثانية للالحاق، وأصل كساء هو كساو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفاً اثر ألف زائدة فعند النسب إليهما يجوز وجهان: — الأول السلامة وبدون حذف فتقول فيها كسائي وعلبائي وصححت الهمزة في علبائي تشبيها لها بالأصلية والوجه الثاني قلب الهمزة واواً فتقول فيها كساوي وعلباوي.

والعلباء هو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق بقرطس. وفي مثل ماء وشاء ومسمى بها فإنه يقال في النسب إليهما مائي وشائي بالابقاء على الهمزة أما إذا نسب إليهما من غير تسمية فتقلب الهمزة واواً فتقول ماوي وشاوي سماعاً ومن ذلك قول الشاعر:

لا ينفع الشاوي فيها شائهُ ولا حمارةٌ ولا أداتهُ

ولك وجهان أبقاء الهمزة أو قلبها واواً عند النسب إلى الكلمات الآتية:

حراء وقباء وسهاء فتقول فيها حرائي وقبائي وسماي أو حراوي وقباوي وسماوي إذا أردت بها البقعة، والابقاء أجود فيها للتفريق بينها وبين صحراء إن جعلت حراء وقباء مذكرين كرداء وكساء.

وإذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة غير ثالثة بان كانت فيما زاد على ثلاثة أحرف وذلك مثل سقاية ودرحاية وحولايا فلك في هذه الياء وجهان:

الأول: قلب الياء همزة فتقول فيها سقائي ودرحائي وحولائي.

الثاني: — قلب الياء واواً فتقول فيها سقاوي ودرحاوي وحولاوي حيث إنك عاملتها معاملة همزة كساء ومعنى درحاية رجل بطين سمين أو رجل مولع بالشيء أو العجوز والشيخ إهرم أو المرأة التي طولها وعرضها سواء كما ورد في القاموس، وجمعه دراح.

ومعنى حولايا من الإبل التي أكلت أسنانها ولحقت حنكها كبرا.  
وأما إذا نسبت إلى اسم مشتمل على ياء مفردة ثالثة فيها وذلك مثل غاية وآية  
وراية، فلك في هذه الياء ثلاثة أوجه:

الأول: — ابقاء الياء على حالها فتقول فيها غايي وآيي ورايي.

الثاني: — قلب الياء همزة فتقول فيها غائي وآئي ورائي.

الثالث: — قلب الياء واوا فتقول فيها غاوي وآوي وراوي.

وأما إذا نسبت إلى اسم آخره واو سالمة في المفرد واقعة بعد ألف زائدة وذلك  
مثل طلاوة وشقاوة وعلاوة فإن الواو تسلم فتقول فيها طلاوي وشقاوي وعلاوي.

وإن كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً ساكن العين معتل اللام بالواو مثل مروأ  
بالياء وذلك مثل ظبي، يقال في النسب إليها مروي وظبي بدون تغيير فيها.

وأما إن كان المنسوب إليه اسماً ثلاثياً ساكن العين معتل اللام واواً أو ياء  
وكان مقروناً بالياء وذلك مثل فروة ومروة وقرية ودمية فيقال فيها بعد النسب  
قروي ومروي وقروي ودموي وذلك بفتح ثانيه وقلب آخره واواً يائياً كان أو واواً  
وهذه القاعدة المقرونة بالتاء مروية على يونس (١).

حكم النسب إلى ما لامه محذوفة من الأسماء الناقصة:

(١) إذا نسبت إلى ما حذفته لاه من الأسماء الناقصة فإنه لا يخلو أما أن تعاد  
اللام في جمع التصحيح والتنثنية أم لا، فإن عاد اللام فيها فإنها تعود عند النسب إليه  
أيضاً وذلك مثل عضة وسنة وأب وأخ تقول في جمع التصحيح عضوات وسنوات أو  
عضهات وسنهات برد اللام المحذوفة وعليه تقول فيها عند النسب عضوي وسنوي أو  
عضهي وسنهي.

كما تقول في التنثنية أبوان وأخوان تقول في النسب أبوي وأخوي.

(١) يونس: هو يونس بن حبيب الضبي، فارسي الأصل من أقدم نحاة البصرة، تعلم اللغة على أبي عمرو بن  
العلاء والاختش الأكبر. له القياس في النحو وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتابتان في النوادر  
سنة ٧١٠ م ٧٩٨.

أما إن كانت اللام لا ترد في جمع التصحيح وفي الثنية وذلك مثل غد وحر  
وشفة وثبة فإذا نسبت إليها فلك فيها وجهان:

أ — رد المحذوف فتقول غدوي وحروري وشفوي وثبوي.

ب — عدم الرد فتقول غدى وحرى وشفى وثبى.

(٢) وإذا كان الاسم المنسوب إليه محذوف اللام وعينه معتلة فيجب جبره وذلك  
مثل ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة تقول في النسب إليها ذوي ومثله شاة تقول  
في النسب إليه شاهي أو شوهي وشاة أصلها شوهة — واختلف في عينها هل تبقى  
على فتحها العارضة فتستمر ألفاً أو ترد إلى سكونها الأصلي فتسلم من القلب ألفاً  
الأول هو رأي سيبويه والثاني للأخفش.

(٣) كما يجوز الأمران في يد ودم عند من لا يرد لامها في الثنية فتقول عند  
النسب إليها يدي أو يدوي ودمي أو دموي وعلى الوجه الثاني تقول يدوي ودموي  
فقط.

(٤) إذا نسب إلى ما حذف لامه وعض عنها همزة الوصل وذلك مثل ابن وامرئ  
واسم واست فلك فيه وجهان:

الأول: — أن تعاد اللام وتحذف همزة ويقال: — بنوي ومرئي وسموي  
وستى.

الثاني: — أن لا تعاد اللام ولا تحذف همزة فيقال ابني وامرئي واسمي  
واستي.

(٥) إذا نسبت إلى ما حذف لامه وعض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء في  
الوقف، وذلك مثل بنت وأخت تقول فيها بعد النسب بنوى وأخوى بجذف التاء.  
هذا على رأي سيبويه والخليل.

أما يونس وابن حبيب فإنها يقولان فيها عند النسب بنتى وأختى ببقاء التاء  
محتجان بأن التاء هنا لغير التأنيث، لأن قبلها ساكن صحيح، حيث لا يسكن ما  
قبل تاء التأنيث إلا ان كان معتلاً كفتاة، وبأن تاءها لا تبدل هاء في الوقف،



وكل ذلك مردود بصيغة الجمع، إذ تقول فيها بنات وأخوات بزيادة ألف وتاء، وحذف التاء الأصلية.

(٦) إذا نسب إلى ذي حرفين لا ثالث لهما، ولم يكن الثاني حرف لين جاز فيه التضعيف وعدمه وذلك مثل كم تقول فيها بعد النسب كَمِيَّ و كَمِيَّ، علما وهو اسم مبنى على السكون أو مؤلف من كاف التشبيه وما، ثم قُصِرَتْ واسكنت، وهي للاستفهام.

(٧) إذا نسب إلى ذي حرفين لا ثالث لهما، وكان الثاني حرف لين ألفاً وذلك مثل لا فلك وجهان:

الأول: — تضعيف الألف وابدال الثانية همزة ثم ايلاء الهمزة ياء النسب فتقول لائي، علماً.

الثاني: — ان تقلب الهمزة واواً فيقال لاوي علماً وكذا تفعل في كي ولو علمان بعد النسب إليهما تقول كَيَوِيَّ وَلَوِيَّ بالتضعيف مما كان ثنائي الوضع معتل الثاني.

(٨) إذا نسب إلى أسم محذوف الفاء، صحيح اللام مثل عدة وصفة قلت فيها بعد النسب عدي وصني بعدم رد المحذوف.

وأما إن كانت لامه معتلة مثل شية ودية تقول عند النسب إليها وَشِيَّيَّ وَوَدِيَّيَّ.

فالأول بكسر الواو وفتح الشين على قول سيبويه وعلل ذلك بأنه لما رَدَدَتْ الواو الأولى المحذوفة — فاء الكلمة — وحذفت التاء صارت الكلمة وشي بكسرتين متجاورين، كسرة الواو وكسرة السين فقلبت الكسرة الثانية فتحة كراهية توالي الكسرتين والياءين فانقلبت الياء في وشي ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واواً، لأن الألف المقصورة الثالثة يجب قلبها واواً، فصارت الكلمة وَشَوِيَّ، كل هذا على مذهب سيبويه أما الأخفش فإنه يقول في النسب إلى شية وَشِيَّيَّ بكسر الواو والياء الأولى وسكون الشين بينها لأنه يرد العين إلى سكونها الأصلي وحيث عاد السكون الأصلي امتنع قلب الياء ألفاً إذ لا مقتضى له.

٩) إذا نسب إلى ما حذفت عينه حال كونه صحيح اللام وذلك مثل سه التي بمعنى الدبر — واصلها سته، فإذا نسبت إليها فإنك تقول سهى بدون رد العين المحذوفة، وإنما لم يرد المحذوف منها فرقاً بين النسبة إلى ما حذف منه اللام وما حذف منه العين أو الفاء، ولم يعكس لأن اللام محل التغيير فهو أولى بالرد.

١٠) إذا نسب إلى مضاعف العين المحذوف أحدهما للتخفيف وذلك مثل رب مخفف رب قلت فيه ربي علماً برد المحذوف.

١١) إذا نسب إلى كل اسم مسمى به محذوف العين معتل اللام وذلك مثل يرى تقول فيه بعد النسب يري بفتحتين على الياء والراء هذا على رأي سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرد للمحذوف، وذلك لأنه يصير بعد الرد يراى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن حمزى فيجب حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثاني كلمتها.

أما الأخفش فإنها عنده يري بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف أو يراوى بقلب الألف واواً لأنه إذا رد المحذوف يرد الساكن إلى أصله فإذا رد المحذوف وهو الهمزة رجعت الفاء إلى سكونها الأصلي فيصير يراى بوزن جرحى. والمقصود إذا كانت ألفة رابعة ثاني ما هي فيه ساكن كحبل يجوز في ألفه وجهان حذفها وقلبها واواً.

واصل يرى يراى نقلت حركة الهمزة إلى الراء لشبهها بحروف العلة، ثم حذفت الهمزة وهي عين الكلمة.

١٢) إذا نسب إلى جمع سالماً أو مكسراً فإنه يرد إلى مفرده إن كان له مفرد ثم ينسب إليه وذلك مثل حمر جمع حمار وحمز جمع أحر أحرء تقول فيها بعد النسب حماري وأحمري وحمراوي وكذا يقال في كتب كتابي، وإنما لم ينسب إلى الجمع على حاله ليحصل الفرق بين النسب على حاله والنسب إليه مسمى به. هذا هو تعليل سيبويه.

أما تعليل غيره فهو أن المطلوب من النسب إلى الجمع الدلالة على أن بينه وبين ذلك الجنس ملابسة، وهذا المعنى يحصل بالمفرد مع حصول الفرق بين النسب إليه جمعاً وبينه ما هو مسمى به.

١٣) إذا نسب إلى جمع لا مفرد له من لفظه كأبائيل أو أهمل مفرده كعبايد  
أو له واحد لكنه شاذ كلاميح جمع لمحة أو كان مسمى به ككلاب وأنمار أو حال  
كنون الجمع جاري مجرى العلم كمدائي أو ما غلب فجرى مجرى العلم كالأنصار  
لاختصاصه بطائفة بأعينهم فعند النسب إليها ينسب إلى لفظ الجمع فيقال فيها على  
التوالي أبائيلي وعبايدي وملاميحي وكلابي وأنماري ومدائني وانصاري.

وكذا النسب إلى اسم الجمع الدال على جماعة بلفظها وذلك مثل قوم ورهط  
وأنام وملاً أو اسم الجنس وذلك مثل تمر وثمر وبقر وشجر فكلها ينسب إلى لفظها  
يقال قومي ورهطي وأنامي وملثي وقري وثمري وبقري وشجري أما اسم الجنس  
ان صير علماً مثل تمرات وأرضين ونسب إليها قيل فيها تمراتي وأرضيني بفتح العين  
إذا روعى أفرادها، وإن روعى فيه الجمعية قيل فيه تمرى وأرضي بسكون العين.

وأما في نحو سنين (اسم جنس) فعند النسب إليه تكسر فاؤه سواء أكان علماً  
أم لا، فتقول سنهي أو سنوي برد اللام المحذوفة.

١٤ — قد ينسب إلى الكلمات لا زادة المبالغة وذلك مثل أحمرى وأشعري لشديد  
الحمرة والشقرة كقولهم راوية ونسابة.

١٥ — قد تحذف ياء النسب ويعوض عنها بالألف وذلك مثل قولهم الإيمان في  
مبنى والشام في شامي والتهام في تهامي نسبة إلى تهامة والشام واليمن ومنه قول امرئ  
القيس:

وما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا ملك الشام  
ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه قد يستغنى عن ياء النسب غالباً بصوغ صيغ  
معينة هي:

أ — صيغة فاعل مقصود بها صاحب الشيء وذلك مثل قول الحطيثة:

وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر  
أي ذو لبن وقر.

وقالوا فلان طاعم وكاس أي ذو طعام وذو كسوة ومنه قول الحطيئة يهجو  
الزبرقان بن بدر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
أي ذوي طعام وكسوة.  
ومنه قول النابغة:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب  
أي ذي نصب، قال الخليل ومنه عيشة راضية أي ذات رضى. ومنه طالق  
وحائض وحامل أي ذات طلق وحيض وحمل.

ب — صيغة فَعَّال بفتح الفاء وتضعيف العين مقصود بها الاحتراف وذلك مثل  
قولهم براز وعطار، وقد يقوم أحدهما مقام الآخر — يعني فاعل وفعال فن قيام فاعل  
مقام فعال قولهم حائك في حواك لأنه من الحرف وعكسه قول امرئ القيس:

وليس بذى رمح فيطعني به وليس بذى سيف وليس بنبال  
أيد بذى نبل، وعليه حمل المحققون قوله تعالى:  
(وما ربك بظلام للعبيد) (١) بذى ظلم.

ج — صيغة فعل بفتح الفاء وكسر العين وذلك مثل قولهم رجل طعم ولبس  
وعمل أي ذو طعام ولباس وعمل، وأنشد سيبويه في كتابه:

لست بلسلى ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن ابتكر  
أي عامل بالنهار.

د — صيغة مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين وذلك مثل ناقة محضير  
أي ذات حضر وهو نادر وهو الجري.

(١) سورة فصلت: الآية ٤٦.

هـ - صيغة مفعال بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين وهو نادر وذلك مثل  
إمرأة معطار أي ذات عطر.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يذكر لنا شواذ باب النسب، الذي أجمله في الأقسام  
التالية:

١ - ما حدث فيه تغيير بالتحريف بين حركة الحرف الأول في المنسوب إليه  
عنه قبل النسب وذلك مثل أموى بفتح الهمزة نسبة إلى أمية بضمها، وبصري بكسر  
الباء نسبة إلى البصرة بفتح الباء، ودهرى للشيخ الكبير بضم الدال نسبة إلى  
الدهري بفتحها.

٢ - ما حدث فيه نقص عند النسب وذلك في مثل بدوي بحذف الألف نسبة  
إلى البادية وخراسي بحذف الألف والتون نسبة إلى خراسان.

٣ - ما حدث في حروفه زيادة عند النسب إليه وذلك مثل مروزي بزيادة  
الزي نسبة إلى مرو ورباني وفوقاني وسفلائي وتحتاني نسبة إلى الرب وفوق وأسفل  
وتحت قاله طاهر بن أحمد القزويني ومثله الرواسي لعظم الراس والحيايني للحية  
العظيمة والشعراني لكثير الشعر وعضاوي لعظيم العفو.

٤ - ما حدث فيه زيادة وحذف عند النسب إليه وذلك مثل رازي نسبة إلى  
الري.

٥ - ما حدث فيه حذف وتحريف وذلك مثل عالية وعلوي وشتاء وشتوي  
وخريف وخرفي بفتحتين وثوب حاري نسبة إلى الحيرة.

٦ - ما حدث فيه قلب فقط وذلك مثل صنعاني وهراني وطائي وروحاني نسبة  
إلى صنعاء وهراء وطيء وروحاء.

٧ - توفير ما يستحق التغيير - بعدم حذفه - وذلك مثل النسبة إلى أمية وبحرين  
تقول فيها أميتي وبحراتي.

٨ - حذف ما لا يستحق الحذف وذلك مثل النسبة إلى جلولاء وحروراء تقول

فيها حلولي وحروري بحذف الألف والهمزة، الأولى قرية بفارس والثانية قرية بالكوفة.

وفي كل ما تقدم قال الأستاذ الناظم:

- قل أميى محيى محوي  
وشذ حيىى وللأصل يرد  
مد هبيخاً مقيلاً تما  
وفي فعيلة الزمن فعلياً  
قال المبرد فعولي فيه  
كذا السليقي مع السنيم  
تم سواء أوله وجهان  
والقرشي والهذلي والسلمي  
نويرة قديدة جليلة  
وهمز ذي المد هنا كتثنية  
أو كحراء وقبها ساء  
ومعها الياء لنحو غاية  
ولو بتا في كشيخ ذا مروى  
تصحیحاً وتثنية أولاً فخر  
حتم بكابن بنوى وابني  
كذلك بتي بنوى في بنت  
وفي كـلا لائي أو لاوي  
وشيى أو قل وشوى راوية  
في رب في نحو يرى يرنى  
لفرده كحمر حمر كتب  
والجنس فتح عين فرد مرع  
وكسر فـا نحو سنين الزما
- (٨٣٨) وفي أمية محي أموي أو  
(٨٣٩) في نحو حي فتح ثانية اطرده  
(٨٤٠) طيى في كطيب مهيمما  
(٨٤١) وفي فعيلة التزم فعلياً  
(٨٤٢) كذي فعولة لسيبوية  
(٨٤٣) شذ الرديني على التتميم  
(٨٤٤) في كعمدي وقصى ذان  
(٨٤٥) قيسا على كالثقي والفقيمي  
(٨٤٦) وقموا ما كان كالطويلة  
(٨٤٧) وأرمي جاء في أرمينية  
(٨٤٨) والقلب والإبقاء في كماء  
(٨٤٩) والهمز والواو بكالسقاية  
(٨٥٠) صح طلاوة ونحو مرو  
(٨٥١) ورد حتما لام ناقص جبر  
(٨٥٢) إلا كشاة ذووي شاهي  
(٨٥٣) كابنة أختي أنحوي في أخت  
(٨٥٤) وفي ككم كمي أو كمي  
(٨٥٥) كعدة عدى في نحو شيه  
(٨٥٦) في كسه سهى قل ربي  
(٨٥٧) جمع له فرد قياسي نسب  
(٨٥٨) وغيره باللفظ كاسم الجمع  
(٨٥٩) في تمرات أرضين علما

- ٨٦٠) وبالغوا بالياء كما همري  
٨٦١) وناب عنها فاعل فعمال  
٨٦٢) شاذا كبصري ودهري بدوي  
٨٦٣) خرفي وبحراني الصنعاني  
٨٦٤) مثل عضادي مع الرواسي
- وكاليمان جاء في يني  
وفعل مفعيل أو مفعال  
ومر وزي مع رازي شتوي  
حاري اللحيان والشعراني  
كلها على الشذوذ راسي

## مبحث في الإبدال والإعلال.

بعد أن أنهى الأستاذ الناظم تفاصيل حديثه عن مبحث النسب انتقل ليعرض لنا بحثاً ضافياً عن الإبدال والإعلال من خلال مائة واثنى عشر بيتاً في مقدمتها وضع الأستاذ الناظم الخطوط العامة لهذا المبحث والتي هي عبارة عن التعريفات الخاصة بالإبدال والإعلال وما بينها من عموم وخصوص ثم ثنى ذلك بموضوعات تبلغ اثني عشر فصلاً، كل ذلك مفصل تفصيلاً دقيقاً والموضوعات التي تشكل أجزاء هذا الباب هي على النحو التالي:

- ١ — إبدال الواو والياء من الهمزة.
- ٢ — إبدال الياء من الألف والواو.
- ٣ — إبدال الواو من الألف والياء.
- ٤ — إبدال الألف من الواو والياء.
- ٥ — إبدال التاء من الواو والياء.
- ٦ — إبدال الطاء والذال من التاء.
- ٧ — إبدال الميم من الواو والنون.
- ٨ — إبدال الهاء من التاء وغيره.
- ٩ — تخفيف الهمزة.
- ١٠ — إعلال بالنقل.
- ١١ — إعلال بالحذف.
- ١٢ — نواذر الإعلال.

فبدأ بمحثة بتعريف الإبدال اصطلاحاً وهو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً وذكر محترزات التعريف. وذلك على النحو التالي:

أ — خرج بقيد المكان العوض، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه وذلك كتاء عدة وهمزة ابن.



ب — خرج بقيد الاطلاق القلب فإنه مختص بحروف العلة، والهمزة. وان القلب والنقل والحذف كل هذه الثلاثة تندرج تحت معنى الإبدال إلا أن القلب كما أشرنا سابقاً انه مختص بحروف العلة والهمزة وهو في هذه الحالة احالة لأن الهمزة تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك مثل قام فالفه منقلبة عن واو في الأصل، وموسى الفه منقلبة عن ياء وراس الفه منقلبة عن الهمزة، والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة لذلك اختص بحروف العلة والهمزة.

أما البديل فهو عام في الهمزة وحروف العلة وسواها وهو إزالة ليس إحالة وهذا الذي سقناه يسوغ القول بأن كل اعلال فهو إبدال ولا عكس إذ يجتمعان في مثل قال ورمى وينفرد الإبدال في مثل اضطبر واذكر. ثم شرع الأستاذ الناظم ليقارن بين العوض والبديل، فذهب إلى أن العوض يخالف البديل إذ انه قد لا يكون في مكان العوض وذلك مثل تاء عدة وهمزة ابن وياء سفيرج، ويكون في حرف كما ذكر أو عن حركة كسين اسطاع وهاء اهراق.

ثم شرع الأستاذ الناظم ليحصر الأحرف التي تبدل من غيرها وقسمها إلى أربعة أقسام:

١ — ما يبدل إبدالاً شائعاً للادغام، وهو جميع الحروف ما عدا الألف وهذا الإبدال لا ينظر إليه في حروف الزيادة للتضعيف أو لغيره.

٢ — ما يبدل إبدالاً نادراً وشاذاً وهو ستة أحرف هي:

أ — الحاء من عين وذلك مثل قولهم في ربيع ربح.

ب — العين من خاء كقولهم عطر في خطر بمعنى مشى وهو يرفع يديه ويصعها.

ج — القاف من كاف كقولهم وقته الطائر في وكنه وهو بمعنى موضع الطائر.

د — الضاد من لام كقولهم جَصُد في جلد.

هـ — الذال من تاء كقولهم تلعمذ في تلعم.

و — خاء من غين كقولهم أَعَدَّ في أَخَذَ.

٢ — ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام وهو غير ضروري في التصريف ويكون في اثنين وعشرين حرفاً، يجمعها هجاء قولك (لَجِدَّ صَرَفُ شَكِسِي أَمِينِ عَلَيَّ نُوبِ

عَزَّتِهِ) وقول الناظم (حَيَزَتْ) أي حُصرت الاثنان والعشرون حرفاً في حروف هذا القول المشار إليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم يتحدث عن بعض اللغات الشائعة في كتب اللغة وكان الأجدر أن تذكر في القواميس وغيرها من كتب اللغة، لا في كتب التصريف لو لا أن لاحظنا أن هذا الكتاب معجمي الاتجاه.

أ - من تلك اللغات ما يسمى بجمعجة قضاة قال الجوهري وعجججة في قضاة يحولون الياء جيماً مع العين وذلك مثل قولهم (هذا راعج خرج معج) أي (هذا راعي خرج معي) وقد يحولون الياء جيماً، وإن لم تجمع مع العين، قال أبو عمرو (قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت؟ فقال: فقيمج، فقلت: من أيهم فقال من مرج) يريد فقيمي ومري.

قد تبدل الجيم من الياء المشددة في الوقف كقول أعرابي من البادية:

خالي عويف وأبو علج      المطعمان اللحم بالعشج  
يريد (أبو علي) و (العشي)، وهذا من أجزاء الوصل مجرى الوقف قاله السيد في شرح الشافية وربما أبدل دون تشديد كقول بعض أهل اليمن:

لأهْمَ إن كنت قبلت حجتج      فلا يزال شاحج يأتيك بج  
أَمَرُنْهَاتُ يُتَزِي وَفَرْتَجُ أي حجتي وي ووفرتي  
والمعنى هو لاهم إن كنت قبلت حجتني فلا يزال يأتي بي شاحج هذه صفتة، والشاحج من شحج البغل أي صوت، والأقر الأبيض والنهات والنهاق وينزي يحرك ووفرتج أي وفرتي وهي الشعر إلى شحمة الأذن.

ب - لغة تميم ومنهجهم في الإبدال وهي المعروفة بعننة تميم أي إبدالهم العين من الهمزة، يقولون (عن) موضع (أن) ومنه قولهم ظننت عنك ذاهب أي (انك)

ج - لغة بني أسد وربيعة الذين يذهبون إلى إبدال الشين من كاف الخطاب للمؤنث. وهي لغة تميم أيضاً، يقولون (عليش) في (عليك) ومن قراءة بعضهم (قد جعل ربش تحتش سرياً) أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة تقول عليكش بكسر الكاف ولا تقول عليكش بفتح الكاف.

وقد حكى عن أعرابية نادت جارية وقالت ( تعالي إلى مولاشي يناديش).  
والكشكشة لغة ربيعة لا بكر وهي إلحاقهم بكاف المؤنث شيئاً عند الوقف ذلك  
مثل اكرمتكش وبكش في أكرمتك وبك.

د - بكر بن وائل يبدلون تاء الخطاب كافاً وذلك مثل قولهم:

يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما غنيتنا اليكا  
أي عصيت.

٤ - ما يبدل إبدالاً ضرورياً في التصريف وهو تسعة أحرف يجمعها قول الناظم:  
- (وطاء مبتدى).

وبعد هذه المقدمة الوافية شرع الأستاذ الناظم عارضاً فصول هذا الباب فصلاً  
بعد آخر موضحاً لكل مسأله فبدأ ب:

فصل في إبدال همزة من الواو والياء.

تبدل همزة من الواو والياء وجوباً في أربع مسائل، تفاصيلها على النحو  
التالي:

١ - إذا وقعت احدهما بعد ألف زائدة بشرط أن تكون في الأصل لأمّاً للكلمة  
أو زائدة للإلحاق وذلك مثل كساء وساء ودعاء وبناء وقضاء والأصل كساو وسماو  
ودعاو وبنأى وقضأى، وفي نحو حمراء والأصل حمراؤ أبدلت الواو همزة.

وأما نحو الياء وقوباء فالهمز فيها مبدلة من ياء زائدة للإلحاق بفرطاس وفرناس  
بخلاف نحو قاوول وبأيع واداوة وهداية لأن الواو والياء لم يتطرفا فيها أما الأ ولان  
فلوقوعها عيناً وأما الأخيران فلان بعدهما تاء التأنيث.

٢ - أن تقع احدهما عيناً لاسم فاعل أعلنت فيه وذلك مثل قائل وبائع ذا  
أصلها قاوول وبأيع فقلبوا عندهما ألفاً، لذلك قلبوا عين اسم فاعلها ألفاً لوقوعها  
متحركة بعد فتحة مفصولة بمجاز غير حسي، ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب في  
كساء. هذا قول الأكثرين وقال المبرد دخلت ألف فاعل على ألف قال وباع ونحوهما  
فالتقى الفان ولا يمكن الحذف للالباس فوجب تحريك أحدهما وكانت العين لأن

أصلها الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة وتكتب ياء على حكم التخفيف قاله المرادي (١).

بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين لأن العين لما صحت في الفعل خوف الالتباس بعان وعار صحت في اسم الفاعل.

وما ذكر من اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال والتصحيح مشكل من وجهين: أحدهما أن اسم الفاعل قد يدخله الإعلال ولم يكن له فعل أصلاً وذلك كجائز وهو البستان وجائزة مؤنثه وهي الخشبة في وسط سقف فإن ادَّعوا أنها نقلا من اسماء الفاعلين فقد آثروا النقل في اسماء الأجناس وهو قليل ممنوع، والوجه الثاني أن الصحيح هو أن الوصف فرع من المصدر لا عن الفعل.

ثم عاد الأستاذ الناظم بعد أن ناقش المسألة الثانية من هذا الفصل، ليناقش بعض الموضوعات التي ترتبط بالمسألة الأولى من هذا الفصل وكان الأجدر أن لو ناقشها في ذيل المسألة الأولى، فذهب إلى أنه إذا أتت الواو أو الياء بعد ألف زائدة اتصلت بها هاء التأنيث العارضة وذلك مثل بناية أو زيادتي التثنية امتنع الإبدال وذلك مثل (عقلته ثنائين) وهما طرفي العقال.

أما إن كانت الهاء أصلية غير عارضة امتنع الإبدال في مثل هداية وسقاية وعداوة وإن الكلمة بنيت على التاء أي لأنها لم تكن على مذكر.

وفي مثل صلاء بإبدال الياء همزة مع الياء اللازمة شاذ أي من قبيل الشاذ والقياس صلاية.

أما سقاية فتصحح الياء مع الهاء العارضة في قولهم (اسق رقاش فانها سقاية) لأنه لما كان مثلاً والأمثال لا تغير أشبه ما بنى على هاء التأنيث ومنهم من يقول فإنها سقاة بالهمزة كحالة في غير المثل.

٣ — أن تقع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل — وتلحق بهما الألف — هي مرة زائدة في الواحد وذلك مثل صحائف في صحيفة وعجائز في عجوز. وقلائد في قلادة،

(١) المرادي: هو احمد بن محمد بن اسماعيل أبو جعفر النحاس النحوي المصري من أهل العلم بالفقه والقرآن والنحو توفي سنة ٣٣٨ هـ.

بخلاف قسور وقساور وهو الأسد — لأن الواو فيه ليست بمدة ومعيشة وعايش لأن المدة في الواحد أصلية فلا تبدل لأن أصلها الحركة لكونها عين الكلمة، فإذا وقعت بعد ألف فاعل تحركت بحركتها فتعاصت عن الابدال. وشذ قوظم مصيبة ومصائب ومنارة ومناثر بالا بدال مع أن المدة في الواحد أصلية لأنها عين الكلمة، والذي سهل إبدالها همزة تشبيه الأصلي بالزائد.

ثم أجرى الأستاذ الناظم تفصيلاً لقلب الألف همزة وذلك في مثل رسالة ورسائل وقلادة وقلائد وذلك بوقوع ألف الجمع ثالثة ووقع بعدها ألف رسالة وقلادة فاجتمع ألفان فلم يكن بد من حذف أحدهما أو تحريكها فلو حذفوا الأولى فانت الدلالة على الجمع ولو حذفوا الثانية لتغير بناء الجمع لأن هذا الجمع لا بد أن يكون بعد ألفه حرف مكسور بينها وبين حرف الإعراب لتكون كعين مفاعل، فلما حركت انقلبت همزة ثم شبهت واو عجوز وياء صحيفة بألف قلادة ورسالة لأن قبلها حركة من جنسها وهما ساكنان فجريا مجرى الألف، هذا تعليل ابن جنى، وقال الخليل وإنما همز الألف والياء والواو في رسائل وصحائف وعجائز لأن حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة وإنما هي حروف مبنية لا تدخلها الحركات، فلما وقعن بعد الألف همزن ولم يظهرن إذ كن لا أصل لهن في الحركة.

٤ — أن تقع أحدهما ثاني حرفين لينين بينها ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف وهو الزيادة على العقد وهو من ناف نيف، وقول الشاطبي (١) وأصله من ناف ينوف أو واو ين كاوائل جمع أول، أو مختلفين بأن تكون أحدهما ياء والأخرى واو. كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود، اجتمع فيه الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء، وصوائد جمع صائد فابدل ما بعد ألف الجمع همزة في الأمثلة الأربعة استثقلاً لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف ومثل ذلك خير وخيائر وجيائد.

ثم استطرده الأستاذ الناظم ليحدثنا عن ما خرج عن قاعدة المسألة الرابعة من مسائل ابدال الواو والياء والالف همزة ومن ذلك معيشة ومعاش لأن المدة في المفرد أصلية كما سبق ذكره وكذلك في مفازة ومفاوز ومثوبة ومثاوب لعدم زيادتها، وشذ

(١) الشاطبي: هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة النحوي اللغوي توفي سنة ٦١٤.

مصائب ومناثر كما سبق ذكره اذ الاصل مصابوب ومناور وسهل ذلك فيه شبه الاصيل بالزائد كما سبق ذكره أيضاً.

ومن ذلك الطاوس، لأنه فصل بمدة ظاهرة الجمع طواويس فلا تبدل الواو الثانية همزة لعدم وجود الشرط، ومثله ما فعل بمدة مقدرة وذلك مثل: عواور جمع عوار، بمعنى الرمذ بجذف الياء لضرورة الشعر.

أما الفصل بمدة غير شائعة فلا أثر له بل يجب الابدال كقول الشاعر:

فيها عيائل اسود وتمر

الأصل عيائل جمع عيل فاشبعت الهمزة اضطراراً.

وبعد أن أثبت الاستاذ الناظم المسائل الاربعة التي يحتويها هذا الفصل شرع في توضيح بعض القضايا التي لها مساس بمسائل هذا الفصل وهو عبارة عن متفرقات وشواذ ومخترزات نشبها وفق ما فعل هو في منظومته على النحو التالي:

أ — شذ ابدال الياء همزة في مثل مصائب ومناثر جمع مصيبة ومناز اذ اصلها مصابوب ومناور اذ مدته. أصلية، إلا أن العرب أوردوا كلمة من هذا القبيل ولكنهم نطقوا بجمعها الصحيح دون ابدال وذلك في كلمة ضياون جمع ضيون بمعنى ذكر النور، لشذوذ مفرده بالتصحيح اذ القياس ضين، ولما صح مفرده صح الجمع.

ب — ان كل كلمة اجتمع في أولها واوان فإن أولهما يجب ابدالها همزة بشرطين:

الأول: أن تكون الاولى بدء كلمة، والثاني: أن لا تكون الثانية منها مدة غير أصلية بأن تكون غير مدة أو مدة أصلية لآ كَهَوَوِيَّ وَنَوَوِيَّ في المنسوب الى هوى ونوى ان كان أصلاً ومثال ما كانت ثانية مدة أصلية أولى انثى الاول وأصلها وولى بواوين أولهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة والأول جمع الاول انثى الاول، مثال لما كانت الثانية فيه غير مدة اذ اطه وول وكذا في أواق واو أصل جمع واقية وواصله والأصل وواق وواصل بواوين أولهما فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة، فاواصل وواق كضاربة وضوارب، فابدلت الواو الاولى همزة، واعل أواق اعلال قاضي فإذا ادخلت عليه أل — ثبتت ياؤه وذلك مثل قول الشاعر:

صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ فَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْإِوَاقِي

جـ - تناول الاستاذ الناظم أربعة صور لا يجب فيها الابدال بل يجوز:

الاولى: أن تكون الثانية مدة عارضة وذلك كأن تبني من الوعد مثال فاعل ثم ترده الى ما لم يسم فاعله فتقول فيه وَاَعِدْ ثُمَّ وُوعِدْ وَأُوْعِدْ.

الثانية: أن يعرض اتصال الثاني بالأول، وذلك كأن تبني افعول من (وأي) فتقول (إِنَاوِي) ثم رددته بالنقل الى (ووي) أو (أوي) وكيفية النقل أنك تنقل حركة الهمزة الأولى الى الياء الساكنة قبلها فتسقط هي وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى الأصل وهو الواو لزوال موجب قلبها، وتنقل حركة الهمزة الثانية كذلك الى الاولى الساكنة قبلها فتصير الكلمة الى (ووي).

الثالثة: أن تكون المدة بدلا من الف فاعل وذلك مثل: ووفي الاشد وووري العيب، ففيها وجهان: الابدال، والتصحيح وقول الناظم (ل) يعني اتبع ايها أردت.

الرابعة: فيها إذا كانت الواو مفردة مكسورة في أول الكلمة وذلك مثل وعاء فتقول فيه اعاء، وقد ورد في القرآن الكريم أن أبي وابن حبيب قرآ (من اعاء اخيه) فذهب أبو عثمان بعد تتبع منه الى جواز الابدال وعدمه في مثل هذه الصورة الرابعة مطرد مقيس وقصره غيره من علماء النحو على السماع.

ومثل وعاء وشاح واشاح ووسادة واسادة ووفادة وافادة.

د - مما يجوز فيه ابدال الواو همزة هو أن تكون الواو مضمومة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق وذلك مثل: (أذُور) جمع دار وأذُور تقول فيه (أذُور) ومثله وُجُوهٌ وَأَجُوهُ جمع وجه، ومثله سُوُوقٌ وسُؤُوق جمع ساق، ومثله أنور وانُور جمع نار.

هـ - أما إذا كانت الواو مفتوحة فلا تقلب همزة لحنفة الفتحة، وأما ما ورد فيه الابدال وذلك مثل قولهم امرأة أناة والأصل فيه امرأة وناة فهو شاذ لا يقاس عليه، والوناة لأنه من الونية وهو البطؤ، وكذا شاذ قولهم اسماء اسم امرأة قال ابن السراج أصله وساء لأنه من الوسامة أي الحسن.

و — ومن الابدال الشاذ قولهم في كلمة يديه من قولهم قطع الله (اديه) أي يديه  
بإبدال الياء همزة.

ثم. انتهز الاستاذ الناظم فرصة ذكر فيها بعض الابدالات الشاذة، من ذلك  
ابدال الهمزة من العين وذلك مثل: قولهم (أَبَابُ بَعْرِ) والأصل من (عباب بحر).  
ومن ذلك أيضاً ابدال الهمزة من الهاء وذلك مثل (ماء) أصله (موه).

وفي كل ذلك قال الاستاذ الناظم:

عم سوى ذا بدل أزالة  
معوّضه مر وذا باب البدل  
كالزيد للتضعيف في سوى الالف  
عين وقاف ضاد ذال خاء  
في اثنين مع عشرين حرفاً فأدر  
طية ثوب عزة حيزت فقس  
قضاعه وعن تيم منهجه  
ابدال تاء الخطاب كاف دكيسة  
فن أخير اللين همزة اردد  
جامداً أن الفا زئد تلا  
صلاة سقاية شاذية  
وثان لينين بكالنيائف  
عوار التصحيح من مقيس  
كذا ضياون لفرد نادر  
ثان إذا مد كالأولى والأول  
أو وورى العيب بندي الوجهين  
وسادة وفادة يا صاح  
أو كوجوه وسوق أنور  
شد أديه مع أبواب ماء

(٨٦٥) في الهمزة والعلّة ذا احالة  
(٨٦٦) وعوض ما حل في سوى محل  
(٨٦٧) فنه شائع لإدغام الف  
(٨٦٨) ونادر شاذ بست جاء  
(٨٦٩) وشائع لغيره لا ضروري  
(٨٧٠) وفي لجد صرف آمن شكس  
(٨٧١) ومنه في اللغات لا وعجعة  
(٨٧٢) عنعنة كشكشة ككسكسة  
(٨٧٣) والضروري منه وطاء مهتدي  
(٨٧٤) وعين فاعل المعلن أو جلا  
(٨٧٥) ولو بهاء لم تكن أصلية  
(٨٧٦) ومطلق المد بكالصحائف  
(٨٧٧) لا كمعيثة أو الطاؤوس  
(٨٧٨) شد مصائب مع المنائر  
(٨٧٩) وأول الواوين بدءاً أن أصل  
(٨٨٠) لا عارض ونحو انثى الاول  
(٨٨١) كالفردي الكسر وساء وشاح  
(٨٨٢) واطردا في الضم نحو ادور  
(٨٨٣) لا الفتح فالناة مع اساء



## الفصل الأول فصل في إبدال الواو والياء من الهمز

تناول الاستاذ الناظم هذا الفصل معالجا مسائله وفق الشروط والدواعي التي وضعها الصرفيون والتي تشير الى أن هذا النوع من الابدال أو القلب لا يتم إلا في مسألتين فقط :

المسألة الاولى: في باب الجمع الذي على وزن (مفاعل) إذا وقعت فيه الهمزة بعد الف وكانت الهمزة عارضة فيه، بشرط كون لامه همزة أو واو أو ياء لم تسلم في الواحد:

فالنوع الاول أي ما كانت لامه همزة مثل خطيئة وخطايا .  
والنوع الثاني أي ما كانت لامه ياء مثل : هدية وهدايا .  
والنوع الثالث أي ما كانت لامه واو مثل : مطية ومطايا .  
واليك تفاصيل المراحل التي مرت بها هذه الكلمات وأمثالها الى أن خرجت في صورتها النهائية :

### خطايا :

أصلها خطايء بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها وهي لامها ثم أبدلت الياء همزة لأنها وقعت بعد ألف مفاعل وهي مدة زائدة في المفرد فصارت خطأيء بهمزتين، ثم أبدلت الثانية ياء لأنها تطرفت اثر همزة فتقلب ياء مطلقاً، وخاصة ان هذه الهمزة مكسورة، ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف، ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت خطاء بألفين بينها همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات، وذلك مستكره، فابدلت الهمزة ياء فصارت خطايا بعد خمسة أعمال .

### هدايا :

أصلها هدايي بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام الكلمة، فأبدلت الاولى همزة لأنها وقعت بعد الف مفاعل ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، وبذلك تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلب الفاء، ثم قلبت الهمزة ياء فصارت هدايا بعد أربعة أعمال .

فكانت على الترتيب التالي: هدايي - هدايي - هدايي - هدايا - هدايا.

### مطايا:

مفردتها مطية وهي الراحلة فأصل المفرد مطيوة على وزن فعيلة فابدلت فيها الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء، أما الجمع فأصله مطايو يياء مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر فصارت مطايي يياءين ثم قلبت الياء الأولى همزة فصارت مطايي ثم ابدلت الكسرة فتحة فصارت مطاءي ثم أبدلت الياء ألفاً فاجتمع شبه ثلاث ألفات ثم ابدلت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء فصارت مطايا بعد خمسة أعمال.

ثم حاول الاستاذ الناظم ضم السطر الثاني من المسألة لتتضح لدى العيان وتستقيم المسألة وذلك بأن تحدث عن الجمع التي وردت على وزن مفاعل وكانت لامها واو أو لم تعل في المفرد، بل سلمت فيه وذلك مثل: هراوي فإعلاها على النحو التالي:

### هراوي:

مفردتها هراوة بمعنى العصا، أصل جمعها هرائو، ثم ابدلت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة، فصارت هراي ثم فتحت الهمزة فصارت هراي.

ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هراء بهمزة بين الفين ثم قلبت الهمزة واو، ليتشاكل الجمع مع المفرد فصارت هراوي بعد خمسة أعمال.

ثم ذكر الاستاذ الناظم محترزاً من محترزات القاعدة وهي بأن لم تكن الهمزة عارضة فيه بأن كانت أصلية وذلك مثل: المرأي في جمع مرأة، تسلم فيه الهمزة لأنها موجودة في المفرد، لأن المرأة على وزن مفعلة، من الرؤية فلا تغير في الجمع.

ثم بعد ذلك ذكر الاستاذ الناظم شواذ هذا الفصل ولخصه في النقاط التالية:

- (١) سلوك الاصلي مسلك العرض وذلك مثل: مرايا.
- (٢) جعل الهمزة واو فيما لامه ياء مثل: هداوا جمع هدية.
- (٣) تصحيح الهمزة العارضة اجراء للعارض مجرى الاصلي وذلك كما في قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب في غزوة بدر:

فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

وقول بعض العرب :

(اللهم اغفر لي خطاءى) بهمزين

٤) جعل الهمزة واواً فيما لامه واو لم تسلم في الواحد وذلك مثل : مطاوا إذ القياس مطايا .

فصل الاستاذ الناظم آراء الصرفيين في وزن الجموع التي ذكرت في هذا الفصل ونحن ننقلها كما أوردتها في نظمه على الوجه التالي :

أ — يرى الكوفيون أن وزن تلك الجموع على فعالى صحة واعلالا وادغاماً فعلى مذهبهم صحت الواو في هراوى لصحتها في هراوة . واعتلت في المطايا كما اعتلت في المطية .

وهدايا على وزن الاصل .

وخطايا فقد جاءت على خطية بالإبدال والإدغام .

ب — يرى الخليل من أن خطائيا وزنها فعالى إذ الالف عنده بدل من المدة المؤخرة ، وذلك لأنه يقول أن مدة الواحدة لا تبدل في هذا همزة لثلا يلزم اجتماع همزتين ، بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطاءا كما مر .

ج — يرى البصريون أن وزن هذه الجموع هو فعائل حملا للمعتل على الصحيح وبدل على صحة مذهبهم قول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب السابق... أزيرو المنائيا .

المسألة الثانية في فصل إبدال الواو والياء من الهمزة تنحصر فيما يعرف بباب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة .

والتي تعل في هذه الحالة هي الثانية لأن قل لا يحصل إلا بها . وهاتان الهمزتان لا تخلوان من ثلاثة أحوال :

أ — أن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة مثل أُمِينُ — أُوْمِنُ .

ب - أن تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة مثل: صَحراء - ثقلب الثانية  
واواً في التثنية وجمع المؤنث والنسب.

ج - أن تكونا متحركتين مثل هَرَاءُؤُ - هَرَاءا - هَرَاوِي .

المسألة السادسة من مسائل إبدال الواو ياء :

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا  
علماً وذلك مثل قوله تعالى: (انا زينا السماء الدنيا) (١) وكقولك للمتقين الدرجة  
العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنها من الدنو والعلو قلبت الواو فيها ياء لاستثقال  
الواو والضممة وعلامة التأنيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء .

ثم أشار الاستاذ الناظم الى أنه إن كانت فعلى الواوية اللام اسماً فلا تتغير لامها  
بإبدالها ياء بل تقرر الواو على أصلها وذلك للتفريق بين الاسم والصفة دون العكس،  
وذلك لأن الاسم اخف من الصفة ومثال ذلك قول ذي الرمة:

انساراً بِحَزْرَوِي هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّرُقُ  
بإقرار الواو على حالها في حزوى وهي بمعنى اسم موضع .

وأما قول الحجازيين ( المسافة القصوى ) بالتصحيح فشاذ قياساً وفضيح  
استعمالاً، وهذا شبيه بقولهم اسْتَحَوَذَ وَالْقَوْدُ بالتصحيح فيها، والقياس استحاذ  
وانقاد بالاعلال لكنهم تركوا ذلك تنبيها للاصل بنو تميم يقولون القضايا بالاعلال على  
القياس .

المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء :

في اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة، والسابقة منها متأصل ذاتا وسكونا فإذا  
توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك  
مثل: سيد وميت فيما تقدمت فيه الياء على الواو، إذ أصلها سيود وميوت لأنها من  
ساد يسود ومات يموت، ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طي ولي مصدرها  
طويت ولويت، وأصلها طَوِيَّيَ وَلَوِيَّيَ .

(١) سورة الصافات الآية ٦ .

فإن كانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى وذلك مثل آمنت أو من إيماناً، ففي المثال أبدلت الثانية ألفاً لأن حركة الأولى الفتحة.

وفي المثال الثاني أبدلت الثانية واواً لأن حركة الأولى الضمة.  
وفي المثال الثالث أبدلت الثانية ياء لأن حركة الأولى الكسرة.  
ومن هذا القبيل قولنا آثر أوثر.

فاصل الأولى أثير وأصل الثانية أثير فحدث الإبدال فيها.

ومن هذا القبيل قول عائشة رضي الله عنها: (وكان يأمرني أن آتزر) وإنما وجب الإبدال لعسر النطق بهما، وخص بالثانية لأن أفراد الثقل حصل بها وشدت قراءة بعضهم (الانهم رحلة الشتاء والصيف) بتخفيف المهمزتين، واجازه الكسائي ونقله عنه ابن الأنباري<sup>(١)</sup> في كتابه الوقف والابتداء<sup>(٢)</sup> وقال انه قبيح.

وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع اللام، أبدلت الثانية ياء مطلقاً سواء وقعت المهمزة اترضم أو فتح أو كسر أو سكون.  
وأمثلة ذلك على النحو التالي:

أ — ان تبنى من قرأ مثل: جعفر فتقول فيه قرأى والأصل قرأاً فابدلت المهمزة الأخيرة ياء ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، هذا فيما وقعت فيه المهمزة اتر فتحة.

ب — أن تقع المهمزة الثانية اتر كسرة وذلك كان تبنى من قرأ مثل: زبرج تقول فيه قرء على وزن فعل وأصلها قرءء، فوقعت المهمزة الثانية اتر كسرة بما ادى الى ابدالها ياء فصارت قرئى، ثم اعتلت اعلال قاضي بجذف الياء.

(١) ابن الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار العلامة المحدث الحافظ اللغوي النحوي المفسر البغدادي صاحب التصانيف كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ولد سنة ٢٧١هـ وتوفي سنة

٣٢٨هـ.

(٢) كتاب الوقف والابتداء: في اللغة.

ج - أن تقع الهمزة الثانية اثر ضمة كأن تبني من قرأ على وزن برثن تقول فيه قرء على وزن فعل، وأصلها قرء فابدلت الهمزة ياء لوقوعها اثر ضمة ثم اعلت اعلال قاضي بحذف الياء.

د - أن تقع الهمزة الثانية اثر سكون كأن تبني من قرأ مادة على وزن قطر تقول فيه قرأى وزن فطحل وأصلها قرء فابدلت الهمزة الثانية ياء لوقوعها اثر سكون فصارت قرأى.

أما إن لم تكن الهمزة متطرفة، وكانت مكسورة أبدلت ياء، وذلك مثل أن تبني من أمّ بفتح الهمزة وشد الميم وزنا على أصبع بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمهما، والياء فيهن مكسورة فتقول في الوزن الاول أي المفتوح الهمزة أمّ بهمزة مفتوحة واخرى ساكنة فتنتقل حركة الميم الى همزة الثانية ثم تدغم الميم الاول في الميم الثانية، ثم تبدل الهمزة ياء فتقول أيّم.

أما في الوزن المكسور الهمزة مثل إأمّ بهمزة مكسورة وأخرى ساكنة تنقل حركة الميم الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الاول في الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول إيّم.

أما في الوزن المضموم الهمزة مثل أمّ بهمزة مضمومة وأخرى ساكنة تنقل حركة الميم الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الاول في الثانية ثم تقلب الهمزة ياء فتقول أيّم.

أما إن كانت الهمزة غير المتطرفة مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم ابدلت واوًا، وذلك مثل أو يدم تصغير آدم وأوادم جمع آدم، والاصل أأيّدم وأادم.

الكلمة الاولى بهمزتين فالواو بدل من الهمزة وليست من الفه كما في ضارب وضويرب وضوارب، لأن السبب المقتضي لابدال الهمزة الفا زال في التصغير والجمع. وذهب المازني الى إبدال المفتوحة اثر فتح ياء فتقول في افعال التفضيل من (أنّ زيد) يئن (هو آئن من عمر). ويقول إن الواو في أوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة لأنّ صار مثل خاتم والجمهور يقولون (هو آوئن من عمر).

ثم شرع الأستاذ الناظم يعدد بعض أحكام تخص الهمزة من الإبدال وعدمه فذهب الى:

- ١ - أنه إذا كانت الهمزتان في موقع العين حالة كون الاولى ساكنة والثانية متحركة، ففي مثل هذا الوضع تدغم الاولى في الثانية وذلك مثل: سأل مبالغة في السؤال، ولآل ورأس في النسب لبائع اللؤلؤ والرؤوس.
- ٢ - وأما ان كانت أولى همزتي الكلمة للمضاربة فلك فيها وجهان:

الأول إبدال الهمزة الثانية من جنس حركتها وذلك مثل: أم مضارع أم أي قصد تقول فيها أوم. ومثله قولك أين في أين.

الوجه الثاني عدم الإبدال - التحقيق - فتكون فقط أم - ومن قبيل ذلك قولك أين مضارع أن - وعلل لقاعدة عدم الإبدال بتشبيه همزة المتكلم بهمزة الاستفهام وذلك مثل أنذرتهم.

٣ - وإذا توالى أكثر من همزتين في كلمة واحدة فحكها حكم الهمزتين المتقدمتين من حيث الإبدال أو عدمه. وذلك مثل أن تبني مادة مكونة من مجموعة همزات فقط على وزن (أُتْرَجَّة) فتقول فيه (أُأُأُأُأُة) على الأصل الذي يعلل إلى (أُؤُؤُة) وعلى ذلك يتم تحقيق الأولى والثالثة والخامسة أي عدم إبدالها، ومن جانب آخر يتم إبدال الثانية والرابعة، وفي القاموس الأترج والأترجة والترنجة حامضه مسكن غلمة النساء والغلمة الانتقياد إلى الشهوة، ويجلو اللون وقشره في الثياب يمين السوس وفي كل ذلك قال الأستاذ الناظم:

- |                             |                                   |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| معتل اللام همزة افتتح واردة | (٨٨٤) في بابي الصحائف السيائد     |
| وفي المراء الهمز ذو تأصيل   | (٨٨٥) يا في المراوى الواو للتشاكل |
| منائيا خطأ هي مطاوا         | (٨٨٦) شذ مرايا وكذا هدوا          |
| لكوفة والجمع فردا والى      | (٨٨٧) وذو الجموع وزنها فعالى      |
| جانس كالإيمان أثر ويرد      | (٨٨٨) من ثان همزي كلمة يسكن مد    |
| أو بعد كسر غير ذي واوا يقدر | (٨٨٩) ياء إذا حرك لاما أو كسر     |

٨٩٠) ضعفه عينا نحو سئال وأم وجهين في أول أت كأ أم  
٨٩١) وهمزت تابعت كتين كاترجة ملهمز في الحكين

### الفصل الثاني:

#### إبدال الياء من الألف والواو:

تناول الأستاذ الناظم هذا الفصل بتفاصيل مسائله مسألة بعد أخرى مدعماً إياها بالأمثلة المناسبة لتأكيد وتوضيح كل قاعدة من القواعد الكلية أو الجزئية ولم يكتف بهذا فقط بل ذكر شواذ مسائل هذا الفصل كل مسألة على حدة مع ذكر مذاهب علماء التصريف في بعض القضايا والمسائل، وإليك تفاصيل كل ذلك كما أورده الأستاذ الناظم:

أ - قلب الألف ياء:

تقلب الألف في مسألتين:

المسألة الأولى: أن ينكسر ما قبل الألف وذلك مثل قولك في مصباح عند جمعه جمع تكسير مصابيح بإبدال الف المفرد لوقوعها أثر كسرة.

المسألة الثانية: أن تقع الالف تالية لياء التصغير وذلك مثل قولك في تصغير غلام غليم ومفتاح مفيتيح.

ب - قلب الواو ياء:

تبدل الواو ياء في عشرة مسائل هي:

المسألة الأولى: - أن تقع الواو متطرفة بعد حرف مكسور وذلك مثل: رضي وقوي والغازي والداعي.

وأصل الجميع قبل القلب هو:

رضو/ قوو/ غازو/ داعو.

بخلاف الواقعة وسطاً بعد حرف مكسور وذلك مثل عوض.

ب - أن تقع الواو في كلمة قبل تاء التأنيث وذلك مثل شجيرة - واكسية

وغازية أصلها قبل القلب هو:



شجوة واكسوة وغازوة .

ج - أن تقع الواو قبل الألف والنون الزائدتين الشبهتين بألفي التأنيث لأنها في حكم الانفصال وذلك أن تبني من غزا صيغة على وزن قطران بفتح الفاء وكسر العين حيث تقول غزوان ثم قلب الواو ياء لوقوعها قبل الألف والنون الزائدتين للإلحاق فتقول بعد القلب غزيان .

وشذ عن هذه القاعدة كلمة سواسوة بمعنى المستوين جمع سواء، يقال الناس في هذا الأمر سواسوة أي مستون، وسمع سواسية على القياس .

قال الشاعر:

سواسية سود الوجوه كأنهم      ظرابي غربان بمجرودة النخل  
وفيه شذوذ من عدة وجوه فثلا تكررت الفاء في الجمع مع عدمه في المفرد جمع فعال  
على فعافلة والقياس على أفعلة أن قياس الفاء إذا تكررت زائدة أن تكون العين  
معها مكررة وذلك مثل مرمريس .

وإذا تكررت وحدها فقياسها أن تكون أصلا وذلك مثل قرقف، وسندس . أما  
الجوهري فقد جعل سواء كلمة وسية كلمة أخرى ووزن كل كلمة بوزن يخصها .  
وكذلك شذ عن هذه القاعدة كلمة المقاتوة بمعنى خدام جمع مقتواسم فاعل من  
القتو وهو الخدمة - أصلها مقتووي قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم  
أعلّ اعلال قاضي وفي معنى مقتو قال الشاعر:

متى كنا لأهلك مقتوينا

أي خداما .

وقال آخر:

انى امرؤ من بني خزيمة لا      أحسن قتل الملوك والحفد  
أي خدمة الملوك .

وكان حق الجمع أو قياسه أن يكون مقاتية ولا ثالث لكلمتي سواسوة ومقاتوة في  
هذا الشذوذ .

المسألة الثانية من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينا لمصدر فعل اعلت فيه وقبلها كسرة، وبعدها ألف، وذلك مثل صيام وقيام وانقياد واعتياد، من مصدر الثلاثي المجرى والثاني المزيد، فإذا تأملت تجد نفسك أمام أربعة شروط لحدوث ذلك القلب، والأصل فيهن: صوام وقوام، وانقواد واعتواد فقلبت الواو فيهن ياء لأنها لما اعلت في أفعالها بقلها ألفا واستثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء في المد اعلت في المصدر بقلها ياء حملا للمصدر على فعله في الإعلال ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد.

ثم بدأ الأستاذ الناظم يذكر محترزات قاعدة هذه المسألة فقال: بخلاف نحو سوار وسواك بكسر أولها اسمى جنس، فلا تقلب الواو فيها ياء لانتفاء المصدرية. وبخلاف مثل لاوذ لواذا وجاوز جوازا، فإن لواذا وجوازا وإن كانا مصدرين فلا تقلب فيها ياء لصحة عين الفعل فيها وهولاوز وجاووذ وبخلاف راج رواج لعدم الكسر قبلها.

وبخلاف حال حولا وعاد المريض عودا فانها وإن كانا مصدرين اعل فعلهما وهو حال وعاد بقلب عينها ألفا، لا تقلب الواو فيها ياء لعدم الألف بعدها.

وقل الإعلال فيما عدم الألف مثل قوله تعالى: ( ولا تؤتوا السفهاء أموالهم التي جعل الله لكم قيماً وارزقوهم )<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ( جعل الله الكعبة البيت الحرام قيماً للناس )<sup>(٢)</sup> في قراءة نافع وابن عامر في سورة النساء وقراءة ابن عامر في المائة، وأصلها قوما قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قوهم (نارت الظبية) تتر نوارا بمعنى نفرت والقياس نيارا ولكنه جاء بالتصحيح قال العجاج:

ويخلطني بالسنانس النوارا

ولا نظير له في هذا الحكم.

المسألة الثالثة من قلب الواو ياء:

أن تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة وهي في مفردتها:

(١) سورة النساء الآية ٥ .

(٢) سورة المائة الآية ٩٧ .

أ — اما معة أي منقلبة وذلك مثل دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم . والأصل دَوَارٌ وَجَوَلٌ وَدَوَمٌ وَقَوْمٌ لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معة بقلها ألفا في الأول والأخير فضعفت فتسلطت الكسرة عليها، واستفدنا من تكثير الأمثلة أنه إذا كانت الواو معة في الواحد لا يشترط وقوع الألف بعدها كما في ديار وقيم .

ب — وأما أن تكون الواو شبيهة بالمعة في المفرد وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف، وذلك مثل سوط وسياط، وحوض وحياض، وروض ورياض، والأصل سيواط وجواض ورواض، ولكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، وكانت الواو في الواحد ساكنة ضعفت وتسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الألف .

وأما إن فقدت الألف صحت أو صححت الواو وذلك مثل كَوْرٌ وكوزة وعود وعودة، يطلق على المسن من الإبل الذي جاوز السبع سنوات والسبب أنه لما فقدت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت، ولم يجز إعلانها لأنه انضم إلى عدم الإعلان تحصيل الواو ببعدها من الطرف بسبب وجود هاء التأنيث .

وشذ عن قاعدة هذه المسألة الكلمات التالية:

- ١ — صار في صوار لأنه مفرد لا جمع له، ومثله صيان في صوان بالنون .
- ٢ — حاجة وحوج القياس حيج لأن قبلها كسرة والواو اعلت في الواحد .
- ٣ — ثيرة جمع ثور بإبدال الواو ياء والقياس ثورة بالتصحيح، وقيل الأصل ثورة بسكون الواو فأعلِّ بقلب الواو ياء ثم فتحت الياء وزعم المبرد أنه مقصور من فعالة، والأصل ثيارة لذلك أعل في قصر بعد ذلك .
- ٤ — طيال شاذة قياسا واستعمالا، لأن القاعدة تنص على تصحيح الواو إن تحركت كما في طويل وطوال ومنه قول الشاعر:  
تسبين لي أن القمءة ذلة وان اعزاء الرجال طيهاها  
بإبدال الواو ياء، والقياس طواها كما رواه الغالي وفي شرح الكافية .

وأما طيال جمع طويل فيمكن أن يحمل من باب جواد وجياد كأنه جمع طائل من طاله إذا فاقه في الطول والقهاء بمعنى القصر.

المسألة الرابعة من مسائل قلب الواو ياء:

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً، لأن ما هي فيه إذ ذاك لا يعدم نظيراً يستحق الإعلال، فيحمل هو عليه سواء كانت في فعل أو اسم فثلاً تقول في الفعل عطوت وزكوت بمعنى أخذت ونفيت على التوالي، وذلك بإقرار الواو لأنها ثالثة إذ هي من عطا وزكا فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت بإبدال الواو ياء أصبحت رابعة وذلك حملاً للماضي على مضارعه. ولتوضيح هذه المسألة نظرة إلى اسم المفعول من أعطى فهو معطى، وإذا ثنيتة تقول معطيان بإبدال الواو ياء كما تفعل ذلك في الفعل المضارع المبني للمجهول من رضى عند اسناده لعلامة التثنية تقول فيه يرضيان وإنما أبدلت الواو ياء في الماضي المزيد مثل اعطيت وفي اسم المفعول مثل معطيان، من عدم سبق الياء بالكسرة، لأنهم حلوا الماضي على المضارع وهو يعطي ويزكي وحلوا اسم المفعول وهو معطيان ومزكيان بكسر الطاء والكاف فإن كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة، وهم يحملون الفرع على الأصل كما يحملون الأصل على فرعه.

ثم تعرض الأستاذ الناظم لقضية تقع تحت قاعدة هذه المسألة الرابعة، مفادها أن سيبويه استفسر فيها أستاذه الخليل وهي (ما هو وجه إعلال نحو تَغَارِزِنَا وَتَدَاعَيْنَا بينما أن الأصل هو تَغَارُونَا وَتَدَاعُونَا، فابدلت الواو ياء مع أن مضارعها هو تَغَارِزِي وَتَدَاعِي، ثم تلاحظ عدم وجود كسرة قبل آخره فكيف إذن حل الماضي عليه).

فأجاب الخليل بأن الإعلال وهو قلب الواو ياء ثبت في تغازى وتداعى، قبل مجيء التاء في أوله، وذلك مثل غازيا وداعينا حملاً على تغازي وتداعى بكسر ما قبل الآخر قبل مجيء الياء ثم استصحب الإعلال مع التاء.

المسألة الخامسة من مسائل إبدال الواو ياء:

أن تقع الواو متوسطاً اثر كسرة حالة كونها ساكنة غير مشدودة وذلك مثل ميزان

وميقات إذ أصلها مؤران وموقات من الوزن والوقت قلبت الواو فيها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

فخرج بذلك كل فعل في الواو مشددة وذلك مثل إجْلُوذ وإغْلُوَط بمعنى السير السريع والتعلق بعنق البعير على التوالي تقول فيها إجْلُوَاذ وإغْلُوَاط بالتصحيح، وأما قولهم إجْلِيَاذاً فهو شاذ لا يقاس عليه.

المسألة السادسة من مسائل ابدال الواو ياء:

أن تكون الواو لاما لصيغة (فعلى) بضم الفاء وسكون العين حالة كونها صفة لا علما وذلك مثل قوله تعالى: (أنا زينا السماء الدنيا) (١) وكقولك للمتقين الدرجة العليا، وأصلها الدنوى والعلوى لأنها من الدنو والعلو قلبت الواو فيها ياء لاستثقال الواو والضممة وعلامة التانيث في الصفة فخففت لامها بقلبها ياء.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إن كانت فعلى الواوية اللام اسما فلا تتغير لامها بابدالها ياء بل تقرر الواو على أصلها وذلك للتصريف بين الاسم والصفة دون العكس، وذلك لأن الاسم أخف من الصفة ومثال ذلك قول ذي الرمة:

أدارا بحزوى هجرت للعين عبرة فاء الهوى يرفض أو يتسرقق بإقرار حالها في حزوى وهي بمعنى اسم موضع.

وأما قول الحجازيين (المسافة القصوى) بالتصحيح فشاذ قياسا وفصيحا استعمالا، وهذا شبيه بقولهم استحوذ والقود بالتصحيح فيها، والقياس استحاذ وانقاد بالإعلال لكنهم تركوا ذلك شبيها للاصل وبنوهم يقولون القضا بالإعلال على القياس.

المسألة السابعة من مسائل قلب الواو ياء:

في اجتماع الواو والياء في كلمة واحدة، والسابقة منها متأصل ذاتا وسكونا فإذا توفرت هذه الشروط يجب قلب الواو ياء، تقدمت الواو على الياء أو تأخرت وذلك

(١) سورة الصافات الآية ٦.

مثل سيد وميت فيما تقدمت فيه الياء على الواو، إذا أصلها سيود وميوت لأنها من ساد يسود مات يموت (ومثال ما تقدمت فيه الواو على الياء هو طي ولي مصدرا طويت ولويت، وأصلها طوى ولوى بفتح الأول وسكون الثاني فقلبت فيها الواو ياء، وادغمت الياء في الياء ومسوغ ذلك هو أن الواو أثقل من الياء. والإدغام ثم لاجتماع المثليين المتتالين.

وأما إذا اجتمتا أي الواو والياء في كلمة فيجب تصحيحهما، وذلك مثل يدعو وياسر ويرمي وكذلك إن كان السابق منها متحركاً مثل طويل بتحريك الواو بالكسر وغيور بتحريك الياء بالضم أو كان السابق ليس أصلاً بل عارضاً كالواو المبدلة عن ألف مثل سوير، والواو المبدلة عن ياء وذلك كأن تبنى من باع صيغة موازنة لصيغة بيطر حيث تقول بَيِّعْ ثم تبنى هذه الصيغة للمجهول فتقول بويع، أو تكون الواو مبدلة عن همزة وذلك مثل رُؤْيَةٌ بضم الراء وفتح الياء مخفف رؤْيَةٌ بالهمزة فجميع ذلك لا ابدال فيه وبالتالي لا ادغام.

والذي يجب أن انبه اليه هو أن عروض الحرف فيما تقدم ذكره جائز لا واجب، فإن كان عروضه واجباً، يبدل فيه وذلك مثل أوم مخفف أُمٌّ من الأئمة ابدلت فيه الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها فصارت أوم فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت أُوم.

أو كان السابق منها عارض السكون وذلك مثل قَوِيٌّ أو دَيَّوَانٌ إذ أصله دَيَّوَانٌ بتشديد الواو. فهو مخفف أيضاً.

ثم استطرد الأستاذ الناظم ليوضح بأن هناك ثلاثة أنواع من الكلمات وردت شاذة عن قاعدة المسألة السابعة هذه وهي كما يلي:

أ — ما أعل ولم يستوف الشروط وذلك مثل قراءة بعضهم (إن كنتم للربيا تعيرون) بالابدال والإدغام مع أن الواو عارضة الذات لأنها مخففة من الهمزة من روية.

ب — ما هو صحيح مستوف للشروط مثل ضيوت للسور الذكر، وانما لم يدغم لأنه اسم موضع ولي على وجه الفعل ومثل ذلك ايوم على وزن افعال ليوم حدث لهم فيه

الشدّة، ومثل ذلك عوى بفتح الواو، يقال عوى الذئب عوية بمعنى نبح، ومنه (رجاء بن حيوة) بفتح الحاء وسكون الياء، وإنما لم يدغم حيوة لأنه اسم رجل ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ج - ما أبدل فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها على عكس القاعدة وذلك مثل عوى الكلب عوة، والقياس عية، ومنه نُهَوُّ بضم النون والهاء وتشديد الواو والقياس نهي، لأنه أصله نَهَى، لأنه فعول.

ثم أشار الأستاذ الناظم لقاعدة ما وهي اطراد الإعلال والتصحيح في تصغير بعض الكلمات التي يأتي جمع تكسيها على وزن مفاعل حالة كون ما قبل آخر مفردا واوا، وذلك مثل جدول وأسود تقول في تصغيرها جُديول وأسيود بالتصحيح، وجُديل وأسيد بإعلال، والاعلال هو الأرجح.

المسألة الثامنة من مسائل قلب الواو ياء:

هي أن تكون الواو لام مفعول، ماضيه على وزن فعل بكسر العين، سواء في ذلك اللازم والمتعدي وذلك مثل رضية فهو مرضي، وقوي عليه فهو مقوى والأصل فيها مرضو ومقوو وبواو ين بعد العين، فقلبت لام كل منها ياء، فاجتمع فيها الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم أبدلت الضمة كسرة لتسلم الياء من القلب واوا ثم ذكر الأستاذ الناظم شواذ هذه المسألة المتمثلة في قراءة بعضهم (راضية مرضوة) بالتصحيح وجعل ذلك ابن مالك مرجوحا في التسهيل.

وأما إن كانت عين الفعل الماضي مفتوحة حالة كون لامها واوا فيجب تصحيح الواو وذلك مثل مغزو ومدعو والأصل مغزرو ومدعوو وبواو ين أو لامها واوا ومفعول وثانيها لام الكلمة فادغمت الأولى في الثانية لاجتماع المثلين.

والإعلال في مثلها شاذ كما في قول عبد يفيوث الحارثي (١):

(١) عبد يفيوث الحارثي: شاعر جاهلي من عرب اليمن توفي سنة ٥٨٠م.

وقد علمت عرسي مليكة - أني أنا الليث معديا علي وعاديا  
فاعل معديا، وأصله معدوو، وعرس الرجل أي زوجته، مليكة بالتصغير اسم  
زوجته، أما المازني فقد أنشده معدوا بالتصحيح.

المسألة التاسعة من مسائل قلب الواو ياء:

وهي أن تكون الواو لام مفعول بضم الفاء والعين جميعا، وذلك مثل عصا  
وعصى وقفا وقفي ودلو ودلي، والأصل عصوو وقُفُو، ودلوو، فاستثقلوا اجتماع واو ين  
في الجمع فقلبوا الأخيرة ياء، ثم أعلت الأولى بالقلب ياء وادغمت الياء وكسر ما  
قبل الياء، ويجوز كسر الفاء اتباعاً للعين فيقال عِصِي ودِلي. وأصلها: عُصوى  
وَقُفوى وُدُلو وَعِصِي وُقُفي وُدُلي.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى بعض الكلمات التي تندرج تحت قاعدة المسألة  
التاسعة لكنها تجاوزتها ومن ذلك مثلا، إذا كان الاسم على وزن فعول بضم الفاء  
وكانت لامه واوا، إلا أنه مفرد فالأكثر فيه التصحيح، وقل فيه الإعلال وذلك مثل  
عُلُو وعُتُو، فيها الإعلال مثل: عتا الشيخ عتياً إذا كبر وقسا قلبه قسيا، ومن ذلك  
نما نموا وسا سموا فالأصل فيها علوو وعتوو سموو نُموو، بواو ين ادغمت أولاهما في  
الثانية كما قل التصحيح في مثل جمع أب وأخ حيث قالوا أبُو وأخُو وتُجو جمع نحو وهو  
الجهة.

كما شذ التصحيح في مثل نجو جمع النجو وهو السحاب الذي هراق ماؤه،  
وكذلك بهُو جمع بهُو الصدر، حكاه أبو حاتم<sup>(١)</sup> عن ابن أبي زيد والأصل في كل  
تلك الجموع أبوو وأخوو ونجوو وبهوو بواو ين ادغمت أولاهما في الثانية.

كما أن الواو تصح في مثل المفردات التالية وهي عَدُو وعَقُو والاحجوة لما يمتحن  
به الذكاء من حجا بمعنى ظن، هذا إن كانت الواو فيها لاما وأما إن كانت الواو  
عينا للمفرد فاعلاها واجب وذلك مثل باب قوي بالإبدال.

(١) أبو حاتم: هو سهل بن محمد السجستاني توفي سنة ٢٥٠هـ.



المسألة العاشرة من المسائل التي تقلب فيها الواو ياء :

هي أن تكون الواو عينا لفعل بضم الفاء وتشديد العين حال كونها جمعاً صحيح اللام وذلك مثل صَيِّم، جمع صائم ونَيِّم جمع نائم عينا واو وأصلها صَوْمٌ ونَوْمٌ، فاجتمع في الجمع واوان وضمة .

فكأنما في كل منها ثلاث واوات مع ثقل الجمع فعدل إلى التخفيف بقلب الواو ين ياءين لأن الياءين أخف من الواو ين، والأكثر فيه التصحيح على الإصل فتقول صوم ونوم، والكثير الشائع الإعلال وذلك مثل صَيِّم ونَيِّم بكسر الفاء .

وأما إن اعتلت اللام فيجب التصحيح لتلا يتوالى الإعلالان، إعلال العين وإعلال اللام، وذلك مثل غَوَى وشَوَى بضم الفاء وتشديد العين جمعاً شَاو وغَاو اسمى فاعل شوى وغوى ومضارعها يشوي ويغوي، والأصل في الجمع شَوِيٌّ وغَوِيٌّ فأعلت اللام بقلبها الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين، فلو أعلت العين بقلبها ياء لتوالى على الكلمة إعلالان، وذلك مستكره عندهم ومن ذلك قولهم جِيَع جمع جائع ومنه قول الشاعر:

ومعرضٌ تُغلى المراحل تحته عجلتْ طبيخته لقوم جِيَع  
وأما ان فصلت العين عن اللام بألف فيجب التصحيح، وذلك مثل صَوَّامٌ ونَوَّامٌ وذلك لبعدهم عن الطرف ومن ذلك قول امرئ القيس:

وأنا المنية بعدما قد نُؤموا وأنا المعالي صفحة النُوم  
وشذ عن القاعدة قول أبي النجم الكلابي:

الا طرقتنا مية ابنة منذر فا أَرَّقَ النُّيام إلا كلامها  
والقياس النوم لمجانسة الضمة .

وفي هذا الفصل قال الأستاذ الناظم:

٨٩٢) وياء اقلب الفأ كسراً تلا أو ياء تصغير كواو ان جلا  
٨٩٣) لاما ولو كغزوان شجوة شذ السواسوة والمقاتوة

- ٨٩٤) أو عين مصدر المعلن مع ألف  
٨٩٥) أو جمع ذي عين أعل أو سكن  
٨٩٦) فعلة شذ صيار وحوج  
٨٩٧) أو طرفا رابعه فصاعدا  
٨٩٨) أعطيت بالياء المعطيات يرضيان  
٨٩٩) بمعطيات معطيات غازيا  
٩٠٠) أو ساكناً أفرد كالميزان  
٩٠١) أو لام فعلى صفة لا حزوى  
٩٠٢) أو التقت بالياء وسابق سكن  
٩٠٣) شذ كربا ونهوعوة  
٩٠٤) أسيد لحية جديول  
٩٠٥) أو لام مفعول الذي على فعل  
٩٠٦) أو المفعول الجمع كالعصى  
٩٠٧) أبو والأخوة والنحو  
٩٠٨) تصح في المفعول والأفعولة  
٩٠٩) أو عين فعل وذاكنيم  
٩١٠) تصحيح كالغوى مع اللام قر

### الفصل الثالث في إبدال الألف والياء واوا:

يوصل الأستاذ الناظم مناقشة مسائل وقضايا الإبدال التي من بينها ابدال الألف والياء واوا:

١ - ولتوضيح ذلك فاعلم أن الألف تبدل واوا في مسألة واحدة وضابطها ان ينضم ما قبل الألف سواء ذلك كان في اسم أو فعل فثال الاسم ضويرب تصغير ضارب ومثال الفعل بويع وضورب مبنيين للمفعول وأصلهما بايع وضارب للفاعل .

٢ - تبدل الياء واوا في أربعة مسائل:

المسألة الأولى: - أن تكون الياء فاء للكلمة ساكنة مفردة في غير جمع وسواء

ذلك في اسم أو فعل فثال الاسم موقن وموسر أصلها ميقن وميسر اسمي فاعل من اليقين واليسير أبدلت الياء فيها واو لوقوعها بعد ضمة، ومثال الفعل يوقن ويوسر من أيقن وأيسر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك كلمات شبيهة بكلمات هذا المبحث من جانب إلا أنها خارجة عن قاعدة هذا الدرس ويمكن بذلك أن نضعها تحت ما يعرف أو يسمى بمحترزات التعريف وهي:

بأن أتت الياء متحركة وذلك مثل هيام فتصح. وبأن تكون الياء مشددة وذلك مثل حيض جمع حائض فتصح. وبأن تكون ما قبلها مفتوحاً أو مكسوراً أو ساكناً. وبأن يكون الاسم جمعاً وذلك مثل بيض وهم جمع أبيض وبيضاء وأهيم وهياء فعدل عن إبدال عينه حرفاً ثقيلاً وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن هناك كلمات شذت وذلك مثل عوط جمع عائط بإقرار الضمة وقلب الياء واوا، وسمع عيط على القياس. ثم قال إنك إذا صغت من مادة البياض كلمة بوزن برد وذلك مثل بيض فللعلماء رايان في تصحيح هذه الياء وإعلاها وذلك على النحو التالي:

أ - قلب الياء واوا وإقرار الضمة وذلك مثل بوض وهو مذهب الأخفش.

ب - تصحيح الياء مع إبدال الضمة كسرة وذلك مثل بيض وهو مذهب

سيبويه والخليل.

ويعتضى هذين الرأيين ناقش الأستاذ الناظم بنية بعض الكلمات ومن ذلك إذا بنيت مثلاً صيغة على وزن مفعلة من كلمة العيش قلت على مذهب الأول مَعُوشة على وزن مفعلة بضم العين بينما تقول معيشة على أساس أنها محتملة أن تكون مفعلة بكسر العين أو مفعلة بضم العين يتضح الخلاف أكثر إذا تأملت فاء كلمة الديك وعين كلمة معيشة بمنظار كلا الرأيين فعلى المذهب الثاني فالفاء تكون بالضم وبالكسر فيمكن أن تقول فيها ديك وديك أما على المذهب الأول فبالكسر فقط تقول ديك وكذلك في عيش معيشة بنفس الطريقة والاتجاه ولكلا الرأيين أدلة سوغت له ذلك.

فتلا سيبويه والخليل يقولان ان العرب تقول بعير أعيش بين العيشة ولم يقولوا العوشة وهو من باب أحر بين الحمرة.

وكذلك يقولان في مبيع اسم المفعول إذ أصله مبيوع نقلت الضمة الى الياء ثم كسرت لتصح الياء، أما الاخفش فقد استدل لرأيه بقول الشاعر:  
وكننت إذا جرى دعا لمضوفة أشمر حتى يبلغ الساق مئزري  
والمضوفة ما يحذر فيه من ضاف يضيف إذا شفق وحذر ولكن الاستاذ الناظم نبهنا الى أن لفظة مضوف هذه شاذة لا تبنى عليها القواعد، وإن أبا بكر<sup>(١)</sup> الزبيدي ذكرها في مختصر العين من ذوات الواو، وذكر (أضاف) إذا شفق رباعياً، وأما ضاف يضيف فهو قليل.

#### المسألة الثانية من مسائل إبدال الياء واواً:

إن تقع الياء بعد ضمة وذلك في حالتين الأولى حالة كونها لام فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك مثل نهو الرجل وقضو ورمو إذا تعجبت من عقله وقضائه ورميه ولا يستعمل هذا في غير تعجب لوقوع الياء بعد ضمة والأصل نهى وقضى ورمى فابدلت الياء فيها واواً لوقوعها بعد ضمة.

والحالة الثانية أن تكون الياء لام اسم مختم بقاء التأنيث بنيت الكلمة عليها من أول الامر ولم يسبق لها حذف وذلك كأن تبنى لك صيغة على وزن مقدرة بفتح الميم وسكون العين وضم الدال من مادة فإنك تقول مرموة بالواو والأصل مرمية فابدلت الياء واواً لوقوعها بعد ضمة وكذلك تعلق الواو ياء فيما إذا بنيت من الرمي اسماً على وزن سبعان بفتح السين وضم الباء بألف ونون زائدتين اسم موضع قلت رموان والأصل رميان فابدلت الياء واواً لوقوعها بعد ضمة، بخلاف ما إذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة فيجب حينئذ قلب الضمة كسرة لتسلم الياء وذلك مثل تواني

(١) أبو بكر الزبيدي: هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذجج الاندلسي النحوي شيخ اللغة والعربية بالاندلس، وصاحب التصانيف، ألف كتاباً في النحو سماه الواضح، واختصر كتاب العين للخليل، قيل أنه توفي سنة ٣٨٠هـ.

توانية فإن أصله قبل دخول التاء توانيا بالضم للنون لأنه من باب التفاعل لأنها مثل تكاسل تكاسلا فابدلت ضمة النون كسرة لتسلم الياء من القلب واوآء، ثم طرأت التاء لافادة الوحدة وبقى الاعلال.

### المسألة الثالثة من مسائل إبدال الياء واوآء:

أن تكون الياء لاما لفعل بفتح الفاء حالة كون هذه الصيغة اسماً لا وصفا وذلك مثل تقوى وفتوى وشروى بمعنى المثل يقال لك شرواء وشروء أي مثله والأصل فيها تقيا وشريا وفتيا لأنها من تقيت وشريت وفتيت ابدلت الياء فيهن واوآء وذلك فرقا بين الاسم والصفة لصيغة فعل فخص الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة.

ثم أشار الاستاذ الناظم بذكر بعض كلمات شذت عن قاعدة المسألة الثالثة هذه وذلك مثل: سعي اسم مكان وريا اسم رائحة وطفيا اسم لولد البقر الوحشية فكلها وردت بالتصحيح.

### المسألة الرابعة من مسائل إبدال الياء واوآء:

أن تكون الياء عينا لفعل بضم الفاء مؤنث أفعل مضموم ما قبلها بأن تكون الصيغة اسماً وذلك مثل: طوى بمعنى طيبا مصدرأ لطاب يطيب أو اسماً للجنة أو أن تكون الصيغة جارية مجرى الأسماء وذلك كوسى وطوى وخوري مؤنثات أكيس وأطيب واخيرا ساء تفضيل جارية مجرى الأسماء الجامدة والأصل فيها الكيسى والطيبى والخيرى بضم أولها فأبدلت الياء واوآء لسكونها وانضمام ما قبلها.

وإن كانت فعل بالضم صفة محضة وجب قلب ضمها كسرة لتسلم الياء من القلب واوآء وذلك فرقا بين الصفة والاسم ولم يسمع من ذلك إلا كلمتان أولاهما قسمة ضيزى أي جائرة من قولهم ضازه حقه يضيره إذا بخسه، والثانية هي مشية حيكى بكسر الميم أي التي يحرك فيها منكبيه، وأصلها ضيزى وحيكى بضم أولها فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وهذا هو الذي عليه النحويون أما بدر الدين وابن مالك فقد ذهبوا الى أنه يجوز في عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوآء

ويجوز أن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء من القلب وعليه فتقول الطويسي الطوني والكوسي والكيسي والضوفي والضيفي وهاك ابيات الناظم في هذا الفصل:

إبدال واو بعد ضم من ألف	في كضويرب وبويعنا ألف
وكسر مضموم لدى جمع يجب	وفي كموقن من الياء قلب
من البياض قلب أو كسر ألف	وشذ عوط في كبرد اختلف
عليها الديق معيشة حميل	لاخفش فسيبويه والخليل
وعنده الكسر فقط والحل دل	فالضم كالسر لديها احتمل
ذا بمضوفة ولكن قلا	ذان بعيشة مبيع دلا
أو رميان لا كاتوانيه	أو كان لام فعلى أو كمرميه
عينا لفعلى افعل أو مصدرا	أو لام فعلى اسما كتقوى أو يرا
وجهين فيها هونا لسالك	اجاز بدر الدين وابن مالك

### الفصل الرابع فصل في إبدال الواو والياء الفأ في الأسماء والأفعال

تقلب كل من الواو والياء الفأ بعد أن يتحقق في كل منها اثنا عشر شرطاً يمكن ملاحظتها من الآتي:

- ١ - تقلب إحداهما ألفاً إذا وليتا حركة الفتح أي إذا كان ما قبلهما مفتوحاً وذلك مثل: قال وباع أصلهما قول وبيع بخلاف حيل وعوض.
- ٢ - أن تكون الفتحة متصلة في كلمة واحدة وخرج بذلك قولهم ضرب واقد وكتب ياسر.
- ٣ - أن تكون كلاهما متحركتين بخلاف نحو قول وبيع.
- ٤ - أت يحرك الحرف الذي يليها وذلك مثل: قول وبيع بخلاف مثل بيان وطويل والا تقع بعدهما ألف أو ياء مشددة إن كانتا لامين مثل: فتيان وعصوان وعلوى وفتوى.

٥ - أن تكون حركة كل منها أصلية فتخرج بذلك مثل: جيل وتوم بفتح الأول والثاني فيما حيث إنها مخففا جئال وتوأم بفتح فسكون بفتح.

٦ - أن لا تكون احداهما عينا لفعل بكسر العين الذي وصفه على أفعل نحو الهيف بفتحتين وهو ضمور البطن والوعور بفتحتين، وإنما صحيح حملا على أفعل لموافقته له في المعنى في اختصاص كل منها بالخلق والالوان.

٧ - أن تكون أحداهما عينا لفعل بكسر العين الذي وصفه على أفعل مثل هيف فهو أهيف ووعور فهو أعور.

٨ - أن لا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا من المجاورة واشتورا من المشاورة لأن حركة التاء في حكم السكون فإنها في حكم أو معنى تجاوروا وتشاوروا محملا عليها - فإن لم يدل على التفاعل وجب اعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى خار.

أما الياء فلا يشترط في الذي هي فيه أن يدل على المفاعلة لتعل والسبب هو قربها من الألف في المخرج، ولهذا أعلنت في استافوا بمعنى تسافوا أي تضاربوا بالسيوف لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالاعلال من الواو.

٩ - أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال أي القلب الفا فإن كان كذلك صحَّ الأول وأعل الثاني وذلك مثل: الحَوَى والحيا والهوى والحوى مصدر حوى أي إذا اسودَّ والاصل فيهن الحوو بفتح الواو الأولى وضم الثانية لأنه من الحوة وهي سمرة الشفتين فاجتمعت واوان وكل منها تستحق الاعلال فأعلنت الثانية ويصدق هذا على الحبي بمعنى الحصب والمطر والهوى ثم أشار الاستاذ الناظم الى انهم قد يعكسون هذه القاعدة شذوذاً وذلك مثل غاية اصلها غيه فاعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومنه كلمة ثاية بمعنى حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيشوى أي يقيم عندها وكذلك طاية وهي للسطح والدكان ومربد التمر وصخرة عظيمة في أرض ذات رمل. وكذلك كلمة آية للعلامة والشخص والعين والإمارة ومن القرآن الكريم كلام متصل الى انقطاعه، أصلها عند الخليل أيه فاعلت العين شذوفاً وهذا اسهل الوجوه، أما من قال أصلها

أَيَّةٌ بسكون الأ ول فيلزمه إعلال الساكنة ومن قال آيَّة على وزن فاعلة يلزمه حذف العين لغير موجب، ومن قال أَيَّةٌ كَيِّفَةً يلزمه تقديم الإعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أمة ياء لا أَلِفًا.

١٠ - أن لا تكون إحداهما عينا لما آخره فيه زيادة مختصة بالأسماء، كالالف والنون والفاء التانيث وذلك مثل الجولان بفتح الأول والثاني والثالث وكذلك الهيمان وسيلان على القول الصحيح خرج بذلك ما زيدت فيه تاء التانيث فإن زيادتها غير معتبرة، لأنها تلحق الماضي في مثل قالت وباعت، وأما تصحيح مثل حوكة وخولة فشاذه بالاتفاق.

وصح تصحيح نحو جولان وسيلان وكذلك طوفان مصدر طاف وجال، وما جاء من هذا النوع معلا فهو شاذ وشذ إعلال هامان مصدر هام وداران مصدر دار والقياس هيمان ودوران.

ثم بدأ الاستاذ الناظم يفصل آراء النحويين والصرفيين في شذوذ إعلال هامان وأمثاله فقال سيبويه إنه شاذ. وزعم المبرد أن القياس فيما كان محتوماً بألف ونون الإعلال وإن هامان وداران لا شذوذ فيها وإن تصحيح الجولان والهيمان شاذ لأن الألف والنون لا يخرجان الاسم عن مشابهة الفعل لكونها في تقدير الانفصال. وذهب الاخفش الى أن تصحيح ما فيه ألف التانيث المقصورة كصوري شاذ لا يقاس عليه لأن هذه الألف في آخر الاسم لفظاً وقال اخرون أن هذه الألف لا تمنع الكلمة من الإعلال لأنها لا تخرجه من شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فَعَل.

وقال سيبويه والمازني واتباعه ان تصحيح هذا النوع قياس لأن الف التانيث مختصة بالاسم فهي كالألف والنون في الطوفان ويترتب على وزن القولين ما إذا بنيت من القول أو البيع اسما على وزن جَمَزَى تقول فيها على رأى الاخفش قَالَى وَبَاعَى وعلى رأى سيبويه والمازني تقول قولى ويبيعى، لأن تصحيح نحو صُورَى عنده قياس.

وهنا أشار الاستاذ الناظم الى أن مذهب ابن مالك مضطرب في هذه المسألة



لأنه اختار في كتابه التسهيل مذهب الاخفش وفي بعض كتبه اختار مذهب المازني وسيبويه .

١١ - أن لا ينوب أحدهما عن حرف صحيح أو يحل محله فإن كان كذلك فلا يعل وذلك مثل أيس والشيرات فاحتلت الياء موضع الهمزة والأصل يئس وأبدلت الجيم بالياء والأصل الشجرات ومنه قول الشاعر:

إذا لم يكن فيكن ظلا ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات  
أي شجرات .

١٢ - أن لا تكون الواو أو الياء صححت لتشير الى أصل مرفوضي وهذا الأصل هو الاعلال ، ولتوضيح هذا الشرط تقول ان هناك بعض الكلمات استوفت جميع الشروط التي تجعل واواتها وياءاتها تعل الى الالف لكن مع ذلك وردت مصححات الواوات والياءات ولكن ذلك شذوذاً مثل: قود بمعنى القصاص وحيد بمعنى الطعام وجيد بمعنى طول العنق وصيد لداء يصيب الابل بانوفها فتسيل أنوفها وروح جمع رائح وحوكة جمع حائك وعفوة جمع عفو مثلث الميم وهو ولد الحمار أي الجحش واوو وغيب والقروة جموع أوة وهي الداهية من الرجال وغائب وقروة وهي ميلقة الكلب .

ثم استرسل الاستاذ الناظم ليوضح لغات العرب في استعمالاتهم لبعض الكلمات وقبل أن يفعل ذلك ذكر أحد محترزات التعريف المتعلقة بالشرط الثالث وهو كون كليهما متحركين فإن كان أحدهما ساكناً فيصح وذلك في مثل: قول وبيع ، وبعد أن أكد هذا الشرط بدأ يفصل في اللغات فقال ان بعض الحجازيين يقبلون الواو الساكنة الفا وذلك في مثل يَأْتِصِفُ والأصل يَوْتَصِفُ وَيَأْتِيسِرُ والأصل ييتسر .

ومن ذلك قول التميميين في كلمة اولاد جمع ولد الأولاد وفي جمع وصف أصاف وفي جمع ورد أراد .

وعند طيء أن كل كلمة آخرها ياء من اسم أو فعل هذه الياء تلي كسرة فإنهم يجعلون الكسرة فتحة والياء الفأ وذلك نحو راضي بفتح الضاد وقلب الياء الفأ

والأصل راضي بكسر الضاد التي تليها الياء ومنه قولهم رضي في رضي كما نجدهم أي طيء يخذفون بعض الحروف في الكلمات ومن ذلك قول شاعرهم:  
 نستوقد النار بالحضيض ونصطا دنفسوسا بننت على الكرم  
 أي بنيت.

وكذلك إن طيء تبدل الواو الساكن الفأ وذلك مثل يأجل في يوجل لأنها أخف من الواو، وبنفس القدر يقلبون نفس الواو الساكنة الى الياء فيقولون ييجل لأنها أي الياء اخف من الواو.

والعرب تقلب ياء التصغير الفأ وذلك في مثل: دابة ودوية فيقولون فيها دواية وكذلك تحذف الواو الساكنة كما في مثل صومتي تقول فيها صامتى وهي مصدر صائم لا جمع. ومثله في قاتي وتابتي أصلهما قولتي وتوبتي فقلبت الواو الفأ وهما مصدران أيضاً.

ثم اشار الاستاذ الناظم الى أن في مضارع وجل أربع لغات هي:

١- يُوَجِّل وهي الأصل.

٢- يَيْجَل.

٣- يَأْجَل.

٤- يَيْجَل بكسر حرف المضارعة.

وهالك أبيات الاستاذ الناظم فيما سبق:

الفأ أبدل حركا وما يلي	٩٢٠) من واو أو يا بعد فتح موصل
بعدهما لامين لويامن اضعف	٩٢١) حركة أصلية بلا ألف
ذا افعل وليس عين افتعلا	٩٢٢) ليسا بعيني فعل وفعلا
لا غير كارتداد ويا فغيروا	٩٢٣) واو جلا تفاعلا كاجتوروا
حق له ذا صحيح المقدما	٩٢٤) ولم يكن أحدهما متلوما
وثاينة وطاينة وآينة	٩٢٥) حوى حيسى هوى وشذ غاية
آخره زيد بما خص سما	٩٢٦) ولم يكن أحدهما عيناً لما
لا التاء لا تفيد بالتصحيح	٩٢٧) كالألف والنون في الصحيح

وشذ هـامان كذا داران	٩٢٨) كجولان قس كذا سيلان
في الف كالصورى تردد	٩٢٩) لسبويه عكس المبرد
شذوذه الاخفش ولو بنى	٩٣٠) تصحيحه القياس عند المازني
يقول والاخفش قال قالى	٩٣١) مثالها من قولنا لقولى
والشيرات الشجرات مع يش	٩٣٢) ولم ينب عن الصحيح كأيس
وحيد لا جيد بلى صيد	٩٣٣) ولم يكن تنبيه أصل كالتقود
اذ هى مما شذ للبحاث	٩٣٤) فيما مضى غنى عن الثلاث
وأو و وغيب والقروة	٩٣٥) وروح حوكة والصفوة
وعن تميم في كأولاد ألف	٩٣٦) ان سكننا صحا وجا كيا تصف
لطيء ياجل جا وييجل	٩٣٧) ونحوراضي وبنت موصل
وقالتي في مفرد وتابتي	٩٣٨) دوابة مصغر كصامتي

### الفصل الخامس

#### إبدال التاء من الواو والياء

إذا كانت فاء الافتعال واو أو ياء أصلية، أبدلت تاء، وأدغمت التاء في تاء الافتعال، كذا ما تصرف منه وذلك مثل: اتعد واتسر واتصل عل صيغة الأمر وجوباً لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة في المخرج ومنه قول الاعشى:

فإن تتعدني اتعدك بمثلها      وسوف أزيد الباقيات القوارضا  
جمع قارضة وهي الكلمة المؤذية. وما تصرف منها مثل متسر واتعاد واتسار، والأصل اوتعد فهو مومعد اوتعد اوتعادا وايتسريتسر فهو ميتسر وايتسر ايتسارا. واوتصل فهو متصل اوتصل اوتصالا كلها من الوعد واليسر والوصل.

وإن كانت الياء أو الواو بدلا من همزة فيقل إبدالها تاء وإدغامها في تاء الافتعال وذلك في مثل ايتزر من الازار لأن الياء ليست أصلية واوتمن من الأمن، لأن الواو ليست أصلية أن يقال فيها اترز واوتمن واتكل من الأكل.

وذكر الاستاذ الناظم أن قوما من أهل الحجاز يتركون هذا الإبدال، ويجعلون

فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون يتصل ياتصل فهو متوصل وياتسر  
ياتسر فهو متوتر ومنه قول الشاعر:

أقام بها ينسد كل منشد      ياتصلت بمثل ضوء الفرقد  
وحكى الجرمي (١) أن من العرب من يقول اتَّصِلْ وأتَّسِرْ بالهمزة وهو غريب وفي  
ذلك قال الاستاذ الناظم:

(٩٣٩) تافا افتعال واواً أو يا ابدلا      كاتعد اتسر بهمزة قللا  
(٩٤٠) من الحجاز متبع كياتصل      كما مضى وقل همزة كاتصل

### الفصل السادس

#### وهو إبدال الطاء والذال من التاء

أ — ويكون ذلك فيما إذا كانت فاء الكلمة واحداً من أحرف الاطباق الأربعة  
التي هي الصاد والضاد والطاء والظاء التي جمعت في رمز (صَضُظْظ) وجب إبدال  
تائه طاء في جميع التصاريف، فتقول في (افتعل) من الصبر (اصتبر) اصطبر، ولا  
يجوز في الفصيح الإدغام. ومن الضرب (اضترب) اضطرب بلا ادغام، وجاء قليلاً  
اصَّحَّ واضَّرب، بقلب الثاني الى الأول ثم الإدغام كما تقول من الطهر اطهر وفي  
هذه الحالة يجب الإدغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما وكذلك تقول في الظلم على  
وزن افتعل اظلم.

ويجوز ذلك في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: الأول اظهار كل منها على الأصل  
اظلم وإبدال الطاء طاء مهملة مع ادغام فتقول اظلم هذا هو الثاني أما الوجه  
الثالث فهو إبدال الطاء ظاء ثم الإدغام فتقول اظلم.

ب — فيما كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا التي رمز إليها بـ(درذ) وكانت  
الكلمة على وزن (افتعل) قلبت أو ابدلت تاؤه دالا وذلك مثل قولك في دات  
(أدتان) فبعد الإبدال والإدغام تقول فيه ادان لوجود المثلين وسكون أولهما من زجر  
تقول ازتجر ثم ازدرجر بدون ادغام.

(١) الجرمي: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجرمي أخذ العربية عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي  
والاخفش توفي سنة ٢٢٥هـ.

ومن ذكر تقول اذتكر واذدكر ثم اذكر واذكر بالذال المعجمة وقلب المهملة إليها  
قال الشاعر:

تنجبي على المشوك حرازا مغطيا      والمهرم تدربه ادراء عجبا  
وفي التنزيل (وادكر بعد امة) (١).

قال التفتازاني (٢) (واعلم أن الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الإدغام لأن  
حروف الصغير وهي الزاي والسين والصاد لا تدغم في غيرها) وأما قلب تاء  
الافتعال بعد الجيم دالا فلا يقاس عليه ذلك مثل: اجدمعوا والأصل اجتمعوا ومثله  
قول الشاعر:

فقلت لصاحبي لا تحيسنا      بنزع أصوله واجدرّ شيحا  
الشيخ بكسر السين بت مشهور، والشاهد في اجدر فإن أصله اجتر من جززت  
الصوف فقلبت التاء دالا

ومن القليل الذي لا يقاس قلب أو إبدال تاء الافتعال تاء بعد التاء وذلك مثل  
أترّدوا والأصل اثترّدوا فقلبت تاء الافتعال تاء وادغمت في التاء، هذا وذلك شاذ  
لا يقاس عليه غيره.

### الفصل السابع هو إبدال الميم من الواو والنون

أ — تبدل الميم من الواو وجوبا في كلمة (فم) إذا لم تضاف إلى اسم ظاهر أو  
مضمر، ودليل أن أصل تلك الميم هي الواو، جمع الكلمة تكسير وهو افواه لأن  
التكسير يرد الأشياء إلى أصولها، وكذا الإضافة ترد الأشياء إلى أصلها لأنك تقول فو  
محمد وفوه.

(١) سورة يوسف الآية ٤٥.

(٢) التفتازاني: هو مسعود بن عمر سعد الدين سنة ١٣١٢ سنة ١٣٨١م ولد في تفتازان بخراسان له المطول في  
البلاغة وشرح التصريف العشرى في الصرف وإرشاد الصادي في النحو.

وندر عدم الإبدال مع الإضافة وذلك كقوله (ص) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

ومنه قول رؤبة (١).

يصبح ظمآن وفي البحر فه وصدره كالحوت لا يأتيه شيء يلقيه  
ب - كذلك تبدل الميم من النون قياساً بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من  
كلمتها مثل قوله تعالى: (إذ انبعث اشقاها) (٢) ومثل انيذن أو في كلمتين مثل قوله  
تعالى (من بعثنا من مرقدنا) (٣) ومثل من بت أي قطع، لأن الميم من مخرج الباء  
ولما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجها مع مباينة النون  
وغنتها لشدة الباء فإذا ابدلت اظهرت الغنة، وقد يسمع بعض الغنة فيظن أنه يغلب  
وان ذلك مختار على القارىء عن القلب، وليس كذلك.

وشذ إبدال الميم من النون بلا باء وذلك مثل قولهم حمظل في حمظل ومنه قول  
رؤبة:

يا هال ذات المنطق التمام في كفك المخضب البنام  
وأصله البنان.

(٩٤١) كما شذ إبدال النون من الميم وذلك مثل قولهم (أسود قاتن) أي قاتم صفة  
للشعر الأسود أصله قاتم من القتام.

وفي هذا الفصل وسابقه قال الاستاذ الناظم:

(٩٤١) طاتا افتعال أثر صضطظ يرد وائر دزذ والا وادغام ورد  
(٩٤٢) في كاظم وواجب في كاطهر وكاجدمعوا وائرذوا هنا ندر  
(٩٤٣) وفي فم إبدال من واو حذف وإضافة بقاؤه نذرا الف  
(٩٤٤) في كانبيذن من بت من نون اتت وحمظل في الفاتن العكس ثبت

(١) رؤبة: هورؤبة بن المعاج سنة ٦٨٥ سنة ٧٦٢هـ، أخذ عنه أهل اللغة واحتجوا بشعره.

(٢) سورة الشمس الآية ١٢.

(٣) سورة يس الآية ٥٢.

## الفصل الثامن إبدال الهاء من التاء وغيره

أشار الاستاذ الناظم الى أن ابدال الهاء من التاء كثير ومن غير التاء قليل وذلك في:

أ - إذا كانت التاء تاء تأنيث في اسم متحرك ما قبلها فإنها تقلب هاء في الوقف وذلك مثل فاطمة وحمة وقائمة فتقول فيها عند الوقف فاطمه وحمة وقائمة إذا كان ما قبل التاء ساكنا فإنها لا تبدل هاء بل يوقف عليها وهي تاء وذلك مثل أخت و بنت لأن التاء فيها لما سكن ما قبلها صارت كأنها ليست لتأنيث وإنما هي لإلحاق الثنائي بالثلاثي .

وقل الوقف على تاء التأنيث في المفرد حالة كونها ساكنة كمسلمة ورحمة ووقف غير أبي عمرو وابن كثير والكسائي على رحمة وشجرة من قوله تعالى: ( ان رحمة الله قريب من المحسنين) (١) (وان شجرة الزقوم طعام الأثيم) (٢)

أما في جمع المؤنث السالم وشبهه فإن الوقف بالتاء هو القياس والإبدال الى الهاء قليل وذلك مثل: مسلمات ومؤنات ومكرمات بالتاء ومثل قول بعضهم دفن البناء من المكرماه وهيهاه واولاه .

وقل إبدال الهاء من تاء التأنيث وذلك مثل تاء تابوت وهي لغة الأنصار وأصله تأبؤه كأرقوه سكنت الواو فانقلبت هاء التأنيث تاء .

وكذلك قل إبدال الهاء من الياء وذلك كما في لغة تميم في هذي هذه وكذلك قل إبدال الهاء من الحاء وذلك مثل مده في مدح .  
كما قل إبدال الهاء من الألف وذلك مثل أنه من أنا .

(١) سورة الاعراف الآية ٥٦ .

(٢) سورة الدخان الآية ٤٣ .

كما قل إبدال الهاء من الهمزة وذلك مثل: هياك في إياك ولَهَيْتُكَ في لَأْتُكَ وهين فعلت في إن فعلت وذلك في لغة طيء. ومن ذلك قولهم هراق في أراق.

وفي هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

٩٤٥) من تاء تأنيث سها الهاء بدل في الوقف ان لم يك كالاخت وقل  
٩٤٦) في فرده التاء وعكسه علم في جمعه وشبهه الذ سلم  
٩٤٧) وقل من تاء كتابوه ويا ما ألف همزة هراق رويا

### الفصل التاسع تخفيف الهمزة

يتم تخفيف الهمزة المتحركة بنقل حركتها الى الحرف الساكن الصحيح قبلها ثم تحذف الهمزة وذلك مثل قولك سل واسئل حيث نقلت حركة الهمزة الى الساكن قلبه وحذفت الهمزة، واستغنى عن همزة الوصل ومثله رداء تقول فيه بعد التخفيف رداً، وهذا القلب جائز.

وفي قراءة السبعة سأل سائل بالالف فقليل هو أجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل هو أجوف يأتي مثل هاب يهاب.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة الفامبدلة من أصل مثل جاء وشاء، أو كان الساكن نون (انفعل) وذلك مثل اناكل فلا يتم النقل وبالتالي لا تحذف الهمزة للتخفيف.

وأما إن كان الساكن قبل الهمزة المتحركة واواً أو ياء مزيدتان للمد وذلك مثل وضوء ونسيء فتخفيفها أي الهمزة يكون بإبدالها واواً بعد الواو وياء بعد الياء ثم ادغام المثليين فتقول فيها:

وضؤ ونسيء بالتحقيق، ومنه قراءة نافع (إنما النسيءُ زيادة في الكفر)<sup>(١)</sup> ومثله النبي فتقول فيها النبي عند التخفيف.

(١) سورة التوبة الآية ٣٧.



وأما إذا كان قبل الهمزة ياء تصغير فإنها أي الهمزة تبدل ياء وتدغم في ياء التصغير وذلك مثل رشي في تصغير رشاء ولد الغزال .

إذا وقعت الهمزة المتحركة بعد حرف ساكن في المضارع فإنها تخفف بنقل حركتها الى الساكن قبلها وحذفها وذلك مثل يرأى فتقول فيها يرى وهذا النقل والحذف واجب عند جميع العرب إلا عند اللات فإنهم ينطقون بها على الأصل بالتصحيح فيقولون يرأى، وعلى لغتهم قال الشاعر

ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر      ومن يتمل العيش يرأى ويسمع  
وقال آخر:

أرى عيني ما لم ترأياها      كلانا عالم بالترهات

وإذا تلت الهمزة المتحركة ألفاً فتخفيفها يكون بين التسهيل بين الهمزة ومجانس حركتها فإن كانت فتحة مثل جاء كم فبين الهمزة والألف .  
وإن كانت ضمة مثل جاء نساؤكم فبين الهمزة والواو .  
وإن كانت كسرة مثل من نساؤكم فبين الهمزة والياء .

وإذا كانت الهمزة المفردة مفتوحة بعد كسرة قلبت ياء وإذا كانت ضمة قلبت واواً وذلك مثل قولهم (لا تستهزئِنَّ فترْذُو) والأصل لا تستهزن فترداً . كذلك تخفف الهمزة الساكنة بعد متحرك وذلك مثل فاس وبيز ويوم وذلك بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها والأصل فأس وبز ويؤم ومثل ذلك ما سبق ذكره من تخفيف الهمزة والحرف المجانس لحركتها أيضاً وهو اما مفتوح نحو سال أو مكسور بعد فتح نحو يش أو مكسور بعد مكسور مثل بارئكم أو مكسور بعد مضموم نحو سئل أو مضموم بعد مفتوح نحو تقرأ أو مضموم بعد مكسور نحو سنقرئك أو مضموم بعد مضموم مثل : يَوْضُو، وهذا كله بالتسهيل عند سيبويه وخالف الاخفش في مثل سئل وسنقرئك فابدل .

وفي ذلك يقول الاستاذ الناظم :

٩٤٨ تخفيف ما حرك نقل شكله      لساكن صحيح بعد عزله  
٩٤٩ كسل ردا لا جاء أو كاناكل      في كالوضوء والنيء بالبدل

٩٥٠ مدعما في كسر شيء ذا علم  
 ٩٥١ الا يبرى فففيه حتماءات  
 ٩٥٢ ما ألفا منه تلا فسهلا  
 ٩٥٣ ذا الفتح مدا كسرا أو ضما تلا

والنقل فيما قد مضى لم ينحتم  
 وجاء يبرى عند تميم اللات  
 جاء نساء من نساء ابدا  
 كساكن وغير هذا سهلا

## الفصل العاشر الإعلال بالنقل

وهو أن تنقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح قبله، مع بقائه ان جانس الحركة، والا يقلب حرفا مجانسها وينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مسائل:

المسألة الاولى:

أن يكون الحرف المعتل عينا للفاعل وذلك مثل يقول ويبيع تقول فيها بعد الإعلال بالنقل يقول ويبيع لاستثقال الحركة على حرف العلة بشرط الا يكون الحرف الساكن قبله معتلاً مثل بايع وطاوع.

والا تكون لامة معتلة مثل أهوى لثلا يتولى اعلالان العين واللام. والا يكون الفعل مضاعفا وذلك مثل أبيض وأسود لثلا يلتبس مثال بمثال لأن أبيض لو نقلت حركة عينه الى الياء قبلها لانقلبت الياء الفأ فتصير أباض ثم تحذف همزته لأنها وصل لعدم السبب والجانب فتصير باض، فيظن أنه اسم فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة وذلك غير مراد. وفي أسود يلتبس بساد من السيد.

كذلك يمتنع النقل إن كان الفعل فعل تعجب وذلك مثل ما أبينه وأقومه وأقوم به، حملا على نظيره من الأسماء في الوزن في الدلالة على المزية وهو افعال التفضيل مثل هذا أبين من غيره وأقوم منه.

### المسألة الثانية:

أن يكون الاسم الذي يحدث فيه الاعلال بالنقل مشبها للفاعل المضارع في الوزن

فقط دون الزيادة بشرط أن تكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل وذلك مثل: مقيم ومقام إذ أصلها مُقِيم ومُقِيم فنقلت الحركة من المعتل إلى الساكن قبله واعل المعتل.

قال سيوييه في كتابه ان الأفعال لا تكون زيادتها التي في أوائلها ميا فن ثم لم يحتاجوا إلى التفرقة.

أو شابه المضارع في الزيادة دون الوزن وذلك كأن تبنى صيغة من قال وباع على وزن (تخلىء) كسسم بكسرتين بينها ساكن وآخر همزة وهو اسم للقشر الذي على الاديم مما يلي منبت الشعر تقول فيها ثقيل وتبيع اسمان إن ما شابه المضارع من الاسماء أو بآينه فتصححجه واجب فالاول كرجل أبيض وأسود، اذلو على لتوهم فعلته، وأما نحو يزيد علماً فنقول بعد الإعلال فلا يقاس عليه، والثاني مثل: محيط ومزمار لمباينتها الفعل وزنا وزيادة، وقد قال الاشموني وقس غير ذلك مطلقاً أي المكل الشروط منها محل فلا تقس مخالفه كيزيد فتأمل.

وفي التصحيح للمشابهة في المعنى ومباينة الفعل نحو محيط ومحيط ومقول ومقول، فصحيح المفعال لأنه غير موازن للفعل لأجل الألف التي قبل لامه كالمسواك، وهذا المفعول وإن كان حقه أن يعل لوجود الميم في أوله لكن صحيحة حملا على المفعال نشبه به لفظاً ومعنى كالمحيط.

### المسألة الثالثة:

هي المصدر الموازن للأفعال والاستفعال وذلك مثل إقوام وإيتقوام، حيث يجب حذف إحدى الألفين بعد القلب، لالتقاء الساكنين، وهل المحذوف هو الأولى أو الثانية؟ خلاف والصحيح انها الثانية لقرنها من الآخر، ويؤتى بالتاء عوضاً عنها، فيقال بعد الاعلال بالنقل والقلب إقامة واستقامة، وقد تحذف كأجاب إيجاباً وخصوصاً عند الاضافة مثل (واقام الصلاة) (١) و يقتصر فيه على السماع.

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٣.

وقد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعها نحو أعول اعوالاً ، واستحوذ استحواذ وهو سماعي أيضاً .

### المسألة الرابعة :

هي أن يكون الاسم على وزن صيغة مفعول وذلك مثل مقول ومبيوع تقول فيها بعد الإعلال بالنقل والحذف مَقُول ومَبِيع بجذف أحد المدين فيها مع قلب الضمة كسرة في الثاني لثلاثا تنقلب الياء واواً فيلتبس الواوي باليائي ، وبنو تميم تصحح اليائي فيقولون مبيوع ومديون ومحيوط . وصحح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو فقد سمع (ثوب مَصُوءُن) و(فرس مقوود) .

وفي ذلك قال الاستاذ الناظم :

لساكن صحح لم يعلل	وشكل لين عين فعل انقل
وذاك الاسم كمضارع وجب	لأما ولا ضعف لا فيه العجب
مطلقاً خلاف قياسه	في وزنه لا زيده أو عكسه سواه
ومدا لاستفعال والافعال	فالحق المفعول بالمفعال
تصحيحه من ذا مضى وما اشتهر	أزل ومفعول لذا وما ندر

### الفصل الحادي عشر الإعلال بالحذف

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعله تصريفية سوى التخفيف كالأستفعال والتقاء الساكنين .

وحذف غير قياسي . ويعرف بالحذف اعتباطاً .

أما الحذف القياسي ففيه ثلاث مسائل :

المسألة الأولى هي التي تتعلق بفاء الفعل المثال في المضارع والأمر والمصدر من الثلاثي وذلك مثل وعد واوي الفاء مفتوح العين فإن صغت منه المضارع فلا بد فيه من الإعلال بالحذف وهو حذف العلة ، لوقوعه بين الياء والكسرة الأمر الذي أدى

الى ثقله فتقول فيه بعد والأصل يوعد وأما الأمر أنك تحذف فيه الواو أيضاً وتقول فيه  
عده لأن الأمر فرع من المضارع أو لأن الأمر ليست فيه واو فيحذف لأن المضارع هو  
تعد بلا واو فحذفت حرف المضارع فاسكنت آخره فقليل عد .

وأما المصدر من هذا المثال وهو عدة بحذف الواو وتعويضه بتاء التانيث وأصله  
وَعْدٌ فحذفت فاؤه حملا على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسر ليكون  
دليلا عليها وعوضوا منها تاء التانيث ولذا لا يجتمعان وتعويض الهاء هنا لازم .

واجاز الفراء حذفها، وقيل الأصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها  
عليها مع اعتلال فعلها فحذفت الواو فقليل عدة على وزن علة .

ثم ذكر الاستاذ الناظم بعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تحذف فيها الواو،  
وبعض المفردات المبدوءة بالواو إلا أنها لم تقع موقعا يؤدي الى الثقل بوجودها مع ذلك  
حذفت، فمثال الأول قوله ورقة ووحشة الأول بمعنى الفضة والثانية للأرض  
الموحشة، وعللوا عدم الحذف فيها كونها من الأسماء لا المصادر، اذ إنك تتذكر أن  
المسألة الأولى للمثال تكون في المضارع والأمر والمصدر لا غيرها .

ومثلها لدة بمعنى ترب لأنه من الصفات ووثرة بمعنى الرمي بالاحتمام .

ومثال الثاني هو قوله يدع ويذر إذ أصلها يُؤدَعُ ويُؤذَرُ فوقعت الواو هنا بين  
فتحتين وبالتالي أتقى الثقل، مع ذلك نجدهم حذفوا الواو فصارتا يدع ويذر فهو شاذ  
ومثله يطاء وضع ويقع .

ومن الكلمات النادرة المبدوءة بالواو ولم تحذف منها الواو كلمة وجهة التي لعلاء  
التصريف في أصلها آراء تبرر وجود الواو فيها وذلك على النحو التالي :

أ — يرى سيبويه والمازني أنه مصدر غير جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه بمعنى  
توجه .

ب — أما الفارسي فيرى أن الوجه ليس باسم مصدر بل هو من اسماء الامكنة  
فهو اسم المكان المتوجه إليه وعليه فلا شذوذ .

ومن شواذ هذه المسألة أيضاً:

كلمتي يئس وييس حيث جرى فيها الإعلال بالحذف مع أن فاءهما ياء لا واو، وأصلهما يئس وييس.

ومن حيث الضبط فإنه يقل فتح أول المصدر المثال بالواو وذلك مثل قولهم سعة في سعة وضعة في ضعة.

وكذلك نذر ضم أول المصدر المثال بالواو وذلك مثل قولهم صُلة في صلة.

كما أشار الاستاذ الناظم الى أنه أعلّ اعلال بالحذف على مصادر كلمات هي مثالية الوضع مضمومة العين وهو قليل وذلك مثل وقح ووفر ووضع وورع وودع ووسع فيقال في مصادرها قحة وفرة وضعة ورعة ودعة وسعة بكسر الأول بعد الإعلال والملاحظ أن مصادر هذه الكلمات يأتي على وزن فعل بالفتح والضم.

المسألة الثانية في هذا الفصل:

تتعلق بالحرف الزائد في الفعل واسم الفاعل واسم المفعول من وزن (افعل) الرباعي وذلك مثل أكرم والأصل أأكرم فحذفت همزة أكرم لثلاثي يجمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي همزة أخواته مثل: يكرم وتكرم ونكرم من المضارع واسمى الفاعل والمفعول مثل مكرم ومكرم في حذف الهمزة.

ثم أشار الاستاذ الناظم الى أنه لو قلبت همزة أفعل (هاء) كقولهم في أراق هراق أو قلبت الهمزة (عيناً) في أنهل الابل عنهل فلا يحذف المنقلب إليه لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق، وعنهل الابل يعنلها فهو معنل وهي معنلة وتفتح الياء والعين في تصاريدها ومن الشاذ النادر كما ذكره الاستاذ الناظم إنما مهم لدى الهمزة من (افعل) وذلك لقول حسان بن الفقعس (١) في وصف جبل:

(١) حسان بن الفقعس: شاعر.

يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسيه معما  
فانه أهل لان يؤكرما  
بإثبات الهمزة:

ومن الكلمات النادرة أيضاً قولهم أرض مؤرنبه أي كثيرة الارانب، وقولهم  
كساء مؤرنب، إذا خلط صوفه بوبر الارانب.

### المسألة الثالثة من مسائل الفصل العاشر:

وهي المتعلقة بعين الفعل وذلك فيما إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً مكسور العين،  
وكانت العين ولامه من جنس واحد، ويجوز فيه عند اسناده للضمير المتحرك ثلاثة  
أوجه:

- أ - الإتمام بدون أي حذف وذلك مثل: ظلمت.
- ب - حذف العين بدون نقل حركتها وذلك مثل ظلت.
- ج - حذف العين وهي اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلها وهي الفاء وذلك مثل  
ظلت.

ومنه قوله تعالى: (فظلمت تفكهنون) (١).

وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً واتصلت به نون النسوة جاز  
فيه وجهان:

أ - الإتمام وذلك مثل قولك في قر إذا أسندته الى نون النسوة في حالة المضارع  
يقرن وقرن.

ب - حذف العين بدون نقل وذلك مثل يقرن وقرن بالكسر.

وإن كان أول المثلين مفتوحاً للتخفيف كما في قررت وقر بالكسر في الماضي  
والفتح في المضارع، قل النقل وذلك كما ورد في قراءة نافع وعاصم في قوله تعالى:  
(وقرن في بيوتكن) في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر أقر بالفتح وقرأ الباقون

(١) سورة الواقعة الآية ٦٥.

الآية بالكسر، وقيل لأن الأول من قار يقار بمعنى اجتمع وعليه فلا شذوذ إلا أن الاستاذ الناظم قال: (وقلت ولكن لم أره في القاموس) أما إن كان الفعل المكسور العين زائدا على ثلاثة أحرف فإنه يتعين فيه الإتمام وذلك مثل أقررت في أقر.

وعليه فإن قولهم احست فإنه شاذ والمطرّد القياس احسست ومن ذلك قول ابي زيد:

خلا العتاق من المطايا أَحَسَّنَ به فهي إليه سُوسُ  
وكذا يتعين الإتمام فيما لو كان الفعل ثلاثياً مفتوح العين وذلك مثل هممت  
وحللت وقولهم هممت فهو من الشواذ.

ثم أورد الاستاذ الناظم رأيا لبعض علماء التصريف وهو أن الحذف في ظللت  
شاذ مطرد لا يقاس عليه ومثله مسست فعندهم يقل ظلت ومست وهؤلاء هم  
سيبويه وابن عصفور.

وقال ابن مالك في التسهيل ان الحذف في ظللت وهسست لغة سليم بن منصور  
ابن مكرمة قبيلة من قيس عيلان كما الحق ابن مالك مضموم العين في المضار  
لمكسورها في الحذف، فأجاز في أغضضن أن تقول غُضُنَّ قياساً على قرن، وقال في  
الكافية:

ولا تقس مفتوح عين وارى من قاس ذا الضم حَرِّ ان يعذرا  
ثم أنتقل الاستاذ الناظم متطرفا لبعض الكلمات التي يجب حذف بعض  
اجزائها في بعض تصريفاتها ومن تلك الكلمات:

- ١ - حذف الهمزة من كلمة يجيء فيقال فيها يجي.
  - ٢ - حذف الياء الثانية من كلمة يستحي فيقال فيها يستحي.
  - ٣ - حذف عين الكلمة إذا كان حرف لين في كلمة على وزن فيعولة وذلك  
مثل كنبونة ونبوررة وطوررة، أصلها كنبونة ونبوررة ونبونونة وطورورة، فحذفت  
عين الكلمة فصار وزنها (فيلولة) عند سيبويه.
- وكذلك ورد السماع بحذف الياء في كلمتي هين وربحان إذا بنيت الأولى على



مثال وزن فيعل والثاني على مثال وزن فيعلان فيأتي الأول على هين والثاني على رِيوحان ثم رِيحان ولا يقاس على هذين جيّد وتيجان.

وإذا بنيت من صيغة غَيْبُوبَة وزنا على فَيَعْلُوبَة قلت فيها غَيْبُوبَة فحذفت العين وتركت الياء الزائدة.

ثم أشار الاستاذ الناظم الى لغتين وردتا في مثل استحي يستحي التي سبق ذكرها فذكر أن التميميين يحذفون الياء الاولى وأما الحجازيون فلا يحذفونها وهذا هو الأصل الشائع قال تعالى: (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً...) (١) وقال يستحيون نساءكم) (٢).

وفي هذا الفصل قال الاستاذ الناظم:

أزل وفي كعدة قد اطرده	٩٥٩) فا أمر أو مضارع من كوعد
ولدة ووترة عنهم ندر	٩٦٠) ورقة وحششة يدع يذر
والفارسي من سمات امكن	٩٦١) كوجهة لسيبويه المازني
والضم نادر وجاء من فعل	٩٦٢) يشس ييس مضارعا والفتح قل
أفعل أن لا قلبه بواقع	٩٦٣) والحذف في وصف وفي مضارع
نحو مؤزنب أخوندورة	٩٦٤) اتمّ أن يكرم من ضرورة
بالكسر في اقررن وقل قرن	٩٦٥) في كنظلت ظلت قرن
كظلت مست لا تقس عليه	٩٦٦) شذ احست همت سيبويه
والحق ابن مالك ذا ضم	٩٦٧) وقيل ينتمي الى سليم
لفيعلولة وجوباً لنا	٩٦٨) أتى يجي يستحي احذف عينا
ريحان الغيبوبة اسمع واعن	٩٦٩) في فيعمل وفيعلان هين

(١) سورة البقرة الآية ٢٦.

(٢) سورة البقرة الآية ٤٩.

## الفصل الثاني عشر هو نواذر الإعلال

والمراد بالنواذر هنا هو الشواذ حيث ذكر لنا الاستاذ الناظم مجموعة من الكلمات التي جرى فيها الإعلال الشاذ مع ذكر الوضع القياسي لها وذلك على النحو التالي:

١ - ندر أن يؤتى بميثاق كجمع لميثاق المراد به العهد، والأشهر المطرد فيه هو موائيق وذلك للإعلال الذي في مفرده لفظاً وقصداً لأن واوه في الأفراد قلبت ياء لسكونها بعد كسره، وقد زال ذلك في الجمع لفظاً ونية.

٢ - أمّا إذا نوى وجود السبب فيبقى الإعلال وذلك كما في قول الشاعر:  
بين اليرامكة الذين من الندى خلقوا وأن دعيو إليه أجابوا  
فيقولون في دعى بقصد الكسره.

٣ - ندر قولهم بلى اسفار أي بلاه السفر لهم والتجارب بمعنى بلو، بإبدال الواو ياء.

٤ - كقولهم ناقة عليان من العلو وهي المشرفة أو الضخم والطويل. بإبدال الواو ياء.

٥ - وشذ قولهم لا حيل ولا قوة في لا حول بإبدال الواو ياء للتخفيف ومنه قولهم هذا أحول من هذا وأحيل أي أكثر حيلة.

٦ - كما شذ قولهم صبوت صيبا أي لعبت كالصبي والقياس أن يقال صبوت صبواً، فابدلوا الواو ياء للتخفيف فقط لا لمقتضى موجب تصريف.

٧ - وشذ قولهم (ريح الغدير ريحا) إذا حركت الريح ماءه، والقياس روجا لأن الريح من ذوات الواو.

٨ - كما شذ قولهم قفاه قفيا بالياء إذا ضرب قفاه والقياس قفوا بالواو.

٩ - وشذ قولهم رغبة بضم الراء وإبدال الواو ياء، مصدر رغوت اللبن أي أخذت رغوته.

١٠ - شذ قوهم ديم السماء أي امطرت الديمة من الدوام وهو مطر يدوم بلا رعد ولا برق، أو يدوم خمسة أو ستة أو سبعة أيام. وقال الاستاذ الناظم ان هذه الكلمة وردت في القاموس واوية تارة ويائية أخرى.

١١ - شذ قوهم عليا للمنزلة الرفيعة من العلو.

١٢ - كما شذ قوهم عشيا في عشيته عشيا أي أطعمته عشاء.

١٣ - وشذ قوهم حلوت الجارية حلواً بإبدال الياء واواً والقياس حليت الجارية حلياً بالياء.

١٤ - وشذ قوهم حشأت فلاناً حشأً بإبدال الياء همزة والقياس حشيته أي ضربت حشاه.

١٥ - كما شذ قوهم رثت فلانة زوجها بإبدال الياء همزة والقياس رثيت.

١٦ - كما شذ قوهم حَلَأْتُ والقياس حليت حلاء.

١٧ - كما شذ قوهم رقأت والقياس رقيت.

ومن الشواذ أيضاً إبدال الهاء ياء وذلك في:

١ - قوهم دهديته والقياس دهدهته بمعنى دحرجته.

٢ - وقوهم صبصيته والقياس صهصهته بمعنى زجرته من قوهم صه صه. ومن الشواذ إبدال النون ياء وذلك في ثالث الأمثال كأن تقول في مصدر تظني وهو كثير إلا أنه لا يقاس عليه.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ذكراً بعض الروايات اللغوية المستحسنة عند بعض العرب، حيث ان بعضهم يؤثر حذف حرف اللين والتعويض عنه بتضعيف ما قبله وذلك لقولهم في أَبْ وَأَخْ أَبُّ وَأَبُّ وَجَلَّ فِي جَلًّا.

كما يميلون إلى القول بأن كل ما أمكن أن يجعل من مادتين فهو أولى من ادعائه البديلة وذلك كأن تقول أمملت الكتاب وأمليته يقال ملة قاله فكتب ونم الحديث ونهاه وحظ وأحظى.

ومن الشواذ في فصل الاعلال، تقديم حرف وتأخير آخر، ولا يسلم ادعاؤه إلا إذا فاق أحد المثالين الآخر باستعمال فيه بوجه من وجوه التصريف وذلك في مثل كلمة النزب مقلوب النبز بمعنى اللقب لقول العرب (تنازروا) وامتناعهم من تنازبوا وفي قولهم وجاه مقلوب وجه فهم يقولون وجه وجاهة فهو وجه ولم يبنوا من لفظ الجاه فعلاً.

وكذلك قولهم أيس وهو مقلوب يثس لقولهم يثوس ولم يقولوا أيوس.

ومن ذلك قولهم عاث وراء وناء في عثى ورأى ونأى ولا يقاس عليه:

وفي ذلك قول الأستاذ الناظم:

لا إن نوى دعيوا به الياء وجب	٩٧٠ قل ميائيق لأن زال السبب
كسربدا مع ساكن لكن ندر	٩٧١ في بلى أسفار وعليان أثر
صبت صبياً لا لموجل جلا	٩٧٢ لا حيل للتخفيف جا واحيلا
رعاية ديم عليا عشيا	٩٧٣ وريح ريحا وقفاه قفيا
رقت مع حلت كل همزت	٩٧٤ حلوتها حلواً حشات رثت
وثاليا والأب فارو واعيا	٩٧٥ دهديت صهصيت تظني ساديا
ولغة عاث وراء لا تقس	٩٧٦ كالقلب في النزب وجاه وايس

## حروف الزيادة

بالرغم من أن الأستاذ الناظم قد تناول حروف الزيادة من خلال مناقشته لمسائل وقضايا باب أبنية المزيد فيه من الأسماء والأفعال، إلا أنه في هذا الفصل يعالج بعض المسائل المتعلقة بمواضعها وأدلتها فبدأ بذكر الرموز الاصطلاحية التي تضم جميع أحرف الزيادة وهي:

- أ - سأتمونها.
- ب - أو هناء وتسلم.
- ج - أو تلا يوم أنسه.
- د - أو نهاية مسؤول.
- و - أو أمان وتسهيل.

والملاحظ أن مجموع هذه الحروف هو عشرة وهي السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف.

ثم تطرق الأستاذ الناظم لنوعي الزيادة اللذين هما:

- أ - تكرار حرف أصلي.
- ب - أو زيادة حرف أو أكثر من الحروف العشرة السابق ذكرها.

فبدأ بالنوع الأول وهو تكرار حرف أصلي من حروف الكلمة وهذا التكرار يصدق على أحد الحروف الأصلية للكلمة التي هي الفاء والعين واللام، وهنا أيضاً بدأ بتكرار الفاء والعين مع مباينة اللام في كلمة واحدة وذلك مثل مرمريرس بفتح فسكون ففتح فكسر للداهية ومثلها مرمريرت ولا ثالث لهما وهذا يدل على قلة مثل هذا النوع من التكرار.

ثم ذكر الأستاذ الناظم ثلاثة أمثلة من نوع تكرار أحد حروف الكلمة الأصلية أولها يمثل تكرار الفاء وذلك مثل قرقف للخمر التي ترعد شارها.

ومثله سندس. والمثال الثاني هو عبارة عن تكرار العين وذلك مثل حدرد اسم

ملحق بجعفر وهو اسم رجل، الذي هو حدرد الأسلمي الصحابي الجليل قال في القاموس (ولم يجيء فعلع بتكرار العين غيره) أما المثال الثالث فإنه مثل تكرار الفاء والعين وذلك مثل سمس، فحروف هذه الأمثلة المكررة صارت أصلية كأصالة حروف كلمة رباعية بنيت من حرفين لم يصح إسقاط ثالثه لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلاً لأقل الأصول، وعلى هذا فليس أحدهما بأولى من الآخر ولهذا حكم بأصالتها معاً.

ومثل كلمة سمس كلمتي وعوع بمعنى صوت ويؤرؤ اسم لطائر.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا كانت الكلمة المكرر فيها الفاء والعين يمكن إسقاط أحد المكررين مع تمام المعنى فإنه يجوز فعل ذلك مثل ملم أمر من ملم فيمكن أن تقول فيه لم ومثله ككف فإنه يصح أن يقال كف.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى بعض المسائل المتعلقة بوجود بعض الحروف ضمن كلمات معينة ومن ذلك، أن وجود الألف في أي كلمة من الكلمات لا يخلو من أحد أمرين، الأول كون الألف حرفاً زائداً أي ليس أصلاً وذلك مثل ضارب وتضارب وضارب. والثاني أن الألف مبدلة من عين أو لام مثل قال وباع ورمى ودعا.

ثم أشار الأستاذ الناظم أن زيادة الألف في الكلمات تكون مألوفة فيما زادت حروفه عن أصلين ومثلها في ذلك الياء والواو وذلك مثل:

أ — ضارب وكتاب وحبل وانطلاق وقبعثرى وسلقى وحبارى وعرندي.

ب — يلمع ويشبه به الكذاب وضيعم للأسد وقضيب وحدرية وسلحفية ومغناطيس الحجر يجذب الحديد ومعرب وخنزوانية للكبر ويضرب ويطر ورهياً.

ج — كوثر وعجوز وعرقوب وقلنسوة وحوقل وجهور واغدودن.

ومن خلال هذه المجموعة من الأمثلة نتلمس عملياً المواقع المتعددة لوقوع هذه الحروف الثلاثة المزيدة إلا أنه من الملاحظ أنها لا تزداد في الأول ذلك ما عليه الجمهور.

ثم واصل الأستاذ الناظم حديثه عن المواضع التي يحكم فيها بزيادة بعض الحروف، ومن ذلك أنه يحكم بزيادة الميم والهمزة متى ماسبقتا بأكثر من أصلين وذلك مثل مسجد واصبع ومخلب ومخلب واحفظ وافضل وإذا كانت الهمزة متأخرة فلا بد من أن تكون مسبوقه بألف مسبوقه بأكثر من أصلين وذلك مثل صحراء وحمراء وعلياء وقرصاء فخرج بذلك الهمزة الواقعة في الحشو والواقعة آخر وليست بعد الألف فإنه لا يقضي بزيادة هاتين إلا بدليل كما سبق في حائط واحبطنى و وخرج مثل ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فيها أصلية لأنها مبدلة من أصل لا زائد.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه يحكم بزيادة النون إذا وقعت في المواضع التالية:  
أ - إذا تطرفت بعد ألف مسبوقه بأكثر من أصلين وذلك مثل عثمان وسكران وغضبان.

بخلاف مثل زمان ومكان.

ب - إذا وقعت متوسطة بين أربعة أحرف أصول وكانت ساكنة غير مضعفة وذلك مثل غضنفر للأسد والغليظ الجثة وعقنقل للوادي المعظم المتسع والكثيب المتراكم.

ج - إن كانت من باب الانفعال وفروعه وذلك مثل انطلاق ومنطلق.

د - إن كانت النون للمضارع وذلك مثل نضرب ونأكل ونسرى.

أما إذا كانت النون في مفرد بعد ياء أو واو فإنها لا تعتبر زائدة وذلك مثل يمين وسحنون.

وأما إذا كانت النون في التثنية أو الجمع فإنها تعتبر زائدة وذلك مثل زيدين وزيدتين وزيدون ثم تعرض الأستاذ الناظم لنون مثل حسان هل هي أصلية أو زائدة وذلك وفق مذاهب علماء التصريف في ذلك حيث قال بعضهم أنها من حسن وعليه فالنون أصلية.

ومثله كلمة (رمان) فإن الأخفش ذهب إلى أن نونها أصلية فهي مثل قراص

لأن فُعَلاً أكثر من فعلان في النبات ولثبوتها في الاشتقاق حيث قالوا أرض مرمنة، وقال سيويوه والخليل انها زائدة فإن جعل علماً لا ينصرف، والأول الصحيح.

ثم ذكر الأستاذ الناظم المواضع التي تزداد فيها التاء وهي ستة:

أ — باب الاستفعال وذلك مثل الاستخراج والاستغراب والاستقبال وفروعه.  
ب — باب المطاوعة وذلك مثل تعلم وتدحرج.

ج — باب التفعيل وتفعال وتفعال وافتعال وفروعها وذلك مثل ترديد وترداد وملاقاة واقتدار.

د — في باب التفاعل وذلك مثل التعاون.

هـ — إذا كانت للتأنيث وذلك مثل قائمة شاة وشية وسنة.

و — إذا كانت للمضارع وذلك مثل تسافر وتطبخ.

ثم انتقل ليذكر المواضع التي تزداد فيها السين اطراداً وغيره ولخص ذلك في أن السين تزداد اطراداً في موضعين:

أ — في باب الاستفعال وذلك مثل الاستفجار والاستخراج وفروعه.

ب — بعد كاف المونثة في الوقف وهي لغة الكسكسة وذلك مثل أكرمتكس في أكرمتك وقد زيدت السين سماعاً في مثل قدموس بمعنى القديم، جمعه قداميس والقدموسة من الصخور والنساء الضخمة العظم والملك الضخم والعظيم من الإبل.

هذا بلا شكر استطراد يوضح اهتمام الأستاذ الناظم بالناحية المعجمية في اللغة العربية.

وسمع زيادة السين في مثل استطاع يستطيع.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليعدد المواضع التي تزداد فيها اللام والهاء فذكر أن اللام تزداد اطراداً في أسماء الإشارة وذلك مثل ذلك وتلك وهنالك وأولئك، والقياس يقتضي أن لا تزداد لبعدها من حروف المد.

وما سوى الإشارة في زيادة اللام فبابه السماع وذلك وفق ما أورده الأستاذ الناظم مثل قولهم عبدل وطيسل وزيدل في عبد وطيس بمعنى الكثير وزيد. وأما



الماء فإنها تزداد في حالة الوقف وذلك مثل الوقف على ما الاستفهامية مجرورة مثل له، والوقف على الفعل المحذوف اللام جزماً، ووقفاً وذلك مثل لم تره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن زيادة تلك الحروف قد يعرف بغير المواضع التي ذكرت وذلك من خلال أدلة أخرى منها:

١ - سقوطه في بعض تصاريف الكلمة بغير علة صرفية وذلك مثل قولهم حظلت الإبل أي تأدَّت الإبل من أكل الحنظل فسقوط النون فيه دليل على زيادتها ومثل ذلك قولهم شمال الريح أي هبت ناحية الشمال حيث تقول شملت الريح بسقوط الهمزة لزيادتها.

٢ - لزوم عدم النظير في اصالة وذلك مثل نوني نرجس وجندب فيما عرف بالغلبة، وذلك لو جعلت نونه أصلية لكان وزنه فعلل بكسر الثالث وهو مفقود فيعدم النظير.

وَجُنْدَب بضم الدال وفتحها من ضم الأول فيها فلو قدر إصالة نونها حالة ضم الأول وفتح الثالث لكان وزنه فُعَلَّل وهو قليل.

وفي هذا الباب يقول الأستاذ الناظم:

(٩٧٧) سأتمونها مضى تكريفا  
(٩٧٨) في قرقف وحردد كسمسم  
(٩٧٩) خلف مضى وليس أصلا الألف  
(٩٨٠) كالسياء والواو إذا أكثر من  
(٩٨١) والهمزة أولاً ثلاثها سبق  
(٩٨٢) والنون كالمهزة آخرها وفي  
(٩٨٣) في الفرد عن ياء الخلف في حسان  
(٩٨٤) وتاء الاستفعال والمطاوعة  
(٩٨٥) والسين في استفعال واللام في  
(٩٨٦) في غير ذا بالسقط نحو حظلت  
(٩٨٧) أو عدم النظير أو تغلب

والعين قل أصل كل يقتفا  
وعوع يؤؤ وفي كلملم  
بل زيد أو ابدل زيده ألف  
أصلين صاحبت والميم قن  
كالهمزة بعد ألف بها التحق  
نحو غضنفر ونسرى ينتهي  
من حسن أو حسن وفي الرمان  
تفعيل أو كالشاة والمضارعة  
إشارة والماء وقف فاعرف  
في حنظل وشمال مع شملت  
ما قل نحو نرجس وجندب

## باب في التقاء الساكنين

تحدث الأستاذ الناظم كعادة حديثه ومناقشته لكل الأبواب والفصول الصرفية، عن ما يسمى بالتقاء الساكنين وهو عموماً ممتنع لكن قد يحدث لتوفر دواعي ومسببات له فبدأ الأستاذ الناظم بذكر الأمكنة التي يغتفر فيها، التقاء الساكنين هي:

١ - في الوقف أي ما وقف عليه من الكلمات وذلك مثل (رب العالمين) (١) سواء كان الأول حرف علة أم لا. ومنه قال وَزَيْدٌ وَبَكْرٌ وَإِنَّمَا جاز في الوقف لأنه محل التخفيف.

٢ - إذا كان أول الساكنين حرف لين، وثانيها مدغماً في مثله وهما في كلمة واحدة، وذلك مثل (ولا الضالين) (٢).

ومثله دابة لأن اللسان يرتفع عنها دفعة واحدة من غير ظلفة، والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتخفف التقاء الساكنين الخالص للسكون.

٣ - في الأسم المعرف (بأل) المسبوقة بهمزة الاستفهام وذلك مثل الله لأن سكون الألف واللام أو المسبوق بالقسم مثل الله وها الله وذكر الأستاذ بأن ذلك شاذ.

وأما ان تم التقاء الساكنين في كلمتين فإنه لا يخلو من أن يكون:

١ - الأول مدة وذلك مثل قوله تعالى: (وقيل ادخلا النار) (٣) وقوله (أفي الله شك) (٤) يقر والجيش ويرمي الرجل والحذف هنا يكون لفظاً لا خطأ.

(١) سورة الفاتحة الآية ٢.

(٢) سورة الفاتحة الآية ٧.

(٣) سورة التحريم الآية ١٠.

(٤) سورة إبراهيم الآية ١٠.

٢ - نون التوكيد الخفيفة وذلك مثل اضرب الرجل يريد اضربن فحذفت النون لفظاً وخطاً .

وإن كان ثاني الساكنين غير مد ولا نون توكيد، فيجب تحريك الساكن الأول بالكسر على أصل التقاء الساكنين وذلك مثل (لم يكن الذين كفروا) (١) (وقل اللهم) (٢) واضرب الرجل .

وأما إن كان التقاء الساكنين في غير الآخر وهو متمثل في كلمتين فالغالب أن يحرك الساكن الأول بالفتح للخفة مثل (من الكتاب) وقد يحرك بغير الفتح اتباعاً لحركة الحرف التالي مثل قوله تعالى: (قل ادعوا الله) (٣) .

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

بالهمزة واليمين جاء، وأزل	٩٨٨) في الوقف والمدغم عن لين وال
غيرهما بالكسر ان ثان جلا	٩٨٩) مدا وتوكيدا وحرك أو لا
ومتبع أولا فيرعى التالي	٩٩٠) في غير آخر بلا استثقال

---

(٣) سورة البينة الآية ١ .  
(٤) سورة آل عمران الآية ٢٦ .  
(٥) سورة الاسراء الآية ١١٠ .

## باب الادغام

في هذا الباب تناول الأستاذ الناظم ظاهرة الادغام في اللغة العربية باحثاً ومناقشاً لكل المسائل المتعلقة به فبدأ ذلك بتعريف الادغام ثم ثنى ذلك بأنواعه وشروط كل نوع ثم تعرض لادغام المتقاربين في الخارج.

وبدأ حديثه بقول أبي حيان (١) أن الادغام (هو آخر ما يتكلم فيه من علم التصريف).

فهو أي الادغام بالتخفيف من أدغم للكوفيين وبالتشديد للبصريين (الادغام) وهو لغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس، إذا جعلته فيه وادغمت الثوب في الوعاء. واصطلاحاً أن تأتي بحرفين متجانسين فتسكن الأول منها وتدرجه في الثاني ويسمى الأول مدغماً فيه، وإنما أسكن الأول ليتصل بالثاني إذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصلة وهي الحركة والثاني لا يكون إلا متحركاً لأن الساكن كالميت وهو لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن الادغام يكون في المثلين والمتقاربين، وهذا الادغام بابه واسع يتسع لجميع الحروف ماعدا الألف اللينة.

ويجب ادغام المثلين بشروط معينة هي:

١ - إذا تحركا معاً في كلمة واحدة اسماً أو فعلاً مثل شدّ وملّ وحبّ أصلها شدد بفتح المثلين وملل بكسر الأول وفتح الثاني وحببه بضم أول المثلين وفتح الثاني. وهذا الادغام يتم بعد تسكين الأول منها تخفيفاً لأن التلطف بالمثلين في غاية الثقل. وأما إن كان المثلان المتحركان في كلمتين فالادغام جائز لا واجب وذلك مثل جعل لك.

(١) أبو حيان: هو الشيخ الامام العلامة اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف البربري الاندلسي الجباني القرناطي المحدث والنحوي المفسر فريد دهره وشيخ النحاة في زمانه وامام المفسرين وصاحب التصانيف المشهورة في النحو والتفسير، شرح كتاب التسهيل لابن مالك توفي سنة ٧٤٥هـ.

٢ - ألا يتصل بأول المثلين مدغم فيه وذلك مثل جسس بضم فتشديد جمع جاس وهو من يفحص عن الخبر إذ لو ادغم فيه المدغم لالتقى ساكنان.  
٣ - ألا يكون المثلان فيما شذت العرب بفكه اختياراً وهي ألفاظ محفوظة وذلك مثل:

وقولهم سكك الفرس أي اصطكت عرقاباه.  
وقولهم ذبب الإنسان أي نبت الشعر في جبينه.  
وقولهم مطط الشعر أي اشتدت جمودته.  
وقولهم لحت العين ولخت أي التصقت.  
وقولهم مشش الدابة إذا شخص في وظيفها لحم دون صلابة العظم.  
وقولهم شاذاً عززت الناقة أي ضاق أحليلها.  
وقولهم ضبب المكان أي كثر ضبابه.

٤ - ألا يتصدر أحدهما وذلك مثل ددن أو دد بمعنى اللهو لأن الادغام يستدعي سكون أول المثلين والابتداء بالسكون متعذر.

٥ - ألا تكون حركة ثاني المثلين عارضة وذلك مثل واخصصن أي واكفف الشر.

٦ - ألا يكون ما هما فيه ملحقاً بغيره وذلك مثل هيلل إذا قال لا إله إلا الله، وجلبب فإنه ملحق بدحرج لأنه يؤدي إلى ذهاب مثال الملحق به.

٧ - ألا يكونا في اسم على وزن فعل بكسر وفتح وذلك مثل كلل جمع كلة بمعنى السترة لواقية من البعوض ولم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن.

٨ - ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بفتحتين وذلك مثل طلل ولبب وهو ما يشد على صدر الدابة.

٩ - ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بضميتين وذلك مثل ذلل وجدد جمع ذلول وجديد.

١٠ - ألا يكونا في كلمة على وزن فعل بضممة مفتحة وذلك مثل قتل جمع قلة ودرر جمع درة.

وذكر الأستاذ الناظم أن علة منع الادغام في هذه الأربعة الأخيرة غير الوزن الثاني، مخالفة الأفعال في الوزن، والادغام فرع على الاظهار، فخص بالفعل الفرعية وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأساء، أما الثاني فإنما يدغم لحفته.

ثم انتقل الأستاذ الناظم بمناقشة المواضع التي يجب فيها فك الادغام وهي على النحو التالي:

١ - يجب فك ادغام المثلين فيما إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وذلك مثل حللت وحللت وحللنا.

٢ - يجب فك ادغام المثلين فيما إذا اتصل المدغم بنون النسوة وذلك مثل الهندات حللن.

والادغام في هذين الموضعين لغة ناس من بكر ضعيفة يقولون ردن ومرن وردت ومرت ثم قال الأستاذ الناظم انه متى جزمت الفعل المضارع ومثله أمره، وذلك مثل قوله تعالى ( ... من يرتد منكم ) (١) (ومن يحلل عليه غضبي) (٢) (ولا تمنن) (٣) (واغضضن من صوتك) (٤) ومنه قول زهير ابن أبي سلمى:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُسْتَغْنَى عنه ويُذَمَّم  
وفك الادغام هنا هو على لغة أهل الحجاز، كما أن الادغام هو لغة تميم ومن ذلك قوله تعالى (ومن يشاق الله) (٥) وفك الادغام أقرب إلى القياس.

ثم تحدث الأستاذ الناظم عن ضبط الحرف الثاني من المثلثين الذي يدور في الآتي:

- (١) سورة البقرة الآية ٢١٧.
- (٢) سورة طه الآية ٨١.
- (٣) سورة المدثر الآية ٦.
- (٤) سورة لقمان الآية ١٩.
- (٥) سورة الحشر: الآية ٤.

أ - كسر الثاني في حالة الادغام وذلك مثل رُدَّ وِفِرَّ وَعَصَّ وهي لغة كعب.

ب - فتح الثاني في حالة الادغام مثل رُدَّ وِفِرَّ وَعَصَّ وهي لغة أسد.

ج - الاتباع لحركة الفاء حالة الادغام وذلك مثل رُدَّ وِفِرَّ وَعَصَّ.

وقد رويت الحركات الثلاث في قول جرير:

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

والفصيح المطرد الكسر في مثل هذه الصورة أي عند التقاء الساكنين.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه إذا اجتمع مثلان متحركان في كلمة واردنا إدغامهما

فإننا ننقل حركة الحرف الأول إلى الساكن الصحيح قبله ثم ندغم الأول في

الثاني وذلك مثل يَبْرُ وَيَقْرُ وَيَسْرُ والأصل فيها يَبْرُرُ وَيَقْرُرُ وَيَسْرُرُ.

ثم نبه الأستاذ الناظم إلى أنه إن كان المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما وذلك

مثل حيي وعبي فيجوز فيها الادغام والفك تقول فيها حيي وعبي.

وكذلك إن كان المثلان تاءين في وزن (افتعل) فإنه يجوز فيها الفك والادغام

وذلك مثل استر واقتل وافتتن تقول فيها سَتَرٌ وَقَتَلٌ وَفَتَنٌ وفي المضارع يَسْتَرُ بفتح

أوله وفي المصدر ستاراً إذ الأصل استتاراً، ويجوز في ستر كسر فائه وتائه.

ومن المواضع التي يجوز فيها ادغام المثلين هي:

أ - في كل ماض افتتح بتاءين جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل وذلك مثل

تتابع وتقول اتابع واتبع.

ب - أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع وذلك مثل تتجلى فيجوز فيه

الادغام وصلأ أي حالة وصله بما قبله فقط متحركاً أو ساكناً مثل (تكاد تميز) (١) (ولا

تيمموا) (٢).

وإذا أردت فيه التخفيف في الابتداء حذف إحدى الياءين وهي الثانية

(١) سورة الملك الآية ٥٨.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

وخصت بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهي المضارعة دونها، خلافاً للكوفيين في أن المحذوفة هي الأولى لأن الثانية لمعنى كالمطاوعة وحذفها محل لذلك المعنى.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى بعض ما التزمته العرب في هذا الباب منها:

أ — انهم التزموا فك افعل بكسر العين من صيغتي التعجب وذلك محافظة على صيغته المعهودة من الحروف وذلك مثل أحبب إلينا أن يكون المقدما، واشدد ببياض وجه المتقين.

ب — انهم التزموا ادغام هلم لثقلها في التركيب ومن أجل ذلك التزموا في آخرها الفتح، ولم يميزوا فيها ما أجازوه في نحوورد وشد، ومن الضم للاتباع والكسر على أصيل التخلص من التقاء الساكنين، ومثله قوله تعالى: (هلم إلينا) (١) (هلم شهداءكم) (٢).

ثم شرع الأستاذ الناظم ليناقد مسألة ادغام المتقاربين، وهذا النوع من الادغام يتطلب معرفة تامة بمخارج الحروف التي تمكن الطالب من ادراك التقارب في المخرج والتقارب في الصفة بالنسبة للحروف والتي يمكن وصفها بالجهر والهمس والرخاوة والشدّة وتوسط بين الرخاوة والشدّة والاطباق والانفتاح والاستعلاء والاستفال والذلاقة والاصمات والصفير واللين.

والقياس في ادغام ما يدغم من هذه الحروف، هو قلب الحرف الأول إلى الثاني لا العكس إلا إذا دعا الحال ذلك وذلك مثل اذكر واذكر. ومن الذي يدغم فيه المتقاربان بلا لبس في كلمتين قولهم اقطع حُبَّكَ، واسلخ غنمك وامسك قطناً ويجعل لكم قصوراً.

وأما مع اللبس فلا ادغام وذلك مثل ائمة لأنها لو ادغمت لأوهم أنها من المضعف أي مما ضعف فآؤه وعينه لأنه لا يدري هل الأصل ائمة أو ائمة لأن كلا منها وزنه على أفعلة.

(١) سورة الانعام الآية ١٥٠.

(٢) سورة الانعام الآية ١٥٠.



وكذلك لا ادغام إن كان أول المدغمين مدا مثل قول تعالى: (الذي يوسوس) (١).

وكذلك لا ادغام إن كانا همزتين مثل قراءة آية.

ولا ادغام إذا كان الحرفان راء في كلمتين وذلك مثل (شهر رمضان) (٢) وأشار الأستاذ الناظم إلى أنه تدغم النون الساكنة في اللام بلاغنة وذلك مثل قولهم (من لدنه) وكذلك تدغم في الراء بلاغنة مثل (من رهم). وكذلك تدغم النون الساكنة مع غنة في أحد حروف (ينمو) وهي الياء والنون والميم والواو في كلمتين ذلك مثل قولهم من يؤمن ولن نؤمن ومن مال ومن وراء.

والغنة بالضم هي جريان الكلام في اللهاة واستعملها يزيد بن الأعور.

وأشار الأستاذ الناظم إلى أن الكلمات التالية وردت بالفك وهي الدنيا وصنوك وانمار وكذلك إذا وقعت النون قبل حروف الحلق فإنها تظهر بدون ادغام وحروف الحلق هي العين والغين والحاء والحاء والهمزة والهاء وأما إذا وقعت النون قبل الباء فإنها تقلب ميماً في اللفظ دون الخط سواء في كلمة مثل انبئهم أو في كلمتين مثل أن بورك.

وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

٩٩١) أول مثل كلمة تحركا	يدغم لا كجسس أو صلكا
٩٩٢) ذيب قطط لحج مشش مما ورد	شاذاً عز نصيب واو لا كدد
٩٩٣) واخصص أبي هليل أو ككلل	أو لسبب أو   ذلل أو قلل
٩٩٤) فك بفعل مسند لمضمر	وان جزمتم أو أمرت خير
٩٩٥) وكسر ثان جاز في الادغام	والفتح والاتباع في الكلام
٩٩٦) للساكن انقل صح شكل مدغم	في حيسى أو كاستر افكك وادغم
٩٩٧) ستر في تتابع اتابع في	كتتجل وصلأ أو تاقط تقى

(١) سورة الناس الآية ٥.

(٢) سورة البقرة الآية ١٨١.

( ٩٩٨ ) وفك افعل عجباً ادغم هلم  
 ( ٩٩٩ ) جواره ككلمتين لا بمد  
 ( ١٠٠٠ ) والنون لاغنة في لام ورا  
 ( ١٠٠١ ) في كلمة فك وفي الحلقى ظهر

خاتمة في بناء مثال من مثال .

وهذا النوع من مسائل التمرين التي وضعها الصرفيون كما ذكر الأستاذ الناظم والغاية منها تدريب المتعلمين على المقدرة على استغلال القواعد الصرفية عملياً في التراكيب اللغوية، وهذه العادة دأب عليها النحويون أيضاً لتدريب طلابهم على القواعد النحوية .

ومثال ذلك أن يقال لك : ابن من ضرب صيغة على وزن دحرج فتقول ضربت وعلى ذلك فإن دحرج أصل وضرب فرع، وإنما صار أصلاً احترازاً من أن يكون في الأصل حرف قد أبدل من حرف لسبب مفقود في الفرع نحو أن يقال ابن من علم صيغة بوزن مصطفي فإنك تقول معتمداً بالأصل لأن أصل مصطفي هو مصتفي .

كما إذا قيل لك ابن من جبال صيغة على وزن غضنفر فتقول جأنلل فتجرد الفرع من الياء لأنها زيادة عرى منها الأصل ثم زد النون فيه بازاء النون في الأصل ثم تضاعف اللام بأزاء الراء .

أما إن كانت الزيادة في الفرع فلا بد من تجريده منها كما سبق ذكره في المثال السابق .

أما إذا كان الأصل يشتمل على حرف زائد عن الفرع فإننا نأتي بهذا الزائد لفظاً ومحلاً وذلك كقولهم :

أن تبني صيغة من علم على وزن جوهر تقول عولم وأن تبني صيغة من صرف على وزن ضيغم تقول صيرف وإن تبني صيغة من علم على وزن جعفر فتقول علمم وذهب تقول فيه ذهب بتكرير اللام .

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أن كل حرف في النوع يأخذ حكمه الذي يستحقه

وفق ما يقتضيه القياس، من القلب أو الحذف أو الإدغام أو البدل. وذلك مثل أوْمُر وإيْمُر، والأصل أوْمُر وإيْمُر فابدلت الهمزة الثانية واواً في الأول وياء في الثاني والصيغتان السابقتان مبنيتان من الأمر.

الصيغة الأولى على وزن ابلم بضم الأول والثالث والصيغة الثانية على وزن اصبع بكسر الأول وضم الثالث. فوزن أبلم افعال ووزن اصبع افعال فهما مبدوءان بهجرة زائدة قبل الفاء فجيء في الأمر بمثلها لفظاً ومحللاً، فلزم تقديمها على الهمزة التي هي فاء الأمر ولزم تسكينها لتساوي باء الأُلْم وصاد إضْبُع فوجب الإبدال المذكور.

ومن ذلك أيضاً أن تبنى صيغة من (روم) على وزن حِذِيم وهو اسم رجل واسم مكان فتقول رِيْم فالراء من روم بازاء جاء حذيم والواو بازاء الذال والميم بازاء الميم والياء في حذيم زائدة بين العين واللام فجيء بها بين الواو والميم من روم بعد رائه بازاء كسر حاء حذيم، فاجتمعت الواو وسبق إحداهما بالسكون ففعل بها ما سبق للتنبية عليه من إبدال أو إدغام.

ومن ذلك أيضاً أن تبنى صيغة من (رمى) على وزن جعفر فتقول رَمِيَا والأصل رَمِيِي، فنحرك حرف العلة بعد الفتح فانقلبت ألفاً فصار رَمِيِي كَعَلَمِي ومن ذلك ان تبنى صيغة من (أعور) على وزن صيرف فتقول عَيْر بكسر الياء المشددة والأصل عَيُور فاجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فنقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء، ثم كسرت الياء وجوباً لأن العرب التزمت كسر عين فيعمل من المعتل كما التزمت فتحها من الصحيح، لذلك شذ قولهم عين بفتح العين وهي الياء وهو عيب في القرية، كما شذ قولهم صَيِقِل بكسر القاف وهو اسم امرأة.

ثم أشار الأستاذ الناظم إلى أنه لا اعتبار للحرف الزائد في الفرع وضرب مثلاً لذلك في قوله كأن تبنى من صيغة (أغيد) صيغاً على وزن ذهب ونمر وعضد فإنك تقول فيها (عاد) فالهمزة من اغيد زائدة فلا اعتداد بها وعينه بازاء ذال ذهب ونون نمر وعين عضد وياؤه بازاء الهاء في ذهب والميم في نمر والصاد في عضد ففتتح بازاء المفتوح وتكسر بازاء المكسور وتضم بازاء المضموم، ويجب قلب ياء الأغيد ألفاً

لتحركها وانفتاح ما قبلها ويتحد اللفظ مع اختلاف الوزن وذلك مثل التماثل اللفظي الحاصل في قال وخاف وطال وأصلها قول وخوف وطول.

ومن ذلك أن تبنى من صيغة (دعا) صيغة على وزن فضل فتقول دع، وأخرى على وزن رجل فتقول دع.

والأصل في الأولى دعو لكنه أصل مرفوض، إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلي ضمة، فكل اسم اقتضى التصريف وقوعه كذلك وجب إبدال ضمته كسرة، فإن كان حرف العلة ياء لم يزد على ذلك كظبي واظب وإن كان واوا كمثال فضل ودعو عمل به عملان، الأول إبدال الضمة كسرة والثاني إبدال الواو ياء كما قيل في جمع ذلّو أذلّ وجمع عرقوة عرق والأصل أذلّو وعرقوة. فالفضل هي المرأة المتبدلة.

والأصل في المثال الثاني دَعُوْ فحدث ما حدث في سابقه ورجل بمعنى ذهب..

وإذا بنيت من مادة (مَرَن) صيغة على وزن سفرجل قلت مرّئن فأما الميم والزاي والنون الأولى تقابل بها السين والفاء والراء من سفرجل، ثم تضاعف نونه مرتين بازاء الجيم واللام، والأصل هو مرّئن، ويجوز أن تبدل النون الثانية ياء فراراً من استتقال ثلاثة أمثال وذلك مثل ما قالوا في تظننت تظنيت.

وكذلك إذا بنيت من جن مادة على وزن سفرجل قلت فيه جننن قوبل بالجيم والنونين الأصليين السين والفاء والراء من سفرجل ثم ضعفت النون الثانية مرتين بازاء الجيم واللام، فاجتمعت أربع نونات، فابدلت الرابعة ياء فصارت المثل جننيا.

وإذا بنيت من الواي صيغة على وزن أجدر فتقول أي والأصل أو أي فابدلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصارت أيّ فأعلت ياءه إعلال قاض والأجدر بالكسر نبت يدل على الكفاة.

وإذا بنيت من (أحمد) صيغة على وزن عنسل قلت حنمد ومن (يعمل) قلت فيه عنمل من غير ادغام لما تقدم أن النون الساكنة يترك ادغامها إذا كانت مع ما يدغم فيه في كلمة واحدة كزغماء وهي العزالي في أذنّها شبه القرط، تسمى زغمة.

وإذا بنيت من (غنا) صيغة على وزن حمصيص قلت فيه غنوى، والأصل غنييي فادغمت الياء الثانية في الثالثة فصارت غنييا فابدلت الياء المكسورة واوا كما يفعل بفتى ينسب إليه إذ أصله فتىي ثم يصير فتويا، والحمصيص هو بقله - رملية حامضة.

وإذا بنيت من (رمى) صيغة على وزن عنكبوت تقول رميوت بأن تقابل برائه وميمه ويائه العين والنون والكاف ويضاعف ياؤه بازاء الياء ثم يزداد واوا أو تاء بازاء الواو والتاء فيصير في الأصل رميوت فقلبت الياء الثانية ألفا لتحركها بعد فتحة ولا يمنع عن ذلك سكون الواو بعدها كما لم يمنع عن مصطفين ونحوه لأن اللام أمكن في الاعلال من غيرها؛ فلما قلبت ألفاً فعل بها ما فعل بألف مصطفي حين قيل مصطفون فصار المثال المذكور رميوتاً.

ثم انتقل الأستاذ الناظم ليحدثنا عن قاعدة عامة حول بناء صيغة على وزن صيغة أخرى بالضوابط المتعلقة بذلك فأشار إلى أن اللفظين اللذين يقصد أحدهما كالآخر في الزنة فلا يخلو أما أن يتساويا في عدد الحروف، وأما أن تفوق حروف أحدهما عن حروف الآخر بحرف أو حرفين، فالحاق المساوي بالمساوي والمفوق بالفائق جائز وفاقاً وأما الحاق الفائق بالمفوق فقد أجازاه الأخفش وابن مالك ومنعه بعضهم. ثم مثل لذلك بأن تبنى من (لييى)، صيغة على وزن (قله) وأخرى على وزن (سه) أما مثال الصيغة الأولى هو (لوه) لأن لام قلة محذوفة فيحذف لام لي أيضاً، ولما كانت عين لي واوا قلبت ياء لسكونها قبل الياء، ولما حذفت الياء عادت إلى أصلها الذي هو الواو وزيدت الياء بازاء تاء قلة.

أما مثال الصيغة الثانية فهو (لاء) بحذف الواو لأنها نظيره عين سه المحذوفة إذا حذفت الواو وبقي حرفان ثانيها حرف لين منون محرك بحركة الإعراب فتقلب ألفاً لتحركه بعد فتحة، ويحذفه لسكونه وسكون التنوين فيضاعف فيلتي ألفان فتحرك ثانيها فتقلب همزة، ويجوز أن تضاعف الياء مع الإدغام فيصير المثال ليا.

ثم استطرده الأستاذ الناظم ليحدثنا عن الهدف الأساسي من كتابة هذا الباب الذي يعرف بباب بناء مثال من آخر أو بباب الحاق لفظ بلفظ آخر فأشار إلى أن ليس

الغرض منه ابتداء فكرة جديدة أو قاعدة لم تنكشف بعد، بل إن المراد به هو تدريب طلاب العلم والمعرفة خاصة في مجال التصريف على الاقتدار الكافي من بناء مثال على مثال بمعرفة ما يلزمهم وضعه لو أرادوا وضع هذه الصيغة لتكون مثل تلك في الوزن بالضبط بالاحكام المخصوصة، فيؤتى به على ما كان يحق به من موافقة النظائر.

ولم يكتب أستاذنا الناظم فقط بهذه الإشارة بل وضع أمامنا مرآة وقبسا يكشف لنا السبيل في دراسة وتحصيل علم التصريف بأن لفت نظرنا إلى أن كل الذي ذكره في كل باب وفضل وفي كل مسألة في هذا الكتاب ما هو إلا نموذج يقاس عليه واللييب تكفيه الإشارة.

وفي نهاية هذا الباب بل وفي نهاية نظمه أفرد الأستاذ الناظم أربعة أبيات وشطر بيت يختم بها عمله اللغوي الكبير الذي استاق فيه العلماء والطلاب ووصل به إلى نهايته من خلال غيب وجبال ووهاد ووديان وأدغال ومحيطات كل ذلك من خلال متعرجات ومنعطفات لا تخلو من الصعوبة حيث قال: (ونظمنا آذن بالنهاية). بعد أن يسر الله له أن يتم مقصوده بالسلامة.

ثم أردف على ذلك قوله (الحمد لله على التكميل) أي لنظمه وعلى تصحيحه لذلك النظم. وبعد الحمدلة، دون الأستاذ الناظم تاريخ إتمامه لنظم منظومته الحصن الرصين الذي كان في اليوم الأخير من شهر ربيع الأول عام ستة وعشرين ومائتين بعد الألف هجرية.

وبعد نهاية النظم للقواعد الصرفية أتى بالصلصلة على النبي وآله وقرن ذلك ببركات القرآن الكريم على الأرض ما دام يتلى وفي ذلك براءة التمام. وفي ذلك قال الأستاذ الناظم:

في الفرع ما للأصل قد علم	١٠٠٢ إن قيل مثل ذا ابن من ذا فالنزم
وزائدا للفرع غير مرع	١٠٠٣ وزائدا في الأصل   جا في الفرع
تكرير لام الفرع مثل علم	١٠٠٤ إن فاق بالأصلي أصل حتم
يجى مثال ضينغم من صرف	١٠٠٥ كجعفر من علم كصيرف

١٠٠٦ وكل حرف أعطه الذي استحق  
١٠٠٧ اوامر امير مثال ابلسم  
١٠٠٨ رم من روم مثال جعفر  
١٠٠٩ بنى كصيرف فغير جلا  
١٠١٠ لمن بنى من اغيد مثل ذهب  
١٠١١ دُع دَع قل من دعا كفضل  
١٠١٢ من مزن مزن مزن مزن  
١٠١٣ أيء من الوأي مثال أجود  
١٠١٤ كالحمصيص من غنا قل غنوى  
١٠١٥ كعنكبوت جاز عند سالك  
١٠١٦ الحاق فائق مفوقا كقلة  
١٠١٧ إذ ليس قصد الباب وضعا مبدعا  
١٠١٨ فقس ففيا قلته كفاية  
١٠١٩ الحمد لله على التكيل  
١٠٢٠ في عام ست بعد عشر التي  
١٠٢١ ثم الصلاة والسلام سرمدا  
١٠٢٢ وآله وصحبه ومن تلا

من بدل أو غيره مما سبق  
واصبح ملأمر مثل حذيم  
رميا من الرمي ومن أعور  
لحتم كسرعين ذا معللا  
أو نمر أو عضد غاد وجب  
ورجل ومن بنا سفرجل  
وحتم إعلال كجن عنا  
حنمد مثل عنسل من أحمد  
رميوت من رمى يقال ان نوى  
مذهب أخفش مع ابن مالك  
سه من اللي فلاء ولو  
بل علم ما يلزم أن لو وضعا  
ونظمنا آذن بالنهاية  
سلخ الربيع الأول الفضيل  
عن مائتين بعد ألف الهجرة  
على ختام الأنبياء أحدا  
ما نور القرآن قارئنا تلا  
وبالله التوفيق والسداد

## الخاتمة

كما سبق عرضه من نصوص منظومة الحصن الرصين يتضح لنا أن الأستاذ عبدالله باحث لغوي مقتدر وليس هذا فحسب بل حمل على عاتقه مسؤولية رعاية هذه اللغة وحفظها ونشرها إن لم نقل في كل مكان على الأقل في بلاد السودان الغربي وآمن بذلك بلا تردد لإيمانه بأن نصوص مصادر التشريع الإسلامي لا يتم فهمها إلا من خلال اللغة العربية واللغة لا تكون بمنأى عن أصولها وقواعدها وهذا التلازم مستمر منذ فجر الإسلام وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

ثم انني انتزعت هذه الفرصة لأعرض لكم المنهج العام الذي سلكه الأستاذ عبد الله في تأليف مؤلفاته بصفة عامة، ولعل مرجع ذلك اشتراكها في منهج عام تخضع له مع ملاحظة الفروق الخاصة التي تنشأ بين مادة وأخرى. ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

### أ منهج الأستاذ عبد الله في التأليف.

بعد مقارنة التواريخ يتضح لنا أن الأستاذ عبد الله عاش في أواخر ما يعرف بعصر الانحطاط — مع اختلاف المؤرخين في تفسير هذه العبارة وقبل ذلك الوقت نجد أن تحديد حدود كل فرع من فروع العلوم الإسلامية والعربية قد تحدد بل واستقرت أصوله مدعمة بالعديد من المؤلفات في كل فن وفرع، مما جعل علماء عصر الانحطاط يدينون بقول ماثور في سبيل التأليف والتصنيف بأنه ليس في الإمكان أحسن مما كان، وهذا الرأي حاولوا الفصل بين التفكير وبين الاجتهاد.

وهذا الموقف أدى إلى تثبيط همم الكثير من العلماء بحجة اكتمال العلوم مما جعل معظمهم يعكف على إنتاج المتقدمين شارحين أو مختصرين له بغية الاستيعاب ولكن السؤال الذي لا يزال قائماً هل يمكن حدّ الطموح الإنساني؟؟.

فالرد على هذا السؤال في نظري يكون إيجابياً يؤيده العديد من المؤلفات التي



تخلو من التجديد وفق روح العصر، بالرغم من أنها تعتمد في الغالب الاعم على آراء القدامى، لكن بعد فحص وتقويم وفق مناهج بحث دقيقة غاية في الموضوعية وخير نموذج لمثل هذه المؤلفات والمصنفات تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الذي يعتبر وحيد زمانه حيث ان جميع مؤلفاته تخضع لمنهج غاية في الدقة والإفادة إذ ان كل كتاب في فرع ألفه يفتحه بما يسمى بالمقدمة، هذه المقدمة هي عبارة عن عرض موجز لمحتويات بحثه ثم الأبواب أو الفصول التي يشتمل عليها البحث ثم المصادر التي اعتمد عليها في تأليف بحثه.

ولما كانت كتب الإمام السيوطي كثيرة الانتشار في بلاد غرب أفريقيا وبلاد هوسا على وجه الخصوص فقد ترك منهجه بصمات واضحة على مناهج البحث والتأليف عند علماء بلاد (هوسا) ومن بينهم الأستاذ الناظم الذي يشير إلى السيوطي ومؤلفاته في كثير من أعماله العلمية.

وهذا المنهج الذي سيطر على مؤلفات السيوطي وغيره من معاصريه هو نفس المنهج الذي احتضنه الأستاذ الناظم إلا أننا نراه ذهب أبعد مما ذهب إليه السيوطي خاصة إذا تأملنا مقدمة منظومته الحصن الرصين حيث نجد أنه افتتحها بالمقدمة المقسمة إلى قسمين القسم الأول منها عن تقديم المنظومة للطلاب بتوضيح أهمية الدراسة اللغوية ومادة التصريف بصفة خاصة ثم الأسباب والدوافع التي حملته على تصنيف هذه المنظومة والمصادر التي اعتمد عليها في ذلك.

والقسم الثاني من المقدمة عبارة عن المباحث والموضوعات والمسائل التي ناقشها في الكتاب وهذا المنهج يمكن ملاحظته في معظم مؤلفات الأستاذ العلمية بجلاء ووضوح ومثل هذا المنهج لعمرى جدير بالاهتمام والإشادة كيف لا وإن الأبحاث العلمية لسائر العلوم في العصر الحديث تعنى وأكثر ما تعنى به هو التقديم والمقدمة وهذا دليل واضح على أصالة هذا المنهج ونجاحه الباهر.

أما المنهج الخاص الذي سلكه في تأليف منظومة الحصن الرصين فينحصر في أنه حاول ربط التصريف بمنهج البحث في اللغة وذلك بأنه يورد القاعدة التصريفية ثم

يلتمس لها الأمثلة من القرآن والحديث والشعر المتفق على الاستشهاد به ثم ينصرف إلى المعاجم اللغوية يستقصى منها كل الكلمات التي وردت فيها مطابقة لقاعدة من القواعد التصريفية وهكذا فعل في كل القواعد.

فهذا المنهج يظهر بجلاء في تصريف الأفعال، وهذا المنهج يظهر كتاب الحصن وكأنه معجم لغوي مختصر جمع بين الحسنيين هما القواعد والمفردات المعجمية مما يساعد على تنمية حصيلة الطلاب اللغوية خاصة في بلاد (هوسا) الذين هم في حاجة ماسة لمثل هذا المنهج الفريد ومثل هذا المنهج في اعتقادي لقمين بأن يرى النور.

وبعد عرض لمنهج الأستاذ أرى أنه لزام علي أن اضع بين أيديكم بعض الملاحظات التي رأيت أنه من واجبي لفت أنظاركم إليها من خلال هذه المنظومة الكبيرة إذ أن بعض هذه الملاحظات قد يكون مردها إلى الجانب التنسيقي للموضوعات والبعض الآخر مرده إلى اختيار الأستاذ رأياً راجحاً لخلافات العلماء، وتارة مردها إلى مرور الأستاذ على بعض المشكلات مروراً سريعاً دون تفصيل.

ويمكن ملاحظة ذلك بالقاء نظرة حول الملاحظات التالية:

#### ملاحظاتنا العامة حول المنظومة:

١ - في البحث الخاص بالفعل الصحيح والمعتل، ذكر الأستاذ الناظم قسمين من الصحيح واغفل الثالث الذي هو المهموز ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٤٩) من الجزء الأول.

٢ - حسم الأستاذ الناظم خلافاً نشأ بين الصرفيين في موضوع مصادر صيغة فعل بضم العين إذ أتى برأي ترجيحي يراه هو الأنسب، ويمكن الوقوف على ذلك في الصفحة رقم (١٧٠) من الجزء الأول.

٣ - أدلى الأستاذ الناظم برأيه في مسألة مصدر فعل بضم العين ويمكن ملاحظة ذلك على الصفحة رقم (١٧١) من الجزء الأول.

٤ - في معرض حديث الأستاذ عن اسم فاعل (فعل) بكسر العين في البحث

الخاص بها تعرض للحديث على اسم فاعل (فعل) بفتح العين المضاعف حيث حملها على غيرهما، إلا أننا نعتقد أنه لو حصر نقاشه حول صيغة فعل بكسر العين ما لها وما عليها لكان أسهل للطلاب وايسر ثم بعد ذلك ينتقل إلى صيغة أخرى، لاحظ ذلك على الصفحة رقم (١٩٥) من الجزء الأول.

٥ - رأى الأستاذ الناظم بين آراء الصرفيين في مسألة تداخل اللغات حيث وضع رأياً ترجيحياً في حسم الموضوع يمكنك الاطلاع على ذلك في الصفحة رقم (٢٤٢) ج١.

٦ - أورد الأستاذ الناظم قائمتين مختلفتي المكان متحدتي القاعدة وذلك في معرض حديثه عن مضارع فعل بفتح العين وثم ذلك في الأفعال التي تحت رقم (٧) من الصفحة (٢٥٤) والأفعال التي تحت (١٣) من الصفحة رقم (٢٦٠) ونحن نرى أنه يمكن جمعها في قائمة موحدة لاتفاقها في أبواب الماضي والمضارع.

٧ - أهل الأستاذ الناظم ذكر أسم فاعل فعل بضم العين.

٨ - أهل الأستاذ الناظم ذكر أسماء الفاعلين لما زاد عن الثلاثة.

٩ - اهتم الأستاذ الناظم باسم المفعول وصيغه وفصل فيه الحديث تفصيلاً وذلك عكس صيغة في اسم الفاعل حيث انه اكتفى منه بمجرد إشارات عابرة.

١٠ - لم يعالج الأستاذ الناظم حروف الزيادة في موضع واحد بل فعل ذلك في موضعين:

الأول: حيث تناول فيه الكلمات المزیدة لمختلف الصيغ الثلاثية والرابعة والخماسية - بحروف سأتقونها قبل معالجتها هي كحروف للزيادة وذلك تحت مبحث أبنية المزید فيه في الصفحة رقم (٣٨٥) وما بعدها من ج١.

الموضع الثاني: في مبحث خاص سماه بحروف الزيادة في الصفحة رقم (٢٠٩) وما بعدها من ج٢.

وكنا نفضل لو عالج حروف الزيادة كحروف ثم عقب ذلك بإدخالها في الصيغ المختلفة لاداء وظيفتها الطبيعية في الكلمات.

١١ - من الملاحظ أن الأستاذ الناظم لا يكتفي بذكر الكلمات المعجمية تدعيماً لقاعدة من قواعد التصريف بل ينجح إلى شرحها وإيراد آراء اللغويين حول ذلك الشرح تماماً كما فعل المعجميون في معاجهم اللغوية.

١٢ - وعلى الرغم من أن الأستاذ ذكر قسمين من التصريف هما: تصريف الأفعال وتصريف الأسماء، وقد حدد ذلك بنفسه حيث أنه في القسم الثاني من منظومته وضع عنواناً هو (تصريف الأسماء) وهذا بالضرورة يعني أن كل ما يتعلق بالأسماء من حيث التصريف ينبغي أن يناقش تحت مظلة هذا العنوان، وبالتالي يمثل القسم الأول من المنظومة جانب تصريف الأفعال.

هذا هو حقيقة الوضع إلا أننا نجد أن الأستاذ قد ناقش من ضمن ما ناقشه في القسم الأول باباً بعنوان (أبنية الاسم المجرد) وكذلك ناقش أساء الفاعلين والمفعولين للصيغ المختلفة ومصادرها، إلا أننا نعتقد أن هذا يمكن أن يعالج تحت ما يعرف بقسم تصريف الأسماء.

وبعد فإن هذا المجهود الجبار والدقة والأمانة العلمية التي يتسم بها الأستاذ المؤلف تدفعني لأن أهنئ في آذان طلاب هذا العلم اليوم، بأن حياة اللغة العربية مهما اعتراها من علامات ودواعي التجديد وفقاً لقانون التطور الزمني فإنها من جانب آخر بنت أصولها القديمة، وعلى ذلك فإن قواعد بنيتها في كل الظروف والأحوال قائمة على وجه العموم، وهذا هو الذي يجعل من هذا العلم لازمة من لوازم اللغة العربية لا تنفك عنه مما جعل باحثي اللغة المحدثين يعنون بالتصريف ويجهدون في ربطه بعلم الأصوات ودلالات الألفاظ والنمو اللغوي ... الخ.

هذا وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول: اللهم هب لي من لدنك قوة إحساس وصدق شعور مما يجعلني أتمثل بقولك الكريم: (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وإن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

آمين

تم الجزء الثاني من كتاب  
الحصن الرصين